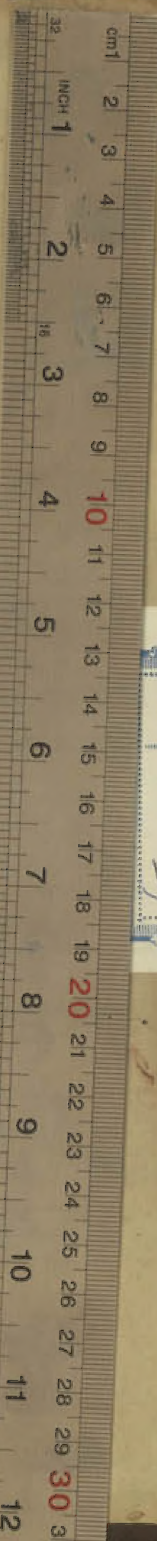




باردید شد  
۱۳۸۴



۱۰۶۷۵ - ۴

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: التبیان فی التفسیر	شماره ثبت کتاب
مؤلف: شیخ محمد باقر آل کلباسی	۸۷۱۱۴
موضوع: تفسیر	
شماره قفسه: ۱۱۹۵۲	

خطی - فهرست شده  
۱۱۹۶۲



۱۰۶۷۵ سن

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب التبیان فی التفسیر  
مؤلف: تفسیر (تألیف المرحوم المصطفیٰ محمد باقر)  
موضوع



شماره ثبت کتاب

۸۷۱۱۴

شماره قفسه ۱۱۹۵۲



بازدید شد  
۱۳۸۴

خطی، فهرست شده  
۱۶۹۶۲



الحمد لله الذي جعل

الحمد لله العبد الكبير

تملكه والافراد سنة بعد سنة  
الفقيه الى الله الفقيه عبد الوهاب بن  
الحسين ونفع الله بين العلم والعمل  
ووقاه عن الخطأ والخطيئة والخطيئة  
بالرأية العجيبة الشريفة الخطيئة  
التي هي المنة في جاسم شريفة  
التي هي سنة تسع وخمسين سنة  
خير من نبوته عليه السلام والحيمة

للشيخ الامام  
العالم العلامة المفتر  
ابو حفص عمر النسي قدس  
الله روحه





الْقُرْآنُ

و ذکر تمام

وَعَلَيْهَا

وَبَيْعَاتِ

الشيخ الامام الاجل  
المرشد الاستاذ  
الحاج نجم الدين  
الامام جمال الاسلام  
والعلم ابو حفص  
رحمه الله

الرضي عنده  
وحيي من عن  
الاضحى  
وحيي من عن  
الاضحى  
وحيي من عن

الحضر اسم من الاحضاد وهو العدو

والله جل الشرف  
وعنه فلا تسألوه  
ومشاهم

بلخ  
نمایم  
برادکم

والاسباب

الحمد لله



يكشف عن حاله العلة فكله المنسب بالطريق الدليل يكشف عن مواد  
 الآية **وقال صاحب الجمل** الفساد البان والفساد نظر الطبيب في  
 الماء والتسديد كذا **وقيل** هو تنعيم من قسره وهو مقلوب من  
 سقته وهو كقولهم جسد جسد وجسد أي مد وبطل وصوت أي سالك  
 وقد سقته من آفة عن وجهها أي كشفت وأسفة الصبح أي أمنا ووجهه  
 مسفرة أي مضيئة وسفرة الأرض أي كشفها فأظهر وجهها والفساد  
 الكتاب المبين والتفسر يكشف عن أخلاق الناس والسفرة تكشف  
 لبيها ولك تافها علي هذا يكون التفسير هو كشف المنعك المنسوبة من  
 المراد بالطاهر المذكور والتأويل من الأول وهو الرجوع يقال  
 أوله قال أي صرفته فانصرف فكان المراد بالتأويل هو صرف  
 الآية إلى ما تحمله من المنعك بالدليل **وقال** التفسر بن شميل من الخالة  
 وفي السياسة يقال **أنا وإيك علينا أي شمسنا وساستنا** ما  
 فكان التأويل ساسين الكلام والقادر عليه وإامنة مواضعه  
 وعلى هذا يكون قوله **أنا متعديا** ويكون شديدا ليرد به ولا ليعديه  
 شديدا **وقيل** ومعناه أنه تنفع أيكه بقدر الله وسورة قدسورة التفسير  
 هو علم الأول لا يتكلم فيه إلا بالشاع والتأويل سابع بالاشتغال  
 بسكونه موافقة النص والآخراج ولا هذا العلم فيها عبارات  
**وقيل** التفسير كشف كلامه وتأويله كشف باطنه وبالفارسية  
 تفسير روشن کردن سخن است وتأويل فيه الكردن معنی سخن است **وقيل**  
 المنسب ببيان أول الكلام والتأويل بيان آخره **وقيل** بالتأويل تفسير  
 مذكرهاش وتأويل مذكرهاش **وقيل** التفسير للحكاية والتأويل  
 للتشبيهات **وقيل** علم التفسير للخلق **وقيل** للتأويل **وقال** الله تعالى  
 وتأويلكم تأويله **والله** هو فيما يرجع إلى التفسير الذي اسمه كذا

المأول  
 بلغ  
 أن هذا  
 سورة بعد  
 سورة 2  
 دوي

نبي

نبي وقومها وأشرطها متى ظهورها **وقيل** التفسير ما لا تختلف فيه والأول  
 ما اختلف فيه ثم اختلف الناس في جواز الخوض فيها فقال قائلون  
 تفسير القرآن ينسب إلا أن يروى به نقل صحيح **وقيل** ابن عباس رضي  
 الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم **أنه قال** من قال في القرآن  
 بترأيه فليسوا بمنعده من النار **ومن قال** في القرآن بترأيه فأصاب  
 فقد أخطأ **وسئل** أبو بكر الصديق رضي الله عنه عن تفسير قوله  
 وما كنهه **وقال** أي سما تظلي وأي أرض تغطي إذا قلت  
 في كتاب الله ما لا علم لي **وفي رواية** إذا قلت في كتاب الله تعالى  
 بغير ما أَرَادَ الله به **وقال** ابن كعب ما استبان لك فاعلمك  
 به **وأنفع** به وما شئتم عليكم فأمثريه وكله إلى عالمه وعامه  
**أهل العلم على جواز** **لعله** تعالى أفلا يتدبرون القرآن **وقيل**  
 وهو حث على التأمل فيه والوقوف على معانيه **وقال** تسالي  
 بين الناس ما روى الميم **وقال** تدينا بالكل شيء **وقال** النبي صلى الله  
 عليه وسلم **أول ما يرفع من الأرض العلم** قالوا يا رسول الله **رفع**  
 القرآن **قال** لا ولكن يوثق من يعلم تأويله ويتقن قوامه ولو  
 على أهوايهم **وقال** بن مسعود رضي الله عنه من أراد العلم فليستز  
 القرآن فإن فيه علم الآولين والآخرين **وقال** الحسن ما أنزل  
 الله تعالى آية إلا والله تعالى يحب أن يعلم العباد ما عني **وقال**  
 علي رضي الله عنه ما من شيء إلا فعمله في القرآن ولكن رأى الخلف  
 فيجزيه **وقال** الحسن أن لا الله تعالى بأية وأربعة كتب **الكتاب**  
**أودع علومها أربعة** منها التوراة والإنجيل والنبور والفرقان  
**ثم أودع علومها** هذه الأربعة **الفرقان** ثم أودع علوم القرآن  
 المفصل **ثم أودع علومها** المفصل **فإنه** الجواب **من علم تفسيرها**

والعلم السلام  
 قال  
 يقول السمل  
 عليه السلام



كَانَ كَمَنْ عَلِمَ تَفْسِيرَ جَمِيعِ كُتُبِ اللَّهِ الْمُنَزَّلَةِ **قَالَ** الْحُسَيْنُ بْنُ الْقَعْقَعِ الْعَبْدِيُّ  
 الْمُسْتَسْبِيحُ قَرَأْتُ كِتَابَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ تَحَارِيكًا وَحُسْنًا  
 أَلْفَ مَرَّةٍ مُتَدَرِّجًا أَتَى مِنْهَا مِنْ مَرَّةٍ إِلَّا وَعَثَرْتُ عَلَى نَوْحٍ  
 جَدِيدٍ مِنَ الْعِلْمِ **وَرَأَيْتُ** النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَنَامِ **قَالَ**  
 لِي يَا أَبَا عَلِيٍّ إِنَّكَ تَعِيشُ مِائَةً وَتَلَايِنَّ سِتَّةً **قَالَ** لِي مَعَاشٍ يَا بَدْرُ  
 وَتَلَايِنَّ سِتَّةً **وَرَوَى** ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ  
**قَالَ** **الْقُرْآنُ** دَلِيلٌ لَكَ وَوَجُوهٌ فَاحْلُوهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِهِ فَقَوْلُكَ  
 دَلِيلٌ لَكَ وَجَنَابُ أَحَدٍ هُمَا أَنَّهُ تَمَكَّنَ الْقَوْلُ أَنْ يَطْلُقَ بِهِ جَمِيعُ بَنِي  
 الْأَلْسِنَةِ **وَالثَّانِي** أَنَّهُ وَاضِحُ الْمَعَانِي حَتَّى لَا يَنْصَرِفَ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَهْتَمِ  
 فِيهِ **وَقَوْلُهُ** دَلِيلٌ وَوَجْهُ لَكَ وَجَنَابُ أَحَدٍ هُمَا أَنْ تَطْلُقَ كُلَّهَا بِحُكْمٍ  
 مِنَ الثَّانِي **وَلِي** فِي جَوْهَرِهَا مُشْتَبِهَةٌ لِأَنَّ جَنَابَ كَذَا وَالثَّانِي أَنَّهُ يَجْمَعُ وَجْهًا  
 مِنَ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ وَالْوَعْدِ وَالْقَعْدِ وَالْعَزِيمِ وَالْجَزِيمِ وَالْجَلِيلِ **وَقَوْلُهُ**  
 فَاحْلُوهُ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِهِ لَكَ وَجَنَابُ أَحَدٍ هُمَا أَنْ تَحْلُوهُمَا بِأَوَّلِهِ  
 عَلَى أَحْسَنِ مَعَانِيهِ وَالثَّانِي أَنْ تَحْلُوهُمَا بِأَحْسَنِ مَا فِيهِ مِنَ الْجَزَائِمِ  
 دُونَ الرُّجُصِ وَالْعُقُودِ وَالْإِنْتِصَافِ **وَهَذَا** أَكْلُهُ دَلِيلُ جَوَابِ  
 الْإِسْتِثْنَاءِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ التَّفْسِيرُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ وَجْهٌ وَجْهَةٌ  
 تَعْرِيفُ الْعَرَبِ بِكَلَامِهِمَا وَتَفْسِيرُ مَا يَعْنِي رَأَاهُ بِحَالَتِهِ وَتَفْسِيرُ  
 بَيْتِهِ الْعُلَمَاءُ وَتَفْسِيرُ مَا يَعْنِيهِ إِلَّا اللَّهُ **ثُمَّ** لَوْ **قَالَ** هُوَ حَقَائِقُ  
 اللَّعْنَةِ وَتَوْضُوحُ الْكَلَامِ وَالثَّانِي هُوَ التَّوَجُّدُ وَأَصُولُ الشَّرْعِ  
 وَالثَّلَاثُ فُرُوعُ الْأَحْكَامِ وَثَابِتُ الْمُحْتِمَلَاتِ وَالرَّابِعُ الْغُيُوبُ  
 مِنْ وَثَرِ قِيَامِ السَّاعَةِ وَوُثَرُ ظُهُورِ آيَاتِهَا وَمَا لَا يَعْدُ رَأَاهُ بِحَالَتِهِ  
 قَوْلُ عَيْنٍ وَمَا تَخَصَّصَ بِهِ الْعُلَمَاءُ فَرَضَ كُنَايَةً فَأَمَّا الْجَوَابُ عَنْ اخْتِجَاجِهِمْ  
 يَقُولُ لِمُصَلِّهِ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَسَدَ الْقُرْآنَ سَرَّاهُ مَعْنَاهُ مِنْ حِلَّةٍ  
 عَلَى مَا

عليه السلام

رواه  
عنه

رواه عنه

عليه السلام

عَلَى مَا يَسُرُّ آلَهُ بِحَاطَةِ وَكَلَّمَ بَعَثَكَ عَلَى شَوَاهِدِ الْقَارِظِ بِدَلَالِيهِ فَأَمَّا  
 الْحَقُّ فَقَدْ أَخْطَا الدَّلِيلَ **وَقِيلَ** الرَّأْيُ تَوْعَانِ رَأْيِي يَتَوَدَّى  
 مِنْ هَاجِسٍ نَفْسٍ وَهَوَا لُطْفٍ وَالْحِسَابُ وَدَلِيلُكَ هُوَ الْمَزْجُورُ  
 عَنْهُ الْمَجُورُ فِي الْقُرْآنِ وَرَأْيِي يَنْشَأُ مِنْ عَقْلِ كَادِبٍ وَعِلْمِي بَاهٍ  
 وَتَأْيِيدِي مِنَ اللَّهِ ظَاهِرٌ وَهَوَايَايَ مُسْتَبَاطٌ مَعْمُودٌ وَالرَّأْيُ الْمَجُودُ  
**وَقَالَ** الْأَرَادَ ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ الْمَازِيدِي رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْكَرْتُ بَعْضَ الْمُسَلِّفِ  
 ثُبُوتَ هَذَا الْحَبَرِ فَقَدْ ثَبَتَ مِنَ الْأَهْلِ تَفْسِيرُ الْقُرْآنِ وَالْقَوْلُ فِيهِ  
 وَلَيْسَ بِحَاجَةٍ إِلَى مَعْرِفَتِهِ وَالرَّأْيُ أَقْدَرُ وَابْتِغَاءُ اخْتِلَافِي تَأْوِيلِهِ  
**وَالْبَعْضُ** التَّفْسِيرُ بِالرَّأْيِ هُوَ أَنْ يَحْلُوهُ الْمُرُوُّ عَلَى مَا يَرَى أَعْيُنُهُ  
 دُونَ التَّخَصُّصِ بِالْخُصُوصِ عَلَى الدَّلِيلِ **قَالَ** **وَقِيلَ** هَذَا الْوَعْدُ  
 فِي حَقِّ مَنْ يَقْطَعُ الْقَوْلَ بِصَحَّةِ مَا آدَاهُ أَوَّلِيهِ اخْتِهَادُهُ وَقَدْ يَبْدُو  
 لَهُ فَرَجٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ تَحْتَمِلُ هَذَا الْقَوْلُ أَنْ كَانَ خَطَأً ثَنِي وَإِنْ  
 كَانَ صَوَابًا فَامِنْ اللَّهِ تَعَالَى مَعَهُ الْإِبْرَاسِي **وَقَالَ** **وَقِيلَ** هُوَ الْجَعْدُ  
 رَأَاهُ عِيَا رَا لِحَاجَةً فِي الْقُرْآنِ يَنْبَغِي عَلَيْهِ مَذْهَبُهُ **قَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَهُوَ لِحَالِ الْمُعْتَزِلَةِ النَّظَرُ فِي قَوْلِهِ إِلَى رَيْبِهِ تَأْطِيفٌ عَلَى اخْتِلَافِ الْكَلَامِ  
 دُونَ الرُّقْبَةِ وَحَلِيلُهُ الْأَمْثَلُ الْمَذْهُوبُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى الشَّهَادَةِ  
 دُونَ الْإِحْبَادِ **قَالَ** **وَقِيلَ** هُوَ فِي الْمُسْتَبَاهِ الَّذِي لَيْسَ بِإِلْتِزَامِ حَاجَةٍ  
 إِلَى مَعْرِفَتِهِ مَا فِيهِ **قَالَ** **وَقِيلَ** الثَّنِي عَنِ التَّفْسِيرِ دُونَ التَّأْوِيلِ  
 وَبَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَالتَّفْسِيرُ هُوَ الْأَرْخَبَانِ عَنْ شَأْنٍ مِنْ شُرَكَ فِيهِ وَعَنْ  
 سَبَبٍ مِنْ وَلِيهِ وَدَلِيلٍ عَلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ فَقَوْلُهُ فِيهِ بِالْعِلْمِ  
 وَغَيْرِهِ بِالرَّأْيِ **وَالثَّانِي** هُوَ يَلِيكَ هُوَ يَلِيكَ مَا تَحْتَمِلُهُ اللَّفْظُ مِنَ الْمَعَانِي  
 وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْقُرْآنَ أَصْلًا لِجَمِيعِ مَا يَنْبَغِي بِهِ الْبَلَاغِي مِنَ التَّوَارِكِ  
 إِلَى قِيَامِ السَّاعَةِ **قَالَ** **وَجَمِيعُ** مَا جَاءَ عَنِ الْأَهْلِ وَبَيَّنَّا لَهَا عَلَيْهِ هُوَ

الحسان بالكسر  
هو الفن وبالفن  
من الحساب

الذين

يعقلونه

وهو

منه



قَائِلٌ لَا تَنْسِيهِ **قَالَ** وَالتَّنْصِيهِ بَيْنَ حَقِيقَةٍ ذَلِكَ **قَالَ** وَبَلَّ الْقَصْدُ  
 فِيهِ قَائِلٌ فِي اللَّعْنَةِ صَرَفَ الْكَلَامِ إِلَى مَا أَرَادَ بِهِ يَوْمَ وَلَدِ التَّنْصِيهِ يَكُونُ ذَا جِهَةٍ  
 وَالتَّائِي وَبَلَّ ذُو جِهَةٍ هَذِهِ أَكَلَهُ مُتَخَصِّرُ كَلَامِ الْإِيمَانِ إِلَى مَنْظُورٍ رَجَاهُ  
**اللَّهُ** **قَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَذَكَّرُوا لَا وَاحِدًا لَهَا قَالُوا فِي قَوْلِهِ  
 وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ <sup>أَتَيْنَا</sup> هُمَا الْأَفْسُ وَالْخَرْجُ وَفِي قَوْلِهِ سَتَدْعُونَ  
 إِلَيَّ تَوْهَمَ أُولَى بَابٍ شَدِيدٍ وَهَذَا قَارِشٌ وَاهِلٌ الْإِيمَانَةِ وَفِي قَوْلِهِ  
 وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَجْعَلُ قَوْلَهُ هُوَ الْأَخْسَنُ مِنْ شَيْءٍ فِي قَوْلِهِ وَمِنَ  
 النَّاسِ مَنْ يَنْشِئُ نَفْسَهُ وَهُوَ صَهْبٌ هَذَا وَتَحْقُوقُ مِنَ التَّنْصِيهِ وَلَا يَكْمَلُ  
 فِيهِ إِلَّا الشَّاعِ وَقَوْلُهُ انْفِذُوا خِفَافًا وَيَقَالُ **قَالَ** تَعْظُمُ أَيُّ شَيْئًا جَاءَ  
 وَشَيْوَحًا **قَالَ** آخَرُونَ أَيُّ فَعْدًا وَأَعْيَا **قَالَ** قَوْمٌ أَيُّ عَدَا بَا  
 وَمَنْ هَلِينِ **قَالَ** حَاجَةً أَيُّ اصْحَاءَ وَمَرْغَى **قَالَ** طَائِفَةُ أَيُّ شَيْئًا  
 وَغَيْرُ شَيْئًا هَذَا مِنْ التَّائِي وَبَلَّ وَكَلَّمَ جَائِدٌ مَقْبُولٌ وَلَا بَابٌ بِالْقَوْلِ بِهِ  
 إِيْمَانًا وَقَدْ الْأَصُولُ وَلَمْ يَخْلُفْ الْمَقْبُولُ الْكَلَامُ فِي قَوْلِنَا قَبْلَ قِرَاءَةِ  
 الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ **قَالَ** أَهْلُ الْمَعْرِفَةِ  
 هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَسَبِيلُهُ الْمُتَّقِينَ وَأَعْيَا **قَالَ** الْحَائِزِينَ وَغَفَى الْجَمِيعِينَ وَرَجَى  
 الْخَائِبِينَ وَمِنْ سَطَةِ الْحَيِّينَ وَهُوَ امْتِنَانُ قَوْلِ رَبِّ الْعَالَمِينَ قَدْ  
 قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وَبَلَّ وَلَهَا كَانَ  
 عِنْدَ الْقُرْآنِ الشَّيْطَانُ فِي بِلَاوَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَعَى اللَّهُ  
 تَعَالَى فِي كَائِدِهِ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا  
 تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ وَسَيَّئَتِكُمْ بَيَانُهُ فِي تَوْصِيَةِ أَنْ سَأَلَ  
 تَعَالَى يَا اللَّهُ الْعِصْمَةَ وَالْتَّوْفِيقَ وَمَعْنَى أَعُوذُ أَلَيْسَ **وَقِيلَ** اسْتَغْفِرُكُمْ  
 وَقِيلَ اسْتَغْفِرُكُمْ **وَقِيلَ** اسْتَغْفِرُكُمْ **وَقِيلَ** اسْتَغْفِرُكُمْ **وَقِيلَ** اسْتَغْفِرُكُمْ  
 بِي أَيْدِيكُمْ وَبِنَايِ خَوَامٍ وَنَكَاهُ دَأَسَتْ لِي خَوَامٍ وَيَابَانِي خَوَامٍ  
 وَمَارِي

هم الذين هم

قال رضي الله عنه

الذي يقرأ القرآن في الشيطان  
 الذي يقرأ القرآن في الشيطان

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان

وَمَارِي خَوَامٍ وَمَارِي خَوَامٍ وَالْعُودُ وَالْعِيَادُ مَقْدَرُ رَانَ كَالْعُودِ  
 وَاللِّيَادُ وَالصُّومُ وَالصِّيَامُ **وَقِيلَ** هُوَ الْأَسْتِجَارَةُ يَدِي مَعَهُ **وَقِيلَ**  
 هُوَ الْأَسْتِجَارَةُ عَنْ خُصُوعٍ **وَقِيلَ** هُوَ مَا خُوذَ مِنَ الْعُودِ يَصْمُرُ الْخَبْرَ  
 وَتَشْدِيدُ الْقَوَا وَهُوَ كَالْبَيْتِ فِي أَصْلِ شَجَرَةٍ يَنْشِئُ بِهَا **قَالَ**  
 الشَّاعِدُ خَلِيلِي لَمْ يَنْشِئْ جِهًا مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُودًا سَيَّالًا **قَالَ** هَذَا  
 الْعُودُ هُوَ الشَّيْءُ الَّذِي يَنْشِئُ بِالْجِيلِ وَالْقَوَّةِ فِي ظِلِّ جِهَاتِهِ الْفَلِيدِ  
**وَقِيلَ** هُوَ مِنَ الْعُودِ هَذِهِ الصَّبِيغَةُ وَهُوَ الْكَمَرُ الَّذِي لَمْ يَلْمِ بِالْعَظْمِ  
 يُقَالُ أَطْيَبُ الْخَمْرِ عُودُهُ **قَالَ** هَذَا الْعُودُ هُوَ الْأَسْتِجَارَةُ عَنْ غَيْرِ  
 اللَّهِ تَعَالَى وَالْإِيْتِيَانُ بِاللَّهِ **وَقِيلَ** الْقَائِلُ أَعُوذُ اخْتَارَ عَنْ تَعْلِيهِ  
 وَهُوَ فِي التَّغْيِيرِ سَوَاءٌ اللَّهُ عَنْ فِجْكَ مِنْ فَضْلِهِ أَيُّ أَعْدَى بَارِبٍ  
 كَمَا يَقُولُ الْقَائِلُ اسْتَغْفِرُ اللَّهَ أَيُّ اعْفِرْ لِي بَارِبٍ هُوَ وَهُوَ الْخَيْرُ  
 وَأَسْتَعِظَمُ لَا أَنْفَاسًا وَاحْتِمَامًا **وَقِيلَ** لَا سَبَقَ الْأَسْتِجَارَةُ  
 ثُمَّ هَذَا الْأَسْتِجَارَةُ بَعْضُ النَّاسِ يَقْنَعِي وَجُوبُ الْأَسْتِجَارَةِ بَعْدَ  
 الْقِرَاءَةِ مِنَ الْقِرَاءَةِ فَإِنَّ الْقَالَ لِلتَّقِيَّةِ وَعِنْدَ عَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ هُوَ قَبْلَ  
 الْقِرَاءَةِ وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَادْعُ إِلَى الصَّلَاةِ فَاعْلَمُوا أَنَّ هَؤُلَاءِ  
 إِذَا طَلَفْتُمُ النَّسَاءَ وَطَلَفُوهُنَّ لَعْنَتُهُنَّ وَهَذَا أَصْحَابُ نَابِتٍ بِالْمَدِينَةِ  
 فَإِنَّ الْأَسْتِجَارَةَ لِلْخُرُوعِ عَنْ وَسْوَسةِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ قِرَاءَةِ  
 الْقُرْآنِ وَذَلِكَ بِالْتَّغْيِيرِ لَا بِالْخَبَرِ هَذَا اسْتِغَاثَةُ فِي اللَّعْنَةِ **قَالَ**  
 السَّاعِدُ إِذَا طَلَفْتُمْ قَائِلِي بِالْمَدِينَةِ وَذَلِكَ مَقْدَرٌ لَا تَوْحَى  
**وَقَالَ** بَعْضُ أَهْلِ الْإِحَادِ أَيْكُمْ رَفِئْتُمْ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنَّهُ **قَالَ** إِنَّ الشَّيْطَانَ لَمْ يَرْبُ مِنَ الْبَيْتِ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ  
 فَأَيُّ حَاجَتِهِ إِلَى الْأَسْتِجَارَةِ مِنْهُ فَلَمَّا عَنَّا أَجُونَهُ أَنَا نَعْبُدُ نَابِيَهُ فَلَا عُدَّةَ

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان

هذا هو الشيطان  
 هذا هو الشيطان



عنده مثل هذا والثاني ان هذا العهد في حق من قد اذق وعلم به ان يكون  
 قد قال صلى الله عليه وسلم اذا لم يترك الفجر ان فليست ببارك  
 وفي العبدية خلق فلا يقرب بيله ولا يستغنى عن سواه والثالث ان  
 الشيطان يجتهد في ان يمتد في هذه العزيمة فيدفعه بالارادة  
 واسعى ما يكون الشيطان في افساد حال الانسان عند تقديده بكلمة  
 الرحمن فاجتهد في دفع سدة بالا استعادة الان والذابح ان  
 العزم به ما قاله جعفر الصادق عليه السلام في العهد تطهير القلب عن الكبر  
 والغيبة والهرطقة في طغيان لغير الله ان الله هو الاستبدان  
 بكلمة الله بالقرآن وقالوا ايضا اذا عذبت بالله من الشيطان  
 عند قراءته القرآن فليدفعه من الخصال والنسيان والابتلاء بالوضوء  
 قلنا حفظ الله عند العباد بالله يؤعد على اللقوي والندكر والاشهار  
 قال تعالى ان الذين اتوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا  
 فاذا هم مبعدون ومن احلك بهذه الشر وطلم يترك هذا الموعود  
 ومثالك من استغنى بالله من الشيطان فمما اشبه اذا دعاه الى  
 العوضيان مثالك الشاخي يخرج الى السيف بما لا حيلة ولا ينجي في حيلة  
 بتغيير حيلهم ثم يستغيث دهاء الشداق من اثمهم الا في الآخرة  
 ان الذين وقوا بالشروط ما لو ايعا قالوا قال نوح صلوات الله  
 عليه رب اني اعوذ بك ان اسألك ما ليس لي به علم وقال نوح  
 صلوات الله عليه واني عذبت ربّي وركم ان ترجموا وقال  
 يوسف صلوات الله عليه معاذ الله انه ربي وقال لست ابراهيم  
 واني اعوذ بالحق من الشيطان الرجيم قال لست من ربي  
 اني اعوذ بالحق من الشيطان الرجيم قال لست من ربي  
 في النار علي ما ورد في الاخبار اعوذ بالذي خلقني من ربي مستغنى

الله الميسر الذي  
 يبارك الامم العبد

رمحه

من عصاه فاداني وقال سينا صلى الله عليه وسلم يا مريم الله  
 تعالى رب اعوذ بك من همة الشياطين واعوذ بك رب  
 ان تحضروني وقال اعوذ برب الفلق السورة وقال اعوذ  
 برب الناس السورة وقال اعوذ بربك من عقابك واعوذ  
 بربك من سخطك واعوذ بك منك فقال نوح الملاحمة وهو  
 الكرامة ويوسف العزيمة وامن امة عمر بن الخطاب عادة ومذمبة  
 البشارة وابراهيم الخلة والمضطى السقاعة وقالوا ايضا في  
 الاستعادة من الشيطان اظهروا الحرف من غير الله تعالى وقول  
 قل يا عبودي قلنا اذا العذوق عذوق تحقيق الحق والقرآن  
 من غير الله الي الله تعالى للعبودية والاء متنا لربنا الله بقوسه  
 للبطاعة والخوف من لا تخاف الله اطمأن للسلطنة والالتجاء بالله باليد  
 للباسطة وقيل العوذ للتباعد والتوقش وهي كلمة استنجاش  
 عند بعضهم والتباعد عن المتباعد لا يكون لغيره بل يكون وقفا  
 لمن بعده الا ترى ان المؤمن يبتا مدعته بعدد السلطان  
 لا خوف من ذلك الا من كان وقفا للسلطان على ما كان  
 كانه يقول اني ائليس ارجحت وورد وبارا ان نود وراود  
 الا ترى ان السامعي لما بعدد الله من رخصته امده نوحى ان  
 يدوم على قوله لا مساس في جميع مدته بتباعد الناس بذلك عن  
 محبته وقيل هو الذي يري عن الحول والثقة كانه يقول هلك  
 الشيطان بالنظر الي اصيله وفعله وانا انبأ الي الله من اصيله وقيل  
 هو استعادة بالله من حال ابليس وماله لا عن يدي ولا لاله  
 وامثاله وقيل هو ملوك الله تعالى يحب المتلفين وكما ان الارب  
 يحب من ولده ان يتعلق به فانه تعالى يحب من عبده ان يتعلق به وقيل

سورة الفلق

بلغ مقال

منه  
 في العوذ  
 من الشيطان  
 والاعوذ  
 من الشيطان

بلغ











والخاس والكافور وكان من الكافرين والشاغدة فأخرج الله من النار  
 والملاذ من كل شيطان مارد والمريد الا شيطانا مارد او الظالم طائف  
 من الشيطان والفايت لا يملك الشيطان والملعون وان عذبت نفسي  
 والمذموم والمذخور قال اخرج منها مذقا مما مدحوها والمقدوم  
 وبقيت فون من كل جانب والكفور وكان الشيطان ليريه كنورا والكور  
 وكان الشيطان للإنسان خذولا والعبي وكان للزمن عصيا والعدو  
 وإن الشيطان لكم عدو وانفق الله عذو مفلس من من من  
 واما ليوحي استنكرك قال انا خير من قال ثم ان لا تجد قال لها  
 الشيطان انما استنكركما الشيطان فسقى عن امر ربه وقاسمها  
 قد لاها بعد وركا اخرج ابويكم من الجنة فاقا الشيطان وما اسانية  
 الا الشيطان لي يسي الشيطان يصيب وعذاب الى الشيطان في الجنة  
 ثم ع الشيطان يني وبين اخوي ان الشيطان يفرغ من استنكرك الشيطان  
 واذا رين لهم الشيطان اعما لهم الشيطان يوك ليهم واني لهم انما  
 يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الحسد والمسيودة  
 ويصيركم عن ذكر الله وعن الصلوة انما يامركم بالشور والنفس وان  
 تقولوا على الله نالا تقول الشيطان بعدكم الفتن ويا من كن بالخفاء انما  
 يدعوا جن بداريكوا من اصحاب السعير يخطف الشيطان من الممن كاذبي  
 استهزئت الشياطين من هذات الشياطين لا تفدون لهم فراطات المسقم  
 لا تحركي ذبيشة لا تحدن من عبادك نصيبا مفردا ولا تظلم ولا تظلم  
 ولا مدهمة فبعثت نك لا تحويهم ثم اجمع الاسماء الحاء ربه سافي  
 هو الزجيم فائد لو حيل يعق الزجيم كان حايما لجميع ما يقع منه الحسايات  
 ولو حيل يعق الزجيم كان شاملا لجميع ما وقع عليه من الغيوب فلهذا ذكر  
 في الاستعداد هذا الاسم دون غيره من الاسماء الوفايت ثم حوى الاجماع

هذا هو الشيطان المارد  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة

هذا هو الشيطان  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة

أوحى إليه الإسماء أدت ولثام فيها الحيات وانت وزدت بها وبانت  
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول أعوذ بالله العظيم من  
 عذابه العظيم ومن همزات الشياطين إن الله هو السميع العليم وروي  
 عن أبي بكر الصديق رضي الله عنه انه كان يقول أعوذ بالله الواحد المجيد  
 من كل عذو وكاسد ومن كل شيطان مارد ان الله هو السميع العليم  
 وعن عبد القادر رضي الله عنه انه كان يقول أعوذ بالله المهيمن من  
 من الشيطان العين إلى يوم الدين وعن عثمان بن النور بن رضى الله  
 عنه انه كان يقول أعوذ بالله من الشيطان والكفر والظن وهو  
 المتعبد المستعان وعن علي المرتضى رضي الله عنه انه كان يقول أعوذ  
 بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم وكان  
 الحسن والحسين وابودر وأسامة وعفان رضي الله عنهم يقولون أعوذ  
 بالله العظيم من الشيطان الرجيم وكان نفع من الحصى رضي الله عنه يقول  
 أعوذ بالله الفوك من الشيطان الرجيم وكان بن مسعود رضي الله عنه يقول  
 أعوذ بالله الحبار المسكر من الشيطان المستلبد ان الله هو السميع العليم ومن  
 الفضا السبعة من يقول أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم  
 إن الله هو السميع العليم ومنهم من يقول أعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم  
 وسهم من سمع من العليم والسميع والعليم ومنهم من يقول استعبد بالله  
 ومنهم من يقول استعبد بالله والتمتار قول الجمهور أعوذ بالله من الشيطان الرجيم  
 قال يعق المسند قبل فيه حديث سلسل يني إلى عاجبه عن و ي عن  
 بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن  
 يسايل عن اسم الله الذي من اللوح المحفوظ هذا اسم الله الأعوذ به  
 افتتاح قبة القدران والمعوذين تحتم سور القدران فيذكر بحى ربك  
 حفظنا جميعا وفي أحب الميثاق خاطب الله تعالى القدي يقولوا أنت ربكم

هذا هو الشيطان  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة

هذا هو الشيطان  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة

هذا هو الشيطان  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة

هذا هو الشيطان  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة

هذا هو الشيطان  
 الذي يخرج من النار  
 وهو الذي يفرغ من  
 الجنة



رَعْدُ الزَّعْمِ عَاطِفُهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ الْمَطِيئَةُ مِيزَانِي بِذَلِكَ عَفْوًا  
 بَيْنَمَا وَاللَّيْ سَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّى فِي حَقِّ هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَا  
 قَائِدُهَا وَبِشْيَ سَائِبُهَا تَبْدِي بِذَلِكَ نَجَاءً مَا بَيْنَهُمَا وَبِشْيَ الْعَوْدِ  
 السَّوِيَّةِ وَفِي يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ وَأَنْتِ طَامُ هَذِهِ بِذَلِكَ أَنَّ الْعَوْدَ  
 بِاللَّهِ هُوَ الْحَقُّ بِذَلِكَ كَرَامَةً وَلِذَلِكَ فِي رَدِّ الْخَيْرِ بِأَسْبَابِكُمْ هَذَا الْعَوْدُ  
 أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّانِيَةِ مِنْهَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْثَلَاثَةُ الْعَظِيمَةُ وَتِلْكَ  
 الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا كَأَنَّهُ يَتَوَلَّى فِي التَّقْدِيرِ أَعُوذُ بِاللَّهِ وَأَنَا مَوْسُوْمٌ  
 بِسَمَةِ اللَّهِ وَفِي فِطْرَةِ اللَّهِ وَصِغَةِ اللَّهِ وَهِيَ الْكَلِمَةُ وَالْثَلَاثُونَ  
 تَابِعَاتٍ بِالْمُخَوِّفِ وَاللَّهُ مَتَرٌ عَنْهَا أَصْدَقُ فِي حُلُومِهِ وَبِشْيَ حُلُومِهِ  
 وَأَصْدَقُ سَدِّهِ بِأَحْلُوْفِهِ وَبِشْيَ حُلُومِهِ وَجَامِعُ أَحْمَرُ بَيْنَهُمَا قَالَتْ سَمَائِسُ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا لِأَلْبَانِ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ السُّلْطَانِ الرَّجِيمِ وَفَاحِ  
 الْقُدْرَانِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَتْ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِقْنَانُ الْعُدَانِ السَّعِيَّةِ وَرَوِي أَنَّهُ أَوَّلُ مَا جِي بِهِ الْفَلَسُفُ  
 فِي الْوَحْ الْمَحْفُوظِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَتْ أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيَّ إِدْمَ  
 قَالَتْ أَنَا أَهْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِينَ وَأَنْتَ كَلِمَةُ جَوَارِ مِنْ اللَّهِ  
 وَأَنْتَ خَاشِعُ اللَّهِ لِعِبَادِهِ الْمُتَّحِدِينَ وَرَوِي أَنَّ عَنَابِ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ الْمَعْلَمَ إِذَا مَا لَكَ  
 لِلْقِيَمَةِ قُلْ يَسْمُ اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ كَلِمَةُ اللَّهِ تَعَالَى بِوَأَهْ لِيَقْبِي وَبَرَاءَهُ  
 لَا يَتَوَلَّى وَبِشْيَ أَلَمْ يَعْلَمْ مِنَ الثَّانِيَةِ عَنِ جَابِرٍ قَالَتْ لَمَّا نَزَلَتْ  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَدَتْ الْقِيَمَ إِلَى الْمَشْرِقِ وَكَانَتْ لِلرِّيَاحِ  
 وَهِيَ الْبَرْقُ وَأَصْبَحَتْ الْبَهَائِمُ إِذَا شَفَا وَرَجَعَتْ الشَّيَاطِينُ مِنْ  
 مِنَ الشَّيْطَانِ خَلَقَ اللَّهُ عَدَنَ عَلَا بِعَدَنِهِ لَا يَسْمُ اسْمُهُ عَلَى  
 شَيْءٍ إِلَّا شَفَاةً وَلَا يَسْمُ اسْمُهُ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا بَارَكَ عَلَيْهِ وَتَرْمَا

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ دَخَلَ الْخُتَّةُ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَجِدَ  
 اللَّهَ مِنَ التَّوْبَانِيَةِ السَّعَةِ عَشْرًا فَلْيَقْرَأْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 فَإِنَّهَا سَعَةٌ عَشْرُونَ فَإِذَا لَمَعَدَ اللَّهُ يَحْلُ حَرْبٍ بِهَا حَتَّى لَا مِنْ  
 كَلِمَةٍ مِنْهُمْ وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ الْمُسْتَعِدَّةِ كَلِمَةً  
 تَدْسِيهِ مِنْ كَرَمِ الْهَدَايَةِ وَجَلَعَهُ رَبُّوْنِيهِ مِنْ جِلْعِ الْوَلَايَةِ  
 وَوَصَلَهُ قَرِيبًا لِأَهْلِ الْعِلَايَةِ وَرَحْمَةً خَاصَّةً لِأَخْبَارِ  
 الْحَيَاةِ وَقَوْلُهُ بِسْمِ اللَّهِ الْبَاحِرُ تَضَمَّنَ وَالصَّاقِ وَالْمَاوُجِ  
 حَتَّى أَتَى بِسْمِ اللَّهِ بِسْمِ اللَّهِ بِمَا تَقَدَّمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ  
 وَالْثَّانِي أَنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ بِمَا تَقَدَّمَ أَعُوذُ بِاللَّهِ أَعُوذُ بِسْمِ اللَّهِ  
 لِلْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَالْأَخْبَارِ أَيْدِيًا أَنَا وَنَبْدُ أَخْنُ وَالْأَخْبَارِ  
 أَوَّلِي لِمَا أَتَى مَا قَبْلَهُ أَعُوذُ وَابْدَأُ وَالْثَّالِثُ أَنْ مَعْنَاهُ يَسْمُ  
 وَأَنْتَ قَاسِمٌ وَأَسْمُ يَسْمُ بِسْمِ اللَّهِ وَالرَّابِعُ يَسْمُ اللَّهِ كَانَ مَا كَانَ  
 مَا يَكُونُ وَيَكُونُ مَا يَكُونُ وَحَتَّى عَنْ جَعْفَرِ الصَّادِقِ أَنَّهُ قَالَ  
 أَوَدَعَ اللَّهُ تَعَالَى عُلُومَ كُلِّ الْكَلْبِ الْقُدْرَانِ وَأَوَدَعَ عُلُومَ الْقُدْرَانِ  
 الْفَاحِشَةَ وَأَوَدَعَ عُلُومَ الْفَاحِشَةِ السَّعِيَّةِ وَأَوَدَعَ عُلُومَ السَّعِيَّةِ  
 الْبَآئِي كَانَ مَا كَانَ وَيَكُونُ مَا يَكُونُ وَقِيلَ كَسَمَهُ بِالْهَيْتَةِ  
 عَرَفَهُ الْعَارِفُونَ وَبِعَرَفِهِ أَرْتَفَقَ الْعَالِمُونَ وَبِشْيَ حَتَّى  
 الْمَذْنُونِ وَقِيلَ كَسَمَهُ بِاللَّهِ سَلَكْتُ قُلُوبَ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَمَّا لَيْسَ  
 بِهِ وَمَا لِلَّهِ وَيَا مَنْ حَتَّى سَمِعْتُ نَعُوسَ عِبَادِ اللَّهِ فِي حَتَّى مَمَّةِ اللَّهِ  
 وَبِشْيَ حَتَّى حَلَصَتْ أَرْوَاحُ أَصْقِيَاءِ اللَّهِ عَمَّا يُوْجِبُ سَخَطَ اللَّهِ وَالْكَامِسَ  
 أَنَّهُ حَتَّى مُنْتَدَى مُنْتَدَى هَذَا بِسْمِ اللَّهِ كَقَوْلِهِ سُورَةُ أَنْزَلْنَا هَا  
 أَيُّ هَذِهِ سُورَةُ كَاتِبُ أَنْزَلْنَا هَذَا أَكَاثَ ثُمَّ لِلطَّبِيعَةِ فِي أَنْ  
 هَذَا الْوُجُوهُ الَّتِي بَيْنَا أَفْئَادَهَا لَمْ تَنْظُرْ وَهَذَا كَرَمُ تِلْكَ الْكَلِمَاتِ

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

عليه السلام

بِسْمِ اللَّهِ



لَمْ تَبْدَأْ أَنْ تَكُونَ الْبِدَايَةُ بِاسْمِ اللَّهِ فَلَا يَكُونُ افْتِتَاحُ كَلَامِ الْقَارِي  
 بِذِكْرِ قَوْلِ تَسْمِيَةِ بَدَأَ اسْمُهُ رَبِّهِ <sup>قَالَ</sup> فَلَا يُسْتَفْعَى بِأَحْسَنِ مِنْ اسْمِهِ كَلَامٌ  
 وَلَا يُسْتَفْعَى بِأَعْظَمَ مِنْ قُدْرَتِهِ سَمَاءُ اللَّهِ ذَا الْخَلَالِ وَالْإِكْرَامِ  
 وَقِيلَ مَعَهَا يَفُوتُ اسْمُ اللَّهِ قُدْرَتُ أَيِّ بَدَأَتْ وَهَوِّ مَعْنَى قَوْلِهَا  
 لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَقَالَ التَّوَكُّلُ الْوَرَقُ  
 بَدَأَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا يَدَهُ يَدُ كَرِيمٍ يُسَمِّى اللَّهُ وَالْحَمْدُ لَهُ كَانَهُ قَالَ الْأَشْجَاءُ  
 بِهِ وَجُودُهَا وَلَهُ يُلْكَهَا ثُمَّ اسْمَا طُولَتْ هَذِهِ الْبَدَايَةُ  
 لَوَاحِجُهُ فَلَا شَيْءَ أَحَدُهَا اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَرَ يَدَهُ لِيَكُنْ يَمَارُ وَيُ  
 لِقَائِهِ سُنَادٌ عَنْ تَكْوِيلِ الشَّامِيِّ قَالَ <sup>قَالَ</sup> مُعَاوِيَةُ كُنْتُ أَكْتُبُ  
 بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُعَاوِيَةُ  
 أَلَيْكَ الدَّوَاءُ وَحَرِّ فِي الْقَلَمِ وَأَصِيبَ الْبَابِ وَقَرِّقَا السَّيِّئَ وَلَا تَعْبُرْ  
 التَّيْمَةَ وَحَسْبُكَ اللَّهُ وَمَدَّ الرَّجُلُ وَجُودًا رَاجِحًا وَالْمُنَابِيُّ مَا قَالَ  
 الْقَبِي أَتَهُمْ لَمْ يُرِيدُوا أَنْ تَقْبَلُوا كَابَ اللَّهِ لِأَجْرِ تَعْلِيمِ نَعْلَمِ  
 وَالتَّالِيَةُ اسْمُهُ اسْتَفْطُوا الْأَلِفَ مِنْ اسْمِهِ قَرَدَ وَالطُّولَ الْأَلِفَ  
 عَلَى الْبَاءِ لِيَكُونَ دَلَالَةً عَلَى سَهْوِ الْأَلِفِ مِنْهُ وَأَسْمَا اسْتَفْطَوْهَا  
 هَاهُنَا لِكِبْرِيَّةٍ دَوَّرَهَا عَلَى الْأُسْمَةِ وَفِي الْكَاتِبَةِ كَلْبًا لِلْخَفِ وَفِي  
 أَضْرَ اسْمِ رَبِّكَ وَقَوْلُهُ قَسَمَ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ لَمْ يُوحِدْ هَيْكَلًا  
 فَلَمْ تُخَدَفِ الْأَلِفُ وَلَمْ تُطَوَّلِ الْبَاءُ اسْمُهَا كَسِرَتِ الْبَاءُ مَعَ أَهْلِهَا  
 حَرَّتْ قَاحِلَةٌ وَالْحُرُوفُ الْمَفْرَدَةُ كَالشَّاءِ وَالْقَا وَالْكَافُ وَاللَّامُ  
 وَاللَّامُ لَا تَقَالُ اسْمًا وَلَا يَلْزَمُ عَلَيْهِ الْبَاءُ اسْمًا شَمَالًا وَمَعَ ذَلِكَ تَقَعُ  
 فِي قَوْلِكَ تَالَهُمْ لِإِشْقَابِكَ وَالْقَا وَالْقِسْمِ وَالْوَاوُ مَفْتُوحَةٌ كَقَوْلِكَ  
 قَالَهُ لَوْ كَسِرَتْ قَعِيلَةُ تَالَهُ اسْمُهُمْ بِقِيَّةٍ لِيَزُولَ الْأَشْجَاءُ  
 وَالثَّانِي قَوْلُكَ سَبَّوْنِي اسْمًا لَا عَمَلُ لَهَا إِلَّا الْكُسَّةُ فَكَسِرَتْ لِقَالِهَا  
 بِجَاءِ الْكُسَّةِ لِيَزُولَ الْأَشْجَاءُ

كما بدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 باسمه في كل شيء حتى  
 أن أتته من لا كما قال بعض  
 عليه السلام أن النبي في كل شيء

قوله

مفتوحة

والواو

قال الحق العدل بآياته  
 وتعالى عن الفناء فآياته  
 هي التي لا تموت

الأنباء

الْخَلْفَ الْخَاتَمَ لِأَنَّهَا إِذَا كَانَتْ لِلْخَطَابِ لَمْ تَكُنْ كَاسِيَةً وَلَكِنَّ  
 النَّاسَ وَالْأَلَامَ مَعَهُ مِنَ الْأَلَامَاتِ لَيْسَتْ بِكَاسِيَةٍ وَلَكِنَّ الْوَاوُ  
 وَالْقَا وَالثَّالِثُ قَوْلُ الْمُبْدِ وَأَسْمَا الْبَاءُ فَاتَكَ تَقُولُ بَيْتُ أَيِّ  
 كُنْتُ الْبَاءُ وَلَا كَذَلِكَ سَاءَ الْخَرْجُ فَإِذَا رَدَدْتُهَا إِلَى الْبَاءِ كَسَرْتُهَا  
 لِأَنَّ الْبَاءَ أَحَدُ الْكُسَّةِ وَتَعَدَّ الْبَاءُ اسْمَهُ فِيهِ أَدْبَعَ لَعْنَتِ اسْمِهِ  
 الْأَلِفَ وَأَسْمُ بَيْتِهَا فِي سَمِ الْكُسَّةِ السَّيِّئِ وَسَمُّ بَيْتِهَا وَالشَّاعِرُ  
 وَاللَّهُ سَمَاتُ بَيْتِهَا مَاءٌ رَكَا أَتَرَكَ اللَّهُ يَدُ إِشْرَاكَ وَقَالَ آخِرُ  
 سُنَنِ مَنْ فِي كُلِّ سُوْرَةٍ سَمِعَهُ قَدْ أُنْزِلَتْ عَلَى طَرِيقِ تَعْلِيمِهِ وَقَالَ  
 أَحَدُ قَوْمَاتِ الْحَبَشَةِ يَقُولُ مِنْهُ يَدُ عَلِيٍّ لَيْسَتْ بِكَاسِيَةٍ وَقَوْلُ صَابِ سَمِعَهُ  
 وَأَشْرَفَاتُهُ مِنْ سَمَاءِ اسْمِهِ وَاسْمُهُ لَيْسَ بِسَمِيٍّ سَمِيًّا أَيُّ عَلَامَةٍ  
 اسْمُ الْبَاءِ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ مِنَ الْقَوَاوِي مِنْهُ وَقَوْلُهُمْ  
 اسْمُ الْبَاءِ كَسَرْتُهَا عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ مِنَ الْبَاءِ أَيُّ مِنْهُ لِقَوْلِهِمْ  
 أَمْسِ عَلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ مِنْ أَسَى بَيْتِهَا وَالْأَسْمَا الْمُبْتَدَأُ عَلَى صِيغَةِ  
 الْفِعْلِ كَلْبَةً كَقَوْلِهِمْ يَسْكُرُ وَيَزِيدُ وَتَعْلَبُ وَتَعْلَبُ وَتَعْلَبُ  
 الْأَسْمُ مِنْ هَذَا الْمَأْخُذِ أَنَّ الْمُسْتَمْعِلُ يَسْتَعْمِلُهُ وَيَذَكِّرُ اللَّهُ  
 بِمَا وَدَّ حَسْبَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ وَمَدْحَهُ وَمَنْ قَالَ <sup>قَالَ</sup> أَنْ اسْتَفْطَاهُ مِنْ  
 وَسَمِعَهُ سَمِعَهُ فَقَدْ أَخْطَأَ لِأَنَّ الْفِعْلَ مِنْهُ سَمِيٌّ وَسَمِيٌّ وَسَمِيٌّ  
 وَجَمَعَ الْأَسْمَا الْأَسْمَا وَالْأَسْمَايَ وَتَعْلَبُ النَّمِيَّ وَحَرَّفَ الْخَلْفَ  
 فِي آخِرِهِ وَكَوْنُ كَانِ مِنَ الْقِسْمِ لَمْ يَكُنْ لَدَيْكَ وَالْأَلِفُ فِي آخِرِهِ  
 مَدْرَجَةٌ تَدْرُجُوبُ عِنْدَ الْقَوْلِ لِأَنَّهَا أَدْخَلَتْ فِي أَوَّلِهِ رَابِعَةً  
 بَعْدَ حَذْفِ آخِرِهِ تَحْقِيقًا وَالْقَا وَآيَةُ الضَّرِّ وَرَبِّهِ لَدَيْكَ كَمَا فِي الْحَرَنِ  
 وَالْأَبْنَةِ وَالْأَبْنِ وَالْقَارِ الْأَمْرِ مِنَ الْأَفْعَالِ <sup>قَالَ</sup> الثَّلَاثِيَّةُ هِ  
 وَالْأَتْعَالِ الْمُشْعَبَةُ ثُمَّ تَكَلَّوْا فِي إِدْخَالِ كَلِمَةِ اسْمِهَا هَاهُنَا فَاتُوهُ عَيْنَهُ

ما هو أصل بيتي  
 ما هو أول البيت وكوني  
 ما هو ثاني البيت وكوني  
 ما هو ثالث البيت وكوني

والواو  
 واللام  
 والهمزة  
 والياء  
 والواو  
 واللام  
 والهمزة  
 والياء







الظلمات وأن يكن غير صابغات الرّجيم بأهل متعصبيه إذا تابوا محاسنهم  
 عنهم السيئات وأبدلها حسنات وقال مطر الزّراف الرّجيم بغير  
 السيئات والرّجيم يقبول الظلمات وقال أبو بكر الزّراف الرّجيم  
 بمن تحده والرّجيم بمن تحده وقيل الرّجيم من كبره والرّجيم  
 بمن شكره وقيل الرّجيم بالقطرة والرّجيم بالذّغوة وقيل الرّجيم  
 عن أي صالح عن ابن عباس أنه قال الرّجيم والرّجيم استأبداً ويقابلهما  
 أرقبهما الآخر قال الحسن بن الفضل المجلبي هذا وهم من الزّواجر  
 لأن الرّجوة ليست من صفات الله تعالى وتفسيرها الشّقة النّاشئة  
 من رقة القلب وانما هما ريقان والرقى من صفات الله تعالى  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم إن الله ريق يحب الرّفق ويبغض علي  
 الرّفق ما لا يعطي على العنق وكثير من النّكاحات رقية الطّاف وقيل  
 الرّقة باللفظ وكما قال العظمى كذا ما خرداً من رقة فلوب العباد  
 على حبهم وهو كالعظماء ورقيمهم واختلفوا بعد ذلك في الزّواجر  
 الحديث على أربعة أقوال فقالت بعضهم معناه أن أحد الأسماء أدرك على  
 زيادة لفظ لا يفهم ذلك من الاسم الآخر وقالوا لا يفهم ذلك لأنهم  
 على الثّغين لوجود الألفاظ وعدو التّيسير وقال سعيد بن جبلة هو  
 الرّجيم لأنه يعمر الحار والمؤمن جميعاً قال الله تعالى ورجمي وسيعت  
 كلّ شيء وقال ومن لقد فانتعه قليلاً وقال وكيع بن الجراح هو  
 الرّجيم لأنه يشك المؤمن في الدنيا والآخرة أما في الدنيا فظاهره  
 وأما في الآخرة فمضمره فأنه قد حاله الجنة قال الله تعالى وكان  
 بالمؤمنين رجماً وقال ومبتدأ المؤمنين بأن لهم من الله فضلاً كبيراً أو قال  
 قابلون معناه أن كلّ واحد منهما أرق من الآخر على معنى أن في كلّ واحد  
 من الاثنين معنى لفهمه من لا يفهم ذلك من الآخر فكأن قيل لهما

يقول الله سبحانه

على الآخر وذلك فيما حكاه من الأقاليم وقال ثعلب الرّجيم  
 اندخ من الرّجيم والرّجيم أرق من الرّجيم وقال جعفر بن محمد الصادق  
 الرّجيم كما من في الشّمية عام في الفعل والرّجيم عام في الشّمية خاص  
 في الفعل وخصوص الرّجيم في الشّمية أنه لا يستحي به أحد غيره وعونه  
 في الفعل أنه يترجم البراءة العاجز وعلم الرّجيم في الشّمية أنه يجوز أن  
 يستحي به غيره قال الله تعالى في حق نبي عليه السلام بالمؤمنين رجم  
 رجمه وقال في حق أخيه رجماً ثمّ رجمه وخصوصاً في الفعل أنه يترجم  
 المؤمن دون الكافر وقال أبو عبيدة الرّجيم ذو الرّجعة كالقطبان  
 هو ذو القطب والريان هو ذو الري والرّجيم هو الرّاجع كالقوس  
 هو القادر والعليم هو العالم كالأول أثبات صيغة والثاني أثبات  
 فعل وقيل الرّجيم على وزن الفعل وهو مبالغة في الصّفة فإن  
 الضّمان هو المنكبي غسباً والسّكران هو المنكبي سكرًا والرّجيم  
 هو دابرة الرّجعة والرّاجع هو الذي وجدت منه الرّجعة وقيل  
 الرّجيم من له الرّجعة كالضّمان من له العصب والرّجيم من سبّ رجم  
 كالسّبع ثمّ معنى الجمع بين الأمرين معاً من صفة واحدة  
 وجوه أربعة أحدها الألف شباع تعالي أمر محسوبون أم لا سمع سبهم  
 ونحوهم والرّجيم والرّجيم كالضّمان والله سبحانه والمهمل والمهمل  
 والجمع بينهما كالمجمع بين مؤلفيهما جاد مجيد والثاني قول ثعلب أنه الرّجيم  
 غير أن الأصل نعت يور الرّجيم الذي هو مفهوم العذب والتّأنيب  
 أن معنى الرّجيمين تخلف كما سوس من الأقاليم فلهذا قيل تكرار الزّواجر  
 أنه بدأ باسمه الله وهو دابة الخبيثة فذكر بتدريج اسمين شقيين  
 من الرّجيمتين ثمّ الله يومئذ إلى عباد الأبرار رجمه أكثر مقابله  
 الرّجيمه أمّا هيسه ثمّ معنى تقدّم اسم الرّجيم على الرّجيم الله اسم خاص

يلج

من يسبح  
 من يسبح

على



لله تعالى فقد روي عن النبي الذي قد سمي بوعنه ولا ان الرحمن  
 انفع في المذبح فكان اولى بالسبق ولا ان معناه الرازي ومعني الرحيم  
 العايد وان ذلك استحق ومولا الى العهد فيقول في الذكر ومعني  
 اليد اية في التسمية باسم الله ثم بالرحمن ثم بالرحيم اي الناس  
 عند مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم كانوا ينادون قائلين ستر في الغيب  
 و كانوا يعيدون اسم الله تعالى ولين سألهم من خلفهم فيقول الله  
 وما كانوا يعيدون الرحمن قال تعالى واذا قيل لهم اتبعوا هذا الرجل  
 قالوا وما هذا الرجل قالوا يعيدون اسم الله الرحمن قال عبد الله  
 بن سلام لما سئل يا رسول الله لا اري في كتابكم ذكر الرحمن فترك  
 قوله ثم اذعوا الله او ادعوا الرحمن والشاوي يروى انهم كانوا يعيدون اسم  
 الرحمن فوثقت اليد اية في خطاب القوم يدكره في الاسماء الثلاثة  
 لغيره المحاطين بها ولا ان كل عبدة له ثلاثة اشياء قلت ونفس  
 وروح وعلى القلب وهو التسمية بجملة المعرفة والامان وعلى  
 الشئ سمة الرزق والاحسان وعلى الرزق سمة القه والعتاب  
 ولا ان الله اسم لجميع اللفظ والمعني والرحمن مع اللفظ يطلق  
 المعني والرحيم يطلق اللفظ والمعني فكانت البداية باسم الله اولى  
 بالرحمن ثم بالرحيم ولا ان احوال القديس ثلاثة سابقته وحالته  
 وحالته وقد ثبت هو الاسماء الثلاثة بعبارة ان الله الذي اسماها  
 والرحمن الذي سهاها والرحيم الذي سهاها فثبت ان الله الذي  
 خلقك والرحمن الذي رزقك والرحيم الذي يغفر لك وقالوا لله تعالى  
 ثلاثة آلاف اسم الله عزها الملايكه لاعتبة والالف عزها الانبيا  
 لاعتبة والتالي في الانجيل والتالي في الرهبان ونسبة وسعون في القرآن  
 وواحد استأشده الله بوسمه معنى هو و ثلاثة آلاف في هذه الاسماء  
 اسم اعظم

الرحمن

والتالي في النور

الثلاثة

الفاح من عليهما و قالما صكنا شئنا ذكر الله تعالى بكل اسماء وفي القرآن  
 تسعة وتسعون اسما فاذا جعلت على الثلاث مكلت بكلمة واحدة ولا تون  
 والائمة لانه اسما سابقون ومقصدون وظالمون فلا تون ولا تون  
 على نصيب السرايين وشيئا على نصيب المقصود ومنها على نصيب  
 الظالمين وهذا الاسماء الثلاثة تنقسم معاني الجميع الله يفتن معاني  
 تلكه وثلاث اثنا والرحمن كذلك والرحيم كذلك وجمعت هذه  
 الاسماء في التسمية وقت معاني الجملة اي سابقان الله مع مبداء  
 باسدي مقتصدان رحمان متم هيبان باسدي ظالمان رحيم  
 متم ردار باسدي الظالم سيار والمقتصد دوان والشارع طند  
 وكلهم انت الظالم نفسك والمقتصد قلبك والشارع شرك بس الحجاب  
 ووجهه است دل دل ملكوت كود يده است قال رضى الله عنه وكان  
 شيخ الامام الخطيب الاستاذ ابو محمد اسار عبد بن محمد النخعي الشافعي روي  
 لنا عن بعض اولاد علي رضى الله عنه ان الله تعالى لما خلق الفلك قال  
 له اكتب لسمو الله الرحمن الرحيم فسمع اسم الله في الفلك واستن  
 يفتن موقر اسم على اللوح كذلك مشوقا الف عام حتى رجم الرب  
 تعالى فاستمع الجن الرحمن الرحيم فالتام احد الشفتين سماع  
 احد الارشيين والتام البق الاخذ فسمع الانهم الاخذ وقالوا في  
 حذف الالف في الكلمة وصارت هذه السقطة نقطة وكرة لاهل  
 الكلمة وقالوا اوجد الله الاسماء لاسميه واسمها من حمدتها من  
 بعد علي الا ولان ولا على الاحز ولا في الدنيا ولا في الآخرة الا رحيم  
 كان عقدا آدم وخوار رحمة قال تعالى حشر اعظم وان لمر  
 تعف لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وكذا في حق نوح صلوات  
 الله عليه فانه قال والاعفني وترحمني اكن من الخاسرين

نوره

ثم العزة

عدد در در در در در  
 در در در در در در  
 رجم رجم رجم رجم رجم

في اسم الله عز وجل  
 في اسم الله عز وجل  
 في اسم الله عز وجل

في اسم الله عز وجل  
 في اسم الله عز وجل  
 في اسم الله عز وجل



خير انهم

وكذا في حق موسى وهارون فاذا قال **قَالَ** وَاَدْخَلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَكَانَتْ  
 نَجَاةَ الْاَنْبِيَاءِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** فِي لَوْحٍ لَا غَامِبَ الْيَوْمَ مِنْ  
 اَنْزَلَهُ الْاِلَهِ مِنْ رَحْمَةٍ **قَالَ** فِي حَقِّ هُوْدٍ وَنَحْنَاهُمْ ذَا الَّذِي اُنْتَوَا  
 مَعَهُ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَمَا **قَالَ** فِي حَقِّ شُعَيْبٍ وَنَحْنَاهُمْ اَنْتَوَا مَعَهُ  
 بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** الْاَنْبِيَاءِ اِلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ**  
 وَمَا كُنْتَ تَرْجُو ان يَلْقَى اِلَيْكَ الْكِتَابُ الْاَرْحَمَهُ مِنْ رَبِّكَ **قَالَ**  
 بَعْدَهُ كَذَلِكَ **قَالَ** وَمَا اَرْسَلْنَاكَ اِلَّا رَحْمَةً **قَالَ** لَيْسَ مَعَهُ اَنْتَبِهَ  
 بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَمَا رَحْمَتُهُ مِنْ اِلَهٍ لَيْسَ لَقَمٍ **قَالَ** وَكَانَ حَقْلُهُ عَنِ الْاَلْب  
 الْمَانِيَةِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَلَوْ لَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَمْ تَكُنْ طَائِفَةً  
 مِنْهُمْ اَنْ يَنْتَوَاكَ وَامَّا رَحْمَتُ اللهِ عَلَيْكَ **قَالَ** اِنْ كَانَ الْاَوْزَارُ فِي عَيْنِ رَحْمَتِهِ  
**قَالَ** فَطَلَعَ بِرَحْمَتِهِ الْبَاحُ فَشَدَّ اَيْنَ يَدِي رَحْمَتِهِ وَتَرَدَّدَ فِي الْغَايَةِ فِي الرِّجْلِ  
 بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** مَا نَظَرَ اِلَى اَنْ رَحْمَتُ اللهِ وَمَتَاعُ الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ **قَالَ**  
 وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمْ السَّكَنَ وَالنَّهَارَ وَسَبْعَ اَنْجُوْحٍ وَفَاجُوْحٍ وَذَنُوعٍ  
 عَشْرًا بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** هَذَا رَحْمَةُ مَنْ رَزَقَ وَتَوَسَّعَ الرِّزْقَ عَلَيْنَا بِرَحْمَتِهِ  
**قَالَ** فَطَلَّوْا اَنْتُمْ تَعْلَمُوْنَ حَرَّ اَيْنَ رَحْمَةُ رَحْمَتِي وَاعْظَا الْمُحْسِنُ لَنَا بِرَحْمَتِهِ **قَالَ**  
 مَا يَفْقَهُ اللهُ لَيْسَ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا حَسْرَةَ لَهَا وَذَوَامَ الْعَاقِبَةِ لَنَا بِرَحْمَتِهِ  
**قَالَ** اَوْ اَزَادَنِي بِرَحْمَتِهِ وَالْاَلْفَةَ بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَتَعَلَّ  
 يَنْبَغِيكُمْ مَوْكِدٌ وَرَحْمَتُهُ نَوَاسِكَ الرُّسُلِ الْبَيِّنَاتِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** اَلَمْ تَسْمَعُوْا  
 رَحْمَةً وَرَبِّكَ وَانْزَالَ الْفَدَائِيْنَ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَتَبَرَّكَ مِنَ الْفُتْرَانِ مَا  
 هُوَ شَيْئًا وَرَحْمَةً وَاعْظَا الْاِيْمَانَ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** يَدْخُلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ  
 وَالْهَمَّةُ مِنَ الْهَوَى وَابْنُ عَدَى وَالشُّبْكُ عَلَى الشُّبْكَةِ وَالْبَقَاعَةُ بِرَحْمَتِهِ  
**قَالَ** وَلَا يَزَالُ الْوَنُ مَحْلِيْنَ الْاَمْنِ رَحِمَ رَبِّكَ وَصَلَحَ الْقَبْدُ وَوَرَعَةُ  
 بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَلَوْ لَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا رَكِبْتُمْ مِنْ اَحْوَابٍ اَوْ كَالْفَلَقَةِ  
 الْهَوَى

وإذا كان ذلك من رَحْمَتِهِ

الْهَوَى وَالنَّفْسَ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** اِنْ اَنْفُسُ لَا تَأْتِي بِالشَّيْءِ اِلَّا مَا رَحِمْتُمْ  
 وَتَحَالَفَةُ الشَّيْطَانِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَلَوْ لَا فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَمْ تَكُنْ  
 السَّيِّطَانُ وَالْاَلْفَتَةُ تَعْدَا لَوْ فَوْعَ فِي الْحَالَةِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَلَوْ لَا  
 فَضْلُ اللهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَانْ اَللهُ تَوَابٌ حَكِيمٌ وَكَانَ شَيْءٌ سَائِلُهُ  
 بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ **قَالَ** وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ وَالْخُفُوصُ مِنْ هَذَا  
 الْيَوْمِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَخَصَّ بِرَحْمَتِهِ  
 مَنْ يَشَاءُ وَمِنْ اَهْلِ الْخُفُوصِ الْمُسْتَوْنِ **قَالَ** اِنْ رَحْمَةُ اللهِ قَرِيبٌ مِنَ  
 الْحَسَنِينَ وَالْمُطْبُوعُونَ **قَالَ** وَيُطْفِئُونَ اللهُ وَرَسُولُهُ اُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ  
 اللهُ وَالْمُتَّقُونَ **قَالَ** اَتَمُّوا اللهُ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كَيْدَكُمْ  
 مِنْ رَحْمَتِهِ وَالْمُجَاهِدُونَ **قَالَ** وَفَضَّلَ اللهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْفَاعِلِينَ  
 اَحْبَبَ اَعْطَاهُمْ دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَتَّعَهُمْ وَرَحْمَتُهُ وَحَوَارِ الْيَقِينِ  
 الْقَائِلُ وَاحِدُ الدِّينِ بِالْاِسْلَامِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** ذَلِكَ لِيُخَوِّفَ مِنْ رَبِّكُمْ  
 وَرَحْمَةً وَامَانٌ مُؤَدِّي الْمُسْلِمِينَ بِلِسَانِ يَوْعِي الْوَاخِدَةِ لِلْحَالِ بِرَحْمَتِهِ  
**قَالَ** ذَلِكَ لِيُخَوِّفَ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةً **قَالَ** وَلَوْ لَا فَضْلُ اللهِ  
 عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْاٰخِرَةِ لَمْ تُسَلِّمُوا وَمَا اَقْبَضْتُمْ فَيَوْمَ عَدَابِ  
 عَظِيمٍ وَامَّا هَالِكُ الْاَهْلِيَّ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَرَبُّكَ الْعَوْرُ ذُو  
 الرَّحْمَةِ لَوْ يُوْا اَحَدُهُمْ الْاَبِيَّ فَمَا يَنْتَبِهُ لِلْعَبْدِ اَنْ يَقْرَظَ مِنْ رَحْمَتِهِ  
**قَالَ** لَا تَقْرَظُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ فَالْكَافِرُ هُوَ الَّذِي يَنْتَبِهُ مِنْ  
 رَحْمَتِهِ **قَالَ** اُولَئِكَ يَنْتَبِهُ مِنْ رَحْمَتِي وَالْمُؤْمِنُ رَاجِي رَحْمَتِهِ  
**قَالَ** اُولَئِكَ يَرْجُوْنَ رَحْمَةَ اللهِ وَتَذَكَّرُ مَنْ وَرَقَ مِنْ رَحْمَتِهِ  
**قَالَ** فَمَنْ يَقْرَظَ مِنْ رَحْمَتِهِ رَيْدُ الْاَصْلَاطِ وَالْمُتَّقُونَ وَالْمُحْسِنُونَ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا وَالْحَسَنُ  
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِرَحْمَتِهِ **قَالَ** كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ لِلْمُحْسِنِينَ

الهي



صلى الله عليه وسلم

Sp. 2

فصل ۱۰

نفع

١٠٠٠

۱۲۱

21

مجلس ۱۰۰

الحمد لله

1

1

10

10

1

10

1

1

فلا يوصفوا قطعا فصور







مبدء الكائنات الى يوم القيامة. وهذه السورة اتم الكتاب. واما القرآن  
 وافي اصل المذكور ان في سائر السور والمشكلة عليها فان جميع ما  
 ذكر في الفتاوى من التمجيد والتعظيم والتشجيع والتفريغ والتفليل  
 والتكبير والتذكير والشكر والثناء والدعاء فمن تحت كلمة الحمد وجميع  
 ما ذكر فيه من اسماء الله تعالى الحسنى وصفاته العلى وما ذكر من  
 ربوبية والحيثية وقدرته الشئبة وقوته انبئته فهو تحت كلمة يدرى  
 وجميع ما فيه من ذكر الملائكة والارباب والانس والجن والميتين  
 والمترسلين والمؤمنين والكافرين والملائكة المقربين واهل الملكتين  
 اجنيتين والجن والشیاطين وطيور المهور وحوات المائات وحوش  
 الصحراء وخصرات الارض وذكر سائر المخلوقات والموجودات  
 والمكونات والمحدثات فهو تحت كلمة وما العاكين وجميع ما ذكر  
 فيه من التزيين والايهام والترجمة والكرام والانتظار والاهمال  
 والاخساب والاجمال فهو تحت كلمة الرحمن وجميع ما ذكر فيه  
 من ذكر عقوبات الاجرام ونحو الامام وعقوبات العسايا والنجار من  
 الثغبان واعناق العصاة والرجمة على الجاه فهو تحت كلمة  
 الرحيم وجميع ما فيه من ذكر الفياضة واسمايها وصفاتها وافعالها  
 وتوابعها ومقاماتها وعقوباتها وعقوباتها وشدة ابرها وضعفاتها  
 وامتناعها واهوالها وحسارتها وسوءها واختلاف احوالها  
 والنار ودرجاتها والجنة ودرجاتها والميراث وخطيرها والحيثية  
 وسريه فهو تحت قوله ما لا يوفى الدين وجميع ما فيه من ذكر الطاعة  
 والخدمة والعلب والعبادة والخصوع والخشوع والقيام  
 والركوع والستود والتعود والفتاة والزكاة والصيام والقيام  
 والحج والعز والايثار والايثار فهو تحت قوله اياتك  
 نعبد وجميع ما فيه من سवाल المعونة وطلب النعمة والتمس  
 الوس

من

ذكر

التوفيق والعزيمة واراذه اللطيف وايضا القدر ورحا الحفاية واكمل  
 الحائقة فهو تحت قوله واياتك فتبين وجميع ما فيه من سवाल الهداية  
 وحرف الخائبة واغنيهم المعونة ومدح الاسلام والشريعة  
 وتبيان المسئلة والمعاملة فهو تحت قوله اهذنا الصراط المستقيم  
 وجميع ما فيه من ذكر الانبياء والاولياء والملائكة الاصفياء  
 والمديفين والشهداء والعباد والذهاد والانتها فهو تحت  
 قوله صراط الذين انعمت عليهم وجميع ما فيه من ذكر المشركين  
 والكافرين واليهود والنصارى والصالحين والمجوس والشيعة  
 والصالحين والمتدينين فهو تحت قوله غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين وقوله اشها سميت بذلك لانها تجمع اقسام كل القران  
 فان اقسام القران كلها هذه الامور والذني والثقة والوعيد  
 والمقص والامثال والتاسيع والمستوح وهن والسورة تشبه  
 على ذلك كله فان قوله الحمد لله معناه قولوا الحمد لله وهذا امر  
 بالحمد وتنهي عن شذوذه وقوله رب العالمين قصص عن ايجاد  
 الخلايق الخمسين وقوله ما لا يوفى الدين من عذبة وعيد  
 وتوبيخ وتسمية الذين صراطا مثل وقوله الذين انعمت عليهم  
 هم هذه الامم وسبب يعينهم تاسعة وقوله غير المغضوب عليهم  
 ولا الضالين هم اليهود والنصارى وشبهتهم تسوؤهم وقوله  
 متقى امر بالحياء ان الامم هي الراية يرفعها العسكر قال البيهقي  
 امنا معقل الله العالم القوم في الكياس حين حرك القتال فامر  
 الجاه اليها منزع البشير كالراية هي متسع العسكر وقوله  
 الامم الامام قال السيرة امام اهل الاسلام واما القرى منقذ  
 الامم وجههم قيل لها فامه هاوي يد لان الكافر له اليها المرجع

طبع في دار











[illegible]

وَيُؤَدِّعُ لَهُ  
الْمَسْكَنَ  
الْمَسْكَنَ  
الْمَسْكَنَ

سليمان و مصطفیٰ قاری

هو باغی رشید کمالی

إلى السعادة

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

۱۹۲۹

دری

يَقْتَرُونَ

بخط







نفسه فقال الحمد لله واستشهد من خلقه فقال وتحمده وشهد بوحده  
فقال شهد الله أملا له الإله واستشهد من خلقه فقال ذلك هو  
الله أحد وأظهر بذلك محبة الحمد والتعظيم والشهادة ولا يحد لما خلق  
الخلق وبما هو فيهم وهذه هي وجبة عليهم شكره بين ذلك وسائر  
نعمه وعلم عبده عن شكره على الجمال التي لا تضل بأن حمد نفسه  
بغيره وقابله عنهم في شكره على الجمال التي لا تضل بقوله الحمد  
وهذا كما يحاطب المذنب المذنب في تلكه بعد أن خلقه من الملك  
اليوم تشربوا من عذابي ولا تكونوا كما بوا الحيا لا يوا فيوت عنهم  
يقول له الواحد القهار ولا تنو أنظف لخلقك أن الحمد الذي هو له على  
الجمال هو الحمد الذي حمد به نفسه لا يحد هذا أي فانه يحدون  
فاحسن من لم يكونوا فكا بوا ولا يكونون بعد أن كانوا وكيف يكون  
حمدهم كما في الحقيقة ولا تخدمهم محالوك فانه يطلون به أمانة  
المؤمن جوده ووجود المفقود ولا يخلص له والله تعالى حمد نفسه في الخلق  
وقو حو حو وحسن حو حو وأمر عباده أن يحد ويخلصيهم كخدمهم الحاروت  
المتجاري بالحمد الأنيلة الحقيقي مناجاة من صبا مقبول وهذا كما شهد  
بوحده ابتدع في الآراء وأمر عباده أن يشهدوا لله بالقوة أنه  
وحيد شهادتهم الحادثة لموتة بشهادة الآراء التي لا تسمع صلتة  
من صنية مقبولة وقد عدهم عليها ثواب الأليم مع أنها متهم  
موتة لا شهادة الله بها شهد هو بها لنفسه وهي أمانة داية  
على الأبد فلهذا وعدهم عليها ثواب الأبد وعلى أن حو المدركة  
لا وحة لا شهادتك عن الحمد حاله فانه أن حو الأليم فعليك الإيمان  
وأن حمد على الاستخبار عن استحقاقه الحمد فعليك الدعاء عليه  
والاستخبار وأن حمد على الأبدية وهو حمد نفسه فلا وحة  
للمحافظ

وهذا كما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يسجد للناجيات اللهم صل على محمد مع الله من ربهم بالصلاة عليه ليعز ناعن ذلك الصلوة علما بشيئهم

فقال الحمد لله واستشهد من خلقه فقال

المرحوم

هو

وهذا كما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يسجد للناجيات اللهم صل على محمد مع الله من ربهم بالصلاة عليه ليعز ناعن ذلك الصلوة علما بشيئهم

للمحافظ والاستخبار وأن حمد على الأبدية وهو حمد نفسه وكيف  
على ساعة من عمره عن حمده وشكره ولا يخلو الخطبة عن انعامه  
فإن قيل لم حمد الله حمد حلا له نفسه ومثله في الحق غير محمود جوابه  
ما قاله الامام أبو منصور رحمه الله له وجهان أحد هما استحقاق  
الحمدية التي لا يحد فيكون في ذلك تعبد الحق ما يرضيهم لديه لينوا  
عليه بما أني على نفسه وغيره إنما يكون له ذلك بالله تعالى فعليه  
توجيه الحمد التي لا إلى نفسه والثاني أن الله تعالى حبيب له ذلك  
إذا لعبت نفسه ولا أنه محل يوفيه حل نقصان في ذلك ولا  
هو ما مؤثر في والحمد لا يخلو عن غيوب وأفات ويدخ بالانحياز  
ويذكر بالترك ويمكن به فيه الثقبان وحق الحمد الفتح إلى الله  
تعالى ليتبدد من حتمه وعلى ذلك الحمد حمد به الله تعالى ولا يحد به  
غيره إذ ليس للعبد معي يستقيم لذلك تكبره اذ هو جفا أكلنا طريق  
الحق والخلة وما أذكره فاحسن منهم من فضيلة أو رفعة في الله  
أذكره لا يقتضيه فعله تزيده الرتبة تعالى والقدرع إليه بالشكر  
لا بالشكر على مثاله والله تعالى من هذا الق صنف منقال وتكلموا  
في الفزق بين الحمد والشكر قيل الحمد والقول قال تعالى وتكلموا  
الحمد لله والشكر بالعباد قال تعالى اعلموا الله ما وردوا شكر أو قيل  
الحمد باللسان والشكر بالجنان وتحقيق الشكر بالآراء كان وقيل  
الحمد لله على وجوده والشكر له على جوده وقيل الحمد الشا عليه  
بما هو به والشكر الشا عليه لما هو به وقيل الحمد على الجلال  
والجمال والشكر على الانعام والافعال وقيل الحمد على ما حبا  
وهو القها والشكر على ما روى وهو الآلا وقيل الحمد على النعم  
الظاهرية والشكر على النعم الباطنية وقيل الحمد ابتداء والشكر

وهذا كما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يسجد للناجيات اللهم صل على محمد مع الله من ربهم بالصلاة عليه ليعز ناعن ذلك الصلوة علما بشيئهم

وهذا كما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يسجد للناجيات اللهم صل على محمد مع الله من ربهم بالصلاة عليه ليعز ناعن ذلك الصلوة علما بشيئهم

وهذا كما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يسجد للناجيات اللهم صل على محمد مع الله من ربهم بالصلاة عليه ليعز ناعن ذلك الصلوة علما بشيئهم



حراً وملك الخديصة الحنسي والشكر ايضا به الكرمي وقيل  
 الخبز مخلوب الدج والشكر مخلوب الكبر وهو انفتاح السفين  
 بالفتح حتى شجر الاستبان والشكر انشأت النطا عن القلب  
 حتى تبيت المنة من المتان وقيل الخبز هو الشا يوم النعمة والشكر  
 هو الشا لخص من النعمة وقيل الخبز اخض من الشكر لفظا واعلم معني  
 والشكر هو اعم منه لفظا واخص معني فانك تقول الخبز ولا تقول  
 الخبز لفظا فقد اخصص اللفظ وتقول الشكر لله والشكر للفلان  
 فقد اعمم اللفظ ثم الخبز يوضع موضع الشكر فيقال خذني علي  
 صغايه الجليته وخذته ايضا على صغايه الجليته والشكر لا يوضع  
 موضع الخبز فيقال شكرت له علي الاية ونعمائه ولا يقال شكرت  
 له علي علايته وكونيابه فكانت شكرت خذاً ولو يكن ذلك خذ  
 شكراً وبالفارسية الخديصة ستايش هم ستايز كان وراي  
 منتهى والشكر لله ستايش هم ستايز كان وراي  
 وقال تذاذ ان انا فتح المديح خلق السموات والارض فقال  
 الخديصة الذي خلق السموات والارض وحمه بالخدي فقال وقصيتهم  
 بالحق وقيل الخديصة رب العالمين جعل ابتدا العالم وانها وبالحق  
 ثم فواة العامة الخديصة علي الاية بذا والام بالحمد علي  
 الاصل وقرأ هرون بن نسي القتي الخديزة وروية بن الحاج  
 يصب الدال علي المنصور وهو علي الخدي بطريق الخديزة  
 الحسن بن علي رحمه الله الخديصة الدال ايتا بالحمد والحمد وقرا  
 ابراهيم بن ابي قتيبة الشامي يرفع الدال وصم الحام ايتا للدال  
 وتجوز في الوقف الخديصة النصف وهو صفة الدال التي بين الهمزة وال  
 قال الشاعر اقبل سنبل نجاب من امر الله عز وجل حرد الحقة المقل ونبات

تدبيرة  
 صرح جميع الخديصة له و  
 جميع الشا لخص من النعمة

الالف

الالف افتح وانفع **ولعل** رب العالمين قال بن عباس رضي الله عنهما  
 أي سيد العالمين وقولك له اذكرني في عتد ربك أي سيدك  
 وقيل معناه المالك كما قال ربك الذي قال وقال النبي صلى الله عليه  
 وسلم لرجل ارب ارب ارب ارب ربك مال وبنك قال ربك انا ارب  
 تعالى وقيل هو المصلح المديوم منه ربنا النبي ومنه الربانيون  
 وهم العلماء المصلحون انور الناس يعلمونهم والمنصورون لهم وقيل  
 الساعية كانوا كتابا ليعرفوا حققت سلاها في اديهم غير منسوب  
 اي غير مصلح وقيل هو مربي الخلق ومنه قوله ربك ارب ارب  
 ومنه قوله ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب  
 منهم من يقول ربنا ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب  
 كما في قوله تمطى ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب  
 من ونايزو اي ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب  
 وقال الحسين بن الفضل البجلي الرب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب  
 بالان رب العالمين وارب اي اقام وكذلك ربك والرب مال  
 عليه السلام اعوذ بالله من فقر من رب وروي بليت وقصر  
 الي غير محب **وقال** الامام ان منصور رحمة الله التوجيه  
 الي المالك ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب ارب  
 رب السموات والارض ولا يقال هو سيد في الاية بخادم  
 خاصة قاله تعالى رب العالمين اي مالك الخلق اجمعين له الملك  
 والملك والخلق والامور وهو سيدهم اي مالكهم والاراجب عليهم  
 طاعته وسيد العبد بالية وعليه طاعته ولا يقال سيد  
 الدار لانه لا يمكن تحقيق معني وجوب الطاعة فيها وهو مصلح  
 انورهم ومربي معاشهم وتعاد هم اصح قلوب المؤمنين بالعرفه

الخديصة  
 الخديصة  
 الخديصة

الذي نجوهم

الارض

مالك السموات والارض  
 والارض



وَأَسْمَهُمْ بِالْمَشَاهِدِ وَأَنْفُسَهُمْ بِالْحَيَاةِ وَأَصْلَحْ طَاعَانَهُمْ عَلَى كَثْرَةِ  
تَفْصِيلِهِمْ بِهَا بِالْمَقُولِ وَأَصْلَحْ مَخَاصِيهِمْ عَلَى كَثْرَتِهَا بِالْعَقْلِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يُصَلِّحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَهُوَ مُرَبِّي الطُّغَاةِ وَالْمُتَعَمِّدِينَ  
وَهِيَ النَّفُوسُ وَمُرَبِّي الْبُتُوحِ وَالرَّحْمَةِ وَهِيَ الْفُلُوبُ وَالرَّبِّ  
عَلَى الْأَفْلاكِ يَهْدِي تَعَالَى عَلَى الْخُصُوصِ وَيُطْلِقُ عَلَى الْمُخْلُوقِ بِالْإِصْبَاقِ  
فَقَالَ رَبِّ الذَّادِ وَعَنْ إِلَى الذَّادِ وَبَنِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
أَيْهَا قَالَا هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ وَقِيلَ دَلَالَةُ ذَلِكَ أَنَّ اسْمَهُ  
قُلُوبُهُ بَطَلَتْ مَعْنَاهُ إِلَّا لِرَبِّ فَإِنَّ قُلُوبَهُ الْبَرُّ وَهُوَ اسْمُ اللَّهِ الْبَاقِ  
الْأَعْظَمُ وَأَسْمَاؤُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رُبُّهُ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فِي حُكْمِهِ  
فَاهُ فَكَانَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ هُوَ مَا دَعَا بِهِ كُلُّ نَبِيٍّ وَكُلُّ وَلِيٍّ وَكُلُّ عَدُوٍّ  
وَأَسْمَاؤُ اللَّهِ دَعَاؤُ الرُّسُلِ الْأَتْبَابِ رَبَّنَا قُلْنَا انْفَسْنَا رَبَّنَا دَعَاؤُ  
تَوَكُّلٍ رَبَّنَا إِنَّهُمْ عَصَوْنِي رَبَّنَا لَا تُدْرِكُنِي عَلَى الْأَرْضِ قُرَى الْعَاوِينَ  
ذُبَّارِ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ الْأَبِ رَبَّنَا اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ  
أَمِينًا رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ دُونِ بَيْتِي بَوَادِي رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا  
نُفْسِي وَمَا تُعْلِنُ رَبَّنَا اجْعَلْ لِي نِعِيمَ الصَّلَاةِ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَائِي  
وَرَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ رَبَّنَا السَّجْدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ رَبَّنَا قَدْ أَتَيْتُكَ  
مِنْ الْمَلَبِ رَبَّنَا إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي رَبَّنَا اشْرَحْ لِي صَدْرِي رَبَّنَا  
اغْفِرْ لِي وَتَجَنَّبْ رَبَّنَا إِنِّي أُنْظِرُ الْيَتِيمَ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَهَذَا لِي  
مُلْكًا رَبَّنَا أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ رَبَّنَا لَا تُدْرِكُنِي مَرَدُّكَ رَبَّنَا  
إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا يَدَكَ مِنَ السَّمَاءِ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا  
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ كُنْتَ الْبَحْبَاهُ الْأَنْدَعَةُ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا  
بِإِطْلَاقٍ رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تَدْخُلُ النَّارَ فَقَدْ أَخْرَجْتَهُ رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا نَادِيًا  
رَبَّنَا وَاتَّقَانَا وَعَدْتُنَا وَقَالَ لَكَ الْإِعْدَاءُ رَبَّنَا أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ الْحِسَابِ  
يَسْتَعِينُونَ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ  
الْبَقَرَةُ  
الْبَقَرَةُ  
الْبَقَرَةُ

يَسْتَعِينُونَ رَبَّنَا أَنْصِرْنَا وَرَبَّنَا عَلِّمْنَا لَنَا سُبُوحًا رَبَّنَا إِنَّا جِئْنَاكَ  
بِهَذَا الْقُرْآنِ جَلَّ جَلَالُهُ أَصَافَ هَذَا الْاسْمُ لَكَ الْعَالَمِينَ عَلَى الْجُمْهُورِ  
فَقَالَ رَبِّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ حَسِبَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَقَالَ  
رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ حَسِبَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا  
قَالَ رَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ثُمَّ حَسِبَ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ وَقَالَ  
قَالَ رَبِّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبِّ الْمَغْرِبَيْنِ ثُمَّ حَسِبَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ  
ثُمَّ حَسِبَ مِنَ الْأَرْضِ يَتَنَبَّهُ وَقَالَ قَلْبُهُ وَارَبِّ هَذَا الْبَيْتِ وَأَنَا  
هَذَا الْاسْمُ أَيْضًا إِلَى كُلِّ النَّاسِ فَقَالَ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ  
ثُمَّ حَسِبَ رَسُولُهُ وَقَالَ قَوْلُ رَبِّهِمْ وَحَسِبَ أَمْتَهُ أَيْضًا فَقَالَ  
وَقَالَ رَبِّي إِذْ دُعُوْنِي اسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنَا مَوْلَى الْعَالَمِينَ فَقَالَ  
بَنِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ هُمُ ذَلِكَ فِي رُوحِ  
يَرْبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لِأَنَّهُمْ هُمُ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ التَّوْبَةَ وَرُوحُ  
سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُ قَالَ هَذَا الْحَرْفُ  
وَالْأَوَّلُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى لَسَوْنَ الْعَالَمِينَ نَذِيرًا وَقَالَ قَدَّارَةُ  
هَذَا الْحَرْفُ وَالْأَوَّلُ وَالْمَلَايِكَةُ وَالْأَسْبَاطُ وَهُمْ الْمَخْلُوقُونَ قَوْلًا  
الْحُسَيْنِ بْنِ الْقُتَيْبِ الْجَلِّي هُمُ الْإِنْسَانُ مِنْ قَوْلِهِ أَنَا نُونُ الْقُدْرَانِ  
مِنَ الْعَالَمِينَ وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هُمُ الْخَلَائِقُ أَجْمَعُونَ  
وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّادِقُ هُمُ أَهْلُ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَالَ  
نُقَاتُكُ بْنُ سُلَيْمَانَ كُنُفَسِيَّتِ الْعَالَمِينَ لِأَنَّهُمْ يَحْتَجُّونَ إِلَى أَلْفِ مَجْلِدٍ كُلِّ  
مَجْلِدٍ أَلْفَ وَرَقَةٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ الْعَالَمُونَ سِتُّ الْمَلَايِكَةُ الْعَالِمُ  
وَالْحَيُّ مِنْ بَنِي الْحَاقِّ وَدَوَائِنُهُ عَالِمٌ وَالْمَلَكُوتُ أَيْلِسُ وَدَوَائِنُهُ  
عَالِمٌ وَالْأَرْضُ عَالِمٌ وَالْبَهَائِمُ عَالِمٌ وَالْأَنْبِيَاءُ عَالِمٌ وَالطُّيُورُ عَالِمٌ

قَالَ ابْنُ الْمُبَارَكِ

بِأَمْرٍ

قَالَ ابْنُ الْقُتَيْبِ

قَالَ ابْنُ الْقُتَيْبِ

قَالَ ابْنُ الْقُتَيْبِ

وَالْأَرْضُ عَالِمٌ

الْبَقَرَةُ



والله ربهم خالقهم ورازقهم وقال عطا بن ابي رباح العالمون عسكره  
اصناف الملائكة والمستور والجن والشياطين واللقحوش والسماع  
والهوام والبهائم وذوات البحر والطيور وقال ذهب بحه  
هذه ثمانية عشر الف عالم الدنيا عالم منق واما الجنان في الحرب  
الا كسوطا في الجن وقال الفخا ك هه ثمانية وستون عالم ثمانية  
ستهم حقا عترة لا ينفردون خالقهم وهم حشوشهم رؤسيتون  
عالمهم يلبسون الثياب مريهم ذوات الفربين وكلهم وقال سعيد  
بن خبيز هه الف عالم سماه في الجن وازعمه على الارض وقال  
علي بن الحسين بن قايده العالمون الف مئة قال الله تعالى في ثامن دابة  
في الارض ولا ظاير يطير جناحه الا اثم اشالك وقال تعالى  
حيات العالمون ثمانون الف عالمه اربعون الف في البر واربون  
الف في البحر وقال كعب الاخبار لا تحصد عدد العالمين احدهم  
الخلق قال تعالى وما يعلم خلود بيتك الا هو وعن ابي هريرة  
رفعي الله عنه قال ان الله تعالى خلق الخلق حين خلقهم فمراة  
امثا الملائكة والشياطين والجن والاشن ثم جعل هؤلاء عترة  
اخيرا فتسعة منهم ملائكة وخزوا واصل الشياطين والجن  
والاشن ثم جعل هؤلاء الثلاثة عترة اخرا فتسعة منهم الشياطين  
وخزوا واصل الجن والاشن ثم جعل الارض والجن عترة اخرا  
فتسعة منهم الجن وخزوا واصل الارض ثم جعل الانس ياية  
وتسعة زعيتهم جن واجعل منهم ياية جن وفي بلاد الهند منهم  
سا طوخ وهم اناس رؤسهم مثل رؤس الكلاب وما لوخ وهم  
اناس اغنيهم على صدورهم وما سوخ وهم اناس اذا هموا كما دان  
الليلة في ما لوخ وهم اناس لا شطوهم ان جلمهم عترة لسمون  
د والباي

هذا عالم

انهم ليعلمون انهم ليعلمون انهم ليعلمون

ذوالباي ومصير كلهم الى النار وجعل اثنا عشر جن في بلاد الروم  
السطوري والمكاني والادسترايلية مصيرهم جميعا الى النار وجعل  
سبعة احدا منهم في المشوق يا جوح ونا جوح ونزل حاقان ونزل  
خلج ونزل خير وكلهم من اهل النار وجعل سبعة اخيرا منهم في  
المغرب الرخ والوط والجسنة واثنا عشر من اهل النار وجعل  
ومتصيرهم الى النار وبقي من الارش من اهل التوحيد جن واحد  
فخس اهم ثلاثة وسبعين جن واثنا عشر وسبعون على خطهم وهم اهل  
اليدع والصلاب وفرقة ناجية وهم اهل السنة والجماعة وصباهم  
على الله تعالى يعفون ان يثابوا نعمة من يثابها فقد افسدت العلمين  
والعالمون في القدر ان على عترة اوجيه امدها الى نس والجن قال  
الله تعالى يكون للعالمين نذيرا والنا في الناس قال تعالى وتجنبا  
ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها للعالمين والثالث من كان بعد  
نوح الى قيام الساعة قال تعالى سلام على نوح في العالمين والسرغ  
من كان في زمن موسي من بني اسرائيل قال تعالى والجن وفضلهم  
على العالمين والكاتب اهل الكتاب والكاتب من كان في زمن نوح  
قال تعالى اولم تبهت عن العالمين ان تكون الذاكرين من العالمين  
والسادس الغرير قال تعالى قالوا اولم تبهت عن العالمين والسماع  
اهل الكتاب قال تعالى وفيه على الناس حج النبي الى قن ليعتق  
عن العالمين والنا من المؤمنين قال تعالى ولولا دفع الله الناس  
لغلبهم يعصون لاسوت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين  
والثامن الما يقون قال تعالى اولم تبهت عن العالمين ياتي صدور  
العالمين اصناف ستة الى كل المخلوقات ملكا وملكا واصناف هذا  
الاسم الدنيا لطفها وعطفا قال فذ لك الله ربكم ففي الاول

خلج

نزل حاقان

هذا عالم

والناس ليعلمون انهم ليعلمون انهم ليعلمون



تَعْظِيمُ تَسْبِيحِهِ فِي الْإِنْفِاقِ تَعْظِيمُ الْجَنَابَةِ كَأَنَّهُ قَائِلٌ **تَا عَظُمِي** وَالْعَالَمُونَ  
 إِلَيَّ وَتَا عَظُمِيكُمُ اجْتَابِي وَأَنَا لَكُمْ سُدَّ الْعَالَمِ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ تَطْيِيدِ  
 كَالْأَكَاوِثِ وَالرَّهْطِ وَالْجَيْشِ وَهُوَ تَأْخُذُ مِنَ الْعِلْمِ وَالْعِلَاقَةِ وَهُوَ عَلَى  
 وَرَبِّ قَاعِلٍ بِالْفَيْحِ كَالْحَاسِمِ وَالطَّابِعِ وَالْحَاسِمِ مَا عَمَّ بِهِ وَالطَّابِعِ مَا  
 يُطْبَعُ مَا لَعَالِمُهُ هُوَ مَا يَسْلَمُ بِهِ أَيْ سَيَسْتَدْلِكُ يَوْمَ عَلَى الصَّانِعِ قَوْحُودِهِ  
 أَمْثَلُ مَا نَبَّ قَدْ بَدَلَ عَلَى وَجْهِ الْحَقِّ وَالْحَقْدَةِ وَهُوَ شَهَادَةُ لَيْلٍ عَلَى  
 قَدِيمِهِ وَبَقَاؤها عَلَى هَيْئَةٍ دَلِيلٍ عَلَى وَجْهِ الْبَيْتِ وَهُوَ جُودُهَا عَلَى هَيْئَةٍ  
 مَحْصُودَةٍ مَعَ جَوَانِ عَقْدِهَا وَجَلْمَتِهَا وَاجَابَتُهَا عَلَى الدَّاعِيَةِ دَلِيلٍ عَلَى  
 سَمْعِهِ وَاجَابَتِهِ وَتَعْنِي الْخَلْقَ عَنْ رَدِّ قَضَائِهِ لَيْلٍ عَلَى حَلَالِهِ وَتَعْظِيمِهِ  
 وَتَقْبُضُ الْقَضَائِيَّةَ وَتَقْبُضُ الْمَقْدَرَةَ دَلِيلٍ عَلَى إِتَادَتِهِ وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا  
 الْمُجْتَمِعِينَ دَلِيلٍ عَلَى قَبْضِهِ وَتَقْدَرَتِهِ وَسَعَةِ الْعَاجِزِينَ عَلَى الْكَفِّ دَلِيلٍ  
 عَلَى كَسْبِهِ وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا  
 وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا  
 دَلِيلٍ عَلَى قُوَّتِهِ وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا وَتَقْبُضُهَا  
 الرُّبُوبِيَّةَ إِلَى الْعَالَمِينَ بَيَانُ أَنَّ رُبُوبِيَّةَ الْجَمْعِ لَيْسَتْ كَارُبَابِ الْأَشْيَاءِ الْفُتُورَةِ  
 وَابْتِهَاجُ أَنَّ مُسْتَقْبَلُ خَلْقِ الْخَلْقِ إِذَا خَلَقَ خَالِقَهُمْ وَمُتَسَبِّحُهُمْ وَنَا الْخَلْقِ  
 وَلَيْسَ وَجُودُهُ رُبُوبِيَّةً يَوْحُودُهُمْ مَعْدَكَ كَانَ رَبُّ الْعَالَمِينَ قَبْلَ أَنْ  
 يَكُونُوا وَيَكُونُ رَبُّ الْعَالَمِينَ يَكُونُ أَنْ يَبْدُوَ وَأَقْدَقَ كَانَ خَالِقًا فَتَكُنْ وَجُودُ  
 الْمَخْلُوقَاتِ صَائِبًا فَتَكُنْ وَجُودُ الْمَخْلُوقَاتِ قَادِرًا فَتَكُنْ وَجُودُ الْمَخْلُوقَاتِ  
 تَقَابُلًا فَتَكُنْ وَجُودُ الْمَخْلُوقَاتِ وَارْقَاتُ فَتَكُنْ وَجُودُ الْمَخْلُوقَاتِ وَارْقَاتُ فَتَكُنْ  
 قَبْلَ وَجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَكُونُ قَبْلَ وَجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ وَتَكُونُ قَبْلَ وَجُودِ الْمَخْلُوقَاتِ  
 الْمُسْتَأْجِرِينَ وَتَكُونُ قَبْلَ وَجُودِ الْحَامِدِينَ وَتَكُونُ قَبْلَ وَجُودِ الْعَابِدِينَ  
 يُجِيبُهَا فَتَكُونُ دَعَوَاتُ الْمُسْتَغِيثِينَ فَتَكُونُ قَبْلَ وَجُودِ الْمَلَكَةِ وَالْمَلُوكِ بَاقِيَا  
 بعد

مطلع

دليل على ارادته  
 و النظم بها  
 اشياء عنها دليل  
 على علمه

وملكته

لم

فقط وجود السموات والارضين  
 على

بَدَلَ دَنَا الْخَلْقِ أَمْعِيَتَ يَقُولُ اللَّهُ خَلَقَ خَلْقَهُ بَعْدَ تَوَسُّطِ حَكِّ الْخَلْقِ لِمَنْ  
 الْمَلَكُوتِ الْيَوْمَ وَيَقُولُ اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَرْدُ سَخَانُ اللَّهِ هُوَ الْعَزِيزُ الْكَفَارُ  
 شَرَفُ قَوْلِهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَدَنَا الْعَالَمِ بِمَنْفَعَتِهِ الْبَارِ عَلَى الْقَبْرِ وَقَبْرُهُ  
 وَبَدَلَ عَلَى تَنْصِبِهَا عَلَى الْمَدْحِ أَوْ عَلَى الْبَدَا أَوْ قَدْ أَشْفَقُوا بِنَ سَلَمَةٍ بِالرَّبِّعِ  
 عَلَى الْإِبْدَاءِ وَكَذَا الْإِخْمَنِ الرَّحِيمِ عَلَى هَيْئَةِ الْوَجْهِ **وَالرَّسَالِ** الْإِخْمَنِ  
 الرَّحِيمِ مَزَكَّ شَيْبَتِهَا فِي الشُّعْبَةِ فَإِنْ قَالُوا لِمَ كَرِهْنَا مَعَ إِيَّاهُ فِي  
 الشُّعْبَةِ كَرِهْنَا مُلْكَهُ أَجْوَدَ حَسَنَةً أَحَدُهَا لَيْسَ أَنَّ الشُّعْبَةَ  
 لَيْسَتْ مِنَ الْعَالَمِينَ وَكَأَنَّهُمْ يَكُونُ لَهَا عَادَةٌ عَادَةً عَنْ  
 الْإِفَادَةِ وَالْقَابِ أَنْ يَكُونَ الْعَمَادُ إِلَى كَوْنِ الدِّكْرِ فَإِنَّ مِنْهَا عِلَامَةٌ  
 حَيْثُ لَمْ يَكُنْ دِكْرُهَا فِي الْخَدِيدِ مِنْ لَحَبٍ شَيْبَا الْكَرَمِ فِي كَرَمِ  
 وَالنَّالِيَةِ أَنَّ دِكْرَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ يَكُونُ أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ هُوَ الرَّحْمَنُ  
 الرَّحِيمُ الَّذِي بَرَزَ فِي الْأَنْبِيَاءِ الرَّحِيمِ الَّذِي يَعْرِفُ لَهْفِي الْعَقْبِي  
 وَلِذَلِكَ كَرِهَتْ بَعْدَهُ سَائِلَتُ يَوْمَ الدِّينِ وَالزَّائِعُ أَنْ دَكَّرَ الْخَلْقَ وَالْخَلْقَ  
 تَبَالُ الرَّحْمَةِ فَإِنَّ أَوَّلَ مَنْ حَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الشُّعْبَةِ أَدْرُ عَطَسَ  
 فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَاجِبٌ لِقَائِهِ بِرَحْمَتِكَ وَلِذَلِكَ خَلَقْنَاكَ وَنَعْلَمُ  
 خَلْقَهُ الْخَلْقَ وَبَيْنَ أَنْهَذَا يَكُونُ رَحْمَتُهُ بِالْخَلْقِ وَالْحَاسِسُ أَنَّ قَوْلَهُ رَبِّ  
 الْعَالَمِينَ تَرْهِيْبٌ وَقَوْلُهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ تَرْغِيْبٌ فَجَمَعَ بَيْنَ التَّهْذِيبِ وَالرَّحْمَةِ  
 لِيَكُونَ ذَلِكَ آخِوْنَ لِلنَّاسِ عَلَى طَاعَتِهِ وَامْتِنَعُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ وَتَرْهِيْبٌ فِي الْعَالَمِ  
 فَاهْتَبَا بِذَلِكَ مَقَالَتٌ لَمْ تَنْدَكِرْهَا فِي الشُّعْبَةِ فِي تَسْبِيحِ الْأَنْبِيَاءِ  
**قَالَ** الْإِسْمَاءُ الشَّهِيدُ الْكَرِيمُ مِنْ هُوَ أَرَزَ الْمَوْجِبُ سَمَاءُ رَوْحِ الرَّحِيمِ  
 سَمَاءُ لَوْحٍ فَالْزَوْجُ بِالْمَاءِ وَالنَّوْجُ بِالْأَنْوَاكِ كَيْفَ يَكُونُ وَالرَّحْمَةُ بِالطَّيْبِ  
 يَكُونُ الرَّحْمَنُ سَمَاءُ يَوْقِي وَالرَّحِيمُ سَمَاءُ يَحْقُقُ فَالْوَبْقُ بِالْأَنْبِيَاءِ وَالْحَقِيقُ بِالْوَاهِلِ  
 فَالْمَعَالِمَاتُ الْقَائِمِينَ وَالْمَوَاصِلَاتُ الْوَاحِدِينَ الرَّحْمَنُ سَمَاءُ يَصْنَعُ وَالرَّحِيمُ سَمَاءُ يَدْفَعُ فَالْقَضَى  
 الْعَالَمِيَّةُ

فقط

فقط  
 قال الامام المصنف  
 عبد الله بن محمد  
 القسبري



بحمد الرب عاقبة وآل ذئب نخس اوصاية **وهو اسالى** مالك يوم الدين في  
 هذا على سبعة اوجه **مالك** بالالف وخص الكاف فهو ولائته وهي على  
 النقص **ومالك** بالالف وخص الكاف **وملك** بكسر اللام وهو الكاف  
 وهذا ان على اليد او ملكه بفتح الهم واللام وخص الكاف على التثنية  
 الماضي **ويوم** الدين **ومالك** على المفعول **ومالك** تومرا الدين بالالف  
 ووقع الكاف **واما** **مالك** بالالف وخص الكاف **فقد روي** في  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الخلفاء الراشدين **الا** رتبة وعن  
 جماعة من الصحابة رضي الله عنهم **والثاني** وهو اختيار راجع والحي  
 والاعش **وتما عده** **واما** **مالك** بكسر اللام وخص الكاف **فمن النبي**  
 صلى الله عليه وسلم في رواية **وعن عثمان** **وعن علي** **وزيد بن ثابت**  
**وبن عمر** **والى** الدرداء **وهو** اختيار **واين** **كثير** **وكي** **عند**  
**وحده** **وبن غايه** **واما** **مالك** يسكون الكاف **فمن** **ابن عمر** **ورواه**  
**عبد الوارث بن سعيد** **واما** **مالك** يفتح الكاف **فمن** **ابن جابر**  
**وعنه** **بن عبد الغفور** **والاعش** **واما** **مالك** يفتح الف **والنقص** **فمن**  
**ابن حيوة** **ومشروع** **بن يزيد** **واما** **مالك** بالفتح **فمن** **ابن الشام** **ومنه**  
**عنه** **بن يوسف** **مالك** بالفتح **ابن جابر** **ابن جابر** **ابن جابر**  
**في** **اولى** **هذه** **الترتيب** **فمن** **ابن جابر** **ابن جابر** **ابن جابر**  
**حزب** **ويروي** **بأدلة** **نواب** **عن** **عبد الله** **البيهقي** **انه** **كان** **من** **عادي**  
**وقد** **مال** **اليوم** **الدين** **فذكر** **لي** **بعض** **الادباء** **ان** **مالك** **الفتح** **في** **المدح** **والله**  
**واكثر** **في** **النواب** **فذكر** **عادي** **فذكر** **ان** **مالك** **يوم** **الدين** **حتى**  
**رأيت** **في** **المناقب** **ان** **مالك** **بالفتح** **من** **حسن** **ابن** **عشر** **انا**  
**سمعت** **قولا** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **من** **قضا** **القرآن** **كثي** **له** **يذكر** **حتى**  
**عشر** **حسان** **ومنه** **عشر** **سنان** **ورفعت** **له** **عشر** **درجات**

وتلك بغير الف  
 بكسر اللام ونقص  
 الكاف وتلك  
 بكسر اللام ونقص  
 الكاف

فذكر

قل انك عادي حتى رأيت ما في المنام انه قيل له لا تترك هذه العادة  
 اما سميت **قولا** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **الفر** **ان** **فما** **ان** **ان**  
**عليها** **من** **طما** **فان** **تطرا** **وسا** **لته** **عن** **الفر** **من** **المالك** **والملك** **قال**  
**المالك** **الذي** **يقول** **شيئا** **من** **الاشيا** **والمالك** **الذي** **يملك** **الملك** **وقيل**  
**لا** **شرا** **جميع** **ير** **بأدلة** **حرف** **فقد** **اختلف** **الكتاب** **بأدلة** **رفق** **وان** **الله** **عليه** **وسلم**  
**وقال** **هين** **وتجده** **وتجده** **وتجده** **وتجده** **وتجده** **وتجده** **وتجده** **وتجده**  
**الحزب** **واشما** **ر** **تحو** **بأدلة** **المعني** **وقيل** **ان** **نظر** **اي** **هما** **البلغ** **فانه** **يقال**  
**في** **المعني** **قال** **ابو** **عبد** **الله** **والأصمعي** **وابو** **حازم** **والأصمعي** **قال** **فانه** **قال**  
**مالك** **كل** **شيء** **ولا** **يقال** **مالك** **كل** **شيء** **واشما** **يقال** **مالك** **الناس** **ولا** **لته**  
**يقال** **في** **النواب** **والذات** **يقال** **مالك** **النواب** **والذات** **يقال** **مالك** **النواب**  
**ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال**  
**لا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال**  
**الثرو** **وم** **وملك** **الترك** **ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال**  
**يد** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال**  
**الي** **يوم** **الدين** **وذكر** **في** **أيد** **لا** **مالك** **فمن** **ليست** **شيئا** **فمن** **ليست** **شيئا**  
**ذلك** **لله** **وقال** **ابو** **عبد** **الله** **وعامة** **الحزب** **وقال** **ابو** **عبد** **الله** **وقال**  
**والر** **حاج** **ق** **جماعة** **مالك** **البلغ** **واقول** **للخدا** **ان** **قال** **نعم** **نعم** **نعم**  
**الله** **المالك** **النواب** **وقال** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم**  
**القدوس** **وقال** **في** **صفة** **القيامة** **المالك** **يق** **ميد** **وقال** **نعم** **نعم** **نعم**  
**المالك** **اليوم** **وقال** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم** **نعم**  
**نار** **لك** **وتعالى** **نار** **لك** **الذي** **بيد** **المالك** **وقال** **نعم** **نعم** **نعم**  
**ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال**  
**المالك** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال** **مالك** **النواب** **ولا** **لته** **لا** **يقال**

عكرينهم

الو



**يقال** هو الملك وملك الذات بها هو اسمها من غير إضافة ابلغ من  
 مدحها بالاصناف الى غيره و ماخذ الاسم في اللغة من قولهم تلكت  
 العيش وتلكت بالطن البين وانككت بين الر وجين وخاصة الشد وانبط  
 والشد لا والقوة فتعني الاسم في الحقيقة لله قلة القوة والحكمة والولاية  
 النادرة والخصر المضي والى كرم الحاري وهو ليعاد بجاريه فله  
 الملك والميت والموت والغير والخراب وهو الحي الذي  
 لا يموت ومن ملك من العباد فلكو يد اية وشكاية وحذ وغاية  
 وهو على البعض لا على الكل وعلى الجسد لا على القدر وعلى النفس  
 لا على المتبسط وعلى الظاهر لا على الباطن وعلى الخاص لا على العام  
 وعلى الحي لا على الميت وملك هو خالي بلا بداية ولا نهاية ولا  
 حد ولا غاية وعلى الكل وعلى النفوس والاشياء وعلى الظواهر  
 والباطن وعلى الفطرات والذكريات والحيات والميتات وهو  
 الملك الذي لم يزل ولا يزال ذلك ملك والى الملك وكل ملك  
 باطل الا ملكه ليس ملكه والى ولا ملكه استقال وقال الامام  
 ابو منصور المازندراني رحمه الله عليه في الآية دلائل وصف الرب  
 ملكه ليس بوجود وقت الوصف بملكه وهو يوم القيامة ثبت ان الله  
 بجميع ما يشق الوصف به يشق لا يشق لا يشق ولا لك قلنا نحن هو  
 خالق لم يزل لم يزل لم يزل وجو اد لم يزل وسبع لم يزل  
 وان كان ما عليه ومع ذلك لم يكن ذلك لك تقول هو رب كل شيء  
 والى كل شيء في الاول وان كانت الاشياء حادثة كما قال مالك  
 مالك يوم الدين اليوم وان كان اليوم بعد غير حادث ثم قوله  
 مالك يوم الدين كما قرئ بالتصريف وقد قرأ زيد بن علق زب العالمين  
 الرحمن الرحيم بالتصريف وهذا على المذبح ان على البتة وقراءة العامة  
 بالحرف

علم

ولم يزل ولا يزال

بالخص على التفت وتو اسبق بن سلمة بالرفع على الاستدعاء **او هو اصل**  
 يوم الدين وانما اصناف الملك والملك الى يوم الدين على الخصوص  
 لا نحو نذا غطي اليوم الخلق ملكا وملكها والمال ينجون في ملكهم  
 والملك سحر روت في ملكه فاذا كان يوم الدين يرفع الملك عن كل ملك  
 والملك عن كل ملك ويبقى الملك والملك له على الخصوص فلا يبقى كل  
 ولا جوت بك نحو في ملكه ويبقى في ملكه وهو غني وعبد يقول  
 لي وانا انا الملك والمالك اعلم علي واعينكم علي فلا يفتني ما  
 ويقول لا عدا انا الملك والمالك علي ما عاينوني به واقدر علي  
 سكا قانكم فلا يدرككم عني ولا يدفع العذاب عنكم دافع وفي  
 تفسير الذين افادوا سبعة قال ابن عباس وابن مسعود والحسن  
 البصري والسدي ومقاتل هو الحساب كما في قوله كذالك الذين  
 القى اي الحساب المستقيم والله يحاسب العباد يوم القيامة قال  
 علي ان اليا اياهم ثم ان علينا حسابهم وقال يحيى هذا والطا  
 وقناة هو الحبر كما في قوله قلوا ان كنتم غير مسلمين اي غير  
 مجزين وقال يؤميد يؤميد الله وبهم الحق انى جازاهم والله  
 يحكي العباد يؤميد باعنا لهم كما قال تعالى اليوم نحكي كل نفس  
 بما كسبت وقال جماعة هو النص كما في قوله يا كان لناخذ احاد  
 في دين الملك انى نصايه والله تعالى يقضي بين خلفه يؤميد كما قال  
 عذرا فلا وقضى بينهم بالحق وقال محمد بن كعب القدي هو النجدة  
 كما في قوله لا لله الدين الخالص والرحمة والكرامة يؤميد لاهل  
 النجدة قال تعالى يوم تسمى المؤمنين والمؤمنات يسمى نورا هم  
 بين ايديهم الاية وقيل الدين الطاعة قال زهير شعر  
 لمن حلت يوا في بني اسكو في دين عسدي وحلت شيئا فذلك

علم

نوحه



اَنْ هُوَ يَوْمٌ لَا يَنْفَعُ فِيهِ إِلَّا الطَّاعَةُ **قَالَ** تَعَالَى يَوْمَ لَا تَنْفَعُ نَالٌ وَلَا كُنُ  
 إِلَّا مَنْ اتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ **وَقَالَ** تَعَالَى وَمَا أَسْأَلُكُمْ وَلَا أَوْلَادَكُمْ بَالِي  
 تَقَرَّبَكُمْ عِدَّةً نَارَ لِقَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا **قَالَ** الْمُسْلِمِينَ الْقَبَلُ  
 الْبَيْتُ رَحِمَهُ اللَّهُ هُوَ الْخَطُّوعُ **قَالَ** الْبَيْتُ صَلَاحٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَنْفَعُ  
 إِيَّيْكَ إِذْ عَوَّكَ إِلَى كَلِمَةٍ لَوْ فُلَّتْهَا دَانَتْ لَكَ الْغَنَى إِيَّيْكَ حَصَصْتُ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ  
 يَوْمَ خُصُوعِ الْخَلْقِ **قَالَ** تَعَالَى وَعَسَى أَنْ يَخْلُقَ لِلْحَيِّ النُّيُومَ **وَقَالَ**  
 وَخَصَّصْتُ الْأَمْوَالَ لِلرَّحْمَنِ **وَقَالَ** تَعَالَى رِبَابِي هُوَ الْقَبْرُ جَمِيعًا وَالْخَلْقُ  
 تَطَوُّعُ الْعَرَبِ ذُنُوبُهُ قَدَانِ أَيْ قَهْرُهُ لَمْ يَخْصُصْهُ **قَالَ** الْإِسْمَاعِيلِيُّ فِيهِمَا دَانِ  
 الْإِسْرَائِيلِيُّ إِذْ كَرِهَ هُوَ الْقَبْرُ دَانِ أَيْ كَرِهَ يَوْمَهُ وَبَوَّاهُ الْيَوْمَ الْيَوْمَ  
 الْجَبَارِي **قَالَ** تَعَالَى وَمَنْ تَحْسِبُ اللَّهُ عَاقِبَتَهُمَا يَعْلَمُ الظَّالِمُونَ الْآيَاتِ  
**وَقَالَ** الْفَرَسِيُّ هُوَ الْعَادَةُ **وَقَالَ** الْمُنْتَبِ الْفَتِيدِي يَتَوَلَّى إِذَا دَارَتْ  
 أَفْكَالُهُمْ لَهَا وَصِيْبِي أَهْدَى أَهْدَى أَبْدَا وَدِينِي وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَوْمَ يَبْعَثُ فِيهِ كَلَّ  
 أَحَدٌ عَلَى عَادَتِهِ فَمَا كُنَّا قَبْرًا مَكْرًا يَبْعَثُ عَلَى انْتِخَابِهِ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
 خَيْرٌ أَعْمَرْتُمْ أَنْتُمْ يَقُولُونَ **وَأَشْهُرُ بَيْنَانَا كَمَا مَشَرَكَيْنِ **وَالِدُ الْإِسْلَامِ****  
**قُولُوا** أَيْ كَلَامٌ لَا يَدْرِي مِنْ هَذَا الْأَوْضَاعِ دَانِ حَيْثُ قَوْلُهُ الْحَمْدُ عَلَى  
 الْإِبْدَاءِ أَوْ عَلَى الْإِحْتِصَارِ **وَأَنْ خَرَجَ عَلَى الْأُمَمِ وَأَصْحَابُهُ قُولُوا هَذَا كَلَامُ**  
 كَانَ هَذَا عَطْفًا عَلَى ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ إِضْطِرَارٍ **وَأَيَّامُكُمُ** فِيهَا كَلَامٌ مِنْ جَمْعِ  
 الْقِيَامَةِ وَاللَّعْنَةِ وَالْإِعْرَابِ وَالْمَغْيِ أَمَّا الْقِيَامَةُ أَوْ قِيَامَةُ الْعَامَةِ  
 كَسْرُ الْأَلِفِ وَشَدِيدُ الْبَاءِ وَفِيهِ أَمَّا الْفَضْلُ الْمُرْتَفَعُ يَنْفَعُ الْأَلِفِ  
 وَشَدِيدُ الْبَاءِ وَفِيهِ أَمَّا عُبَيْدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ وَتَحْتِيقُ الْبَاءِ  
 وَفِيهِ أَمَّا عَمْرٍاءَ بْنِ قَلْبٍ كَسْرُ الْأَلِفِ وَتَحْتِيقُ الْبَاءِ **قَالَ** ابْنُ جَاهِدٍ  
 مَا أَدْرِي نَاهِي وَفِيهِ أَنْ يَكُونَ خَطَأً أَوْ لَفْظًا **قَالَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَوَجَدَ  
 الْخَطُّوعُ أَنْتُمْ قَالُوا آيَةُ الْمُتَّقِينَ عَسَى أَنْ يَكُونَ قَوْلُكُمْ تَعْبُدُوا عَسَى أَنْ

هذا البيت من القرآن  
 الذي في سورة النجم  
 والآية هي  
 وما أسألكم  
 ولا أولادكم  
 بآي  
 تقربكم  
 عداة لقي  
 إلا من آمن  
 وعمل صالحا  
 قال المسلمين  
 قبل  
 البيت  
 رحمه الله  
 هو الخطوع  
 قال البيهقي  
 في كتابه  
 التمهيد  
 في معرفة  
 الرجال  
 في هذا  
 البيت  
 قال  
 تبارك  
 وتعالى  
 وما أسألكم  
 ولا أولادكم  
 بآي  
 تقربكم  
 عداة لقي  
 إلا من آمن  
 وعمل صالحا  
 قال المسلمين  
 قبل  
 البيت  
 رحمه الله  
 هو الخطوع  
 قال البيهقي  
 في كتابه  
 التمهيد  
 في معرفة  
 الرجال

هذا البيت من القرآن  
 الذي في سورة النجم  
 والآية هي  
 وما أسألكم  
 ولا أولادكم  
 بآي  
 تقربكم  
 عداة لقي  
 إلا من آمن  
 وعمل صالحا  
 قال المسلمين  
 قبل  
 البيت  
 رحمه الله  
 هو الخطوع  
 قال البيهقي  
 في كتابه  
 التمهيد  
 في معرفة  
 الرجال

طبع في المطبع

كَلِمَةً أَوْ لَفْظًا يَوْحِي حَقًّا وَفِي الْبَيْتِ لَا تَنْفَعُ نَالٌ وَلَا كُنُ  
 سَمْعُكُمْ أَيْ كَلَامِي قَوْلِي رَيْحًا وَرَيْحًا وَقَدْ فَرِحْتُ وَبِمَا يَوْمَ الدِّينِ كَسْرُ  
 لَفْظًا جَمِيعًا قَالُوا وَتَحْوِي هَذَا بِالْمَعْنَى عَنْ الْمَعْنَى كَلَامِي قَوْلِي هَيْمًا  
 وَأَيَّامُ دَانِ الْقَبْرُ تَقْدِيرُ أَصْلُهُ أَوِيَاكُمُ وَهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ أَيْهَ وَأَوَادُ  
 مَكَانِي يَقُولُ إِلَيْكَ أَنْتَ طَعَامُ الْعِبَادَةِ وَالْإِسْمَاعِيلِيُّ وَهَذَا كَلِمَةُ صَبِيحٍ  
 تَكُنِي لَا تَكُونُ إِلَّا فِي مَوْجِعٍ نَسَبٍ وَلَا تَصَافُ إِلَّا إِلَى خَابِئَةٍ وَقَدْ وَرَدَتْ  
 إِنْ تَصَافُ إِلَى الصُّبْحِ عَادَةُ الْإِنْسَانِ بَلَّغَ الرَّجُلُ السَّيِّئِينَ غَايَتَهُ وَأَيَّامُ الشَّوَابِ  
**وَقَالَ** الشَّاعِرُ غَنِي وَأَيَّامُكُمُ **قَالَ** فَلَمْ يَنْفَعْ عَلَى تَبْلِيهِ **وَقَالَ**  
 فِي الْكَلَامِ الشَّاعِرِ وَفِي آيَاتِ الْقُرْآنِ الْأَصْنَافُ إِلَى الْبَهَائِ وَأَيَّامُكُمُ  
 أَوِيَاكُمُ مِنْ قَبْلُ وَأَيَّامِي يَوْمَهُمْ وَأَيَّامُكُمْ مِنْ قَبْلُ عَدُوْنُ إِلَّا إِيَّاكَ وَلَا  
 يَوْمُكُمْ بَعْدَ إِلَّا مُقَدَّمَةً عَلَى الْبَيْتِ وَلَا يَوْمُكُمْ إِلَّا مُقَدَّمَةً وَلَا سَمْعُكُمْ  
 أَوْ تَعْلُفُكُمْ إِعْرَابُ الْكَلِمَةِ مَا عَسَيْتُمْ إِلَّا إِيَّاكَ وَكَرِهَ لَكَ وَإِيَّاكَ إِذْ عَوَّكَ  
 إِيَّاكَ **وَأَمَّا** الْإِعْرَابُ فَقَدْ قَالَ الْجَدِيدُ مِنْ أَحَدِ الْبَاسِ وَالْمَكَاثِفُ لَقَبُ  
 أَيْ كَلِمَةٍ مُقَدَّمَةٍ وَلَوْ أُخْرِجَتْ ذَلِكَ نَعْدَلُ فَأَذْ قَدْ نَعْدَلُ لَمْ يَكُنِ الْفَلْظُ  
 عَرَبِيًّا وَاحِدًا وَدَانِ الْإِسْمَاءُ لَسَانُ لَيْتَكُنْ مِنْهُ أَوْلَانِ الْكَلَامُ وَجَدَهَا إِذَا  
 تَعَدَّدَتْ شَاءَتْكَ وَفِي الشَّيْبَةِ نَارُ الْوَا الْإِسْتِثْنَاءِ بِهِمْ أَوْ قَالَ الْقَبْرُ  
 أَيْ كَلِمَةٍ مِنْ قَوْلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ وَأَكْفَافُ حَقِّقُ الْإِسْمَاءِ وَبَلَّغَ أَنْ هَذَا  
 بِمَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى تَقْدِيرُ قَوْلِي وَأَيَّامُ الْمُنِيِّ قَبْلِي وَبَلَّغَ وَهَذَا كَلِمَةُ مَعْنَى  
 بَلَّغَ فَالْكَافُ لَوْ قُلْتَ تَقْدِيرُكَ وَتَقْدِيرُكَ وَأَنْ كَانَ وَاحِدًا لَكُنَّا فِي هَذَا  
 الْقَظْمِ قَوْلًا وَدَانِ مَوْافَقَةُ رُؤُوسِ الْإِسْمَاءِ وَبَلَّغُ الْبَاسِ وَالْإِسْمَاءُ  
 عَنْ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى مَا جَلَّ الْبَاسِ بِذِكْرِ اللَّهِ ذَوْنُ تَقْدِيرِهِ وَهُوَ نَظَرُ مِنَ اللَّهِ  
 تَعَالَى إِلَى الْبَاسِ لَا مِنْ أَعْيُنِهِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا أَصْلُهُ عَدُوْدُ وَجَدَ  
 بَيْتًا جَمْعًا عَلَيْهِ الشَّكُّ عَلَى مَوْجِي صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ دَانِ اللَّهُ مَعْنًا **وَقَالَ**

أَوِي

هذا البيت من القرآن

لسان

هذا البيت من القرآن



موسى صلوات الله عليه إن مهي ربي وهو متني لطيف وعليم  
 شريف وكريمات لم يكره أن يالك ولوا كتمى بالأول صبح فلنا لاذ  
 إياك في أول النهار كما كاه في أجور وكوفات بعدك وست بعدك  
 اخضع إلى سحر الكاهن فلك الأيا ولا تتركه تخييق بجل واحد  
 بضمها بعدد أي بعدك لا عذر ونسبوك لا غير **ولما**  
 تعالى بعدد أي في اللغز لمعاني أحداها التذليل والفتور  
 قال تعالى أن عبدي بني إسرائيل أي ذلهم وتمسكهم ومينه  
 قولهم طوبى من بعد أي مذ لك بكثرة في التولي قال الشاعر  
 تباري عينا فاجبات وانعت وطيفا وطيفا فوق نور معبد  
 وبعد معبد أي مطلي بالبطون قال طرفة بك طريق إلى  
 ان تحاشي القسيرة كلها وأشدت إذا نبير المعبد فالعبادة من  
 القيد هي الشدة لله تعالى والثاني الأكرام والأعزاز **يقال**  
 بغير معبد أي مكرم قال حاتم يقول لا أشيك عليك فاني  
 أرى المالك عند الباطل معبدا فالعباد على هذا هو المستكرم بالعبادة  
 في الخدمة **والثالث** الأتفة والأستينكات قال تعالى فذكر ان كان  
 للرحمن ولد فانا أول العابدين على قسرة حذف الألف **وقال**  
 الشاعر أوليك أبي حمزة يثليهم وأعبد أن نجما كليك بدريم  
 فالعباد على هذا هو الذي يأنف من خدمته غير من كذا وبسبب  
 عن التعلق بسواه ولا يعبد ولا يستعين إلا به **والرابع** التخليف  
 بالامر والتمني به كالتعبدة واستعبدة إذ ألقه أمره وتعبه  
**قال** الشاعر تعبدي ثمدي سعب وقد أي وتمدن سعبدي طبع  
 ومنه طبع فالعباد هو المكلف أمر الله وسهيبة والعباد هو المومئذ والمنهي  
 وأما تفسيره فقد قال بن عباس رضي الله عنهما معناه إياك

قال بن عباس رضي الله عنهما معناه إياك

المحدث

بذكره جميع ما ذكر في القرآن من العبادات فالعبادة إياك المومئذ  
 وجميع ما ذكر فيه من القنوت فالمراد به الطاعة وجميع ما ذكر  
 فيه من الأذكار التي في الشهد التي فوقها البكة وجميع ما ذكر  
 فيه من الكاهن وهي الفدح مع الشرباب وجميع ما ذكر فيه من  
 الرباح فهي رباح الزخمة وجميع ما ذكر فيه من التبع فهي ربح الغنم  
**وقال** سفيان بن عيينة وجماعة معناه لك تحسب وتحقق أي بالطاعة  
**وقال** الحسن البصري معناه إياك لطيف وروي القصاص عن بن  
 عباس رضي الله عنهما أن جبريل صلوات الله عليه قال للهي  
 صلى الله عليه وسلم قل يا محمد إياك تعبدا أي إياك تؤمرك وتزجوا  
 وبنا لا عذر لك وهذا وجه لوثبت روايته لم يخرج إلى ناو يك  
 سواه وعن القائلين إياك تزجوا وتخاف وهو أهل لذلك قال  
 تعالى هو أهل الثموي وأهل المغفرة **وقال** في مدح الأنبياء صلوات  
 الله عليهم ويدعوننا رعبا ورهبا **وقال** في حق القاتل حذر  
 الأجرة ويرجوا رحمة ربهم وأمر قضا **وأدعوه خوفا وطعنا**  
**وقال** بعض أهل المعصية العباد شغل لك به وهو شغل القلب  
 بغير قلبه وشغل الروح بشاهدته وشغل النفس بخدمته وشغل  
 اللسان بذكره **وقال** العباد خلل في الرب وأذلاك النفس  
**وقيل** هي الدنيا بالتصا والصلة على الملك والشكر على النعم **وقيل**  
 تعبدي أي تعالى فيها الجيرة والأوقاد له في فادد والطاعة  
 له فيما ينهي وأمره وأمره بما رغب وحذر ثم قوله تعبدي من  
 العبادة ومثل العبادة عبادت بندكي كردن وعبودت بندة بودن  
 عبادت توقيت است وأن كردن طاعت است وعبودت وعبودت است  
 وإن ما من معصية است راست گفتی عبادت است مه اوردن بر توی

جميع ما ذكر فيه من القنوت

المحدث



وصاحب العبودة عبد الله  
عبد الله

وطلب

مسعود



اى نطلب العون ونسأله فان سئنا الاستغفار للطلب والسؤال  
 وقال بعض أهل المعرفة هي طلب العون اي نسألك ان تجعلنا نعبدك  
 كما ينبغي انك فقد ثبت في الحديث ان الانسان ان تعبد الله كان له ثواب  
 فان لم تكن شرا فانه يراك وقال ابن عباس رضي الله عنهما معناه  
 وانك تستعين على عبادتك وقال السدي وانك تستعين على  
 ما خلقنا له من عبادتك وقال ابن عيينة وانك تستعين على  
 عبادتك وقال مقاتل بن سليمان اي بك تستعين في امورنا على  
 ما نطلب في ديننا ودنيانا والجامع للأقا ويلسالك ان تعيننا  
 على اداء الخوف واقامة الفروض وتحمل الكارة وطلب المصالح  
 فان قالوا المعونة انما نطلب قبل العمل فافانك  
 تستعين قبل قولك انك تعبد جو انه من في جوه احد هذا  
 ان الواو يطلق الجمع لا للترتيب معناه انما ياتي بهما ولا يتركما  
 واخذ ان معناه انك توحيد وانك تستعين على الثبات  
 على التوحيد واحدا ان معناه انك تستعين على اداء الطاعات  
 بحد التوحيد واحدا ان معناه انك تعبد في الحال وانك  
 تستعين على ذلك في الاستقبال واحدا ان معناه انك تعبد  
 بطواهرنا فهي التي في وسعنا وانك تستعين على حوزة بواطيننا  
 فاشك الذي تعلينا كيف نسأ وانك تعبد على الدجا وانك  
 تستعين على الخوف واحدا انك تعبد على السك وانك تستعين  
 على الصبر وقال ابو بكر الوراق انك تعبد لانك خلقنا وانك  
 تستعين لانك هدينا وقال محمد بن علي الترمذي انك تعبد  
 فانك عبادتنا وان كانت غير صافية وانك تستعين فانما  
 وان كان غير مستحيين للاعانة وقال ابو الحسن المشاط انك

في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك

في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك

في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك

تعبد لانك الطائع وانك تستعين لانك المشعور لا غيا يد عن  
 الصانع ومثل انك تعبد لانك عبيد وانك تستعين لانك كرم  
 محبة وقيل انك تعبد لانك المعنود بالحققة وانك تستعين  
 على لروم هدي والطريقة وقيل انك تعبد وهذا انك تستعين  
 الظاهر وانك تستعين على ان تعلم قولنا انه تعبد في الحقيقة  
 والباطن وقد قال فافهم واذا انك لك الالف فافهم  
 تعبد هاني دليها ثم الجمع بين الكلمتين لانك تعبد والافهم قوله  
 تعبد افان يكون بعد الله عابدا له قوله تعالى تستعين اوقار  
 الى معونته واحتياج الى توفيقه وعونه كما انه يقول بيان  
 وسد برارك بده مني ويزان وسرفه وذاكره في معونته من بره  
 اي وقالوا هيا لتعلم هذا المجهود وتلقين سؤال العظم والجود ثم  
 تحقق هذين اللفظين من العبد ان لا يخدم غيره ولا يملك  
 غير الله بعد ما اظهر هذا من نفسه انما انما يعبد وانما يستعين  
 وقد حكى عن سفيان بن الثوري انه امر قوما في صلاح المعرب  
 فلما قال انك تعبد وانك تستعين جزم معونته عليه فلما افاق  
 قيل له في ذلك فقال خفت ان يقال لي فلي تذهب الى ابواب  
 الاطباء والسلاطين ثم في جموع الكلمين تحقيق مذهب المستقيم  
 والجماعة وهو انما يات الفعل من العبد والقول من الله  
 تعالى وفيه رد الجبرية والقدرية فليجرب به يتقون الفعل من العبد  
 وقوله انك تعبد قد ذكر ذلك عليهم واهل السنة والجماعة  
 يقولون من العبد الفعل والحيث ان الفعل من الله تعالى خلق  
 ذلك الفعل ومشيئة ذلك الفعل والاشارة على ذلك كله  
 وقال الامام ابو منصور رحمه الله قوله انك تعبد هو

في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك

في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك

في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك  
 في قوله تعالى وانك تستعين على عبادتك



على الاضمار الامر اي قوله هذا ثم لم يجعل له ان يستثنى في القول به  
 بل اكرمه القول به بجعل ان لا يستثنى والله تعالى يقول **انما المؤمنون**  
 الذين آمنوا بالله ورسوله ثم لم يذكرنا بواو **قال** النبي صلى الله عليه  
 وسلم **افضل الاعمال ايمان لا شك فيه قال** وقوله **واناك**  
**استعوب فيه ابطاك** قول المعتزلة لان الاستيعابة لا تنجح على  
 قولهم لان تلك المعونة على اداء ما كلف قد اعطي للعبد ذلك  
 ادعي قولهم لا يجوز ان يكون مكلفا وقد بقي شيء مما به اداء ما كلف  
 كلف به الله وطلب ما اعطي كما ان العطيء وهو كقران فيصير فان  
 الله تعالى ان يكفر عنه ويكفرها وطلبها منه نعمتا وكان مثله  
 بالله كقر لا يحلوا من ان يكون عند الله تعالى ما يطلبه فلا يعطى  
 التمام اذ اولئك عندك فيكون طلبه استنزاه اذ من طلب الي  
 الخبر ما يتكلم الله ليس عندك فهو هاردي به ولا ان الذي يطلب  
 اما ان يكون لله ان لا يعطيه مع التكليف فيسقط قولهم ان لا يجوز  
 ان يكلف وعنده ما به التكاليف في الدين فلا يعطي اولس له ان لا  
 يعطى فكانه **قال** الله لا يجزى ومن هذا علم بربه فالله سلام اوفي  
 به ثم قوله **انك تعبدوايالا تستعوبين** وان اضهد فيه الامر  
 بالقول وفي اول السورة كذا لك فان الاكل معناه يتة وهذا مخاطبة  
 وكذا قوله **امدنا فكيف جمع بينهما** وخوابه انه شاع في كلام العرب  
 وورد في القرآن **قال** الله تعالى وسقا هم ربهم ثم قال **ان**  
**هذا كان لكم حبرا** **وقال** قوريلك لتستدثهم ثم لتضربهم ثم  
**قال** فان منكم الا وادها **وقال** تعالى وانتم الا متى مية ان وهبت  
 لتسها للتي ان ادا النبي ان يستجيبا ثم **قال** خالصة لك وهذا  
 كذا معارضة ثم مخاطبة وقد وردت الحاشية بعد الخطاب

في قوله تعالى  
 في قوله تعالى  
 في قوله تعالى

انهم

و

ايضا **قال** تعالى حتى اذ انتم في الغلب وجرت بين لجهمة **وقال**  
 النارية يا دار مينة بالعليا فاستد اثوت وعلك عليها سايف لا يكر  
 رجع في هذا من الخطاب الى المعاصرة **وقال** آخر ورجع من المعاصرة  
 الى الخطاب يا ورح نفسي كان جند خالدا وبياض وجهك للتراب الاعف  
 ثم اللطيفة هاهنا ان المحب اذ ابتد اعانك فاذا انسطخا بك  
 ومخيم من جحك ابتدا هذو والمخاطبة من قولك ما لك يوم الدين  
 على قرة من نصبت الكاف على الابتداء من قرة رب العالمين  
 على النص جعل الابتداء من ذلك ومن جعلها نصبا على المرح اقل  
 القطع كان على المعاصرة بنا على افتتاح السورة وقوله عليه السلام  
 في حكمة المسمة هذا بيتي وتب عبيدي نصيبين اشار الامام ابو منصور  
 رحمه الله الى معنيين فيه احدهما ان يكون كل واحد منكم بيتا لله  
 وعبدوه العباداة من العبد وهي لله تعالى والاستيعابة بعمل العبد  
 وهي طلبه من الله تعالى والثاني ان العباداة من العبد لله تعالى  
 والمعونة من الله تعالى للعبد وهذا اظهر لانه قال في توبة  
 السورة هذه العبد والعبد ما سالك لما كان نفع الهداية  
 للعبد جعله للعبد فكذلك يقع المعونة ثم ذلك هذه العسمة على  
 ان المستجابة ليست من الفاجحة فانه جعل السورة نصيبين ثم  
 جعل هذه الآية المتوسطة نصيبين وفلها ثلاث ايات يدور  
 التسمية فيصير مع نصف هذه الآية نصف السورة ونصف  
 هذه الآية مع الثلاث الايات التي بعد هذا نصف السورة وهي  
 سبع ايات وانه لم يعد التسمية في نصيبها بل ايقول ما ردا  
**قال** العبد المحدث **قال** الله تعالى حتى عبيدي وهذا قول  
 من المدنية والبصرة ومهما التوقف على ذلك دللت الاختيار

فيه

القدا







وَاللَّيْثُ وَالْجَلْبُوتُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ الدُّعَا وَهِيَ الدَّيْمَانَةُ بِأَلْفَاظٍ وَقَدْ فَهِمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَدِئِ الْوَلَدِ عَاقِلُ الشَّيْءِ أَنْ لَا يَتَحَدَّثَ لَهُ وَيَسْأَلُ أَنْ لَا يَتَحَدَّثَ  
 الدُّعَا وَلَوْ لَمْ يَرِدِ الْجَمَاعَةُ لَمَّا أَتَوْهُ وَقَدْ حَقَّقَ ذَلِكَ وَمَا رَوَاهُ الْعَبْدُ  
 وَلَعَبْدِي مَا سَأَلَ وَهَذَا الْبَابُ الْمُبَاسِطَةُ وَفَوْقَ حَقِيقَةِ الْمَجْدُ مَا رَوَى  
 أَنْ الْمَصْلَى سَاجِدُ رَبِّهِ وَقَدْ قِيلَ وَفَوْقَ هَذَا فِي أَشْأَتِ هَذِهِ الْمَنَاجَاتِ أَشْأَتُ  
 الْمُحِبَّةِ وَالْعَزِيمَةِ وَالْحُصُونِ وَلَا تَنْتَهِى إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَلَا يَجْدِي إِلَّا الْعَزِيمَةُ  
 وَلَا يَجْدِي إِلَّا الْعَزِيمَةُ وَالْحُصُونُ وَمِنْهَا أَنْ تَقُولَ نَعَالِي أَهْدِنَا عَلَى الْمَجْزَى  
 لِنَسْبِيهِ وَلِحَاقَةِ الْمُسْتَلِينَ وَهَذَا بَابُ حُلِّ الشَّقَاعَةِ لَهُ وَتَقُولُ أَتَيْنَا  
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً نَسْتَعِزُّ بِكَ فِي سَوَالِ الْمَصْلَحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَفِي الْقِيَامِ يَقُولُ أَهْدِنَا وَتَقُولُ أَسْأَلُكَ لِنَسْبِيهِ وَتَقُولُ الْفَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ  
 وَالْمَغْفِرَةِ وَرَأْتُهُ أَعْظَمَ الشَّقَاعَةِ وَمَا أَتَيْتُ الشَّقَاعَةَ لِكُلِّ نَوْءٍ مِنْ فِي  
 حَقِّ كُلِّ أَهْلِ الْإِيمَانِ فَمَا ظَنَنْتُكَ شَقَاعَةَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا فِي حَقِّ  
 أَهْلِ الْعَصِيانِ **وَالْعِلَالُ** الصِّرَاطُ وَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ وَالْعَائِدَةُ  
 بِالْأَصَادِ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسَّيِّدُ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَرَأَ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ  
 أَرَزَ الْفِيلَ قَالَ لَمَّا دَلَعَتْ بَنِي قَبِيصٍ وَأَرَزَ أَيُّ لَعْنَةٍ بَنِي عَدْنَةَ وَالْمِطْلُ  
 هُوَ السَّيْلُ وَقِيلَ هُوَ الطَّرِيقُ الشَّوْبِيُّ وَقِيلَ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ  
 وَقِيلَ هُوَ لَعْنَةُ الرُّومِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعْنَةُ الْفَرَّانِ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ  
 وَقِيلَ لَمَّا تَحَلَّتِ الْعَرَبُ يَوْمَ مَدْيَنَ عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَفِي هَذَا الْقِسْمِ  
 وَهُوَ الْإِسْرَءِيلُ سَمِيَتْ بِهِيَ لِأَنَّهَا بَيِّنَةٌ سَالِكَةٌ وَقِيلَ أَنَّ الْمُسْتَرْطَ مَمْدُ  
 الْكَلَامِ وَالطَّرِيقُ مَمْدُ الْأَتَامِ وَصَارَتْ السَّبِيحُ صَادًا الْمَطَابِقَةُ الطَّاءُ  
 وَكَذَا الصَّبِيحُ يَقُولُ مَا تَقَالَهُ بِالْأَقْوَامِ وَأَخْلَفَ فِي الْمُرَادِ بِهِيَ هَذَا  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاءَ وَأَسْنُ الْحَنِيَّةِ وَالْمُضَاكُ وَمَقَالُ وَابْنُ جَرِيرٍ  
 هُوَ الْإِسْرَءِيلُ قَالَ تَعَالَى كَيْفَ أَخْبَرَ عَنْ إِبْلِيسَ لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ  
 عَرَا

عليه السلام

وَاللَّيْثُ وَالْجَلْبُوتُ وَنَحْنُ نَعْلَمُ كَيْفِيَّةَ الدُّعَا وَهِيَ الدَّيْمَانَةُ بِأَلْفَاظٍ وَقَدْ فَهِمَ  
 عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ بَدِئِ الْوَلَدِ عَاقِلُ الشَّيْءِ أَنْ لَا يَتَحَدَّثَ لَهُ وَيَسْأَلُ أَنْ لَا يَتَحَدَّثَ  
 الدُّعَا وَلَوْ لَمْ يَرِدِ الْجَمَاعَةُ لَمَّا أَتَوْهُ وَقَدْ حَقَّقَ ذَلِكَ وَمَا رَوَاهُ الْعَبْدُ  
 وَلَعَبْدِي مَا سَأَلَ وَهَذَا الْبَابُ الْمُبَاسِطَةُ وَفَوْقَ حَقِيقَةِ الْمَجْدُ مَا رَوَى  
 أَنْ الْمَصْلَى سَاجِدُ رَبِّهِ وَقَدْ قِيلَ وَفَوْقَ هَذَا فِي أَشْأَتِ هَذِهِ الْمَنَاجَاتِ أَشْأَتُ  
 الْمُحِبَّةِ وَالْعَزِيمَةِ وَالْحُصُونِ وَلَا تَنْتَهِى إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْمَحَبَّةِ وَلَا يَجْدِي إِلَّا الْعَزِيمَةُ  
 وَلَا يَجْدِي إِلَّا الْعَزِيمَةُ وَالْحُصُونُ وَمِنْهَا أَنْ تَقُولَ نَعَالِي أَهْدِنَا عَلَى الْمَجْزَى  
 لِنَسْبِيهِ وَلِحَاقَةِ الْمُسْتَلِينَ وَهَذَا بَابُ حُلِّ الشَّقَاعَةِ لَهُ وَتَقُولُ أَتَيْنَا  
 فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً نَسْتَعِزُّ بِكَ فِي سَوَالِ الْمَصْلَحِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
 وَفِي الْقِيَامِ يَقُولُ أَهْدِنَا وَتَقُولُ أَسْأَلُكَ لِنَسْبِيهِ وَتَقُولُ الْفَاتِ عَلَى الْإِيمَانِ  
 وَالْمَغْفِرَةِ وَرَأْتُهُ أَعْظَمَ الشَّقَاعَةِ وَمَا أَتَيْتُ الشَّقَاعَةَ لِكُلِّ نَوْءٍ مِنْ فِي  
 حَقِّ كُلِّ أَهْلِ الْإِيمَانِ فَمَا ظَنَنْتُكَ شَقَاعَةَ الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا فِي حَقِّ  
 أَهْلِ الْعَصِيانِ **وَالْعِلَالُ** الصِّرَاطُ وَقَدْ قَرَأَ نَافِعٌ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ وَالْعَائِدَةُ  
 بِالْأَصَادِ وَقَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالسَّيِّدُ وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ وَقَرَأَ أَحْمَدُ بْنُ مَسْعُودٍ  
 أَرَزَ الْفِيلَ قَالَ لَمَّا دَلَعَتْ بَنِي قَبِيصٍ وَأَرَزَ أَيُّ لَعْنَةٍ بَنِي عَدْنَةَ وَالْمِطْلُ  
 هُوَ السَّيْلُ وَقِيلَ هُوَ الطَّرِيقُ الشَّوْبِيُّ وَقِيلَ هُوَ الطَّرِيقُ الْوَاضِعُ  
 وَقِيلَ هُوَ لَعْنَةُ الرُّومِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَعْنَةُ الْفَرَّانِ عَنِ الْعَرَبِيَّةِ  
 وَقِيلَ لَمَّا تَحَلَّتِ الْعَرَبُ يَوْمَ مَدْيَنَ عَنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَفِي هَذَا الْقِسْمِ  
 وَهُوَ الْإِسْرَءِيلُ سَمِيَتْ بِهِيَ لِأَنَّهَا بَيِّنَةٌ سَالِكَةٌ وَقِيلَ أَنَّ الْمُسْتَرْطَ مَمْدُ  
 الْكَلَامِ وَالطَّرِيقُ مَمْدُ الْأَتَامِ وَصَارَتْ السَّبِيحُ صَادًا الْمَطَابِقَةُ الطَّاءُ  
 وَكَذَا الصَّبِيحُ يَقُولُ مَا تَقَالَهُ بِالْأَقْوَامِ وَأَخْلَفَ فِي الْمُرَادِ بِهِيَ هَذَا  
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَجَاءَ وَأَسْنُ الْحَنِيَّةِ وَالْمُضَاكُ وَمَقَالُ وَابْنُ جَرِيرٍ  
 هُوَ الْإِسْرَءِيلُ قَالَ تَعَالَى كَيْفَ أَخْبَرَ عَنْ إِبْلِيسَ لَا تَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ  
 عَرَا

دليل

ويقول في آخر الصلوة الخ  
 للحيين والمؤمنين فيسبحهم  
 لهم في طهرتها المقبرة

هذا في السبعين ألفاً

لغة



















لأن المعضوب عليه لا يتألم لشيء من أفعال الله ولا يلهو ولا يلهو أبدا  
فأما الصالح فقد يبتلى وقد روي أن علي بن سفيان قال الله عليه حين  
يتبرك من السماء في أحوالها يبتلى عوا الصاري إلى الإيمان محمد بن  
وتعد الصلاة يستدرك وقال بعض المحققين المعضوب عليهم هم المعتدون  
من أهل الجاهلية والصالحون هم المعتدون منهم قال تعالى في  
حق العابدون منهم الذين أتواهم النجاس بغير فؤاد كما يبدون  
أبنائهم وإن قريبتهم ليكنون الحق وهم يعلمون وقال تعالى  
يخبرونه مكنونا عندهم في الثورات والأجساد وقال محمد وإسحاق وأسيف  
أنفسهم وقال موسى لمزعون لقد علمت ما أتاكم هؤلاء الأعداء  
السموات والأرض وقال في حق المعتدين منهم ومنهم أيتون لا  
يعلمون الجاهل إلا بالي وإن هم إلا يظنون وقال قالوا إنا وجدنا  
آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مهتدون وقال فقال الضعفاء الذين استلوا  
إنا كنا لكم تبعا ثم اتفقت البيهقي قال تعالى والذين كانوا في  
الله من تبعنا ما استجب لهم نعمته وأحسنه عند ربه وعليهم نصيب  
والخلاص صفة المعتدين قال قالوا إنا ألقنا ساداتنا وكبرانا فاضلونا  
السبيلا ثم في مجموع الكلام كذا كثير للشيخ في هذا من عبد الله السبي  
غير المعضوب عليهم بل يدعه ولا الصالحين عن الشيخ وقيل المعضوب  
عليهم المكذبون والصالحون المتأبون وقيل المعضوب عليهم المشركون  
والصالحون المؤمنون وقيل المعضوب عليهم أهل الكفر والصالحون أتباعهم  
وقيل المعضوب عليهم الكاذبون والصالحون السديدون وقيل المعضوب  
عليهم الموقعون في مبادئ الردي والصالحون الجاهلون عن طريق الهدى  
باتباع الهوى وعلى لسان أهل المعرفة غير المعضوب عليهم بل في الأفعال  
ولا الصالحين يطلب الأجر على الأفعال وقيل غير المعضوب عليهم  
بترك

الذين هم المعضوب عليهم  
والذين هم الصالحون  
والذين هم المعتدون

الشيخ

بترك حسن الأدب في أوقات القيام بحجته ولا الصالحين عن  
مراعات الشئ في أركان الوضوء وقيل بترك حسن الأدب في  
أوقات بحجته ولا الصالحين عن مراعات الشئ وقيل غير المعضوب  
عليهم وإن وكلهم إلى أنفسهم ولا الصالحين بترك إغصامهم بترك  
وقيل غير المعضوب عليهم أي الذين صدقهم هو أحوالهم ولا ركنهم  
مصابيح الجاهلية وكسهم سيطر الشيد وعليهم صدقة الشئ وقيل غير  
المعضوب عليهم ينشيان التوفيق والعصاة ولا الصالحين عن شهود شوايق  
الاحتياطية والعصاة وقيل غير المعضوب عليهم لتفسيرهم أذاب الخلة منه  
وتجسيمهم في أداش وطاعة وقيل هذا الذين يظنون في مساو  
الجهان وشبهه بغيرهم الهوى في أودية ذخير الجاهل وقيل قولهم  
الهدى أي يبتلى على طريق الذين أنبت عليهم جوارحهم لئلا يتركوا  
استحقاق الهدى ذلك دون غيرك لا على طريق المعضوب عليهم الذين  
استلوا وأخذ غيرك ولا الصالحين الذين إذا حذر لك شاهدوا  
مظلمة في حذرهم وعملوا عن رؤيته وشئك في نوره فغيرهم لهدرك وقيل  
أي يبتلى على طريق الذين أنبت عليهم فقلت تجهم ونحوه وأعيان  
عن طريق المعضوب عليهم والصالحين الذين قالوا نحن إنا الله ولجنا  
فأخذنا من أخبارك الذين فتح لهم المعنى ولا تجعلنا من أغد أيت  
الذين قطعهم عنك كاذب الدعوى وقيل أي يبتلى على طريق الذين  
أنبت عليهم قد منيت عنهم إذا رصوا عنك بما كان عليهم منك ولا  
تجعل ممن عيبك عليهم إذا استحلوا عنك بما أصابهم من تذكرو  
سبوق يد القصاص ولا من الذين صلوا عن الطريق بأن قصدوا في  
سلك الطريق عين الطريق وأما أريد واسلوك الطريق للوصول  
إلى عن أمرهم سلوك هذا الطريق فإذا نالوا الطريق صبروا

بغيرك

الذين هم المعضوب عليهم  
والذين هم الصالحون  
والذين هم المعتدون



عن الرسول وجنوا عن النحل وليس كل من وصل فخل ولا كل من  
دخل قوت ولا كل من برخص ولا كل من خشي ولا كل من غفر  
بعد وثمن طير ثم ذكر ما هنا الهدى والصراط واصات الهدى  
إلى تسبيح في قوله حله خلا لعل إن هدى الله فوالهدى وأما  
إلى الجاد في قوله تعالى على هذا هم واصات الصراط إلى تسبيح  
في قوله وإن هذا أصير إلى سقيم وقوله صراط الله وأما وقد  
إلى الجاد في قوله صراط الذين أنعم الله عليهم وكذا قال  
في الذين أنعم الله عليهم ثم قال اليوم أكملت لكم دينكم وذلك  
لوجوه أحدها أن ذلك كله لله سبحانه ولما نعموا هو الذي شرع  
ذلك فتعبد لنا نفع ذلك ولا تناله وإرضاه واختيارا وإن  
سلوكا وأبصارا ولا ثم أيضا أصا ثم إلى تسبيح قطع الجاد العبد  
ثم أصا صفا إلى الغنى شيكا لعل العبد ولا ثم أصا صفا إلى الغنى  
تسبيحا كذا وتقريرا ثم أصا صفا إلى تسبيح قطع يطعم ابليس عنه  
وتحبيبا وهذا كما قيل لما نزل قوله تعالى والله العبد فلا يروى  
والمؤمنين قال الشيطان اللعين إن كما أقدر على سلب عزة الله  
وعز رسول الله أسلب عزة المؤمنين فقال الله حله خلا لله  
الخير في جميعا قطع طمعه عن ذلك وقول القاري أمين  
بعد شام السورة فيه فكانت أمين بالتفسير قال الشاعر  
تأخذ مني قطرة إذا لقيته أمين فتراد الله ما تبسبا بعدا وأمين  
عبد الألف قال الشاعر يا رب لا تسلبني جها ابدا ورحم  
الله عبدا قال أمين يا رب ما لك لعة وهي قرة العجا  
ولو قبل أمين بالتسبيح يد فهو خطأ في هذا الموضع وقد كن شمس  
الأمانة أو محمد عبد العزيز بن أحمد الحلواني رحمه الله وجها  
هذا

قريب

بغيره

لهذا تصحيا بعلام العامة وصيانه لصليهم من الفساد إن معناه  
تدعو لك فاصيدك إيمانك فإن تسبيح الأمين بالتسبيح يد لهم  
القاميدون قال تعالى ولا آمين الميت الحرام وعن جعفر  
بن محمد الصادق أنه قد رآه يوما يدك على أنه كان يشد ذبا ثمة  
قال أي فاصيدك تحولك قالت أكرم من أن تحب فاصيدك  
وكذا قال الحسين بن الفضل الجلي معناه قصدنا كذا بهذا الدعاء  
فأجبه لنا وفي إعدايدو جود أصحنا الفقه وهي القراء الظاهرة  
ودفعه الله من الأدب وابت وهي تسبيح وأصل الينا الشكون  
وعند الرما السالكين يصعد إلى التراب فيقع لأن الفقه أخف  
الحركات كما في سورة وكيف وأمين وقد يسبح بالتوفيق وقد  
يسعد أيضا لأن الشاكن إذا حرك كسبه وقد قال الشاعر  
سعد نيت لنا فإن تبدل من الأيام حاجة لم يملك منك على  
دنيا ولا دين ولا تقول إذا يوما إلا يا أمين رب العرش أمين  
وقد ذكره ربه الذئع أيضا على التدا على ناولي من جعله إنيما  
الله تعالى كانه قال يا أمين يا ما تسبيح في قهار وأمين عباس  
رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي  
عباس رضي الله عنهما معناه كذا يكون وفيه أصله فارس سببه  
ومعناه تهين وقال محمد هو اسم من أسماء الله تعالى ومعناه  
أنه آمن من الر والما مؤمن من جورة ونؤمن على كل شيء  
وتهين أي تهين وقال زيد بن أسلم أمين كذا من كذا العرش  
لا يعلم ناوله إلا الله وأما فقه على تسبيح من جعله اسم الله  
تسبيح ومن حقه الشرف لا تدأ فلا تدأ ندبة وأصله يا أمينة  
وحديث القارئ تحقيقا فيبين الثون على الفقه ثم هي عند محمد  
والله

هذا الدعاء المستقيم في النون

تسبيح لنا في النون



و در روز دهنده بندگان است بخشایند که عاصیان است بادشاه مروی  
 رنجی است که در وی حساب و جزا و حکم و قضا و کلامت مو خدا  
 و تواخت مطیعان و خضوع بندگان و خضوع قهاران و خود کاهان است  
 و دانیم و تراخوانیم و تراخوانیم بر نیات و تراپاشیم و تراپاشیم و یاری  
 از تو بخوانیم بر نیات و یاریمان و زکرا زد قمرمان و محالوت شیطان  
 و کشیدن بار کمان و کمان داشتن آشکارا و پنهان بدان ما را بر راه  
 ایمان و موافقت فرمان و متابعت انبیا و ماریان و همت بیکو کاران  
 و توفیق ده ما را بر طاعت و تقوی ای ما را بر یقین و یقین و یقین  
 فرست ما را در راه جنت و نجات و نجات ما را در راه جنت و نجات و نجات  
 در ما را در جهودان و ترسایان و راند بیان کمر راهان و ناکر وید  
 کان و هواداران و خدمت ما آرند کان و منت نمایند کان و دور  
 رفعت راه پناه سپند که کنندگان و در کرد کار بکار سپند که کنند  
 کان امین ای اندر تر خوف قنای و در فعل و جور و حقانی و دور  
 تو خلف و خطانی و در علم تو هیچ چیز را حقانی همین ده که خواهی  
 که جز تو حاجت کننده دعائی و شمر من لطف الله جل جلاله ان  
 اگر من این هدیه السوره و اسم لطیفه علیها محمد رسول الله صلی الله علیه و آله  
 فقال فی اول هویه السورة الحمد لله و قال فی حق نبیه محمد  
 رسول الله صلی الله علیه و آله و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله  
 یا مؤمنین رؤوف رحیم و قال هاهنا مالک یوم مر الدین  
 و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله و قال هاهنا  
 انک تفتد و انک تسکین و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله  
 و ان من الشاکرین و قال هاهنا اهدنا الصراط المستقیم  
 و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله و انک لتهدی الی صراط

من السوره و عند غیره لیست منها و روی ان النبی صلی الله علیه  
 و سلم لما فتح الفلح قال له جبریل قل آمین و قال علیه  
 السلام آمین خاشع رب العالمین علی عباد و سمیع رجا بدعوا المؤمنین  
 لیل قال علیه السلام احکم یا مین و انبشرو و روی بن عقیه  
 رقی الله عنهما عند صلی الله علیه و سلم انه قال الداعی المؤمن  
 شریکان یبغی برفق له تعالی قال فذ اجبت دعوتكما و قال  
 علیه السلام ادا قال الامام و لا الصالحین فقولوا آمین کان الامام  
 یقولها و الملائکه یقولها فمن وافق ثانیهم ثانی الملائکه غیر که  
 تا بعد از من در شیوه و فارسیه التعداد و التنبیه و الفلحة  
 علی بسط یائی علی اکثر الاقوال فیها هذا فی اندخیم و ناه بی  
 خواهم و فریادی خواهم بخدای که معبود و یقین است و اندخسواده  
 خلق است و داله کننده اهل شوق است و قدیم و ازلی است و عظیم  
 و علی است و عقلها حیران است در عظمت او و دلهای آرام است  
 در مشاهده او و دیدها محجوب است در دنیا از وی و بیت او و نور  
 و رایده و در حرقت و هلاکت مانده و بی فرمانی در مان باعدی  
 باطعینان و اغازی که نیام خدای بخشنده بخشایند دهنده امر  
 زنده رها شده رساننده خواننده خواهند که بگویند سیاس و شای  
 مرحدای راست در حق اخبار داری و سیاس مرحدای راجون ابتدا  
 داری و جامع مرحدای حد را اس بودینا مرحدای را که همه تنهاست  
 و شکر و راس همه نعمتها که بی حد و بی سبب است و رضا بقضای  
 بدختم و پادشاهی و راست و شتابها همه و را که صفات وی شری  
 مدحت و تناسست افزاید کار و پروردگار همه جهانان است و در  
 صد چینی بر او یقین و بر او یقین و وحدانیت بر قدرت او نشان است  
 روزی

نگاه داشت میخواست  
 و اما میخواست و یاری  
 میخواست  
 من الشیطان الرجیم  
 اسم الله العزیز الرحیم  
 الحمد لله

روزی دهنده بندگان است بخشایند که عاصیان است بادشاه مروی  
 رنجی است که در وی حساب و جزا و حکم و قضا و کلامت مو خدا  
 و تواخت مطیعان و خضوع بندگان و خضوع قهاران و خود کاهان است  
 و دانیم و تراخوانیم و تراخوانیم بر نیات و تراپاشیم و تراپاشیم و یاری  
 از تو بخوانیم بر نیات و یاریمان و زکرا زد قمرمان و محالوت شیطان  
 و کشیدن بار کمان و کمان داشتن آشکارا و پنهان بدان ما را بر راه  
 ایمان و موافقت فرمان و متابعت انبیا و ماریان و همت بیکو کاران  
 و توفیق ده ما را بر طاعت و تقوی ای ما را بر یقین و یقین و یقین  
 فرست ما را در راه جنت و نجات و نجات ما را در راه جنت و نجات و نجات  
 در ما را در جهودان و ترسایان و راند بیان کمر راهان و ناکر وید  
 کان و هواداران و خدمت ما آرند کان و منت نمایند کان و دور  
 رفعت راه پناه سپند که کنندگان و در کرد کار بکار سپند که کنند  
 کان امین ای اندر تر خوف قنای و در فعل و جور و حقانی و دور  
 تو خلف و خطانی و در علم تو هیچ چیز را حقانی همین ده که خواهی  
 که جز تو حاجت کننده دعائی و شمر من لطف الله جل جلاله ان  
 اگر من این هدیه السوره و اسم لطیفه علیها محمد رسول الله صلی الله علیه و آله  
 فقال فی اول هویه السورة الحمد لله و قال فی حق نبیه محمد  
 رسول الله صلی الله علیه و آله و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله  
 یا مؤمنین رؤوف رحیم و قال هاهنا مالک یوم مر الدین  
 و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله و قال هاهنا  
 انک تفتد و انک تسکین و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله  
 و ان من الشاکرین و قال هاهنا اهدنا الصراط المستقیم  
 و قال فی حق رسول الله صلی الله علیه و آله و انک لتهدی الی صراط

صلوات الله علیه  
 الحمد لله  
 رفته بندگان و نجات  
 الحمد لله



سَنُتِمُّهُ ثُمَّ قَالَتْ هَاهُنَا صِرَاطُ الَّذِينَ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِمْ قَالَتْ فِي  
حَقِّ رَسُولِهِ وَيَتِمُّ نِعْمَتُهُ عَلَيْكَ ثُمَّ قَالَتْ هَاهُنَا غَيْرُ الْمَنْصُوبِ  
عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ قَالَتْ فِي حَقِّ رَسُولِهِ مَا صَلَّيْنَا حَيْثُ  
وَمَا غَوَيْ. ثُمَّ يَقُولُ قَارِي السُّورَةِ آمِينَ وَهُوَ خَاتَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
وَالْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ خَاتَمُ النَّبِيِّينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ **سورة البقرة**  
**بسم الله الرحمن الرحيم** رَبِّ ذِقْنِ قَدْ مَنَعَ لِي الْإِيمَانُ  
لَسَمَ اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ بِالرَّبِّ الرَّحْمَنِ الَّذِي لَطَفَ بِالْمُؤْمِنِينَ  
الْمُتَّقِينَ بِالْغَيْبِ الرَّحِيمِ الَّذِي مَنَّ عَلَى الْمُقْصِرِينَ بِسَبْرِ الْغَيْبِ وَانْطِقَ  
هَدْيُ السُّورَةِ بِالْفَاتِحَةِ مِنْ سَبْعَةِ أَوْجُهٍ بِوَاجِبٍ وَاشْتَيْنِ وَلَكِنَّ  
وَأَرْقَعَهُ وَخَمْسَةً وَسِتَّةً وَسَبْعَةً أَمَّا الْوَاحِدَةُ قَالَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ  
وَأَفْتَحَ هَدْيُ السُّورَةِ بِذَلِكَ الْكِتَابِ وَلَكِنَّ الْفَاتِحَةَ أَوَّلُ سُورَةٍ  
أَنْزَلَتْ بِهَا **سورة البقرة** أَوَّلُ سُورَةٍ أَنْزَلَتْ بِالْمَكِّيَّةِ وَأَمَّا  
الْإِنشَاءُ فَإِنَّ الْفَاتِحَةَ تَمَامٌ تَمَامًا وَذَلِكَ هَدْيُ السُّورَةِ أَوَّلُهَا  
وَأَخْرَجَ هَذَا قَارِئُ الْقُرْآنِ مِنْهَا أَقْوَامًا كَثِيرَةً مِنْهَا أَنَّهُ اسْمُ اللَّهِ  
الْأَعْظَمُ وَمِنْهَا أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ لِلطَّيِّفِ وَبَيْنَهَا أَنَا اللَّهُ أَغْلَبُ  
وَمِنْهَا أَنْ تَدْرِكَ عَلَى اللَّهِ وَاحِدَ السُّورَةِ سَوَالِاتِ الْكَلَامَاتِ مِنَ اللَّهِ  
حَلَّ حَلَّ لَهُ وَأَمَّا الْفَاتِحَةُ فَإِنَّ أَوَّلَ الْفَاتِحَةِ بَيَانُ الْوَهْدِ وَاللَّهُ عَلَى  
وَرُبُّونِيهِ وَرَحْمَتِهِ وَمَلِكِهِ وَفِيهِ تَعْلَمُ تَوْحِيدَ اللَّهِ وَمَعْرِفَتِهِ  
وَوَسْطِيَّتَهُ اخْتِيارُ الْعَبْدِ عَنْ عِبَادَتِهِ وَغُنُودَتِهِ وَاسْتِعَانَتَهُ  
وَهُوَ تَحْرِيفُ الْعَبْدِ سَلُوكَ طَرِيقِ شَرِّ عَيْنِهِ وَحَقِيقَتِهِ وَاجْتِهَادِهِ  
بِشُؤْلِ الشَّيْءِ عَلَى ذَلِكَ وَالْعِصْمَةُ مِنْ خِلَافَتِهِ وَفِيهِ تَعْلَمُ تَوْحِيدَ اللَّهِ  
الْعَبْدُ الدُّخُوعُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى فِي طَلِبِ مَصَالِحِ دُنْيَاهُ وَآخِرَتِهِ وَجَمْعُ  
هَدْيِ السُّورَةِ بِاسْمِ هَدْيِ السُّورَةِ فَإِنَّهُ ذَكَرَ الْإِيمَانَ فِي أَوَّلِهَا  
وَأَشَارَ

بلغ نفع العبد

وَأَشَارَ وَأَخْبَرَهُ هَؤُلَاءُ بِمَوْتٍ وَالْغَيْبِ قَوْلُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أَنْزَلَ إِلَهُنا  
الْأَيُّهُ وَالْآيَاتُ الَّتِي فِيهَا وَخَدَّائِهِمُ اللَّهُ حَلَّ حَلَّ لَهُ وَلِلَّهِمُ اللَّهُ قَارِئُ  
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى السُّورَةِ الْآيَةِ وَذَكَرَ نَفْسَ الْعَبْدِ فِي حَقِّهِ  
اعْبُدُوا وَارْتَبِكُمْ مَا يَنْبَغِي وَنَ مِنْ تَعْدِي قَالُوا لَوِ اعْبُدُوا إِلَهَكَ وَتَعَابِلِ  
الْعِبَادَةَ مِنَ الصَّلَاةِ وَاسْتَقْبَالَ الْفَيْلَةَ فِيهَا وَالشُّعُوبَ فِيهَا وَالصُّومَ فِيهَا  
وَالزَّكَاةَ وَسَارَ بِالْمَدَقَاتِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْمَعَادَ  
وَالْأَعْتَابَ وَالْوَصِيَّةَ وَأَيُّهَا الْمَالُ عَلَى حَقِّهِ وَتَعَابِلِ الْعَبْدِ فِيهِ  
مِنَ التَّوْبَةِ وَالصَّبْرِ وَالشُّكْرِ وَاجْتِنَابِ الْخَبَرِ وَالْوَقَارِ وَالْعَمَلِ  
وَتَوَلَّى الْحَدَثَ وَالْأَرْوَاقَ لِلْأَحْكَامِ مِنَ الْقَضَائِ وَالنَّجَاحِ وَالطَّلَقِ  
وَالثَّقَةِ وَالْإِنْفَاقِ وَالْعِدَّةِ وَالرَّخِصَةِ وَالرِّضَاعِ وَالْإِيمَانَ وَالْخُصْ  
وَالْوَلَادَةَ وَالْمَبَاعِثَ وَالْمَدَائِنَ وَالزُّهُونَ وَالْإِيمَانَ فِي  
تَعَارُفِ الْآيَاتِ وَذَكَرَ الدُّعَوَاتِ مِنْ أَدْنَى أَوَّلِهَا وَمِنْ أَرْحَمِهَا  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمُ فِي وَسْطِهَا وَمِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ سُؤْلِ الْخُسُوفِ  
مِنْ تَعْدِيهَا وَمِنَ الْمُصْطَفَى صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْآيَةَ فِي آخِرِهَا  
وَأَمَّا الْأَرْقَعَةُ فَإِنَّ الْفَاتِحَةَ لَمَّا نَزَلَتْ أَوَّلَ نَحْوِهَا النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَسَمِعَهَا النَّاسُ وَفِيهَا دَعَا إِلَى التَّوْحِيدِ  
وَعَبْرَ ذَلِكَ بِمَا فُلِكَ صَارَ السَّامِعُونَ أَدْنَى أَصْنَافِ صِفَتِ كَانُوا  
عَبْدَهُ الْأَصْنَافَ قَامُوا بِوَابِهِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصِفَتِ كَانُوا أَهْلَ  
الْكِتَابِ وَمُؤْمِنِينَ بِالْمُتَّصِلِينَ مِنَ الرُّسُلِ قَامُوا بِوَابِهِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا  
أَيْضًا وَصِفَتِ كَمَدُوا بِوَابِهِ كَذَبُوا بِوَابِهِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصِفَتِ كَانُوا  
سَمِعُوا قَامُوا بِوَابِهِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا وَصِفَتِ كَمَدُوا بِوَابِهِ طَاهِرًا وَبَاطِنًا  
فِي أَوَّلِ هَدْيِ السُّورَةِ قَالَتْ قَوْلُهُ هَدْيُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ  
بِالْغَيْبِ الْآيَةِ فِي الْمَشْفِ الْأَوَّلِ وَقَوْلُهُ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ

وَلَكِنَّ الْعَبْدَ اسْتَعَانَ بِاللَّهِ الْآيَةِ  
اسْتَعَانَ بِمَا أَنْزَلَ إِلَهُنا  
رَبُّهُ وَالْمُؤْمِنُونَ الْآيَةِ وَجْ

وَأَمَّا الْأَرْقَعَةُ  
فَإِنَّ الْفَاتِحَةَ لَمَّا نَزَلَتْ  
أَوَّلَ نَحْوِهَا النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَمِعَهَا النَّاسُ  
وَفِيهَا دَعَا إِلَى  
التَّوْحِيدِ

هَيْهَاتَ



وما أرسلنا من قبلك في السنتين الثاني وقوله والذين يؤمنون بما  
 نزلنا من الكتاب كهدى واسوا حلهم الا يتبين في الصنف الثالث وقوله  
 ومن الناس من يقول امنا بالله في الصنف الرابع واما الجنة والافلاك  
 المذكورة في الفاتحة خمسة الهدى والعبادة والاستعانة والافتقار  
 والصلوة فلهذا على المشهور وفي هذه السورة تعديد هيا والعبادة  
 على فحوى وفي هذه السورة تفصيلها والادوية على امور وفي  
 هذه السورة تبينها وفي الاية من باب وفي هذه السورة  
 تفصيلها والصلوة على عبادة وفي هذه السورة ذكرها  
 واما السورة المذكورة في اول آيات الفاتحة العالمون على انه اسم  
 لا اله الا الله من هذه دون الجمادى لغيره بالياء والثوب وهو سبعة  
 الملائكة والجن والانس والشياطين والذرات كالحكيما على احدى  
 وهذه كلهم مذكورون في هذه السورة قالنا الملائكة مقدما  
 واذا قال ربك للملائكة واذا قلنا للملائكة من كان عدوا لله وملائكته  
 او لرسوله لعنه الله والملائكة كل امين والله وملائكته واما الجن فقد  
 ذكر ابلوس وذكر في اية انه كان من الجن واما الشياطين فقد  
 قال يا ايها الناس اعبدوا ربكم وكرروا لله واما الشياطين  
 فقد قال ما اتاكم الشياطين واما الذواب فهي لها يد على وجه  
 وقد ذكر فيها السباع الارض من السباع والبهائم والمواد المتحركة والجمك وما ايسر  
 من الهدى ومن المواد الحية وهو في قوله ولما اضبطوا بصلواتكم  
 لبعض عذوق وكان فيهم الخبيث واما الطيور فقد ذكر منها في قوله  
 فخذوا من الطير واما السائمة فالفاتحة سبع آيات وكلها  
 مذكور في سورة البقرة فالهدى في قوله ومن فسبح بحمدك والله  
 في آيات ورب العالمين في قوله قال اسئلك لرب العالمين

المتبين

على وجه

وكلها اتمام

والرحمن

والرحمن الرحيم في قوله لا اله الا هو الرحمن الرحيم في قوله  
 الذين يؤمنون بما نزلنا من الكتاب كهدى واسوا حلهم وفي سورة البقرة  
 وفيه الحمد لله وفي اخرايه نزلت وهي ابلغ آية في ذكر يوم القيامة  
 وآيات بعد في قوله واعلموا ان الله لا يهدي القوم الضالين  
 قوله واستعينوا بالصلاة والصيام وقوله امنونا الصراط المستقيم  
 في قوله والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقوله صراط الذين  
 انعمت عليهم في قوله اذ كررنا اليهم التي انعمت عليهم وقد اريد  
 به الانبياء متكوات الله عليهم وذكر في سورة البقرة من الانبياء ادم  
 وابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط ونوسي  
 وهارون وداود وسليمان وعيسى وحو قيل واسموه  
 وعزير وعلى العموم في قوله ربنا واعطى على عقب الصلاة  
 في قوله وان كنتم من قبله لى القائلين وقول تعالى نزل به  
 كثيرا ثم هو اليهود والنصارى واكثر صدور السورة في ذكرهم الى  
 ان قال ولئن شئنا لنذهبنك اليهود والنصارى حتى تتبع ملتهم  
 الاية ثم السورة تدعى سورة البقرة ومن الناس من قال  
 يقال السورة التي ذكر فيها البقرة ويستفهم اضاف السورة  
 الى البقرة وكذا سورة النحل ونحوها والجميع ان لا حاجة الى  
 هذا التكلف فان المراد من هذه الامانة هو ما قال انما ذكرنا  
 بها وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ستان القرآن سورة البقرة  
 وفي ذلك احاديث فتبين اطلاق هذا الارتفاع ثم هذه  
 السورة مدنية الاية فيها نزلت يوم الحديبية في حجة الوداع  
 وانما يؤمنون فيه الى الله وهي اخرايه نزلت وقد نزلت  
 بكلمة خمس في سورة اوها سورة الفاتحة واخرها ويل للظالمين

قال الرب في قوله ربنا واعطى على عقب الصلاة  
 المتضمن عليهم وقوله وان كنتم من قبله لى القائلين  
 ذكر انما ذكرنا بها







إلا الله وقال عكرمة هي اقسام وقال النبي يجوز ان يكون الله غفورا  
 اقسامه للمروف المنطوق كلها وامض على ذكر بعضها من فكر جريتها كما يقول  
 القائل نعلت الف دبت وهو يريد كل الفز وبقره فزات الحمد  
 وهو يريد كل الشون وعنى النبي اني اني الله هدية من القابض  
 والعشيرة التي دارت عليه الالسن كلها وليس منها حرف الا وهو  
 مفتاح اسم من اسماء الله تعالى وفي الآخرة يختار وفي مائة قوم واجلهم  
 وتلك حرف مختص من كلمة وهو متعارف في اللسان واسد الزخ  
 شجران شيت اشترقا كلانا قدما الله بجملة آية فاستع بالخير  
 خمرات وان شرفا ولا اريد المشقة الا ان شافى اي ان شرفا  
 ولا اريد المشقة الا ان شرفا وان شرفا قطرب شعرا  
 كارية قد وعدني ان شرفا من راسي وتغلي اونا اني شرفا شرفا  
 نادوهم ان الجوا الانا فالوا جميعا كلهم الا ما اني الا يكونوا فقالوا الا  
 فاركوا وقال اخر قلب لها بقي فقال لي فاف لا تحسبي ان شرفا  
 الانحاف الانشراح في المشي وقال الميرد ان هدية الحروف احتاج من  
 الله تعالى على ان شرفا ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قال لكه قاتوا  
 قاتوا عشرين سورا قاتوا سورا وعجزوا عند الراهل كل كلامه  
 هدية الحروف اي ان القران من هدية الحروف التي هي لغاتكم فليس  
 عجزكم عن الا تيان شرفا الا لانه كلام الله تعالى لا مثله له وقد  
 اذا جعلت هذه الحروف كلمة ففي الم أي الم ترو الم تعلم انه  
 ذلك الكتاب وقيل كل حرف من هدية الالسة على ما يوروي  
 نطقا يطلع من ظاهيره معناه ومفعلا الف موعلي وزن على  
 من الالسة ومعناه الف المفعول وكلام على وزن نام من الوم ومعناه  
 لا ما الكتاب يفتا على محالفة الالسة ومعناه على وزن بيع من الوم وهي

البركة

البركة وهو المحيى المفيد من الاسقام ومعناه يفتا الكتاب  
 وارغبوا يظهر الحق والهدى وقيل الف انا وكلام من الي وميم من يني  
 تكاثة قال انا الله وانا الملك وانا الملك وانا الشراف وانا وانا  
 ولي الملك ولي الحكمة ولي ولي وميم الا حسن وميم الا متنان وميم  
 النصفان وميم وميم وقيل الف معناه اورد نسل لي يا شفا في الغلاب  
 والاعوان وكلام معناه ليت جوارحك لقاد في بلا لالة ولا اعراض  
 وميم فتح رسوبك وميمتك بالاشي والمساهمة لي بلحك وكلام  
 اعترافين وقال بعض العرافين عتوك الما في ابتداء خطايد وهو  
 تمك المفهم ليكلوا الله لا سبيل الا ميم الي معرفة خوف خطايد الالهم  
 بالخير عن معربة خطايد وقيل هي رؤوس سائرها الا ولها فانها اهد  
 للعوام والرؤوس والاشارة الى الواس قال النبي صلى الله عليه وسلم  
 لو تعلمون ما اعلم لعلمكم قليلا ولتكنتم كثيرا اي من خافني سئل الخي الي  
 وقال صلى الله عليه وسلم اوتيت جوامع الكلام واحتمت لي اخفارا  
 وقيل هو تنبيه للعباد ان شرفا قريبا للصلاة كالالف شرفا للركوع  
 كاللام شرفا لجميع في المخرجه كاليم وقيل بد الالسة الكبرى بالالف وجعله  
 سابقا لما من معاني منها الاستنوا ومنها الانتها ومنها الانقطاع  
 عن سائر الحروف ومنها الجرد عن النقط ومنها الاستنفا عن الاستنفا  
 وهي خارج الحروف قادا اراد العبد ان يصير سابقا لغيرها هدا  
 وتلطفا ولينشئ من الله وتقطع عن الحق واليقين عن الاعمال  
 وليست من الالسة شرفا سائر هدية الحروف ولتغرب لانتها  
 حروفها وليست باسماء قال ابو العزم اقبلت من عند زياد كالحرف في خط  
 ر خلا اي بخط مختلف تكبان في الطريق لالم فان جعلها اسما وحطت  
 نصها على بعض آخرتها واستد او عبادة اذا اجمعوا على الف وادى بها حاجتهم

البركة

الثالث







وَأَشْرَكَ لَمْ لَا يُوصَفُ بِالْغَيْبَةِ وَالْحَصْدَةُ **قَالَ** تَعَالَى قَدْ لَكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ  
وَقَدْ جَاءَ فِي التَّوْحِيدِ ذَلِكَ لِهَذَا **قَالَ** خُصَّافٌ بْنُ نُدَيْمٍ أَوَّلُهُ وَالسَّيِّحُ  
بِأَيْدِي مُنْتَهَى تَأْتِلُ حَقًّا **قَالَ** ابْنِي أَنَا لَكَ أَيُّ هَذَا هُوَ فِي هَذَا الْأَمْرِ  
تَمَلَّنْ تَقْدِيرًا لِكُلِّ عَقْلٍ عَلَى الْمَوْجِ وَالْمَلَكِ تَحْوِرَانِ يَكُونُ اسْمًا  
اسْمًا لِلْفُزْدَانِ وَهُوَ كَلَامُ اللَّهِ حَلَّ لَهُ وَهُوَ قَائِمٌ بِدَانِ اللَّهِ  
عَدَّ وَقَلَّ لَا يُوصَفُ حَصْدَةً وَلَا غَيْبَةً وَجَوْرَانِ يَكُونُ مَعْنَى  
هَذَا وَهُوَ قَوْلُ مُجَاهِدٍ نَقَلَهُ ابْنُ خَالٍ وَابْنُ حَرْجٍ وَالْجَاهِي  
وَالْأَخْفَشُ وَابْنُ عَبَّادَةَ وَجَوْرَانِ يَكُونُ مَعْنَى الْأَوَّلَانِ إِلَى  
غَايِبٍ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَصَّى اللَّهُ عَنَّا مَعْنَى ذَلِكَ الْكَلَامِ  
الَّذِي أَخْبَرْتُكَ ابْنِ أَوْجِيهِ الْمَلِكِ **قَالَ** عَطَاءُ ابْنِ الْمُسَائِبِ ذَلِكَ  
الْكَلَامُ الَّذِي وَعَدَ تِلْكَ يَوْمَ الْمِيثَاقِ **قَالَ** سَيِّدَانِ بْنُ رِيَابٍ  
ذَلِكَ الْكَلَامُ الَّذِي ذَكَرْتَهُ فِي التَّوْحِيدِ **قَالَ** الْفَرَّانِ  
هَذَا الْكَلَامُ ذَلِكَ الَّذِي وَعَدَ تِلْكَ **قَالَ** ابْنُ كَسْبَانَ ارْتَلَى اللَّهُ  
تَعَالَى قَبْلَ التَّوْحِيدِ بِضْعَ عَشْرَةِ سَنَةٍ سَوَّرَ الْكَلَامَ بِهَا الْمُسْكُونَ  
سُحْرَ ارْتَلَى التَّوْحِيدَ **قَالَ** ذَلِكَ الْكَلَامُ مَعْنَى مَا بَعْدَ مَعْنَى  
وَقَوْلِهِ الْكَلَامُ ثُمَّ ارْتَلَى التَّوْحِيدَ مَعْنَى ذَلِكَ الْكَلَامَ لِكُنْ  
مَا تَقَدَّمَ مَعْنَى فَاصِلُهُ فِي اللَّحْنِ الْمَجْمُوعِ وَتَمَيَّزَ الْكَلَامُ بِهَا لِإِحْتِمَالِهَا وَنَقَالَ  
كَتَبْتُ الْجَعْلَةَ إِذَا اجْتَمَعَتْ بَيْنَ شُعْرَتَيْهَا حَلْقَةً **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ  
لَا تَأْتِي مَعْنَى قَوْلِهِ أَوْ تَأْتِي عَلَى قَوْلِ صَاحِبِهِ وَابْنِ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ  
الْمُنْكَثَرِ وَهِيَ الْخُرْزَةُ وَجَمْعُهَا الْكُنُتُ وَالْكَلَامُ مَعْنَى الْمَكْتُوبِ وَهِيَ  
فِي الْقُرْآنِ عَلَى عَشْرِينَ نَحْوًا مَعْنَى الْقُدْرَةِ **قَالَ** تَعَالَى كَيْفَا  
مَوْفُوتًا ابْنُ قُضَّاصٍ قَوْلًا وَمَعْنَى الْبَرْهَانِ **قَالَ** تَعَالَى تِلْكَ مَا نَحْنُ  
بِجَاهِلِكُمْ أَيُّ بَرِّهَا نَكْمَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمَعْنَى الْإِحْيَاءِ **قَالَ** تَعَالَى  
وَمَا

وَمَا أَهْلَكَا مِنْ قَدِيمٍ إِلَّا وَلَهَا كَاتِبٌ مَعْلُومٌ وَمَعْنَى الْقُدْرَةِ **قَالَ** تَعَالَى  
لِكُلِّ أَحَدٍ كِتَابٌ وَمَعْنَى الْقَضَاءِ **قَالَ** اللَّهُ حَلَّ لَهُ وَقَالَ كَاتِبُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَمَعْنَى  
مَكَاتِبَةِ الْعَبْدِ **قَالَ** تَعَالَى وَالَّذِينَ يَسْعَوْنَ الْكَلَامَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ  
وَمَعْنَى الرُّخْصَةِ وَالْإِبَاحَةِ **قَالَ** تَعَالَى وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَمَعْنَى اللُّوحِ  
الْمَحْطُوطِ **قَالَ** تَعَالَى وَأَنَّهُ فِي أَمْرِ الْكَلَامِ وَمَعْنَى التَّوْحِيدِ **قَالَ** تَعَالَى  
وَلَقَدْ آتَيْنَا نُوْحِي الْكِتَابَ وَمَعْنَى الْإِحْيَاءِ **قَالَ** تَعَالَى ابْنُ عَبَّاسٍ  
الْكَلَامُ وَمَعْنَى التَّوْحِيدِ **قَالَ** يَأْتِلُ الْكَلَامَ وَمَعْنَى الْفَرَانِ  
**قَالَ** تَعَالَى كَاتِبٌ ارْتَلَى إِلَيْكَ مَبَارَكٌ وَمَعْنَى حَقِيقَةِ الْغَيْبِ الْمُسْتَعْرِ **قَالَ**  
تَعَالَى وَتَحْرُجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا وَمَعْنَى مَا كَتَبَ الْيَهُودُ مِنْ عِزِّهِمْ  
وَأَدْعُوا أَنَّهُ كَاتِبُ اللَّهِ **قَالَ** تَعَالَى قَوْلُكَ لِلَّذِينَ يَكُونُونَ الْكَلَامَ بِأَيْدِيهِمْ  
وَمَعْنَى رِسَالَةِ سَلَامٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الْيَهُودِ **قَالَ** تَعَالَى فَالْتَّوْحِيدُ  
الْمَلَكُ أَنَّى أَلْقَى إِلَى كَاتِبِ كَرِيمٍ وَمَعْنَى مَا كَتَبَ فِي التَّوْحِيدِ **قَالَ** تَعَالَى  
وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ وَمَعْنَى مَا افْتَرَحَهُ الْكُفَّارُ مِنْ بَيْتِكَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ ارْتَلَى مِنَ السَّمَاءِ **قَالَ** تَعَالَى وَقَالُوا لَنْ نُوْمِنَ لَكَ حَتَّى  
تُنْزِلَ عَلَيْنَا كِتَابًا يَقْدِرُ **قَالَ** وَمَعْنَى وَفَعَلَ الْخَمْسَةَ **قَالَ** تَعَالَى كَتَبَ  
رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الْخَمْسَةَ وَمَعْنَى اثْبَاتِ الْإِيمَانِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ  
**قَالَ** تَعَالَى أَوَّلِيَّةَ كِتَابِي قُلُوبُهُمُ الْإِيمَانُ وَمَعْنَى الْأَرْوَاحِ **قَالَ**  
تَعَالَى أَنْ كَاتِبَ الْأَنْبِيَاءِ لِي عَلَيْهِ عَلَيْهِ كَلَامُ أَنْ كَاتِبَ الْفَخْرِ لِي سَجِيَّةً  
وَأَمَّا الْمُرَادُ بِالْكَلَامِ هَاهُنَا فَقَدْ **قَالَ** سَعِيدُ بْنُ خَبِيرٍ هُوَ اللَّوْحُ  
الْمَحْطُوطُ **قَالَ** عِكْرَمَةُ هُوَ التَّوْحِيدُ وَالْإِحْيَاءُ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ  
وَالْفَخْرُ **قَالَ** وَفَنَادَاهُ هُوَ الْقُرْآنُ وَهُوَ عَلَيْهِ الْجَهْرُ وَهُوَ الْأَشْهُرُ  
الْأَظْفَرُ مَرَامَتَا سَمَى الْقُدْرَةَ أَنْ كَاتِبًا لِمَعْنَى الْمَجْمُوعِ الَّذِي ذَكَرَ عَلَيْهِ مَا حُدِّدَ  
الْأَشْهُرُ مِنْ قَوْلِهِ أَهْلَهَا أَنَّهُ جَمَعَ الْحُرُوفَ حَتَّى صَارَتْ كَلَامًا وَمَعْنَى







لقد جاءكم رسول من انفسكم عذيرًا وقال لنا لله العزة ولرسوله  
 والذين آمنوا والذين كفروا قال تعالى يوتيتكم الكتاب والحكمة وقال لجايد انما  
 لقد ان كرسية وقال لرسوله انما لقلول رسول كرسية وما هو رسول  
 شاعيره وقال لنا ولقد كنتم منا بينة وادعوا العظم قال تعالى وفق  
 العظم العظم وقال تعالى لجايد والفران العظم وقال لرسوله  
 انك على خلق عظيم وقال لنا فقد قار قورًا عظيمًا والسكينة  
 قال لرسوله فحيثما بك على هؤلاء شهود او قال تعالى لنا وتكونوا شهداء  
 على الناس والمبين قال تعالى هو الحق المبين وقال تعالى لجايد  
 وانجايد المبين وقال لرسوله انما انذرتهم المبين وقال لنا واضلوا  
 وبنيوا وذوالنبي قال تعالى سبح اسم ربك الاعلى وقال لجايد  
 لعل حكيم وقال لرسوله وهو بالافق الاعلى وقال لنا واهم  
 الاعلون والهاوي قال تعالى قل ان هدى الله فهو الهدى وقال  
 لجايد لا ريب فيه هدي وقال لرسوله ولقد جاءهم من ربهم  
 الهدى وقال لنا وادهم هدى والحاكم قال تعالى حتى يحكم  
 الله بيننا وقال لجايد حكما عرشا وقال لرسوله وان احكم  
 بينهم وقال لنا كونوا بين بالوسط والحكمة قال تعالى حكيم  
 بالغة وقال لجايد ذلك مما اوحي اليك ربك من الحكمة وقال  
 لرسوله وتعلمهم الجاب والحكمة وقال لنا ومن يوت الحكمة والرحمة  
 قال تعالى وربك العور والرحمة وقال لجايد وتترك من العبدان  
 ما هو شيعا ورحمة للو مابين وقال لرسوله وما ارسلناك الا  
 رحمة وقال لنا ففى رحمة الله والامور قال الله تعالى ان الله نامركم  
 وقال لجايد ذلك ان الله ان له انكم وقال لرسوله فامر اهل  
 بالعدا

قل انى

بالسلامة وقال لنا مرون المعروف وسهون عن المنكر والندرة قال تعالى  
 فاذر لكم فارا انظري وقال لجايد يديرا وندرا فاعز من ادمه وقال  
 لرسوله ونسبوا وندرا وقال تعالى ولقد رزقوا منكم اذ اجمعوا  
 الرزيم والطاهير قال تعالى طه طس وقال لجايد فى صحب مكرم  
 مرفوعة مطهرة وقال لرسوله ونظيركم تطهيرا وقال لنا وحب  
 المطهرين والطيب قال تعالى كلمة طيبة وقال لجايد وهما وا  
 الى الطير من القول وقال لرسوله والطيبات والطيبين وقال لنا  
 تنوفا هذا الملاكه طيبين والذاني قال الله تعالى والله يدعوكم  
 الى دار السلام وقال لجايد اجيبوا دعى الله وقال لرسوله وانك  
 لندعوهم الى صراط مستقيم وقال لنا يدعون الى الخير والفايم  
 قال تعالى فابينا بالوسط وقال لجايد فيما يشور ربنا شيعا يدا  
 وقال لرسوله لما قام عند الله وقال لنا وقوموا فيه فانين والصادق  
 قال تعالى ومن اصدق من الله حديثا وقال لجايد والذى جا  
 بالصدق وقال لرسوله مصدق لما بعثه وقال لنا والصادقين  
 والخير ما لستك واشتخير الناجين وقال لجايد بل يقبل الله  
 ويرحمته الى قوله هو خير وقال لرسوله قل اذن خذ لكم وقال  
 لنا كم خذتمكم والاحسن فبذلك الله احسن الخالقين وقال  
 لجايد ترك احسن الحديث وقال لرسوله لقد خلقنا الانسان فى  
 احسن تقويم وقال تعالى ومن احسن دينًا والمبارك قال تبارك  
 اسم ربك وقال لجايد وهذا ذكر منك ذلك وقال لرسوله من شجر  
 مباركة وقال لى ليلة مباركة وقال تعالى ولذان اهلك القرى  
 امثوا اناشونا ليعلم عليهم تركا بين السما والارض الآية **وقوله تعالى**  
 لا ريب فيه انى لا شك فيه والربيب شك فيه هو هو احسن

لنا

ملا

لنا



من الشك فكذلك ريبه شك وليس كل شك ريبا والريبه اليقينية من  
وقال الزجاج وايضا فان ذلك والمريب المتيقن ولاكلة تزييه وهي اذا لاحظت اسما واحدا  
اذا علمت منه الرتبة والادنى على الفقه ولم يكونوا لا شكنا يميزان كاسم واحد جهله خمسة  
اخوك الذي ان يتركه انظر  
ايضا اركبت وانما عا ثلثه  
لان ما يبدعه الاول  
للحقيقة والثاني للوهم  
منه رجل في الدار ومن مع رجل صار شيئا فاجاب في السؤال فصار  
هذا ان اليقينية فاجاب في الجواب ومن هي ليعلم السؤال الذي فانه  
سؤال عن الواحد وما اذ عليه ولا رجل في الواحد ولو  
قال هل رجل في الدار فمعنا سؤالك عن واحد لا غير وتوالت  
ما في الدار رجل في لي واحد لا غير وبحران يكون فيه اتان  
والذكر وهذه الاشياء ما ذكره الرخايج واجل فان ذكرت بعد اسين  
ففيه اربعة اوتخيه ريعها وتويناها وتحتها بعد تويين مع وقع الاخير  
مع وقع الاخر فيكون ذلك في قول ليعلم لا حول ولا قوة الا بالله سمرقني  
وقال اولها بقية تويين  
م  
قوله لا ريب فيه اي لا شك في كونه ذلك اليك الجواب الموعود  
وقيل اي لا شك في كونه هادي وقيل اي لا شك في المدرك ان فيه  
وهي بمنتهى غير متعينة فان قالوا ان الهاء متكررة فكم يقرأ  
بها ب الله تعالى والميدعون من اهل القبلة سكراني معاني شبيهة  
فاجرونها على طولها وصلوا بها والعلم سكراني وجوهه فكم  
يقطعوا القول على وجه منها والحق ام سكراني فيه فكم يقصروا معانيه  
منما متى نفي الريب عنه فله ثلاثة اجوبة اولها ان هذا نفي الريب  
عن الجواب لا عن الناس والى كالتصووف يانه لا يمكن فيه ريب  
ثانيه من مذهب مكارم مشهور شك الناس فيه اوله سكراني كالمصدق  
صدق في شتيه وان قوله الناس والكذب والكذب كذلك وان  
وصفه الناس بالصدق فلهذا الجواب ليس مما طعه ريبه ان يمكن فيه  
عس

اذا علمت منه الرتبة والادنى  
اخوك الذي ان يتركه انظر  
ايضا اركبت وانما عا ثلثه  
لان ما يبدعه الاول  
للحقيقة والثاني للوهم  
مع وقع الاخر فيكون ذلك في قول ليعلم لا حول ولا قوة الا بالله سمرقني  
وقال اولها بقية تويين  
م

الثاني

عيب والتاقي ان هذا نفي الريب عن النفس منه بعد ان علم انظر  
والجواب المتيقن فمن تعلل وتحرر فيه ونظر فيه متبعا غير متعينا  
لم يجبه فيه شافقا ولا تقي رما بك وحده فمردت بقضه تعقبا  
والثالث ان هذا نفي في المعنى وان كان نفي في الصفة وهو كقوليه  
تكررت ولا سوف ولا حتى الى الحج فان هذه الكلمات لو حلت  
على ظاهرها لكانت توحيه عليه هذه الاشكال فلو كان حجة من يركب  
فيه ويشق ويجادل له لكانت نفي عن تولد ذلك في الحج متميزة  
وتطهره قوله تعالى فكم اذا جمعناهم ليوم لا ريب فيه وقد  
انكره المخدوع وشك فيه المستركون لكن وجوهه بلها حرمها  
انه لا شك في وجوده وتحققه في نفسه والثاني انه لا يحرم ائمة على  
والثالث انه نفي عن الازتياب فيه فانه واقع لا محالة م  
**وقوله سأل** ربه فري يسألها ومهما وسكنها وكل وجبه علي  
وتحتمل انما للمخبر فليكن التي تليها وانما الصم بهي على الاصل لا ياصل  
الحاجة لموت وانما السكين نفي عن ثقب ثمر الشجرة على وجبه  
كسرة غير مشبعة اي لا تعد لها لئلا لا ياتعدها كايه وكسرة  
شبيحة لانهما الحكاية اصلها هو الواو وسجلت هي الواو  
ما هما لكسرة المتقدمة والصم على وجبه ايضا مشبعة بالواو  
وهي حيزه الرضوي على اصل كنه هو وصيه لا واو تعدها تحقان بنا  
على الحكاية والسكين على وجبه على النقص بتمام الكلام ثم الابتداء  
على متى هو هدي وادغام في رواية اي حاسر عن اي عسر هي  
**وقوله** تعالى هدي قد صدرك الكلام في تفسيرها وتطروا في قوله  
اهدينا ثم هو صلي صدى اهاها كالشي والمشي والهدي ويصلح  
فاعلا فان اسما المصدر مطلق على الفاعل والمعول لغة يقال رجل

الشك



عندك اي قاتلك ووميت اي سزجي وقد ورد في القرآن الهدي معني  
الهادي قال تعالى حبرا عن موسى اواحد على النار هدي اي هاديا  
فان جعل مصداق على قوله فيه هدي وقال جعله فاعلا معني  
قوله ان جعله تدويره هدي للبين اي هادي واما اعرابه فهي الظاهر  
لاحدكة للبار التي هي حرف الاعراب فانه اسم متصرف وقد سقط  
الياء بالنون وهوية المبيعة وردت في القرآن في محل النصب  
والرفع والحسن قال الله تعالى رادهم هدي هدا متصرف وقال  
يبيو هدي ونور وهدا متروك وقال اليك على هدي وهذا  
مفوض وهاهنا قوله هدي للبين يصلح ان يكون مصدرا ورفوعا  
ولا يحمل الحذف لعدم الحافض واما النصب فعلى القطع والكسح  
وجوه اظهرها من قوله ذلك الكتاب فالحاب مفعول وهدي  
مفعول والثاني من قوله ذلك الكتاب وهو مفعول ايضا والثالث  
من قوله فيه فهو مفعول ايضا ووصف المعرفة بالثبوت لا يتبين  
مفسد قطعا كما في قوله هوية فاقوله الله لكم ايده وقوله تعالى شيئا  
وقوله فذلك نبوتهم كما ورد وقيل هو نصب على الحال اي لا ريب  
في كونهم هدي واما الرفع فلو جوه لكان انه حذر قوله ذلك  
والثاني انه حذر قوله الكتاب والثالث انه حذر فيه الزايع اشارة  
الى العراب وهو من الله تعالى والثاني انه لم يحسن هاهنا فقال  
هدي للبين وعلم في توضيح آخر فقال هدي للباس وسات  
والثالث انه لم يحسن هاهنا فقال المصنف بالهدي وفيه هدي الحلة  
وهذا عند رعيه الحسين بهدا اما حواش الاول فاه صافه الهدي الى القرآن  
على وجه التبيين كما في قوله وانك لم تتدري مع قوله انك لا تتدري  
وكما في اوصافه الاضلال الى دعوى بوله اصله فوعود الى الاستقام  
بعله

يقوله انهم اصلان كبير امين الناس والله تعالى هو الذي يول من يشاء  
وتدري من يشاء قال تعالى ان الهدي هدي الله فاما حواش الناف فهو هدي  
للناس كالمهدي تاهدي للبين على الخصوص ارشادا وهو كقوله تعالى فدا  
حق رسوله على الخصوص انما انت منذر من يخشاها وقال تعالى انما  
تندرون من انعم الذكر وحيي الرحمن اليك معاملة فيه على النبوة  
واما اصلك كالح كاهة للناس بغير او تورا لكن انك رانك شلها  
وتقع ذلك اهل المشيئة ببيها هدا مثله واما حواش الناف فهو هدي  
للبين لا شمة هم المشيعون به كما شمشوا به لولا ذلك يقال في كل من  
انعم بئى على الخصوص دون لم يند واية غيره انه لك على الخصوص  
اي انت المشيع به وخذ لك وليس في ان الناس لم يند واية باحجه  
من ان يكون هدي فالشمن فحس وان لم ترها الضمير والعسل عسل  
وان لم يند فله المنذور والمسدك منك وان لم يند لك طيبه  
الماوض فالحبيد كل الحبيد لمن عطش والحر والخن وبني الطلحة  
والبدن راهير وحيت والطيب حاضر ودي والاول من حاضر  
والخسرة كل الخسرة لمن عصى وقسق والعدان ناه اسير وقاروا لوجه  
والرقبة والرقبة متواشر والى عيده مظاهر ذلك قال جك  
حلاله والله المستعد على الكافرين **وله** اللقيت اصل الكلمة من الزايع  
وقى الحفظ والتوقي الخط والاتباع الاختطاط اي الاختار من الاقبة  
وعلى ذلك وثابة الزايس والتوب والكتاب والاسم منه الشوي  
واصله التوقي الواو الواو اصلية والثانية رايدة واليا لم يند  
وزنه قولك ويقاك هي على وزن ثعلبي ثالوا والثانية على هذا الهم  
اليند والى الاخيرة رايدة والاولى هو الاول لان الكلمة ناهية  
فلا تجعل لامها واو اولا في الشكوى والدعوى فانها واو ثبات واما



صَارَتِ الْوَاوُ الْأُولَى بِأَيِّ صَبْرٍ وَرَتْهَا تَأْتِي قَوْلَ لَيْسَ اتَّقِ شَيْئًا لَّيْنٌ  
أَصْلُهُ أَوْ مَعْنَى قَصَارَتِ الْوَاوُ بِأَيِّ كَسْرَةٍ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ فَلَمَّا لَمْ يَلَمْزْ  
وَتَوَقَّعَ الشَّارِبُ شَيْئًا لَمْ يَلَمْزْ عَلَى هَذَا الْفِعْلِ كَمَا فِي الْعَمَةِ مِنْ أَحْمَرٍ وَأَصْلُهُ  
وَحْمَهُ وَكَدًّا الثَّمَّةُ وَالنَّكَاحُ وَالنَّكَلَانُ وَالزَّانَةُ وَالنَّخَاةُ تَوْحَمًا أَيْ  
أَصْلِيَّةً ثُمَّ التَّقْوَى قِسْمَانِ أَصْلٌ وَتَقَرُّعٌ فَالْأَصْلُ الْإِيمَانُ وَهُوَ أَتَقَا  
عَنِ الْخَيْرِ وَالْقَرُّعُ هُوَ اتَّقَا عَنِ الدُّنُوبِ قِيَالًا وَلِ النِّجَاةِ مِنَ الْعَذَابِ  
الْمَوْثِقِ وَبِالْثَّانِي النِّجَاةُ مِنَ الْعَذَابِ الْمَوْثِقِ إِنَّمَا التَّقْوَى الَّتِي هِيَ إِيْمَانٌ فِي  
مَنْ قَوْلِهِ وَأَمْلُوا بِهَا أَنْزَلْتُ مَصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ وَلَا تَحْزَنُوا أُولَ كَافِرٍ  
بِهِ وَلَا تَنْتَحِرُوا بِأَيِّ قِسْمٍ كَلِمًا وَأَيُّ مَا تَقُولُ وَأَمَّا التَّقْوَى الَّتِي هِيَ تَرْكُ  
الدُّنُوبِ بَعْدَ شَهَادَةِ الْإِيمَانِ فَقِي مَن قَوْلِهِ تَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ وَلِلَّاسِ  
فِي التَّقْوَى وَالْمُتَّقِينَ أَقْوَامٌ تَتْلُو آيَةً عَزَّ ذُنُوبُهَا فِي كِتَابِنَا الْمُنُومُ مَجْرُوعٌ  
التَّسْبِيحُ عَلَى خُرُوسٍ التَّنْذِيرُ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَصْغِيرِهِ مَا يُعْنِي  
عَنْ كَثِيرٍ مِنْ ذَلِكَ فَانْهَ فَالْتَّكْرُ مِنْ أَمْرٍ بِاللَّهِ وَعَنْدَ اشْتِغَالِ  
شَيْءٍ قَالَتْ فِي أَجْمَعٍ وَأَوَّلِيكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فَهَذَا هُوَ الْمُتَّقِي الْمَطْلُوقُ الثَّانِي  
الْمُحْتَجُّ لَا يَتَسَبَّحُهَا وَالَّذِي يَكُنِي فِي الْوَضُوحِ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
جَمَاعُ التَّقْوَى فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَالْإِيمَةِ  
وَالَّذِي يَقْتَضِي مِنْهُ فِي الْفَقْهَةِ يَحْتَجُّ أَنْ أَلْهَى الْمَطْلُوقُ مِنَ الْإِيمَةِ أَمْرُ  
التَّقْوَى الْوَارِدُ فِي الْفَرَاقِ وَهِيَ عَلَى سَلَكَةِ أَخِيهِ لِلْعِلْمِ وَالْكَافِ وَالْكَافِ  
الْكَافِ أَمَّا الْمَعْنَى بِمَا تَقَا الْمَثَارَ وَانْقَوَا الْمَثَارَ وَأَمَّا أَمْرُ الْكَافِ بِمَا تَقَا نَوْمُ  
الْفَيَا مَةِ وَانْقَوَا مَا تَنْجُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ أَمَّا أَمْرُ الْكَافِ بِمَا تَقَا قَوْلُهُ  
عَزَّ وَجَلَّ وَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ فَإِذَا مَاتَ عَصَاةٌ فَوَيْلٌ لِلْمُتَّقِينَ  
يَتَذَكَّرُوا الْمُغْصِيَّةَ وَالْكَافِ يُطْفِئُونَ فَذَعَاهُمْ إِلَى الْإِبْرَاحِ كَلِمًا يُحْجَرُ مَا  
فِي جَوَابِ سُؤَالِ الصِّدِّيقِ يَوْمَ الْمَوْتِ وَخَاصُّ الْكَافِ لِلَّهِ بِاللَّهِ فَا مَرَّ هُنَا

تأنيلاً لا يخلو من المعاني والبركات محمد بن

أسامة

الحجبة

بِاتِّقَائِهِ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ تَوَالَهُ وَيَتَوَاتَرًا لِحَظَةٍ عَتِيرَةٍ كَلِمًا يَتَوَاتَرُ فِي الْحُجَّةِ تَعَالَى  
فَاتَّقُوا يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ وَاللَّهُ خَالِفٌ أَيْ يَخْلُصُ كَوْنُ الْوَالِدِ لَا يَتَقَرَّرُ  
وَسُبْحَانَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّقُوا اللَّهَ عَنِ ثَنَائِهِ  
تَقَالُ هُوَ أَنْ يُطَاعَ وَلَا يُعْفَى وَأَنْ يُذَكَّرَ وَلَا يُنْسَى وَأَنْ يُشْكَرَ وَلَا يُكْفَرُ فَانْهَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارِسِيَّةٌ مُطْلَعٌ بِأَيِّ دَأْرٍ مَا تَسِي مَسِي شِكْرًا أَوْ مَا  
سِيَّاسِي وَفِيهِ التَّقْوَى وَفِيهِ الْجَوَارِحُ وَفِيهِ الْجَوَارِحُ وَفِيهِ الْجَوَارِحُ وَفِيهِ الْجَوَارِحُ  
اللُّغَوِيَّةُ وَمَعَ الْهَيْبَةِ عَنْ نَظْمِ الْأَقْوَامِ وَمَعَ الْهَيْبَةِ عَنْ نَظْمِ الْأَقْوَامِ وَمَعَ الْهَيْبَةِ  
عَنِ الْقَوْلِ الْقَلْبَانِ وَمَعَ الْقَوْلِ الْقَلْبَانِ وَمَعَ الْقَوْلِ الْقَلْبَانِ وَمَعَ الْقَوْلِ الْقَلْبَانِ  
الْأَقْدَارِ وَانْقَامَةُ الْجَوَارِحِ وَفِيهِ الْجَوَارِحِ وَفِيهِ الْجَوَارِحِ وَفِيهِ الْجَوَارِحِ  
الْمُتَوَاتِرِ وَالْمُتَوَاتِرِ عَنْ الْوَارِثِ الْغَالِقِ قَمَرًا تَقِي طَاهِرَةً طَهْرًا صَاحِبَ  
وَمَنْ أَتَى بِطَيْفَةٍ مِنْ اسْتِغْلَاضَةٍ وَخَفِي الْأَذَى بِسَمَاعِ كَلِمَةٍ لِحَقٍّ وَتَعَبَةٍ  
يَوْمَ يَوْمِ الْحَقِّ وَلَيْسَ أَنْ يَكُونَ الْحَقُّ يَوْمَ يَوْمِ الْحَقِّ يَوْمَ يَوْمِ الْحَقِّ وَرَجُلُهُ  
بِالْوُضُوءِ إِلَى مَقْعَرِ الصِّدْقِ بِشَرْبِ الْحَقِّ وَقُلْتُ بِشَرْبِ الْحَقِّ وَرَوْحُهُ  
يُؤْتِي الْحَقَّ وَسِرُّهُ يُلْطِفُ الْحَقَّ وَصَارَ كُلُّ الْحَقِّ بِالْحَقِّ وَفِيهِ تَسْبِيحُ  
الْمُتَّقِينَ فِيمَا ذَكَرَ بَعْدَ الْإِيمَانِ يُؤْمِنُونَ بِالْقُرْآنِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا  
وَرَفَعْنَا لَهُمْ يَفْقَهُونَ وَهُوَ كَمَا قَالُوا أَنْ تَنْشِيبَ الْقَدْرَ نَادَكَ تَعَدُّهُ الَّذِي لَمْ  
يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ وَتَسْبِيحُ الْمَلُوحِ مَا ذَكَرْتُهُ أَدَامَتُهُ  
الشُّدْرُ جَزْوَاعًا وَإِذَا سَأَلَ الْحَزَنُ مَنْوَعًا **وَالْوَلَدُ** الَّذِي يَوْمِنُونَ قَالُوا الَّذِينَ  
اسْتَعْمَرُوا لَا يَدْخُلُونَ الْأَلْفَ وَالْأَلْفَ فِيهِ وَهُوَ مَوْصُولٌ لِأَنَّهُ يَوْمِنَ بِصَلَاتِهِ  
وَهِيَ يَوْمِنُونَ وَأَصْلُهُ الَّذِينَ وَلَا يَتَيْنِ أَحَدًا هُمَا لَامُ التَّعْرِيفِ وَالثَّانِيَةِ  
لَامُ لَدَّ وَانْقَامَةُ الْكَفَى فِي الْكِبَايَةِ وَحَاجِدٌ وَتَحْقِيقٌ لِكَلِمَةِ الْأَسْتِغْنَاءِ وَفِيهَا  
يَكْتَبُ فِي التَّسْبِيحِ أَنَّ اللَّهَ لَا يَلِينُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ اسْتِغْنَاءً لَهُ وَهُوَ غَيْرُ مُغْرَبٍ  
لَفْظًا وَلِهَذَا اسْتَقْوَى تَصْبِيحُهُ وَرَفَعُهُ وَخَفَفُهُ فَمَا لَمْ يَكُنِ الْإِيمَانُ عِلَّتُ وَرَأَيْتُ



الذين علمت بمرزوق بالذين علمت. **واما** لما علمت لانه موصوف  
 لا يسم الا بملكه فصار لفظة كانه بعض الكلمة ولا اعتدب الا لتمام الكلمة  
 في اخيرها فاما اللذان في المشية فاشعا غريب فكان رتبة **والا** في  
 وتصنفه وحققه بالباء لان منع الاعتدال كان لا ينفك بالمرزوق ولا  
 تنبيه للزوف **فلم** تلحق بها بل تحقق فيه معنى الاسم فاعتدب لذلك  
**وبعد** **الى** الذين يؤمنون **تقدير** المؤمنين وحمل الذين من الخراب  
 على هذا التفسير المنفرد لانه نعت للثبوت فينبغي في اعتداله وحجوز  
 ان يكون نصبا على المذبح وحجوز ان يكون رتبة باضمار كلمة **هم** وقوله  
 يؤمنون كما لايمان في النعمة هو التدين وقد امتد به وله اي  
 مدد قد وامتد اي اثبت له الايمان وقيل ان الايمان الذي هو التدين  
 ما خذ من هذا **فان** المصدق عليه **فما** اخبر به ثبت لنفسه الا من  
 من اخبار الحديث **اي** بالكتاب او الخط **بشرا** اخلف اهل الأصول في ما به  
 الايمان المنفرد على العهد **فان** جفته هو المعرفة وقالت العرب امته  
 هو فخره **وقال** الرافعي هو الاقرار بشرط وجود المعرفة  
 في القلب والمعرفة ضرورية فوجد لا محالة لكن اذا وجدت هي مع الاقرار  
 فالإيمان هو الاقرار وحده لانه استلزاما لافعال اكتسابي لا اضطراري **وقال**  
 اهل الحق هو التصديق بالقلب **والاقرار** بالشاي **وقال** الايمان اعم  
 من تصور وهو مروي عن أبي حنيفة رحمه الله وهو قول جماعة هو المومن  
**فان** باللسان **والثاني** **والاقرار** **وقال** اهل الحديث **واضاف** الظاهر  
 الايمان هو التصديق بالقلب **والاقرار** باللسان **والعلم** بالذكاة **وقال**  
**وقال** الأشعري **كل** ذلك **والبا** عليه **الى** الموت **ويان** فيه المومن  
**وحج** اهل الحق **يذكر** في كتاب الكلام **وتشبه** نحن **بمنه** **هذه** **التي** **لا**  
 وهي تفسير الايات التي في المناقب من هذه السورة الى ما يقع به الاستدلال  
 والافهام

له

الساير

والافهام ان شالله تعالى **ثم** قوله **يؤمنون** في قسمة عمرو بن العلاء  
**هم** **والله** **في** **المؤمنين** **وقال** **مدا** **وتفصيل** **فابو** **عمرو** **ترك** **كل**  
**هذه** **سابقة** **الا** **ان** **يعتد** **احدا** **اربعة** **استبا** **لها** **ان** **يكون**  
**سكونها** **علامة** **لخدم** **نحو** **قوله** **تعالى** **ان** **تستأ** **ها** **وان** **تستأ** **ان** **تغير**  
**المعنى** **نحو** **قوله** **انا** **و** **ربنا** **او** **نخرج** **الى** **لحق** **لحق** **نحو** **قوله** **موصد**  
**او** **يكون** **التخوف** **انقل** **نحو** **قوله** **نوبي** **اي** **الكلمة** **في** **الحاصل** **هو** **يؤمنون**  
**وفي** **اللائق** **وتلا** **بين** **موصفا** **من** **الضباب** **اولها** **اشبه** **واحدة** **ها**  
**اربع** **عليهم** **موصد** **والكسائي** **يشرك** **الحديث** **في** **موصد** **وبهم** **ما**  
**سواء** **في** **حكمة** **يشرك** **هذه** **ما** **يقف** **عليه** **وبهم** **ما** **حكمة** **وابن** **كثير**  
**تفهم** **الحل** **الا** **كلمة** **الهدان** **وابن** **عامر** **تفهم** **الكلمة** **ما** **زوي**  
**عن** **النبي** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **انه** **قال** **المومن** **من** **امن** **بحان** **ذ** **بوا**  
**مستحاة** **والله** **اعلم** **المومن** **المستحاة** **وصاف** **اهل** **الامان** **هذه** **وكذا**  
**قوله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **المومن** **هين** **لكن** **جواد** **سمي** **كلمة** **الانف**  
**اذا** **قيد** **انقاد** **واذا** **البيع** **على** **حجي** **استسأخ** **وقوله** **المومن** **الف** **الموصفا**  
**حجي** **ولا** **حجة** **يمن** **لا** **بالف** **ولا** **نولف** **وقوله** **المومن** **فطن** **حين**  
**وقال** **متشبه** **عالم** **ورغ** **وقوله** **المومن** **وا** **رائع** **مستعيد** **من**  
**كذلك** **على** **رغبة** **وعلى** **هذا** **انا** **قال** **اهل** **الحقيقة** **في** **تفسير** **الامان**  
**قال** **روى** **الامان** **استقصا** **الكواين** **عند** **رواية** **المكوت** **وكذا**  
**يستظهر** **فك** **وايد** **ولا** **يسمى** **فك** **شاهد** **وقال** **فارس** **الامان**  
**تتظيم** **الحقيقة** **في** **صوب** **الشريعة** **وقال** **الواسطي** **اول**  
**تقدم** **في** **الامان** **ان** **لا** **يحرى** **عليك** **التكوير** **فما** **يبد** **عليك** **من** **تجعة**  
**او** **تلك** **في** **لا** **فقد** **بنما** **في** **الحقيقة** **وقال** **داود** **الطائي**  
**الامان** **ما** **يؤيد** **لك** **الثور** **بغدا** **الظلمة** **سرا** **اللب** **بغدا** **الشوة**

يشركه العز قوله  
 اللاب ويظهر ما لها  
 واعلم



من السنة بعد السنة عند سر الألفة باليعة كجدة المحاهدة وقال  
 سهل بن عبد الله المشعري الإيمان ارتبة أركان التوكل على  
 الله والاستسلام إلى موافقه والرضا بقضائه والشكر لنعمة الله  
 عز وجل والتقوى باب الإيمان واليقين قلب الإيمان والصبر  
 عماد الإيمان والإخلاص كمال الإيمان ورؤي الوهد سر  
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا إيمان  
 يفتح وسبون أو يفتح وسبون أفضلها لا إله إلا الله وأدناها  
 ما طأه الأدي عن الطريق والجنا شعبة من الإيمان فأهلك  
 الحديث جعلوا هذه آكلة من الإيمان ونحن قلنا هي من حياض أهل  
 الإيمان ولم ير يدوها يا غياضها في حديثه وأهلك  
 العلم عدو وأدلى على وجوهنا فافقنا ما بينا وله أهل الحديث  
 تسعة وسبعون وأنا أعدوها على ترتيب اختاره وعلى الاجتهاد مداره  
 فأقول كذا وبه بالتهليل والذي يليه التكية والستيج والتجديد  
 والتجديد والتجديد والتفريد والوئمة والامانة والمنظافه والطهارة  
 والصلوة والركعة والصوم والقيام والاعتكاف والحج والعمرة  
 والفتن بان والصدقة والعزف والنوت وقادة الشرائع  
 وملازمة الأئمة حسنات ونجاسات العييان وشرك الطفيلان  
 وهجر الغدوان وتقوى الخفاف وحفظ اللسان والساو والمعا  
 والوفاء والرجاء والحياء والصدق والشفق والوفاء والنعم  
 والبركة والإخلاص والذكاء والحلم والشكر والسخاء والعتبة  
 والصبر في اليقين والرضا بالفضيلة والاستعداد للمنية واتاع  
 وتعظيم أهل الشبهة وموافقته الحجابة والأقنية بحلما الله والشفقة على  
 العامة وأحترام الخاصة وتعظيم أهل الشبهة والتعطف على  
 صغار

والصالح

صغار البرية وإذا الامانة وإطهار الصيانه والاطعام والإيتام والإيتام  
 وصلة الأرحام قافسا السلام ومودة الاشتراك وتحقيق الاستغفار  
 والرؤفة في الدنيا والرغبة في الآخرة والمواقفه المولي ومخالفة الهوى  
 والخدر من لقي وطلب جنة المآوي وبث الكرم وحفظ الحرم والاحسان  
 إلى الخدم وطلب التوفيق وحفظ الحقيق ومراعاة الجاد والرفيق  
 وحسن الملكة في الرفيق وأدناها ما طأه الأدي عن الطريق فمن  
 استحك التوفيقا بشعب الإيمان قال بوعد الله كمال الإيمان وهو  
 الذي قال الله تعالى الذين آمنوا ولم يلبسوا أيمانا ثم يظلم  
 أولئك لهم الأثم وهم منتدون **ووالله** بالعتبة هو في العتبة  
 تبيين الشهادة وقد غاب ثلاث عتبات غيبة وغابته الثمن التي غرست  
 غيبوبة وغياضة الحب كالطاف في البئر والفتنة ذكر غيوب  
 الإنسان في الغيبة واختلف في تفسيرها هنا قال سعيد بن  
 حبيب رضي الله عنه أي يؤمن بالله وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهما أي تصدقون بالرسول وقال ابن جريج أي يؤمن بالوحي  
 من قوله وما هو على الغيب بظنين معناه على الوحي قال  
 الحسن أي يصدقون بالآخرة وقال تعظم أي يؤمنون بالله  
 ويطيعونه وإن غابوا غير المؤمنين لا كالمناقضين كما قال الذين  
 يحسبون أنهم بالغيب وقال تعظم أي يؤمنون بقلوبهم  
 الغايبه مع استبهم الظاهرة ذون قلوبهم الغايبه والجملة ان الغيب  
 كمال لا يبدل إليه العهد إلا بدليل وهو ما غاب عن الحب منها  
 بحسب الإيمان به وهو ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم من  
 الحكايات بعدة في الدنيا وما بعد الموت من أخوال القيام

حسان







وَأَزْكَائِهَا وَلَا حَسْلًا فِي مَدَائِصِهَا وَإِجْمَاعِهَا وَسُيُفَا وَأَدْيَاكِهَا وَنِيلَ  
 لِقَامَتِهَا إِذْ أَمَّتْهَا وَأَطَاعَتْهَا نَالَ السَّاعِدُ أَقَامَتْ عَزَّالَهُ سَوْقُ الْمَرْبِ  
 حَوْلًا قَمِيظًا أَيِ أَدَامَتْ أَمْرًا شَبَّ الْخَابِجِ أَمْرَ الْحَرْبِ وَصَرَفَتْ السُّوْفَ  
 حَوْلًا تَأَنَّا وَفِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى الْإِنَّمَا مَذْمُومٌ عَلَيْهِ قَائِمًا أَيِ مُوَاطِنًا  
 عَلَى التَّمَاثُلِ **والرابع** قول ابن كيسان يُعْمُونَ الصَّلَاةَ أَيِ يُعْمُونَ بِالصَّلَاةِ  
 بِرُفْعِهَا يَهْمُ عَلَى صِدْقِ دَعْوَاهُمْ فِي الْأَسْمَانِ بِالْعَيْبِ **والخامس** قول بعضهم  
 إِقَامَتُهَا مَرَاغَاةٌ خُفُوفُهَا وَتَسْتَوِي بِطَرَفِهَا أَيِ مَسَدِهَا بِطَرَفِ الْجَوَارِ وَالْبَلَوِ  
 وَتَسْتَوِي بِطَرَفِ الْجَوَارِ سَيْتَةً قَبْلَ السُّنُوعِ وَسَيْتَةً بَعْدَهُ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ  
 وَتَسْتَوِي بِطَرَفِ السُّنُوعِ سَيْتَةً بِالْظَاهِرِ وَالْبَاطِنِ قَالُوا هُوَ الْمُسَوِّعُ  
 لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي خَلْقِهِمْ خَاسِعُونَ **والثاني** لِقَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ  
 اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ وَتَرَكَ أَكْلَ الْحَرَامِ وَقَوْلُهُ التَّقْوَى وَالتَّوْبَةُ وَالتَّوْبَةُ  
 وَأَنَا الْبَاطِنُ فَالْإِحْلَاصُ وَالنُّكْرُ وَالْمُؤْنَى وَالنَّجَا وَرُؤْيَا التَّقْوِيَةِ  
 وَأَمْلَسَهَا هَكَذَا **والسادس** قول القائلين إِقَامَتُهَا الْعِيَارُ بِأَرْكَانِهَا  
 وَسُخَّرَ شَرُّ النَّفْسِ عَنْ شُؤْدِهَا بِرُؤْيَا مَنْ لَهِيَ لَهُ يَقُولُ اللَّهُ  
 تَعَالَى أَنَا الْحَقُّ الشَّرِيفُ عَنِ الشُّرْكِ قَمَتْ عَمَلِي عَلَى عَمَلٍ وَأَشْرَكَ  
 فِيهِ عَقْرِي فَهَوَّلَهُ وَأَنَا مِنْهُ سَبِيٌّ **والسابع** قول ابن جرير النبي رَجَعَ اللَّهُ  
 إِلَيْهِ قَالَتْ لَوْ نَظَرْتُ إِلَى الصَّلَاةِ إِلَى الْغَفِيِّ تَوَضَّأْتُ وَلَوْ نَظَرْتُ إِلَى  
 إِلَى الدُّنْيَا أَفْشَلْتُ **والثاني** قول الله تَعَالَى قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي  
 صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ وَالْمُسَوِّعُ سَكُونُ الظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ فَلَا يَمُوتُ  
 سَكِينًا مِنْ أَعْصَابِهِ إِلَى غَيْرِ السُّنَّةِ وَلَا سَكِينًا مِنْ بَاطِنِهِ إِلَى غَيْرِ  
 غَيْرِ الشُّدَّةِ **والثاني** قول النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَجِيرَةٌ رَأَى رَجُلًا  
 يَغْبِثُ بِحَسَنَتِهِ فِي الصَّلَاةِ **والثاني** قول الله تَعَالَى هَذِهِ الْخَشَعَةُ تَجْزِيحُهَا  
 وَفِيهَا أَقَامَةُ الْعَلَامِ بِالْظُهُورِ وَلَا ظَاهِرًا وَلَا بَاطِنًا وَبِالْجَمْعِ بِإِلْيَاسِ أَهْلِ  
 الدُّنْيَا

أهل العلم

أَهْلُ الدُّنْيَا وَلِيَّاسِ الْعُقُوبِ وَمِدَاعَاتِ الْوَقْتِ مَعَ أَقَامَةِ الْمُشْتَبِ وَالْإِفْخَاحِ  
 بِتَكْيِيدٍ عَنْ تَوْقِيدِ وَالْإِثْنَانِ يُقَامُ عَلَى شَهَادَةِ الْغَدَاةِ عَنْ تَقَرُّرٍ وَتَذْهِيرٍ  
 وَالْإِفْخَاحِ سَتَجَاعُ عَنْ انْقِصَابِ وَإِنْخِبَابِ وَالْإِفْخَاحُ بِرُكُوعٍ عَنْ خُفُوفٍ وَالْخُرُودِ  
 لِلسُّجُودِ عَنْ شُؤْدِ وَالْإِفْخَاحُ بِتَسْبِيحٍ عَنْ تَسْبِيحٍ وَالْإِفْخَاحُ بِتَقَدُّمٍ عَنْ عَدَّةٍ  
 وَتَسْبِيحٍ عَنْ تَعْبِيدٍ وَصَلَوَاتٍ وَدَعَوَاتٍ عَنْ تَحْقِيقٍ وَأَشَابِ وَتَسْلِيمٍ هِيَ  
 تَسْلِيمٌ سَمُّ الدُّعَا عَلَى إِحْلَاصٍ وَالزُّجُوعُ عَلَى إِفْلَاحٍ **والسابع** قول الله  
 تَعَالَى فِي الصَّلَاةِ اسْمُ الْإِفْخَاحِ وَالْإِفْخَاحُ وَالْإِفْخَاحُ وَالْإِفْخَاحُ  
 تَعَالَى وَصَلَّ عَلَيْهِ أَيِ ادْعُ لَهُ **والثاني** قول الله تَعَالَى وَتَلَا بِكُنْ فَصَلُّوا عَلَى  
 النَّبِيِّ قِيلَ هِيَ النَّبَاةُ **والثاني** قول الله تَعَالَى وَلَا تَحْضُرْ بِصَلَاتِكَ أَيِ بِقِيَامِكَ  
 وَفِيهَا أَوَّلِيكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَالصَّلَاةُ الْمَرْغُوبَةُ  
 الْمُخْصُوصَةُ بِالْعَالَمِ وَأَذْكَابُ سَمِيَّتِ بِهَا لِمَا فِي قِيَامِهَا مِنَ الْقِرَاءَةِ وَفِي  
 تَعْبُودِهَا مِنَ الشَّاءِ وَالْإِفْخَاحِ وَالْإِفْخَاحُ وَالْإِفْخَاحُ وَفِيهَا شَرِيكَ الصَّلَاةِ  
 بِهَا مِنْ قَوْلِهِمْ صَلَوَاتُكَ الْعُودُ بِأَنَّ أَى لَبِيَّتِهِ وَالْمَقْبَلِ بِالصَّلَاةِ يَكُونُ  
 وَتَحْسَنُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ **والثاني** قول الله تَعَالَى هِيَ مِنَ الصَّلَاةِ هِيَ مَعْدَرُ الدُّنْيَا مِنَ الْعَرَبِ  
 وَالْمَقْبَلِ بِتَحْسَنُ لِلزُّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَيَرْفَعُ الصَّالِينَ فِي هَاتَيْنِ الْكَاثِلَيْنِ **والثاني**  
 هِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ سَلَّ مَقْبَلِي أَيِ تَالِي لِلسَّابِقِ فِي طَبَقَةِ الرَّهَانِ سَمِيَّتِ  
 بِهَا لِأَنَّهَا فِي الذِّكْرِ تَأْنِيدُ الدُّنْيَا قَائِمًا ذِكْرًا فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ بِكَرْدِ  
 الْأَسْمَانِ بِالْعَيْبِ **والثاني** قول الله تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةُ  
 ثَابِتِيَّةُ الْأَسْمَانِ **والثاني** قول الله تَعَالَى فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ اسْمُ الْجَمْعِ وَارْتِدْيَا  
 الْجَمْعُ وَاسْمُ الْجَمْعِ بِصَلِّ لِيْلَيْ **والثاني** قول الله تَعَالَى لَا تَذْعُرُوا الزُّمَرُ ثَبُوتًا  
 وَاحِدًا وَأَذْعُرُوا شُؤْرًا **والثاني** قول الله تَعَالَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَعَبَّ اللَّهُ النَّبِيَّ مَسِيَّتِ  
 وَمُنْذِرِينَ وَأَتَوَلَّاهُمْ الْكَذَّابُ أَيِ الْكَذِبِ وَهِيَ جَمْعُ صَلَوَاتٍ  
 مَكُونَةٍ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَتْ جَمْعِيَّةً عَلَى مَنْ مَكَلْنَا وَكَدَا فِرْعَوْنُ

انظر طبع مع اصحاب  
 الحديث والفقهاء القدام  
 بالوجه والقلب

منقول



عَلَيْكَ لَيْلَةُ الْمَعْرَاجِ **شُدَّ حُطَّتْ** إِلَى خَمْسِينَ مَرَّةً وَتُجْتَبَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَنْفُسُهُمْ  
 وَتَكُونُ الْمَكُونَةُ وَالْوَاوُ انْبِغَاؤُهَا مِنَ الْخَلْقِ فَتَكُونُ فِيهِ الصَّلَاةُ وَالشُّكْرُ  
 وَالْحَيَاةُ وَالْوَاوُ **وَأَيْضًا كُنُوا الصَّلَاةَ** بِالْوَاوِ اشْعَارًا لِأَنَّ الصَّلَاةَ الْوَاوُ  
 فَقَدْ قُلْنَا اشْعَارًا مِنَ الصَّلَاةِ وَهِيَ وَالْوَاوُ **وَلَيْلَةُ لَيْلَتِ نِيَالٍ** فِي شَبِهِ الصَّلَاةِ  
 شِوَاهِ اللَّهِ تَعَالَى سَمَّاها صَلَاةً فِي آيَاتِهِ وَسَمَّاها تَسْبِيحًا فِي قَوْلِهِ **مَسْجِدًا لَهُ**  
 حِينَ تَسْجُدُ وَسَمَّاها إِيْمَانًا فِي قَوْلِهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُفْضِيَ إِلَيْكُمْ وَتَدْرَأَنَا  
 فِي قَوْلِهِ **وَقُرْآنَ الْفَجْرِ وَحَسْبُكَ فِي قَوْلِهِ** **أَنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُ السَّيِّئَاتِ**  
 وَتَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ **وَرَكْعَاتِي** قَوْلُهُ تَعَالَى وَارْكُعُوا  
 مَعَ الرَّاكِعِينَ **وَسُجُودًا فِي قَوْلِهِ** **أَنَا الَّذِي لَهُمْ سُبُحَاتُ** **وَأَمَّا تَعَالَى** قَوْلُهُ  
**أَتَاَعَدُّ شَأْنًا الْإِمَانَةَ** **وَذِكْرًا فِي قَوْلِهِ** **رَحْمَةً لَكُمْ** **لَا تُلْهِمُكُمْ خَيْرًا وَلَا**  
**يَنْتَعِ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ** **وَاسْتَعْمَلُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى** **وَالْمُسْتَعْمِلِينَ بِالْإِتِّخَارِ**  
**سَمَّاها** **الْمَدْكُورُ فِي الْآيَةِ** **إِذَا مَنَ الصَّلَاةَ** **وَاللَّهُ تَعَالَى** **إِسْمًا** **الْعَلَاةَ بِأَشْيَا**  
**بِأَقَامَتِهَا** **يَقُولُ** **وَأَقَامَتِهَا الْعَلَاةَ** **وَبِالْحَاطَةِ عَلَيْهَا** **وَأَقَامَتِهَا** **لِقَوْلِهِ تَعَالَى**  
**الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ** **وَبِأَدَائِهَا** **فِي أَقَامَتِهَا** **يَقُولُ** **عَزَّ وَجَلَّ**  
**كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كَانَتِ قَوْلُهُ** **وَبِأَدَائِهَا** **فِي جَمَاعَةٍ** **لِقَوْلِهِ تَعَالَى** **وَارْكُعُوا**  
**مَعَ الرَّاكِعِينَ** **وَالْمُسْلِمِينَ** **فِيهَا** **يَقُولُ** **الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ**  
**وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَقَامَةُ** **وَالنَّاسُ عَلَى طَهَاتٍ** **تَحْمِسُ طَهَاتٍ** **لَمْ يَنْفَلِقُوا**  
**وَرَأْسَهُمُ** **أَوْجُهُهُمُ** **لِغَايَةِ** **أَهْلِهِ عَلَيْهِ** **تَنْتَرَى** **قَالَ** **تَعَالَى** **فِي حَقِّهِ** **وَلَا تَذْفُقُ**  
**وَلَا تَتَلَقَّى** **وَذَكَرَ مَصِيرَهُمْ** **قَالَ** **نَسَلَكُمْ** **فِي سَفَرٍ** **قَالُوا** **لَمْ تَكُنْ**  
**مِنَ الْمُصَلِّينَ** **إِلَى قَوْلِهِ** **وَأَمَّا نَذِيرٌ** **بِسُوءِ** **الَّذِينَ** **وَطَبَقَهُ** **قَوْلُهُ** **وَكُنْ**  
**يَوْمَ ذُوهُرًا** **وَهُمْ** **أَهْلُ الْكَارِبِ** **فَذَكَرَ** **هَذَا** **اللَّهُ تَعَالَى** **قَالَ** **تَخَلَّفَ** **مِنْ**  
**بَعْضِهِمْ** **خَلْفٌ** **قَالَ** **الْكَلْبِيُّ** **هَذَا** **أَهْلُ الْكَارِبِ** **وَقَالَ** **أَمَّا** **عَوَالِ** **الْقَوْلِ**  
**وَذَكَرَ** **مَصِيرَهُمْ** **قَالَ** **تَسْقُوتُ** **يَلْقُوتُونَ** **عَبْدًا** **وَهُوَ** **رَكْعَةٌ** **فِي** **جَهَنَّمَ**

بقوله حافظوا  
 على الصلوات

هـ

هِيَ أَهْنُكَ تَوْضِعُ فِيمَا سَتَرْتَهُ النَّارُ مِنْهَا كَلَّ يَوْمَ كَذَا كَذَا مَرَّةً سَمَرًا  
 الْإِمَامُ قَابُ أَيُّ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَاللُّسْرَابَةِ وَأَمِنْ أَيُّ أَمِنْ سَمَرٍ وَعَمَلٍ  
 صَاحِبًا أَيُّ حَاقَطَ عَلَى الصَّلَاةِ وَطَبَقَهُ نُوذُوكًا أَدَّ وَتَبَعَهَا وَلَمْ يُوذُ  
 تَعْتَمِدَ مَتَا سَلِينَ وَهُوَ الْمَاءُ وَتُونَ قَدْ كَرِهَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى **أَنَّ الْمُنَافِقِينَ كَادَ**  
**اللَّهُ** **وَهُوَ** **كَادَ** **عَنْهُمْ** **وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ** **فَأَمَّا** **أَهْلِي** **وَذَكَرَ** **مَصِيرَهُمْ** **قَالَ**  
**أَنَّ الْمُنَافِقِينَ** **فِي** **الذَّرَكِ** **الْإِسْقِلِ** **مِنَ** **النَّارِ** **وَطَبَقَهُ** **نُوذُوكًا** **وَسَمَّا** **لَكِنْ** **سَمَرٌ**  
**خُرُوجٌ** **وَتَبَعَهَا** **قَدْ** **كَرِهَهُمُ** **اللَّهُ تَعَالَى** **قَالَ** **تَوَلَّى** **لِلصَّلَاتِ** **الَّذِينَ** **مَرَعَنَ**  
**صَلَاتِهِمْ** **سَاهُونَ** **وَذَكَرَ** **مَصِيرَهُمْ** **وَيَلَّ** **هُوَ** **وَادٍ** **فِي** **جَهَنَّمَ** **لَوْ** **جَعَلْتَ** **فِيهِ**  
**جِبَالُ** **الْأَنْبِيَاءِ** **لَمُنَعَتْ** **أَيُّ** **سَالَتْ** **قَالَ** **الْبُئِيُّ** **مَكِّي** **اللَّهُ عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **مَعَ** **شَوْكَةٍ**  
**صَلَاةٍ** **حَتَّى** **مَضَى** **وَتَبَعَهَا** **سَمَرًا** **عَذَابُ** **فِي** **النَّارِ** **لِحَقِّهَا** **وَالْحَقُّ**  
**فَمَا** **يُؤْنَسُ** **سَمَرُهُ** **كَلَّ** **سَمَرُهُ** **ثَلَاثَةً** **وَسَيُؤْنَسُ** **يَوْمَ** **كَلَّ** **يَوْمَ** **لَمْ** **يَسْتَمِرَّ** **مَعَهَا**  
**تَعَذُّونَ** **وَطَبَقَهُ** **قَوْلُهُ** **وَهُمْ** **يُذْخِرُونَ** **فِي** **مَوَاقِفِهِمَا** **مَشَارِبُهُمَا** **وَلَهُمَا**  
**الْمُصْطَفَى** **مَكِّي** **اللَّهُ عَلَيْهِ** **وَسَلَّمَ** **قَدْ** **كَرِهَهُ** **اللَّهُ تَعَالَى** **يَقُولُ** **إِنَّ** **رَبَّكَ** **تَعَلَّمَ**  
**أَنْتَ** **تَعْلَمُ** **وَأَدْنَى** **مِنْ** **تِلْكَ** **الْقَبِيلِ** **الْأَيُّ** **قَالَ** **تَعَالَى** **فَلَا** **أَنْ** **صَلَّيْتُ**  
**وَنَسِيكَ** **وَتَحْيَا** **يَ** **يَهِي** **رَبِّ** **الْعَالَمِينَ** **الْأَيُّ** **وَاصْطَحَاهُ** **لَدَيْكَ** **قَدْ** **كَرِهَهُمُ**  
**تَعَالَى** **يَقُولُ** **قَدْ** **أَفْلَحَ** **الْمُؤْمِنُونَ** **الَّذِينَ** **هُمُ** **فِي** **صَلَاتِهِمْ** **خَاشِعُونَ** **وَذَكَرَ**  
**مَصِيرَهُمْ** **قَالَ** **أُولَئِكَ** **هُمُ** **الْوَارِثُونَ** **الَّذِينَ** **يَرِثُونَ** **الْفِرْدَوْسَ**  
**وَهُمْ** **أَزْكَى** **مَوْضِعٍ** **فِي** **الْجَنَّةِ** **وَأَبْجَاهُ** **يَاب** **الْمَوْسِ** **فِيهِ** **نَسَاءٌ** **وَيَنْظُرُونَ** **إِلَى** **مَوْلَاهُ**  
**وَبِأَدَائِهَا** **وَمِثْلُ** **رَأْسِهِمْ** **يَنْفَقُونَ** **فَالْوَرْدُ** **هُوَ** **الْإِعْطَاءُ** **وَأَنْ** **تَخْلُقَ**  
**وَجُوهَهُ** **قَالَ** **الرَّزْقُ** **يَكُونُ** **عَلَيْكَ** **قَالَ** **اللَّهُ** **عَالِي** **وَمِثْلُ** **رَأْسِهِمْ**  
**أَيُّ** **تَكُونُ** **عَلَيْهِ** **قَالَ** **تَعَالَى** **وَأَمَّا** **عَدَاوَةُ** **فِي** **الْأَرْضِ** **إِلَّا** **عَلَى**  
**الْأَرْضِ** **فَمَا** **أَيُّ** **عِدَاوَةٍ** **وَمَا** **يَكُونُ** **لَهَا** **عَدَاوَةٌ** **فِي** **الْأَرْضِ** **إِلَّا** **عَلَى**  
**مِرَّةٍ** **وَيَكُونُ** **مَا** **قَالَ** **اللَّهُ** **تَعَالَى** **اللَّهُ** **يَسْطُرُ** **الرَّزْقَ** **لِكُلِّ** **يَكُنَّ** **أَيُّ** **أَمَّا**

مظهر



وَيَكُونُ مَطَرًا قَالَتْ تَعَالَى وَمَا أُنزِلَ إِلَهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ بَرَقٍ وَيَكُونُ  
 هَبْهَ قَالَتْ تَعَالَى وَإِذَا حَصَرْتَهُ فَغَمَّاهُ وَكُلَّ النَّاسِ مِنَ السَّمَاءِ  
 نَازِرٌ قَوْمٌ مِنْهُ هُوَ هَهِيمٌ شَيْءٌ لَعَنَهُ اللَّهُ وَكُنَّ تَعْتَهُ فَنَادَى مُؤْمِنُوا  
 بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ فَذَلِكُنَّ الْأَنْصَارُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَذَلِكَ ذِكْرُكَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَعْظَمِ ثُمَّ  
 الرَّاغِبُ هُوَ الْمُتَعَذِّبُ وَنَدَّ نَادَى وَهُوَ عِزَّةٌ الْمُعْتَرِكَةُ التَّهْلُوكُ بِالْحَرَامِ عَدَمُ  
 لَيْسَ بِرِزْقٍ وَلَا نَكْرٌ لَيْسَ بِمَلَكٍ وَهَذَا فِي عَابِدِ الْفَهْمِ مِنْهُمْ وَهُوَ  
 بَعْدَ الْفَلَاحِ غَائِبٌ وَكَذَلِكَ قَالَ تَعَالَى قَالَتْ عَزَّ وَجَلَّ وَكَانَ  
 مِنْ دَائِبَةٍ فِي الْأَرْضِ الْأَعْلَى عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَالْحَوَائِثُ عَلَيْهِمْ فَهُمْ  
 لَيْسَتْ تَأْكُلُ رِزْقُ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُ لَا تَأْكُلُ وَالْحَكْمُ الْحَرَامُ عَلَيْهِمْ  
 وَكَأْسِيهِ فِي تَجَمُّعِ عَمَلِهِ لَمْ يَأْكُلْ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَمْ يَنْزِلْ قَدَمُهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ شَيْئًا ثُمَّ إِنَّمَا كَرَّمَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْفِعْلَ يُصْبِحُ الْمَجْمَعُ مِنْ  
 تَقْسِيمِهِ وَهُوَ وَاحِدٌ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا يَنْدُ خِطَابُ الْمُلُوكِ وَاللَّهُ تَعَالَى بِاللَّهِ  
 تَالِي الْمَلِكِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ فَهُوَ اسْمُهَا وَهُوَ مِنْهُ الْخَلْقُ وَالْمَعْنَى مِنْ  
 كَلَامِ الْمُلُوكِ أُنْعِمَ أَوْجُهُ الْأَخْبَارِ عَلَى لَفْظِهِ الْوَحْدَانِ تَعَالَى كَدَامَ عَلَى  
 لَفْظِهِ الْمَجْمَعُ تَعَالَى أَدَامَ عَلَى تَالِهِ لَيْسَ تَعَالَى رُسْمٌ تَكْمُ كَدَامَ وَاجْتِمَاعُ  
 الْفِعْلِ إِلَى اسْمِهِ عَلَى وَجْهِ الْمَعْنَايَةِ أَسْرَ كَمِنْ لَفْظِهِ تَكْمُ كَدَامَ وَالْفَرْقَانِ  
 تَعَالَى بِلَفْظِهِ الْعَرَبِ فَتَعَالَى تَعَالَى وَبِهِ هَدَى الْوَجْهُ كُلُّهُمَا وَبِمَا اخْتَفَى عَنْ  
 تَقْسِيمِهِ فَقَالَ تَعَالَى دُرِّيٌّ مِنْ طَلْقٍ فَحِيدٌ لَا إِلَهَ وَهَذَا عَلَى صِيغَةِ  
 الْوَاحِدِ وَقَالَ تَعَالَى إِنْ أَرَادْنَا أَنْ أَرْسَلْنَا نَوْحًا مَا عَظُمَاكَ الْفَرَسُ  
 أَنَا مُخَصَّصٌ لَكَ فَخَاطَبْتَنِي أَنَا خَلَقْتُكَ وَهَذَا عَلَى صِيغَةِ الْمَجْمَعِ وَمَا لَمْ يَكُنْ  
 سَمًّا مَا عَلَيْهِ كَتَبَ عَلَيْكَ الْفَتَامُ كَتَبَ عَلَيْكَ الْفَتَامُ كَتَبَ عَلَيْكَ الْفَتَامُ  
 خَلَقَ الْإِنْسَانَ صَوِيغًا خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ تَحْلٍ وَقَالَ فِي الْمَغَائِبِ اللَّهُ  
 الَّذِي خَلَقَكُمْ الْأَيُّهُ أَهَمُّ شَيْءٍ شَرَحَ اللَّهُ مَدَدَنُ لِلدَّيْنِ سَلَامٌ اللَّهُ تَعَالَى أَهَمُّ  
 الْحَدِيثِ

بلغ نفع العلم

الْحَدِيثُ هُوَ الَّذِي رَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** فَالْإِنْفَاقُ هُوَ مَصْرُفُ الْمَالِ إِلَى الْحَاجَةِ وَالْإِنْفَاقُ  
 فِي قَوْلِهِ خَشِينًا لِأَنَّهُ هُوَ الْإِنْفَاقُ وَالْإِنْفَاقُ هُوَ الْإِنْفَاقُ هَلَّا لَدَائِبُ وَالْإِنْفَاقُ رَوَاجُ  
 السُّوقِ وَالْإِنْفَاقُ خُرُوجُ الْمَرْبُوعِ مِنَ الْإِنْفَاقِ وَالْإِنْفَاقُ هُوَ الْإِنْفَاقُ السُّوقُ الْعِلَّةُ  
 وَمَتَزَجَّجٌ ذَلِكَ كُلُّهُ إِلَى الْإِنْفَاقِ وَالْإِنْفَاقُ وَتَقْسِيمُهُ فِيهِ سِتَّةٌ أَفَادِيكَ  
 قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيُّ مِنَ الْأَشْيَاءِ الَّتِي أُعْطِيَتْهُمْ يُؤْتُونَ  
 الشُّكَاةَ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ يَبْكُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَالْإِنْفَاقَ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَسْتَرْهُمْ بَعْدَ الْإِنْفَاقِ وَالْإِنْفَاقُ لَا يَكُونُ الْإِنْفَاقُ  
 الْقَرَضُ وَمَنْ قَرَضَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَلَاحَ بِالْإِنْفَاقِ فِي الْإِنْفَاقِ مِنْ كَارِهِ  
 أَصَوَّاهُ الْفَلَاحَ وَأَنَوَّاهُ الزَّكَاةَ وَالْفَقِيرُ الْفَلَاحَ وَالْفَقِيرُ الْفَلَاحَ أَفَانُوا الْفَلَاحَ  
 وَأَسَوَّاهُ الزَّكَاةَ يَتِمُّونَ الْفَلَاحَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْفَقِيرُ الْفَلَاحَ  
 حَقَّ اللَّهُ تَعَالَى وَمَصْرُفُ الزَّكَاةِ إِلَى الْفَقِيرِ حَقَّ عِبَادِ اللَّهِ وَالْإِنْفَاقُ الْإِنْفَاقُ  
 بِأَمْرِهِ وَمَتَزَجَّجٌ جَمِيعُ الْفَلَاحَاتِ إِلَى هَدْيٍ وَالْفَلَاحُ عِيَادَةُ بَرِيَّةٍ  
 وَالزَّكَاةُ عِيَادَةُ نَائِيَّةٍ وَجَمِيعُ الْفَلَاحَاتِ تَقْسِيمُهُ لِيَمَّا وَالثَّانِي قَوْلُ  
 بِنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ الْإِنْفَاقُ عَلَى الْأَهْلِ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى  
 لِيُفْقِنَ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعِيدِ الْآيَةِ وَالْإِنْفَاقُ قَوْلُ الْفَلَاحِ هُوَ الْفَلَاحُ  
 مِنْ أَسْوَأِ الْأَشْيَاءِ فِي الْوَجْهِ الْمُخْلَقَةِ وَبَسَاوَلُ ذَلِكَ الْقَرَضُ الْإِنْفَاقُ  
 خَيْرٌ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى أَنْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ  
 الْأَرْضِ وَالْمَزَاعِ قَوْلُ بَعْضِهِمْ أَنْفَقُوا الْقَدْرَ وَتَطْمِئِنُّ أَيْ قَدَمُهُ إِلَى  
 الْفَلَاحِ أَسْمُهُ بَعْضُ أَوَّلِ الْفَرَاحِ فِي الْفَلَاحِ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى تَعَالَى  
 حُبُّهُمْ عَنْ الْمَصَاحِبِ يَدْعُونَ دُعَاءَهُمْ حَقًّا وَطَعْنًا وَمَتَزَجَّجٌ وَفِيهِمْ  
 يَفْقِنُونَ أَيْ جَمَاعَتُهُمْ مِنْ الْقَدْرِ يَتَلَوْنَ قَلِيلٌ هَدِيَّةٌ حَاكِمُ الْإِنْفَاقِ  
 الْمَالِ قَالَتْ صَلَاحَةُ الْفَقِيرِ وَالْمَالِ الْإِنْفَاقُ الْإِنْفَاقُ قَالَتْ تَعَالَى  
 وَأَنْفَقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَيْ يَأْزُوا حَكْمَهُ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُوكِ أَيْ إِلَى

بعض من الصلوة وهو يؤتون الزكاة  
من الجاهل







قال النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس على منازلهم ايا حشرهم  
 على اقدارهم ويكون معنى النسخ كما قال في هذه الآية انزلوا الناس  
 وان خلت على الاسرار الذي هو العلو والاسفل فمما انزل الله  
 لتبينه كما قال تعالى انزل في هذا الروح الامين والتزكيا للتكدير  
 والتكدير من الانزال ثم معنى ما انزل اليك هو هذا انزل  
 الذي ينزل في الخبي الذي لا ينزل في المثلث هو هذه السورة والآية  
 وغير المتناو ما سمع النبي صلى الله عليه وسلم من عند الرسل  
 ونصب الركعات وحذود الجباب قال الله تعالى ما ينزل عن الهوى  
 ان هو الا في يوحى قال النبي صلى الله عليه وسلم الا اوتيت  
 العزائم ومثله ثم هذه الانزال هو من الله تعالى واما ذكر  
 ما هنا على ما لم يسم فاعلم لما مر ان خطاب الملوك يقع على  
 ان لغة ائمة وقد ذكرت هذه النجوة لكما في هذه السورة  
 قال في صيغة الواحد وامنوا بما انزلت وقال في صيغة  
 الجمع اما انزلنا اليك الكتاب وقال في ذكر الاسم امين بما انزل  
 الله وقال فيما لم يسم فاعلم بما انزل اليك ما هنا قال  
 بما انزل اليك وقال في آية اخرى امنوا بما انزل اليكم فاصاب  
 الى جميع الامم لان المنزل على الرسول يلزم احكامه بجميعهم وكان  
 خطا به خطا بهم وهو ايضا شريف لعمري وجمع في الكرامة بشه  
 وتبينهم **وقوله** وما انزل من قبلك اي وتؤمنون بما انزل  
 من الكتب قبلت على سائر الانبياء ثم الايمان بكل الكتب مع تنافي  
 في احكامها من وجهين احدى هما التثنية ان كل ما من عند الله والثاني  
 الايمان بما لم يسم من احكامها سرانظام هذه الآية بما قلنا  
 يتبادر انه لما نزل في مدح المؤمنين بالثبوت والايان بالثبوت  
 والصلاد

٧٤

والقلامة والاشفاق في الآية الاولى قال اهل الكتاب هذا النسخ وهو  
 او متافئا من ذلك قوله والذين يؤمنون بما انزلت على محمد كانوا يؤمنون  
 بما انزل على الانبياء الذين قبله فثبتت خروجه عن ذلك بكثير  
 بما انزل على محمد وعلى هذا يكون قوله والذين آمنوا من قبله  
 والوا لا يكون للتعطيل الذي هو للعبارة بل يكون ذكر نعت مترادفة  
 لمعنى واحد بالواو كما قال في سورة او حصونا ونسبا وقال تعالى  
 عافوا الذنوب وقابلوا القوب وتكون ان يقال فلان عالم واهد  
 صادق وتكون عالم وراهد وصادق لان الاسم المستحق من الفعل  
 المطلق على المسي هو دلالة على الذات وعلى الصفة الفاعلية به  
 فاعنيار الله دلالة على الذات هو وما عنيان انه دلالة على  
 صفة فاعية هو غيره فحذف ذكر الصفات بغيرها ولا يخاف والذات  
 ومع الق او لتباين الصفات وتكون ان يكون هذا اشتدا وتكون حوائج  
 اولئك على هذه الآية فان قالوا لما ذكرنا ذكر الايمان في هذه  
 الآية بعد ما ذكره في الآية الاولى والفرقان على الايمان بحوائج  
 من وجوه اخذها ان التكدير للتاكيد والتقدير متعارف في العرب  
 قال ما يلزمكم بغيره كانت لكم كلمة وكلمة وفي القرآن في قوله  
 للذين آمنوا في سورة المائدة من انزلت في سورة النور في قوله  
 الاربعاء بكتاب من انزلت في قوله بلغة العرب والثاني  
 ان الثاني رد لغو اهل الكتاب فكان اعادة حديث افادة  
 والثالث ان هذه غير الاولى فان الايمان اسان بالثبوت وهو  
 الثبوت في ما فيها وهذه الايمان بالثبوت وسائر الكتب ولكن حكم  
 الثبوت المذكور في الآية الاولى على القرآن فمدى على الايمان بالوحي  
 الذي لا يتغير وسائر الكتب فمدى نكرا **وقوله** وما الاخرة هي

وهذا في الحروف

وما انزل على محمد  
 وما انزل على الانبياء  
 وما انزل على الناس



تَوَيَّنُونَ بِالْآخِرَةِ ثَابِتٌ وَالْأُولَى مُقَابِلُ الْأُولَى وَهُوَ فِي الْمَعْدُودَةِ  
 اسْمُهُ لِلْعَزَّةِ وَالْأَخْفَى وَالْأَخْذُ بِنَحْوِ الْحَا هُوَ الَّذِي تَلَى الْأُولَى وَالْآخِرَةُ هِيَ  
 تَعْبُدُ لِأَنَّهُ مَصْدَرٌ وَخُلِفَ فِي ذَلِكَ أَهْلُ الشَّيْبَانِ **قَالَ** تَعْبُدُهُمْ هِيَ  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ وَقَدْ نَصَّ عَلَيْهِمَا فِي آيَاتٍ وَلِلدُّنْيَا الْآخِرَةُ حَيْثُ وَهِيَ  
 مُقَابِلُ هَذِهِ الدُّنْيَا وَفِي الدُّنْيَا وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي آيَاتٍ **قَالَ** تَعَالَى  
 حَيْثُ طُفِئَ أَهْلُهَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ** لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ فِي  
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ **قَالَ** تَعَالَى فِيهِمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقِيلَ  
 هِيَ الْحَيَاةُ وَالْآخِرَةُ وَقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا وَسُيُورُ الدُّنْيَا فِي آيَاتٍ **قَالَ**  
 اسْتَأْذَنُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ **قَالَ** لِيَسْتَأْذِنُوا لِمَا دُونِهَا بِالْآخِرَةِ  
**قَالَ** أَرَضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ **قَالَ** تَعَالَى مِمَّا تَبْتَاعُ  
 الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ الْفَلِدَ **قَالَ** تَعَالَى لِمَا يُبْتَاعُ فِي الْحَيَاةِ  
 وَفِي الْآخِرَةِ **قَالَ** تَعَالَى يَسْتَأْذِنُوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ **قَالَ**  
 تَعَالَى هِيَ الْمَنَاءُ الْآخِرَةُ وَقَدْ **قَالَ** وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ الْمَنَاءَ الْأُولَى **قَالَ**  
 ثُمَّ اللَّهُ يَنْشِئُ الْمَنَاءَ الْآخِرَةَ **قَالَ** تَعَالَى وَأَنْ عَلَيْهِ الْمَنَاءُ الْآخِرَةُ  
 ثُمَّ هَذِهِ الْحِكْمَةُ ذَكَرْتُ فِي الْمَدَارِ لَا شَيْءَ إِلَّا عَيْسَى **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى  
 مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمَلَأَةِ الْآخِرَةِ وَلِلْحِكْمَةِ الْآخِرَةِ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى  
 فَأَخَذَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْآخِرَةَ وَالْأُولَى أَيُّهَا الْمَلَأَةُ الْأُولَى وَمَا عَلَيْكُمْ لَكُمْ  
 مِنْ آلٍ غَيْرِي وَبِكَلِمَتِهِ الْآخِرَةُ أَمَّا رَتَلُكُمْ إِلَّا عَلِيٌّ وَقَدْ نَبَّأَهُمْ أَنَّهُمْ  
 سَمِعُوا وَلِحَالِهِ تَخْلُفُ النَّوْحِي إِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَام **قَالَ** تَعَالَى  
 وَلِلْآخِرَةِ حَيْثُ لَدَى الْأُولَى وَلِلْقَبْرِ يَنْشِئُ اللَّهُ الدُّنْيَا أَمَّنُوا  
 بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلِلْقَبْرِ يَنْشِئُ اللَّهُ  
**قَالَ** تَعَالَى ثُمَّ يَنْشِئُ اللَّهُ الْمَنَاءَ الْآخِرَةَ وَلِلْقَبْرِ يَنْشِئُ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَأَنْ أَدْرَسَ لَا تَوَيَّنُونَ بِالْآخِرَةِ حَيًّا بِسُورَةٍ وَلِكُنَّا **قَالَ** تَعَالَى حَذَّرَ  
 الْآخِرَةَ

حادو  
 و ان عليه الشفاء الا فرس

الْآخِرَةَ وَالْحَيَاةَ **قَالَ** تَعَالَى وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ **قَالَ** تَعَالَى  
 تِلْكَ الدُّنْيَا الْآخِرَةُ **قَالَ** تَعَالَى هَذِهِ الدُّنْيَا قَالَتَيْنِ قَبِيضُ الْمَنَاءِ  
 وَقِيلَ هُوَ قَالَ الشَّيْبَانِ وَقِيلَ هُوَ مِنْ قَوْلِ الرَّبِّ يَتَنَ الْمَنَاءُ الْخَوَافِ  
 أَيِ اسْتَفْقَرَتْ مَكَانَ الْبَيْتِ طَبَائِعُ الْقَلْبِ وَسُكُونُهُ عَلَى حَقِيقَةِ الْمَنَاءِ وَقِيلَ  
 هُوَ وَمَوْجُ الْعِلْمِ مِنْ جَمْعِ الْأَسْتِزْكَالِ وَالْأَسْتِزْكَالِ أَيِ تَفَتُّهَا فِيهَا  
 الْعِلْمُ وَلِلدُّنْيَا لَا يوصفُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْأُولَى وَالْآخِرَةِ لِأَنَّهُ عَالِمٌ بِمَا لَا يَلْمُ  
 لَا يَعْلَمُ بِكُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ هُوَ الصَّبْرُ وَالْمَنَاءُ بِذَلِكَ الْعِلْمُ يَوْمَ الْفَعْلَةِ  
 آتَيْتُ بِالْمَنَاءِ وَيَتَنَ يَوْمَ قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ كَمَا يُقَالُ أَقْدَمَ وَقَدْ مَرَّ وَقَدْ مَرَّ  
 وَاسْتَفْقَرَتْ **قَالَ** تَعَالَى قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ كَمَا يُقَالُ أَقْدَمَ وَقَدْ مَرَّ  
 وَلِيَسْتَأْذِنُوا كَالَّذِينَ قَالُوا إِنْ لَكُنْ إِلَّا طَنَّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ **قَالَ** تَعَالَى  
 وَقِيلَ أَيُّ تَعْلَمُونَ يَتَنَ يَتَنَ يَوْمَ قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ كَمَا يُقَالُ أَقْدَمَ وَقَدْ مَرَّ  
 عَنِ الْآخِرَةِ وَلَا يَعْلَمُونَ يَتَنَ يَتَنَ يَوْمَ قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ كَمَا يُقَالُ أَقْدَمَ وَقَدْ مَرَّ  
 وَالْيَتَنُ الْمَدْرُجُ فِي الْمَنَاءِ حَا لِمَا فِي الصَّبْرِ كَمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمَنَاءُ  
 كَمَا فِي قَوْلِ تَعَالَى وَمَا تَقَاوُوهَ يَتَنَ يَتَنَ يَوْمَ قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ كَمَا يُقَالُ أَقْدَمَ وَقَدْ مَرَّ  
 فِيهِ النَّبَضُ **قَالَ** تَعَالَى لِكُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمَنَاءُ  
 كَمَا **قَالَ** تَعَالَى وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمَنَاءُ كَمَا **قَالَ** تَعَالَى وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 عَيْنَ الْبَيْتِ وَالْبَيْتِ وَالْعَمَلُ بِهِ **قَالَ** تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَالْمَنَاءُ  
 وَهَذِهِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمَنَاءُ كَمَا **قَالَ** تَعَالَى وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 وَعَيْنَ الْبَيْتِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْمَنَاءُ كَمَا **قَالَ** تَعَالَى  
 بِالْمَوْتِ **قَالَ** تَعَالَى قَامَتِ يَتَنَ يَتَنَ يَوْمَ قَامَتِ يَتَنَ يَوْمَ كَمَا يُقَالُ أَقْدَمَ وَقَدْ مَرَّ  
 الْمَوْتِ هُوَ حَقُّ الْبَيْتِ وَقِيلَ عِلْمُ الْبَيْتِ الْآخِرَةُ عَنِ الشَّيْءِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ  
 وَعَيْنَ الْبَيْتِ مَعْنَى اللَّهِ عَلَى مَا هُوَ بِهِ وَفِي الْبَيْتِ هُوَ ذَلِكَ الشَّيْءُ وَقِيلَ  
 عِلْمُ الْبَيْتِ مَا حَصَلَ بِالْحَيَاةِ وَالْآخِرَةِ وَالْمَنَاءُ كَمَا **قَالَ** تَعَالَى وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ



والانعام وتحقق اليقين هو ذلك الشيء وقيل علم اليقين مجموعها وقيل  
علم اليقين ظاهره الشريعة وعين اليقين الاخلاص فيها وتحقق اليقين  
المساهدة فيها ثم شجرة اليقين بالاخوة الاسيعة اذ لها فقد قيل عشرة  
من المغرورين من ايقن ان الله خالقها فلا يعنده ومن ايقن ان الله  
رازقه فلا يطمس به ومن ايقن ان الدنيا رايه فمعتد عليها ومن  
ايقن ان التوركة اعتد او فمعتد لهم ومن ايقن ان الموت ان لا يستعد  
له ومن ايقن ان الفقر منزله فلا يجهده ومن ايقن ان الدين بحاسبه  
فلا يصح خفته ومن ايقن ان الصداق ممره فلا يحفظ ثقله ومن  
ايقن ان النار دار العباد فلا يهترب منها ومن ايقن ان الجنة دار  
الاشراق فلا يحكم طعنا وقيل عاينه اليقين اربعة ترك الدنيا قبل  
ارجالك عنها ولذلك الاخوة مثل قد ومك عليها واسرود اوك  
الموت قبل شؤرك به وارضاوك للرب قبل لقاءك اياه ثم ذكر  
في هذه الابواب من المؤمنين الايمان بالاخوة فقال وبالاخوة وهم  
يؤمنون وذكر منهم الظن في ايدي فقال الذين يظنون انهم لم يلاموا  
وتجهتوا اليه راغبون وهو لطف من الله تعالى واشاب وصايا  
لهم تختلف فزادها وتفق معانيها وصفتهم بالجهل في قوله تعالى  
علموا السجحة لكم وبالعلم في قوله تعالى واولوا العلم وبالفسق  
في قوله تعالى استم العترة الي الله وايقنا في قوله تعالى والله ذو العرش  
واقبي وبالضعف في قوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وبالقدرة في  
قوله تعالى واعدوا لهم ما استلغنهم من قوتهم ومن رباط الحب  
وبالذكور في قوله تعالى اذكروني على المؤمنين والعدو في قوله تعالى  
اعزة على الكافرين وبالسنان في قوله تعالى يا ايها الانسان وبالدرك  
في قوله تعالى والذين كرس الله كيبا والذين ابواب وبالعدو في قوله  
تعالى

تعالى ان كل من في السموات والارض الا اتي الرحمن عبدا وما الملك في قوله  
تعالى وجعلكم ملوكا ورائه اوعدهم اوكلا على ملكه فقال الله الذي  
خلقكم ثم احبهم اليه استرعي المؤمنين فقال تعالى ان الله اشترى  
من المؤمنين انفسهم وانوالهم ثم جعلهم في النبل له كالاخير فقال  
تعالى اخوتهم ليو قتلهم اجورهم فبعض اجر القاملين ثم شامه اولياؤه  
فقال الا ان اولياؤه وسمى نفسه بلتهم فقال الله ولي المؤمنين  
اسوا والله ولي المؤمنين وقد ذكر محبة ابيهم وحبهم اياه فقال  
يحبهم ويحبتهم وقربه ذلك كله ان الطن في ابدا الحالب وليس  
يعد محبة الحبر والاسود لابل والجهل بتاتية المعصية والعلية  
بجميعه الشهادة والفقر يا صلب الخلقه والفتنة بل الجملة والضعف  
بالنبوة والقوة بالهمة والدلالة بالولاية الخ ليقا لعمدة الحاشية  
الا عدا والاشيان بالجملة والذكر بالعبودية والعبودية بالاضل  
والفلك بالفضل والاشهر بالخير على ما ذكر الله في المآل يوجد  
ذكر الجلال والاجر لتبنيه الثواب والولاية والحق لعماليه معنا  
من ماله الا ولينا والاحباب والله اعلم بالصواب **قوله سالي**  
**اوليك** اي المذكورون قبله وهم المذكورون الموسون بالايان والعتب  
وسائر الاوصاف المذكورة بخلاف على قول من جعله والذين يؤمنون  
صحة ذلك ولين او عطف عليهم وبيننا كلام بقوله تعالى هم مؤمنون  
ويكون اذ ذلك **قوله تعالى** على هذه سائر المبتداه فاما من  
جعل الواو واللام يتداو بقوله اوليك خبر ذلك المبتداه وترجع على  
المخصوص الى المذكورين في قوله عز وجل والذين يؤمنون بما انزل  
الذك الامم وقوله على هذه اي على هذه اي على رشده وقيل ان بيان  
وخصه **قوله** اي صواب وحق وحسن وهذا اثبات بطل العتب **قوله تعالى**



**الحق** من ربه **هذا** اثبات توفيق الله والاولى **رَدَّ** على الجهمية والباقي  
**رَدَّ** على المعتزلة **وهما** جميعا **لذلك** اهل السنة والجماعة **وهو** كقول  
**ابا**ك **تعد** واباك **سنتين** والهدي اسم الاسلام **والله** تعالى سبي  
 الاسلام باسمه **واضاف** كل واحد من ذلك **الى** نفسه **هذه** اسم  
 صراط الله **فطرة** الله صفة الله **نور** الله **خبر** الله **كله** الله **ه**  
**وابا**ك **ان** الهدى **هذه** صراط الله الذي **فطرة** الله التي **صفت**  
 الله **يد** خلوق في دين الله **افوا**كا **واعقبوا** بحبل الله **يريد** **و** **ان** **تلقوا**  
**نور** الله **وكلية** الله **العليا** **وسما**ك **باسم**ك **تصدق** **كلية** **التقوي**  
**والزهد** **كلية** **التقوي** **والحكم** **الطيب** **التي** **تصدق** **الحكم** **الطيب** **وكلية**  
**طبيبة** **والقول** **الطبي** **وهذا** **الى** **الطيب** **من** **القول** **وقول** **الواب**  
**الا** **من** **اذن** **له** **الرحمن** **وقال** **موا** **والقول** **المرغبي** **و** **ر** **ج** **له** **قولا**  
**وقول** **الحق** **ولا** **تقولوا** **على** **الله** **الا** **الحق** **ودعوة** **الحق** **له** **دعوة** **الحق**  
**وسهادة** **الحق** **الا** **من** **شرك** **الحق** **وانت** **الذي** **التد** **عند** **الرحمن** **عهد**  
**والحسنة** **من** **حالم** **الحسنة** **كله** **خبر** **منها** **ومن** **جا** **بالسنة** **كله** **مؤمن**  
**في** **الناد** **والا** **احسان** **هل** **حرا** **الا** **احسان** **الا** **الرحمن** **والا** **الاحسان**  
**ان** **هذا** **الحق** **الا** **الاحسان** **والا** **الاحسان** **ان** **الذين** **عند** **الله** **الا** **الاحسان** **ولا** **تقولوا**  
**ليس** **الذي** **الحكم** **السلم** **والسلم** **ادخلوا** **في** **السلم** **كافة** **والسبل** **الاهلية**  
**السبل** **وسبل** **الرشاد** **اهلكم** **سبل** **الرشاد** **وسبل** **الرشاد** **وان**  
**تر** **وا** **سبل** **الرشاد** **والرشاد** **هذه** **الى** **الرشاد** **والنعة** **فضل** **الحق** **الله** **لغة**  
**والفضل** **ذلك** **يقول** **الله** **والعدل** **ان** **الله** **ما** **شر** **والعدل** **قال** **رسا**  
**ر** **ص** **الله** **عنهما** **اي** **بالوجد** **والحق** **وقل** **الحق** **من** **نبيكم** **والذي** **جا** **بالصدق**  
**وقال** **رسا** **رسا** **الله** **عنهما** **هو** **المؤمن** **الذي** **يقول** **الصدق** **وهذا**  
**مؤد** **بمعنى** **الجمع** **فقد** **قال** **اوليك** **هم** **المؤمنون** **والذين** **ولكن** **الذين** **من** **ان**  
 بالله

بالله **والبينه** **قل** **اي** **على** **نبيك** **من** **زي** **والذين** **ظلموا** **الذين** **و** **دين**  
**الحق** **ما** **هدي** **و** **دين** **الحق** **و** **دينا** **كذلك** **الذين** **القيم** **و** **دين** **القيامة** **و** **دين**  
**دين** **القيامة** **والطريق** **ان** **لوا** **استغنا** **موا** **على** **الطريق** **والشريعة**  
**ستدع** **لكم** **من** **الذين** **فهموا** **ان** **لوا** **استغنا** **موا** **على** **الطريق** **والشريعة**  
**الله** **عليكم** **اي** **لكم** **فقال** **من** **عليكم** **ان** **هذا** **الامر** **هو** **ما** **اجبت** **لكم**  
**هو** **ولا** **كم** **شركا** **ل** **توفيق** **المولى** **والعلم** **التقوي** **وقال** **الحق** **من**  
**يدعوا** **لن** **صدقة** **اكثر** **من** **تغني** **لنفس** **المولى** **وليس** **التقوي** **شركا**  
**قوله** **تعالى** **اوليك** **على** **هذه** **مدحهم** **وقوله** **من** **رسم** **بيان** **ان**  
**من** **عنده** **حصل** **لهم** **وهذا** **اقول** **منه** **عليهم** **حيث** **مدحهم** **وهو** **الذي**  
**محمهم** **وهو** **ما** **قال** **في** **حق** **نفسك** **صا** **قال** **الله** **عليه** **كذلك** **لنفسك**  
**عنه** **السوء** **والفحشاء** **وهو** **بيان** **الشيء** **يصدق** **فمن** **يعلمه** **شركا** **لنفسك**  
**من** **عباد** **تا** **المخلصين** **وهو** **ما** **عليه** **بالخلاص** **ومعقوبه** **وقال** **فحقنا**  
**ولكن** **الله** **حب** **الحكم** **الايمان** **و** **ر** **ي** **في** **قلوبكم** **شركا** **احاطا** **فقال**  
**اوليك** **هم** **الراشدون** **وقال** **حبيب** **العلي** **انك** **تفتح** **وانك** **تدخ**  
**شركا** **مجموع** **الامة** **انه** **قال** **الامة** **انه** **كان** **للمتقين** **وهو** **مدخ** **ببشر**  
**كل** **المحالفات** **سواء** **ان** **الذين** **يؤمنون** **بالغير** **وهو** **ما** **يسا** **لنظام**  
**شركا** **ل** **ليؤمنون** **الصلاة** **وهو** **مدخ** **بما** **هو** **اساس** **الشك** **المولى** **والذين**  
**يؤمنون** **بما** **انزل** **اليك** **وبما** **انزل** **من** **فذلك** **وهو** **التقدي** **بشركا**  
**الرسالة** **شركا** **ل** **والا** **الجنة** **هذه** **يقولون** **وهو** **الامر** **والا** **الامر**  
**بالعنف** **والجور** **على** **كل** **المعاصيات** **شركا** **ل** **اوليك** **على** **مدخ** **من**  
**رسمهم** **وهو** **شهادة** **لهو** **لا** **المؤمنين** **بالحق** **اي** **في** **كل** **المحالفات** **فحق**  
**لن** **جمع** **هذه** **الصا** **ان** **نوهل** **لهذه** **الصا** **شركا** **في** **هذه** **الامر** **و** **كن**  
**الهدى** **للمؤمنين** **بكل** **هذه** **الصا** **وفي** **من** **له** **قولوا** **انما** **بالله** **من**

هذا هو الحق الذي لا يخالطه وهم ولا يورد عليه شبهة ولا يحيط به عقل ولا يدركه عين ولا يوصف بصفات المخلوقين ولا يشبههم في شيء من صفاتهم ولا يحد في مكان ولا زمان ولا يحد في علم ولا قوة ولا يحد في فعل ولا قول ولا يحد في خلق ولا تدبير ولا يحد في حكم ولا عفو ولا يحد في رحمة ولا عقاب ولا يحد في علم ولا قوة ولا يحد في فعل ولا قول ولا يحد في خلق ولا تدبير ولا يحد في حكم ولا عفو ولا يحد في رحمة ولا عقاب











والحق وموتك على القديس والبعيد سوا وزيفت في السر والعلانية  
 سوا اما تخفى ان تكون نوبتك عند الموت فاصرارك سوا وعندك  
 عند النزاع وشكرتك سوا ويرى ان الصالحين فيك وامتناعهم سوا  
 وقيل الشغف ما يركب في القناعة وتركهم سوا **والله اعلم** الله بهم  
 الالف التي تراد في اول الكلمة على صورة الالف الاستفهام على على ابيه  
 اوجبه لله مستحقا رجا في قوله قالوا انت تعلم هذا ولا يستحار  
 كما في قوله حاك حاك في قوله لا تقولون على الله ما لا تعلمون **ولكن** حاك في قوله  
 تعالى المشك فيكم **والليني** كما في قوله حاك حاك في قوله انتم اشد حلف  
 امر السمايات ها وكذا سوا في قوله ان لا تقولون **ولكن** كما في قوله تعالى  
 انما سرور الناس بالبر والحق في قوله تعالى انما سرور الناس  
 يسير فيهما وهو تحبون عند بعضهم **ولكن** سوا في الالف في  
 امر شين وامر في الشيء الآخر **كنوا** ليدل على سوا عليه الله انهم  
 انهم سوا فيهم سوا عليهم انهم سوا فيهم انهم سوا فيهم  
 بذكره **للتوبة** اي في قولك اريد في الدار ام عند واسما تقول  
 ذلك حين استوي علات فيما ان احد هما صاحب الظهور والآخر  
 عليه اريد في الدار ام عند **وقال** صاحب الظهور والآخر  
 باليسا لاستفهام والاستفهام غير محقق وهذا محقق لا بد استيفهم  
 ان يقال سوا عليهم ايهما بعد الانذار وترك الانذار وكلتا في  
 في الاصل لا يستفهام وهذا في معناه فصل في الاستفهام  
 الانذار هو الخفيف وقيل **الابلاغ** وبذلك الابلاغ ما بعد  
 واما قوله فقد قرأ ابو جعفر وسفيته ونابع غيرة فالون والاعش  
 من ذكده فهو ذكده واحدا **وكذلك** ابو جعفر وولايي نعم طوي في احد  
 في اجتماع الحمدتين **فلن** كما كنا مستفيين متصوتين او متفوتين او متفوتين

بالقصة

المنه

حق

حتى اذا جاء احدكم الموت اوله اوله على البغاة ان اردن تحضنا ليل الاولي  
 وحقق الثابت فان كانتا تحلفين كما اذن السفها الا وبنا سينا وبكم القداوة  
 والبعث انما ائتم من في السما انصرف خوف الاولي وليا المية قاما  
 عامية وخبرة واليهائي وحلف وان يكون من ابن عامر فانهم يثبوت  
 الميراث جميعا على الامثال **ثم** قوله **انذر** ثم خطا الذي صلى الله عليه  
 وسلم وكان الانذار اومنة والانذار المذكور في القرآن من سيرة من الله  
 تعالى فانه ذكرتم **تاذر** انظر في من كايه قد اما عرسا الى قوله تعالى  
 يسيرا ونذيرا ومن سايه **ولقد** ارسلنا فيهم مندوبين ومن المضطحي  
 ثم صلى الله عليه وسلم **اي** ارسلنا اليكم شاهدا او مستدافا نذيرا ومن  
 الخلفا وليدوا قوتهم ومن الشيب اولهم كرم ما يتدكره من تذكر  
 وحاكم النذير **فالشيب** نذير الموت ويبريد الموت ويسول الموت  
 وتابيد الموت والمحب لمجي الموت **فاختلفوا** في الذي اريد راجح  
 الآية **قال** الكلبي **ثم** رخط من اليهود كعب بن الاشرف **وجي** من  
 اخطب **وجدي** بن اخطب **وامو** ياسر اخطب **ولكن** يا حي وسعيد  
 بن عمرو بن مالك بن الصفيق **وابولك** اية وقد مورت قهنتهم عند سيرا  
 الم يظولها وكسبرهم المقتعاب **نفوسهم** **قال** س عسا  
 رضي الله عنهم **اي** الاله سركش في شأن اليهود منهم كعب بن الاشرف  
 وحى بن اخطب **ومالك بن الصفيق** وكان مالك راس اليهود وقد  
 جادك النبي صلى الله عليه وسلم **يوما** **وقال** النبي صلى الله عليه وسلم  
 هل وحدث في القارة ان الله تعالى ببعض الخبر السوي **قال** نعم  
**وقال** النبي صلى الله عليه وسلم **انك** منهم تعقيب مالك **وقال**  
 ما اترك الله على بشير من شيء **فانزل** الله هذه الآية وما قدر الله  
 حق قدره **اي** قالوا ما اترك الله على بشير من شيء **فل** من اترك الحاك

ورواه ابن جرير في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره  
 في تفسيره في تفسيره



الذي حابه موسى فقال ان اليهود لما لم ياتوا على هذه الاية **قال**  
انه اغضبني فاقبلوا كما عرفت فقلت نعم لوه عني اليه يا سة واقاموا  
كعب اثر الشريف مقامه الى ان بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهما من الانصار فقتلوه **وقال** اليهود استوا بالي صلى الله عليه وسلم  
فقتل متبعيه وادابوا يستنصرون به فلما كان منهم ناعذوا فقتلوا  
به وكان سبب كفه هم حب اليه يا سة واخذ الرسول **قال** تعالى  
فويل للذين يكفون الكتاب ما يدبرهم ثم يقولون هذا من عند الله ليسوا  
به شئنا قليلا **وقال** تعالى فويل للذين يكفون في شان عتبة  
وتسبيته والويل من المعبر **وقال** الربيع تركت في الدن فقلوا اوم  
نذر **وقال** ابو البروق تركت في شاة الى جفيل وكاعة معه **قالوا**  
رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزة حتى **قال** ابو جليل لعنه الله  
وكان يسري بالكيد فاستقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك  
علي شؤ تركت والا فقلنا **قال** تاريد **قال** شئ القدر سفيان  
قاسما والي صلى الله عليه وسلم الى القدر **وقال** بن مسعود رضي الله  
عنه **قال** فاشق بصفين ثاشا والي صلى الله عليه وسلم الى القدر فاشق  
بصفين **قال** ثاشا بن شقي القدر **قال** اللعين **قال** يا محمد  
فانزل الله تعالى افترت الساعة واسق القدر وان يروا انه لغرضوا ويولوا  
سبي مستعين وكان الي صلى الله عليه وسلم يطمع في ايمانهم بعد رؤيتهم  
المحيرة وايقانهم **قال** الله تعالى انهم لم يردوهم لكان  
يؤمنون **مولد سالي** انه هدية اكلية في القدر على انكسره اجمع  
أخيه هاعطفه على ناد حله الف الاستنفا المني في السماء أن  
مكتوبكم بكم الارض ثم **قال** انهم من في السماء والثاني انهم استنهم  
كالله ام لهم يمين من الملك اي كلفوا والارض بمعق ام انا خير منة ان

الناظر

تلا الحخير والذابح معني اومن غير استنهم في هذه الاية **مولد سالي**  
كلمة كية في كلمات التي كروا لماضي كقيلة واخر  
يؤكد ولما يعلم الله الذين جاهدوا امثالهم وليس الخالب كيواسوا  
ولن المستقبل ولن نوح الله تسانا اذا جاهدوا وانا والا وان الحبيب  
الذي انا فيض لماضي وناحكتنا لشهد من قبل الخلد والخالب ونا  
الحياة الدنيا الاشاع العصور والمستقبل وناهم بينا يخرجين  
وامالا فيض لماضي ولا صدق ولا صلي والخالب لا فاض ولا يكر  
ولست قبل لا يوت ونا ولا حبي وانا ان فيض لماضي وان كان بكرهم  
والخالب ان الكافور الا في عصور ولست قبل ان يبعدا الظالمون  
بعضهم بعضا **الاعلى** ونا **مولد سالي** نندزهم محروم **مولد سالي**  
لا نو ميوت قبل ابتداء جواتان وقيل ان الذين كعدوا ابتدا  
وقوله سوا عليهم انهم لم يردوهم لا يؤمنون ابتدا اخر جواب  
الابتدا الثاني قوله انهم لم يردوهم اي سوا عليهم ابتدا ذلك وشرك  
الانذار ثم هتدا الابتدا وحيرة جوات لا ابتداء الاول وقد  
انقل الاول لهما العايده التي في قوله انهم لم يردوهم وهو كقولك رند  
وجهه حسن ثم قوله لا يؤمنون كلام ثامر فيه تأكيد لقوله  
سوا عليهم انهم لم يردوهم وبيان له ثم هذا الحقيق على  
لبي صلى الله عليه وسلم وتقوم مع لقيه حيث اخبره عن حال  
قولا في الابتداء وما اخبر نوحا صلوات الله عليه وسائر  
الاشياء في الاشياء فانه **قال** لئول بطول الثمان ومقاساة  
السدايد والاخران انهم لم يردوهم من قومك الا اني قد امنت وقد عا  
يخلا لهم بعد ذلك ولست سلا لا يبتدا في الاية معجزة للبي  
صلى الله عليه وسلم حيث اخبر انهم لا يؤمنون فكان كما اخبر

لا يردوهم ام لم يردوهم فلا يستهان  
في هذا الكلام والاولى والآخر  
حشر  
ابو اسحق الخليلي

هو جواب لقوله ان الذين  
كعدوا من الذين كعدوا وناهم  
وانهم ان الذين كعدوا والاولى  
هو اجمع النذر ثم اجماعهم  
فما انهم انهم



وَهَذَا عَيْتٌ لَا يَطْلُعُ عَلَيْهِ تَبَشُّرٌ إِلَّا مَا طَلَعَ اللَّهُ تَعَالَى وَاللَّهُ عَزَّ  
 وَجَلَّ لَا يَطْلُعُ عَلَى الْقَبْرِ إِلَّا مَنْ اخْتَصَّه بِالرَّسَالَةِ **قَالَ** تَعَالَى  
 قَالَ الْقَبْرِ وَلَا يُظْهِرُ عَلَى عَيْنِهِ أَحَدًا إِلَّا مَنْ أَرْسَلَنِي مِنْ رَسُولٍ وَفِي  
 الْآيَةِ الْإِثْبَاتُ فَعَلَّ الْعِبَادَ قَانَهُ **قَالَ** لَا يُؤْمِنُونَ وَفِيهِ آيَاتُ الْخَبَرِ  
 وَتَقَى الْأَكْرَاهُ وَالْإِجْبَارَ قَانَهُ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ يَكُنْ لَا يَسْتَطِيعُونَ بَلْ **قَالَ**  
 لَا يُؤْمِنُونَ فَإِنْ قَالُوا لِمَ **قَالَ** لَا يُؤْمِنُونَ وَتَقَى بَعْضُ  
 الْكُفَرِ يُؤْمِنُونَ فَلَمَّا لَيْسَ هَذَا فِي حَقِّ كُلِّ كَافِرٍ فَذَلِكَ فِي حَقِّ قَوْمٍ  
 بَاطِلٍ بَعِيْهِمْ وَقَدْ بَشَّرْنَاهُمْ قَانَهُ قَالُوا لِمَا عَلَّمَ اللَّهُ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَلَمَّا  
 الْبَيِّنَاتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعَاهُمْ فَلَمَّا كَانَ الْإِنْدَاءُ لِلْعَذَابِ  
**قَالَ** تَعَالَى رَسُلًا يُنْذِرِينَ وَمُنْذِرِينَ لِيَأْتِيَ عَلَى اللَّهِ  
 حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ **وَقَالَ** وَلَوْ أَنَا أَهْلَكْتُكُمْ مَعَدَّابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا  
 رَبَّنَا لَوْ لَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنُتَّبِعُ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ الْآيَةِ فَإِنْ  
 نَهَلْنَا أَهْلَكْنَا كَمَا أَهْلَكْنَا قَالُوا لِمَا اخْتَرَاهُ تَعَالَى رَسُولًا أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ فَلَمَّا لَانَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ كَمَا وَدَّ بِهِ الْكَافِرُ **وَقَدْ قَالَ**  
 اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ  
 وَهُمْ يَسْتَفْهِقُونَ **وَقَالَ** الْإِنَّمَا النَّاسُ شَرٌّ مِنْ كَانُوا فِي عِبَادَةِ اللَّهِ  
 مَخْجُونًا عَنْ شُهُودِ حَقِّهِ مُسَيِّبًا عَنْهُ قَوْلٌ مِنْ دَلَّةٍ عَلَى الْحَقِّ **وَقَوْلٌ** مِنْ  
 آيَاتِهِ عَلَى اسْتِجْلَابِ الْخَطِيئَةِ هُوَ إِلَى دَائِمِي الْعُقْلَةِ آمِينَ وَفِي الْهَضَا  
 إِلَيْهِ أَرْغَبُ وَجَاءَ الْكَافِرُ لَا يَرَى عَوِيَّ عَنْ ضَلَالَتِهِ لَمَّا سَبَقَ  
 مِنْ شِقَاقِ تَوْبِهِ قَدْ لَبَّكَ الْغَرَبُوطُ بِالْغُلَّابِ نَسِيَهُ مَخْجُونًا عَنْ شُهُودِ  
 عَيْنِهِ وَحَقِيْقُهُ هُوَ لَا يَهْمُ بِرُشْدِهِ وَلَا يَتَلَبَّسُ بِضَدِّهِ **وَقَالَ** ابْنُ آدَمَ  
 الَّذِي بَقِيَ فِي ظُلُمَاتٍ دَعَا بِهِ سَوَاءٌ عِنْدَهُ نِعْمَ الرَّائِدِ وَتَسْوِيلَاتِ  
 الْمُبْطَلِينَ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَزَعَ عَنْ أَحْوَالِهِ تَرَكَاتِ الْأَنْصَافِ فَلَمَّا بَقِيَ

فَمَا أَهْلَكْنَا كَمَا أَهْلَكْنَا  
 قَالُوا لِمَا اخْتَرَاهُ تَعَالَى

بَلْ نَعْمَ لَهُ بِهِ

لَدَائِمِي

إِلَى دَائِمِي الرَّشَادِ كَمَا قِيلَ **وَعَلَى الصُّلُوحِ لِيُصْبِحَ** وَعَلَى عَضْبِ الصُّلُوحِ  
**يُولَدُ لَهُ** عَمَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ انْطَابَتْ لِمَا قَبِلَتْهُ أَنْهَ لَمْ يَكُنْ هُوَ لَا يَصِفَاتِهِمْ  
 وَحَالَتِهِمْ ثُمَّ اتَّخَذَ بِهِ ذَكَرَ عَمَّا بَنِيهِمْ وَالْحَقُّ عَلَى اللَّهِ لَمَّا كُنْهُ مَقَابِي  
 لِلطَّبْعِ وَمِنْهُ سَمِيَ الْخَاسِمُ لَا تَكُنْ يَطْلُعُ بِهِ وَلَا شَمَامُهُ وَتَلُوجُ الْأَخْبَرِ  
 وَمِنْهُ خَمْرُ الْفَضَائِلِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ الْبَشَرِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَكَانَ مِنَ النَّبِيِّينَ هُوَ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ وَبَيْنَهُمْ عِدَّةُ الْمُرْسَلِينَ وَتَقُولُ خَتَامُهُ  
 بِشَأْنِكِ أَيْ خَيْرٌ مَا خَلَقَ فِيهِ رَاحَةُ الْمُسْكِ وَبِلَا غَلَامٍ بَيْنَ الْخَيْرِ عَلَى  
 الْكَافِرِ وَعَلَى النَّبِيِّ وَعَلَى الشَّيْءِ أَيْ أَعْلَمَ عَلَيْهَا قَانَهُ تَنْسِيَهُ هَمًّا  
 فَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَعْقِلُونَ  
 الْحَقَّ **وَقَالَ** تَعَالَى هُوَ أَنْ حَقَّ اللَّهُ سُبُّ بِالْقَلْبِ مِنْ كُلِّ تَوَاجِبِهِ  
 حَقٌّ يَلْبَسِي عَلَيْهِ **وَقَالَ** الْقَبْرِ أَيْ أَفْعَلْ عَلَيْهَا وَأَعْلَمَهَا فَلَا تَبْقَى حَيًّا  
 وَلَا تَسْمَعُ وَالْقَبْرِ عَلَى كَيْفٍ مِنَ اللَّهِ عَلَى الْأَوَّلِ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ طَبَعَ  
 عَلَيْهَا فَعَلِمَتْ بِحَقِّهَا لَا تَخْرُجُ مَا يَسْتَأْمُرُ الْكُفْرَ وَلَا يَدْعُوهَا مَا لَيْسَ فِيهَا  
 مِنَ الْإِيمَانِ **وَعَلَى** الثَّانِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى اسْتَحْوَذَهَا وَكَفَرَهَا وَعَوَّدَهَا  
 وَخَفَلَهَا لَيْتَ أَخْرَاسَهَا فَلَا تَرَوُكَ وَلَا تَحُولُ **وَعَلَى** الثَّالثِ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
 أَفْعَلْ عَلَيْهَا وَتَسْمِيَّتُهَا بِهَا فَمَا جَبَّ تَعَذُّفٌ بِهِ تَوْصِفٌ وَأَنَا مَعْنَى هَذَا  
 الْحَقِّ تَعَالَى تَلَا تَهْ أَوْ حَمْدٌ لِيَنْتَظِرُوا رَيْفَ مِنَ التَّكْلِيفِ قَانَهُ الْخَبَرِ بِهِ فَقَدْ  
 جَعَلُوا ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى مَنَعًا عَنِ الْإِسْلَامِ وَالْمَغْرُورَةِ وَالْجَبَارِ  
 عَلَى الْكُفْرِ وَالشُّكْرِ **وَقَالَ** تَعَالَى لَوْ لَوْ تَعَالَى أَلْفُ مَرَّةٍ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ أَنَّهُ مَنَعٌ  
 حَقِيْقِيٌّ وَهَذَا مِنْهُ جَزِيٌّ عَلَى مَذْهَبِهِ الْفَاسِدِ فِي أَنَّ الْعِبَادَ يَجِبُ رُكُوعُ  
 وَلَا يَنْتَظِرُ لَهُمْ اخْتِيَارًا وَتَسَادُّ كَلَامِهِمْ ظَاهِرٌ وَأَنَا الْمَغْرُورَةُ فَقَدْ جَعَلُوا  
 ذَلِكَ إِفْلَاحًا مَخَصًّا عَلَى الْقُلُوبِ بِمَا يَطْلُعُ إِلَيْكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَلْعَنُونَكُمْ  
 وَلَا يَدْعُونَ لَكُمْ خَيْرًا كَحَقِّ الْكَافِرِ أَوَّلًا **وَعَلَى** الْفَاسِدِ عَلَيْهِ بِعِلَالَةِ حَقِّهِ



وَحَمَلُوا ذَلِكَ أَيْضًا حُجْرًا شَهَادَةً مِنْ قَوْلِكَ كَيْتَ فَلَانِ شَهَادَةً وَحَمَّ  
عَلَيْهَا أَيْ اثْبَتَ شَهَادَتَهُ تَتَعَلَّقُونَ بِشَهَادَةِ شَيْدِ اللَّهِ عَلَيْهَا بِكَيْدِهَا  
وَالطَّهْرَةَ لَكَ بِذَلِكَ **وَقَدْ** أَيْضًا حُجْرًا شَهَادَةً مِنْهُمْ جَزَى عَلَى مَدْعِيهِمْ  
الْفَاسِدَ **وَقَدْ** أَنْعَالُ الْعِبَادِ لَيْسَتْ تَحْتَ قُوَّةِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا هِيَ بِقَطْرِ  
وَتَقْدِيرِهِ وَتَسْمِينِهِ وَإِذَا تَبَيَّنَ **وَأَنَا** أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَقَدْ  
قَالُوا أَنَّهُ أَثَابَ بَعْدَ الْكُفْرِ وَالْخِدَاعَةِ وَكَأَنَّ صِلَ الْخَيْمَةِ عِنْدَ أَهْلِ  
الْحَقِّ عَقُوبَةً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَسْخَعُ الْخَيْمَةَ مِنَ الْإِيمَانِ حَبْرًا وَلَا تَحْمِلُهُ  
عَلَى الْكُفْرِ كَمَا بَكَرَ فِي زِيَادَةِ عَقُوبَةٍ لَهُ عَلَى سُوءِ اخْتِيَارِهِ وَتَنَادِيهِ  
فِي الْكُفْرِ وَاصْتِدَارِهِ حَرَمَ تَحَايِي اللَّطِيفِ الَّذِي سَتَلِيهِ بَعْدَ الْإِيمَانِ  
وَمِنْ لَعْنَتِي أَنْ يَدُلَّ عَلَيْهِ أَهْلُ بَقَا طَائِفَةٍ بِالْإِيمَانِ يَقُولُ تَعَالَى  
أَيُّهَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالُوا مِمَّنْ عَنِ الْإِسْلَامِ عَنْهُ لَقَوْلُهُ تَعَالَى كَمَا  
لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ  
الْآخِرِ وَهُوَ حَرَّ عَلَى الْكُفْرِ يَقُولُ تَعَالَى قَوْلُ الْإِنْسَانِ مَا أَكْفَرَهُ  
أَيَّ مَا حَمَلَهُ عَلَى الْكُفْرِ وَكَوْصَارُ وَامْتُحُورِينَ وَعَنِ الْإِسْلَامِ عَاجِزِينَ  
لَوْ أَنَّ الْخِطَابَ وَسَقَطَ اللَّوْمُ وَالْوِثَاقُ كَمَا فِي الْخَيْمَةِ عَلَى الْأَمْوَالِ  
يَوْمَ الْحِيَابِ مَا تَحْجُزُ وَارِهِ حَقِيقَةً عَنِ الْكَلَامِ لَمَدَّ يَفِي الْخِطَابِ بِالْكَفْرِ  
وَحَقِيقَةُ الْمَذْهَبِ أَثَابَ بَعْدَ الْقَتْلِ وَتَحْلِيْقِ اللَّهِ تَعَالَى وَالْمَذْكَورِ فِي  
هَذَا الْمَغْنِيِّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَشْيَا الْخَيْمَةِ وَالطَّعْنِ وَالْجَنَابِ وَفِي  
كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ مِمَّا ذَكَرْتُ نِعَالَ نَسِيهِ وَقَالَ **لَقَوْلُهُ** إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا  
وَقَدْ آثَارَتْ نَعْلُهُمْ **وَقَالَ** فِي الطَّعْنِ بَكْرٍ طَعْنُ اللَّهِ عَلَيْهَا لَكُمْ  
وَقَوْلُهُ لَطِيفٌ بَقِيَّةٌ وَقَوْلُهُ لَكُمْ فِيهِمْ فَعَلِمَهُ **وَقَالَ** فِي الْبُكَارِ  
أَمَا حَقَّقْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً **وَقَالَ** مَبْلَةٌ وَمَنْ إِظْلَمَ مِنْ ذَلِكَ ثَمَانِي  
رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا **سَمِعَ** الْخَيْمَةَ فِي الْقُرْآنِ عَلَى كَلَامِهِ أَوْ حِجْرِهِ

وفعل العبد ما في الخيم  
فقد قال ختم الله على  
قلوبهم وهذا انما ت  
فعل نفسه

للعقوبة

لِقَوْلِهِمْ كَمَا فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَالْكَرَامَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى  
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَاءُ اللَّهُ يَحْمِلْهُ عَلَى قَلْبِكَ **قَالَ** تَعَالَى أَيْ خَيْمَةٍ  
بِالضُّمِّ فَلَا يَجِدُ غَضَّةَ التَّلَوِيهِ وَهَذَا اسْتِهْلَاكٌ عَلَيْهِ بِطَرَفِي الْكَلَامِ  
وَالْوَعْدَةُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ **وَالضُّمُّ**  
وَحَمَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ **مَنْ** إِلَهَ غَيْرِ اللَّهِ يَأْتِيهِمْ بِهِ قَالُوا يَحْمِلُهُمْ أَكِنَّةٌ  
أَعْيَانُهُمْ وَكَيْفَ أَكِنَّةٌ مَتَى مَعَ تَقَارُصٍ وَبِأَعْيَانِهِمْ وَتَقْدِيرُهُ إِيَّاهُ  
الْمَسَافِلُ وَالْإِسْمَاعُ وَالْإِتِّصَالُ **وَالضُّمُّ** الْحَقِّ **قَالَ** تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْأَعْيَانُ وَأَذْهَبَتْهَا مِنْ يَدِي بِهَا وَإِيَّاهُ السَّاعُونَ هَكَه  
الْأَشْيَاءَ بِالْحَقِّ **قَالَ** تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ الْحَقِّ فَمِنْ الَّذِي يُعِيدُهَا **وَالضُّمُّ**  
فَقَوْلُهُ تَعَالَى وَغَطَّاهُ بِظِلِّهِ وَالْحَقُّ جَمِيعًا **سُتَبَّ** هَكَه وَالضُّمُّ  
الْإِسْمَاعُ عَلَى الدُّنْيَا **وَقَالَ** تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى عَنِ رَسُولِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَنَّهُ** قَالَ إِنَّ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَدْبَتِ كَانَتْ لُكْنَةً  
سُودَ أَيْ قَلْبُهُ **قَالَ** تَعَالَى وَخَرَّجَ وَاسْتَفْقَرَ مَقْلَقٌ قَلْبُهُ مِنْهَا  
وَإِنْ زَادَ زَادَتْ حَتَّى تَعْلَوْ قُلُوبُهُ **وَقَالَ** سَبَبُ الْخَوْفِ مِنْ هَذَا  
الْخَيْمَةِ رَمْعُ الْخَيْمَةِ عَنِ النَّبِيِّ فَلَا يَسْتَعِثُّ عَنْ حَقٍّ وَوَضَعَ الْخَيْمَةَ عَلَى النَّسَانِ  
وَلَا يُطْلِقُهُ فِي نَاطِلٍ **وَقَوْلُهُ** **سَالِي** عَلَى قُلُوبِهِمْ هِيَ جَمْعُ الْقُلُوبِ وَهُوَ  
الْقَوَادُ وَقَدْ كَلَّمَ نَبِيَّ كَالْبَصَرِ وَأَسْرَفَهُ وَعَدِي تِلْكَ أَيْ خَالِصُ  
وَقَلْبُ الْعَلَّةِ نَافِي وَسَطًا وَقَلْبُ الشَّيْءِ صَدْرُهُ **وَأَمَّا** كَلَامُهُ **وَأَمَّا**  
وَالْقُلُوبُ نَحْمُ مِنْ مَنَازِلِ الْقُلُوبِ وَالْقُلُوبُ كَالْقُلُوبِ بِالضُّمِّ الَّذِي يَقْلِبُ  
الْأَنْوَارَ وَتَحَاكُهَا فَتَبَيَّنَ قُلُوبُ الْإِنْسَانِ بِدَلَالَتِهِ أَشْرَافُ أَعْصَابِهِ  
لِيَأْتِيَهُ مِنَ الْعَقْلِ وَالْفَقْرِ وَخَوْذَلِكُ وَلَا يَقْلِبُهُ وَلَا يَمَانِيهِ بِالْخَيْمَةِ  
وَلِيَقْلِبُهُ فِي الْأَنْوَارِ وَلِيَقْلِبُهُ فِي الْأَعْيَانِ وَالْقُلُوبِ فِي قَوْلِهِ **وَالَّذِينَ**  
ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ يَكُنْ كَانَ لَهُ قُلُوبٌ قُلُوبٌ أَيْ عَقْلُهُ **وَقَوْلُهُ** **سَالِي** **وَعَلَى** سَمِعْتُمْ



قال سمع في الاصل السماع وهو مضد والسمع ايضا الادب بمعنى السابعة  
 والسمع بالكنية الصبيحة والاسماع السماع والسمع السماع  
 كالسمع بمعنى البصر وقوله فاسمعون اي ما طيعون ودعا لا يسمع ان لا يسمع  
 وسمع الله لمن حده اي قبله واجاب وسمعون للديب اي ما يلقون للباطل  
 وسمعكم سمعون لهم اي جواسيس اهلك لا تسمع الموي اي لا تدر ان  
 توفيق الكفار لي قول الحق وكانوا لا يسمعون سمعنا اي سماع القمان  
 لبعض الرسول وفي الخبر اي الساعات استمع اي اثنى بالذم والارجا  
 بلا جابة وفي الحديث لم استمع قولا استمع منه اي اتبع والجمع في القلب  
 كل هذا من السماع ثم معني الآية حق الله على اداسهم فجعلنا لاسمي  
 الى خبر ولا تعب ولا قبله عقوبة لهم على سوء اختيارهم وميلهم  
 الى الساطط واياهم وقول القدامطة والخبر فيه وردنا  
 قولا لهم على حق ناسين في حتم القلب ثم قوله وعلى سمعهم على الظلم  
 دون الجمع يوحى احد هاتين في الاصل مضد والمضد يصلح  
 للواحد والاثنتين والجمع يقال هو يضرب ضربا وهما يضربان  
 ضربا وهم يضربون ضربا قال تعالى انهم يكيدون كيدا واكد  
 كيدا وقال تعالى لا تدعون اليه ثورا واحدا وادعوا ثورا  
 كثيرا وقال تعالى خيرا عن ابراهيم هو لا يصبني قوحه في الاصل  
 مضد والناي ان فيه اثمان او مغناة وعلى مواضع سمعهم اي سماعهم  
 وعلى الاذان قال في قوله تعالى وسلك القذبة اني اقلها وثبت هذا  
 الامعان دلالة ان السمع فعل ولا حتم على الغاب واسماخهم على  
 محله والثالث انه اراد سمع كل واحد منهم وهذا كما يقال ايتني  
 برأس كفتين وقال السامعون كلوا في نصف بطونكم تعيشوا فان  
 ربنا لكم من تحيص والاربع قول سيقون به انه توسط جمع  
 قد

وقوله

قد اكل على الخبز وان وحيه كافي قوله فاسمعون الظلمات الى الثورة لشغل  
 الانوار ذكر الظلمات وقال الراعي ما حيت حيتي فاعظا منها  
 قيس واما جلد فاصلي اي جلد فاصليته **وقوله سالي** وعلى ايضا يرمي  
 فيونهم فالنفس العين وجمع الايض بالشفرة من الاضطر والاضطر  
 بالكنية الزوية والنصار كصية البصير وقد بصر من حد مشركي  
 ما ز بصيرا وبصره اي رآه قال تعالى بصره بصره بصره بصره  
 والبصير نور وفيه الذليل والبصير البصير ايضا وقوله تعالى بل الانسان  
 على نفسه بصيرة اي جوارحه بصيرة اي شاهدة على ما بها رأت من علمها  
 يوم القامة وقوله تعالى قصصك اليوم حميدة اي علمك ناوله وقوله  
 تعالى والنار مضيئة اي تفسد فيه وقوله تعالى وحللتا امة لثام  
 مضيئة اي مضيئة والاء مستبصار التفت فان قالوا لم يجمع الاضطر  
 والواحد بصر وهو مضد كالمسمع فلان لا اتم لغير ايضا كما كان سما  
 لا مضد والجمع لذلك ومعني الحكمة والله اعلم وعلى ايضا يرمي حجاب عقله وعظا  
 سبطه وسحاب طلبة فلا يكون الحق ولا يقبلونه ولا يصدقون له  
 وفيه معناه بصره من الحق مع وجود اليون كما يفتنون عنه مع وجود  
 الاذان **وقوله سالي** عشاوة فالعشاوة والعشا الغطا والتعشيش التعطية  
**وقوله سالي** يستفتون نياهم اي يفتنون بها وقوله والذين اذا ابغى الي  
 بعلى فلان المضد الحق وقوله فبصرهم من الهم ما غشيتهم اي علاهم وقطاعهم  
 وقوله فلما تكلم ما اتي وطهرا ونبيه التعلية وقوله كالذي يعق عليه  
 من الموت اي يفتي عليه وفيه ستر الغش لمرحلت في قضاة هذه الحكمة  
 فبصر الهم الغشمة بكسر الغش وزيادة الالف ورفع الاخر وقصره الغش  
 بصر الغش مع الالف وقصره الغش من مسعود وفي الله عنه غشوه  
 بصر الغش بصر الالف وقصره الغش من غشاه مع الالف وقصره الغش

فيما عدا السامع 2

1 الغاشية ما يستر السمع  
 وقوله سالي غاشية ما يستر السمع  
 ام غشوته غشوته وقوله سالي غاشية  
 حذرت الغاشية ما يستر السمع  
 حذرت الغاشية ما يستر السمع  
 حذرت الغاشية ما يستر السمع







في المنافقين وقال متايل اتيان من اولها في تعبت المؤمنين  
 المهاجرين واتيان في موتي اهل الكايب واتيان في التهان وبلاد عشق  
 ابيه في المناقير **وولاد** انا والله ورا ليو من الاحير اخبر عنهم انهم  
 يدعون ذلك **ثم قال** وما هم بمؤمنين اني ليسوا ائقي الايمان  
 عنهم لا يملكون في قلوبهم وقد قال تعالى ومن الذين قالوا  
 امثنا يا قواهمم لم نؤمن قلوبهم وقال تعالى قالت الاعراب  
 امثنا قل انما نؤمنوا ونطقت هذه اقولك انما اوتيت به مجرد الاقرار  
 فان المنافقين اذوا يدلك والله تعالى نفي عنهم ذلك ثم انه قال  
 من يقول وهذا نكاح الواحد لان كلهم من الضلع له **ثم قال**  
 وما هم على الجمع لانهم هو المن اذ جعل على المعنى وهو كقول  
 تعالى كي من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اخره عند رب  
 وهذا على الواحد للبيعة **ثم قال** ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون  
 على الجمع المعنى وكذا قوله من عبد صالحا من ذكري واني وهو  
 مؤمن بالمحيية حياه طيبة **ثم قال** تلك ولجن بينهم اخرهم  
 وقوله تعالى مؤمنين ابنا لكيد وهو كقول عرق غلاما  
 هو يقول شاعير ولا يقول كاجين ويجوز حذفها قال سالي  
 ما هذا استرا وهذا لان ما معي ليس ويجوز في ليس الباء وحذفها  
 قال تعالى ليس الله باحكم الحاكمين وقال ابياسا ليسوا سوا  
 وفي الاية معني الاني صلى الله عليه وسلم فابهم اطهر والاولان  
 واشهدوا الكفر والى صلى الله عليه وسلم اخبر عما في قلوبهم  
 ودالك عيب والله حك حلاله يقول عليه العير ولا يظهر  
 على عيبه احدا الا من ارتقى من رسول وذلك الاية ان الدعوى  
 مراد ودة ادا لم يهيم علمه لاله البهجة قال فابهم من على سعي

في قوله تعالى ولا خوف  
 عليهم ولا هم يحزنون  
 على الجمع المعنى  
 وكذا قوله من عبد  
 صالحا من ذكري واني  
 وهو مؤمن بالمحيية  
 حياه طيبة

ماهو

كما هو فيه فتح الامتحان ماله عيبه وان من مدح لسه دم ومدم  
 نفسه مودح قال من عون عليه لكان الله وان من المسلمين قيل  
 له وكنت من المسلمين وقال يونس صلو الله عليه اني كنت من  
 الظالمين قيل له فلو لانه كان من المسلمين **والله اعلم** بما دعون  
 الله ما لدع الخلق والاختراع الإحصاء وسنة المذبح وهو المبتدئ الصغير  
 وحفي فيه الشى وخذع قوه اى تعيرت زاحشه وديان خادع  
 اى ناقص وسوت حداة اى قلبه المراهق فتو له انك دعون  
 نيك متعنا فخدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم والموسى  
 باظهار الايمان مع انكار الكفر **ثم قال** رجع ذلك الى صلى الله عليه  
 وسلم والمؤمنين حيث جعل خداعهم خداعه كاحمل ابيه اهر  
 ائذاه وقيل معناه يسيرون ما اظهروا من الايمان بها اظهروا من  
 الكفر وقيل معناه خادعون الله على زعمهم اى هو عندهم  
 خداع الله يظنون انهم يخفون على الله عز وجل شيئا وهو كما قال  
 ويحيون انهم على شئ ونظيره فتو له تعالى وتومئنا ديعهم  
 شركاءى اى على وعلمه وقوله تعالى فما افنت عنهم البهائم  
 اى على زعمهم **وقال** متايل معناه اجروا على الله تعالى وتالوا  
 بنتم نحن نخادع الله وكان هذا ايهنا منهم كسائر ما افنت على  
 الله وقيل معناه الخادعون الله على الاستسهايم وهو كقول تعالى  
**قال** هذا اى شيئا انهم اظهروا شيئا وافنتوا خلافه فتصور  
 يصور الخداع فبى وان لم يكن هو فان حقيقته ان عكر باحد  
 ملا يعلم به المكون وهو كقول تعالى فما اصد هم على النار ولا صبر  
 لاحد عليها لكن لما دوا على ان جعل الذي يوصيرون الى النار تصور  
 ذلك يصور الصبر على النار وقيل معناه ختالون لايرون الى الحق



وَالْمُطِيعِ شَرًّا لِمُخَادَعَةٍ وَهِيَ عَلَى الْمَعَالِمِ وَإِنْ كَانَ أَصْلَحًا لِمَا تَكُونُ بَيْنَ  
بَيْنَ أَهْلِ بَيْتِكَ لَوْ كَانَ لِيَعْلَمَ أَنَّ أَحَدًا كَالْمَسَاءِ وَنَهَى وَالْمَصَادِقَةِ وَأَنْ خَلَّتْ عَلَى  
الْمَوْضِعِ لِلْمَخْدَعِ كَانَ مِنْهُمْ وَحَدَّثَ الْمَخْدَعِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى مَا يَنْبَغُ أَنْ  
قَالُوا إِنْ لَمْ يَخْدَعُوا اللَّهَ تَعَالَى فَكَيْفَ خَادَعُوهُ وَإِنْ عَدُوُّهُ فَكَيْفَ  
مُضَدُّ وَاحِدٍ أَعَدُّ قُلْنَا قَدْ تَبَيَّنَا أَنْهُمْ عَمِلُوا بِعَمَلِ الْمُخَادِعِينَ مِنَ الْوَجْهِ  
الَّذِي ذَكَرْنَاهَا **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ اسْتَوَا عِظْفُ عَلَى الْأَوَّلِ أَيْ وَخَادَعُونَ  
الْمُؤْمِنِينَ أَيْضًا وَتَجَوَّزَ جَمَلُهُ عَلَى الْحَقِيقَةِ فِي حَقِّهِمْ فَإِنَّهُ فِي وَسْطِهِمْ  
فَأَمَّا قَوْلُهُ خَادَعُونَ اللَّهَ فَقَدْ مَرَّ قَوْلُ أَنْ مَعْنَاهُ خَادَعُوا رَسُولَ اللَّهِ  
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالصَّحَابَةَ أَنْ يَحْمِلَ ذَلِكَ عَلَى مُخَادَعَتِهِمْ الرَّسُولَ وَخَدَعَهُ ذَوْنُ  
الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ خَدَعَهُمُ الْمُؤْمِنِينَ مَذْكُورٌ عَلَى التَّضَرُّعِ بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ  
تَعَالَى وَالَّذِينَ اسْتَوَا شَرًّا إِيَّاهُمْ جَعَلَ خَدَعَتِهِمْ رَسُولُهُ لِمُخَادَعَتِهِ  
تَضَرُّعًا لَهُ فَجَعَلَ تَضَرُّعًا لِقَوْلِهِ إِنْ تَضَرُّعُوا اللَّهَ يَفْضَحْكُمْ أَيْ  
تَضَرُّعُوا رَسُولَهُ وَجَعَلَ خَدَعَتَهُ لِمُخَادَعَتِهِ اللَّهَ فَقَدْ جَعَلَ مُخَادَعَتَهُ  
مُبَايَعَةً لِلَّهِ يَقُولُهُ إِنْ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ اسْتَهْيَابًا يَعُونَ اللَّهَ عَوْدًا  
فِي اسْتِهْيَابِهِ ذَكَرَهَا فِي آيَاتِ اسْتَوَا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَطِيعُوا اللَّهَ الرَّسُولَ  
وَاللَّهِ وَرَسُولَهُ أَحْوَجُ أَنْ يُضَلُّوا أَسْمَاءُ وَلَيْسَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ مُسِيرًا  
اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَسُولُهُ لَا تُفَعِّدُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ مِنْهَا جِرَالِي  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا خَادَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ صَدَقَ أَبُو عَمْرِو  
وَأَبْنُ كَثِيرٍ وَمَا بَعِثَ وَمَا خَادَعُونَ عَلَى مُوَافَقَةِ الْعُكَّةِ وَقَدْ أَلْفَاظُوا  
وَمَا خَدَعُوا لَأَنْ خَدَعَهُمْ أَنْفُسَهُمْ لَا يَخْدَعُونَ هُمْ فَتَعَالَى تَعَالَى أَهْلُ  
الْعُقَّةِ يُقَالُ خَادَعْتُ إِذَا بَلَغْتُ مَرَادَهُ وَخَدَعْتُ إِذَا بَلَغْتُ مَرَادَهُ  
فَلَمَّا لَمْ يَفْعَلْ خَدَعَهُمْ فَمَا تَضَدُّوا كَانَ مُخَادَعَةً وَلَمَّا وَتَعَ مَرَرٌ  
فَعَلِمَهُ عَلَى أَنْفُسِهِمْ كَانَ فِي حَقِّهِمْ تَضَرُّعًا وَتَضَرُّعًا وَلَا يَنْهَدُ  
خَدَعَهُ

فصل دوم

والطبع

وَمِنْ بَعْضِ أَلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
اسْتَبْقَا بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَمِنْ بَعْضِ أَلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
كَأَنَّ رَفِيعَ أَلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَبَعْضُ رَفِيعَ أَلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
أَدِلَّ بِلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
فَأَنْتُمْ أَلِلَّهِ وَرَسُولِهِ  
وَرَسُولِهِ يَوْمَ أَلِلَّهِ  
وَرَسُولِهِ

خَدَّاعَهُمْ فَمِنْ قَسَدٍ لَهُ كَتَّاهُ خَدَّ عُوا اَنْفُسَهُمْ كَمَا يَقَالُ فَلَا تَنْتَحِرُوا  
وَمَا سَخَدَ الْاَبْقَسَهُ وَقِيلَ مَعَهُ وَنَايَسَ جَع وَبَالَ حِدَاغَهُمْ اِلَّا اَلَيْبَهُمْ قَالَتْ  
تَعَالَى وَلَا يَحْيِي الْمَكْنُ الشَّيْءَ اِلَّا بِأَهْلِهِ وَمِثْلُهُ مَعْنَى تَكُنْ قَائِمًا بِكَ  
عَلَى نَفْسِهِ اَنَا بَعِثْهُمْ عَلَى اَنْفُسِهِمْ قَالَتْ مَا هُنَا وَمَا تَجِدُونَ اِلَّا اَنْفُسَهُمْ  
وَقَالَ فِي سُورَةِ اٰخِرِي مَحَادَعُونَ اَللّٰهُ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَارْبِدُ بِالْخِزَا  
وَقِيلَ بَعَا بِأَهْلِهِمْ عَلَى وَفْقٍ مَا عَامَلُوا وَذَلِكَ فِي مَا جَا اَهْلُهُمْ اِذَا التَّوَابِي  
الْمِيرَابِ وَعَدَسُوا وَيَقَاطُوبِلَا مِنَ الزَّمَانِ قَاسَمَتَا تَوَابِلَ خَيْرٍ قِيلَ  
لَهُمْ هَذِهِ الْاَبْوَابُ تَدْخُلُونَ فَخَرَجُوا قِيَادًا وَارِثًا الْاَبْوَابُ قَالَتْ  
اَسْتَوَا اِلَيْهَا غُلُوبَتْ ذُوهُمْ وَاعْبُدُوا اِلَى الْاَبَارِ وَالْبُؤْسِ اِيْبَتْ مَعَ  
الْمُسَاوِيْنِ وَالطَّوَاغِيْتِ يَقُولُ اَللّٰهُ تَعَالَى وَكَرَّ وَكَرَّ وَكَرَّ  
مَكْرًا وَقَالَ تَعَالَى اَهْلُهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا وَالكَيْدُ كَيْدٌ اَوْ قَوْلُهُ تَعَالَى  
وَمَا يَتَخَفُونَ السَّيْءَ الْعِلْمَ وَالْفَيْضَ وَالْاَشْقَارَ الْاَوَّلَ غُلَامًا وَاسْمَارُ  
الْهَدْيِ مِنْهُ وَالسَّعَادُ الْعِلْمُ وَالْمُسَاعِدُ الْعَالِمُ وَالسَّعَادُ الْعَالِمُ  
وَهِيَ مَعَالِمُ الْحَجِّ وَاعْمَالُهُ وَاحِدٌ شَاعِرٌ وَشِعَارٌ سَمْعٌ هُوَ اسْمُ  
لَعْلَمٍ خَاصٍ وَهُوَ الْعِلْمُ بِدَرْجَةِ النَّظَرِ فِي الشَّيْءِ مَا خُذَ مِنَ التَّوَعُّدِ  
وَلَا لَكَ يَطْلُقُ هَذَا الْاِسْمُ عَلَى مَقْدَرَةِ الْعِلْمِ الْمُقَيِّدِ الْمَوْزُونِ  
يُوزَنُ خَاصٍ وَاَنَا اَلنَّبِيُّ فَقَدْ قِيلَ اَيُّ مَا يَكُونُ اِنْ خَدَّاعُ  
لَا اَنْفُسِهِمْ وَقِيلَ اَيُّ مَا يَكُونُ اِنْ وَبَالَ اَجْعَلْ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ  
اَيُّ مَا يَكُونُ اِنْ اَللّٰهُ تَعَالَى يَطْلُقُ عَلَى حِدَاغِهِمْ رَسُوْلُهُ اَوِ الْمُؤْمِنِ  
وَقِيلَ اَيُّ مَا يَكُونُ اَهْلُهُمْ لَا يَقْدِرُونَ اِنْ اَللّٰهُ جَارِيَهُمْ جَرَادُهُمْ  
فِيكَ وَمَا يَكُونُ اِنْ اَللّٰهُ تَعَالَى يَبْعَثُهُمْ وَهَذَا اَمَّا قَالَتْ اَوَلَا يَكُونُ  
اِنْ اَللّٰهُ تَعَالَى مَا يَسُدُّونَ وَمَا تَعْلَمُونَ وَالْعَوَّلُ فِيهِ اِنْ الْمُنَافِقُ عَلَيْهِ  
مَا عَلَيْهِ وَهُوَ لَا يَكُونُ يُوَابِلُ مَا عَلَيْهِ وَالْمُؤْمِنُ يَكُونُ يَوْمَ تَعْلَمُ بِهِ  
فَمَا عَدَّ لَهُ اَهْلُهُ فِي هَذِهِ الْاَيَّةِ تَعَالَى الْعِلْمُ عَنْهُمْ وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَيَكُونُ

وَمَنْ يَحِلْ فَاَنَا يَحِلُّ عَنْ نَفْسِهِ  
وَمَنْ اسْتَأْذَنَ فَقَالَ  
يَا اَلْاِسْمَ اَذَانُ اَلْاِسْمَ اَحْسَنُ  
لَا فَنَسَمُ عَنْ اِيَحْيَى فَنَفْسِهِ  
مَنْ اَحْسَنُ فَاَنَا يَحِلُّ عَنْ نَفْسِهِ  
يَا حَاجِدُ فَاَنَا حَاجِدُ لِنَفْسِهِ  
مَنْ تَزَكَّى فَاَنَا تَزَكَّى لِنَفْسِهِ  
نَعْلُ صَالِحٍ لِنَفْسِهِ وَمَنْ  
تَشَكَرَ فَاَنَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ







الاعتاب من الله تعالى طاعتها ومعاصيها قال هاهنا قرأهم الله  
من صلاتها وفي آية أخرى رآهم هدي من قتل زبادة من صهيون كان  
بإسرائيل الآيات المستقيمة قال الله عز وجل وادنايت  
سورة فيهم من يقول انكم رادنه هدي ايماننا بالآيات اسوأها  
اسبأنا وقال وانا الذين في قلوبهم من صن رادنه رجسا على  
رجسهم وذلك على وجه الشئب أي صارت الآية سببا لزيادة  
يقين هؤلاء وليزاد شك هؤلاء وهو لعلهم فلما حاهم يوسف  
رآهم الإثورا وقال فكذبهم ذمهم في الآيات اذاف من العجب  
ازداد شكهم بالآيات المتوهم واضطرب قلوبهم مع الدلائل البينة  
نكس الشئب تزيد على العين علة والماء يزيد الحجر الصلب صلبة هم  
مؤمن رآهم الفزان الذي انزل سقا ورحمة في القلوب علة  
ومن صلاتهم كانت زيادة من صهيون بإسرائيل القديس والمؤمن قد  
كان يشق عليهم التكلم بالشهادة فكيف وقد لحقهم البرياد وحي  
وظاهير العبادات من العتوبات على الجنائز فادادوا وابلد  
اضطربا على اضطراب وازنبا على ارتباب ويندادون بذلك  
بنى الأخيرة عند أب على عدايب قال تعالى رذاهم عداونا  
العتايب والمؤمنون لهم في الدنيا ما قال ويبريد الله الذين  
اهنت واهدي وفي العنق ما قال ويبريدهم من ضلله **وقوله**  
**سالي** ولهم عند أب آية هدي العنق والاولى في الدنيا والآخرة  
في اللغو اجمع والآخر في العنق وهو بمعنى الولي أي الموجه  
كما يقال السميع بمعنى المسمع قال السامع أن رجحانة  
الذاعي السميع يورثني واصحابي هجوع وانا مشيد فبقيد أي قبل  
المس إلى القلوب وقيل هو الشؤم الذي لا يزل ولا يتقطع م

يوم

**وقوله سارل** وتعالى بما كانوا يكذبون أي يكفون بهم كاذبين فان ما مع  
كان مضدركا كذا قيل تقول سمعت ما قلت أي قولك وكله فان  
تدعي لي يا بني كما في قوله وكان في المدينة يسعه وخط وقد يحى للستيد  
كما في قوله وكان يؤمنا على الكافرين عسيرا وقد يحى للاب كما في قوله  
سالي كيف حكم من كان في المنه صيئا وتدعي حاميا لذلك كله كما في  
قوله تعالى وكان بالمؤمنين رجما أي لم يؤك رجما بهم في الآزل  
وفي الحال وفي الآند وقد يحى معني ما ركا في قوله وكان من الغفيل  
وقد يحى معني ومع كما في قوله وإن كان ذو عسرة جر شه الكيد بظلمك  
الصديق وفيه لفتاب كذب وكذب لقولك لعيب ولعن والذليل  
النسبة إلى الكذب وشوا اهلك الكوفة بكذبون بالخصيف وهو  
لذ بهم فيما قالوا وقتا غرهم بالسنديد وهو تكذيبهم الله تعالى  
ورسوله واما تفسيره فقد قيل يكذبون على الله يا ثبات الشريك  
وقيل أي يحيل ما حرمه ويحريم ما حله وقيل أي يقول لهم ذلك  
لرسول الله يا لستهم من غير تصديق قلوبهم بذلك وهو متعوس  
عليه يقول تعالى قالوا نشهد أنك لرسول الله إلى ان قال والله  
يشهد ان المنافقين لكاذبون وقيل أي يقولهم امثال الله واليوم  
الآخيد من غير اعتقاد وهو الذي سبق ذكره في هدي الآيات  
وتحقق به ما قلنا لان الايمان ليس هو محيذ الاضداد فقد لا يجمع  
الله تعالى في دعوي الآيات مع اقرارهم باللسان بحالهم الجان والله  
المستعان **وقوله تعالى** وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض  
إذا أكلتة تؤفون وهي ظرف للزمان المستقبل وإذا طرقت الأرض  
الزمان الماضي والفساد ضد الصلاح واما تفسيره فقد قيل  
أي وإذا قال السلون لولا المناقب وهو انظر لا يتأول المعاصي

سج



في ارض المدينة وناحو لها ونبذ آتى لا تذا هووا ونبذ آتى لا تضرتموا الناس  
 عن من ونبذ آتى لا تضرتموا الناس عن دين الله وانا ناس رسول ونبذ آتى لا  
 تضرتموا الكفار ونبذ آتى لا تضرتموا الهوى ونبذ آتى لا تضرتموا  
 النبي واخلتوا في المزايا بغيره الا بغيره قال ابن عباس وابن مسعود  
 وجماعة وصلى الله عليهم هم المنافقون وقال مقاتل وهو رواية عن  
 ابن عباس وصلى الله عليهم هم اليهود من هاهنا الى قولهم هاهنا الناس  
 اغتدوا وارتكبتم قال ويذكر عليه انه قال استأخضتني فطحت واليهود  
 هم الذين كانوا يعتدوا ون هذا الاله فسادا صلاحا ويظهرون ذلك  
 فان المنافقون بما كانوا يقولون ظاهرين ان هذا الصلاح ولو قالوا ذلك  
 لظهر كذبهم فقلوا انما اليهود لعنهم الله فقد كانوا الظاهر واليهود على  
 الخبيث وغيرهم على الساطع واما المؤمنون كانوا يقولون شهدنا انك  
 رسول الله وتلقون بالهوانه لم نكلمك ودليلك الحق قوله هو اذا قيلكم  
 امنوا كما امن الناس قالوا المؤمنون كما امن المشركون والمنافقون ما كان  
 منكم الشك بغير هذا الظاهر فثبت انهم في اليهود واستادهم هو كان  
 حال النبي صلى الله عليه وسلم وصدا الناس عنه واخذهم بالرشوة  
 وتغييرهم الاحكام بها وانما القائلون بان الانبياء في السمايين  
 فقد قالوا ان ما قلنا وما بعد هاهنا المنافقين على ما بيننا وبينك  
 فانما قولهم استأخضتني فطحت فمعناه استأخضتني فطحت هذه الاشياء  
 التي هي امسار وكان امسارهم على قولهم هو لا تذا كن في هذه الايات  
 بما دعوا الله والذين آمنوا ولين سألتم ليعلم انما كانوا  
 وتكلم وهي قصة تغييرهم ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ليله الفقه  
 وقوله ويقولون هو اذ قال الذين ائتموا واستجدوا له والذين كذبوا  
 الله والذين كفروا يريدون ذلك في حال الطغوت وهو كذب الناس

بل انتم تعلمون دينكم وهذا  
 انما هم للنفاق والاضداد

يقولون

يقولون لا يؤمنون الذين كذبوا الآية يا منون بالكم ومبتوت  
 عن المعروف ويؤمنون ايديهم لو واروا وسبهم الآية قالوا اما نحن مسترون  
 يرون الناس في دينهم يتدذذون ونحوها **بوله صلى** في الارض  
 هي وجه يسار الدنيا والسماستين وقيل اريد بها هاهنا ارض المدينة  
 فان امسار المنافقين كان فيها **بوله صلى** قالوا اما نحن مسترون انما  
 كتاب في الاصل ان كلمة تاييد في بيت بها وصارت للحصن والفضة  
 تقول له انما الله اله واحد تديريه لا اله الا الله الذي احده وقوله  
 انما الصفة فاستلخصنا ذلك وكذا هاهنا معناه ما نحن المسترون  
 وقوله نحن جمع فاعلى غير لفظه كقولهم جمع هذا وهدية وكقولهم اوليد  
 هو جمع ذاك وكذلك وتلك وكالتسوية جمع المودة وكالاول جمع  
 الجمل والناقة وكالتسوية جمع الشاة كقولهم بكم التواضع  
 اذا اخرج الكلام يخرج خطاب الملوك قال وانا نحن الخبيث والمسيك  
 وسبكم بها الاثنان قال خبرا عن هاروت وماروت اسمائين  
 فثبتت فيهم بها الجماعة كما في هذه الآية انما نحن مسترون والاضلاع  
 صعد السنام وفي تصديقه ثلاث لغات صلح بصلح لقولك دخل  
 بدخل وصلح بصلح لقولك مسع بصلح وصلح بصلح لقولك سرف  
 بصلح والصلح والمصلحة والاضلاع من ذلك ثم يقول لهم هذا  
 ونحوه احد هاهنا انهم انكروا الاله فسادا وهو النفاق وما سألوا  
 عنه لا لهم كما لو ائتموا ذلك فاطهر الله تعالى ما ائتموا وكتبت  
 ما سألوا والثاني انهم اغتدوا الى المسلمين وقالوا انما نحن في  
 الكفار ونما بصلح يريد بها الاصلاح بينهم وبين المؤمنين وهذا قول  
 ابن عباس وصلى الله عليهم **والثالث** انهم قالوا الصلح امرنا بما وافقه الكفار  
 في الساطع ونوا معهم المؤمنين في الظاهر نظرا الى الغافيه حتى لو

هذا الاصل والاضلاع  
 والاضلاع



مفكر

كَانَ الظُّمْدُ لَهُمْ كَذِبًا قَالُوا لَئِنْ مَنَعْنَا لَوْ كَانَ لِيَوْمٍ لَقَالُوا لَهُمْ كَذِبًا  
وَالزَّالِغُ أَنْ هَذِهِ أَجْزَاءُ الْيَهُودِ وَظَاهِرٌ لِي أَنَّ مَا هُمْ فِيهِ إِصْلَاحٌ وَلَيْسَ  
يَا قَسَادٌ **وهو السلي** إِلَّا اسْتَهْزَأَ هُمُ الْمُسِيءُ وَنَ الْآ كَلِمَةً تَسِيءُ وَإِنْ  
كَلِمَةً تَأْكِيْدُ وَهِيَ صَيَاغَةٌ مِنَ الْمَذْكُورِينَ قَبْلَهُ وَهِيَ ثَانِيًا تَأْكِيْدُ لَأَنْ  
التَّكْوِيْنِ تَأْكِيْدُ وَتَقْتَرِيْبُ وَهَذَا كَقَوْلِهِ إِنِّي أَنَا اللَّهُ إِنَّمَا لَنَا الْبَرَكَةُ  
إِنَّهُ هُوَ الْعَقُوْبُ الرَّحِيْمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْبُؤْسُ الرَّحِيْمُ أَنْتَ لَمْ تَكُنْ لَنَا الْبَرَكَةُ  
إِنَّهُمْ هُمُ الْمُسِيءُونَ وَكَانَ لِيَكْلَامِهِمْ أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ وَفِي هَذَا رَدُّهُمْ  
عَلَى تِلْكَ الْفِي جُوهٍ إِنَّمَا الْآ وَكَانَ مَكَانَ اسْتِخَارَةِ مَبْنًى وَإِسْرَارًا وَكَانَ  
هَذَا أَهْتِكًا لِإِسْتِخَارِهِمْ وَإِظْهَارًا وَالتَّانِي كَانَ اغْتِيْدَارًا بِأَنَّهُ يُطْلَبُ  
الْإِصْلَاحُ بِاسْتِمَالَةِ الْكَلَامِ فَأَحْبَبَ بِهِذَا أَنْ هَذَا اسْتِخَادٌ مِنْهُمْ خِيْشَ  
عَلَيْهِمُ الْخِيْنُ وَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَهُمْ انْفُسَانٌ وَهَذَا بَاعِيْكَ لِقَوْلِهِ عَلَى الْخِيْرَابِ  
وَالْكَالِيْنَ كَانَ ظَنًّا مِنْهُمْ أَنَّ تَوَاقُفَ الْقُرَيْشِيِّتِ فِيهِ وَخِيْرَتِهِمْ  
فِي الْكَالِيْنَ يَكُونُ إِصْلَاحًا لِيَا لِيَهُمْ فَأَخْبَرَ أَنَّهُ اسْتِخَادٌ لِيَا لِيَهُمْ وَطَلْعُ  
وَمَنْ لِيَهُمْ فَاسْتَهْزَأُوا بِمَا الْقُرَيْشِيُّتِ وَكَانَ فَاسْتَهْزَأُ ذَلِكَ كُلَّهُ فَإِنَّ  
الْمُؤْمِنِيْنَ يَهْجُوْنَهُمْ لِمَا اسْتَهْزَأُوا بِوَيْلِهِمْ فِي السَّاطِنِ وَالْكَافِرُونَ  
يَرُدُّوْنَ هُجْرَتَهُمْ لِمَا اسْتَهْزَأُوا بِوَيْلِهِمْ فِي الظَّاهِرِ وَكَذَا خَالَ  
أَهْلُ الْمِرْيَا وَاجْتِلَاحُ الْإِبْرَاهِيْمِيِّتِ وَالزَّالِغُ كَانَ جَوَابَ الْيَهُودِ جَهَارًا  
وَكَا بُوَ امْنٍ قَالَتِ اللَّهُ تَعَالَى امْنٌ رُبُّنَا لَمْ يَكُنْ لَهُ سُبُوْعٌ عَلَيْهِ مَرَدٌ لَا حَسْبًا كَانُوا  
كَفَرُوا عَوْنُ لَعْنَةِ اللَّهِ سَمِيَّ صَلَاحٌ مُوسَى قَسَادًا قَوْا يَهُ تَسِيءُ رَشَادًا  
مَقَالَتُ دُرُوْنِي أَثْلُكَ مُوسَى وَلَيْدَعُ رَتَهُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَبْتَدِلَ دِيْنَكُمْ  
أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْخَلْقِ الْفَسَادَ **وقال** فَمَا أُرِيْكُمْ إِلَّا أَنَا أَرَى وَمَا أَهْبَسُكُمْ  
إِلَّا اسْمِيْلَ الرُّشَادَ فَسَدَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فَقَالَ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسِيءِينَ  
وَقَالَ وَكَثَرَتِ مِنَ الْمُسِيءِينَ وَقَالَ هَآهُنَا الْآلِهَةُ هُمُ الْمُسِيءُونَ  
وَقِيلَ

اشتهوا انفسهم اسم  
المصالحين ففعلوا الله  
عنهم واشتبهوا لهم الشبهات

لهم

وَقِيلَ فِي هَذَا مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُمْ وَصَفُوا انْفُسَهُمْ بِالْإِصْلَاحِ وَالْمُؤْمِنِينَ بِالْمُسِيءِ  
وَأَتَتْهُمُ انْفُسُهُمْ قَالُوا إِنَّمَا لَئِنْ مَنَعْنَا وَاتَمَّ بِسُنْدٍ وَفَرَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ التَّوَكُّلَ  
وَقَالَ لَا آلَآئِهِمْ هُمُ الْمُسِيءُونَ وَتَقْوِيْرُهُ هُمُ الْمُسِيءُونَ لَا انْفُسَهُمْ  
وَلَوْ كَانَ كَلَامُهُمْ هَذَا الْوَاحِدُ الْمُنْفُوسُ عَلَيْهِمْ فَحَسْبُ كَفَى جَوَابًا لَهُمْ إِنَّهُمْ  
هُمُ الْمُسِيءُونَ وَتَكَرَّرَ هُمْ وَتَعَدِيْفُ الشَّعْبِ بِالْآلِيفِ وَالْآلِيفُ دَلِيلٌ عَلَى  
تَأْتِلُنَا وَهُوَ كَقَوْلِهِ إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْكَبَرُ هُوَ رَدُّ قَوْلِ ذَلِكَ الْعَيْنِ  
إِنْ فَعَلْنَا اسْتِخَارَةً اسْتَفْطَعَ ذِكْرُهُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ شَأْنُكَ  
هُوَ الْإِسْرَارُ لَا أَنْتَ ثُمَّ فِيهِ بَيَانُ شَرَفِ الْمُؤْمِنِينَ خِيْشَ تَوَلَّى جَوَابَ  
الْمُنَافِقِينَ عَمَّا قَالُوا لِيَا لِيَهُمُ كَمَا كَانَ فِي حَقِّ الْمُسْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
قَالَ لَوْ لَيْدَسُ الْعَبِيْرَةِ قَالَ لَهُ أَنَّهُ يَجُوزُ مَقَاةُ اللَّهِ تَعَالَى عَنْهُ لِقَوْلِهِ  
مَا أَنْتَ بِعَبْدٍ رَبِّكَ يَجُوزُ ثُمَّ قَالَ فِي دَرْدِ ذَلِكَ اللَّيْلِ فَلَا يُطِيعُ الْمَلِكِينَ  
وَقَالَ تَعَالَى وَلَا يُطِيعُ كُلَّ حَلِاقٍ مِمَّنْ هُمْ أَهْلٌ لِّسَاءٍ مِّمَّنْ مَنَاعَ الْحَبِيْرِ  
مُعْتَدِيْنِهِمْ عِيْلَ تَعَدُّ ذَلِكَ رُبُّهُمْ وَهِيَ عَشْرَةُ اسْمَاءٍ مَذْمُومَةٍ وَكَذَلِكَ  
فِي حَقِّ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْمُنَافِقِينَ سَمُوا الْمُؤْمِنِينَ مُسِيءِينَ فَفَعَلَهُ عَنْهُمْ  
وَصَحِيْحُ الْمُنَافِقِينَ لِيَعْتَدِيْهِ اسْمًا مَذْمُومَةً تَحَادِيْعِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى  
تَحَادِيْعُونَ اللَّهَ جَاهِلِيْنَ لِقَوْلِهِ وَمَا يَسْعُدُكَ مِنْ نَجِيٍّ لِقَوْلِهِ فِي قُلُوبِهِمْ  
مَرَضٌ كَاذِبِينَ لِقَوْلِهِ يَكِيدُ بُوْنُ مُسِيءِينَ لِقَوْلِهِ هُمُ الْمُسِيءُونَ وَنَ  
سَقَمًا لِقَوْلِهِ لَا آلَآئِهِمْ هُمُ الْمُسِيءُونَ طَاغِيْنَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فِي لُغْيَانِهِمْ  
وَتَهَامُهُمْ يَقُولُهُمْ بَلَمَ عَمِّي **وهو السلي** وَلَكِنْ لَا يَسْعُدُكَ وَنَ لَكِنْ كَلِمَةً  
اسْتِخْدَارًا وَقِيلَ هِيَ تَحْقِيقُ شَيْءٍ شَبِيْهُهُ بِذَلِكَ شَيْءٍ تَقْوِيْهِ وَتَسْتَدْرُجُ  
وَتَحْقِيقُ وَالتَّسَدُّدُ تَأْصِيْبٌ وَالتَّخْفِيفُ رَافِعٌ وَبَدِخْلَانٌ جَمِيعًا الْإِسْمُ  
وَالْمَصْنُوعُ مِنْهُ يَدْخُلُ الْعِلْمُ أَيْضًا قَالَتِ تَعَالَى وَمَا كَلِمَاتُهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا  
انْفُسَهُمْ يَطْلُبُونَ وَتَدَسَّقَطُ نُوْنُهُ لِلْوَقْرِ وَرَبِّهِ فِي الشَّعْرِ قَالَتِ

على منفسهم

الله



تامة  
 قلت يا نبيه ولا استطيع  
 ولكن الحفنة كتاب حروف العطف في الغلب يقول ما جاني زيد ولكن عذرو  
 وما زابيت زيد اولين عندوا وما نزلت بزيد لكن عمرو وقوله  
 تتالي لا يشعرون اي لا تعلمون واختلج في معناه قيل لا تعلمون  
 انهم متسددون وان مخلصهم افساد وقال الامام اوتسصور  
 رجب الله ان كان التا ويل هذا هو يتقص قول من يقول ان الحجة  
 لا تترك الا بالمخبرفة وهو قوله التاشي وعنده من المعتدلة لانه  
 اختبر يقينا وصحيحهم وان لم يتعدوا به وهو قوله ايضا ان تحفظ  
 اعمالككم وانتم لا تستعدون الخبر يحيط اعمالهم وان كانوا لا تعلمون  
 بعد ان كانوا يسئل العلم به اي متكلمين من اني مؤلف الى العلم بالتطير  
 في ذلك اليه وقيل ليس هذا انني حقيقة العلم بل هو يعني عليهم  
 بالعلم وقد قد زناه فيما سدد وقيل اي لا يستعدون انهم بعدون  
 وقيل لا يستعدون متى يتزل بهم الموت تنقطع عنهم الشئ به ولما  
 كانوا مؤمنين بالعلم في الاصل يقولوا ولقد علموا وصاروا  
 مؤمنين بالمجهل يقولوا لا يستعدون من اني جمع الثلاثة انهم  
 لم يعلموا افسادا ولم يعلموا ان عليه عذابا ولم يعلموا اني مؤمنون  
 قبل ان يقولوا الزمتم الحجة قال ال هدية الجحالات بالذ لا لايت  
 فقال انه افساد يقولوا الا انهم هم المفسدون وقال في عذابه  
 ان المنا فيهم في الذل الاشغل من النار وقال في الموت كباينهم  
 بعثه وهم لا يشعرون وكذا اوصفت المؤمنين بالعلم يقول  
 تعالى واولوا العلم ثم وصفتهم بالجهل لما لم يعلموا فقال تعلموا  
 تعلمون السوجه اله وكان جعلهم من هدية الى جمع الثلاثة فاذلها قال  
 في حق الاول انه لسوق في قوله تعالى ليس الا انهم المشوق بعد  
 الاول

الاحياء وما في في عثو ووان الخبار في حميم وقال في الموت  
 من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب اوفلا اخرني الى اجل  
 قريب الايات **والمسلم** واذا قيل لهم استوا كما امن الناس والوا  
 اوسر كما امن المشركون ذكر الكل من ابي صالح عن ابن عباس رضي الله  
 عنهما ان الآية نزلت في شأن اليهود وسبيل اهل الكتاب عبد الله  
 بن سلام واختابه قال الخاشي واختابه وذلك ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم بعث بن مسعود وجعفر الطيار رسول الله الى الخاشي واستسلم  
 عبد الشام وفيه اهل الكتاب وكان بن مسعود رضي الله عنه  
 يقرأ الحمد انا شقي الي قولي يا ايها الذين آمنوا اكتبوا  
 بشارتنا مستودعا لهما معكم من قبل ان تظلم وجوها قد دها  
 عا اذ باو ما لولهم كما لعنا اصحاب السبت وفي الخبر عبد الله بن  
 سلام لما سمع ذلك مات وحده مسح وجهه وابسه خوفا من  
 المسيح وهم ان ياتي رسول الله فيسلم على يديه فاني المديته وذلك  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني سيد  
 قومي وهم يعطونني وارجوا انهم مسلمون يا سلامي فاذعهم وسلمهم  
 عني من انا فيهم ولخبرهم يا سلامي فمضى يخبرونك ففعل فلما  
 دخلوا عليه قال ما بعدون وبكم ابن سلام قالوا هو سيدنا  
 وابن سيدنا واغمر يهودي يعني على وجه الارض بالكتاب الذي  
 اترك الله تعالى على موسى عليه السلام فقال ان النبي صلى الله عليه  
 وسلم اسلمون ان اسلم هو فقالوا هو لا يسلم فكر ذلك فاجابوا  
 كذلك نحن عليه عبد الله بن سلام وقال له يا اهل الله فقال الله  
 تعالى بكم كذا وكذا انا وجدتم نعت محمد وصيته مكتوب في النور  
 في موضع كذا فقالوا ان سلام ما كنت اهل للذي اشيا عليك ولكن كنعانيا



مَكَرَ هَذَا أَنْ تَقْرَأَ وَحَرَّ جَوَافِهِمْ يَقُولُونَ لَهُ إِنَّكَ رَجُلٌ جَاهِلٌ سَقِيمٌ  
 فَأَمَرَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى هَذَا نَأْوِيكَ الْآيَةَ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ  
 آتُوا لِلْيَهودِ أَسْبُغُوا رُءُوسَهُمْ وَكَأَيُّ مَنَافِعٍ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَلَامٍ وَأَخْبَاهِ  
 وَالْقَائِلِ وَأَخْبَاهِ قَالُوا أَوَلَمْ يَكُنْ هُوَ لَا الْجَاهِلُ مِنْ  
 سَلَامٍ وَأَخْبَاهِ وَقَالَ الْحَسَنُ كَأَنَّ السُّورَةَ أَيْ الْقُرْآنَ وَالْهَيْكَلُ  
 قَالَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ وَجَاهِدٌ  
 وَثَنَادٌ وَالرَّبِّيعُ وَالسُّورَةُ أَيْ الْقُرْآنُ وَالْمَنَافِعُ هِيَ  
 عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَإِذَا قِيلَ لِلْمَنَافِعِ لَوْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ الْكَلَامُ  
 بِاللَّسِيخَةِ كَأَنَّ مَنَافِعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا  
 أَوَلَمْ يَكُنْ هُوَ لَا الصَّحَابَةُ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا عَلَى التَّسْبِيحِ  
 الْأَوَّلِ كَانَ مَوْلَاهُمْ هَذَا أَحْمَدُ لَا شَكَّ كَمَا مَوْلَاهُمْ بَنِي الْمَوَدَّةِ  
 قَاهِي بَنِي بَنِي كَفَرٍ مَخَاهِيرُ بَنِي عَلَى التَّسْبِيحِ الثَّانِي كَانَ الْمَنَافِعُ  
 لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَتَكَلَّمُونَ بِهَذَا الْكَلَامِ فِي التَّسْبِيحِ وَكَانَ يُطْلَقُ  
 بِاللَّسِيخَةِ بَلْ كُنْ هَذَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اسْتَأْذَنَ وَأَطْعَمَ اسْتَأْذَنَ  
 عَنُوه لَهُمْ عَلَى عَدَاوَتِهِمْ وَهَذَا كَمَا أَظْهَرَ مَا أَضْرَرَهُ أَهْلُ  
 الْإِفْكَارِ مِنَ السَّوَادِ الْمُسَيِّبِ وَأَنْ لَوْ كَلَامُهُ بِاللَّسِيخَةِ تَحْقِيقًا  
 لَوْ لَا يَتَكَلَّمُونَ قَالَهُ تَعَالَى يُوْثُونَ بِاللَّذَّةِ إِلَى أَنْ قَالَهُ إِسْمَاعِيلُ  
 لَوْحِدَهُ اللَّهُ وَكَانَ هَذَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَظْهَرَ اللَّهُ تَعَالَى تَشْيِيعًا  
 لَهُمْ وَتَشْيِيرًا كَالْجَاهِلِ وَفِي الْآيَةِ بَيَانٌ بِسَالَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَهُوَ أَنَّهُ أَخْبَاهِ بِمَا فِي قُلُوبِ الْمَنَافِعِ بِاخْتِبَارِ رُءُوسِهِ  
 عَلَى مَا مَكَرَ **وَوَلِيَّ عَالِي** أَلَا أَسْأَلُكُمْ السُّورَةَ وَهُوَ جَمْعُ السُّورَةِ وَهَذِهِ  
 السُّورَةُ وَالسُّورَةُ هِيَ وَكَانَ صِدْقُ الْجَمْعِ وَلَيْسَ خِطَّةُ الْعَقْلِ قَالَهُ  
 ثَوْبٌ سَقِيمٌ أَيْ رَدِي السُّورَةُ وَالسُّورَةُ السُّورَةُ نَالَتْ بِهَا وَتُرِكَا

واستخفها

وَاسْتَخَفَّهَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَقِيمٌ الرَّجُلُ جَاهِلٌ أَدَانَا بِمَا فَتَكَ  
 السُّورَةَ عَلَى الْجَاهِلِ هِيَ أَيْ سَوِيحُ الطُّغْيَانِ بِالرُّجْحِ خَفِيفَةٌ وَسَقِيمٌ  
 السُّورَةُ أَيْ اسْتَحْقَرَتْهُ وَسَقِيمٌ ثَلَاثًا عَنْ تَالِيٍّ أَيْ تَحَدَّثَهُ وَالسُّورَةُ  
 أَنْ يَكُنْ الرَّجُلُ سُورَتِ الْمَاءِ وَكَانَ رَدِيٍّ وَسَقِيمٌ السُّورَةُ إِذَا عُدَّتْ  
 عِنْدَهُ شَرِبَ مِنْهُ سَاعَةً بَعْدَ سَاعَةٍ وَسَقِيمٌ السُّورَةُ السُّورَةُ السُّورَةُ  
 لَا يَمْنَعُهُ لَا يُبَالِي بِهِ وَأَمَّا التَّسْبِيحُ فَقَدْ قِيلَ السُّورَةُ الْجَاهِلُ وَقِيلَ  
 الْهَيْكَلُ الْمُنْتَعِدُونَ لِلْجَاهِلِ مَا قَالُوا وَقِيلَ الْجَاهِلُ الظَّالِمُونَ الْقَائِلُونَ  
 خِلَافَ الْحَقِّ وَقِيلَ الْمَجَاهِدُونَ النَّارُ كَوْنُ النَّظَرِ فِي الْقَوْلِ وَقِيلَ  
 وَقِيلَ الْجَاهِلُ يَصْلُحُ الْأَنْبِيَاءُ الْجَاهِلُ الْعُتُوبُ وَالْآوَاءُ وَكَانَ  
 تَسْبِيحُ السُّورَةِ فِي صِفَةِ الْمَنَافِعِ عَلَى تَجَمُّعِ النَّاسِ وَأَمَّا وَبِهِ  
 الطُّغْيَانُ أَنَّهُ ظَاهِرُ الْجَاهِلِ عَدِيمُ الْحَقْلِ خَوْفُهُ لِلَّهِ ضَعِيفٌ  
 الرَّأْيُ رَدِيٌّ الْقَصِيرُ نِمَالٌ أَيْ تَسْبِيحُ الْقُدِّ بِسَوِيحِ الدُّنْيَا  
 خَوِيفُ النَّفْسِ تَقْدِيرُ السُّورَةِ السُّورَةُ السُّورَةُ السُّورَةُ السُّورَةُ  
 تَلَاوِيهِمُ الْخَفِيَّاتِ لَا يُبَالِي بِمَا كَانَ وَفِي قَوْلِهِمْ هَذَا شَتَانِ شَتَانِ  
 تَلَاوِيهِمْ عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَتَسْبِيحُهُ مِنْ أَمْنٍ مِنْ أَعْرَابِهِمْ وَهَذَا الْأَسْمَاءُ  
 فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ بِاللَّسِيخَةِ وَالْأَسْمَاءُ تَرَى أَيْ لَعَنَ أَعْمَدُ  
 هُمُ الْأَلْبَاءُ وَأَنْ عَزَّ هُمُ السُّورَةُ وَهَذَا مِنْ شَقِي بِالسُّورَةِ وَتَرْبِيَةِ  
 السُّورَةِ وَمِنْهُ مَذَلَّاتُ أَهْلِ الْمَوَدَّةِ وَالطُّغْيَانِ قَالَهُ اللَّهُ  
 تَعَالَى أَلَا أَسْأَلُكُمْ هُمُ السُّورَةُ وَهَذِهِ الْأَكْرَامُ وَشَتَانِ وَأَعْدَاءُ  
 الْيَهُودِ الْيَهُودِ إِذْ كَانُوا وَرَعَاهُمْ وَرَدَّ عَلَى مَنْ عَادَاهُمْ وَبِالسُّورَةِ  
 رِيَاهُمْ قَالَتْ بَابِلُغُ مَا يَكُونُ فِي رِيَا الْكَلَامِ الْأَوَّلِ وَكَانَ يَتَوَسَّلُ بِهِ  
 النَّظَامُ أَنْ يَبَاحِثَ مَا يَتَّبِعُ بِهِ النَّبِيَّ وَالْجَاهِلُ هُمُ السُّورَةُ أَيْ هُوَ لَا  
 لَا تَعْمَدُ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَخْلَاصِهِمْ مِنَ السُّورَةِ هِيَ نَوَا فِي الْعِلْمِ وَالْحَقِّ رَغْبَا

بح



وَهُمُ الْعُلَمَاءُ عَلَى الْحَقِيقَةِ وَالْمُسْتَدِينُونَ عَلَى الطَّرِيقَةِ **وَقَوْلُهُ** وَلَكِنْ لَا  
يَعْلَمُونَ أَيُّ لَا يَعْلَمُونَ أَهْمُهُمُ السُّعْيُ. وَذَلِكَ أَنَّهُ لَا يَعْلَمُونَ عَلَى عَمَلِهِمْ  
بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ وَقِيلَ أَيُّ لَا يَعْلَمُونَ عَاقِبَةَ مَصِيرِهِمْ. وَقِيلَ أَيُّ  
لَا يَسْتَفْعُونَ بِعِلْمِهِمْ وَلَا أَهْمُهُمْ يُعَذِّبُونَ تَحْتِ لِيَصْرُ مِنْ لُطَافِ الْإِيمَةِ  
أَنَّ الذِّبْنَ قَالُوا لِمَ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَأَمَّا لِمَ لَرَأَى  
سَفَاهَةً أَوْ جَاهِلِيَّةً هُوَ يَنْشِئُ. فَقَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَاللَّهِ  
تَعَالَى تَوَلَّى جَوَابَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَثْبَتَ السُّعْيَ لِلْيَقِينِ. وَقَالَ  
أَلَا أَسْأَلُهُمْ سَعْيَ السُّعْيِ **وَقَوْلُهُ** وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا  
لَعَنُوا أَيُّ عَابَتُوا وَاللَّيْفَ الرَّؤْيَةَ وَالْمَعَانِيَةَ وَاللَّعَنُوا لِلْعَالَمِينَ كَذَلِكَ  
وَالْمَلَائِكَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ الْإِجْتِمَاعُ. وَهُوَ لِلْإِجْتِمَاعِ فِي الْحَرْبِ أَيْضًا عَلَى  
الْحُصُونِ قَالَ تَعَالَى تَذَكَّرْتُ لَكُمْ أَيْدِي فِي فَيْتِنِ الْقَبَا وَالْثَلَاثِي  
وَالْأَسْتَفْهَالِ. وَهُوَ الْإِحْدَاثُ فِي قَوْلِهِ تَتَلَقَّى أَدْرُمِيَّةً رَيْتُ  
كَلِمَاتٍ وَهُوَ رِوَايَةُ بَعْضِهِمْ مِنْ بَعْضٍ فِي قَوْلِهِ إِذْ تَلَقُّونَهُ بِاللِّسَانِ  
وَأَنَا تَفْسِيرُهُ. فَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ مَقَابِلَ  
وَأَوْسَعُهَا الطَّالِقَانِ تَعْنَاهُ وَإِذَا عَايَنَ الْيَهُودَ الْمُؤْمِنِينَ وَيَدُلُّ  
عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ السُّورَةِ وَإِذَا قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا  
آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا اتَّخَذُوا آلَهُمُ الْغُيُوبِ قَالَ  
بِالْإِجْتِمَاعِ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةٍ وَمَحْمَدٌ هَذَا  
وَالْجُودُ وَإِذَا عَايَنَ الْمُنَافِقُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا الْمَرْكُوزُ فَقَدْ رَوَى أَنَّ  
عَبْدَ اللَّهِ ابْنَ أَبِي الْمُنَافِقِ كَانَ جَالِسًا مَعَ أَصْحَابِ الْمُنَافِقِينَ عَلَى قَابِ عِدَّةِ الطَّرِيقِ  
إِذَا اسْتَشْفَكَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ  
لَا صَحَابَةَ أَنْظَرُوا إِلَيَّ وَتَعْلَمُونَ بِي كَيْفَ أَرَدْتُ هُوَ لَا السُّبْحَانَ تَحْتَكُمْ فَانظُرُوا  
كَيْفَ أَهْلُهُمْ فَانظُرُوا كَمَا أَقْبَلُوا. قَالَ لَا يَحِلُّ الْمَدِينُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ

أَوَّلُ

نسخة

أَوَّلُ مَنْ لَبَّيْهُ مَرْحَبًا لِسَيِّدِي سَيِّدِي مَرْحَبًا الْقَوِيُّ فِي دِينِ اللَّهِ صَاحِبُ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَسْفَارِ ثَانِي النَّبِيِّ لَهَا فِي النَّبَا لِلْمَدِينَةِ  
نَسَبُهُ وَبَنَتْهُ وَمَا لَهُ لِرَسُولِ اللَّهِ شَرًّا اسْتَشْفَكَهُ عُذْرُ الْخَطَابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ مَرْحَبًا لِسَيِّدِي سَيِّدِي عَدِي بِنِ كَتَبَ بِرَسُولِهِ  
الْقَوِيُّ فِي دِينِ اللَّهِ الشَّدِيدُ بِدِ الْخَصْبِ عَلَى أَهْلِ الْإِلَهِ الْمَدِينَةِ نَسَبُهُ وَمَا  
وَابْنَتُهُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. ثُمَّ اسْتَشْفَكَهُ عَلَى سَبِيلِ أَبِي  
طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. فَقَالَ مَرْحَبًا لِسَيِّدِي هَاشِمٍ مَا خَلَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ اللَّهَ جَعَلَ خَلَالَهُ امْطِطِقَاةً وَحَصَّةً مِنْ  
بَيْنِ خَلْفَتِهِ بِالشُّوَّةِ. فَقَالَ لَهُ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّهُ لَا تَأْتِي  
فَإَنَّ الْمُنَافِقِينَ شَرُّ خَلْقٍ فِي الْأَرْضِ. فَقَالَ يَا أَبَا  
الْحُسَيْنِ لَا تَقْلُكْ هَكَذَا قَوْلَ اللَّهِ إِنَّ إِيهَانَنَا كَابِهَانِكُمْ. وَتَعْنِي بِقِيَا  
تَقْدِيرِ بَيْتِكُمْ وَتَحْتِ مَوْثِقُونَ فِي الْمَسِيدَةِ وَالْعَلَانِيَةِ. ثُمَّ اسْتَشْفَكَهُ  
وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي كَيْفَ تَأْتِيكُمْ رِوَايَةُ مَوْلَاكُمْ يَقْلُمُ قَالُوا لَا تَزَالُ  
تُحِبُّ مَا عَمِلْتَ نَبِيَّنَا ثُمَّ رَجَعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَخْبَاهُ إِلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. فَأَخْبَرَهُ بِهِ ذَلِكَ هَبْهُ وَالْأَيْمَةَ فِي  
شَأْنِهِمْ فَأَمَّا مَنْ خَلَعَا عَلَى الْيَهُودِ وَهُمْ مُجَاهِدُونَ بِالْحَمْدِ قَالَتْ  
قَوْلُهُمْ قَالُوا آمَنَّا عَلَى الْأَمَانِ الْمَذْكُورِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالَ لِسَطِيفَةٍ  
مِنْ أَهْلِ الْحَابِ آمَنُوا يَا لَذِي الْأَرْكَانِ الَّذِينَ آمَنُوا وَخِصَّةِ الْكُفَّارِ وَكَرُوا  
أَخْبَرَهُ تَعْلَمُهُمْ رَجَعُونَ وَأَمَّا مَنْ خَلَعَا عَلَى الْمُنَافِقِينَ فَطَاهِيَّةً وَانْطَلَمَ  
هَبْهُ وَالْأَيْمَةَ بِالْأَيْمَةِ الَّتِي قُلْنَا إِنَّهُ ذَكَرَ فِي ذَلِكَ الْأَيْمَةِ قَالُوا لَمْ يَذْكُرْ  
فِي هَذِهِ الْأَيْمَةِ قَالُوا الْمُنَافِقُونَ لِأَنَّكَ فِي ذَلِكَ الْأَيْمَةِ مَقَابِلَ  
الشُّفْهِهِ بِالْمَشْفِهِهِ وَفِي هَبْهُ وَالْأَيْمَةِ قَالُوا لَمْ يَذْكُرْ بِالْأَيْمَةِ  
**وَقَوْلُهُ** وَإِذَا خَلَا بِبَعْضِهِمْ إِلَى بَعْضٍ طَبِيعِهِمْ. فَقَوْلُهُ حَاقُّ الْمَجْمَعِ وَلَيْسَ أَحَدٌ جَلَا

مَرْكُوزٌ







بعد ذلك هيرا وقيل معناه انما لكم انصارا وقيل اي انا على ما انتم  
 عليه من التلوين والغداوة وقيل اي على دينكم ارادوا الجمع  
 بين الامتين فحرموا عنها قال الله تعالى فذنبوا بين ذلك لآل  
 هؤلاء ولا إلى هؤلاء فذلك من تارة ان يجمع بين طريق الإرادة  
 وما عليه أهل العادة لا يلبسهم له ذلك والمقدان لا يجمعان ومن  
 كان له في ذلك ناحية خلية وفي ذلك ن اية من قلبه بسط كان  
 تعبنا للظوارق ومتسما بين العلابين **وقوله هالي** انما نحن مشهورون  
 الهوى والشهوة من شئ محو عند صاحبه ولا نحن عند الهاربي وقد  
 هو ايم اي سحر والمقدان يشبهان الزا وهو الذي يفتح من الهواة  
 بفتحها الذي سحر من الناس والاستهزاء كلفه يمشي في الاستهزاء  
 هو كالتنبي به وانتظامه لما قبله اشهر لما قالوا لشيئا طهرهم انفسكم  
 قالوا فما لكم تشهدون شيئا هدم وتدخلون مساكنهم محزونين  
 وتعدون منهم قالوا انما نحن مشهورون قيل معناه ساخرين بخلاف  
 واصحابه وقيل اي مكدون بما يدعى اليه وقيل اي نريهم  
 اننا نوافهم على دينهم ظاهرنا وباطنا انما نكون معهم ظاهرا  
 لنسار كهم في غماهم ونسار بناتهم ونسار على سوارهم ونسار  
 اموالنا واولادنا ونسارنا من ابديهم **وقوله هالي** الله مستهزئ  
 بهم له شأنية اوجم احد هاهنا عاملة في الدنيا معا بلهم  
 نانا ظهروا الايمان وفي باطنهم التناق والله تعالى اظهر لهم  
 في الحال الايمان وعاقبتهم الاخرى **والثاني** ان معناه كجارتهم  
 في الاخرى جارتهم ايم والعرب تسمى الجدة باسم الابنة ا  
 قال عمرو بن كلثوم الا لا يظلم احد علينا فظلم فوق ظلم الظالمين  
 الا لا يظلم احد علينا فظلم فوق ظلم الجاهليين وفي انفسنا

على وقيل

وحسرا

وحسرا سمية سمية ثلثا فان ما قبتم فعاونا بشد ما غو قتم به  
 ومن اغتدى عليكم فاعندوا عليه بشد ما اغتدى عليكم فحاد محوت  
 الله وهو حاد عنهم ومكلف فله ومكلف الله الهوى كذا  
 والكيد كذا نسوا الله فسيروا منه سحر الله منهم انما نحن  
 مشهورون الله تستهزئ بهم **قال** في الجداغ وما جادعون  
 الا انفسهم وهو كقولهم ولا يحسن المكر الشئ الا بالهوى والسابع  
**قوله** ابن عباس رضي الله عنهما احدثوا خطبة جدد لهم فمدهم  
 والكاهن قول الحسين القبل البلى رحمه الله هو اعطاء المراد في الحال  
 واخذ البعثة في المال **قال** تعالى فلما نسوا ما ذكروا به نتجنا  
 عليهم اواب كل شيء حتى اذا فرغوا منها او اتوا الحدنا هم بعتهم  
 والسادس الهوى قالوا للشيء صني الله عليه وسلم كشد ائلك  
 لرسول الله ولهم بكل ذلك في عقيدتهم وبقا **للسابع** ذوق  
 اذ انت الغيوب الكبر واليس ذلك من سبهم **والسابع** قول  
 منادة وهو ما اخبر الله تعالى عن حالهم يوم القيامة  
 يوم يقول الماتون والمنا يقاسم الذين امسوا انظروا فانفس  
 من موركم الى ان قالوا الم نكن معكم فيقولون بلى وكذبكم  
 قسمة انفسكم بما كنتم لشيئا طينكم انما معكم واليوم يقولون  
 لنا لم نكن معكم فمستهزئون قال يوم نحن مستهزئون فتكون الاشهر  
 من المؤمنين بما ناله لهم وانما امات الله تعالى ذلك الي  
 نفسه يقولوا الله يستهزئ بهم تشريفا للمؤمنين وجعلنا  
 ليعلمهم قوله **قال** لنبية عليه السلام وما رمت اذ رمت  
 ولكن الله ربي **قال** انما من قول الكلي الهوى فحلوا من المؤمنين  
 في الدنيا يجعلهم يوم القيامة يعطون منهم وهو انه جعل

والثالث قول سبيد  
 الله يستهزئ بهم اليوم  
 صرنا مستهزئين بهم  
 2



المومنين يطلعون على المناقب من الجنة فيقولون لهؤلاء  
 ان يخرجوا من النار ونزلوا الجنة فيقولون نعم من بعد  
 ما في النار فيصعدون اليه فتعالى عليهم آيات آخر فيصعدون  
 ولا يزالون يطلعون على المناقب فيقولون نعم الى ان قال  
 في يوم الدين استوا من الكفار فيقولون الائمة وذلك الائمة على فم  
 الاشرار يا ثاس وقد قال تعالى لا تثنى قوت من قوتهم وقال  
 في قصص موسى عليه السلام في لواء اتخذنا هؤلاء قال اعوذ بالله  
 ان اكون من الجاهلين فاختار الله نعل الجاهلين واذا كان وعيد  
 الامتهن يا ثاس هذا مما حذر الامتهن يا ثاس تعالى وهو فيما  
 قال النبي صلى الله عليه وسلم المستغفر من الذنب وهو مستغفر  
 كالمستغفر من ربه ثم قال له الامتهن يا ثاس استغفروا ذنوبكم ان  
 الجنة من جنس النمل وقد عددنا ايات في اجرة اغالي السوء  
 واجرة اعمال الخير كذلك قال تعالى هل جحد الاخسان  
 الا الاخسان وقال تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة  
 وقال تعالى فاذكروني اذ كرم وقال تعالى او لموا يعهد  
 اوب يعهدكم وقال ان تصروا الله يضركم وقال رضي الله  
 عنهم ورضوا عنه وقال تعالى اجبت ذنوبكم وقال لعل  
 اجبت دعوة الداعي اذا دعاني فليست بواي **ووالله اعلم** وما هم في  
 طغيانهم يعمهون منذ خلقهم من النار من النار من النار  
 ومن الطلبي بسطة ومن العيش تطويله ومن التمر  
 ازيد ما به وزيادة شهر آخر في ما به لا يتم ومنعده ومن  
 الالف والواو والبا تطويلها ومديده القائمة تطويلها ومن  
 الذاة وائمة اذ هالقتها بالمداد وائمة اذ الجيش الكافي المدد

منهم قال تعالى ان الذين  
 اجتمعوا على ان الذين  
 اعدوا ينجلون

به وذكر في الضميمة بين مدد وائمة ملكه اوجده قال موسى مدد  
 في الشجر وائمة مدد في الخير وقال العدا مدد في ما كان الزادة  
 من كمة التهور والامداد بما كان الزيادة في غيره كامة  
 الجيش وقال الاخشى المداثر لك والامداد الاعطاء قال تعالى  
 وتمد له من العذاب مدا وقال تعالى فليمد له القوم مدا  
 وقال تعالى احسبون اننا ننهمهم بد من مال وبين اي لطمهم  
 فاما تفسيره هاهنا فقد قيل وتندهم اي وتزكهم وقيل لطمهم  
 وقيل لطمهم وقال من كتمان نملهم وهي اقاويلك مساربه  
 واما الطغيان فتوحي ورة الحرة في الله تعالى طي السبيل  
 اي بما لا الكثير وطى الحرة اذا صاحبت مواجبه وقال الخليل  
 هو من الزاوي واليا ايها جميعا طغوت وطغيت طغنا وكفونا  
 واما تفسيره هاهنا فقد قال ابن عباس والمسيحي طغناهم  
 اي في كفرهم وقيل هو اطمسار القوة على من لا قوة  
 له وقيل اي في غلظهم في الكف وقيل اي في غلظهم وقيل اي  
 في تكبرهم وقيل اي في جهلهم وقيل اي في عياهم وقيل اي  
 في تماديهم وقيل اي في نجا ورتهم تندهم ومعناه لطم  
 مكنتهم في طغيانهم في الدنيا وقيل اي لطم نكمتهم في حرة  
 طغيا بهم في العبي واما الامة فتو الرذلة في الحيرة وقد  
 صبه فهو عية وغاية وجمعه عية قال الشاعر وانه  
 اطرافه في ممة الغي الهدي بالجاهل الامة ويقال ذهبت  
 ابله العينة اذ الكريديت ذهبت واما تفسيره هاهنا فقد  
 قال ابن عباس وبها هذا والتبيع معناه يزدون وقيل بغير  
 وقيل اي يعمون عن رشدهم ولا يهتدون وهذه الصفات الثلاث

بعة



ما بينه وبينهم انا لآلئد في قولنا تعالى مذبذبين بين ذلك واما الحق  
 في قولنا تعالى لا يهتدون سبيلا واما الحق في قولنا تعالى عني  
 فممن لا يهتدون ثم قوله في طعننا بهم نعمون مذكور في القرآن  
 في صفة الكافرين والمكذبين والمرتبين والمنافقين قال تعالى  
 في القرآن مذبذبين الذين لا يخرجون لنا في طعننا بهم نعمون  
 وقال في المبتدئين من يضل الله فلا هادي له الاية وقال  
 في المرتدين وتقلب ابيدهم وانصارهم كما لم يؤمنوا به اولا  
 منكم الاية وقال تعالى في المنافقين في هدي الاية وخدمهم  
 في طعننا بهم نعمون ثم الاية كذلك اهل السنة والجماعة فانه  
 قال وتمد لهم وهو اثبات بطلان نفسه وقال في طعننا بهم نعمون  
 وهو اثبات بطلان العبد فذلك على ان العبد فاعل والله تعالى ليعلم  
 حاله وتطهر قول الجارية ان لا تغلب للعبد وقول العبد ربي  
 ان لا صنع فيه في ضل العبد ثم ما بقى ان يفسح العبد بطلان  
 العبد وامدادا ولا يكفره امواله واولاده والله تعالى  
 يقول في اعتد ابيه في حق العبد وتمد لهم في حق المال والبنين  
 المحسبون انما شهدهم يوم وكان طول العبد لهم خذلانا وكثرة  
 الاموال والاولاد من نانا ثم لهم بطلان هذا المؤمل لا  
 يهدى قال تعالى بطلان له الرحمن مدا ثم قال وتمد لهم من  
 العدة ارب مدا وقد جعل الله تعالى لعدو في الدنيا مالا ممددا  
 واوليته في الآخرة فلا ممدودا ثم قال الله جل جلاله الحمد  
 صلى الله عليه وسلم لئلا الممدوح ان من نبى على امتك  
 اني قد شدت اغمارهم فلا يكفرؤن بكم واولئك اموالهم  
 كذا يثبت في القيامة حسابهم واخرت زمانهم ولا يحول

فيهم

من مال وبنين

في العبد حقيقته **وقوله تعالى** اولئك الذين اشروا الصلوة بالمهدي  
 قالوا لا ينفعهم والاشترى الايمان والمهدي المثل وتفسيره هاهنا  
 في قولنا بن عباس وان مسعود رضي الله عنهم واخذوا الكفر وتركوا الا  
 وقال فناداه استحبوا الصلوة على المدي أي اشروها وقيل أي اختار  
 وقيل أي استبدلوا بها وهو لقوله ومن يتدل الكفر بالامانة بالامان  
 ثم ههنا على قول الذين قالوا ان الآية في اليهود يزوج الي قوله  
 وكانوا من قبل كيتفتخون على الذين كفروا لعلنا جاهل ما اعتدوا  
 كذا وايضا كان ههنا استبدلوا منهم الصلوة بالمهدي وهذا  
 كما في قولنا تعالى يخرجهم من الظلمات الى النور وفي حق الكتاب  
 يخرجونهم من الظلمات ليس ههنا يطرف النور بل بالانوار على  
 الامم ثم ههنا انوار وهو متعارف اهل النور وهو ابلغ في البيان  
 واوقع في القلوب والادان وهو كثير في القرآن قال تعالى جعلنا  
 ههنا منورا وقال تعالى لما طغى الماء قال عز وجل اية لكم  
 انزلنا من السماء من السماء وقال تعالى وانا نريهم من ايم الا هي  
 الهم من اجتمعتا وقال تعالى نسا وكم حزن لكم وقال هاهنا  
 اشروا الصلوة بالمهدي واصله في استبداله نال بهال واستبدل  
 في الهدى والضلال والجامع بينهما معنى الا حساب والاستبدال  
 فكل شئ غنا وكلك مشى مستبدل وكذا قوله اختاروا  
 الكفر على الهدى واستبدلوا به وقد اشار الى هذين المعنيين  
 اي اثنين فقال تعالى استحبوا الحق على المدي وقال ومن يتدل  
 الكفر بالامانة **وقوله تعالى** الصلوة بالمهدي قيل انكره بالامان  
 وقيل الشك بالانوار وقيل الحمد بالعلم وقيل الفرق بالجماعة  
 وقيل التفت بالانوار وقيل الدنيا بالآخرة وقيل النار

الغزالي



بالحكمة ومقتاة ان اجساد الدنيا مثلاله والتمك بنا بوجوب النار مثلاله  
 واختيار الاجرة هدي والتمك بما ينال به الحيم هدي وهذا دليل  
 على ان حكم الله بيبك بالحق على من غير تكلم بالادعاب والقبول  
 قال **مولانا** **مولانا** استغفرين بترك الهدي واخذ الصلابة من غير  
 التكلم بقدرة المتاد كماله اشاد اليه الامام ابو منصور رحمه الله وقوله  
 تعالى قمار تحت عمار شهرة ما لويح والريح العسل ونظيرها المثل  
 والمثل والرياح كد لك قال النبي صلى الله عليه وسلم المثل  
 رباح والجاره مقدر تجوز باب دلك والجاره مقدر مئة وجمع  
 الشجر البحر كدركه والشجر كالفجار كالحسام ومقتاة قمار ونحو  
 في جاراتهم وهي استورا الضلالة بالهدي وهو محذور واستعارة  
 كالسيارة شدة مع الاستعارة من مغلوب الكلام كقولك تعالى  
 فاذعوا الاموات عذوا عليه وقوله تعالى والنبه اذ اسير  
 اتي سبدي فيه وقوله تعالى كن تكرا اليك والنبه اذ اسير  
 وبه من كان على هذا الوجه مباحته وحسرت صفقت  
 وتار تحت تجارته **مولانا** وما كانوا مستدين قد مر في قوله  
 سنا كانوا مكيون ان كان يضل المضي والحال واللاستقبال  
 وهما قد قل بالوجه الثلاثة في اي وما كانوا على الهدي  
 فذلك لك خلو فاختاروا الضلالة على الهدي ومثل اي وما هم  
 بمقتدين للحال لمستلهم بالضلال وقيل اي وما كانوا مستدين  
 اي لا يكونون من بعد وقيل في اسطهم هذه الاولة وما كانوا  
 الهدي حيث استمروا الضلالة بالهدي وقيل انما يجر المرو للرج  
 والاهتداء ولم يكن لهؤلاء رج ولا اهتداء او قيل ما اهتدوا  
 الى الاخراج بالجاره الرجحة التي اهتدي اليها المؤمنون فقد قبل  
 لهم

والركب

والجار

لهم من جوارحهم ان تبور وهذا دليل على ان حكم الله بيبك  
 اليهم وقيل لهؤلاء اولئك هم الخاسرون واولئك الذين خسروا انفسهم  
 الآية **مولانا** **مولانا** مثلهم المثل في الفؤاد يعقود تعال للفتية قال  
 تعالى وفيه المثل الا على قال ذلك مثلهم في التوراة والاشياء  
 قال تعالى ولا تصدقوا به الامانة اي لا تصدقوا به الاشياء والفتية  
 ما بال تعال ولقد صدقنا الياس في هذا القدر من كل مقل اي  
 من كل نوع وللمعزة قال تعالى فعملناهم سلفا ومثلا للآخرين  
 اي عذرهم ولهم قال تعالى وعملناهم مثلا للناس ليعرفوا  
 ولهم قال تعالى مثلهم كمثل الذي استوفدنا اي كمالهم كمال المستوفد  
 ولهم قال تعالى مثل ما ينفقون في هذه الحساء الدنيا والمثاب  
 قال تعالى انما مثل الحياه الدنيا للصلوة والزيادة قال تعالى  
 كمثل الذين من قبلهم مقتاة كالذين وللعذاب قال تعالى كمثل الذين  
 اتى عذاب هو لا كعذاب الذين من قبلهم والمثل في اللغة الشبه  
 والمثاب ما يملك الشيء والمثاب الصوة وفي الفؤاد انما  
 وهي لا يبرحها والابلاغ فانه وجري الذكر واي مع في الفؤاد  
 وقالوا ان المثل للحكام كالحماة للوجه يرى الشاظر فيها مثل  
 وجميعه يفت على حقيقته حاله وينسوف كالك وصفيه وكذا وقوف  
 السامع على معنى كلام الممثل وفي قوله اي مراد قوله للمثاب  
 مما نذهب فيه النش كك مذهب ويستفيد منه كل معني متعب  
 ونوصي ذلك في فاجد ان الله تعالى قال انما مثل الحياه الدنيا كتمان  
 فتكلموا في معنى تكميله بالما فبين ان الما اقل نفع واد اكثر ضرر في  
 القليل المتكلم من الحديث والمثابة والحبس والنعاس والتجاذ  
 الاطعمة والاشهيرة وقيل الاغنيان الجسة وسقي الدواب والاراضي  
 والاشجار واحا الفلاة فاذا انقضى النيران فاهتد التمرع وقيل الاشجار

اي الممنون

مهم



وَسَقَّ الْأَشْهَادَ وَسَدَّ الظُّرُفَ وَاعْتَرَفَ النَّاسَ وَلَكِنَّ الْمَالِ الْفَتْلُكَ  
يَكُنِي بِهِ الْمَوْتُ وَتَقَامُ بِهِ الْمَصَالِحُ وَيَتَزَوَّدُ بِهِ لِلْعَادِ فَإِذَا كَثُرَ أَوْرَثَ الطَّيَّارَ  
وَوَلَدَ الْيَحْيِيَّةَ وَأَوْدَتْ الْبَيْضَ وَاللُّسَانَ وَالْكَرَّ الْأَعْدَا وَالْحُمَادَ  
وَتِيْلَ إِذَا تَلَّ الْمَا جَرَيْنَهُ حَيْثُ سَيَّيْتُ وَفِيهِ الْحَيَاةُ وَالْعَايَةُ وَإِذَا  
كَثُرَ جَرِي حَيْثُ سَقَّ فِيهِ الْخَرَابُ وَالْأَيَّاتُ فَكَلَامُ الْمَالِ وَفِي هَذَا  
جَمِيعُ الْأَمْثَالِ **وَوَلَدُ الْمَالِ** كَمُكَلِّهِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ مَا كَانَ وَيَبِيْلَ وَأَوْدَتْ  
النَّارَ وَوَوْدَ أَيَّ اسْتَقْبَلَ فَالْإِسْتِيفَادُ هَاهُنَا يَتِمُّ لَكُمُ الْإِسْتِيفَادُ  
وَالْإِبْيَانُ وَالْإِسْتِخْرَاجُ وَالْإِسْتِخْرَاجُ وَالْإِسْتِخْرَاجُ وَالْإِسْتِخْرَاجُ  
فِي الْأَحْمَلِ أَنْ مَعْنَاهُ كَمُكَلِّهِ الَّذِي اسْتَقْبَلَ نَارًا تَسْتَقْبِلُهَا السُّقُفُ  
وَأَيَّ سَاكٍ عَلَيْهِ أَنْ يُوقِدَ فَإِنَّ سَيِّئَ الْإِسْتِيفَادِ لِلْمُغْلِبِ وَالْمُسَوِّدِ  
وَأَحْكَمُوا فِي الْمَتَرَادِجِ يَهْوِي وَالْإِيْمَةُ **وَالسَّيِّئُ** سَمْعًا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
فِي رِقَابِهِ وَسَعِيدٌ حَسْبُكَ وَكَعْبٌ وَعَقَا **وَالسَّيِّئُ** سَمْعًا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
الْمُتَوَدِّعُ لَكُمْ اللَّهُ كَمَا بَوَافِقُونَ بَالِيَتِي مَكِّيَّ اللَّهُ مَكِّيَّ سَمْعًا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مَكِّيَّ بَوَافِقُونَ بَالِيَتِي مَكِّيَّ اللَّهُ مَكِّيَّ سَمْعًا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
نَارًا فِي الْمَعْنَى لِأَنَّ مَنْ نَطَقَ بِهَا وَعَلَى هَذَا جَاءَ عَنْهُمْ فِي قَوْلِهِ دَهَبَ  
اللَّهُ يُوْرِيهِمْ أَيْ أَرْسَلَ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً عَاصِفًا فَاطْفَافًا وَهُوَ مَا جَاءَ فِي  
صِفَةِ الْبُيُوتِ فِي آيَةِ الْآخِرَى كَلِمًا أَوْ قَدْ وَانَا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
اللَّهُ **وَقَالَ** مَقَالَتِي سَمْعًا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْقَوَائِدُ وَالْمُسَوِّدُ  
وَالْمَقَالَتِي وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ قَسَائِرٍ وَأَبْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمُ الْإِيْمَةُ  
فِي الْمَنَافِقِينَ **أَمْثَلُ** أَيْ لِسَهَادَةٍ كَمَا مِنْ مَنَاجِبِ الْمَالِ فِي أَلْفَانِ رَقْمًا  
رَأَى ذَلِكَ بِالْمَوْتِ **مَنْ أَمَّا قَالَتْ** كَلِمًا أَوْ قَدْ وَانَا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
الْمُتَوَدِّعُ لَكُمْ اللَّهُ كَمَا بَوَافِقُونَ بَالِيَتِي مَكِّيَّ اللَّهُ مَكِّيَّ سَمْعًا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
مَنْ أَمَّا قَالَتْ كَلِمًا أَوْ قَدْ وَانَا لِيَجِيءَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
طِيلًا وَلَمْ يَكُنْ أَعْلَمَ وَأَنْ خَاطَبَ الْجَمْعَ لِأَنَّ مَعْنَاهُ لَا يَخْرُجُ كُلُّ  
وَاحِدٍ

أَوْ اسْتَقْبَلَ نَارًا  
أَوْ أَوْدَتْهَا غَيْرَهَا  
وَأَسْتَقْبَلَ نَارًا  
أَوْ اسْتَقْبَلَ نَارًا  
أَوْ اسْتَقْبَلَ نَارًا  
أَوْ اسْتَقْبَلَ نَارًا  
أَوْ اسْتَقْبَلَ نَارًا  
أَوْ اسْتَقْبَلَ نَارًا

وَاحِدٍ مِنْكُمْ طِيلًا وَفِي هَذَا مَوْاسِمُ حُسْنِ فِعْلٍ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَفِي ذَلِكَ الْمَوْثِقُ لِلْجَمْعِ  
لَكُنْ وَاحِدًا وَالْمُسْتَقْبَلُونَ كَثِيرًا وَفِي ذَلِكَ مَوْاسِمُ فِعْلٍ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ وَفِي ذَلِكَ الْمَوْثِقُ لِلْجَمْعِ  
مَنْ فَعَلَ الْمَنَاقِبَ كَثِيرًا فَعَلَ الْمُسْتَقْبَلُونَ وَكَلَامُ الْيَحْيِيَّةِ وَلَوْ أَنَّهَا لَوَعْلَبَ الْأَسْمَاءُ  
حَاجِرًا تَجِيءُ قَوْلُ لَوْ نَاخَلْنَاهُ وَلَا تَقُولُ لَوْ لَكُنَّا وَاحِدَةً **وَوَلَدُ الْمَالِ**  
لَمَّا أَصَابَتْ نَاخُولَهُ أَيْ نَاخَلْتَهُ وَالْقَوَا وَالْقَوَا وَالْقَوَا وَالْقَوَا وَالْقَوَا وَالْقَوَا  
يَكُونُ مَعْنَى مَنَّا أَيْسًا لَا رَمًا وَيَكُونُ مَعْنَى مَعْنَى نَوْرًا وَهُوَ قَوْلُهُ  
كَلِمًا أَمْثَلُ لَمْ يَكُنْ لَا رَمًا وَيَكُونُ مَعْنَى مَعْنَى نَوْرًا وَهُوَ قَوْلُهُ  
وَأَبَانُ وَفِي هَذِهِ الْآيَةِ كَلِمًا أَصَابَتْ نَاخُولَهُ مَعْنَى لَا تَكُونُ لَا رَمًا  
وَمَعْنَاهُ كَلِمًا تَوَرَّتْ النَّارُ الْخَوَاضِعُ الَّتِي حَوَّلَتْ هَذِهِ الْمُسْتَقْبَلَةَ وَلَوْ كَانَ  
لَا رَمًا لَكَانَ يَكُونُ لَمَّا أَصَابَتْ نَاخُولَهُ لَا تَكُونُ لَا رَمًا فَالْوَأْدُ لِلْقَوَا  
وَالْقَوَا تَعْبِيرٌ أَوْ هَمَاتِي وَاحِدًا قُلْ كَانَتْ عَيْنِي قَلْبًا لَمْ تَكُنْ هَامِجِيَّةً شَيْءًا وَاحِدًا  
هَامِجِيَّةً قَالَتْ كَلِمًا أَصَابَتْ نَاخُولَهُ دَهَبَ اللَّهُ يُوْرِيهِمْ وَإِنْ كَانَ نَاخُولًا  
فَلَمْ يَكُنْ غَائِبًا لَكُلِّهِمْ فَلَمَّا هَامَا وَاحِدًا هَامَا وَاحِدًا وَاحِدًا وَاحِدًا وَاحِدًا  
أَعْلَنَ كَقَطَا وَاحِدًا تَقَطَّ وَأَبْلَغَ فِي النَّصَاحَةِ وَأَنْطَفَأَ فِي الْيَمَانِ  
مِنْ الْأَعَادَةِ يَلْفِظُ الْأَقْلَابَ وَدَلِيلُكُمُ اتِّحَادُهُمَا قَوْلُهُ نَعَالِي فِي صِفَةِ نَوْرٍ  
الْمَعْرِفَةِ يَكُونُ رَيْبًا لِيُفِي **وَقَالَ** نَعَالِي نَوْرٌ عَلَى نَوْرٍ وَقَالَ فِي التَّوْبَةِ  
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْقُدْرَانَ وَصِيًّا **وَقَالَ** فِيهَا أَيْسًا أَنَا لَنَا  
النُّورُ أَيْ فِيهَا هُدًى وَنَوْرٌ وَقَوْلُهُ نَعَالِي نَاخُولَهُ أَيْ جِهَاتِ الْمُسْتَقْبَلِ  
قَالَ قَوْلُهُ وَاحِدًا أَيْ وَاحِدًا وَفِي ذَلِكَ **وَوَلَدُ الْمَالِ** دَهَبَ اللَّهُ يُوْرِيهِمْ أَيْ  
الْهَبَةُ وَالْهَبَةُ وَالْهَبَةُ وَالْهَبَةُ وَالْهَبَةُ وَالْهَبَةُ وَالْهَبَةُ وَالْهَبَةُ  
الرُّوَالِ أَيْسًا قَالَتْ نَعَالِي أَيْسًا يُوْرِيهِمْ اللَّهُ لِيُوْرِيَهُمْ عِلْمُ الرِّجْسِ أَيْ  
لِيُوْرِيَهُمْ دَهَبَ لَا رَمًا وَيَكُونُ مَعْنَى مَعْنَى نَوْرًا وَهُوَ قَوْلُهُ  
يُوْرِيَهُمْ دَهَبَ هُوَ دَهَبٌ يُوْرِيَهُمْ وَهُوَ دَهَبٌ هَامَا وَاحِدًا وَاحِدًا وَاحِدًا وَاحِدًا

كَلِمًا أَصَابَتْ  
وَمَعْنَاهُ



أَوْتَدَّوَهَا وَأَتَمَّا لَمْ تَقْلِبْ يَدَيْهِمْ وَإِنْ كَانَتْ هِيَ الْمَذْكُورَةُ تَبْنَاهَا لِأَنَّ  
لِلنَّارِ سَتِيرِينَ حَرَارَةً وَتَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى أَذْهَبَ الثَّوْرَ وَبَنَى عَلَيْهِمْ لُحُوزَ  
الْخُرُوفَةِ وَالْأَرْبَابِ أَبُو مَتَّصُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ يُشِيرُ إِلَيَّ أَنْ مَتَّعَهُ أَذْهَبَ اللَّهُ  
ثَوْرَ بَصَرِهِمْ عَلَى مَا بَيَّنَّ **قوله** **سألي** وَتَرَكْنَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ أَنَّى حَلَاةٌ هُمْ فِي  
ظُلُمَاتٍ هِيَ جَمْعُ الظُّلَمَةِ وَتَجْمَعُ عَلَى الظُّلَمِ بِالْفَتْحِ وَالظُّلُمَاتُ بَنَى الْكَلَامَ وَكَدَّ  
الْخَبَرَاتِ وَالْغُرَفَاتِ وَهِيَ الظُّلُمَاتُ الْخِطَّةُ يَدُ مِنْ كُلِّ جَهَةٍ تَقِي كُلَّ  
جَهَةٍ ظُلْمَةً وَمِنْ الْجَهَاتِ ظُلُمَاتٌ وَأَنَا تَسْبِيحُهُ فَقَدْ قَالَ الْمُسْنَنُ هُوَ  
الثَّوْرُ الَّذِي أَهْرَؤُهُ لِلرَّسُولِ بِالْأَمْرِ سَلَامٌ قَطَعَهُ اللَّهُ عَنْهُمْ بِالْوَيْلِ فِي مَوَارِهِمْ  
وَقَالَ الْأَخْمَرُ أَذْهَبَ اللَّهُ يَوْمَهُمْ سَتُودَ وَجُوهَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَفْوَتُهُ  
لَهُمْ وَمِنْ مَعْنَى تَرَكْنَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ أَنَّى لَمْ يَأْتِهِمْ بَصِيرٌ يُبْهِرُونَ  
بِهِ وَقِيلَ أَنَّى لَمْ يَخْرِجْنَهُ مِنْهُ كَمَا قَالَ تَرَكْنَهُ فِي الدَّارِ أَيَّ لَيْلَتِهِمْ  
لَيْلَتِي لَمْ يَخْرِجْهُمْ مِنْهَا وَهَذَا نَأْوِيلُ الْمَعْرُوفَةِ فَاسْتَعْمَلُوا بِكُلِّ لَوْحٍ  
أَفْعَالِ التَّسْبِيحِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّبِيحُ مِنَ التَّوَالِدِ عِنْدَ أَمَلِ السَّنَةِ  
وَالنَّجْمَةِ وَتَرَكْنَهُمْ أَنَّى جَعَلْنَهُمْ فِي الظُّلُمَاتِ وَهُوَ كَقَوْلِهِمْ وَتَرَكْنَهُمْ كَقَوْلِهِمْ  
أَنَّى جَعَلْنَهُمْ سَلْدًا **قوله** **سألي** لَا يَبْهَرُونَ أَنَّى لَا يَبْهَرُونَ مَا خَوَّلَهُمْ لَدَهَابِ  
الثَّوْرِ **قوله** **سألي** وَتَرَكْنَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يَبْهَرُونَ بِالْجَمْعِ مَعَ أَنْ الْمَذْكُورَ  
فِي الْآيَةِ الَّذِي اسْتَفْتَدَ نَأْوِيلًا صَاحَاتٍ مَخَوَّلَهُ وَهُوَ وَاحِدٌ لِمَا مَرَّرَ الْمُنَوِّدُ  
وَاحِدًا وَتَمَّ سَطْرُ جَمْعِ أَزْبَادٍ بِأَلْفٍ أُجِدَ الْجَمْعُ مِنَ الْوَجْهِ الَّذِي سَوَّاهُ وَهُوَ كَقَوْلِهِ  
وَالَّذِي جَاءَ بِالسُّدُوفِ وَتَمَدَّدَ فِي يَدِ أَوَّلِيكَ هَذَا الْمَقْنُونُ **قوله** **سألي** تَمَكَّنَ بَلِي  
مَنْ اسْتَكْمَلَ وَتَمَكَّنَ سَهْرٌ فِي أَجْوَدٍ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَمَعْنَى الْآيَةِ  
فِي قَوْلِ بْنِ عَبَّاسٍ وَتَمَدَّدَ فِي الصَّخَائِكَ وَمَقَابِرِكَ وَالسُّدُوفِ تَمَكَّنَ التَّامِينَ  
فِي كَيْفِهِمْ وَيَقَافِرُهُمْ كَيْفَلُ رَجُلٍ أَوْقَعَهُ نَارًا أَوْ قَدَّ نَارًا فِي كَيْفِهِمْ نَظَرَهُ  
فِي سَفَارَتِهِ وَاسْتَفْصَلَهَا وَاسْتَدْرَجَهَا وَرَأَى مَا خَوَّلَهُ وَانْفَى مَا حَذَرَ وَخَافَ  
مَنْ

قَامَتْ قِيَمَاتُهَا لَكَ إِذْ قُورِيَتْ نَارُهُ قَبِيحٌ فِي ظُلْمَةٍ خَائِفًا مَخْجَرًا مَكْدُورًا  
لِلْمَافِيُونَ إِذَا طَافُوا وَابْكَاةَ الْإِيمَانِ وَاسْتَشَارَ وَابْكَاةَ وَابْكَاةَ وَابْكَاةَ  
وَأَبْلَوَاتِهَا مَنَّا كَوْنُ الْمُسْتَكِينِ وَكَارِهُوهُمْ وَتَمَامُوهُمْ أَلْفَا سَجَرًا أَمْنًا  
عَلَى أَنْوَالِهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ فَلَوْ مَا شَاءُوا عَادَ وَإِلَى الْحُوفِ وَالظُّلُمَةِ وَتَقَوَّى الْعَدَابِ  
وَالْبَقِيَّةُ **قوله** **سألي** الْأَيَّامُ أَبُو مَتَّصُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي هَدْيِهِ الْكَافِيَةَ كَقَوْلِهِ  
اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ **قوله** **سألي** وَمَوْلِدُ تَمَكَّنَ وَمَوْلَا يَعْنِي قَائِدَ مَقْتَصِدَةٍ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ  
لَا يَهْمُ ظَلَمُوا بَيْنَهُمَا يَفِيضُ الْأَمْنُ فَأَعْبَتْهُمُ اللَّهُ حَقَّ قَائِدِ إِبْرَاهِيمَ فَأَقَاتَ مَحْبُوسُونَ  
كُلَّ مَتْنٍ عَلَيْهِمْ **قوله** **سألي** رَأَيْتَ الْوَيْلَ فِي قُلُوبِهِمْ مَنْ مَنَ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ  
نَظَرُ الْمُنْهَوِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ وَإِذَا أَذْهَبَ الْخَوْفَ الْآيَةَ **قوله** **سألي** قَائِدًا  
خَا الْخَوْفَ تَأْبَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَذَوُّرَ أَعْيُنُهُمُ الْآيَةَ **قوله** **سألي** تَحَدَّرَ  
الْمَافِيُونَ أَنْ يَبْرُكَ عَلَيْهِمْ سَلَى دَهْرُ بَيْتِهِمْ وَلَا يَسْتَهْمُ ظَلَمُوا بِالْبَقَا  
رِمَا الْقَدِيرَيْنِ وَالْمَشْدِقِ قَالَتِ فِيهِمْ تَعْلِيمُ الْعَرَبِيَّاتِ جَمْعًا يَدْرِكُ  
قَطْرَ دَوَاهِمِ **قوله** **سألي** تَعَالَى مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مَرْثُهُمْ **قوله** **سألي** تَعَالَى  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَا قُوَّةَ إِلَّا الشَّرْفُ وَالْعِزُّ وَحَا الْمَوَانِ قُلُوبُهُمْ  
تَمَكَّنَ سَتُودِ الثَّوْرِ لِيَسْتَفِي بِهَا وَيُسَبِّحَ بِحَرَاهَا فَأَذْهَبَ اللَّهُ تَعَالَى بَصَرَهُ  
وَأَعْبَتْهُ حَوَاتِ الْأَحْرَافِ لَوْ دَنَابُهَا وَكَذْهَبَ الْأَتْفَاعَ حَرَاهَا فَذْهَبَ  
كَانَ بِأَمْرِكَ الْأَشْتَعَالُ لِيَتَوَهَّجَ وَالْأَتْفَاعَ حَرَاهَا عَلَى الْبَرْدِ وَالْأَصْلَاحِ  
الْأَعْيُنُ بِهَا يَدْرِبُهَا بِالْبَصَرِ وَأَمَّا فِي الْأَجْوَدِ فَمَنَّا كَرَامَتُهَا  
الْمُؤْمِنِينَ لِقَمَّةٍ عِنْدَ أَفْتَاتِ الثَّوْرِ وَتَمَكَّنَ الْمُنْهَوِّ مِنْهُمْ وَهُمْ فِي النَّابِ  
**قوله** **سألي** مَمَّ الْعَصَمُ اسْتَدْرَجَ الْخَوْفَ الْمُسْتَلِمِ وَالْأَخْمَرُ الْفَخْرُ الْفَخْرُ  
وَالْحَدَّرُ الْأَخْمَرُ أَصْلُ الْفَخْرِ الَّذِي لَا يَبِيلُ إِلَى مَعْقُودَةِ الْعِيَادِ وَالْقَنَاةِ  
الْقَنَاةُ الْبَقِيَّةُ لَيْسَتْ بِحَوْفٍ وَفِي الْقَنَاةِ الدَّاهِيَةِ وَالْقَنَاةُ الْمُنْجَاةُ وَالْقَنَاةُ  
الْأَسَدُ وَفَارُورُهُ مَمْنُونَةٌ أَنَّى سَتَدَّرَدُهُ وَمِمَّا يَهْمُهَا سِيدُهَا وَأَصْلُ

والآية











صَرْفَ السَّمَاءِ إِلَى السَّحَابِ فَيَصْرِفُهُ إِلَى السَّمَاءِ الْأُثْنَى وَمِنْ حَتْمَةِ مَطَرًا  
 انْكَرَهُ صَرْفَهُ إِلَى ذَلِكَ فَاجْلِبِ مِنْهُمَا وَالْأَثْنَيْنِ مَعَيْنِ الْاِثْنَيْنِ مَعَيْنِ أَنْ  
 الْمَطَرُ مِنَ السَّحَابِ عَمِيَانًا وَهُوَ مِنَ السَّمَاوَاتِ أَهْلًا قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى  
 أَلَمْ يَرَأَ أَنَّ اللَّهَ يُزَيِّجُ سَحَابًا ثُمَّ يُؤْثِرُ لَيْلًا بَيْنَهُ ثُمَّ يُخَفِّضُ زُحَامًا  
 فَتُشْرَى الْوَقْدُ تَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ وَرَوَى وَهَبُ بْنُ مَرْثُودٍ فِي الْمَشْدَا  
 اسِرْ كِتَابٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَجِئَهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ قَالَتْ تَحْتَ الْعَرْشِ كَعْدُ  
 يُنْزَلُ مِنْهُ أَرْبَاقُ الْخَيَوَانِ يُوْحَى إِلَى السَّحَابِ إِلَيْهِ تَنْطَلِقُ مَا  
 شَاءَ مِنَ السَّحَابِ حَتَّى تَنْهَى إِلَى السَّمَاءِ الْأُثْنَى وَيُوحَى إِلَى السَّحَابِ أَنْ  
 عَزَّ بِهِ مَبْعُودٌ بِهِ فَلَيْسَ مِنْ قَطْرَةٍ تَنْظُرُ إِلَّا وَمَعَهَا مَلَكٌ يَهْتَمُّ  
 مَوْضِعَهَا وَلَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ قَطْرَةٌ إِلَّا يُكَلِّبُ مَعْلُومٌ وَرَبُّكَ يَعْلَمُ  
 إِلَّا مَا كَانَ مِنْ يُؤْمِرُ الطُّوفَانَ قَالَتْ سَمِعْتُ مَا مَعَهَا مِنْ رَجُلٍ وَلَا  
 وَرَبُّكَ **وَبُولِ السَّحَابِ** فِيهِ ظِلْمَاتٌ هِيَ ظِلْمَةُ اللَّيْلِ وَالسَّحَابِ وَالظُّلُمِ  
 وَتَبِيلٌ مَا يَبْسُطُهُ الْمَطَرُ وَالسَّحَابُ مِنْ نُورِ الطُّوَالِجِ **وَبُولِ السَّحَابِ**  
 وَرَبُّكَ عَنِ وَرَبِّكَ إِنَّا الرَّعْدُ فَقَدْ سَبِيلٌ وَهَبُ بْنُ مَرْثُودٍ عَنْ الرَّعْدِ  
 فَقَالَتْ اللَّهُ أَكْبَرُ وَعَنْ مَعْبُدٍ قَالَتْ سَأَلْتُ الرَّهْبَنِيَّ عَنِ الرَّعْدِ  
 مَا هُوَ فَقَالَتْ اللَّهُ أَكْبَرُ وَسَأَلْتُ كَتَبَ قَتَبَةُ اللَّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ الرَّعْدِ فَقَالَتْ  
 مَلَكٌ وَكَذَلِكَ اللَّهُ تَعَالَى بِسَيِّئَةِ السَّحَابِ فَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ  
 يَبْسُطَ إِلَيْكَ بَلَدًا أَمَرَهُ فَتَسَاقَتْ فَادَّانَعَرَفَ عَلَيْهِ وَرَجَعَتْهُ يَبْسُطُهُ  
 حَتَّى يَجْتَمِعَ كَمَا يَزِدُّ أَحَدَكُمْ رِبَاكُهُ ثُمَّ تَرَى وَسَمِعَ الرَّعْدُ يَحْدِثُ  
 وَالْمَلَكُ مِنْ خِيفَتِهِ وَعَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ  
 أَتَاهُمْ كَالْوَأْدِ سَمِعُوا الرَّعْدَ قَالُوا سَمِعْنَا مِنْ سَمِعَ الرَّعْدُ بِحُجَّتِهِ  
 وَالْمَلَكُ مِنْ خِيفَتِهِ وَبَعْثُ شَهِيدٍ خَشِيبٍ أَنَّ الرَّعْدَ مَلَكٌ يَحْمِلُ  
 السَّحَابَ كَمَا تَحْمِلُ الرَّايِ الْأَيْلُ كَمَا يَتَعَوَّنُ الرَّايِ بَعْدَهُ فَاذْ أَنْفَرَتْ  
 سَحَابٌ

رَأَى سَحَابًا  
 إِلَى الرَّعْدِ فَتَحْمِلُ بَيْنَهُمَا فِي السَّحَابِ  
 وَالسَّحَابُ يَنْفَرُ فِي الرَّعْدِ  
 ثُمَّ يُوْحَى حَرْفٌ

سَحَابًا فَتَحْمِلُهَا فَإِذَا اشْتَدَّ عَصْفُهُ طَارَ مِنْ فِيهِ النَّارُ فِيهِ الْمَوَاعِظُ  
 قَالَتْ تَقَادُةُ الرَّعْدِ خَلْقٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ تَعَالَى سَامِعٌ مُطِيعٌ وَقَالَتْ  
 بِنُ عَمَّا مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَكِنَّ شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْطَلًا وَلَا اخْتَصَنَ مَحْكَا  
 مِنَ السَّحَابِ قَالُوا مَا مِنْطَلَةٌ وَمَا مَحْكَا قَالَتْ مِنْطَلَةُ الرَّعْدِ وَمَحْكَا  
 الرَّعْدُ قَالَتْ بِنُ عَمَّا مِنْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رِوَايَةِ الرَّعْدِ رَخ  
 يَحْمِلُ عَمَّا السَّحَابِ فَيَضَاعِدُ مَيْكُونُ مِنْهُ ذَلِكَ الصَّوْتُ وَتَبِيلُ الرَّعْدِ  
 مَوْتٌ أَصْطَحَاكَ الْأَجْرَامُ وَهُوَ مِنَ الرَّعْدِ لَا شَيْءَ مَوْتٌ يَزِيدُ  
 أَيْ لِيَطْلُبُ وَأَرَادَتْ أَنْ يُضْمَرَ عَمَّا الْخَوْفُ مِنْ هَذَا وَالرَّعْدُ  
 يَدُ الْجَبَانِ لِأَنَّهُ يَدُ مَنْ يَخْشَى وَالرَّعْدُ يَدُ الْمَرْءِ الْمَرْءِ اللَّيْسَةِ  
 الْأَعْيَانِ مِنْ ذَلِكَ وَالرَّعْدُ هُوَ مَا يَتَقَدَّحُ مِنَ أَصْطَحَاكَ الْأَجْرَامِ  
 عَمَّا هُوَ لَا قَالَتْ عَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ صَرْفُ الْمَلَكِ الرَّي  
 هُوَ الرَّعْدُ السَّحَابُ بِخَرَافٍ مِنْ حَيْدِهِ وَقَالَتْ بِنُ عَمَّا وَالْعَمَّا  
 هُوَ مَوْتٌ مِنْ ثَابِتٍ يَدُ جَزَاءِ الْمَلَكِ السَّحَابِ يَقْبَلُ هُوَ تَلَا لَوْ أَنَّ  
 وَقَالَ كَالْهَدْيِ وَتَحْدِثُ سَلِيمُ الظَّالِمِي الرَّعْدُ مَلَكٌ لَهُ أَرْبَعَةٌ أَوْ خَبِيرٌ  
 وَحَدُّهُ إِنْشَانٌ وَوَجْهُهُ نُورٌ وَوَجْهُهُ يَسِيرٌ وَوَجْهُهُ أَسَدٌ فَإِذَا  
 مَضَى بِالْجَنَّةِ فَدَلَّكَ الرَّعْدُ وَالْمَضَى الْحَرْبُ وَالضَّرْبُ وَقَالَتْ  
 سَمِعْتُ مِنَ الْجَنَابِ وَحَدَّثَ أَنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى أَنَّ حَتْمَةَ الْعَرْشِ  
 لِحُكْمِ مَلَكٍ مِنْهُ وَوَجْهُهُ إِنْشَانٌ وَوَجْهُهُ نُورٌ وَوَجْهُهُ أَسَدٌ  
 وَوَجْهُهُ يَسِيرٌ مَاذَا أَحْرَقُوا أَجْمَعُهُمْ تَهْوَى النَّارُ وَعَلَى كُلِّ هَوَا  
 الْأَفَاوِلُ الرَّعْدُ وَالرَّعْدُ الْمَدْكُورُ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ هُوَ الصَّوْتُ  
 وَالنَّارُ الَّتِي تَنْبَعُ فِي السَّحَابِ فَإِنْ كَانَ الرَّعْدُ وَالرَّعْدُ اسْتَبَيْنَ  
 لِلْمَلَكِ أَوْ لَكِنَّ فَقَدْ أَرَادَ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ مَوْتَهُمَا  
 وَاتْرَاهَا لَا عَيْنَهُمَا وَبِئْسَ الْمَعْرُجُ مِنْ رِوَايَةِ بِنُ عَمَّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا



قال عليه الصلاة والسلام من رزق على ملك شهيد الاذي  
خلقاً نصفه من النمل ونصفه من النار وسيفه من شجرة وهو يقول  
سبحان الذي آلف بين النمل والنار سبحان الذي يقول بين عباد  
المؤمنين قلنا يا خير من هذا الملك قال هذا الملك خلقه  
الله تعالى بقدر ربه كما شاء وكذا على الشهاب يموت من توضع  
إلى توضع واسمه رعد وسنده الرعد والبرق ياتي سبابة  
الشهاب يظهر الرعد ويظهر على السحاب يظهر البرق الرشح  
الله يقول ان الله منحي سبحاناً الآية وقال في كتاب  
حقائق القرآن قال ابن الرضائي ان عند صفات الملائكة والبرق  
من قاصد والمطر بكافهم فان حلت هذه الحكام على الظاهر  
فلا يملكه مؤمنين بالمستقيمة والخبيثة قال والملائكة من خبيثين  
وقال تعالى وهم من خشيتهم مستيقنون وكافهم شديد أيضاً حكم  
الذي صلى الله عليه وسلم انه رافقه بركة المعراج فاكمل تلك  
سما إلى النبي أشد إيمان الذي ذو شهيد يجوز ان يكون ما ربه  
المؤمن مؤمنهم من السماء وان حلت على القليل فله فحة أي  
كما يسمعون صوت الرعد فاعلموا ان صياح الملائكة في الجوار لذلك  
وكما ترون لمعان البرق فليمان انما هو في ذلك وحار ذلك  
تقاطر الانظار فدا مؤمنهم كذا لك وقد احاطت مع انهم لا يسمعون  
الله ما اسرهم ويعاون ما يؤمرون وهم عباد ملك من وهم  
من خشيتهم مستيقنون فكيف ينبغي لنا ان نقابل مع هؤلاء وجوانا  
وخطواتنا وخطايا **قوله سالي** يحكون أصابعهم فيك يسمعون وقيل  
يدخلون وقد كنت هذه الكلمة وهي تقول الجمع ان المني اذ من قوله  
تعالى اذ كتب او كما كتاب صتيب حتى صار هذا في الاصاب

بار  
لصوت

جمع

جمع أصابع وفيها حجت لثبات أصابع يفتح المنة وكسرها ما أصبع  
بفتحها أي المنة وفتح الباء وأصبع بضمها وأصبع بكسرهما وأصبع  
بكسر المنة وفتح الباء وهي أصابعها وهي أصابع الدين  
والدخيلين والأصابع مؤنثة سماعاً قال النبي صلى الله عليه وسلم  
في رجولة في بعض مقاربه قل اني الا أصبع ذريت في سبيل الله  
ما لبيت وذلك الخلية التي اخلاف أسرار النبي على بعض حاسر كجرا  
ما تحت الأصابع في الأذان والمقصود بفتحها لا تلتصق هذه  
ببند وان ادسه بأصابعه خوفاً من الرعد **قوله سالي** هي  
اذاسهم هي حنجرة اذن وهي الجارية الشامخة وقد اذن  
ما اذن أي سمع قال الله تعالى واذا كنز ليرتها أي سمع من طليقة  
وقال النبي صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لي شيء كما يذير لي شيء يعني  
بالعذر والاذان الا علة بالاسماع واذن أي علمه اذ سمع  
وذلك اذن يسمع لك قولاً وقبلة **قوله سالي** من الضوايق  
هي جمع الضائقة وهي الضووت مع النار وقيل هي صوت  
الرعد المندوب الذي يسمعون منه لئلا يمان أي يضي عليهم أن  
يوت وقيل هي نار لا ذات لها وقيل هي عذاب يترك  
من السماء موت من الكثر من سيرة وقيل الضائقة والضائقة  
واحدة لا وهي من الضيق أي الضرب وهو الضووت ايضاً والضيق  
النزد والضيق للثبات والضيق بفتح القاف المعنى ايضاً والضيق  
هي الضائقة وهو ما جمع ما فيك وفيه هو الضووت من صوت  
الرعد بفتح مة فطقت نار تحرق ما اشد عليه وهو المراد هنا  
وقد ذكر في الضائقة في القرآن لا شيء للثبات في قصة بني اسرائيل  
وقالوا ان نؤ من لك حتى ترى الله همزة فاحد تكم الضائقة والبرق

ذكر



في قصة عاد قال مثل ضلعقة عاد وللصخرة في قصته ثم قال وانا  
ثم قد نباههم فاستخمو الله على الهدي فاخذهم ضلعقة العذاب  
وليطلق العذاب تعال تعال فان اعرضوا قتل امرئكم صاعقة  
والعذاب النار ليس النيران تعال تعال وتريد الصواعق تعال  
بها من نسا واليتوب الرعد في هذه الحية **وقوله تعالى** يا صواعق  
أي من قبل الصواعق فنبهنا ومنه مضيد وتقولوا فمحلل ما بينهم  
في اداسهم فخرنا من الصواعق ان حق قاتل الصواعق والالاف والدم  
في الصواعق بذلك الاضاعة أي من صواعق الرعد ومنه اعين  
الصوت وهو كقول تعال فان الحية هي الماوي اي ما **وقوله تعالى**  
**والله محيط بالكارين** الاو حاطة اذراك الشيء يقال من ذلك  
حياتهم ويستعمل في الشيء من كل وجهه **قال تعالى**  
احاط بكل شيء علما ولا هلاك للشيء بكلمة **قال تعالى** واجبت  
شئوه **وقال** تعال الا ان يحاط بهم اي تملكونا جميعا وتسير  
هاهنا عند بعثهم اي يشهدون ان ساقا لا تارة لجدريهم وتيد او هو  
عالم بالكلية وتطلع رسوله على العالمين وقيل انهم عالمهم  
تجارتهم يوم القيامة باعمالهم وقيل انهم في حصة رحمتهم  
وفي قولهم والله من ذرايعهم محيط اي لا يخرجون عن ملكه وعليه  
ومذرتهم **وقوله تعالى** يكاد البرق يخطف ابصارهم كاد يكاد كذا  
اي قارب يقال كاد يفعل كذا اي قارب ان يفعل واذا قلت  
ما كاد يفعل فمعناه قارب ان لا يفعل وتلك وهو مثل عني الا  
ان عني توصل بكلمة ان وكاد مستعمل بهران وقد تستعمل ايضا  
مع ان واللفظ الفاشية هي الاول وفي العبران كذا لك والواو  
اذا وصل كاد بان فهو تشبيه عني واذا استوطع عن عني فهو  
يحاد

**قال** حذر الموت  
الحذر الخوف الباعث  
على التمسك والتسليم  
ووجه كذا وكذا وكذا  
الذلة وضمانه لك  
وطريقه لا ينفك  
وتشديد التمسك  
والله في الجحيم  
ويصير حذر على انه  
مفعل له من اجل قدوم  
من الموت يفعلون لذلك

ثم يحاد قال الله تعال في عني عني الله ان يا في النسخ **وقال**  
سألني كاد يحاد سنا بزيه بكه هب بالانصار **وقال** تعال  
لمزيد تراهنا وقوله تخطف فالتطف الا سنا بالانصار  
عليه ورهك تخطف سويج المر والسيفان تخطف الشجع  
اي يسترقه والبز تخطف البص اي سنا بالانصار وسرا الحسن  
النبي رحمة الله تخطف باليا وكسوا الخا والظا وتكون تخطف  
بنيح اليا والحا وكسوا الظا وتكون تخطف كسوا اليا والحا والظا  
وتد انض أهل المدينة يكون الحا وتشد يد الظا وتبوا الاكز  
بنيح اليا وتكون الحا وتفتح الظا وتخفيها فاما وجه تشديد الله  
تعالى ان املة تخطف فاذ عنت اليا في الظا واما كسوا الحا فاجتماع  
السالكين فمر له الاكز الى الكسوا كما في قوله لم تكن الله كسوا  
واما كسوا اليا فاقترابا للحاء واما فتح الحا فتمتد حركة اليا المذكرة  
اليها **وقوله تعالى** كلما اناة وانا اصا لهم يحوز اصا بلذم والتمني  
ومعنى الاذل كلما فاما لهم البرق ومعنى الثاني كلما البرق الطريق  
لهم **وقوله تعالى** ستواية المنى السنين المسند والمنى والمنى  
والمنى الذوا المسند والمنى في القدران لمكان السنين كما في قوله تعالى  
تسبون مطهين ولعلي كما في قوله تعالى فاستواي ساكنا ولاهنا  
كما في قوله ومحمد لكم نوراً مبيناً وبلا جبرار كما في قوله تعالى  
موسى من منى على بطيخه والتمني في قوله سنا بهيم وتشديده  
هاهنا كلما ان البرق ما نارا بطريق متوازي طريقه وصورة قاردا  
اعطع وتغوا **وقوله تعالى** واذا اظلم عليهم فاموا النيران واللام تضارب  
قال تعالى منها فابم حصية والقناتم الاستوا **قال** وتروك  
نايسا والوقار الهوى **قال** اذا ما فوا والوقار النفا ومن



اِيَّاهُ يَنْتَفِعُونَ مِنَ الْمَاءِ وَالْأَرْضِ بِأَنْفَرِهِمْ قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَةُ هَذَا الَّذِي كُنَّا نَمُنُّ  
 عَلَيْهِمْ قُلْ مَوَآتَى وَأَذَانٌ لِّلْغَمِّ وَمَا الظَّالِمُ يَفْعَلُ **وقوله تعالى** وَلَوْ سَأَلَ  
 لَوْ كَلِمَةً سَازِجًا وَمَعْنَى يَوْمَ تَمُوتُ بِمَنْعٍ بِمَنْعٍ سَازِجًا وَقَدْ كُنَّا نَمُنُّ  
 حَتَّى قِيلَ لَوْ أَنَّ كَلِمَةً كَانَتْ مِنَ الْغَيْبِ وَالْمُشْتَبِهِ الْإِشْرَافُ  
**وقوله تعالى** لَدَهِبَ سَمِيعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ إِيَّيْهَا لَدَهِبَتْ فَالْعَدِيدُ  
 قَدْ نَمُنُّ بِمَا أَبْصَارُهُمْ كَرَّ السَّمْعُ عَلَى الْوُجُوهِ وَالْأَبْصَارُ بِالْمَجْمُوعِ  
 لَمَّا مَرَّتْ فِي قَوْلِهِ خَمَّ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَتَشْبِيرُ هَذِهِ  
 الْكَلِمَاتِ وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ لَدَهِبَ سَمْعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ وَتَشْبِيرُ هَذِهِ  
 كَمَا دَهَبَ سَمْعُ قُلُوبِهِمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَتَشْبِيرُ هَذِهِ وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ لَمَعْلُومٌ صَمًا  
 وَفَسَادًا فِي الْآخِرَةِ كَمَا جَعَلَهُمْ لَدَهِبَ فِي الدُّنْيَا وَفِي الدَّهْرِ وَلَوْ سَأَلَ اللَّهُ  
 بِأَعْيَانِ الْأَسْمَاعِ وَالْأَبْصَارِ مِنْهُمْ كَمَا دَهَبَ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ  
 مِنْهُمْ كَمَا دَهَبَ سَمْعُهُمْ وَالْأَبْصَارُ مِنْهُمْ كَمَا دَهَبَ سَمْعُهُمْ وَالْأَبْصَارُ مِنْهُمْ  
 هَذِهِ الْآيَاتُ وَلَيْسَ أَنْتَ سَأَلَ مَنْ سَأَلَ فَقَالَ لَمَّا قَالَتْ لَهُمْ  
 بِكُمُ غَمِّي فَقَدْ نَمُنُّ السَّمْعُ وَالْأَبْصَارُ وَالْبَصَرُ عَنْهُمْ قَمَا مَعْنَى يَمُنُّ  
 إِذْ هَابَتْ عَنْهُمْ بِالْمُشْتَبِهِ لَا تَأْتِيكَ تَأْنِيهِ عَنْهُمْ غَيْرَ مَا عَزَّ وَجَلَّ  
 عَنْهُمْ بِالْمُشْتَبِهِ وَهُوَ نَادٍ كَرَّ **وقوله تعالى** إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ  
 كُلُّ كَلِمَةٍ اسْتَوْجَابَ يَسْأَلُكَ جَمِيعُ نَادِيكَ فِيهِ وَالشَّيْءُ أَنْ يَكْلَبَ  
 تَوْجُودَ مَخْلُوقٍ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي كَوَّنَ دُخُولَهُ تَحْتَ الْقُدْرَةِ وَالشَّيْءُ  
 هُوَ الْقَادِرُ كَالْعَلِيمِ هُوَ الْعَالِمُ وَالْحَقُّ الْقُدْرَةُ وَالْمَقْدُورَةُ وَالْأَدْرَارُ  
 اثْبَاتُ الْقُدْرَةِ وَاقْتِدَارُ هُوَ مُقْتَدِرٌ مَعْنَى مَدْرُودٌ قَادِرٌ وَسَبِيحُهُ  
 هَذَا أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَمَّا دَرْجَةُ السَّمْعِ وَالْبَصَرِ لَمْ يَحْدِثْ  
 لَأَنَّهُمَا هُمَا الْمَذْكُورَانِ فِي الْقِسْمَةِ قَالُوا غَدُ يُوَثَّرُ فِي السَّمْعِ وَالْبَصَرِ  
 يُوَثَّرُ فِي السَّمْعِ وَاللَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَرْتَبِعَهُمَا فِي هَذِهِ الْحَالَةِ قَالُوا عَلَى كُلِّ

لذهب

وهذا هو اسم  
كل موجود مخلوق

على

شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَهَالِكٌ قَاتِلٌ وَيَكْ خَلْقُهُ هَذِهِ الْآيَاتُ قَفِيهَا أَكْ وَبِ  
 مِنْهَا مَا زَوَّيَ أَنَّهُ كَانَ دَخَلَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ مِنَ الْمَرْبُوعِ هَذِهِ بَابُ رُؤْيِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُسْرِكِينَ قَامَا تَبَهُمَا هَذِهِ الْمَطَرُ الَّذِي  
 دَرَّ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ رَغْدٌ وَتَرْتٌ وَصَوَاعِقُ فَجَلَّالٌ كَلِمَاتُهَا الْبَرَقُ مَشِي  
 وَحَقْلًا أَصَابَهُمَا فِي أَذَانِهِمَا مِنَ الْعَرْفِ قَادَ الْمَرَّةُ تَلَمَّحَ لَمْ يَبْهَرَا فَكُنَا  
 لَا يَسْتَفِيَانِ فَجَعَلَا يَقُولَانِ لَيْسْنَا أَصْبَحْنَا قَتَلْنَا نَحْنُ أَصْبَحْنَا أَصْبَحْنَا  
 فِي بَيْتِهِ قَامَا شَيْءًا قَامَا شَيْءًا قَامَا قَامَا قَامَا قَامَا قَامَا قَامَا قَامَا  
 وَالْمَدِينَةُ قَالَتْ إِنَّ قَبَاسَ بَعْضِهَا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا  
 وَمَقَاتِلَ وَالْكَلْبِ وَحَمْرُهَا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا وَوَعْدًا  
 لِأَنَّ فِي الْقُدْرَةِ حَيَّةٌ مِنْ أَمْتٍ فِيهِ ظِلَالُهُ دَكْرُ الْكَمَرِ وَالْوَعْدُ  
 عَلَيْهِ وَعَلَى الْمَعَامِي وَهُوَ كَالْمَرْغَبِ وَوَعْدُهُ الْوَعْدُ عَلَى الْأَنْجَارِ  
 وَالظَّاعَاتِ كَالْبَرَقِ وَقِيلَ الظَّلَامُ تَبَانِ الْفَتَنِ الرَّغْدُ الرَّجْزُ  
 وَالْفَوَافِ وَالْبَرَقُ تَبَانِ النُّصْرَةِ وَالظُّعْبُ وَالْوَعْدُ الرَّغْدُ  
 الْمُسْتَأْنَبَاتِ وَالْبَرَقُ الْمَحْكَمَاتِ وَقِيلَ الرَّغْدُ تَبَانِ الْمَحْكَمَاتِ  
 وَالْوَعْدُ عِيدُهُمْ وَالْبَرَقُ تَبَانِ الْمَحْكَمَاتِ وَالْوَعْدُ عِيدُهُمْ  
 أَصَابَهُمْ فِي أَذَانِهِمْ يَبْهَرُونَ عَنِ الْحَقِّ وَسَائِرُ الْأَقَامِ  
 كَانَ لَمْ يَسْمَعُوا وَفِيكَ يَبْهَرُونَ وَيَبْهَرُونَ كَلَّا سَمِعُوا أَنَا  
 تَرَكْتُ فِي شَأْنِهِمْ وَالْأَمْتُ يَتَلَوَّنَ وَفِيكَ يَجْعَلُونَ أَصَابَهُمْ  
 حَتَّى إِذَا سَمِعُوا حَقِيقَةَ كَلَامِهِمْ سَمِعُوا الْقُدْرَةَ تَحَادُّجُ الْقُدْرَةِ  
 تَبْهَرُ الْعُقُولَ وَتَجِدُهَا إِلَى نَسَبِهَا لَوْ صُوجِبَ وَقِيلَ يَكَاذُ الْقُرْآنُ  
 يَكَاذُ عَلَى عَوْرِ أَنَّهُمْ وَقِيلَ يَكَاذُ يَبَانِ الْقُرْآنُ يَذْهَبُ بِمَلَكَمَةٍ  
 كَلَامًا أَصَابَ لَهْمُ سَمْعًا فِيهِ قَلْبًا تَكْزُرُ وَأَنَّى الْحَكَمُ تَقْصِدُ وَأَنَّى تَوَثُّو  
 بِالْقُرْآنِ وَأَدَا الشُّبُهَاتِ عَلَيْهِمُ الْمَشَارِكَاتِ أَعْرَضُوا وَكُنَّا وَوَقِيلَ

(أ) عند المناقبة مع القرآن  
 (ب) ذكر الانحياز والافتقار  
 (ج) ذكر ما فيه من الهدى  
 (د) الصواعق



كَلَّا تَسْتَكْبِرُوا يَا كَافِرِينَ لِيَتَخَفُوا مِثْلَ مَا تَخَفُونَ  
 يَا نَحْلَكُمَا تَقْبُولَانِ فَلَئِمَّا كَفَرْتُمْ مَنَعَكُمُ الْمَوْتُ  
 وَانْتَصَارَهُمْ غَوْبُهُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ كَذَٰهَبٌ يَسْمَعُ فُلُو سِيَهُمْ  
 لَعْنَةُ اللَّهِ قَدِيرٌ عَلَىٰ مَا ارَادَ وَقِيلَ هَٰذَا فِي الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا نَسَبُوا الضُّرُّ  
 ارْتَدَّوْا وَهُوَ الَّذِينَ ذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي قَوْلِهِ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّبِعُ  
 اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ فَإِنْ أَمَّا بَعْضُ الْأُمَمِ يَأْتِيهِ الْفِتْنَةُ تَتَّخِذُ  
 الْقَوْمَ مَثَلًا لِّمَا سَلَمَ لَمْ يَطْعُو وَالتَّغَىٰ فِيهِ بِالْبَرِّ وَالْفِتْنَةُ لِلَّهِ  
 وَبِهِ بِالرَّحْمَةِ تَحْتَلُونَ أَمَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَتَىٰ لَا يَخْلُفُونَ أَلَسَمِعُوا  
 يُنَادِيهِمْ مِنَ السَّمَاءِ أَيْدِي وَالنَّارُ يَكَادُ تَأْتِيهِمْ مِنْ عِزِّ الْمَلَائِكِ  
 وَأَمَّا يَوْمَ الْغَنَاءِ يَتَخَفُونَ عَنْ قَوْلِ سَيِّئِهِمْ الشُّهَابَ وَإِذَا أظْلَمَ عَلَيْهِمْ  
 قَامُوا وَلَدَا رَأَيْتَ تُعَقِّدُ الدُّنْيَا وَتَقُولُ كَلَّا لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَسَلَكْنَا فِي  
 أَيْدِيهِمْ وَرَأَيْتَ إِذْ أُنْزِلَتْ أَلَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَقِيلَ  
 أَمَّا لِلنَّهْدِ وَكَذَٰلِكَ انْطَبَظَ الْمَطَرُ لِيُغْرِضَ الظُّرُوفَ  
 وَتَمْلَأَ الْخِصَانِ فَيَنْتَعِ بِدُهُو وَدَوَابِهِ وَلَا يَتَوَقَّعُ الظُّلُمَاتُ وَاللَّحْنَ  
 تَكَلَّمَ الْيَهُودُ كَانُوا يَنْتَظِرُونَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَءِيلَ السَّلَامُ لِمَنْتَ وَابِهِ  
 وَيَقُولُ وَالْغَدَاةُ وَلَمْ يَنْتَظِرُوا تَنَحَّيْ سُرِّيَّتَهُمُ وَالْقَوْمُ عِيدٌ يَأْتِيهِمْ  
 لَمَنْ كَانَ عَلَىٰ دِينِهِمْ فَاظْطَرُّوا مَقَالَهُمْ وَالظُّلُمَاتُ تَنَحَّيْ سُرِّيَّتَهُمُ  
 وَالْقَوْمُ عِيدٌ يَأْتِيهِمْ فَاظْطَرُّوا مَقَالَهُمْ وَالظُّلُمَاتُ تَنَحَّيْ سُرِّيَّتَهُمُ  
 تَحْتَلُونَ أَمَّا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ أَتَىٰ لَا يَخْلُفُونَ أَلَسَمِعُوا يُنَادِيهِمْ  
 يَكَادُ النَّوْءُ يَحْطَفُ ابْتِغَاءً رَحْمَةً أَيْ كَذَٰلِكَ يَكَادُ يَكُونُ يَكُونُ ظُلُمَاتُ  
 فُلُو سَيِّئِهِمْ كَلَّا أَمَّا لَعْنَةُ سَيِّئِهِمْ وَإِذَا أظْلَمَ عَلَيْهِمْ قَامُوا أَيْ الْمَسَاوِدُ  
 لَوْ تَنْظُرُ إِلَىٰ الْبَرِّ لَا تَنْتَظِرُ الظُّرُوفَ وَلَوْ تَنْتَظِرُ مَتْنَبَهُ خَيْرٌ عَلَيْهِ  
 الْكُفْرُ فَكَذَٰلِكَ الْيَهُودُ لَوْ قَامُوا إِلَىٰ حَالِ الْيَهُودِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لا تَهْدُوا

لَا تَهْدُوا لَمَّا غَرَبُوا بِمَوَاقِي الصَّلَاةِ وَقَالَ الْإِمَامُ الْوَسْطِيُّ رَحِمَهُ  
 اللَّهُ الْمَثَلُ لِكَيْفَ يَصْبِرُ الْيَهُودُ عَلَىٰ مَا عَلَيْهِمْ وَاسْتَمَعَ الْإِسْرَءِيلِيُّ الْقَالَ وَاللَّهُ  
 يَوْمَ وَإِسْرَءِيلُ يَحْطِ بِأَكْبَارِهِمْ وَكَانُوا صِغِيرِينَ أَهْلًا كَابٍ تَذْخِيرُهُمْ كَمَا كَانَتْ  
 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَعْتَرَفُوا وَقَالَ بَأَهْلُ الْكُفْرِ تَذْخِيرُهُمْ رَسُولًا نَسَبُوا  
 كَلَّمَ عَلَى قَسْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَمِنْ أَهْلِ الْكُفْرِ قَوْمٌ ابْتَدَعُوا الْكُفْرَ كَمَا  
 قَالَ وَإِنْ مِنْهُمْ لَمَعُونٌ يُكُونُكَ أَلَسَمِعُوا بِالْكَافِ قَامَتْ رَسْمُ الْكَلَمِ  
 الْحَقُّ وَصَارَ فِي ظُلُمَاتِ الصَّلَاةِ وَطَهَرَتْ مِنْهُمْ الْقَوْلُ الْمُخْلِصُ الْمُنَافِقُ  
 الْفَرِي لَا تَحْتَلِلُهُ الْحَلَّةُ وَمِنْهُمْ لَا يَتَخَلَّوْنَ الْكُفْرَ وَلَا تَوَدُّهُمْ كَيْفَ  
 بَلْ يَتَعَدُّونَ الْأَوْثَانَ وَالْإِحْبَابَ وَالْمُتَرَاتِ لَيْسَ لَهُمْ مِنْ بَدَلٍ لِحُكْمِهِ  
 عَلَى رُسُلِهِمْ اخْتَارُوا إِلَى مَن تَحْتِ جَهَنَّمَ مِنَ الصَّلَاةِ إِلَى الْهَدْيِ وَمِنْ  
 الْغَدَاةِ إِلَى الْإِبْتِلَافِ مَبْعَثُ اللَّهِ الْيَوْمَ نَبِيًّا وَالْوَهْمَةُ بِالْأَكْبَابِ  
 بِسَبْقَتِهِمْ بِهِ إِنْ أَطَاعُوهُ تَكَانُوا كَقَوْمٍ يَقُولُ كَلَامَاتٍ لِلنَّبِيِّ  
 وَالشَّجَابِ مَنَحَرَّتْ أَوْ كَقَوْمٍ ابْتَلَوْا بِشِدَّةِ الْخَوْفِ وَالْعَطَشِ بِالْحَقِّ  
 وَالْجِدِّ وَتَوَقَّعُوا بِالْمَطَرِ فَتَلَقَّوْهُمْ بِالْمُسْكِرِ فَجَوَابُ لَيْسَ بِالْمَلَلَةِ  
 وَكَذَٰلِكَ مَثَلُ مَن ابْتَدَعَ وَمِنْهُمْ مَن تَلَقَّاهُ بِالْكَفَرَانِ فَتَشَبَّهَ بِهِ  
 بِالْمَطَرِ إِذْ هُوَ رَحْمَةٌ وَالْمَطَرُ وَشَبَّهَ إِيَّاهُ بِمَنْ تَلَقَّاهُ بِالْبَرِّ وَالْمَشْيِ  
 فِيهِ وَشَبَّهَ عَنَادَ الْمَعَاصِي بِالرَّحْمَةِ كَمَا كَانُوا يَحْذَرُونَ وَكَذَٰلِكَ  
 تَحْطَفُهُ مِنَ الْعَذَابِ مَعَ كَفَرِهِمْ كَلَّا أَمَّا لَعْنَةُ سَيِّئِهِمْ كَلَّا أظْلَمَ لَهُمْ  
 نَوْرُهُ وَبَرَكَتُهُ سَلَكُوا إِلَيْهِ وَإِذَا أظْلَمَ قَامُوا أَيْ وَادَّارَ فَعَزَّ  
 عَدُوًّا بِأَوْبَاقِ الْعَذَابِ وَكَذَٰلِكَ اللَّهُ لَعْنَةُ سَيِّئِهِمْ وَابْتِغَاءً رَحْمَةً  
 أَيْ لَعْنَتُهُمْ وَنَهَى فَيَعْرِفُ أَنَّهُ قَوِيرٌ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَمَوْلَاهُ سَارِلٌ وَهَٰذَا  
 مَا جَاءَ النَّاسَ كَالْبَرِّ يَأْتِيهِمْ أَيْ أَنَّهُمْ يَتَوَقَّعُونَ عَلَى الصَّغِيرِ لِأَنَّهُ كَثِيرٌ  
 نَسَبُهُ وَالنَّاسُ صَوْنٌ لَهُ وَهَٰذَا تَنْبِيْهُهُ لَأَنَّهُمْ لَا يَكُونُ وَمَنْ يَعْرِفُ مَن عَنِ

صنفه

الخ



اَلَيْسَ فِيْ اَيِّ لَانْ اَحَدٍ اَيَّ يَكُوْنُ نَصًا فَاِيِ الْاِسْتِمْلَامِ وَهَلْ سَيَبِيهِ  
 عَنِ الْخَلِيْلِ الْمُنَادِي الْمَعْرُوْمِ وَكَيْسَ مَعْدَبٍ وَلَيْلَتِ لَمْ يَكُنْ قَصِيْدَةُ  
 مَرَّ فَوْقَهُ رَتَعَ اَعْدَابُ وَلَيْلَتِ دَخَلَهُ الْاَلْفُ وَاللَّامُ وَهَلْ الْاَحْسَنُ  
 اَنْ تَسْجُدَ لَهَا وَتَقِيْلَ اَنْ تَسْبِيْهَ الْخَالِيْنَ قَاحِصًا رَاغِبِيْنَ وَتَحْرِيْكَ  
 السَّائِكِيْنَ وَتَعْرِيفًا كَاطِلِيْنَ وَتَعْوِيْجَ الْمُسْتَعْلِيْنَ وَتَوْجِيْهَ الْمَغْرِيْبِيْنَ وَتَحْمِيْلَ  
 الْمَجِيْبِيْنَ وَتَسْتَوِيْقَ لِلرِّيْدِيْنَ وَانْ اَللّٰهُ تَعَالٰى نَا ذِي الْمَاضِيْنَ بِاسْمِ الْمَسْأَلِيْنَ  
 وَنَا ذَا اَنَا بِاسْمِ الْمَوْجُوْدِيْنَ نَا اَلْمُزِيْنَ مَتَوَا وَبِاسْمِ الْاَوَّلِيْنَ بِسْمِ الْاَوَّلِيْنَ وَهِيَ الْمَرْوَةُ  
 وَحَسَنَ الْمَعْمَلَةِ وَصِدْقَ الْمَجْمَلَةِ نَا اَلْمَاضِيْنَ اَلْمَاضِيْنَ وَهِيَ الْمَرْوَةُ  
 وَهِيَ الْمَرْوَةُ عَلَى مَلَا نَمَةِ الْاَوَّلِيْنَ اَلْمَاضِيْنَ اَلْمَاضِيْنَ وَهِيَ الْمَرْوَةُ  
 اَيَّ اَبْصَرَ كَانَتْ قَالَتْ يَا اَوَّلِي الْاَبْصَارِ قَامِي الْاَبْصَارِ اَبْصَرَ اَبْصَرَ  
 لَهَا بِالْاَبْصَارِ يَذْكُرُ رِيْقَ مِيْنِ النِّسْيَانِ وَهِيَ عِيَاثٌ وَتَقْوِيَةٌ عُدَّةٌ اَمَّا  
 الْغِيَاثُ فَكَانَتْ يَقُوْلُ اِنَّهَا النَّاسِيَةُ بِعَمَّا بِالْعَمْدَانِ وَاَوَّاحِدُ نَا  
 بِالْعَوِيْنَ نَا اَمَّا التَّقْوِيْنَ لِلْعُدَّةِ فَكَانَتْ يَقُوْلُ يَا اَبْصَرَ الْمَاضِيْنَ لَنَا  
 نَاسِيَةً لَا عَامِدًا وَسَاهِيَةً لَا قَامِدًا عُدَّةٌ نَا لِنَسِيَانِكَ وَعَقُوْنَا  
 عَنْكَ لَا يَبْقَا نَا وَقَوْلُهُ النَّاسُ هَاهُنَا يَتْلُمُ اسْمًا لِقَوْلِ مِيْنِ  
 وَالنَّاسُ جِيْرٌ قَالَتْ كَافِيْنَ وَالْمَاضِيْنَ **وَقَوْلُهُ اَعْبُدُوا اَرْكَعُوا**  
 اَسْرَعُوا جَمِيْعًا وَقَدْ سَبَقَ بِذِكْرِهِمْ جَمِيْعًا ذِكْرُ الْمَوْجُوْدِيْنَ فِيْ اَوَّلِ السُّوْرَةِ  
 وَذِكْرُ الْاَعْمَالِ رَعَدَهُمْ وَذِكْرُ الْمَنَافِقِيْنَ كَعَدَهُمْ وَقَوْلُهُ اَعْبُدُوا  
 مَعْنَاهُ اِنَّهَا الْمَوْجُوْدِيْنَ اَطِيعُوا قَانِهَا الْخَافِرُوْنَ اَسْبُوْا وَاشْهَدُوا  
 الْمَنَافِقُوْنَ اَطِيعُوا وَهِيَ قَاجِبَةُ اسْطِطَامِ هَيُوْةِ الْاَبِيْ سَبِيْلِكَ الْاَنَابَةِ  
 وَقَدْ مَرَّ فِيْ تَسْبِيْهِ رَاغِبًا اَقَاوِلُ وَتَذَكُّرًا هَاهُنَا قَوْلُ لَانْ اَحَدٍ  
 وَهَوَا اَلْعِبَادَةِ اسْتِغْفَارُ الْغَافِقَةِ فِيْ اسْتِجَابِ الطَّاعَةِ وَاسْتِغْفَارِ  
 الْخَشْيَةِ فِيْ اسْتِغْفَارِ الْعَوِيَةِ **وَقَوْلُهُ اَيُّ الْاَهْلِ** وَهِيَ الْمَرْوَةُ  
 وَمَرْيَمُ

وَمَرْيَمُ **وَقَوْلُهُ اَيُّ الْاَهْلِ** الَّذِي خَلَقْتُمْ الْاَهْلَ فِي الْعَالَمِ الْمُقَدَّسِ قَالَتْ **الْمَشَاعِرُ**  
 وَلَا تَنْتَ تَقْرِيْ سَاطِعَاتٍ وَتَقْرِيْ الْقَوْمَ تَخْلُقُ شَيْءًا لَا يَقْرِيْ وَيَنْتَ قَوْلُ  
 وَادَّ تَخْلُقُ مِيْنِ الْيَطِيْنِ قَالَتْ اَلْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ  
 الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ  
 وَالْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ الْاَهْلُ  
 بَعْدَ اَلْوَقْتِ فِيْ قَوْلِهِ تَعَالٰى قَادِرًا عَلَى اَنْ تَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَتَسْبِيْهِ خَلْقَهُمْ  
 هَاهُنَا اَوْجَدْتُمْ وَهِيَ الْمُسْتَحْيَةُ لِعِبَادَتِكُمْ اِيَّاهُ وَهِيَ الْعَمَلُ لَهُ عَلَى  
 الْخَلْقِ قَالَتْ **الْاَهْلُ** اَوْ مَسْئُوْرٌ رَحِمَهُ اَللّٰهُ الْعِبَادَةُ وَهِيَ الْعَمَلُ  
 تَلْبِيَّتُهُ يَذْكُرُ قَوْلَهُ وَهِيَ الْعَمَلُ قَالَتْ رَحِمَهُ اَللّٰهُ وَهِيَ الْعَمَلُ  
 يَنْ كَرَرَهُ فِي الْعَمَلِ اَنْ مِيْنِ كَلِّ طَرَفِيْ اَخْتَرَانَهُ هُوَ الْاَهْلُ قَالَتْ  
 كَلِّ شَيْءٌ وَانَّهُ الْاَهْلُ قَالَتْ وَهِيَ الْاَهْلُ الْعَلِيْمُ وَانَّهُ اَحْسَنُ الْاَهْلِيْنَ  
 قَالَتْ اَللّٰهُ تَعَالٰى تَنَزَّلَ اَللّٰهُ اَحْسَنُ الْاَهْلِيْنَ وَانَّهُ خَلَقَ كَلِّ شَيْءٍ قَالَتْ  
 خَلَقَ كَلِّ شَيْءٍ وَانَّهُ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ قَالَتْ وَرَبُّكَ تَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَتَخْتَارُ  
 وَحَسَنَ بَعْضُ الْاَهْلِيْنَ بِالْوَقْتِ وَمِنْهَا اَلْمَاضِيْنَ تَعَالٰى خَلَقَ السَّمَوَاتِ  
 لِيَقْبِرَ عَمَلَهُ وَمِنْهَا الْاَرْضُ قَالَتْ تَعَالٰى قَالَتْ اَيُّكُمْ لَتَكْفُرُوْنَ بِالَّذِي  
 خَلَقَ الْاَرْضَ وَجَعَلْنَا قَالَتْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ وَالْمَلِكُ وَالْمَلَكُ  
 قَالَتْ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ الْمَلِكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ وَالْمَلَكُ  
 وَالْاَرْضُ قَالَتْ تَعَالٰى وَمَا تَخْلُقُ الْجَحِيْمَ وَالْاَرْضُ لِيَعْبُدُوْنَ وَنَحْنُ  
 الْاَهْلُ قَالَتْ تَعَالٰى وَخَلَقَ الْاَهْلُ مِيْنِ نَارٍ وَابْلِسَ قَالَتْ  
 خَلَقْتَنِيْ مِيْنِ نَارٍ وَخَلَقْتَنِيْ مِيْنِ طِيْنٍ قَالَتْ اَمْ خَلَقْتَنِيْ الْمَلَكُ اِيَّانَا  
 وَادَمَ قَالَتْ تَعَالٰى وَبَدَا خَلَقَ الْاَنْسَانَ مِيْنِ طِيْنٍ وَخَوِيْ قَالَتْ  
 وَخَلَقَ مِنْهَا نَارًا وَجَعَلْنَا قَالَتْ وَمِنْ اَنْتَ اَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِيْنِ  
 اَنْسَانِكُمْ اَرْوَاْحًا وَاَوْلَادًا دَمَ وَخَوِيْ قَالَتْ تَعَالٰى خَلَقَ مِيْنِ نَارٍ اَنْفُسَ

في قوله هذا خلق الله الخلق  
 الخلق في قوله  
 في قوله هذا خلق الله الخلق



وَالْقَارَاتِ **قَالَ تَعَالَى** خُذْ لَنَا نَظْفَةً مَلَكَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ نَمُوتَةً  
 خَلَقْنَا الْمَقَمَةَ عِظَامًا مَكُونًا الْعِظَامَ لِحًا ثُمَّ أَمَّا نَاهُ خَلَقْنَا أَحْرَمًا وَكَانَ  
 تَعَالَى خَلَقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظِلْمَاتٍ تَكَثَّرَتْ وَابَى عَلَى سَيِّدِهِ **يَوْمَ قَالَ**  
**مَسَارَكَ** اللَّهُ أَحْسَنَ كَالْقَيْنِ لَا يَمُوتُ أَحْسَنَ التَّحْلِيلِ **قَالَ تَعَالَى** تَعَالَى لَمَدَحُنَا  
 الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ وَدَكَرَ خَلْقَ أَعْمَالِهِمْ **قَالَ** **وَاللَّهُ**  
 خَلَقَهُ وَمَا تَعْلَمُونَ وَخَلَقَ اسْتَوَاهُمْ **قَالَ** **أَمَّا** عَلِيمٌ أَيْدِ ابْنِ الْغَدِيرِ  
 الْإِنْسَانُ مِنْ خَلْقٍ وَدَكَرَ خَلْقَ الذِّكْرِ وَالْإِنْفِ **قَالَ** **تَعَالَى** وَمَا خَلَقَ  
 الذِّكْرَ وَالْإِنْفِ وَخَلَقَ الْأَنْثَامَ لَا يَلْمِيزُهُمْ **قَالَ** **وَاللَّهُ** خَلَقَهَا  
 لَكُمْ الْآيَاتِ وَكَذَلِكَ الْخِيَالُ **قَالَ** **تَعَالَى** قَالَهُ خَلْقَ كُلِّ دَائِمٍ مَسَارٍ  
 إِلَيْ قَوْلِهِ خَلْقَ نَائِبَتَا وَدَكَرَ الْآيَاتِ **قَالَ** **تَعَالَى** **أَنْ** الَّذِينَ يَدْعُونَ  
 مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَدَكَرَ الْجِهَادَاتِ **قَالَ** **وَاللَّهُ** خَلَقَ  
 كُمْ بِمَا خَلَقَ ظِلَالًا وَخَلَقَ مَا لَا تَعْلَمُونَ **قَالَ** **تَعَالَى** وَخَلَقَ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 وَدَكَرَ خَلْقَ الْمَوْتِ وَالْحَيَاةِ **قَالَ** **الَّذِي** خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ ثُمَّ دَكَرَ  
 أَنَّهُ مَا خَلَقْنَا عِبَادًا **قَالَ** **عَزَّ وَجَلَّ** أَحْسَنَهُمْ أَنَّهُ خَلَقَنَا كَرَمًا وَأَنْتُمْ  
 الْبَنَاءُ لَا شَرَّ جَعَلْنَا وَدَكَرَ أَنَّهُ خَلَقَ وَأَنَّهُ دَرَجَاتٍ وَأَنَّهُ يُخَيِّرُ وَأَنَّهُ يَخْتَارُ  
**قَالَ** **اللَّهُ** الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ وَادَّكَرَ  
 هَذَا أَكَلَهُ مِنْهُ كَانَ اسْتِحْقَاقَ عِبَادَةِ الْخَافِ لَهُ **قَالَ** **تَعَالَى** **عَبْدًا** وَارْتَمَى  
 الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ ثُمَّ يُعِيدُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ **وَقَوْلُهُ** **عَلَى** **وَالَّذِينَ**  
 مِنْ مَلَائِكَةٍ مَأْسُومِينَ وَادَّكَرَ هَهُمْ وَاسْتَوَاهُمْ ابْنَاءَ عِبَادَةٍ **قَالَ** **وَمَا**  
 ارْتَمَى مِنْ رَسُولٍ إِلَّا يُوْحَى إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَنَبِيٍّ  
 قَوْلِهِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَلَا لَهُ عَلَى شَيْءٍ نَدْرَةٍ وَالضُّعْفَةُ وَبَيِّنَةٍ  
 عَنْ سُنَّةِ الْعِظَامَةِ أَنَّهُمْ كَانُوا آمَنُوا وَجَاءُوا وَانْتَفَعُوا وَلَا تَسْتَوُوا  
 مَعِيرَكُمْ وَلَا تَسْتَوُوا وَافْقَرَكُمْ **وَقَوْلُهُ** **عَلَى** **لَعَلَّكُمْ** تَتَّقُونَ عَلَى وَلَقَدْ

فَتَبَادُلَ اللَّهُ أَحْسَنَ  
 الْخَالِئِينَ لَدُنْهُ أَحْسَنَ الْخَالِئِينَ

الوَادِّ لِلْعَقْلِ وَأَوَّلَهُ  
 الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ

فِي الشُّعْرِ كَلِمَةً تَرْجِي مَنْ لَا يَسْتَكْمُ الْعَاقِبَةُ وَهِيَ تَرْجِيَةٌ مِنْ آدَمَ  
 تَعَالَى لِأَنَّهُ لَا تَحْيَى عَلَيْهِ حَاقِبَةٌ وَهُوَ كَلِمَةٌ كَيْفَ فِي التَّعْجِيبِ شَاوِلُ التَّعْجِيبِ  
 مِنْ اللَّهِ وَفَارِ سَيِّئَتُهُمَا أَمِيدَ دَاسْتِ وَتَرْجِيَةٌ مَا أَوْمِيدَ دَاسْتِ  
 تَعِيبَ سَكَلَتْ دَاسْتِ وَتَحْيِيَّتِ سَكَلَتْ دَاسْتِ وَتَعْنَاهُ إَعْتِدُوا  
 رُكْبَةً وَاجِبِينَ التَّقْوَى وَالتَّقْوَى هَهُنَا مَعْنِيَانِ التَّقْوَى فِي الدُّنْيَا عَمَلًا  
 وَالتَّقْوَى فِي الْآخِرَةِ أَمَلًا فَعِنِ الدُّنْيَا الْإِنْفَاعُ الشَّرْكَ إِنْ خَلَقَ  
 الْإِنْسَانَ بِأَعْيَادَةٍ عَلَى التَّوْحِيدِ وَالْإِنْفَاعُ الدُّنْيَا إِنْ خَلَقَ ذَلِكَ عَلَى  
 عَلَى الْفَاعَالِ وَالْإِنْفَاعُ الْآخِرَةُ هُوَ الْإِنْفَاعُ مِنَ النَّارِ وَسَائِرِ  
 الْعَوْنَاتِ وَهَذِهِ مَخَاطِبَةُ لُطُوفٍ يَقُولُ الرَّجُلُ لَا تَحْرَمُوا أَوْجَادَكُمْ  
 بِالْحَقِّ وَكَذَلِكَ تَنْجُمُ إِلَى الصَّلَاةِ وَاللَّهُ شَالِي يَقُولُ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ  
 قَدْ أَمَّا عَدِيدًا وَمَدَّ تَقْوَاهُ مِنْ الْقِيَامِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ  
 مِنْ بَطُونِ أَمْهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ  
 وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ وَكَذَلِكَ يَهْدِيكُمْ بِمَنْ يَهْدِيكُمْ لَعَلَّكُمْ تَسْلَمُونَ  
 وَهَذَا أَكْثَرُ أَرْهَاءَ مَسَارِكُ مَا تَعْبَهُ وَانْتَفَعُوا لَعَلَّكُمْ تَرْجُونَ وَاعْبَادُوا  
 الْحَقَّ لَعَلَّكُمْ تَقْلَمُونَ وَمِنْ الْعَجِيبِ وَكَهْنٍ حَقٍّ وَشُرْعُونَ قَوْلًا لَهُ  
 قَوْلًا لَيْتَا لَعَلَّكُمْ يَنْدَرُونَ أَوْ تَحْسَبُونَ وَكَانَ الشَّيْءُ رَحِمَةً اللَّهُ يَقُولُ  
 فِي هَذَا آيَاتٍ هَذِهِ لُطُوفَاتُ مَنْ يَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ الْإِنْفِ فِي كَيْفَ لُطُوفَاتُ  
 مِنْ مَعْدَنَ ذَلِكَ عَلَى الرَّأْيِ وَقَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى وَهَذَا أَكَلَهُ  
 عَلَى مَا مَسَّرَ أَنَّهُ تَرْجِيَةٌ وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنَّهُ قَالَ لِيُزَيِّدَ وَهَارُونَ  
 إِذَا مَا إِلَيْهِ وَادَّكَرَ الْإِنْفِ وَأَنَّهُ عَلَى رَجَائِي وَاعْتَدَاهُ عَنْ جَانِبِهِ  
 وَاللَّهُ تَعَالَى قَدْ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يُحِبُّ لَكُنْ أَسْوَدَ لَكَ الْإِنْفِ الْإِنْفِ وَخَلْقِ  
 الْحَالِ عَلَيْهِمَا لَيْتَا يَنْبَغِي إِلَى الدُّعْوَةِ **وَقَوْلُهُ** **عَلَى** **الَّذِي** جَعَلَ لَكُمْ  
 هُوَ صِفَةٌ تَقُولُ لَكُمْ وَتَسِيرُهُ مَسَارِكُ الْإِنْفِ وَفِي خَلْقِ



وَقَالَ بَسْطُ. وَجَعَلَ فِي الْفُرَّانِ لِيَعَالٍ الْخَلْقِ قَالَ تَعَالَى وَجَعَلَ الْفُلُكُ  
 وَالْثَوْرَ وَالْأَنْزَالَ قَالَ إِنَّا جَعَلْنَا مِنْ أَمْرِنَا عَرِشًا وَالْجَنِينَ قَالَ تَعَالَى  
 الْمَرْغَلَةَ مِنْ أَمْرَيْنِ جَعَلْنَا فِي شَرَارِ ثَمَرَيْنِ أَيْ حَسْبَاةً لِيُفْقِدَ رِغْلُهُمَا  
 إِلَى وَثْنِ الْوَلَادَةِ وَالْقَوِصِ قَالَ لِيُفْقِدَ أَحَدُهُمَا عَيْنَهُمَا فِي  
 رِجَالِهِمَا أَيْ وَصَعُوا ذَاهِبَهُمَا فِي حَوَالِ الْغَيْمِ وَيَذَرُ ذَاهِبًا قَالَ تَعَالَى  
 جَعَلُوا أَمْرَيْنِ فِي أَدْنَاهُمَا لِلْمَجْنُونِ قَالَ تَعَالَى يَهْلِكُ جَعَلَ لَكَ  
 خَرَجًا وَلِيَسْتَأْذِنَ قَالَ تَعَالَى أَنْ تَحْمِلَ نِسَاءً وَفَتَمَ سَدًّا وَلِتَلِيدَ وَالسُّلَيْطِ  
 قَالَ تَعَالَى اخْتَلَفْنِي عَلَى خَيْرِ الْأَرْضِ وَلِيَقُولَ وَالْقَوِصِ قَالَ تَعَالَى  
 وَلَا تَحْمِلْ مَعَ اللَّهِ لَهَا أَحَدٌ وَيَذَرُ نِسَاءً قَالَ تَعَالَى وَاحْجِدْ لِي وَبِهَا  
 مِنْ أَهْلِي وَلِتَحْمِلَ قَالَ تَعَالَى جَعَلْنَا كَعَصِيٍّ تَأْكُلُ وَلِتَقْصِيهِ قَالَ  
 تَعَالَى مَا جَعَلَ أَفِيدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَالْأَنْزَالَ قَالَ تَعَالَى  
 وَجَعَلَ مِنْ نِسَائِهِمْ وَلِلْأَعْيُنِ قَالَ تَعَالَى وَجَعَلَ لَهُ تَأْلَامَةً وَنَا  
 وَلِلْأَعْيُنِ قَالَ تَعَالَى جَعَلْنَا مِنْهُ خَرَابًا وَحَلَالًا وَلِلْشَّجَرِ قَالَ  
 تَعَالَى وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْقُلُوبِ وَالْأَعْيُنِ مَا تَرَ كُنُوزٌ لِلْمَرْبِ قَالَ  
 تَعَالَى وَجَعَلَ الشَّمْسُفَكَ خُطُوطًا وَيَسْبِطُ قَالَ تَعَالَى جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَرْضَ فَيُؤَاثِرُ **قوله تعالى** الْأَرْضُ هِيَ الَّتِي تَحْتَ أَعْيُنِكُمْ قَائِلًا  
 أَسْتَبْشِرُ بِالْأَرْضِ قَوَائِمُ الْقُرْسِ وَهِيَ اسْتَبْلَهُ قَائِلًا قَائِلًا تَسْتَبْشِرُ  
 عَلَيْهَا تَسْقُطُ وَالْأَرْضُ الدَّعْدَةُ قَائِلًا قَائِلًا تَسْقُطُ لَكَ وَكَأَنَّكَ تَسْقُطُ  
 مِنْهُ خَلْقُ الْجَوَالِ عَلَيْهَا لَتَقْ طَبِيدُهَا وَالْأَرْضُ الْجَلِيلُ بِالْخَيْرِ وَلَدَلَدُ  
 أَرْضًا تَقْبِلُهَا أَنَا وَالْمَرْعَى وَعَلَيْهَا الْفُرَّانُ وَالْمَاوَى لِلْأَحْيَاءِ وَالْمَوْتَى  
 وَالْأَرْضُ الْمِسَاطُ وَهِيَ مِسَاطُهَا وَالْأَرْضُ بَيْتُهَا التَّامَا الْإِسْعَاعُ وَالْأَرْضُ  
 تَسْبِغُهُ وَالْأَرْضُ دَوْبِيَّةٌ تَأْكُلُ الْعُودَ وَالْأَرْضُ تَعَارُضُ مَا ذُرِيَتْ  
 فِيهَا وَالْأَرْضُ الْمُسَيِّسُ وَالْقَائِلُ صَبْرًا قَالَ تَعَالَى عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 لَامِيَا

لَا صِيَامَ لِي كَمَا بَرَزْتُ مِنْهُ مِنَ اللَّيْلِ قَائِلًا هِيَ الْأَسَاسُ **قوله تعالى** وَمَا  
 أَيْ سِطَاً قَائِلًا لِقُرْسِ الْمُسْطُ وَهُوَ مَصْدَرٌ وَالْفِرَاشُ الْمُسَاطُ وَهُوَ  
 اسْتِمْلًا يَفْرُشُ أَيْ يَبْسُطُ وَالْمَرْأَةُ قَائِلًا الْمَرْجُلُ لِأَنَّهُ يَسْتَفْرِشُهَا  
 قَالَ تَعَالَى فِي أَنْفَاجِ الْجَنَّةِ وَفُرْسٍ مِنْ فَوْعَةٍ وَتَطِيرُ هَذَا الْأَسْمُ  
 بِالْأَرْضِ فِي الْفُرَّانِ الْمُنْدُ وَالْمِيَادُ وَالْمِسَاطُ قَالَ تَعَالَى الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ  
 الْأَرْضَ مِمَّا دَا وَكَأَنَّ تَعَالَى الْمَرْغَلَةَ الْأَرْضَ مِمَّا دَا وَجَمَعَ مِنَ الْقُرْسِ  
 وَلِيْمْدِي أَيْ أَيْوَعًا لَتَقْلِي وَالْأَرْضُ وَتَرَشْتَاهَا قَوْمُهَا هَذَا وَكَأَنَّ  
 وَكَأَنَّ تَعَالَى وَكَأَنَّ جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ سِطَاً قَالَ تَعَالَى أَمْرٌ جَعَلَ  
 الْأَرْضَ قَرَارًا وَفَرَسٌ مِنْ هَذِهِ الصِّفَةِ مَا قَالَ وَالْأَرْضُ تَعَدُّ ذَلِكَ  
 دَحَاهَا وَكَأَنَّ تَعَالَى وَالْأَرْضُ وَمِطَاطُهَا وَالْأَرْضُ الْمُسْطُ وَالْقَوِصِ الْمُسْطُ  
 مَدُّ نَاهَا **قوله تعالى** وَالنَّارُ يَسْطُورُ عَلَى الْأَوَّلِ أَيْ وَجَعَلَ النَّارَ  
 نَارًا وَهِيَ النَّارُ الَّتِي قَدْ تَنَا سُسْتُفَةُ مِنْ سَمَاءٍ يَتَوَلَّى أَيْ عِلَالًا وَقَدْ تَرَشْتُ  
 وَخُومُهُ فِي قَوْلِهِ أَيْ كَقَصِيرٍ مِنَ النَّارِ وَهِيَ تَضَعُ لِلْوَاحِدَةِ كَمَا فِي قَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَلَقَدْ رَزَقْنَاهُ آدَمَ النَّارَ وَاللَّسُّوَاتِ السُّبْحِ كَمَا فِي قَوْلِهِ ثُمَّ اسْتَوَى  
 إِلَى السَّمَاءِ فَتَوَاضَعُ رُكُوعًا لِلْوَاحِدِ طَاهِرٌ وَلِيْمَجْ بِطَرَفَيْنِ أَحَدُهُمَا  
 أَنَّهُ جَمَعَ السَّمَاءَ كَالْعَبَا وَالْعَبَا وَاللَّسُّوَاتِ أَنَّهُ جَمَعَ مَعْرَانِ يَتَوَلَّى  
 النَّارَ وَفَرَسًا أَيْ مَبْدِيَةً مَا لِيَعَالُ بِمَعْنَى الْمَعُولِ كَقَوْلِهِمَا الْهَاجِ  
 بِمَعْنَى الْمَقْرَبِ وَالْفِرَاشُ بِمَعْنَى الْمَعْرُوشِ وَالْمِسَاطُ بِمَعْنَى الْمُسْطُ  
 وَالْمِيَادُ بِمَعْنَى الْمِيَادِ وَالْمَسَاطُ بِمَعْنَى الْمَسَاطِ وَهُوَ فِي الْقَبْرِ  
 لِيَلَاثُهُ بِمَعْنَى اللَّيْزِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى تَاهَا مَا نَ أَنْ لِي صَرَحًا  
 وَلِيْمَجْ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَنْتُمْ اسْتَدْحَلْتُمْ السَّمَاءَ بِمَا هِيَ خَلْقُهَا  
 كَمَا فِي قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلْيَصْرِفْ وَلْيُؤَاثِرْ وَلْيَبْ عَلَى مَلَانِهِ مَعْنَى  
 السَّمَاءَ بِمَا هِيَ الْوُجُوهُ وَهِيَ الْهَاجِ مَرَكِبَةٌ مَدُّ فَوْعَةٍ مِنْ مَوَلَاهُ

والتوسيع قال والى الارض  
 كيف يسطون اى يسطون  
 والارض ج

السما



والنبيار كالنبا والحيمة جات في القربان لأشياء الجدار وحده مات  
تعالى كاتخذ نسان مروض ولين ناط قال تعالى في قصة أصحاب  
الافكوت فقالوا ابوا عليكم بنينا ولينظرنا قال تعالى اسود حكم ربيع  
ايه تعبتون وللسموات قال تعالى افمن اسس بنينا ولا نؤوب قال تعالى  
قالوا ابوا له بنينا وللعنارة الشامة قال تعالى والشاطين كل بناء  
وعنوا ابن ولينبا قال تعالى والشا ق ناساها ولها رب الهه قال  
تعالى اذ قال رب ابراهيم عندك بمناني الحشوة ثم معني ذكر خلق  
السموات والارض في حال الانس بالعبادة خمسة اوجبه احد هان الله تعالى  
هو الذي قد رعى خلقهما فهو المستحق لان يكون الها بعينه والثاني انه  
انه هو الذي تعبدت بخلقهما صلبهما ان يوعده ولا يغير كوايه شياء  
والثالث انه هو الذي انتم عليهم بعد الارض بساطا لهم ومقضعها  
لاوه رافهم وذلوا لا تموت في متاكمها والسموات سقفا لكم فيها نور  
عليهم البركات عليهم ان ينعروا اله يعبدون كما عبثوا والاربع انه  
على سبيل الاختصاص لان من السحاب من تعبد نافي الارض من الاوتاب  
والنيران ومنهم من تعبد نافي السما وهو الشمس والقمر والاملاك  
فقال الارض والسما وما فيها نلكي وكلت جعلون للملكي شريكا  
في العبادة والخاص انه على سبيل ان يعبد يعني السما والارض ملكي  
فان شئت حسقت الارض بكم وان شئت الميث السما عليكم كما قال  
المروروا الى ما بين ايديهم وما خلفهم من السما والارض ان فاسخوف بهم  
الارض او شيطون عليهم ليعلموا السما **وقوله تعالى** وانك من السما ما  
عظمت على قوليه خلقكم وجعل لكم وانك من السما اي من السما التي  
هي سقف الدنيا او من السحاب وقد بينا في مولود بعاجلة او كسيت  
من السما انه قيل لكم واحد بينكما وتغابا بينكما ايضا وقوله ما اي  
سقطا

من تقع لهم به

منظرا والملاسله المؤي يدلل ان جمعه المياة والانبوا وتصغيره الموية  
وان يغفل منه مؤه السكون وانا هت اليبه الا ان الواو من المؤه  
شككت لخرجه ما قبلها كما في المالب والحال والخال قصاص ما ابركت  
الها بالخرقة ليجامس بها كما في قوله لهم اياك وهياك وايها وهياك  
**وقوله تعالى** فاخرجهم من السموات المذخور في الحقيقة الانتقال من  
المؤمن الى القوزية والاذخر الخ مستند والاستخراج الاستنباط والخراج  
من الزرقه لخراج بعضهم بشي من المذارب وتخرج شي من المشقة وتخرج  
المعلم مغد وفان والكلية في القربان ذكرت لوجوده لهدى الحقيقة التي  
مترت قال ولا تتركوا مواثيقكم التي كنتم ايمانكم وديارهم ولينبا قال  
تعالى فسري الى ذلك فخرج من خلايله وللصعود قال تعالى يعلم ما  
يطلع في الارض وما يخرج منها وللطهور قال تعالى والله يخرج ما كنتم تكفون  
وللغرائب قال تعالى وقد اخرجنا من ديارنا وانكنا ولللجوع الى  
الدنيا قال تعالى فكل الى من وج من سبيك والخلق والاحياء كما قال  
تعالى في هذه الآية فاخرجهم من السموات وروايتكم اي اوجدها  
ليس فاخرجها منها وللحياة قال تعالى كذلك اخرج النوبي وللنور  
قال تعالى والملائكة ناسطوا ايديهم اخرجوا انفسكم وللحجاز قال  
فاخرج لهم عذرا حسدا اي ائمة وصانع ولله قال تعالى والذين  
كفروا او باهم الطاعون اي الشياطين يخرجونهم من الشور  
الى الظلمات اي يدعونهم من الهدى الى الضلالت وللجناح  
قال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ولنفسه الصون قال تعالى  
فاخرج منها اي من صون الملائكة ولله قال تعالى كنتم خير امة اخرجت  
لناس اي ذكرت لمن سلف من الناس **وقوله تعالى** به اي ياتوا  
الذي ذكر وهو المظهر وقوله من السموات من كلمة تجيب هاهنا واسلا

طلبها للتخفيف لانها ثقيلة  
في صيغة القاء لثقلها ما  
تبلغها

انما هو منوع عن الاستعارة







قال تعالى ولهم سائرهم من خلق السموات والارض وسبحوا الشمس والقمر  
 يقولون الله قال تعالى ولهم سائرهم من سائر السموات فاحيا به الارض  
 من بعد موتها يقولون الله وقال الامام ابو منصور رحمه الله انتم تعلمون  
 اني انشا قبل ما توتد بمرسوم وتفكرت في اني لا بد له ولا  
 شك له قال تعالى وفي انفسكم افلا تبصرون قيل اي قائم تعلمون انه ليس له يد  
 وفيه اي وانتم تعلمون انه واحد وفي اي وانتم تعلمون بشارته من احد الله  
 انه اذا وفيل اي لا تجدوا غيره وانتم تعلمون انه لا يستحق الخدمة غيره  
 ولا شجوا ولا تخافوا غيره وانتم تعلمون انه لا مانع ولا مصاد ولا تعطي  
 ولا مانع غيره والوعظ الكلي ان قال في الآية حلت لكم وقال تعالى  
 رزقنا لكم فكلوا قال في الوياتم تعلمون هذا كله لكم فيما تعلمون في غير  
 الشئ بل رحمه الله انه وعظ يوم الناس فابكم ما لا تدرون من الغياض والارواح  
 فمن سهرتموه المستحب الشوي وقال لا تفتروا عنهم فان حساب يومئذ ليس  
 بهذا الطول انها هو كتمان من ستر ابوهم نوكره بوي قال  
 المسب رحمه الله وانا اموك شما جحوا هيت كمن در جواب ابن سواد  
 شوي كوي بلخي بن رابو دمخي زن رها زن كوي بلخي شوي رابو دمخي  
 كوي راحوا جح كوي بلخي سلطان رابو دمخي سود وزبان را كست كه  
 كوي بلخي حن رابو دم **وولسالي** وان كنتم في ريب مما نطق به بما قبله  
 انه خطاب للذين ناداهم فقال يا ايها الناس وقد اخرجهم من ايمانهم وهو ما شئ  
 ورسوله و كتابه واثبت دليل ربه وبتد لما ذكر في تلك الآية واثبت  
 ريبا له رسوله وحقه كايحي في هذه الآية شئ ككية ان المعاني للشرط كما  
 في قوله تعالى ان تصدوا الله تصدقوه ويمعني اي خاف في قوله تعالى ودروا  
 انما هي من الرزق ان كنتم مؤمنين وليتني خاف في قوله تعالى ان الكافرين لا  
 في عذوبه وليا كيم من ربه لقد خاف في قوله تعالى وان كلاً لما يكون من ربه

ما تقدم ذكره  
 في قوله تعالى  
 ولهم سائرهم  
 من خلق السموات  
 والارض  
 وسبحوا الشمس  
 والقمر  
 يقولون الله  
 قال تعالى  
 ولهم سائرهم  
 من سائر السموات  
 فاحيا به الارض  
 من بعد موتها  
 يقولون الله  
 وقال الامام  
 ابو منصور  
 رحمه الله  
 انتم تعلمون  
 اني انشا قبل  
 ما توتد بمرسوم  
 وتفكرت في اني  
 لا بد له ولا  
 شك له  
 قال تعالى  
 وفي انفسكم  
 افلا تبصرون  
 قيل اي قائم  
 تعلمون انه ليس  
 له يد  
 وفيه اي وانتم  
 تعلمون انه واحد  
 وفي اي وانتم  
 تعلمون بشارته  
 من احد الله  
 انه اذا وفيل اي  
 لا تجدوا غيره  
 وانتم تعلمون  
 انه لا يستحق  
 الخدمة غيره  
 ولا شجوا ولا  
 تخافوا غيره  
 وانتم تعلمون  
 انه لا مانع ولا  
 مصاد ولا تعطي  
 ولا مانع غيره  
 والوعظ الكلي  
 ان قال في الآية  
 حلت لكم  
 وقال تعالى  
 رزقنا لكم  
 فكلوا  
 قال في الوياتم  
 تعلمون هذا  
 كله لكم فيما  
 تعلمون في غير  
 الشئ بل رحمه  
 الله انه وعظ  
 يوم الناس  
 فابكم ما لا  
 تدرون من  
 الغياض والارواح  
 فمن سهرتموه  
 المستحب الشوي  
 وقال لا تفتروا  
 عنهم فان حساب  
 يومئذ ليس  
 بهذا الطول  
 انها هو كتمان  
 من ستر ابوهم  
 نوكره بوي  
 قال المسب  
 رحمه الله  
 وانا اموك  
 شما جحوا هيت  
 كمن در جواب  
 ابن سواد  
 شوي كوي بلخي  
 بن رابو دمخي  
 زن رها زن  
 كوي بلخي  
 شوي رابو دمخي  
 كوي راحوا  
 جح كوي بلخي  
 سلطان رابو  
 دمخي سود  
 وزبان را  
 كست كه  
 كوي بلخي  
 حن رابو دم

ان كان وعظ  
 ربه ان الله  
 ما كان قد علم

انما لكم وللفلك خاف في قوله تعالى ولقد تكلمنا فيها ان تكلموا فيه اي في  
 محاذ فيه وليتني خاف في قوله تعالى ولقد تكلمنا فيها ان تكلموا فيه اي في  
 وإن تكلمت أي تعامه كذلك وقوله كنتم في الغناب جالسا  
 والغاب والاشقياب وقد تكلمنا كذلك في كلمة كان عينة قوله جالسا  
 كالمؤمن وكلمة على ذلك انما هي في قوله كنتم امناء واما الغاب في  
 قوله وانتم الاطعون ان كنتم مؤمنين واما ليد استغفار في قوله كنتم  
 اذوا حيا فلا شئ اي يوم النيامة **وولسالي** في ريب اني شئت **وولسالي**  
 بيتا شئت على عبدنا هاهنا من قدامنا عيش النول في اليهم قصار تاسيما واحدة  
 مشددة خطا بينين لفظا ونا معني الذي ومعنى ناسوا لنا اي الذي  
 نزل وهو الغناب وانزاله ما قد نأه في قوله منها انزل اليك والتميز  
 للشيء ودلت النجاة على انزاله فصلا وحلته ما قالت وقالت الذين  
 كتموا والاولئك عليه الغناب حله ووجهه صر كوها حله وصر كوها حله  
 قبي في الغناب شئت محصلا ولا ان اوليا الله اليوم في دار الخيبة تجدد  
 لهم الا شئ بجا يوم ساعة قنا عنة وقد ذكر الله تعالى في ذلك  
 اشيا شئت قنا الغناب يقول من ستر لنا وانظر يقول وتزلنا  
 من النيا ما يتد ربه الرزق يقول تعالى ما نستر له الا بقدر معلوم  
 اكره ان حله امري برعاليان طوفان شدي واكره ان حله امري  
 برعاليان طوفان شدي واكره ان حله امري برعاليان طوفان شدي  
 همة سدر كد ان شدي واكره ان حله امري برعاليان طوفان شدي  
 لمران شدي **وولسالي** على عبدنا هاهنا من قدامنا عيش النول في اليهم  
 قنا شئت قنا الغناب وكان اجها اليه القيد فهو المستمع لعلى العادة  
 والصورة وكبر هذا الاسم له في الغناب وكأله قال ثذ ان بوي  
 ونح كديم ووي ما رايته ترك انك على عبدنا باد اوسا است برحاست

كذلك ليشئت به فواد ك  
 نزلت كتب الاولين جملته

قد روي  
 عن رسول الله  
 صلى الله عليه  
 وسلم انه قال  
 ان الله يحب  
 المتواضعين



بِرَحْمَتِ رَبِّكَ  
 الَّذِي اسْتَوْصَىٰ بِعِبَادِهِ  
 وَدَّرَانِ نَعَامَ مَا رَأَيْتَ  
 وَمَا وَدَّيْكَ مَا رَأَيْتَ  
 وَأَسْتَدِ انْ مَحْمُودِ

فَلْيُؤْتُوا حَتَّىٰ أَوْفَيْدًا أَيْ حَتَّىٰ كُنْ لَكَ قَلَمُ الْمَوْتِ وَالْبَعْثِ وَلِيَرْجِعَ رُوحُكَ  
إِلَى قَوْلِهِ قَاتِ بِغَايِسِ الْغَرْبِ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَأَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَالْغَايِسُ  
الْمُتَحَيِّصُ وَيُؤَدُّونَ إِلَيْكَ يُقَالُ لَيْسَ لِي بِأَيُّهَا الْإِنْسَانُ مُجْتَلِبَةٌ وَالْغَرْبُ صَارَتْ يَا لَيْسَ  
مَأْتِلَهُمَا وَسَقَطَتْ هُنْدُ شَقَا كَذَاهَةِ الْإِنْفَا الْخَبَرَيْنِ وَتُجْعَلُ الْبَاطِلُ كَيْدُهُ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى تَلَايُوا لَوْ تَنَافَعُوا عَلَى شَرِّهِمْ لَيُؤَدُّوا وَلَا يَكُنْ فِي قَوْلِهِ  
فَأَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَأَمَّا الْقُدْرَةُ فَتَقَالُ بَيْنَ الْغَايِسِ وَالْكَلَمَةِ وَكَذَلِكَ الْبَاطِلُ وَالْغَايِسُ  
وَمَوْلَاهُ **سَالِي** سَيُورَةُ الْإِنْفَا الْخَبَرَيْنِ وَالْغَرْبُ وَالْغَرْبُ وَالْغَرْبُ وَالْغَرْبُ  
مِنْ قَوْلِهِمْ سَارَ سَيُورًا إِذَا ارْتَفَعَ وَغَلَا وَنَهَى الْجِدَارَ الْخَبَرَيْنِ وَالْغَرْبُ  
لَا يَرْجِعُ قَاعِيهِ وَيُقَالُ لِلْإِنْفَا سُونَ فِي الْخَبَرَيْنِ أَيْ سَارَ وَرَفَعَهُ قَاتِ  
الْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ وَالْقَاتِ  
فَالسُّورَةُ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى هَذَا التَّجَمُّعِ آيَاتُ مُفَصَّلَةٍ ارْتَفَعَ وَغَلَا وَنَهَى  
وَصَارَتْ كَالْعَلَمِ فِي مَعْنَى يَرْجِعُ سَارَ السُّورَةِ وَقِيلَ هِيَ مَسْرُودَةٌ مِنْ مَسَارٍ  
الْقُرْآنِ رَجَعَتْ وَفِيهِ هُوَ قَسَمٌ أَيْ قَسَمَ الْقُرْآنُ ارْتَفَعَ سَارَهُ وَغَلَا  
قُدْرُهُ وَمَوْلَاهُ سَيُورَةُ مِنْ سَيُورَةٍ أَيْ سَارَتْ سَارَتْ الْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ وَالْقُرْآنُ  
فِي الْقُرْآنِ سَيُورَةُ الْقُرْآنِ وَهِيَ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَهَذَا الْبَلْغُ الْإِزَامُ وَاتَمَّ  
تَطْلُعُ الْإِنْجِيلِ الْخَبَرَيْنِ تَقْدَارُ الْخَبَرَيْنِ أَوَّلًا بِالْإِنْجِيلِ وَبَعْدَ الْقُرْآنِ يَقُولُ  
تَعَالَى قُلْ مَا تَوْحِيدُهُ سَيُورَةُ الْخَبَرَيْنِ عَنْ عَجْزِهِمْ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُ قُلْ لَيْسَ  
أَخْمَعُهَا لِأَنْشِ وَالْخَبَرَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْتِيَ بِسَيُورَةِ الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِسَيُورَةٍ وَلَوْ  
كَانَ بَعْضُهُمْ لِيَقِينُ لَخَبَرَاتُ سَيُورَةٍ يَقُولُ قُلْ فَأَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ وَالْقُرْآنُ  
سَيُورَةُ سَيُورَةٍ لَقَوْلُهُ فَأَنْتَ أَهْلُ الْقُرْآنِ هِيَ تِلْكَ وَاعْرِضْ ذَلِكَ كُلَّهُ فَلَوْ مَنَّهُ  
الْحَقُّ وَمَوْلَاهُ **سَالِي** مِنْ سَيُورَةِ الْمَثَلِ السَّجْنَةِ وَالْمَثَلُ الْمَثَلُ وَالْمَثَلُ  
الْقُسْبِيُّ وَمِثْلُ الشَّيْءِ حَقِيقَةُ مَا يُؤَدُّ سَارَهُ وَيَسُدُّ سَارَهُ وَخَالَفَتْ فِي  
الْمَرَادِ لَهَا الْإِنْفَا فِي آخِرِهِ الْإِنْجِيلُ وَالْحَقُّ إِلَى مَا ذَكَرْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ



اى من الذي علمه لي نذا فقد سبق ذكره وقال ابن كيسان اى  
 من مثل محرم من السنين لا نذا ستر منكم ونذا سبق ذكره في قوله  
 على عقدينا وقال الايام ابو منصور رحمه الله اى ابوالانم بعد ما  
 انى هو اذ انتم وموسى اى الخوض والخفة والسيان وليس هو  
 اولى بالاختلاف بينكم وقيل اى من مثل محرم ركب اى لا يركب ولا  
 يمشى هذا النسخ في قطع الاوقام وقال ابن كيسان اى لا يركب ولا  
 يمشى لا يركب ولا يمشى هذا النسخ في قطع الاوقام ولا ينظر  
 في الحبيب ولم يسمع القصص من الناس اخبر بذلك هذا الكتاب  
 فلا شبهة في انه لم يخلفه من زلفا نفسه ولم يأت به الا بوحى  
 من ربه وقال تعالى وما تذكروا اى من مثل هذا القرآن وقد  
 سبق ذكره في قوله مما نزلنا من القرآن وان كان لا ينزل  
 له الا نذيره الله تعالى وكلام الله وقضى الله ولا مثل لصانع  
 كما لا مثل ليد انى لكن معناه من مثله على رعلم فقد كانوا يقولون  
 ان شئنا لفلان مثل هذا وهذا كقولهم تعالى ويوم نبيذهم  
 ان سركاى اى على رعلمهم وقال تعالى وانظر الى الهالك  
 اى على رعلمك ثم الخدي الى مثل القرآن كان في وجوهه  
 وهى سبعة احدى الانجار والى الانوار كسركاى على كسركاى  
 من المعاني قال صلى الله عليه وسلم اوتيت حوامع الكلم وذلك  
 مثل قوله وكلم في الصالحين ما اولى الكتاب وقوله اخرج بها  
 منها ما هما وشرعاها وقوله لتسبح لله ما في السموات وما في  
 الارض والتاني التبيان والفاحة التي عجز عنها الفصحى وقصص  
 عنها السلام حكى ابو عبيدة ان اعز ابننا سمع قاي يفترا فاصغ  
 سيما مؤمر فسجد وقال سجدت لصاحبه هذا الكلام والمالك  
 السطرم

السطرم الذي ينفق العادة حتى صار خارا حار من جلس كلامه  
 في السطرم والتم والرجو والشعر والخطب والشج والريال  
 فلا يخرج منها ولا يذلل في شئ منها مع استغفار خذوه  
 وكلما في التراب ان قابله لا يحرك وسامعه لا يسمع والى  
 ولا يوريز في خلاوته وغيرة من الكلام وان كان مستحيين  
 السطرم مستحيين اللز يترك اذا اعيد ويستشك ان اردت ذلك  
 ما فيه من الاخبار ما كان فيه من نصيب الايمان مع انهم والعروب  
 الحلية في ارميتنا وهو اى من امه ايتى لمن لم اعلم بها عوف  
 اهل الكتاب بما في الحرب الشالفة والسائد ما فيه من علم الفتن  
 والاضمار بما يكون فكان خا اخر كقولهم من الجوع وقوله  
 واد بعلم الله احدى الطائفتين انها لكم وقوله لنذير المستعبد  
 الحرام وقوله ليعلمه على الذين كلفه وقوله فان لم تعلموا او كن  
 تتعلموا والسابع كونه جامعا للعلم كلفا وشكلا على ما في الكتاب  
 المتركة كلفا وشكلا لحوارات كلفا وايضا على الصالح كلفا فان  
 الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شئ وقالوا ان قوله ولا تشركوا  
 ما على جميع علوم الطب وكذا فيه كل علم من الادب من اللغة والنحو  
 والبلاغة ومن الكلام والفقه والتدبير وصون العوايد فتك  
 اهل العلم تصفون تصانيف كثيرة بقوا ايد القرآن فيح المنطوقين  
 منقولة من القرآن ومثايل الفها مستخرجة من القرآن والغات  
 الادب معي بالقرآن وقوايد النحويين مستخرجة بالقرآن وعظا  
 المذكورين ما خرد من القرآن واسا ذات الحكم مستفادة من القرآن  
 ولطائف اهل المعرفة مستنبطة من القرآن وكذا اكد قوله  
 تعالى وادعوا اليك دعا الى الشئ دعوا ودعوة يفتح الدال والاول  
 شذاه

من



تطلق المصدرة والثانية مرة سنة والدعوة بالمحبة المأذونة والدعوة  
 بانكسر إماما الولد وتذاعت الحيات تهادت من هذا حيازا والدعا  
 في القرآن لمعاني والخطبة في المذكور هفتا قيل ادعوا اي احضروا وقيل  
 اي استعينوا وقال الساعدي الاستعانة وقبل ذلك رب حبيب  
 تذا شها لولا على قماحي غيت ولاد عقت وتظيرة في القرآن قوله  
 قوله واذعوا شرا كذا وقوله تعالى فليدع ناديه وقوله تعالى  
 وان تدع منقلبه الى خليفك وهذا امر عجبا فلو قالوا يسوء الله  
 ويتين ان الاستعانة بالخلق الكثير هاهنا لا يفتنهم شيئا وما ينجي  
 ر جوع المحتاج الى المحتاج واعتماد الفقير على الفقير والتجاء العاجب  
 والعاجي فلا ترفع حواجل الا الي من لا يثق عليه فمما وهما ولا  
 سناك الا من لا تقوى من ايمه ولا تعتمد الا على من لا يجر عن شي  
 يتصدك من غير معين وتخطت من غير صاحب ويضيق من  
 غير مال فيقتل عدو الامداد الحذر اذ احوالت وتكرعدا لما بالليل  
 الكليل اذ احوالك **دولة** شهداكم الشهادة الاخبار ساهو ههنا  
 عيان اوشهود ايقان والشهود الحضور والمشااهدة المعاينة والمشهد  
 بخصر الناس وعالم الغيب والشهادة اي السر والعلانية واما  
 تشبيرة هاهنا فالشهدا جمع شهود كالقها جمع قبيح ومعناه عند  
 بن عباس رضي الله عنهما اعوانكم لان الشاهد كالعين للمدعي في  
 استحقاق حقه وقال شهادتي اي ما ساهيتم دون لكم انه شاهد  
 وقيل اي فصاؤكم وشعداؤكم ونلعاؤكم وهم كثر المشاهيد والخطبا  
 في المحافل وقالت القراء يعني المتكلم لانهم كانوا يعتقدون انها  
 شهادتهم وتسمع لهم وهو الا شته لا ن قوله واذعوا خطا  
 للكل يتناول كل الفقهاء وكل الاعوان والشهدا املا بالكل

ماورين

ان يكونوا داعين ولا يكونون مدعوين قاله صحيح ارادة ما تعبدون  
 يدرك عليه قوله تعالى من دون الله وهذا صيغة قوله شهدا اي  
 الذين اتخذوا شهودا من دون الله وههنا صيغة الاضمار كما في  
 قوله امر احد وامر ذ ويو اوليا وقوله امر احد وامر ذ وبن الله شعدا  
 شء قال في هذا قل اولكو كانوا لا يملكون شيئا ولا يعقلون فله  
 الاستعانة جميعا وقال في الاوليا الذين اتخذوه الله هو الولي  
 وقوى حتى المؤي وهو على كل شي قدير **دولة** من دون الله  
 اي غير الله وكلية ذون لها معنى ومعناها هاهنا غير ذون في  
 الاصل اسر ولها اذ خلقها الخافض وهو من وخضها وبكها تسجل  
 استعمل الحروف لا عها فيفيد المعنى في غير ما كل حروف فاجريت بحرفها  
 ليدل اي تفردة عن اللام التي هي للتخفيف والشقين الذي  
 هو للتشديد وهما من خصائص الاستعداد **دولة** ان لهم صديقين  
 فالصدق هو الاو خبار عن المحترمة على خلاف ما هو به والصدق  
 بالفتح الرشح القرب والخسام المشوري والصدق الخليل والصدق  
 الحيلة وفلان رخص صديق بالاصنافه اي بغير الخل هو وتوب  
 صديق وقدره صديق ومقتد صديق كذا بالاصنافه على هذا  
 الوجه والصدق بالمشور اي المتابع في الصديق فمعنى قوله ان  
 كنتم صادقين اي في مقالكم ان شهدا نعو له من تلقا نفسه وقيل  
 اي ان كانت يدعوتكم هيته وقيل هو خطاب الموم اي اليه كنتم  
 في شك مما نزلنا من القران على محمد انه ليس من الله تعالى  
 ما نوايسون من مثل القران من التوراة وما يلوها بالقران  
 ليحدوها ما في التوراة لعلوا ان هذا السر بخلقهم  
 من عند نبيه وانه من عند الله واستعينوا باخباركم ونهاكم ان كنتم

على ما هو به وهو فضل الكذب  
 فانه للاخبار عن المحترمة



صَادِقَاتٍ أَنْتُمْ تَشْكُونَ فِيهِ وَهَذَا تَنْشِيرُ شَهَامِ هَذِهِ الْآيَةِ **وَهُوَ الْعَالِي**  
**قَالَ لَمْ تَعْلَمُوا أَوْ لَمْ تَعْلَمُوا حَقًّا لِهَؤُلَاءِ أَيْضًا وَالْأَلْفُ لِلتَّقْيِيبِ** وَإِنْ لَمْ يَشْرُطْ  
 وَلَمْ يَكُنْ فِي كَيْفِ الْمُسْتَقْبَلِ وَالْإِشَادَةِ فِيهِ أَنْ الْمَوْسِعِينَ بِأَيْمَانِهِمْ وَطَاعَتِهِ  
 ثُمَّ دَلَّ عَلَى بَعْضِهَا **يَوْمَ** وَحَقُّوْهُ ثُمَّ تَجَوَّدَ عَزِيزًا يَتَوَضَّعُونَ وَنَدَّ أَمْنَهُ  
 وَتَعْلَمُوا مَعْلُومًا وَتَقَطَّطَ النَّوْنُ مِنْ أَجْلِ بَلَدٍ لَانَتْ جَارُهَا وَالْمَوْنُ  
 كَانَتْ عَلَامَةُ الرُّمُوحِ وَالْفِعْلُ فِي اللَّغَةِ الْعَرَبِ وَكَأَنَّ مِنْ مَلَأَتْ  
 نَفْلَهُ حَسَنَةً أَوْ سَيِّئَةً **وَفَلَانٌ حَسَنٌ لِنَعَالٍ بِالْفَتْحِ وَسَيِّئٌ لِنَعَالٍ**  
**وَالْحَسْرَةُ عَلَيْهِ أَكْثَرُ اللَّغَةِ** **وَقَالَ** ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ الْمَقَالُ بِالْفَتْحِ مُضَدُّ  
 فِي الْحَيِّ وَالْمُسْتَبَدِّ وَالْكَسْبُ اسْمٌ فِي الْحَيِّ وَالْمُسْتَبَدِّ وَفِي بَهْلٍ اللَّهُ يَقُولُ  
 وَالْفِعَالُ وَالْكَسْبُ جَمْعُ نَفْلٍ وَالْفَتْحُ الْكُفْرُ وَمَا تَقَدَّمَ فَلَانُ أَيْ ابْنُ دَهَبٍ  
 وَالْفِعْلُ عِنْدَ أَهْلِ الْكَلَامِ هُوَ صَرْفُ الْمَكْنِ مِنَ الْأَسْمَاءِ إِلَى الْمَوْجُوبِ  
 وَتَبَعٌ عَلَى الْمُبَاشَرَةِ وَالْمَرْكَزِ جَمْعًا لِمُثْلِهِ إِيَّاهَا وَهُوَ مُشْتَقٌّ فِي الشَّاعِرِ  
 وَالْفَارِسِ وَتَنْشِيرُهُ هَاهُنَا قَدْ لَمْ تَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ وَلَمْ تَسْتَفِيدُوا  
 بِالْمُسْتَبَدِّ وَالْجَمْعُ صُلْبَةٌ لِكُلِّ نَفْلٍ وَهُوَ أَوْجَعُ مِنَ الْمُسْتَبَدِّ بِمَا سَبَقَ  
 فَكَانَ ابْلَغَ وَأَمْضَى وَتَذَكَّرْ آيَاتٍ فِي اسْتِعْمَالِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ لِأَعْلَالِهَا  
 مُخْتَلِفَةً أَيْضًا لِمَا قُلْنَا **قَالَ** تَعَالَى أَنَّهُ خَرِيبٌ يَهْتَزُّونَ هَذَا أَيْضًا وَلِ  
 كَلِّ عَمَلٍ وَقَوْلُهُ وَفَضْلُهُ **قَالَ** وَالَّذِينَ هُمْ لِلرَّحْمَةِ مَا عَلَى أَيْ مُؤَدِّونَ  
**وَقَالَ** وَلَوْ أَنَّهُمْ تَعْلَمُوا مَا يُوعَدُونَ **يَوْمَ** **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَوْ أَنَّا كُنَّا نَعْلَمُ  
 عَلَيْهِمْ أَنْ أَقْبَلُوا انْتِزَعْنَا مِنْ دِيَارِهِمْ مَا مَعْلُومًا لَآتَيْنَاهُمْ وَمَا  
 اسْمُ الْمَرْكَزِ أَلْبَدُ إِلَى أَنْ قَامَتْ بِهَا قَوْلُكَ الْمُبْعُولُونَ وَقَالَ تَقَدَّمَ هَا  
 وَمَا كَادُوا يَتَّبِعُونَ **وَقَالَ** هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِرُسُوفٍ وَأَخِيهِ **وَقَالَ**  
**تَعَالَى** وَابْتَغُوا إِلَهُكُمْ أَنْ كُنْتُمْ قَاعِلِينَ **وَقَالَ** تَعَالَى فَمَنْ مَتَا مَا سَلِمْنَا  
 إِلَى قَوْلِهِ وَكَأَنَّ قَاعِلِينَ **وَقَالَ** تَعَالَى سَتَرْنَا وَدَعْنَاهُ إِيَّاهُ وَإِنَّا لَمَّا عَلَمُونَ  
 دَارُ

تفعل المستقبل تفعل  
 بعض الماضي ثم دخل أن  
 الشرط يجعله بعينه

وقال ان كان وعد ربنا  
 لفعلا

**وَمَا تَعَالَى مِنْ فَعْلٍ هَذَا أَيْ هَذَا** **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَا تَأْتُوا الْقُرْآنَ بِمِرْثَةٍ  
 وَلَا سَهْوَةٍ **قَالَ** تَعْلَمُوا **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَا تَعْلَمُوا هَذَا **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَا تَعْلَمُوا هَذَا  
 وَهُوَ مِنْ تَحْسِنِ الْكَلَامِ وَبَدَأَ بِرَبِّهِ وَمَعْدُودٌ فِي الْقَضَاعَةِ وَأَنْوَاعِ الْبَلَاغَةِ  
 وَهُوَ لَمَوْعِدٍ تَعَالَى وَأَدَانَدَلُ أَيْ مَكَانٌ أَيْ **قَالَ** وَاللَّهُ اعْلَمُ بِمَا يَبْرِكُ  
 هَذَا الْعَقْدُ مِنَ الْكَلَامِ قَبْلَ الْهَامِ وَقَوْلُهُ قَالُوا جَوَابٌ وَإِدَانَدَلُ لَنَا هَاهُنَا  
 أَيْضًا جَوَابٌ قَدْ لَمْ تَعْلَمُوا وَمَعْنَى وَلَنْ تَعْلَمُوا أَيْ لَسْتُمْ بِمَعْلَمِينَ ذَلِكَ  
 أَيْضًا قَدْ تَعْلَمُوا تَعْلَمُوا وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَنْ تَقْدِرُوا أَنْ تَعْلَمُوا وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى  
 لَنْ نَضْمَ عَلَى ظَنَامٍ وَاحِدٍ وَقَوْلُهُ تَقَرُّنَ تَحْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا أَهْدَى أَكْبَرُ تَعْلَمُ  
 الْقُدْرَةَ وَهَذِهِ الْآيَةُ ذَلِيلٌ صَدَقَ فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَخْبَرَ  
 فَكَانَ كَمَا أَخْبَرَ وَذَلِكَ تَحْيِيثٌ عَنَّا فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَنْ أَخْبَارٍ مِنْ قَالِمِ الْغَيْبِ  
**لَهُ يَكْلَمُ** **وَقَالَ** تَعَالَى قَالُوا النَّارُ أَيْنَ وَقَوْلُهَا النَّاسُ وَالْمَخَارَةُ أَيْنَ وَمَا  
 عَجَبٌ ثُمَّ عَنْ مَعَارِضِ الْفُزَارِ بِسُورَةٍ لَزِمَتْكُمْ الْحَيَّةُ أَنْ تَعْلَمُوا أَرْسُولِي  
 وَالْفُزَارُ أَنْ كَلَامِي وَلَوْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَالْإِيمَانُ بِهِ وَلَمْ تَعْلَمُوا مِثْلَ مَا  
 مِنْ أَهْلِ النَّارِ قَالُوا هَا **وَالْكَوْلَامُ** فِي تَنْشِيرِ الشُّوَيْ دَوْحُوهٍ وَتَدَّ  
 مَرَّ فِي تَنْشِيرِ قَوْلِهِ هَذِهِ لِلْمُتَوَكِّلِ وَالْمُتَوَكِّلِ هِيَ نَارُ كَهْمِهِمْ وَهِيَ مُؤَدِّةٌ  
 سَمَاعًا وَلِلَّهِ **قَالَ** تَعَالَى تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ قَوْلُهَا قَائِلٌ  
 الْحَقُّةُ دَامِجَاتٍ وَقَوْلُهُ وَقَوْلُهَا أَيْ خَطْبُهَا قَالُوا قَوْلُهَا يَقْبَلُ الْوَابِ مَا  
 يُؤَدِّيه النَّارُ وَهُوَ الْخَطْبُ وَالْوَقُودُ بِصَتِّهَا التَّهَابُهَا هُوَ مُضَدُّ  
 وَالْأَوَّلُ وَكَلَامُهُ وَقَوْلُهُ النَّاسُ هُمُ الْكُفَّارَةُ هُمُ وَقَوْلُهُ وَالْمَخَارَةُ هِيَ  
 جَمْعُ حَسْبٍ وَالْحَبْرُ الْعَقْرُ وَهُوَ كَالْمَرْكُ وَالْجَمَالَةُ كَالْجَمَالَةِ وَهَذَا جَمْعٌ عَلَى تَعْلِيمِ  
 تَبَاسٍ وَالْيَقِينُ فِيهِ الْإِيمَانُ كَالشَّجَرِ وَالْإِيمَانُ وَالشَّجَرُ وَالْإِيمَانُ وَالشَّجَرُ  
 وَالْإِيمَانُ وَأَمَّا التَّشْبِيهُ فَعَنْدَ نَبِيِّ هِيَ حَبَالُ الدَّانِيَا عَلِمَتْ بِهِمْ حَتَّى إِذَا

وقال لا يجد في كثير من  
 نحوهم الماخولة ومن يفعل  
 ذلك

ماقولا



أَلْقَتْهُمُ النَّارُ فَمِنْ أَحْطَظْهُمْ الْحَمَارَةُ سُفْلًا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَأَبُو سَعْدٍ  
 وَابْنُ جُرَيْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ هِيَ حَمَارَةُ الْبَرِّيَّةِ وَأَيْمَانُ حَسْبُهَا بِلَدِّهَا  
 فَيُطَاخَسَةُ أَشْيَاهُ هِيَ اسْتَدْعَى وَقُوْدًا وَانْطَاحُوْدًا وَانْشَرَّ رِيْحًا وَأَشْدَّ  
 حَرًّا وَأَلْقَى بِالْبَدَنِ وَقِيلَ هِيَ الْأَمْتَامُ الَّتِي عِنْدَ وَمَا قَالَتْ تَعَالَى  
 إِلَيْكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا وَاشْتِجَابُ الْعَذَابِ  
 بِهَا لِيَحْمَقُوا أَنَّهُمْ عَذِبُوا بِهَا بَعْدَ مَا كَانُوا يَحْمَقُونَ بِهَا بَعْدَ مَا كَانُوا يَحْمَقُونَ  
 عِزُّهَا وَعِظْمُهَا وَقِيلَ الْأَحْبَادُ تَحْمَقُ النَّارُ كَمَا تَحْمَقُ النَّارُ مِنْ دَرَكِهَا  
 تَفْوِيْدًا وَتَهْيِيْبًا وَفِيهِ أَيْ وَقُوْدَهَا النَّاسُ إِذَا صَادُوا بِالْهَامِ وَالْحَمَارِ  
 قِيلَ أَنْ يَصِيرُوا إِلَيْهَا ثُمَّ إِذَا كَانَ الْأَمْتَامُ فِي النَّارِ لَيْسَ لَهَا مَذِيْبَةٌ  
 ذَكَبَ لَهَا بَلْ لَيْتَ يَدُ الْكُفَّارِ بِهَا وَمَا يَكُونُ الْعَذَابُ لَا يَكُونُ لَهُ  
 الْعَذَابُ كَمَا قَالَ تَعَالَى يَوْمَ نَخْتِفِي عَلَيْهِمْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ الْخِيفَةَ الْخِيفَةَ  
 الْأَوَّلِ جَهَنَّمَ لِيُعَذِّبَ بِهَا مَا نَبِغَ الرَّكَاةُ لَا هِيَ وَهَذَا كَمَا فِي حَقِّ النَّارِ  
 فَإِنَّ الرُّسُلَ وَالْخَيْرَةَ وَالْقُوْدَ الْغَيْرَ فِي النَّارِ بِهَذَا الثَّوَابِ وَلَيْسَ لَهُمْ  
 الثَّوَابُ وَالْحَمْدُ فِي تَعَذُّبِ الْكَافِرِ بِهَا أَنْ الْكَافِرَ عِنْدَ الضَّمِّ وَاعْتِدَا  
 وَرَجَاهُ مَعْتَقَاتُ بِهِ أَظْهَرَ الْجَمْلَةِ وَقَطْعًا لِحَالِهِ كَأَنَّهُ كَانَتْ أَوْجُهُمْ  
 وَرُجُوْهُمْ وَفِي النَّارِ لِيَجُوزَ مَعَهُمْ لِيَكُونَ أَسْفَى عَلَيْهِمْ وَأَقْطَعُ لِيُحَاسِبَهُمْ  
 وَقَدْ يَنْبَغُ لَكَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا لِيَكُنْ فِيهِ **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** أَعْدَتْ لِلْكَافِرِينَ الْأَعْدَادُ  
 أَيْ هَبَّتْ وَخَلَقَتْ  
 وَالْأَعْدَادُ الْهَيْبَةُ وَالْأَعْدَادُ الْعِدَّةُ مَا أَعْدَتْ لِيَسْتَعِيْذَ وَالْإِعْتِدَادُ مِثْلُ  
 جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ  
**قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى إِنَّا عَمَدْنَاهَا وَالْآيَةُ نَدَّ عَلَى الْمَغْرُومَةِ مَا يَكُونُ  
 كَالْوَارِثَةِ وَالْجَنَّةُ لَمْ يَخْلُقْنَا بَعْدَ وَاسْمَا خَلْقَانِ تَوَارُثَتَا لِيَكُنَّ عِنْدَ حُضُورِ  
 أَهْلِهَا وَمَوْلَاهُمْ بِأَطْلَمَ مِنْ ذُوْدِ سَيِّدِيهِ الْأَنْبِيَاءِ وَلِيَقُوْلَ تَعَالَى فِي الْفَتْحِ  
 أَعْدَتْ لِيُفِيْعِينَ وَنَحْنُ هِيَ سَمِ الْخَابِثَةِ وَقَوْلُهُ لِلْكَافِرِينَ جَهَنَّمَ لِمَا وَتَمَّ  
 بِهِ الْبَذَنُ فِي أَيِّ أَعْوَابِ الْخَفَةِ الْمَوْجِبِ لِيُنْزِلَ فَاشْتِجَابُ الْعَذَابِ لَهَا ثُمَّ لَمْ  
 يَبْدُرْ

أَيْ هَبَّتْ وَخَلَقَتْ  
 وَالْأَعْدَادُ الْهَيْبَةُ  
 جَعَلَ لِكُلِّ شَيْءٍ

يَبْدُرْ أَعْدَتْ لَكُمْ خِيَلًا كَمَا قَالَ تَعَالَى فَاتَّقُوا خِيَلًا لَا تَعْلَمُ أَنْ تَأْتِيَهُمْ  
 مِنْ يُونُسَ مِنْ قَعْقَعَةٍ أَلْقَى عَلَى الْبَارِ عَلَى طَلْقَتِهِ الْكُفَّارُ **قَالَ** الْإِمَامُ أَبُو مُصْعَبٍ  
 هَذَا يَنْقُصُ عَلَى الْمَعْرِزَةِ قَوْلُهُمْ حَتَّى كَلَّمُوا مَا حَوَّلَ الْكُفْرَ فِي النَّارِ وَلَمْ يَكُنْ  
 يَطْلُقُوا عَلَيْهِمْ اسْمُ الْكُفَّارِ فَهِيَ رُغْوِيْمُهُ أَشْهَرُ عَذَابُ لِيُؤْخَذَ الْعَذَابُ بِهَا  
 عِنْدَ تَأْخُورِ أَنْ يُبْتَدَى مِنَ الْغَايَةِ فِيهَا مَدَّةٌ مَدَّةٌ مَدَّةٌ أَوْ عَذَابُ الْعَذَابِ  
 بِهَا يَبْدُرُ مَدَّةً ثُمَّ الْخَمْعُ بَيْنَ هَذِهِ الْأَيَّةِ وَبَيْنَ عَذَابِهَا فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ  
 عِنْدَ تَقْوِيْمِهِ أَنَّ هَذِهِ النَّارَ وَاحِدَةٌ لِلْجَمْعِ لَكِنْ يَتَعَادَلُ عَقَابُهَا  
 فِيهَا النَّارُ الَّتِي وَقُوْدُهَا النَّارُ وَالْحَمَارَةُ وَهِيَ لِلْهَامِ وَالْحَمَارُ مَعْلُومٌ  
 وَتَأْخُورُ عَنْهَا وَكَمَا تَحْمَقُ النَّارُ الْكَافِرِينَ بِشَرِّهَا لِلْغَايَةِ تَحْقِيقُهَا أَوْجُهُ  
 كَالِهَ الْمَثَلِيِّ وَنَحْنُ تَأَمَّلْ فِي تَطْوِيْقِهَا عَلَى الْإِسْطَامِ عَنِ الْمَعَارِ  
 وَقَدْ سَمِعْتُ خُتْلُوكَ فِي الْمَخَافَةِ وَكَذَلِكَ أَنْطَرُ سَوْرَةَ الْبَقَرَةِ فَانْدَكَّرَ  
 الْكُتُبُ وَبَيْنَ أَنَّ النَّاسَ فِي حَقِّهِ مِثْقَالُ مُؤْمِنُونَ وَكَافِرُونَ وَبَيْنَهُمَا  
 طَبَقَةٌ لَهُمْ وَمِثْقَالُ أَظْهَرَ الْإِيمَانِ وَأَظْهَرَ الْكُفْرِ وَالْهَمْدُ مَثَلَانِ مَثَلُ  
 مُسْتَوْفٍ النَّارِ وَسَمِعْتُ النَّبِيَّ فِي الطَّلَاتِ وَالْإِسْطَامِ ثُمَّ خَاطَبَ  
 الْكَلْبَ فَأَسْرَهَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَرْضِ عِنْدَ الْإِسْطَامِ وَالْإِسْطَامُ فِي حَقِّ سَمْعِيْنَ رُغْوِيْمِهِ  
 اللَّهُ وَهُوَ رُسُولُهُ فَصَارَ وَاقِعًا بَيْنَ جَمْعَيْنِ فَوُضِعَتْ بَيْنَهُمَا النَّارُ وَالْإِسْطَامُ  
 فَسَمِعَهُمْ لِلْجَنَّةِ وَالْإِسْطَامُ وَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَنَشْرُ الدِّينَ أَمَّا  
 وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْإِسْطَامُ بِسَمْعِ الْمَاءِ وَكُسِبَتْهَا الْحَمْدُ الْمَعْدُودُ الْعَمَلُ  
 الَّذِي لَيْسَ عَزْوَ الْحَمْدِ عَلَيْهِ سَمِعَتْ بِهَا لِأَنَّهَا تُوْضِعُ فِي الْبَشَرَةِ بِالْبَشَرِ  
 وَسَمِعَتْ بِهَا الْحَمْدُ الْحَقِيقَةُ أَيْهَا لَأَسْمَاءُ تُوْضِعُ فِي الْبَشَرَةِ أَيْهَا لَكِنْ الْمَعَارِ  
 فِي الْحَوْلِ الْإِسْطَامِ وَفِي الثَّانِي التَّجْيِيْدُ وَالْبَشَرَةُ ظَاهِرٌ جَلِيدٌ الْإِسْطَامِ  
**قَالَ** تَعَالَى فَأَمَّا مَن يَكْفُرْ فَلَهُ الْبَشَرَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْبَشَرَةُ الْوَاحِدَةُ  
 مِنْهُمَا **قَالَ** تَعَالَى فَمَنْ أَسْمَا أَنَا بَشَرَةٌ مِثْلَهُمْ وَالْبَشَرَةُ الْوَاحِدَةُ وَالْبَشَرَةُ

فِي الْقُرْآنِ عَلَى أَشْيَاءَ ثَبَتَ  
 بِالْأَسْمَاءِ الْمَشْهُورَةِ خُرُوجَ  
 الْحَمْدِ مِنْهَا

قَالَ اللَّهُ هَالِكًا لِوَاحِدِ الْبَشَرِ  
 وَالْبَشَرُ الْوَاحِدُ



للنفس النجسة والمفسدة والظلمات والامتناع والفتور وتباسه  
الضيق والويل وبسوته بالشره وبسوته من حدة دخل فاستدعى  
فيك اليسار وقوله بغير امر للمسلمين صلى الله عليه وسلم بك تحبب المؤمنين الذين  
تعملون الصالحات بان لهم الجنة والجلال في الصلح من حيث الله  
مضى قوله تعالى انما نحن مغفلون وقوله وعلموا الصالحات دليل على  
ان الطاعات عند الابواب لا تفتح على الايمان والتطوع دليل  
على المعاصرة وهو رد على الشافعي رحمه الله في جعله العمل من الاجاب  
تتم العمل في اللغة هو التعلل والعلل اجرا فعمل بالانكسار  
العمل على العمل فاشتمل على الشيء العليم والعلل بين اثنين والعلل  
العلل والعلل النافذة القوية على العمل والصالحات تكتسب  
اسم مؤنث مخدوم وهي الجنة او الجنة واختلف في تفسيرها  
قال عثمان بن عفان رضي الله عنه وعلموا الصالحات اي اعملوا الاعمال  
بذلك عليه قوله تعالى فليعلمن انهن لا ينجون بعبادة ربهم  
اي والنافع لا يكون عمله صالحا لانه لا يكون كالصالح قال علي بن ابي  
طالب رضي الله عنه اي اقاموا الصلوات المعتبرة وصات له ليلة واثابوا  
الصالحات انا لا نضع اخر الصالحين وهو كما تشبه بقوله تعالى وعلموا  
الصالحات انا لا نضع اخر من احسن عملا وقال ابن عباس رضي الله عنهما  
اي عملوا الصالحات فباينهم وبين ربهم وقال معاذ بن جبل رضي الله  
عنه العمل الصالح الذي يكون فيه ارتبة استيا العلم والنية والصدق  
والاجل والحق وقال سفيان بن عيينة اي ليسوا النساء لان عمل المنيح  
لا يكون صالحا لانه لا ينعمن لئلا والاعمال تاسر قال علي  
وقال ابو هاشم صالح اي استيا وفيك اي ثابوا عن السيئات قال  
وتكونوا من عبادة قوما صالحين اي ثابوا عن السيئات وقيل اي اذوا القدر اي  
واحبوا

واحبوا المحارم وعن ابن عباس رضي الله عنهما في رواية هي التبرع وهي  
العتاة والركاء والحج واليوم والاعتساف من التباينة وميل هي ثوبان اغتسلت  
بينك وبينك والاعتساف وكذا الامانة والوفاء بالهود وقصا الخوف وصلوة الاراء  
واغتسل بينك وبينك وبين الله عز وجل وهي ثوبان ظاهرة وباطنة فالظاهر  
اذا التمساع والباطنة صفات القليل التوكل والصبر بالنفاس والعتة  
في التمساع والعتة في الرحا ثم هذا التمساع في التمساع المطلق بالايان  
والعمل الصالح فان المؤمن المطيع له الجنة بوعده الله تعالى من غير  
تقدير والتقدير له الجنة بوعده الله تعالى من غير  
الله عز وجل ان شاء الله فاذ حلة الجنة ذلك الله  
وان شاء الله يدنيه كل عتوة او بغيرها شرا ذلة الجنة **وقوله**  
**ان لهم جنات** هي جنات عدن وهي الجنات والجنة ما يجمع الثرس  
ولذا المنيح اصله من جن عليه الكيل جانا اي سينتدوا والجنون  
تسم العتة والجنة الكيل كذلك والجن والجنة مستترون عن  
كثيرين الثرس والجنة والجن من الثرس والجنون القدر وهو ينشر  
المهيب والجنات القدر وهو مستور والجنين الولد في المظن وهو  
كسور وانما تشبهها فقد قال في المنقلب الجنة كسنان في بحر  
وقيل فيه بحر فان كان فيه كرم فهو فرد وقيل فيه اسم  
ليستان جامع فيه النخل والعنب وكل شجرة قال تعالى اودعوا  
ان يكون الجنة من جنات واعمال تجري من تحق الاشارة الى نيل من كل الثمرات  
وقال تعالى وحلوا فيها جنات من جنات واعمال وقيل ما هي من الجنات  
من مسرة سميت بذلك لانها شجرة وتظل من يكون فيها من الجنات  
السحر او لانها شجرة الارض بظل اخبارها شجرة الجنات من جنات  
قال ابن عباس رضي الله عنهما هن دار الجلال ودار القدر ودار السلام











ينكر الذي كان رزقا من شئها الدنيا أي في الصور والآدمي فقد قال  
 بن عباس رضي الله عنهما ليس في الدنيا نكاح الجنة إلا الاستمارة فاشكر  
 الجنة من الرزق والباقي والذهب والفضة وقال أبو عبد الله  
 ونجيب بن أبي كبير بنهما الجنة والجنت من أشجارها استعملت مكانها  
 من أهلها فإذا رأى ما استعملت بعد الذي جنت أشجاره علمه فقالوا هذا  
 الذي رزقنا من قبل وقيل توفي بالقضاء كان موفيا بالعلماء فعولوا  
 هذا الذي رزقنا من قبل أي منذ خلقناهم وقيل معناه هذا الذي  
 وعدنا في الدنيا أن يكون رزقا لنا في الجنة وقيل أي ثواب ما رزقنا  
 من العمل الصالح في الدنيا والثواب من بعد الأعمار حتى يأتي قوله  
 وتكمل القصة أي أهل الجنة **وهو له** وأما ما يشبهها فهو  
 على ما لم يستمر فاعلم على قضاة الفاحصة وشراها دون بن نوسي وأما  
 يقع الألف على الفعل الظاهر أي على الخدم أو بالترفع وقعي  
 البشارة المشهورة ويؤيد أي الذين استوا وعلموا الصلوات الذين رزقوها  
 والنجاة في الجنة متفاعة من الشبه والشبه وهذا كالمثل والمثل  
 والشبه كذلك والشبه القليل والمثابة المماثلة والشبه يفتح  
 الشين والبا لا يشبهه والشبه حقه بغير الذهب والآدمي المشبه  
 المشرك والمثابة كذا كذلك وحقيقة المشابه الذي فيه شبه من  
 غيره حتى لا يحاد يميز من غيره والمثابة كذا والمثابة  
 ما يشبهه الملاك من وجهه والحرام من وجهه والشبه ما يشبه الجنة  
 وأما تشبيهه ههنا فقد قال الحسن وشاذة وابن جرير يفتي تشابه  
 هو المثال في الجودة أي كونه بغيره يشبه بعضه بغيره لا ذلك فيه  
 ولا مثابة ولا مثابة وليس كمنار الدنيا التي لا تشابه إلا في حاجتها  
 حيا **وقال** ابن عباس وابن سفيان وابن سفيان **وقال** ابن عباس رضي الله عنهما  
 الشابه

في  
 في الفاحصة

الشابه المثال في اللون دون الطعم مكررا في الجنة في اللون شارب  
 الدنيا وإن عاينها في الطعم فكانت الدنيا وأطعم وقال مجاهد ونجيب  
 بن سفيان الشابه شئنا في الدنيا في اللون والطعم حبيبا أي هي تشبه  
 شئنا في الدنيا في لونها وفي طعمها وفي ذلك عزيمته في طلب ما عده قوم  
 في الدنيا بل هو بغيره وقال مجاهد في رواية أي يشبه بعضه بعضا  
 في الألوان وتختلف في الطعم وفي ذلك رواية لغيره في قوله  
 فيما يقين صورها ما يقارب معناه وقال أبو عبد الله والاشبه في القالب  
 في الاستعداد دون الألوان والطعم فلا يشبه شئنا في الجنة شئنا من  
 لها في الدنيا في لون ولا طعم وإشبهات شئنا لا غير وفي ذلك ترغيب  
 في وجود لذات لم تعددها ولا يقعون على غارتها وقيل معناه  
 والواحد يشبه أي مما يشبه في كل الأوقات على الطراوة وليس  
 في الجنة خريف ولا شتاء ولا ربيع ولا صيف ولا أحد ولا بارد  
 ولا نقص ولا فقد **وهو له** ولعمري أن روح مملكة الروح البشري  
 في الجنة والروحة والروح البشري والروح ذكره وأما من كل حيوان  
 وهما رزقنا من قبل وهو في الدنيا لا يشبه لغيره قال حتى يشبه رزقنا من  
 ولغيره قال تعالى أنسك عليك وجهك وله ذكره والأشبه من كل  
 حيوان قال تعالى فما شئت فيما من كل رزقنا وللشبه من كل شئ  
 قال تعالى من كل شئ خلقنا رزقنا وللشبه من كل شئ  
 أرقا حلاكة **وقال** في اللون قال تعالى ومن كل رزقنا من كل شئ  
 قال تعالى خلقنا رزقنا وللشبه من كل رزقنا وللشبه من كل شئ  
 وأما تشبيهه بغيره فمعناه ولعمري في الجنة رزقنا وهي رزقنا الدنيا وحده  
 الجنة شئنا **قال** تعالى إنا أنشأناهم إنشا الإنسان **وقال** تعالى  
 ورزقناهم بحور عينين وعدهم الجنة بغيرهم وبين الرزق حجاب لغيره



ويهي كهم الحنة والاطعمة والاشربة والكرامات **قطعة** فظهر  
 والظاهرة خلاف الدنس فلا تظاهر في اي شيء عن العيب والظهور  
 التبرك عن الدنس والقيح والتطهير اثار الظهارة **مكرر** مسعود  
 رضى الله عنه مظهرات لانها تعبر الشوق وجرى جمع وقراءة  
 العامة وهو الذي في مصحف الايام مظهرات لان المتنوع من العذب  
 في تحت النجم القليل الالف والتاء وفي تحت النجم الكبر الما وحدها  
 يقال اجمرة شمس مظهرات وخبر مستفيدة ولان الادوات جمع  
 روج وهو مذكر في اللفظ وانما صار مؤنثا لجمع الخراب صارت  
 كالواحدة كقول بيت كاري شمر قال بون كاريه ولا يقول  
 كاريه ويقول دار كاريه ودور كاريه لان الواحدة كانت  
 مؤنثة وهبة الجماعة المونكات **والثاني** مظهرات ولست بظنك ظاهرا  
 لان المظهرات ابلغ فان ظاهرة تدرك على ظاهرها **المظهر** يدل على  
 ان الله هو الذي يهيى مظهرها ولان التبرك للثاني عيبك على انواع  
 التطهير ولان التبرك للشبهة والوصف فبدك على اثنى الموضوعات  
 بها المستويات التي وانها ان جعلت في صفو الخواص لعين سمعا  
 ان جعلت في اوصاف  
 نسما الذي يهدت  
 على انفس المصنفين  
 بها المستويات  
 جعلت لذلك العبرة  
 وان كذا عند ذلك الدنيا  
 وجم

ان جعلت في اوصاف  
 نسما الذي يهدت  
 على انفس المصنفين  
 بها المستويات  
 جعلت لذلك العبرة  
 وان كذا عند ذلك الدنيا  
 وجم

الانعال ولا يصاحبت ولا يجادل ولا يفترض ولا يفترض ولا  
 يلفظ القلوب ولا يبين النعك ولا يشترى **قطعة** مظهرات الاطلاق  
 ولا يحد ولا يحد ولا ينفى ولا يحد **قطعة** مظهرات عن منزلة  
 القلوب يهيى فلا يحد الى غير ارجح ولا ينفى في ثلثي القلوب  
 ينفى طنائهم عنهم **وقوله** **سالي** وهم فيها خالدون الخلود البقا لعمري  
 والاخلاد الاقامة قالوا كون ايضا وحقيقته الخلود والذوام طين وقت  
 مستدا ولهذا لا يجوز ان يقال لله تعالى انه خالد لانه قد سمي ازل  
 لا يتبدل له وتسمية في الخراف باقون داسيون مفتونون لا يمتنون  
 ولا يمتنون والتمن الكندي في الحنة لا هيها وفي النار لا هيها  
 قولك جميع اهل الاسلام **وقال** **حفظ** ان الحنة والشار تنبيان لان  
 النقا الابدي لله وقدة ودليلنا قوله وهذاها خالدون وقوله  
 خالدين فيها **ابن** **اد** وقوله تعالى لا يبد وقول فيها الموت **وقوله**  
 تعالى وما هم فيها يخرجون **وقوله** **تعالى** وان الاخرة لغير الخفيون  
 وقوله تعالى لا تمطوغة ولا تمطوغة **لأن** اهل الجنة **لأن** علموا احوال  
 لكما نوا في اشد عيوب **ولوا** اهل النار علموا احوالنا كما نوا في اشد عيوب  
 يصير الثواب عقابا والنف بثوابا **وحوا** بوق لهيها ان الله تعالى  
 بان يد الرب وبها الحنة والشار واهلها بابقا الله تعالى فلا شاة  
**وقوله** **سالي** **لأن** الله لا يستحي ان يصدر بملأنا بعوضه فماتوا  
 انظام هدي والاذي بها ملها من ملائكة اوجه احدها ان الله تعالى ذكر  
 الكفار في اول هية الشون **وقال** **سالي** **لأن** الله تعالى اعدوا  
 ركبهم **لأن** الذي خلقهم واقام الدلالة عليهم **لأن** الله تعالى اعدوا  
 وحشية كاريه وعمر اصنامهم **اذ** **قال** **سالي** **لأن** الله تعالى اعدوا  
 ولهم منكم ذلك **فقد** **قال** **سالي** **لأن** الله تعالى اعدوا

الدار

الانعال



الله اوليا كمثل العنكبوت الآية وقال ان الذين تدعون من دون الله  
لن يخلقوا ذبابا فقال السبعاء وشهدوا ليس هذا من كلام الله تعالى فله  
يليق بحاله ذكر هذه الاشياء الخبيثة فقال ان الله لا يستحي ان  
يصور مثلاً ما يعنى منه قضاة بها وهو العنكبوت والثاني انه  
ذكر لنا يقين بعد انكسار وقد ذكر لهم تشكيل كمثل الذي استوفد  
قالوا او كسيت دعاهم الى الاكل من يؤمنوا عندوا وشكهم ويؤمن  
لهم دليل حتى الرسول وحقيقه الكتاب وقال واذ عواشدا  
اكي اغواكم وانصاركم وهم الذين سبقوا ذكرهم واذ عواشدا  
سبوا طيبتهم وعمنوا فقال مثل الذين اتخذوا من دون الله اولياء  
وهم هؤلاء كمثل العنكبوت قال سقموا وهم ما هذه من كلام الله  
تعالى فانزل الله تعالى هذه الآية وذا عليهم والليل انما وعد  
الكفار فانزل الله بالشار وبشكر المؤمنين بالجنة قالوا لا تعدب بالشار  
غير الكفار ولا ينال الجنة الا من عمل كل الصالحات فذكر  
عن بك نطقا ذكر لا حوايوة من سواب الجنة ومن عمل  
مشتقات ذكر لا سوابية اكي من عذاب النار والذرة هي الجنة  
الصغيرة قال السبعاء لا يليق بالله ذكر الجنة فذكر هذه الآية وقوله  
يستحي هو ليتفعل من الحي وهو في اللغة ايضا ظهور الغورة فيك  
هو الانقراض عن الشيء ولا ميناغ عنه نحو ما من تواضع القبيح  
وقد حتى حتى حيا من حده علم وهو حتى ولها الصريح لانه سقى  
من انما ربح وحاصل الحيا هو الترك فان من استحي من شيء  
تركه وقد ذكر الحيا في صفة الله تعالى اثباتا وتثباتا قال النبي  
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى حيي كريم يستحي ان يذكر  
الجنة بكه يبرر منها صفه قال عليه السلام المشبه نوري  
وانا

وانا استحي ان اخرج نوري مني قائما النبي في قوله تعالى ان ذكر  
كان نوري النبي يستحي منكم والله لا يستحي من الحق وقال  
هاهنا ان الله لا يستحي ان يصير مثلاً ومعناه الترك قائما  
من النبي ظهور عيبه يعني تركه وكذا من خافوا افعه مع تركه  
نادى الله سبحانه من ذوالقبح خائبا معناه انه يترك حرمانه  
فادان لا يستحي من الحق معناه لا يترك بيانته وهذه اهل الوجه  
في كسب الكتاب الموهبة التي تعتبر حاصله قد قسرت في هذا  
فالكلمة من الانسان بعد من آخر تكون من احد شيئين من ايساه  
من كان احسن هو اليه فتعجب منه من احسان اجته اليه لانه  
منه اليه احسان فمكت به وذلك يظهر بالمرئ عند انه  
يظهر كماله وهذه الاحوال على الله تعالى لا تدع علم الاساطير علم  
ما يكون قبل ان يكون انه اذا كان كيف يكون لكن حاصل هذه الكلمة  
هو غاية الرضا ان غاية الجملة والله تعالى اذا ذكر منه الله  
فاسما ينادي به احد هذين اللذين هما الحاصل في قوله عليه السلام  
ان الله تعالى ليتعجب من الشايد ليس بصفة صفة هو غاية الرضا  
وفي قوله تعالى بكل عجب بالسم وتعرف في غاية الجملة وعلى  
هذه الظاهر في الاشياء التي تعجب في صفة واحدة لا شرح لي  
فان الله فان ما الله تعالى لم يجر تقيده عندنا في معنى الله  
تعالى لم يجر اثباته واما يرجع ذلك الى ما يقع عليه ذكر هذه الصفة  
وهو كقولنا ان الله لا يجوز ان يتركه ويتركه ما دون ذلك ليس  
ليسا في العقيدة في حق من يشركه وانما هي حق من لا يشرك  
وذلك يرجع الى دين المشرك ودين غير المشرك لا الى ذات الله  
وكذا قوله تعالى يربد الله لكم القصد ولا يربدكم القصد وكذا



قَوْلُهُمْ مَا سَأَلَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَسْأَلْ لَمْ يَكُنْ عُرِّقَ قَوْلُهُ لَا يَسْمَعُنِي قِيلَ  
 فِي تَفْسِيرِهِ لَا يَسْمَعُكَ مَرْبُ الْمَلِكِ بِالْعَوَصَةِ وَقِيلَ أَيُّ لَا يَسْمَعُ عَنْهُ  
 وَمَا لَكَ قِتَادَةٌ قِتَادَةٌ هُوَ فِي مَشْرِكِ مَكَّةَ يَدْلِيلُ أَنَّهُ ذَكَرَ  
 مَثَلَهُ هَذَا فِي سُورَةِ الْمَدِّ شَرِّ وَهِيَ مَكَّةَ قَالَتْ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي  
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ مَثَلًا لَكِنَّ اللَّهَ  
 يُعَذِّبُ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَقَالَتْ هَاهُنَا وَأَنَا الَّذِينَ  
 كَفَرُوا وَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهِمْ مَثَلًا يُعَذِّبُ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي  
 بِهِ كَثِيرًا ثُمَّ تِلْكَ مِنْ أَوَّلِ الْوَحْيِ وَفِي حَقِّ تَسْبِيحِي مَكَّةَ وَكَلَامُ هَذَا  
 وَمَثَلُ هُوَ فِي حَقِّ مُتَابِقِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ أَهْلِ الْكَافِرِ بِدَلِيلِ  
 أَنَّهُ قَالَتْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَنِي إِسْرَافِيلَ وَهَذَا صَدَقَ  
 الْمُنَافِقِينَ مِنْ أَهْلِ الْكَافِرِ فَقَدْ قَالَتْ تَعَالَى بِمَا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ  
 وَلَا تَسْؤَرُ الْبَقْرَةَ مَدِينَةَ وَفِيهِ بَحْرَانِ يَكُونُ رُؤُوسُ الْإِبِلِ  
 فِي الْعَرَبِيِّينَ جَمِيعًا فَقَدْ سَبَقَ ذَكَرَ الْكَافِرِينَ الْمُنَافِقِينَ فِي صَدْرِ  
 السُّورَةِ قَالَتْ أَيْضًا فِي سُورَةِ الْمَدِّ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي  
 قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَهَذَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ قَالَتْ وَالْكَافِرُونَ  
 وَهَهُمْ أَهْلُ الشَّرِّ كَمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بِمَا أَنَّهُ لَا مَرْبَ مَرْبَ  
 الْقَسْبُ يَقُولُ الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ وَلَا تَرْكُ أَنْتَ قَوْلُ الْحَقِّ يَقُولُ  
 الْخَبْرُ وَذَكَرَ أَنَّهُ سَمِعَنِي مِنْ أَجْرَاقِ الثُّوبِ بِاللَّيْلِ قَالَتْ سَمِعْتَنِي أَنَّهُ  
 مِنْ تَحْتَ لَفْظِ الْمَلِكِ الْخَبْرُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا أَيْ يَسْبِيحُ  
 وَالْمَرْبُ فِي الْقُرْآنِ لِمَعْنَى الْإِلَهِكُمْ مِنْ غَيْرِ مَدِينَةٍ وَلَا جَزَعٍ قَالَتْ  
 تَعَالَى وَاصْبِرْ مِنْهُمْ وَلِلصُّورَةِ مِنْ غَيْرِ الْإِلَهِ قَالَتْ أَنْ يَضْرِبَ  
 بِقِصَاصِ الْحَجَرِ وَلِقِيلِهِ الْإِلَهِكُمْ قَالَتْ تَعَالَى فَاصْبِرْ بِهِ وَلَا تَحْثُثْ  
 وَلِلْفِطْحِ قَالَتْ تَعَالَى وَاصْبِرْ وَمِنْهُمْ كُلُّ بَنٍ وَلِكُلِّ الْإِزْهَاقِ  
 قَالَتْ

قَالَتْ تَعَالَى فَاصْبِرْ وَمِنْهُمْ كُلُّ بَنٍ وَلِكُلِّ الْإِزْهَاقِ قَالَتْ تَعَالَى فَاصْبِرْ  
 عَلَيْهِمْ مَرَّةً ثَلَاثِينَ وَلِيَقْبَلِ الْمَلَائِكَةُ الْكَافِرِينَ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَتْ  
 تَعَالَى الْمَلَائِكَةُ يَهْدِيُونَ فِي جَوْهَرِهِمْ وَأَدْبَارُهُمْ وَمِنْ الْجَنَّةِ فِيهِ  
 وَآخَرُونَ يَصْهَرُونَ فِي الْأَرْضِ هُوَ الْمَسِيرُ فِيهِ مَرْبُ الْبَحْرِ  
 عَلَى الْأَرْضِ وَقَوْلُهُ أَفَضْرِبُ عَنْكُمْ اللَّهُ دَرَسَتِ هُوَ الصَّرْفُ وَتَقْدِيرُ  
 أَفَضْرِبُكُمْ فَلَا تُعَذِّبُكُمْ مَا عَلَيْكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ وَأَصْلُهُ فِي الزَّكَاةِ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَضْرِبَ مَرْكَبَهُ عَنْ جَهَنَّمَ يَضْرِبُ بِهِ لِيَعْدِلَهُ قَوْلُ صَرَحَ  
 الصَّرْبُ بِوَضْعِ الصَّرْفِ وَوَعَالَهُ تَعَالَى فَصَرَّيْنَا عَلَى الْأَشْجَارِ  
 أَنْفُسَهُمْ وَمَنْعْنَا هُمُ السَّمَاعَ وَهُوَ مِنْ مَرْبِ الْجَنَّةِ عَلَى الْأَذْنِ  
 فِي الْقَبْرِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِيَضْرِبَ جُحُودَهُمْ عَلَى جُودِيهِمْ أَيْ  
 وَلِيُضْرِبَ مَقَالَتَهُمْ قَوْلُ جُودِيهِمْ عِنْدَ مَكَّةَ وَهِيَ لِلشَّيْءِ قَوْلُهُ  
 تَضْرِبُ بَنِيهِمْ بِسُورِ أَيْ أَفَضْرِبُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ  
 أَيْ حُكْمُ قَوْلِ تَعَالَى وَاصْبِرْ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ أَيْ وَطَفَتْ عَلَيْهِمْ الْحَرَّةُ  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَضْرِبُوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ أَيْ لَا تَضْرِبُوا اللَّهَ الْأَمْثَالَ  
 وَقَوْلُهُ كَذَلِكَ لِيَضْرِبَ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ أَيْ يَضْرِبُ اللَّهُ مَثَلًا أَيْ يَضْرِبُ  
 فَاصْبِرْ لِمَنْ مَثَلًا أَيْ وَادَّكَرْ قَوْلُهُ مَرْبُ اللَّهِ مَثَلًا أَيْ يَضْرِبُ  
 أَيْضًا مَثَلًا الْبَنَانِ بِأَجْنَاحِ أَهْلِ الشَّيْبِ وَمَثَلًا مَرْبُ الشَّيْبِ فِي  
 قَوْلِهِ كَذَلِكَ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا وَقَوْلُهُ مَا بَعُوضَةٌ بَلَى أَيْ عَلَى  
 عَسَدَةٍ أَوْ جَوْهَرٍ لِلْبَنِي وَمَا يَنْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ قَوْلُ الْحَقِّ مَا جَاءَنَا  
 مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ وَمَنْ يَعْقِلِ الْوَجْدِ وَمَا تَحْتِ السُّدُورِ وَمَنْ يَعْقِلِ  
 مِنَ السَّمَاءِ وَمَا بَاطِنُهَا وَلِلْمُضْطَرِّ بِمَا عَقَدَ لِي رَحْمَةً وَلِلْمُسْتَقِيمِ  
 مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ وَلِلْمُسْطَرِّ وَمَا تَعْلَمُونَ خَيْرٌ لَكُمْ تَكْفُرُهُ  
 وَلِكُلِّ قَوْمٍ مَا دُمْتُ حَيًّا وَلِلنَّبِيِّ مَا الْفَرَةُ وَلِلْوَثِلَةِ وَمِنْهَا رَحْمَةٌ



والبعض من ميعاد الموت والبعض من الشيء طائفة من بعض  
 التي تحييه وكان البعض بعض الميت لميعادها وكله ما فعل  
 صله زائدة نو كده ووضيح اسما وبيا نه في بان اغراب بعوض  
 وهي متبوعه في الفتوة الظاهرة وقال المتولون ويجوز فيها  
 الرثع واما النصب فلو جوة فلا نية احدها ان زائدة نو كده  
 معناها حقا وتقول يره ان يضرب بعوضه شلاحيا ولا غراب  
 لما والخافيل والثايب يتخطاها الي ما بعد ها قال تعالى ويبها  
 رحمة من الله والثاني ان يكون ما اسما كره متبوعه وبعوضه  
 صله وصية لها كايعة للوصول في اغرابه وتقد يره ان يضرب  
 مثلا شيئا يعني آي مثل اراد بعوضه مما في قها تنوع بين من  
 الاكل والى من الثاني فالتصاير نوع الخاص وهو كقولهم مطرنا  
 ما زبالا لتعليق واما الرثع قها فمار هو تقديده ان يشررب  
 مثلا الذي هو بعوضه والاصاير قال الشاعر مكفا بها  
 شوقا على من غيرنا حب التي مجدانا ينشد غير بالرفع والحض  
 وقال الربيع بن ابي ضرب المثل بالبعوضه عيركة لاهل الدنيا  
 فان البعوضه تخيا ما جاعته وتوت اذا شبعته فلذا صا حب الدنيا  
 اذا استعنى طغي وبه الردي وقال الامام ابو بصير رحمه الله  
 لا عجوبة في الدلالة على قحة ابيه الله تعالى ورويت في  
 خلق الصنوبر من الجنة والجسم اكثر من الكار منها والعظام لان  
 الخلايق لو اهتموا على تصوير صورته من نحو البعوض والذباب وتركيب  
 ما يحتاج اليه من القوة والادب والعين والرجل واليد والارجل  
 والمخرج ما قدر واعلمه بقدرته على تصوير اعظام من الاجسام  
 الكار منها وقال غيره ان الله تعالى قوي فلو صب صقعا الناس  
 نحر

والفالف ان يكون لها  
 على منع الحافض ومفناه  
 ان يضرب مثلا ما يشر  
 بعوضه الى ما فوقها

يدكر شعاع الناس وعرفت الخلق قد ربه في خلق الشقنا على  
 هيات الاقربا فان البعوض على صفة هيات النيل على كونه وني  
 البعوض زيادة جناحين ولا يستغنى عن كرمه ان يعلو بيلدا لحد  
 ما يعلو على كبر النمل من الخلفة كما اعطى صفة الخنثى ما اعطى كبر  
 الخنثى من الخلفة ومن العيب ان هذا الصغير نو دي هذا الكبير  
 ولا تنبع منه ومن لطيف الله تعالى انه خلق الاستد يعايد العوف  
 والبعوض والذباب وما به الضعف ثم اعطى البعوض والذباب  
 حذرا اظهرها في طير انهما في وجوه الناس واما ويضاني  
 ذلك مع مبالغة الناس في دبحها بالمدية وتركس الجبن في الاستد اظهر  
 ذلك يتباغده عن مساكن الناس وطرقهم وتوحيها استرا الاستد  
 تحت ستر الذباب والبعوض لهلك الناس فمن الله تعالى وتجدد  
 في المتجاسر الضعيف وفي القوي الجبن وهو العزيز الحكيم وقال  
 السبيري رحمه الله الخلق في الخفيق بالارض صايد الى قدره الخلق  
 اول من دونه من الهبات في الهواء وسياث في قدرته البر والبريه  
 والعرش من لا خلق العرش عليه اعسر ولا خلق البعوضوا امسر  
 سبحانه مقتدر عن الخوف العسر واليسر **وله تعالى**  
**وما من دابة الا عندي خزائن** **عليه** **علا** **وقصارى قوله**  
**وانصا به لما مر في قوله تعالى بعوضه** **واما تفسيره** **وقد قال**  
**وقا كده** **وابن جرير** **معناه** **قما فوقها في الكبر** **وقا كده**  
**او عبادته** **معناه** **قما ذوقا والكلمة من الاستداد كالورا**  
**يكون الخلف والاعلام** **قال تعالى** **ويذرون** **واهمز بوا**  
**تغذلا والصيرير** **كوك** **للنهار والليل** **والقد يكون الحضر والظهر**  
**وقا** **اهل الخفيق** **آي** **قما فوقها المصير لان العرش المطلق**

44

صيات



مَا هُنَا هُوَ الصَّغِيرُ وَالْكَلِمَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ قَائِلًا كَمَا إِذَا جَاوَزَ  
 وَالْمَجَاوِزَةُ تَوَعَّابٌ بِالْمَصْعَدِ وَالْكَلِمَةُ قُرْبٌ كَرَشِي عَلَى وَجْهِ التَّصَوُّفِ وَمَا  
 كَرَشِي بَعْدَهُ بِهَيْدَةٍ الْكَلِمَةُ عَرَفَتْ أَنَّهُ أَرِيدَ بِهِ مَجَاوِزَةً أَيْ كَلِمَةً  
 عُلُوًّا وَهُوَ مُتَعَبٌ يَقُولُ مُلَاكٌ صَغِيرٌ أَلْتَدْرِكُ قَلِيلَ الْخَيْرِ قَبِيلًا هُوَ  
 قَوْلٌ ذَلِكَ قَالُوا وَالْجَمْعُ بَيْنَ الْمُعْتَبَيْنِ يَوْصِفُ قَائِلُهُ أَقْبَلُ مِنْ  
 الْحَلِّ عَلَى الْقُدْرَةِ لِأَنَّ التَّكَلَّمَ لِلْإِتْمَامِ وَفِي ذَلِكَ اللَّفْظِ التَّوَّاجِدِ  
 عَلَى الْقُدْرَةِ حُلٌّ عَلَى الْإِتْمَامِ وَحُلُّهُ عَلَى ذَلِكَ جَمِيعٌ مَا وَرَدَ مِنْ  
 الْأَلْفَاظِ الْوَاقِعَةِ عَلَى الْقُدْرَةِ فِي الْكَلِمَةِ وَتَالُوا أَوْرَاسًا  
 وَتَالُ حُلُقًا كَانَتْ أَوَّامًا تَالُ وَالصَّغِيرُ التَّوَقُّفُ الْمُنْصَرِمُ لِبَيْلَا  
 كَانَتْ أَوَّامًا تَالُ أَوَّامًا تَالُ الْمُعْتَدِ طَهْرًا كَانَتْ أَوْحِيصًا ٢  
 وَالْقَوْنُ الْمَجَاوِزُ عَنِ الشَّيْءِ صَغِيرًا كَانَتْ أَوْكِيْدًا وَإِذَا خَالَ عَلَى  
 الْمَجَاوِزَةِ فِي الصَّغِيرِ مَعْنَاهُ أَنَّ اللَّهَ لَا يَمْتَنِعُ عَنْ بَعْدِ الْخَلْقِ يَقْتَرِبُ  
 الْمُتَمَلِّكُ بِالْعَوَضَةِ الَّذِي هُوَ نَهَابُهُ فِي الصَّغِيرِ مَعْنَاهُ وَنَادُونَهُ  
 فِي الصَّغِيرِ مَتَاهُ فِي عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَقَدْ تَبَيَّنَ وَإِنْ لَمْ يَزِدْ أَحَدٌ  
 مِمَّنْ هَذَا نَبِيٌّ وَإِذَا خَالَ عَلَى الْمَجَاوِزَةِ فِي الْكَلِمَةِ فَقَدْ قَبِلَ أَيْ  
 بِالْقَبُولِ الْكَلِمَةَ فَانْتَهَمَا بَيْنَ ثَلَاثِ صَوْنَةٍ لَكَ هَذَا لَمْ يَجِبْ  
 وَذَلِكَ سَبِيحٌ وَهَذَا بِالْفَتْحِ وَذَلِكَ بِفَتْحٍ وَهَذَا بِوُجُوهٍ  
 وَتَبَيَّنَ لِي عَلَيْكَ وَذَلِكَ تَقَرَّرَ أَنْتَ وَتَسْتَوِي عَلَيْهِ مِنْ الْعَجَبِ  
 عَجَلٌ عَنْ هَذَا الضَّعِيفِ وَقَدْ رَنَكَ عَلَى ذَلِكَ الْكَلِمَةِ مِنْ  
 الْأَعَاجِبِ إِنْ هَذَا الضَّعِيفُ إِذَا طَارَ فِي وَجْهِهِ ضَائِقٌ بِقَلْبِهِ  
 وَتَبَغَّضَ عَلَيْهِ لَكَ وَتَسَدَّ عَلَيْكَ لَيْسَتْ لَكَ وَكَرَمَكَ وَاعْتَبَتْ  
 مِنْهُ حِينَ أَنْتَ مَعَ ضَعْفِكَ عَلَى مَا يُوْزَنُ لَكَ الْفَارِ وَيُورِدُكَ  
 الثَّانِ قَائِلًا كَانَ حِينَ غَلَبَ هَذَا مِنَ الْعَوَضِ عَلَى مَا كَلِمَةً خَالَكَ  
 إِذَا

في الصغير انذكر  
 علو وجه التكبير  
 انذار بديع وزنه  
 اياه م

تَسَلَّطَتْ قَلْبِيكَ الْحَيَاثُ وَالْعَقَارُ رَبُّ فِي لَقِي وَفِي قَلْبِي قَوْلُهُمَا  
 أَيْ الْعَتَلُوتُ وَالذَّبَابُ فَقَدْ كَانَ ذِكْرُهُمَا قَبْلَ ذَلِكَ عَلَى مَا ذَكَرْنَا  
 وَلِلْعَتَلُوتِ تَحْقُوقٌ عَظِيمٌ وَأَمْرٌ جَسِيمٌ فَقَدْ دَفَعَ اللَّهُ تَعَالَى تَقْصِدَ الْعُقَادِ  
 عَنْ الشَّيْءِ الْمُتَعَدِّ وَمَا جِيءَ فِي الْعَقَارِ عَلَى لَعْنَةِ فِي الْأَخْبَارِ **بِقَوْلِهِ تَعَالَى**  
**قَالُوا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ أَنَا كَلِمَةٌ تَفْصِيلٌ وَلَا**  
**بَلَدًا مِنْ جَوَابِ وَجَوَابِهَا بِالْقَاءِ وَهِيَ إِدَاءُ رَافِعَةٍ لِلْأَسْمَاءِ**  
**إِلَّا إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَا أَسْرَ وَهِيَ تَنْصِبٌ قَالَتْ تَخَلَّى قَالُوا الْبَيْمُ**  
**فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السُّبُلُ فَلَا تَقْهَرْ وَهِيَ مَكْرُورَةٌ قَالَتْ تَعَالَى قَالُوا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَلِكَ يُوقِضُ وَالْحَقُّ نَقِصٌ**  
**الْمَاطِلُ وَالْحَقُّ التَّوَّاجِدُ وَالْإِسْتِخْفَافُ الْإِسْتِجَابَةُ وَالْحَقُّ الْقَصْدُ**  
**فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالْحَقُّ الْكَائِنُ فِي قَوْلِهِ وَكَانَ**  
**وَعْدُ رَبِّي حَقًّا وَالْحَقُّ أَحَدُ الْخُشُوفِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَوْحَيْتُهُ**  
**وَالْحَقُّ الْغَايِبُ فِي قَوْلِهِ حَقٌّ تَعَالَى وَحَقٌّ جِهَادُهُ وَحَقٌّ قَدْ رَهَ**  
**وَالْحَقُّ الْعَدْلُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ بِالْحَقِّ وَالْحَقُّ الْحَاجَةُ**  
**فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَأَمَّا التَّنْصِيحُ مَعْنَاهُ قَالُوا**  
**الَّذِينَ اغْتَنَدُوا وَيَقُولُوا بِهِمْ دِينُ الْحَقِّ وَاقْرَأُوا بِالْأَسْمَاءِ بِدَلِّ**  
**فَيَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الْمَثَلُ حَقٌّ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَيَتَفَكَّرُونَ فِي هَذَا**  
**الْمَثَلِ الْحَقِّ وَيُوقِنُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ خَالِقُ الْكَبِيرِ وَالصَّغِيرِ كُلِّ**  
**ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَمَا أَنَّ الْخَلْقَ عَاجِلُونَ عَنْ خَلْقِ الْكَبِيرِ**  
**وَالصَّغِيرِ كُلِّ ذَلِكَ فِي عَجْرِ هَذَا كَمَا أَنَّ الْحَقَّ وَقَالَ الشَّيْءُ**  
**قَالُوا مَنْ نَحْنُ أَنْتَ سَتَرِيَّةٌ وَلَا يَنْطَرُ إِلَى الْإِعْيَارِ وَالْأَنْبَارِ**  
**إِلَّا نَظَرَ الْأَعْيُنَ وَلَا يَرَى دَادَ الْأَنْفَادِ الْإِسْتِخْفَافُ وَأَمَّا الَّذِينَ**  
**سَكَنُوا أَيْضًا رَهْمٌ بِحُكْمِ الْعُقَالَةِ وَالْإِعْقَابِ فَلَا يَزِيدُهُمْ مَرْبٌ**

حكمة  
 في الصغير انذكر  
 علو وجه التكبير  
 انذار بديع وزنه  
 اياه م

حكمة  
 في الصغير انذكر  
 علو وجه التكبير  
 انذار بديع وزنه  
 اياه م



الاشكال الا زيادة الجهد والاشكال ومول الله تعالى يفعلون الله  
انه الحق من ذبيحة فمن عرف الحق فمحمده القيام بحقيقته وقبول  
حقه واداء حقيقته بالحق غايته الحق كونه بالحق والحق وكونه به  
ان لا يحيط غيره وكونه له ان لا يساكن غيره وكيف يعجز الشئ لمن  
تقرر قس له العجبة وتقسيم الحارون والعلايق قلبه **وقول الله**  
**تعالى** واما الذين كفروا فيقولون ماذا اراد الله بهذا مثلا فيضل  
به كثيرا ويهدي به كثيرا هذا استهتاهم بمعنى الانكار وقمعناه  
واما الذين آمنوا والذين هادوا فاعملوا اي شئ اراد الله  
بالضرب بالنعوض مثلا وائى فائدة في هذه استعانة منه **قال**  
**الرحمن** في ما ذا يجوز ان يكون مالم يهد الله تعالى بهذا مثلا ويجوز  
ان يكون ذا معنى الذي فيكون المعنى بالذي اراد الله بهذا مثلا  
واي شئ الذي اراد الله بهذا مثلا ويكون ما رغبنا بالانبياء وما  
خير الانبياء والارادة المشيئة والارادة الطلب والمراودة  
المطالبة والارادة الطلب بتكلف والارادة صفة الله على  
ارادته فاربعة يدانية وصف بها نفسه **فقال تعالى** لما يريد  
**وقال** يفعل ما يريد **وقوله تعالى** يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا  
ما لكثير ضلال القليل وعدد كاشراى كثر **قال** الشايع  
واما النور والكاثر والكاثر المعالفة بالكثر والمكثور  
المكثور به واما تشبيهه فقد قيل هذا اختيار عن اليهود والمسلمين  
اولنا ونسبهم ما تولى يضل الله بالمثل كثيرا من الناس ويهدي  
الله بالمثل كثيرا من الناس **وقيل** هو اختيار من الله تعالى وكذا  
**قال** الانام انهم تصور رحمة الله هذه اجواس لقولهم فاذا اراد

اول  
ولست بالاكفر منهم

الله

الله بهذا **قال** اراد ان يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اصل من  
علم منه انه تكاد الضلالة وهدى به من علم انه تكاد الهدى اراد  
من كل ما علم منه الله يضل به كثيرا **قال** والاية تنقش على  
المعزلة قولهم فانهم يقولون اراد ان يهدي به انك لا تكسر صك  
بعضه واهتدي بعضهم **وقيل** يضل به من استخفى بالمثل ولم  
يعده حكمة وهم الكافرون ويهدي به من عرف وجه جلته وعلم  
فايده وهم المؤمنين والاضلال خلق قبل الضلال **وقول الله**  
من اختار الضلالة وكاتب بعدنا عرف الدلالة والهداية خلف  
بعل الهداية وفي حق من اختار صفة الاقرب والبعيد اختلفوا  
ذلك على تشبيهه صلات وشيئين متدينين واللغة لا تحمل ذلك  
والا لا يلبس السوءة والقليلة **تردد ذلك** وبالله العزة **وقوله تعالى**  
**وما يضل به الا الفاسقين** الضل والضل والضل عن الطاعة  
وضعة الرطب اى خرجت عن قسرها **والفاسقة** الفاسقة  
يخر وجها من حجرها ثم هذه الكلمة الاولى **فان** **قال** يضل به  
كثيرا **قال** من يضل به **قال** **وما يضل به الا الفاسقين**  
اي وما يضل الله بسبب ذكر هذا المثل الا الكافرين عن طاعته  
وايضا به بوقوع في الضلال عليه والجله ان الهداية والاضلال  
من الله حقيقة والافيد والاضلال من العبد حقيقة والجهالة  
به لا يكون **وقيل** العبد المعترف لا يكون **فعل** الله **وقد** **ترددنا**  
قوله الفاسقين **وقيل** هذه اسم الهداية في حق من اختار **قال**  
تعالى ويهدي اليه من اناب والاضلال في حق من اختاره  
**قال** تعالى ويضل الله الظالمين **وقال** تعالى **وما يضل به**  
**الا الفاسقين** والاضلال اذا ضلقت الى الله فهو خلق القالب

الاضلال



انما يصلي يد كبير او قد يكون الاصطحاب كنز لير تعالى اصل اعماكم  
 واذا اصبحت الى الشيطان تفقد التزيين والفسوسه **قال**  
 ولا ضلكتهم وانا اصبحت الى فرعون وحيي ففوقوا لدعوى **قال** تعالى  
 واصل برعون قومه واذا اصبحت الى الاصنام تنزل الشريب  
**في** تعالى انهن اضلن كثيرا من الناس وقيل وناضل به الا  
 الفاسقين اي الذين لا يظنون في اعاجيب هذه المثل والحال  
 ان السوء الى المستبين والمستبين للمستبين **قال** تعالى الا لعنة  
 الله على الظالمين ان الله لا يحب المتفردين انه لا يحب المتفردين  
 واذ الله لا يهدي كذبا **قيل** لم يطعن قيس متوي المتكبر **قال** تعالى وهدى  
 وبشرى المسلمين وان الله مع المؤمنين وان الله يحب المحسنين  
 ان الله يحرك المصدفين وتبين الصارون وهو يتولى الصالحين  
 ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين اغدشت النقيت وتبين  
 المحسبات ان الله يحب المتطهرين وتبين اجز الفالين **قوله**  
 الذين ينفقون عهد الله من بعد ميثاقه هذه النكاحات  
 وتبعض الجمل والبناء والعقد والعهد والقرحة ازالة نظرها وضمها  
 والنقض لضم المنقوض والانتقاض تنول النقص وتبعض التي  
 صندة وتبعضه القصيدة جوابها وينقضون صيغة الاستبدال  
 ومعتادها هنا والذي هو فاسق وناقض للعهد **قالب** قال ما  
 العهد في اللغة فهو الميثاق وهو الاشيا اخر ايضا وفي القدر  
 الاشيا للتوحيد في قوله تعالى قلا اتحدت عند الله عهدا ولو عهد  
 الجنة في قوله تعالى فكن حلف الله عهدا **قيل** في قوله  
 تعالى او صوا بعدي اي ادوا قدي ايضا **قيل** الطاعنة في قوله  
 او ف بعدي **قيل** في قوله **قيل** من عاهد الله وللميثاق

انما يصلي يد كبير

ان الله لا يهدي كذبا  
 القامبين كذبا  
 بالمجرمين

الماخذ او الحال اي  
 ان الله عز وجل  
 القيل من قيس  
 نقض العهد

وما ان يعاهد الله  
 والله اعلم بالصواب

في قوله تعالى ينفقون عهد الله وللميثاق في قوله تعالى ولا تنقضوا  
 بعهد الله ثمنا قليلا ولانما في قوله تعالى لا ينال عهدكم  
 الظالمين وللثبات في قوله تعالى وما وجدنا الا كثرهم من  
 عهد وكثيران في قوله تعالى اظلمت عليكم العتمة وانا نقسب  
**قيل** قال ابن عباس رضي الله عنهما هو اخذ ميثاق ذي نية  
 آدم حين اخرج الله منه كما قال الدب **قيل** لعنه الله  
 يريكم قالوا لي وتنفذ هذه العهد هو الجود بعد الاخذ والظهور  
 بعد الاستيفاد ومن حيث المعاملة فيه روية الاغيا بفتح الغي  
 والتوحيد في الاقربا وقيل العهد هو حلف شركي العرب  
 حين ضلهم اليهود والنصارى وسقواهم بعبادة الاصنام الخونة  
 والاضباب الموضوعه كما اخبر الله تعالى عنهم يقولون وعلا  
 واقصوا بالله جهدا ايمانهم ولين جاهد نبيهم ليكون اهدى  
 من اهدى الاثم اي اليهود والنصارى طاجا هم نبي اي عهد  
 ما رآه الاثوار انقضت ميثاقهم هو الثور والكفر وانقال  
 القسوة المكون وقيل هو ميثاق الله تعالى على اهل الكتاب **قال**  
 تعالى واذا احدا الله ميثاق الذين اتوا الكتاب لنبيته للناس  
 اي بالقول ولا ينقضوه اي بالقلب وتبعضه ناقات فتدوه  
 وراظهورهم اي كنوا صفة تحب عليه السلام وقسوا ونقضوا  
 العهد واشتر واياه ثمنا قليلا اي عوض الدنيا قيسين بابشرون  
 كنوا الحق لا جمل الغرض اليسير من الكرباس والسعي وادعوا  
 انفسهم ين ذلك في السعي وقيل هذه الميثاق هو المذكور في  
 في قوله واذا اخذنا ميثاقكم لا تنقضون في ناكم الاية ونقضه  
 فيها كرسه انتم هو لا تنقضون انفسكم وقيل هو ما اودع الله

حث  
 تحلف بكون الامم

ورفعتا في الطود  
 خذوا ايمانكم  
 ونقضه ما ذكر في قوله  
 من بعد ذلك وقيل هو المذكور  
 في قوله واذا اخذنا ميثاقكم



منهم من الآيات التي تقع بها التميز بين الحق والمال في حق العدل  
والسمع والصدق ومن يشاق القطر وهو عطا الآيات  
التيير والقدرة تعطيلها وشوك استعملها في قوله بها وقيل  
التميز الآيات مؤيدان الذين شربوا من ماء الله ميثاق كل آية  
بإرسال رسولهم بكتاب وشريعة ونقصهم هو خلافهم ما  
قيلوه وقيل هو ما أخذ على العلماء بقوله تعالى الموثق عليهم  
ميثاق الخاب الآيه ونقصه خلافه وكذا وقيل كل من استلم  
فقد قيل عهد الله في توحيد وعبادته والابتعاد بالبر والازجار  
وإجرام والتقى بوعده والرضا بحكمه ونقصه الأغراض  
والإغتراض واختيار الأغراض وطلب الإغتراض وقيل من  
العهد بذكر العهد إذا تركه يوحد وأن يلازم التوبة وكتاب  
الميثاق ونقصه العهد إلى بالوفاء الفساد ومحتاجه العاطي  
المحتاج وقوله تعالى من بعد ميثاقهم أي توثيقهم والتوثيق الحكم  
وقد وثق وثاقه من حد شرف وأوثق الإيثاق الأحكام والميثاق  
العهد الحكمة والثبات بفتح الواو وكسرها ما حكم به الشيء والمراد  
من الميثاق في هذه الآية هو العهد المذكور على وزن المفعول  
دون نفس العهد فقد ذكره في قوله عهد الله والماء التي في أخيره  
يجوز أن يعود إلى العهد بعد توثيق ذلك العهد ويجوز أن يعود إلى الله  
تعالى فقد ذكر قبله وتعالى بعد توثيق الله تعالى ذلك وقوله  
ويظنون أن الله به أن توصل ويسعدون في الأرض أولئك هم  
الخاسرون هذه من صفات الفاسقين الذين سبق ذكرهم أي  
هم المشرعون حتى الله تعالى وحق خلقه بطبيعته أرناهم ونقطع  
في العهد الإبانة والقطيعة الجران وقطاع الظهور ونحوها من  
بلاد

فيضيع حق الله  
ينقض عمله ويضيع  
خلقهم

الآيات

بلاد البرد إلى بلاد الحدة وقطوع النور والوادي عبورهما والآيات التي  
الدعا إلى التوحيد والاعتدال بالأمم والوحي من فني الفصل والاصل  
صدا المخبر والوحي صيغة ما يقع به الوصل وأما التفسير فقد قيل  
هو الإيمان ببعض الآيات والكفر ببعض وقدره وإياها بالكل  
يقول له أمروا بالله ورسوله واختبره عن المؤمنين انهم قالوا لا نعرف  
بين أحد من رسله وقيل هو قطعة الذر وقد أمروا بوجوبها  
بوجوبها يقولون واتقوا الله الذي تسألون به والآخر خام وقيل هو  
تدريب نحو صلى الله عليه وسلم وقيل هو وقادة أي مع الله  
أولاد إسماعيل عليه السلام وأقل الكتاب من أولاد إسحاق  
عليه السلام وبنتهم قرابة بلوة لهم قال الله تعالى ذلك لا  
اسألهم عليه اجرا إلا المودة في القربى أي الودة سبب القربى  
التي بنى وتتم من هذا الوجه وقيل هو مبانيهم وسبب قسهم  
كل العزيب والعزيب من أولاد إسماعيل وهذا أولاد إسحاق وبنتهم  
هيبة القديسة وهم يهود والمجانب والمجانب فاطمون بلون خام  
وقد أمر وأمرهم وقوله ويسعدون في الأرض هذا من صفات  
هو لا الفاسقين وقد مر معنى الكلمة في تفسير قوله تعالى  
ولا يسعدوا في الأرض بعد إصلاحها وقيل هو الغل بالمعاني  
فما في قوله تعالى الخلق فيها من قسدهم وقيل هو أخذ أموال  
الناس وتناول أموالهم كما قال تعالى ان تآخوخوا بها جوخ مشدون  
في الأرض وقيل هو جعل العير على الفساد ودعا إلى الفساد  
كما قيل وإنما قيل لهم لا يفسدوا في الأرض وقيل هو صفة الناب  
عن دين الله واتباع رسول الله وقيل هو كل ما خلف الحق والشر  
قال الله تعالى والله لا يحب الفساد وقوله أولئك هم الخاسرون أي

نحو



فَوَلَا الْمَذْكُورُونَ هُمُ الْمُنَافِقُونَ هَالِكُونَ الْمُنْفُوتُونَ فَإِنَّ الْمُنْفُوتَ  
 مِنْهُ الْخُسْرُ وَالْخُسْرُ وَالْخُسْرَانُ وَكُلُّهَا لَنَاكَه مَعَانِ الثَّقَاتِ  
 وَلِلْفَلَاحِ وَالْعَبْنِ قَالَتْ تَعَالَى وَلَا تُخْشِدُوا الْيَمَانَ أَيْ لَا تَقْصُوا أَوَاقَاتِ  
 أَنْ مِنَ الْخَاسِرِينَ أَيْ هَالِكِينَ وَقَالَ تَعَالَى قَدْ خَسِدُوا أَنْفُسَهُمْ  
 أَيْ غَبَوْا وَقَالَتْ الْإِيمَانُ الشَّيْبُ بِرَبِّهِ وَجَدَ اللَّهُ مِنْ لَعْنِ الْفِتْنَةِ وَجَدَ سِرْ  
 لِحِطَّةٍ عَنْ شُهُودِهِ وَمَنْ قَطَعَ بَأْأَمْرَتْ يَوْصِلُهُ بِتَخْلُكٍ أَنْ قَاتَكَ نَفْسُ  
 حِطَّةٍ عَنِ الْعِيَامِ بِحَقِّهِ وَمَنْ أَفْسَادَكَ فِي الْأَرْضِ سَاعَةً تَجْرَى عَلَيْكَ  
 وَلَمْ تَذَمْ فِيهَا عَلَى شَهْدَتِهِ الْإِيمَانُ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمَيْتُ  
**وقوله تعالى** كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ كَيْفَ تَسْتَعْتِلُ لِعَمَالٍ لِلْإِسْتِغْنَاءِ  
 الْكُفْرَ وَهُوَ سُؤَالٌ عَنِ الْمَالِ يَقُولُ لِصَاحِبِكَ كَيْفَ أَتَيْتَ وَلِلْمُتَرَبِّطِ  
 كَيْفَ تَعَالَيَ أَيْ أَعَالَيْتَ تَجَزَّاهُ وَهُوَ عَلَى الْمُسْتَرْطِ وَالْجَوَا وَالْإِيمَانِ  
 يَقُولُ لِمَنْ أَرَادَ سُكْبًا وَغَدَرَ كَانَهُ لَمْ يَجْعَلْ عَنْهُ كَيْفَ تَعَالَيَ مَعَ تَعَالَيْتُ  
 يَقُولُ لِصَاحِبِكَ كَيْفَ أَتَيْتَ وَكَيْفَ فَاحِشٌ أَيْ هَلْ شَرِبْتَ هَذَا وَلَا تَكْأَرُ  
 كَيْفَ تَجْعَلُوا صِدْقَكَ وَقَدْ وَافَاكَ وَلِلْفِتْنَةِ بِحَقِّهِ مَا كَانِي قَوْلِي  
 تَعَالَى كَيْفَ تَكُونُ لِلْمُتَرَكِّبِينَ عَمْدٌ أَيْ مَا تَكُونُ وَلَا تَكُونُ بِدَلِيلٍ أَيْ  
 اسْتَنْتَى عَنْهُ وَقَالَ إِلَّا الَّذِينَ وَارِثًا كَيْدِمًا قَبْلَهُ وَتَحْقِيقًا مَا يَفْعَلُهُ  
 قَالَتْ تَعَالَى وَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ إِنْ أَشَاءَ لَا يَظْلِمُ  
 مِيقَاتُ رُفَّةٍ تَكْفِيفُهُ فِي الْآخِرَةِ وَبِحَقِّهِ لَمْ كَانِي قَوْلُهُ وَإِنْ  
 يَظْهَرُ وَأَعْلَمُ لَا يُؤْتُوا سِكْرًا إِلَّا وَلَا دَمَةً أَيْ لَوْ يَتَأَلَوْنَ  
 وَلِلْفِتْنَةِ كَانِي قَوْلُهُ تَعَالَى أَنْظِرْ لِي بِفَتْرَتِي عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ أَيْ لِي  
 بِالْمُحَدِّثِ قَالَتْ بَوَضَّغَ النَّفْسَ لَكَ وَلِلْعَجَبِ وَهُوَ كَلَامُ النَّاسِ عَلَى النَّفْسِ  
 كَانِي هِيَ الْإِيمَانُ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَأَخْلَعَتْ أَهْلَ التَّسْيِيرِ فِيهِ  
 فَقَالَ تَعْلَمُونَ أَيْ لَمْ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَهُوَ حَلْفُكُمْ وَقِيلَ أَيْ كَيْفَ اسْتَجْرَسْتُمْ  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ

انهم

يقول لما جئتكم

انكلام

هـ

وَقِيلَ اسْمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ خَالِكُكُمْ  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَنْفَكُمْ بِاللَّهِ وَهُوَ خَالِكُكُمْ وَقِيلَ هُوَ إِيَّاكُمْ وَقِيلَ هُوَ يَوْمُكُمْ  
**وقوله تعالى** وَكُنْتُمْ آمَنُوا خَائِبِينَ ذَكَرْنَا الْآمَنِينَ فِي تَضْيِيقِ قَوْلِي  
 حَذَرَ الْمَوْتِ وَالْإِيمَانِ إِيَّائِي الْخَائِبِينَ وَأَنْتُمْ هُمْ هَاتِيكَ إِيَّائِي الْخَائِبِينَ  
 وَأَنَا الَّذِينَ كَفَرُوا شَرُّ وَخَفَضَةٌ وَقَالَ كَيْفَ تَسْتَجِيرُونَ مِنْ أَنْفُسِكُمْ  
 أَنْ تَكْفُرُوا بِاللَّهِ وَهُوَ الَّذِي أَحَدَكُمْ بَعْدَ عَدَمِكُمْ قَدْ كُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ لَطَمًا  
 الْحَرَامُ وَأَمَّا تَسْتَجِيرُونَ فَأَخْبَرَ كَيْفَ أَيْ حَقَّقَكُمْ أَيْ جَعَلَ تَعْلَمَ خَيْرًا  
 الْخُطْبَةُ عَظِيمًا وَبَعْضُهَا لَحْمًا وَبَعْضُهَا عَصَا وَبَعْضُهَا عُرٌّ وَقَدْ وَبَعْضُهَا  
 فُحٌّ وَبَعْضُهَا جِلْدٌ وَبَعْضُهَا شَعْرٌ وَجَعَلْتَ تَنْطِقُ بِالْحَمْدِ وَتَقْصِدُ بِالشَّيْءِ  
 وَتَسْمَعُ بِعَظَمِهِ وَتَعْرِفُ بِدَمِهِ وَأَنْظِمْتَ وَأَشْرَكَ وَأَنْتَ ذَكَرْتُ وَأَنْتَ  
 وَجَعَلْتَ سَتَوِي عَلَى طُورِ الْمَوَا وَحِينَ الْمَاءِ وَخَوْضُ الْفَخْرِ  
 تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ رَفَاتًا حَاكِمَةً فِي الْأَمَلِ آمَنُوا وَجَوْرًا أَنْ يَكُونَ  
 الْخُطَابُ لِلْمُسْلِمِينَ وَبِحَقِّهِمْ عَلَى وَجْهِ آخِرٍ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِعَمَلِ اللَّهِ  
 تَعَالَى عَلَيْكُمْ وَكُنْتُمْ زَوْنًا إِيَّاهُ بِالْعِلْمِ وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِالْجَمَلِ فَخَاكِمُ  
 بِالْعِلْمِ وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِالْوَعْدِ فَخَاكِمُ بِالرَّهْبَةِ وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِاللَّسْلِ  
 فَخَاكِمُ بِالْمَيْتِ وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِالْخِيَالِ فَخَاكِمُ بِالْإِيمَانِ وَقَالَ  
 بَعْضُ الْأَعْدَادِ يَكُونُ وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِحَقِّهِ أَنْفُسِكُمْ فَخَاكِمُ بِمَا يَتَبَيَّنُ  
 وَقَالَ إِنْ عَطَا وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِالطَّوْهِيدِ فَخَاكِمُ بِالِاسْتِغْنَاءِ وَقَالَ  
 إِنْ عَنَّا رَسْمٌ وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِشَوْاهِدِكُمْ فَخَاكِمُ بِالشَّهَادَةِ وَقَالَ  
 أَوْ اسْطَعِي وَكُنْتُمْ آمَنُوا أَيْ بِكَيْفَ تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ ظَاهِرًا لِي عَلَى  
 نَظْمِهَا كُنْتُمْ نَظْمًا لَحِيَّةً فِيهَا فَخَاكِمُ تَعْلَمُونَ خَيْرًا قَادِرِينَ عَلَى  
 عَمَلِكُمْ عِنْدَ انْقِصَاءِ الْحَالِ تَعْلَمُونَ خَيْرًا قَادِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لِلْأَسْوَاقِ وَالْجَوَابِ وَتَقْصِدُ  
 الثَّوَابِ وَالْوَاقِ عَمَّا تَعْلَمُونَ بِعَمَلِ الْإِيمَانِ لِحَقِّهِ الْأَعْمَالُ مَعَ الْعَمَلِ  
 وَالْأَعْمَالُ قَرِيبًا لِلْإِيمَانِ وَالْأَعْمَالُ قَرِيبًا لِلْإِيمَانِ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِيقَةِ عَلَى بِلَابِ تَرَائِبِ

وقد كنتم أمواتا بالكنز  
 فاجعلكم إيمانكم

بني

هـ



اشار اليها الانام المفسري رحمه الله اولها وكم اتوا بما يجهلون عنه ثم  
 ثم اخبركم بمصرهم يومئذ ثم نبين لكم عن شواهدكم ثم نخبركم يومئذ انهم  
 ثم يرجعون بخط احكام السدابع وشرعاة الخافق والثانية وكم اتوا  
 بيقا نفوسكم فاسألكم بيقا نفوسكم ثم نبين لكم عن شواهدكم ذلك  
 فلا حظ له فيفسد عليكم ثم نخبركم باخذ حكمه ثم انهم يرجعون  
 لتكلموا في قصصهم والثالثة هذا انقلبوا الى الهمة لا حيا ثم في  
 دنياهم كانوا اتوا بآية واتهم في الاصل فآخباهم بما اقامهم  
 ثم امانتهم عن رؤيتهم فافناهم ثم انهم وانباهم ثم جعل  
 الله في كل الاحوال من جهتهم ومنهاهم ففهم انداسهم ثم وانما  
 واما نوح ودا حيا ونهار وقناه ونحو من الماحال كمن القيد وكما  
 مع هذه الاحوال **قوله** ثم نبين لكم اي في الدنيا بعد انقضاء العالم ثم  
 نخبركم فيك نخبركم في القبر ثم انهم يرجعون في الآخرة فان  
 لتعقيب على سبيل التراخي فذلك على انه لم يرد به حياه التعقيب فان  
 الحياه يوم مبيد بقارنها الرجوع الى الله تعالى بالجناب والجناب  
 وانقل به من غير تراخي ودلت الآية على انما عذاب القبر  
 وراحه القبر وفي العذر انما تدل على ذلك حتى على اراهم  
 بحقيقته قال فتمت العذر انما يتبع ما يدور مع تفكر وتدبر  
 حتى استنبطت ثلاث آيات في اثبات ذلك احدها قوله ولكم  
 في الارض مستقر وسأخبركم في الجنين يعني الى الموت ثم قال  
 فيها نخيرون اي في القبر في الارض والحياه بعد الموت انما يكون في  
 القبر وصفا توفيق بعد هذه الحياه في القبر ومنها اخبركم اي في  
 من القبر بالبعث والثانية قوله تعالى نخبركم وهذا الخطاب الخبا  
 فيفسر ذلك الى اخبرهم بعد موتهم لان اخبا التي لا يموتون  
 ثم قال

قبل ان يوم القيامة  
 للحساب والجناب  
 اعلمكم وقال السدي  
 انهم

لا ندع

قل الله

ثم انهم نبينكم اي بعد هذه الحياه ثم نخبركم في اليوم القيامة اي ببعثكم  
 للجنه والنار هذه الآية وكثيرا اتوا اي في ارجاء زمانكم فآخبا كثر  
 ثم نبينكم في الدنيا ثم نخبركم في القبر ثم انهم يرجعون  
 القيامة ومنها قوله اعرفوا انما خلقوا انما قالوا بالنعيب بعد تراخي  
 ومنها قوله تعالى انما نرجعون عليكم غدا او غدا غدا  
 تقوم الساعة اذ خلوا الكفرعون اشد العذاب اي الجحيم ومنها قوله  
 تعالى سننصرونهم مرتين اي مرة في الدنيا لمرة في القبر  
 ثم قال ثم ردون الي عذاب عظيم ومنها قوله تعالى وان للذين ظلموا عذابا  
 دون ذلك يعني في القبر ومنها قوله تعالى في حق المشركين آخبا عند  
 ربيهم يوم يرون يوم فرحين ومنها قوله تعالى يا ليتكم تؤمنون  
 بما عقبتكم ربي وجعلني من المكرمين ومنها قوله تعالى فان له عيسى  
 صحتا روي ابو سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قيل لعذاب القبر **قوله** ثم انهم يرجعون ثم نجي على سبيله  
 او حياه للترتيب في التراخي كما في هذه الآية والثاني معنى النواحي كما  
 قوله تعالى ثم ان الله شهيد اي والله والثالث معنى مع ذلك كما في قوله  
 ولقد خلقناكم ثم صورناكم والحاش بشيئكم كما في قوله فاسمعوا لهما  
 منها الى قوله ثم انهم يرجعون لا الى الجحيم والسادس يعني اخبا  
 قوله لهم اوزنا البكا والسابع للنجيب كما في قوله ثم انهم كفروا  
 بربهم فيقولون ثم قوله ثم رجعون فراه عاثة القدر ايقه القدر  
 ثم رجعون فخرج الناص وهو اخبا عن رجوعهم والاول اخبا ان الله يبعث  
 من يشاء ولكم فتر جمهم الى نبيهم وفق كقولك ثم ردوا الى الله وقال  
 تعالى انما تلوونوا ما يكلم الله جيبا **قوله** هو الذي خلق لكم ما  
 في الارض جميعا هو الذي خلقها في الاصل والاقوال والشباع للغة وهي

كما في قوله ثم انهم كفروا  
 انما هو الداعي للترتيب  
 في الذكر في الوجود



كله انسانة وذلاكة على ناسن ذكره او نديم عهده وهي هاهنا دلائله  
واحيه الى ناكذكر في الآية التي قبلها كيف تكفرون بالله واسما ههنا  
الا قول من وحيث احد ههنا ان ههنا خطاب الكفر وحده كيف  
تكفرون بالله وهو الذي خلقكم وهو الذي خلقكم في الارض جميعا  
فانظروا في خلقه اياكم الى قد نزلتوا وانظروا في خلقكم في الارض  
لا تظلموا الى شيء فلا تستعجبوا واخوذك ربوبهم والنعيم في خدمته  
والاعزاز عن عبادة ربهم والثاني الخطاب المومنين فقال هو  
الذي خلقكم في الارض جميعا ثم الاصول في بعد الدلائل  
وانتم المخصوصون بغير الغني لكم في الدنيا بطريق الإصالة وللكتاب  
يطريق الحقيقة وتكم بغير الاخرة دون الخطاب بطريق المصون  
قال تعالى ذلك من حرم نبيه الله التي اخرج لعباده والطيبات  
من الرزق قال هي للذين امنوا في الحساو الدنيا كما لسة يؤمنون بها  
اي يكونون الكفار ملأنا لؤن شريعة من في الجنة قال تعالى حرا  
عنهم ونادي اخطاب النار اخطاب الجنة ان افيضوا عليا من النار  
سيار وفكم الله قالوا ان الله حرمنا على الكافرس وانا التيسر  
فقد قيل هو الذي خلقكم انى قد ان يكون وقتا بعد وقت  
ما به واقع على كل ما كان في الدنيا وما يكون وقد ذكر بصيغته  
الماضي فتان وانما على التفسير دون الاجابة ثم ان اهل الاباحة  
من المصوفة الجلية حملوا اللام في قوله لكم على الاطلاق والاباحة  
على الاطلاق وما لولا حجر ولا خطر ولا نهي ولا امر واذا حقت  
الفرقة وما كذب الحق سيطرت الخدمة والخدمة ما لجيب  
لا يختلف حبسه ما يبيته ولا ينفك ما يريد ويطلبه وهذه اضم  
كفر صرخ وخرج من الايمان من الامم بانماج فقد نهي الله  
على

ووجد نظما النبوة  
الكافرين اهل الدنيا

ابا الاصل

حس  
اعتماد على المصنف

تعالى واستروا باج وخطر وعدة واقعد وسفر وهذا والنص  
ظاهرة والدلائل مثلك ههنا من حرك هي والابحة على  
الاباحة المطلقة فقد استلح من الذين بالكلية والمحمد العجيب  
قال لادن عتاي من رضى الله عنهم خلق لنا فيكم ومضالمكم  
وسرحه ان جميع ما في الدنيا لم يخلق حوايجكم وفوقهم تعاليفكم  
ملا بقاء مادة للبشر الا بالنعيم والسراب ودفع الحر والبرد  
بالايمان والاثواب وقد هبنا ذلك كله منها لكم وفيها ايضا  
روايت على الصوابيات من شاول الطيبات والتجمل بانواع  
البريات والتقلب في وجوه اللذات والاستراح بانواع  
البركات قال لسا سقلم والسمن سوا حكم والقدر مؤركم  
والجود ههنا لكم والبرح روجكم والغيت عبا لكم والسبح لاكم  
والسحاب طلكم والارض بساطكم والجار والاشجار سقا لكم  
والحبوب والثمار ازرافكم والاوداد والرياح طيركم والرياح  
والحدايق منزهاتكم والاذاذ وبه علاجكم والشياطين البقيسة  
تلايسكم والجواهر طيركم واللحم الطيبة ماكلكم والاشجار  
والشمن من اكلكم ثم انكم تملكون ما كان من حبس الصور والطلب  
والخشيش وشمار الجبال والبراري التي هي غير مملوكة بشئ  
الاستيلا وما في ايدي الملاك بالعبود المستروعة العجيبة  
وتسعون بالاعيان المملوكة للاعيان بالاعانة والاكارة والاباحة  
ميتا شرع فيه ذلك وتسعون بالكلية بالظفر اليها وشور راجها  
والاستغلال بالظلمة والسؤال في طوبى واستيلا او الاستماع  
وطيب اصواتها فما ليس فيه ارتكاب محرم واجتلاب ناسر والوصول  
الى تلاء الانكة ملك الشايج والملك البمين وانا الحيوانا الفارة







اي خلق ذلك كله ثم قال ثم استوي اي استظهر ذلك كله وسماه ثواب  
اخذ ان الاستواء في الالهة منذ كثر من الله تعالى والمراد منه الاستواء  
من الاشياء وفي خلق القلب كما في قوله تعالى كيف تكلم من كان في المهد  
صبياني كيف تكلمنا هو وفي قوله فاستقر عدو لي اي انا عدو والهم  
واستقر عدو لي وذلك الالهة على خلق الارض قبل السماء وفيه افاويل  
لكثرة قيل خلقها متى يدل على قوله فقال لها وللارض اي انا عدو  
او كما قالوا انما طاب عين وقال قاده والستوي خلق السما والارض  
ثم الارض يدل على قوله والارض بعد ذلك وحاشا هذا الخلق  
في القدر وهو اظن الاستفهام قبل الاساس فاما قوله ثم استوي  
الى السماء وفي ذلك من شئ لا يختار عنه لا لثوب الوحد  
كما في قوله خلقه من شوائب ثم قال لكن فيكون الخلق وقال تعالى  
وتجاهل خلق الارض او لا ثم السماء يدل على هذه الالهة ثم استوي  
السماء فاما قوله والارض بعد ذلك وحاشا هذا مع ذلك كما في قوله  
يحيى الاسم الفسوف بعد الايمان اي مع الايمان ولا نقال فند ذلك  
وحاشا ولم يخلق خلقها وحاشا اي استطاع وبه يقول انه خلق الارض  
ثم السموات ثم بسط الارضين وهو أقرب الى الحكمة فبهذا الاساس  
ثم رجع اليها ثم بسط الاساس وقال ابن عباس رضى الله عنهما  
اول ما خلق الله جوهره فلولاها وعرضها سب كالف سنة في مسيرة  
عشرة آلاف سنة فظهر منها بالهيئة قد ابدت واضطربت ثم تار منها  
دخان فارفع والجمع وبذمها فوق الماء فحدث الشرب الارضا والافكان سما لولا  
قائما من دحان خلقت ورجع ارتفعت وباشارة تفرقت ولجها في فاست  
وسمى انكسرت **بول** **مال** متواتر سبع سموات ذكره في الحكاية  
على الجمع دليل ان المراد بالسموات السموات وهي جمع والواحدة سماء وتعني سماء  
من

فمن ان جعلت سماء من سبع سموات وقوله سبع سموات متفوك ثاني  
لثواب وقد قال سلمان هي سبع سموات اولي وثانيا وهي من رتبة  
خمس او اسمها الثانية اقولون وهي من فضة بيضا والثالثة قديمة وهي  
من باقون خمسة والثالثة تاعون وهي من كبريت بيضا والخامسة دبقا  
وهي من ذهب خمسة والثالثة دبقا وهي من ياقوتة صفراء والثالثة  
عديا وهي من نور نكلا **لا وولد مالي** وهو سكر من عليم كل كلمة  
ليحاطة واشمال اي وهو عالم كل شئ والمال خلق ملكة في العالم  
ناكية او يعبر به وبها وصفا ومعناه الله عالم على الارض والسموات وغيرها  
من الدواب والسموات **بول مالي** واذا قال ذلك انما هو  
الفضة بيضا ثانيا من فوهة لها انه اخبر عن خلق السموات والارض  
ثم اخبر انما خلق بيضا الفضة والوهم ادم والخبير الملكة قبل خلقها  
خلق وتسمى **والثاني** اسم ما خلق ثم ثاني الارض حيثما خلقكم ثانيا  
السموات ثم لرحلت وفيه يقين فلو يهود وتفتح كرويسون والثالث  
كيف تكلمون الله وقد خلقكم وحلق الاشياء لكم وانتم على اركان بيضاء كبر  
في نسوم القصة وذكر الله على السالفين استبداد الشك عن الملائكة  
كما عند محمد بن اسماعيل علي اولادهم فقال يا بني اسد بن ابي  
التي انت عبدك الى اخر القصة وكذلك ذكر تلك القصة في  
هذه القصة ليقارن بها وبدا القصة وقوله عز وجل واذا قال ربك  
للملائكة والواو اول استيفاف واصلة للتعطيل وهذا عطف جملة على  
خلقة وادخله طرقت الملائكة والواو في قوله واذا قال ربك لعل الله  
كما في قوله واذا قلتم يا موسى والخلق الى النبي كما قال اولئك  
والخلق كما قال من اعلم بيما كنت به اذ يبعثون اليك واذا هم يحيى  
ولست تقبل الخبز واذا قال الله اعني من رسم انت قدس وكثير ما ذكره







الحسن البصري رحمه الله هذا أولاد آدم ذون آدم ومثواه لا ينفق  
 مخلوقون آدم وحده خلف بعثهم نبيًا والملائكة والخير بنو الهامة لم يخلق  
 بعضهم نبيًا بل كانوا جملًا ودهنوا جملًا وقال السدي أراد به آدم  
 وحده وهو المخصوص ثم اختلفوا في تسميته خليفة قال ابن مسعود  
 رضي الله عنه خلافة الخلق بين الخلق وتبليغ الوحي وتبين الأمر  
 والمؤمن وذكر الوعد والوعيد وقال بعضهم خلافة في خلقه أولاده  
 في أممات الاستخار واستخراج القاد وشق الانظار وقالوا إن الله تعالى  
 خلق العذ من والكريم والروح والفلم وسيرة المنبي وحيته  
 الماوي ولم يخبر عن خلفه قبل لو بها وخلف به لك آدم وأولاده  
 لأنه سكر قلمه وكريمه وتسلطه وقد مضى وما بعد ذلك لم يكن  
 أصلهم ابن ولا يكون عليهم أحسن لكن مشاهيرهم وفلا ذكرنا  
 ولم نذكر وقد قال فيهم وكم البصر من عيسى ولكن عليك من  
 الوزي ونفع اختياره **ووله ما قالوا** كل منها من يشهد بها ويسفك  
 الدماء ومن سيج يجره وقد من لك قال أي أعلم ما لا تعلمون قبل  
 هذه ألف الاستخفاف وهو استنقاع محض أي تجعل منها من يشهد  
 فيها من يضل فيها ومن ينفك إليها جارة امر من يبع الدموع خشية  
 وتجو وحذره المشين إذا ذك المني على الملقى كما في قوله تعالى إبراهيم  
 تنكم الخلة أي الحد وأتركه وقيل هو سؤال الجبل أي في حكمة  
 في كل من يفسد ويبينك وقيل هو الاثبات كما في قوله تعالى الر  
 بيان أي قد أن قال الشاعر المسم حير من ركب المطايا ويري  
 الغالين يطون راح فان قالوا له استخلف الله تعالى خليفة في الأرض  
 لاني السائلنا لانه علم انه يكون في الأرض تباعى ونظام جعلهم من بينهم  
 عند ذلك ولم يكن في السما ذلك فلم يجعل فيهم خليفة فان قالوا أما استخلف من  
 غايه

١٥٥

قال أبو حمزة والله تعالى مرة عن ذلك كله وثاني لا يبيد عنه  
 وهو لا يبيد عنه شيء لكن لا يبيد عنه وليس كل شيء يطلع على النبي  
 فخرًا لا يبيد لك واستباده طيبة ونبيًا يبيدكم ذلك ولا يبيد  
 أنما لكن العباد ينجون عن الموت على صوت الله تعالى في الجنة ليسبقا  
 لهم فان قالوا كيف علم الملائكة ان من أولاد آدم من يكون لك  
 ولم يخلقوا بعد الكلام نيك في شهر وأول الخلق بين الكائن قد امتدوا  
 فيها وسلكوا الدماء وكلمة شوق وتيممة وشوا الدماء سأل والملائكة  
 لم يكن لهم ذلك ولم يكن منهم ذلك كما سوا آدم وأولاده ولكم  
 كما سأل وشوا الدماء وشوا الدماء كما يكون لك ولكن هذا غير واضح  
 لأن سكتي ساكن في دار وأضاده فيها لا يترك على أنه إذا ذهب وجاء  
 غيره علمت عمله ولهذا لم يفسد الملائكة الذين جاءوا بهم وألوان الصبح  
 ما قاله ابن عباس وابن مسعود والحسن وابن جبريل ومحمد بن إسحاق  
 أن الله تعالى أخبرهم بذلك وأذن لهم في السؤال يسبحون وهم من أساق  
 يد إيل أنهم قالوا بعد ذلك لا علم لنا إلا ما علمنا ثم هذا الكلام  
 منهم بعد العلم لم يكن كلنا منهم ولا علمنا ما على الله بك له نفع  
 صبيحة أحدها أنه النعب كما في قوله تعالى أتدعون بتلا وهو من  
 وتبين أحدهما النعب من استخلاف الله تعالى أيام مع علمه بحالهم  
 والثاني النعب من أضافهم وسلكهم مع كره نبي الله عليه وآله أنه  
 سؤال الحكمة لا الاعتراض على الحكمة قال الله تعالى لا ينبغي قوله والقول  
 وسؤال الحكمة جاز قال الله تعالى حذرًا عن طمق النجاة يعني الله  
 عليمه العظم قالوا رب لم يذكركم القياس لولا أنحرنا إلى أجل  
 قريب فذكر بكم عليهم لكن أجابهم فقال فكم شاع الدنيا فليكن الحجب  
 أمركم بالقبول ليصلكم الثواب الكثير وقال تعالى إيمانكم سوا

لأن العبد الذي يسأل  
 من الله ممن يسأل



يذكر الموت اني ان ثابلكم اولكم تقابلوا الموت في الشهادة حياة فاجعلوا  
الحياة القانية باقية والتمتع القليل كثيرا وقول **ه** تعالى من يفسد من  
هذه الجنة كما في قوله تعالى من يقول امنا بالله وبفسد من تفسده  
وقوله لا اذ هاهنا الكفر اني تكفرون بك وينكفون وما خلقنا  
تد كرا وانجياتهم في حق الله تعالى بالكفر وحيا منهم على الخلق بالقتل  
وهما اعظم ما يتصور من الجحيم في حق الحق وسحق للخلق ويذكر  
عليه الله ثم ذكرهم وامن انفسهم بمقامات كثيرين الشيوخ محمد الله والله  
فيه والشيخ محمد هو الايمان ووصفه بصفته نوح النبي والمسيح  
عليه والشيخ محمد هو الايمان ووصفه بصفته نوح النبي والمسيح  
وتطهير العالمين عن كل نقي لان النبي وبيته المراد بهذا الشاهد  
العمل بكل العاصي لم يعط سقك الدنيا على الافساد مع ان كل  
العاصي دخل في الاضداد ليظلم حاله وتكلم بالويلعطف قوله  
ويذكر من يوجب على قوله واذا اخذنا من البيت شيئا فلهم لعلوا ويذكر  
وعظيم من تفرعوا **ه** قوله تعالى فيها اي في الارض وقوله ويسلك الدماء  
السفك الصب في الدم خاصة عند بعض اهل اللغة وفي حق الذم  
ايضا عند بعضهم والذم اصله الذي بالياء وحذرت تحريفا لكثر الاشكال  
ولهذا يتولد في التعبير ويظهر في الغلب الذي يذني قاذفاه غيرة ذاه  
وجبه الدماء والمدني القوس الاشك الشديد الحدة بيته كونه  
لون الدم والشئ الذي امية التي تذي ولا شيل ويسلك بعد  
واحد ومعناه الجمع كما في شيدوا والالف واللام في الدنيا بذكر الحصان  
اي دما الناس كما في قوله يسبحون القول اي قول الله تعالى والمراد  
من سلك الدماء هو سلكها بحير حق لا نسمعها فصا صا وجدا با  
للحار من غير مذموم وهو اراد والسفك المذموم وقد عطفوا على الافساد

مصر

يقول المطلق بولاية لم يقلوا وصوفهم بالاسناد وسقلا لدمنا والله  
سلكي وسقلم بالصلح وسق الخدموع **ه** تعالى يرفها عنادي المكون  
وقال **ه** تعالى تزي اغيظهم يقين من الذم والاملايكه قالوا اميدنا فقد  
اخبروا بديك **ه** والله تعالى يقول **ه** ومن اضد من الله فبديك وكأند  
يقول فيهم هذا وفيه هذا الحق السناد عار من وهو العصب  
والضلع قاسم وهو الايمان وقد قال **ه** تعالى مكان في المخلوق سر  
واذ الحبيب ان يدرب قاصد جات من سنة بالفسخين وكان اخر  
فان يكن النحل الذي سا واجدا فافتح له الا في شدة الوفاء  
وقال **ه** اخ ما حطت الواشون عن رتبتي عني ولا صرت مغتاب  
كاشم ائتوا ولم تعلموا عديت عني بالذي عابوا **ه** قوله  
وتن استمع بحدك ومقدس لك المسيح بنزيد اسعالي من كل سوء  
وسحقان من كذا اني ما ابتعد **ه** وقال **ه** الساعر اقولما جاني فخره  
سحقان من علقه الفاجر ويقال هو كبره تعجب ومعنى هذا البيت  
اي تحسان مبداء وقوله تعالى كان من المشبهين اي المصليين منجان  
الله اي صلوا لله والستحة النافلة **ه** اما النفس فقد قال **ه** عباس  
وس مسعود رضي الله عنه معناه ونحن نصلي يا مترك وقيل اني تتركك  
عن الصاحبة والاولاد والاضداد **ه** والانداد وعني الضباب  
التي لا تتركك وقوله بحدك **ه** ويتاعن من عباس وس مسعود رضي الله  
عنه ان معناه ما يتركك وحقيقه **ه** اني يا مترك المحمود مصدر  
اريد يوم المصول كقولهم هذا ضرب الاميراي مضروب **ه** وقال  
العلوي قال بعضه اي فعل لك بفاعلة الكتاب بقوله بحدك هذا  
اسم هدية السورة واصيقت لحياته لانها في خسة وكلامه وفات  
نجاه اي نطقك بالحد لك على بحدك وخفي خولهم شيخ بحدك اي بحدك



سَخَاكَ اللَّهُ وَخَدَّكَ وَهُوَ شَرُّهُ عَنِ الْقِيَمَاتِ الْمَذْمُومَةِ وَخَدُّهُ  
 عَلَى الْقِيَمَاتِ الْحَمِيدَةِ وَقَالَ الْمُفَضَّلُ أَيُّ مَوْضِعٍ أَتَوَاتَاهُ ذِكْرُكَ قَالَ  
 حَتَّى يَرَى قَبْحَ الْإِلَهِ وَخَوْفَهَا تَخَلُّكًا شَيْخُ الْحُجَّجِ وَكَثُرَ إِهْلَاكُهُ وَقَالَ  
 التَّغْلِيحُ أَيُّ شَيْءٍ وَنُقُذْ لَكَ وَكَذَلِكَ هَذَا أَيْ لَدُنَّ الْجَدِّ عَلَى تَوْفِيقِكَ فَانْهَ  
 يَكُ لَا يَكُنْ وَهُوَ يَقْدِرُ مَذْهَبُ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ وَهُوَ رُؤْيَا  
 الْفَنَاءِ فِي تَنْبِيهِهِ وَالْعَوْنُ مِنْ رَبِّهِ وَقَوْلُهُ وَنُقُذْ لَكَ الشَّرِّيسُ  
 الْقَلْبِيُّ وَالْوَرْدُ مِنَ الطُّفْلِ وَالْقُدُّوسُ مِنْ اسْتِمَالَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَبَيْتُ  
 الْقُدُّوسِ وَالْأَرْضُ الْمُقَدَّسَةُ وَالْقَادِسَةُ مَا جُودَتْ مِنَ الْقُدُّوسِ  
 وَالْقُدُّوسِ الْبَرَكَةُ أَيْ فِي الْحَبَرِ تَنْزِيلُ عَلَى الْقُدُّوسِ كَذَا مِنْ الْأَنْبِيَاءِ  
 وَأَمَّا التَّنْبِيهُ هَاهُنَا فَصَحْنَاهُ وَفَعَّلْنَاهُ تَعْلِيمُهُمْ نَظْمُهُمْ عَلَامَاتُ بَيْتٍ  
 وَاللَّامُ صِلَةٌ وَقَوْلُهُ بَيْنَ مَعْنَاهُ نَظْمُهُ قَوْلُنَا مِنَ الشَّرِّ وَانْهَ  
 مِنَ الْغُصْبَةِ لَكَ أَيْ لَأَخْلِكَ وَقِيلَ أَيْ نَظْمُهُ غَاثًا لَكَ مِنَ الْخَلْقِ  
 وَالرَّيْبُ وَالْجَبُّ وَالرَّيْبَانِ خَلْفَ عَلَى الْأَوَّلِ أَيْ التَّطْهِيرُ  
 وَكَذَلِكَ وَادَّيْنِكَ فِي الشَّيْخِ فَالْتَّكْرَارُ لَدُنَّا كَيْدُ كَلْمِهِ عَلَامًا  
 حَبِيرًا وَلَا تَنْتَبِهِ عَلَى الشَّيْخِ نَحْنُ مَا لَا يَلُوحُ بِهِ وَأَنْ خَلْفَ عَلَى الثَّانِي فَلَا  
 تَكَرَّرُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ تَنْبِيهُ اللَّهِ تَعَالَى وَالثَّانِي تَطْهِيرُ أَنْفُسِهِمْ شَرُّ  
 مَجْمُوعٍ هَلَامُ هُوَذَا تَلَاكُمُ اسْمَا أَحَدُهَا التَّوْحِيدُ وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ  
 سُبُّهُ وَالثَّانِي السُّنَّةُ وَهُوَ فِي قَوْلِهِمْ بِحَدِّكَ فَاتَّهَ الْفَعْلُ مِنْ  
 أَنْفُسِهِمْ وَالْفَضْلُ مِنْ رَبِّهِمْ وَالْأَلْفُ الطَّاعَةُ وَهِيَ فِي قَوْلِهِمْ وَنُقُذْ  
 لَكَ فَانْهَ تَطْهِيرُ الْأَنْفُسِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِعْمَالِ مِنَ السُّؤْبِ وَهُوَ  
 اخْتِلَافُ الطَّاعَاتِ عَلَيْهِ وَهُوَ تَنْبِيهِهِ بِكَلِمَةِ سُبُّهُ وَتَحْرِيفُ لَدُنَّ عَلَى اسْمَامِ  
 هَذِهِ الْخَلَالِ لِيَبْلُغَ مَالُ الْكَمَالِ وَتَذَكُّرُ كَثِيرٍ مِنَ الْمَجَازِيهِ فِي هَذَا  
 الْمَوْضِعِ اسْمًا لَا يَجُوزُ اغْتِنَاؤُهَا قَالُوا إِنَّهُ مَحْسُودٌ وَأَيْ أَدَمٌ وَعَابُوهُمْ

ع  
 لَدُنَّ الْحُجَّجِ وَخَوْفُ الْإِلَهِ

وَالْقُدُّوسِ الْبَرَكَةُ  
 مَا يَلُوحُ بِهِ

وَخَدُّهُ

وَخَدُّهُ أَنْفُسُهُمْ تَوَفُّوهُ بِالْأَمْرِ بِالْبُحُودِ لَا دَمَ وَأَتَقَالِبَ لَا فَلَاحُ فِي الْأَنْبِيَاءِ  
 وَخَدُّهُ فِي الْعَقَبَةِ وَهُوَ مَقَالَتُ سَيِّدَةٍ وَكَثُرَ لِلْقُدُّوسِ الَّذِينَ  
 كَرَّمَهُ اللَّهُ تَعَالَى فِي آيَاتِهِ قُلْتُ لَكَ عَيْنًا ذِكْرُكَ لَوْ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ  
 لَا يَسْتَعِينُونَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ يَأْمُرُونَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَيَتْلُونَ الْقُرْآنَ وَاتَّبَعُوا مَا كَتَبَ الْفُتُوخُ  
 وَغَرَّدَ لَكَ وَأَتَقَالِبُ الْحَدِّ فِيهَا مَنْ يَسْتَدُ فِيهَا وَيَسْتَعِينُكَ الدِّمَا فَيَكُنْ  
 بِاسْتِخَارَةٍ وَكَرَاهَتِكَ هُوَ سَوَاءُ الْحَكْمَةِ وَصَفُّهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِالسَّبْحِ وَالْعَدْرِ  
 وَكَسْبِ سَطْرِ إِلَى عِيَادَتِهِمْ بِكَرَاهَتِهِمْ وَأَمْرُهُمْ بِالْبُحُودِ لَا دَمَ  
 تَنْبِيهُهُمْ لَدُنَّ لَا تَحْبِرُ لَهُمْ وَكَذَا أَمْرُهُمْ بِالْعَمَلِ لَدُنَّ فِي كِتَابِ الْأَفْئَالِ  
 وَمُتَرَاتِبَةِ الْأَمْرِ لَكَ وَابْتِمَالِ الْأَرْثَاقِ وَحُطْمَةِ الْإِقَانِ أَتَمَّ لَكُمْ  
 عَلَى عَظَائِمِ الْأُمُورِ وَأَمْرُهُمْ بِرَبِّهَا رُسُلُهُمْ فِي الْبُحُودِ الْإِرَامِ لِلْأَضْيَابِ بِمَنَامِ  
 الْأَعْدَةِ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْمَنَازِلِ وَالنُّشُوبِ وَقَوْلُهُ قَالَ أَيْ أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ  
 شَرُّهُ بَيْنَ لَكُمْ فِي الْحَالِ وَخَبْرُ الْحَكْمَةِ وَلَا كُنْتُ لَكُمْ عَنْ الْحَقِيقَةِ لَكَ قَالَ  
 أَيْ أَعْلَمُ وَخَبْرُ الْحَكْمَةِ فِي اسْتِخَارَتِهِمْ عَلَى مَا يَكُونُ مِنْ أَوْصَافِهِمْ مَلَا مَعْنَاهُ  
 عَلَى خَلْقِهِ وَتَقْوَى يَرَى وَلَا تَسْتَكْشِفُوا غَيْبَ تَذَكُّرِي فَيَكُنْ كُلُّ تَخْلُوقٍ يَخْلُجُ  
 عَلَى غَيْبِ الْخَالِقِ وَلَا تَكَلَّ وَاحِدٌ مِنَ الرِّعِيَةِ يَقِفُ عَلَى سِرِّ الْمَلِكِ قَالَ  
 بَيْنَ مَسْعُودٍ وَأَمْرٍ عَنَّا سِوَاكَ وَنَحْنُ هَذَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعْنَاهُ أَيْ أَعْلَمُ مَا يَخْفَى  
 أَنْفُسِهِمْ مِنَ الْأَمْرِ بِسُخَارٍ وَالْمُغْيِبَةِ بِمَا نُوْمِدُ مِنْ السُّجُودِ لَا دَمَ وَكُفُّهُ  
 أَعْلَمُ قُلْتُ فِي خُطْبَتِهِمْ أَشْهَدُ بِشَيْءٍ وَنَ وَاللَّهِ لَا يَسْفِكُونَ وَفِي كَلَامِهِ مَنْ هُوَ  
 أَضَلُّ النَّسَادِ وَنَادَاةُ الْعَنَادِ وَتَسَاجُدُ فِي أَفْسَادِ الْعِبَادِ وَقَالُوا إِنَّهَا  
 أَحَقُّ حَالِ الْبَلِيْسِ لِلْخَالِ لَا تُخَابِرُ ذَلِكَ عَلَى الْأَشْكَالِ فَلَمْ يَسْتَكْمِلْ  
 حَتَّى أَظْهَرَ هُوَ بِالْعَمَلِ سِرَّهُ وَقَالَ تَنَادَاهُ أَيْ أَعْلَمُ أَنْ فِيهِمُ الْأَنْبِيَاءُ  
 وَالْأَوْلِيَاءُ الَّذِينَ يَصْلَحُونَ وَلَا يَسْتَدُونَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنْكُمْ أَظْهَرْتُمْ  
 مِنْ أَنْفُسِكُمْ الطَّاعَاتِ عَلَى جَمِيعِ الْخَالَاتِ لَنْ ذَلِكَ بِكُمْ طَبْعٌ بَعِيدٌ كَلَفٌ







حکیم  
ای شجاعانه

بلغ رفع الحجاب

سؤال الاعلام **وانما** تفسره ههنا فقد قال ابن عباس لما علمت الملائكة انهم جعلوا من نسل آدم فيها وفسفك الذماء اراد الله تعالى ان يظفر فضله عليهم فخلعهوا وظهر فضله عليهم بعله ما لا يعلمون واختلف في وجه تعليمه **وقيل** ارسل الله اليه ملكا من غير هؤلاء واوحى اليه بذلك اسماء المخلوقات فسمها بوضوئها **وقيل** ارسله فوضع فيه قلبه فجري لسانه بما في قلبه بتميمه الاشياء من عنده واختلف ايضا ان يجري لسانه بتعليمه بل ان واحد ام بالالسنه كلها فصيل لسان واحد ثم كل قوم توضعوا على غير ذلك من الالسنه **وقيل** بل بالالسنه كلها التي يتكلم بها جميع الناس ليلو القيمه وعلم هو ذلك كله اولاده فلما تفرخوا اكلم كل قوم بلسان استباهوا منها والقوه ثم تواتروا بعد تطاول الزمان **وقيل** اصيوا وكل قوم منهم يتكلمون بلغة فقتسوا غيرهما في ليله واحدة واختلف ايضا في ان كان تعليم الاسماء واحدا او تعليمها بمعانيها **وقيل** كان تعليم الاسماء على التبريد **وقيل** بل كان تعليم الاسماء بمعانيها ان هذا اسمه كذا ويتعلم في كذا ونفسه كذا وصنعه كذا **وقوله ادم** قل هو عجماني ولا اشتقاق له واكثر اسماء الانبياء كذا قال وقالوا في القرآن من كل لسان لانه خطاب لكل بلغ السنه الكل **وقيل** لا يجوز ان يكون في القرآن غير العربي لان الله قال قل فاعبرني **وقيل** كانه غير العربي يتكلمون بكلاما وكذلك بها العرب ايضا فصارت عربية او نقلت الى العربية فصارت منها **قال** علي بن الحسين بن واقد ليس في القرآن بنطيه ولا حبشيه ولا يمانية لكن في العربية نوافه بنطيه وحبشيه ويمانية **وقيل** العصباء صونها بحرية فوهبت الى العرب فعرها بالسنه مثال ذلك ان طورا بالسنه يمانية هو الجبل وهو بالف في اخره في الرفع والنصب والكفص جميعا بلا انف ولا حسيه اوله فعره العرب بالالف والهم وصرفه بالاعراب **وقيل** ادم عربي الاصل فانه على صيغة كلام العرب وهو على وزن فصل ويصلح فتلبيخ العربيه والفتايلون بهذا اختلفوا في معناه **قال** ابن عباس من سمى الانسان خلق من اديم الارض وهو وجهي الظاهر وكذا ورد على النبي عليه السلام في سؤاله عبد الله بن مسعود **وقيل** هو من الادمه وهي من لوان وهو قول الفضائل والنسب في شمل اختلف في تفسير الادمه **قال** الضحاك هي النمر وهي الاسفر **وقيل** النضر هو البياض ويجوز ان يكون من الادمه فخرج النمره والذال وهي باطن الجلد والبشره فظاهرها وفلان مؤدوم مبشراى فاجمع بين الادمه وخشونه البشر فكأنها واسمه ادم لجمعه الوصفين ويجوز ان يكون من قولهم ادم اي احب **قال** الحارث بن ابي رزيم **وقيل** الادمه من ادم اي لا ينجس الا حبا **وقيل** ادم له حبا لله لخصايصه ولا يتما بتوبه قال الله ان الله يحب



التولين ويجوز ان يكون من قولهم جات فلانا اذ اهل ابياسوسهم ومعناه انه اسوة الاولياء وقدة  
الاضمياء فانه اول الانبياء **قال** ادر الله بينا ياء دم وادم يؤدم ايضا اي الف جمع ومعناه ان الف بينه  
وبينهما اوجع بينه وبين كراماته والف بينه وبين عطياته **وقال** الفراء الاسماء الوسيطة ومعنى الاسم  
من هذا انظر الى الوسيطة كاملة الفضيلة **وقال** الاسماء كلها قال الربيع بن خديش وادى العاليية على الاسماء  
الملاكية **وقال** عبد الرحمن بن زيد اى اسماء ذريته كلهم **وقال** ابن عباس في رواية وعجابه وقفاوه  
الفلح على اسم كل شئ حتى القصعة والقصعة **وقال** ابن عباس في رواية على اسم كل شئ عين وكل فحل  
**وقال** مقاتل خلق الله كل شئ من الحيوان والجماد وغير ذلك ثم علم ادر اسمها فقال له ياء دم هذا فرس  
وهذا بقل وهذا حمار حتى اى على اخرها **وقال** سعيد بن جبير على اسم كل جنس البعير والبقرة والشاء ونحوها  
**وقال** ابو موسى صنعة كل شئ **وقال** النخعي ان ابن عباس سمى على اسماء الله تعالى والحيوان واسماء الطير  
والنجر وما يكون وكل شئ يحل له في يوم القيمة **وقال** على اسماء المخلوقات كلها في الارض والسماء والحيوان  
والجمادات والطعومات والمشروبات وكل نعم في الجنة **وقال** حميد الشامي اسم النجوم **وقال** الكشي  
القشيري عمود قوله الاسماء يقتضي الاستعراق واقران قوله كلها بوجوب الشمول فكما على اسماء المخلوقات  
كلها على ما قال القشيريون على اسماء كل شئ لكن طهر الله ذلك على اختصاصه في علم اسماء المخلوقات وبذلك التقاد  
بان رجحانهم **قال** انما انفرد به معرفة اسماء الملائكة فلذلك سئل بطبعه عليه ملك ومن ليس له رتبة  
ساوان ادم في معرفة اسماء المخلوقات فاي طمع له في مساواة في معرفة اسماء الحق واذا كان مخصوصا بمعرفة  
اسماء المخلوقات يقتضي ان يصح سجد الملائكة له فما الطعن بخصوصه بمعرفة اسماء الحق ما الذي يوجب له  
**وقال** انتم عرضتم على الملائكة اى عرض اصحاب الاسماء وهو الناس والملائكة والحشاشطين وغيرهم فاجتمع  
في ذلك من يعقل ومن لا يعقل فلذلك جمع بالهاء والميم لان الاسم الشامل على جميع من يعقل ومن لا يعقل  
يقع على ذلك وهو قارة العامة وفي قارة ابي بن كعب ثم عرضها فهو يرجع الى الاسماء وفي قارة بن مسعود  
ثم عرضهم ويرجع الى السميات ومنهم من قاله هذا يدل على ان الاسماء في هذه الامة اريد بها السميات  
ولذلك قال عرضهم والعرض يقع على الذوات دون السميات **والصحيح** ان الاسماء هي السميات في هذه الامة  
فان التعليم يقع عليها اى على الذوات ويكون معنى قوله ثم عرضهم اى عرض اصحاب الاسماء على الاصنام وهو

**وقوله** فقال النبوت باسماء هؤلاء الانبياء الاخبار وقد ابناءه وتبناه اى خبره والنباء كبر وجعله الانبياء والنباء قوله  
قل هو بيا عظيم هو القرآن **وقوله** عيسى لول عن النبىء العليم هو القدر **وقوله** واسم عليم بيا بيا بيا دم هو  
القصعة **وقوله** وجيء كسبب ببناء هو الخبر **وقوله** انهم باسمائهم هو التعليم **وقوله** واسم  
واوحنا اليه للنباتهم هو كبرياض علمهم **وقوله** نبأني العبد الخبير هو الطير اى الاطراف فساد  
قل قبله والظهر الله عليه اى الملمعة **وبمعنى** قوله النبوت اى خبروني باسماء هؤلاء السميات وذلك لانه  
ان الاسم هنا هو التسمية وهي غير المسمى فانه اضاف الاسماء الى هؤلاء **والاضافة** دليل الغاية ثم في  
الاية كناية احدها بالهاء والالف وهي كناية **والاخرى** بالهاء والميم وهي ضم ولا يجرها الى ضم واحد  
بل الثاني يرجع الى التسميات **ولجميع** يرجع الى السميات وهو قوله من قريش التي اخرجت منك هذا هو الشرح  
الى القرية **ولجميع** يرجع الى اهلها **وتعلق** لقائا بوجوب تكليف ما لا يطيقه العبد بهذه الامة **قال** الله تعالى  
بما لا يليقون قلنا هذا ليس بخطاب تكليف بل هو خطاب تمييز لقوله فاذا اسورة من مثله **وقال** ابو  
نمرود فان بها من الغرب ولانه تعالى بالثقل وهو قوله ان كنتم صادقين اى في قولكم الحق فضل منه  
**والفضل** العلم فان كنتم تعلم منه فان نبوتى ما علمتم **والاعا** بالشرط لا يوجد قبل وجود الشرط ثم قوله النبوتى هو خطاب  
يخبر الاخبار لا بالاعلام **فانه** تعليل العلم وهو في حق من قد علمه لا يتصور **فاما** الاخبار فهو تكلم بالخبر ويصغى ذلك  
لنظم ولن لا يعلم **واما** في قوله ياء دم انهم باسمائهم فهو اعلام للملائكة فانهم ما كانوا يعلمون ودلت الامة  
اشهر المسمى بطالب بالحجة فان الملائكة ادعوا الفضل فطوبوا بالبرهان **وبجواب** الغيب فهو بواحيات  
اى لا تعلمون اسماء لقائون فكيف تتكلمون في هذا من لا تعلمون فما ارباب الدعاوى اى العالين  
**وبما** ارباب المعرفة اى الحجة **وبما** ارباب الحجة اى القناعة **قال** ابو بكر الواسطي من المحال ان يعرفه ثم لا  
يجنه ومن المحال ان يجته ثم لا يدركه **ومن** المحال ان تذكره ثم لا يجده **حلاوة** ذكره ثم لا تعلم خبره  
**ثم** قوله ان كنتم صادقين من كاذب في الضم **وقال** طهارة لما سأل الله ادم من ضرب هم الملائكة فيما بينهم  
**وقال** الله تعالى انهم خلقوا من خلق ما شاء ولكن خلقا افضل واعلمنا فظهر الله عز وجل وعلم ادم الاسماء  
وامر الملائكة فقال النبوتى باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين انكم اعلم منه **وما** اعرف ذلك وانما هم  
ادهم بها لمصلحة وفضله عليهم **وقيل** معناه النبوتى بصدق فانهم علموا باسمائهم وكنتم صادقين



في الدنيا عنها والا فلا ينبغي ان يكون كمن علم بالصدق لان الصدق لا يقام الا بالعلم **وقيل**  
معناه انكم صادقين اي لما كنتم صادقين فاصدقوا وانتم في ان علموا الا فلا يكونوا وهذا القول ان  
كنتم مؤمنين اي اذ كنتم **قال** الامام ابو منصور رحمه الله يحتمل ان يكونوا بهذا حتى لا يسبق اليهم عند اعلام  
ادم ان ذلك من حيث يدركونه لو كانوا اودادهم بريهم اتبعهم به نزل على نبوتهم كدم عجزهم عن ذلك  
واثرهم الخسوف لادم في قاتل ذلك العلم فهذا كما قال وما لك ببيتك يا موسى ذكر اول حاله وحالته  
ليعلم ما اراه منافي بين منبوته **وقيل** قالوا سبحانك كبريتهم بالشيخ **قال** اجابهم انه لا علم لهم بوجه احداهم  
كله **يقول** الشاعر **اقول** لما جاني فرقة سبحان من علمه الفاضل ومعناه عجبنا اننا  
عالمون بما لا نعلم **قال** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
الحليل يا احداي فزجرك ثوبها **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
علي الله تعالى قبل الجواب وكلما عجب على العبد في كل خطاب والاربع انهم ذكروا على وجه التوبة  
عما كانوا فانها كلفه تعذب على التوبة **قال** الله تعالى خذ اعز موسى سبحانك ثبت اليك اي يالها من طرب  
عن لعب الذي وقف فيه **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
الامام علي **قال** ابن عباس واشرعوا ما علموا من انفسهم وبغير شيخهم **وقيل** لا علم لنا  
في الارض فقلنا الجمل فيها من يفسد فيها وما علمنا نحن هذه الاسماء فلا نعلمها ولو اكنفوا يقولهم لا علم  
كان جوابا تاما لكن قالوا لا ما علمنا ليكون زيادة عبودية فان قولهم لا علم لنا من باب العذر وقولهم لا  
ما علمنا من باب الشكر وهما وجهان كل خير وقولهم لا علم لنا وصفنا انفسهم وقولهم لا ما علمنا وصف  
مرتبهم اي من انقص ومنك الكمال ومنك الفضل **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
لادم يغفل عن نقصانه وعن فضل الله واحسانه ولا يغفل عن قول لا علم فيها لا يعلم **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
مسئلة فقال لا ادري فقلنا له الاستسقي وانما سام العارفين **قال** انتم الملائكة كانوا في الحضرة  
**وقيل** لا علم لنا فمن انا **وقيل** لا ادري نصف العلم **وقيل** ابو يوسف القاضي رحمه الله عن مسئلة  
فقال لا ادري فقلنا له من حيث مال كل يوم كما انتم تقول لا ادري **قال** انما ادري في يدك بقدر علمي ولو  
اعطيت بقدر جليل لم يعني مال كل الدنيا **وقيل** ابو بكر العياضي في دباط المربعة عن مسئلة فقال

لا ادري فقلنا له ليس المنبر موضع الجمل فقال انما علوت بقدر علمي ولو علوت بجمل لبغيت السماء **وقيل**  
انما علوت من شدة فقال لا ادري فقال انما ليس هنا مكان الجمل فقال العالم انما ليس  
شيئا ولا يعلم شيئا فانما الذي يعلم كل شيء فلا مكان له **وقيل** انما علوت العلم الحكيم انك تايده خطاب  
وانت مبالة في التاكيد لانه لكبر وفيه تايده وتغير والعلم من تفسير والحكيم الحكم الصنعة  
والصعب في القول والعل **وقيل** ابن عباس العليم الذي يبلغ في العلم غاية والحكيم الذي يبلغ في الحكمة  
نهاية **وسمى** قول الملائكة اي لا علم لنا انما علمنا فعلنا ناقص وانما العالم بالكمال والصعب في الارتفاع  
عنه ما نعلم وان الحكمة الباطنة في تفصيل دم وصفة الملائكة الله بالعلم والحكمة فقلنا انك المصحة ونف  
ابليس الحكمة في امره بالنجاة فافق الطرد والغنة **وقيل** في الحكيم هو الذي سوي وقدر ولا يفيض حكمة البشر  
**وقيل** هو العلم بعواقب الامور والطلع على الكسوف والستور **وقيل** قال يادم انهم باسماهم **وروي** انه رفع  
علي منبر وامر ان يني الملائكة باسماء الانبياء فانيهم باسماهم **وقيل** في قيام حواله **وقيل** وجب سماعها  
نهم وهو في الارض كل شيء من الطير والبهائم والنبات وما في البر وما في البحر فقلنا انما العلم فيهم هل  
كلها باسمائهم **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
استقام ومناه **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
يكنيكم الملائكة **قال** ابن عباس يا احكم لما قيل **وقيل** غيب السموات والارض اي ما غاب عن اهل السموات وغاب عن اهل  
الارض **وقيل** اي علم من اهل السموات في السموات ومن اهل الارض **وقيل** اي علم من اهل السموات في السموات ومن اهل الارض  
اهل الارض في الارض **وقيل** غيب السموات هو كل ادم وخوا من الشجرة التي نبتت عنده وهو اول عصيا كان في السماء  
وغيب الارض فقلنا قبل اخاه هابل وهو اول عصيان كان في الارض **وقيل** غيب السموات ما قصناه فيها من امور  
خلقها وغيب الارض ما فعلوه فيها بعضا منها **وقيل** انما نريد الله تعالى عن ان يخفي عليه ما خفي على الملائكة ونضبه على المصادق عند  
من اهل السماء والارض **وقيل** واهل ما يدون وما كنتم كقولهم اي ما يدون من الطاعة وتكونون من الدنيا  
**وقيل** ما يدون من فضل ادم والان وما كنتم كقولهم من دونكم فضل انكم عليه فيما كان **وقيل** ما يدون من فضل ادم  
الفضل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء وما كنتم كقولهم من دونكم فضل انكم عليه **وقيل** الحسن البصري وقادة  
ما كنتم هوما اخبر وفي انفسهم لخلق الله خلقا الا ونحن كدم عليه **وقيل** ابن عباس رضي الله عنهما



وسعيد ابن جبلة هو ما استر ابلوس من الجبر والنصيب فيقول فيقول المظالم بالجمع لكل الملائكة في الابداء والكل في الدنيا  
وعلى هذا الاخير خطاب النكاح لابليس اي ما كنتم يا ابلوس وهو وعيد له والاولى خطاب للملائكة وهو وعيد لهم  
وخطاب الواحد بصيغة الجمع مستفاد من قوله رب ابعثوني او هو خطاب لكل الملائكة بكونها لو لم تكن في الدنيا  
وقوله ما يجوز ان يكون اسما للفعل الذي يقع عليه الابداء والكلان ويجوز ان يكون مع الفعل مصدرا اي علم ابداء  
وكنتم **وقال** واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم تعظيما لما قبلها من ثبوت اوجه احدها ان هذا اظهر فضله عليهم  
بالعلم امرهم بتعظيمه بجد التحية والثاني انه كلف باول هذه الامة ما اوجب فيهم تلك الالوية واعلم ما كنتم كنتم  
وهو قصد ابليس والثالث انه عطف على كل ما من عليه يقول الذي جعل لكم الارض فورا الى ان قال فاعلم انكم كنتم  
اباءكم وفضلته وعلمه وامر الملائكة بسجدة **وقال** للملائكة اختلف فيهم قبل هو ملائكة الارض الذين كانوا مع ابليس  
طهر الله بهم الارض من افسد فيها من بني ادمان وقيل هو ملائكة السموات السبع وقيل كل ملائكة هذه الاقوال  
اجمعون **وقال** اسجدوا لها السجود السجود والاشهاد **قال** سلافة بن جمل هل رايتم من سجودهم  
الا اقول انما بالفضل او بسجودا **وقال** ابو عمرو يقال اسجدوا اذا طامطاد راسه وانحنى قال الشاعر  
فقول انما اسجدت سجود التصاري لا رايها واسجد البعير طامطاد راسه **وقال** الشاعر  
فما اسجد لي لي فاسجدا وسجدة تخلفه اذا قد تشاغبها ومات الى الارض واختلف في هذا السجود  
الذي امر به قيل هو الالاء دون السجود المستوفى الشرع في الصلوة كالذي يضعه الناس في دعا عظمائهم  
من الخضوع والتواضع لهم تشريفا وتعظيما **وقيل** وهو قول اليهود كان يوضع الوجه على الارض كما هو الفناء  
ودليله قوله في الآية اخرى فتعوا له ساجدين ثم اختلفت ان كان لادم والله تعالى قيل كانت عبادة الله تعالى ومعنى  
قوله لادم اي الى ادم فكان هو قبلة امره بالتوجه اليها والسجود كان عبادة الله تعالى وهل هو الصريح بل كان  
لادم ولو كان الله ما منع ابليس عن العبادة لله تعالى ولا فرق بين كون ادم قبلة وبين غيره ثم اختلفت ان كان السجود  
لله تعالى على الخصوص او كيف كان **قال** قتادة كان خدمته لله تعالى حرمة لادم كصلاة الجفانة عبادة الله تعالى دعاء  
لنبي والصحيح ان كان سجدة لادم على الخصوص ولما منع ابليس عنه فلم يدم ادم متعظيما لغيره فابى واسجد ولم  
يكن عبادة لادم لان العبادة لا يجوز الا لله تعالى وكان سجود التحية جائزا فيها معنى تمنع فقال الله تعالى في قصة يوسف  
وخزاه جحشا **وما اراد سلافة** ابن جبلة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا ينبغي لمخلوق ان يجحد لاحد الا

لله تعالى ولو امرت احدا ان يجحد لاحد لاثرت المرة ان يجحد لمزوجها **وقال** الامام ابو منصور ورحمته فيه دليل  
ان الكتاب منج بالشفقة فان جاز السجود لغير الله ثبت ببقية ادم وبفضله يوسف ثم منع ذلك بالخبر وتكلموا في الحكمة  
في الامر بالسجود له قبل هويان فضل العلم واستحقاق العالم خدمة غيره **وقال** الامام ابو منصور ورحمته  
استحقاق بوجه يظهر قد راعى الطاعة لانه الخضوع لغيره او امر سهل عليه طبع الخلق فاذا كان في نفس المأمور  
بالخضوع انه ومنه في الرتبة او شك له فيها اشتدت الهمة في مثله بالطاعة له والخضوع فاستحقاق الله به حتى ظهر  
لخاصة الله والمستحقمة والشكر في نفسه وهو ابليس وعلى ذلك كان منافع المستكبرين الماضين عن شيع الملائكة  
وقيل هويان استغناء عن عبادتهم اياه وانكار عليهم قهرهم ونقض بجهلك ونقضت انفعالهم لخاصة الله  
عبادكم وحكمكم فاخذوا عبادا من عبادي لم يجديني كغير خدمته **وقالوا** قالت الملائكة لنا فضل الطاعة  
والخدمة **وقال** ابليس في فضل الهل والنسبة **وقال** ادم لحياء لخطا والزلة فقال الله للملائكة ان كان  
لكم الطاعة وتخدمه في تلك والغنية **وقال** ابليس ان كان لكم الهل والنسبة فكم لكم وانا بانك حلي  
الغن والخطا **وقال** لادم ان كان منك لخطا والزلة وبسبب ذلك لك لحياء والغنية فإني الغفوة والرحمة  
**وقال** الامام القشيري بن جل جلاله انه قد ساء به حاله لاجل افعالهم وانهم القيل بالقيص والتفقد من عاينه اليهم  
فوالذي يجل من اجله لجلاله ويعز من عز باعزان جل عن اجلال الخلق قد وعز عن عز الخلق ذكره **وعز**  
**قال** اول من سجده جبريل ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل ثم سلا الملائكة **وقيل** اول من سجده جبريل فآدم بارا له  
الوحي على البنين وخصوصا على سيد الرسلين **وقيل** اول من سجده لادم اسرافيل فوقع راسه وقد ظهر لكل القرائن  
مكتوبا على جبهته كرامته على سبيل الالتماد **وقيل** كان هذا ليلة الارض **وقيل** بل كان في السماء  
**وقيل** كان في الارض من غير ما خبر لقوله فاذا استويته ونفخت فيه من روحي فتعوا له ساجدين والفاء للتعقيب  
بالترجي **وقيل** بل كان بعد تعليم الاسماء واسماء الملائكة باسما الاشياء ودل عليه نظم ايات هذه السورة  
وذكر البكر النفاذ في تفسيره الملق بشفاء الصدور عن بعضهم ان سجودهم كان مرتين مرة عند  
نزع الروح فيه لتلك الامة ومرة بعد بنائهم بالاسماء المنظم من السورة **قال** وهذا قول من هذا القائل لولم ينفذ  
عليه احد والظاهر ان كان بعد بنائهم بالاسماء فانما الغاء في تلك الامة لانه يكون التعقيب مع الترجي كما قيل  
فاذهب الشيطان عنها وقوله في ادم من ربه كذا وكان هذا التليق بعد ما حي سنة او اكثر ومن لطف الله



عن رجل بنا ان الملائكة بالسيود لا يبنوا ونها ناعن السيود لغيره فقال لا ينجذوا للشمس ولا للهب واجدوا  
له الية مثل الملائكة المكتوبين بالادع وبعده فقلنا الى الجحمة وحده **وقوله** الابليس الكلمة استثناء  
**والجحمة** ان ابليس هل كان من الملائكة ام لا **قال** علي بن عباس وابن سعد وسعيد بن المسيب وابن  
جرير كان من الملائكة وكان اسمه عزرايل وكان من اشرف الملائكة ثم ابليس **وقال** الحسن البصري وقاديه  
ومقال وشهر بن حوشب بن زيد كان من الجن لان الملائكة خافوا نار السموم وله نسل وذرية وهو ابليس  
واحتجوا بقوله الابليس كان من الجن وانما دخل في الامر بالسيود مع الملائكة لانهم لم يكن لا يذكار في  
وكلمة انه استثناء منقطع وهو من خلاف الجنس وذات الساعات في اللغة **قال** الشاعر  
ليس عليك عطف ولا جوع  
الاوقاد والرقاد تنوع  
وفي القرآن لا يسمعون فيها لغوا الا وهما يفتخرون  
بما تعبدون الا نذري فطري **وقالوا** ايضا انه قال خلفي بن نازك قال لي في الجن والجان خلفنا من قبل من  
نار السموم ولا نذري واستكبر وعصى **وقال** الله تعالى يقول في وصف الملائكة لا يصحرون الله  
ما امرهم وقال لا يستكبرون عن عبادته قالوا اولئك قالوا افتقدونه وذريته اولياء الية ولا نسل الملائكة  
ودليل الاولين قوله واذا قلنا للملائكة اسجدوا لادم فنجذوا كان الامر بالسيود متعصرا على الملائكة ثم انشأ  
منهم ابليس والمنشأ من جنس المستثنى منه في الاصل ولا يصرف عنه الدليل ودليل دخول في هذا الامر  
قوله ما منعك ان تسجد اذ امرتك فانما قوله كان من الجن **وقال** علي بن ابي طالب في هذا الامر  
اي صار **قال** ابن عباس لم يفر من الملائكة احد الملائكة اجتهادا **وقال** ابن ابي عمير لم يفر من الملائكة ايضا  
الا جنانهم عن ابن عباس **وقال** الله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسيا واراد به الملائكة وقال اغني عن فعلية  
في سليمان صالوا الله عليه وختم من جن الملائكة تسعة قياما لانه يعلمون بالاجر **وقيل** لم يفر من  
الملائكة الا من لم يفر من الملائكة كالمخل لا تربي عانة الملائكة **وقال ابن مسعود** كان من الجن اي خازن الجنة **وقوله**  
انه خلق من النار قلنا النار من النار الذهب وهو النور والماء حكمة خلقوا من نور وانما اسم للنور ايضا  
**قال** علي بن ابي طالب نار اي نورا **وقوله** له نسل وذرية قلت اصابه ذلك بعد ما مسح ختم المسيح  
وان كان لا يكون له نسل كما سأل النطرة وانظر صار له نسل كما ان سائر المسموحين لا يتبع بعد ثلاثة  
ايام وبقي هو لا نظاره اليه قيام الساعة فكذلك النسل فانما وصف الملائكة بانهم لا يعصون ولا يستكبرون

فقال الدليل

فناك دليل بقوله العصى منهم ولولا الصور لما حارب لكن طاعتهم طبع وعصيتهم كلف وطاعة البشر  
ككلفت ومتابعة الهوى منهم طبع ولا تسلك من الملائكة تصور العصى ان قد ذكر من هارون وماروث ما ذكر  
**وقوله** ابليس قبل هو اسم يعني ولا اشتقاق له وجواز كون غير البشري في القرآن قد مر القول فيه ذكر ادم **وقيل**  
هو شلق من ابليس اي يأس قال الله تعالى فاذا هم يبسون وابليس ايضا يعني سكن **قال** الشاعر  
يا صاحبه هل تعرف دسما مكسا قال نعم اعرفه وابسا  
وابسا لثافة اي لم ترع من شدة شهوة الفل وهيا لثة  
ملاس فابليس يأس كجده واضراره من حدة الله والسمع عن السيود لادم كما منع الشاك من الكلام ولم يقبل عن العمل  
كما تطلب تلك النافذة على الرعي ونفس ابليس على الاستثناء في الاوقات وترك لثوبه لادم غير متصرف ومنع  
صرفه العجوة والتعريف **وقوله** ابي واسكبر الابا بكر اخيرة الاشياء والابا بضمهم بفتحها من الاداء **وقال**  
اصبا بابه اذا كان باي الطعام وتفسيره اي عتا **وقيل** المنع **وقيل** كره **وقيل** ودو الابتكار الاشغال  
والاصبار الاعظام والتكبر التقطع والتكبر التعظيم والكبرياء العظمة والكبرياء العظيم والكبر  
بضم الكاف وتشديد الباء ولحقها العظيم **وقوله** واستكبر اي واستعظم نفسه **وقيل** استعظم امر الله بذلك  
اياء وهو كاستنكار **وقيل** في مجموع التكوين اي كره السيود في حقه واستعظمه في حق ادم **وقيل**  
اي استعظم عن الفعل وعظم نفسه عن الانزاع **وقيل** في استكبر اي عذ نفسه اكبر من ان يخدم غيره **وقيل** اي عذ نفسه  
اكبر من ان يفر منها ولهذا قال لم يكن لا يفر من الملائكة **وقال** ابن ابي عمير من الملائكة واستكبر  
ولم يفر من الملائكة بل ولاه طهره وانصب حكمها الى ان يجذوا وبقيوا في سجودهم مائة سنة **وقيل** خصاله  
سنة وقروا رؤسهم وهو قائم معرض لم ينم من الامتناع ولم يفر من على الاشياء فلما رآه خذله ولم يسجد وهم وقروا  
للسجود فسجدوا وللسجود الله فصار لهم سجدة فان سجدة لادم وسجدة لله تعالى وابليس يرى ما صانع ولا يفعل  
وهذا اباؤه فغير الله تعالى صلاته وصورة وجهه وصورة فصار اجمع من كل قبح **قال** الله تعالى  
ان الله لا يغير ما بقوله الا بقرينة **وقوله** وكان من الكافرين قد مر القول في كان واقامه ومناه ههنا واصار من  
الكافرين باباين واستكبر وكفر وذات الامر لا تترك العمل بالامر **وقيل** اي وكان من الكافرين في علم الله انه كف عن  
ايمانه لان يكون علم الله كونه كافا ابدا وههنا مسانل صوليه احديهما ان يترك السيود ثم يكن كغيره عند اهل السنة  
ولجماعة وكما كل كبرية وقالت الخراج من ذلك كبرية كقوله استعصى الخليل في النار **وقال** الشاعر لعلك



كبرية خرج من الايمان ولا يدخل في الكبر لكن يستحق العقوبة في النار **وقال** لا يصير العبد بصيرة ولا كبره كافر  
ولا يخرج من الايمان اذ لم يستحل ولم يزد الامر فان الله تعالى بين المؤمنين قسما لا يذنبون الا ذنبا شوا كذب  
عليكم القصص يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا وقال وان طائفتان من المؤمنين اتفقا وقال  
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله والرسول وقال وقبوله الله جميعا ايها المؤمنون والحاصل ان قول الامم  
ايمان والعمل بطاعة وتركه معصية ورفضه كفر ومنها انه يجزيه يقولون لا يفتخ ايمان ولا طاعة ولا معصية ولا  
معصية فان الله تعالى ليس مع كثرة الطاعات واكرم حرم ونوع مع كثرة الجفوات انما العبد يسابق  
الغاية وقتنا هذا باطل لان الله تعالى انما العن ليس بكفر به امر واكرم حرم ونوع بالانبياء وبذكره  
ومنها ان ليس صادقا فاما بعد ان كان مؤمنا عندنا **وقالت** لا تفتخر كان كافر ابدا وهي مسئلة السعادة والشفقة  
انما لابد لان وتغير عندنا لانها صفتا المخلوق والامداد والاشفاق لا يتبدلان لانها من صفات الخالق ولا تغير  
غرضه ولا على صفاته **وقالت** لا تنسج لا يصير السعد شقيفا ولا الشقي سعيدا وهي مسئلة الوفاء وعلى هذا  
الاهل مسئلة اجابها العلي بالرحمة ومسئلة الاستثناء في الايمان دليل اهل الحق وتلك الكفر بعد ايمانكم وقال  
وكفر وابعاد ايمانهم وقال ان الذين امنوا ثم كفروا اثم امنوا ثم كفروا اثم امنوا ثم كفروا اثم امنوا ثم كفروا اثم امنوا ثم كفروا  
يقى الاول حال وجوده بوجود الثاني في وقته وعندهم من جهة له بايان او كفر وصف بما حكم له ولا يثبت ما كان  
قبله ولا يتحقق له وهذا انكار العيان وبطلان الحقائق واما قوله وكان من الكافرين فنعناه وصاروا كافرا في قوله  
و حال بينهما المخرج فكان من الفرقين ثم انما قال وكان من الكافرين ولم يكن حسندا كانوا اخيرا لان كافر في علم  
الله انه يكون بعد كافرين فذكر انصار من الكافرين اي من الذين كفروا بعد وهذا كما في قوله فمكناهم الظالمين  
وقوله اخيرا عن ابراهيم قال بل بكم ربنا السموات والارض الذي فطرهن وانا على ذلكم من الشاهدين **وقال**  
الاشام ابو الحسن محمد بن يحيى البشاري كان يذهب في علم الله الازلي انه بكم عصيان ادم ويزد الامر فيصير كافر عند الله  
من وقت انصار ويصير كافر عند الله من وقت انصار ويصير كافر عند الله وعند الملائكة وقت الايام والاسباب  
**وقوله** وقتنا هو عطف على قوله واذ قلنا وفيه اختار ان يخلقنا له زوجة وقتنا لهما ذلك **وقوله** يادم سكن  
انت وزوجك الجنة اسكن ام من سكن النار يسكنها اسكن اذ اقم فيها وقال سكن النهر سكنها وسكن  
القلب نظير سكنية والسكن يفتح الكاف ما يسكن اليه القلب والمرأة الرجل سكنه والسكن يسكن

حكمة المذبح وسكن النفس من بيتكم والسكن الفقير الساكن في القلب **وقال** يادم اسكن وقيل او اخر  
وقيل اي اتول **وقال** اسعد وجك انت خير الخاطب بقوله اسكن وانما المهره ليضع عطف اسم خير علية وهو  
قوله وزوجك لان العطوف لا يذله من مطوف عليه وقوله وزوجك اي زوجك وهي حواء **وقال** كعب وجوب  
وجاعة خلقها الله تعالى خارج الجنة ثم عند بعضهم كان خلقها في الارض وادم بين مكة والطائف ثم حملا على  
سير رضع الى السماء **وقال** بل حمل ادم وجدا الى السماء فلما وصل الى باب الجنة وضع السير والقي عليه النقاس  
وخلق حواء من ضلع اليسرى ثم امر بدخول الجنة **وقال** ابن عباس وابن مسعود وجماعة خلقها الله في الجنة  
بعد دخول ادم فيها خلقها الله من ضلع ادم اليسرى العصري وكان بين الناف واليقضا ولو كان في النور لم يعلم  
انها منه فلم يعط عليها ولو كان يقضا يام بذلك فليعط عليها ايضا وما هب من نومه **وقال** من انت  
قلت انا زوجك خلقني الله تعالى لك كسالى **وقال** ابن عباس قال لما خلق الله عز وجل آدم من نوره  
قال لم قال لا تها خلقت من الماء قالوا وما اسمها قال حواء قالو ام ست حواء قال لا تها خلقت من نوري  
قالو لجنها قال نعم قالو لجنها الجنه قالت لا وفي قلبها اضعاف ما في قلبه قالوا فلو صدقت مرة في جنها وجها  
لصدقت حواء لما استحيت من الههارة بقوله لك ميراثا بين بناتها ومن الناس من قال لا يجوز ان يقال خلقت  
حواء من ضلع ادم لان يكون نقصانا منه ولا يجوز القول بنقص الانبياء قلنا هذا نقص منه صورة وتكميله  
معنى لا يجعلها سكنه واذالها وحشده وخبره **وقال** ابن عباس ان الله يخرج ادم من الجنة حين دخله لان  
الامر كان بالسكنى والسكنى عارية والعارية مستردة ثم هذه الجنة كانت جنة الخلد التي وعد الله تعالى المؤمنين  
وهي مخلوقة اليوم عندنا **وقالت** الغزالية هي غير مخلوقة والنصوص بطل مقالتهم وقالوا هذه الجنة  
كانت بستانا بين فارس وكميمان من ارض فلسطين وقالوا لا يجوز ان يكون هذا جنة الخلد لان الله  
تعالى امرهما ونهاهما فيها وجنة الخلد لا يكون فيها امر ولا نهى ولا نهي ولا نهى لانها اخرجتهما وادخل جنة الخلد لا يخرج منها ولا  
لانها لا فيها وجنة الخلد لا يقع ازال فيها ولا الشيطان وسوس لهما ولا وسوسة في جنة الخلد وقتنا قد قلنا  
الله تعالى ادم انك ان لا تخرج فيها ولا تعري وانا لا نطردك فيها ولا تضيي وذلك صفة جنة الخلد وقال اهل الجطو  
منها والجوط كمن من علو السفلى ولا يستقيم ذلك في بستان مخلوق على الارض فاما الامر والنهي فذلك تكليف  
وهو لا يزل عن اهل الجنة فانهم يكفون المعرفة والتوحيد واما الاخراج فانه لا يدخل كان لا يخلو لا يخرج



وقد دخلها النبي عليه السلام ليلة العراج ثم خرج منها واما النخل فلها المعنى ان كان للاشجار في الجوار واما سوسة  
الفيضان فلم تكن منه وهو فيها على ما بين **وقال** وكاد منها هذا من لادم وحقا **وقال** منها اي من الجنة في كاية لجة  
الى الطاهر صحت لان الماكول ثمارها وهي من اشجارها وهي من الجنة **وقال** اي من الثمار وهي كناية واجعة  
الى المعنى دون المذكور **وقال** رغدا يقال رغدا عيشهم رغدا فهو رغيد ورغدا ورغدا اي طيب واسع وارغدا القوم  
اي احبوا وارغدا الرجل الماشية اي سقمها والزعيد الزئبق **وقال** انفسه فخلق فقد قال رعباس ورسيد  
اي هينا **وقال** ابو عبيد والفضاء الواسع **وقال** مجاهد اي جدار الاحساب فيه **وقال** اي كثيرا  
**وقال** الرجاء الرغد الكثير الذي لا يمتنع طلبه وهو قوت مصد مخدوف وذلك نصيبا لا لا درع ما  
**وقال** حيث ينبت اي في ابي بقة شجرا من الجنة **وقال** يعني من ابي ثمارها شيئا وحسب اسم المكان لصله  
حرفه وذلك صحت ثمارها او كانت قبلها فيجوز ان يكون الادا المكان الذي هافيه للاكل ويؤكل **وقال**  
اراد عين الثمر فانه مكان الاكل وعمله وكان تعميم الشبهة في ذلك والاية رذ على المشقة الذين يخرمون تناول  
الاطعمة الشبهة وليس الشايب الشبهة والله يقول قل من حرم ريشة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق  
ثم معنى الاخر بها والشغل فيه مع انه اخصه واصطفاه والفرقة ابداء الخلق والذي يلبس الخلق  
هو التكون للخلق والقيام بالاشجار بلط **وقال** ولا تغربا هذه الشجرة القربا بكم القاف يات الش  
والقرب منه المنزلة يقال من الاول قربته اقرب قربانا من جده علم وهو مسعود ويعبر صلة ويقال قرب منسوب  
منه قربا من جده شرف وهو لازم ويعيدى من **وقال** لا كاد من هذه الشجرة فالتى كان عن الاكل دون  
الذوق من الشجرة واما اضاف النبي الى القربا لان نسب الاكل وينبغي الشبا باسم سبه مجازا ودليل ان النبي كان  
عنه ان زلتها كانت به قال به فاكلامها وقال فلما ذاق الشجرة والشجرة واحدة الاشجار والشجرة كل جمع  
واحدة والارض الشجر الكثيرة انفس وكذا الشجر كبر كيم ووادي شجر كبر كثير الشجر واصل الكلمة من  
التداخل يقال شجر ما بين القوم اذا اختلف الامر بينهم والشجر والشجر والشجر والشجر والشجر والشجر والشجر  
والشجر مفرج الغم وهو داخل الطعام والشراب وغيرها والشجر خشب له روح المدخل فيه والشجر الغريب  
التدخل من قوم فكذلك الشجرة تدخل انصافها واختلف في ما يملك الشجرة **قال** بن عباس ومحمد بن  
كعب القرظي وكعب بن الصبري وعطية وقناة ومجارب بن خنار ومقاتل بن شجرة البر وفي بعض الالفاظ

هي السنبلة التي جعلها الله رزق اولاد آدم في الدنيا **وقال** السدي بن مسعود وسعيد بن جبير وجعفر بن  
هي الكرمه لاهلنا من اولادها **وقال** ابن جريح وحكا عن بعض الصحابة انها البين **وقال** علي رضي الله عنه هي شجرة  
الكافور **وقال** الكبي والذنبوري هي شجرة العلم وهو علم الخير والشر من اكلها علم اشيا كان لا يعلمها **وقال** علي  
بالاكل منها طهور عودتها قال به قد ثبت لها سواها وما كانا يعلمنا بذلك قبل ذلك **وقال** عبد بن اسحق هي شجرة  
لخطل **وقال** ابو مالك هي شجرة الخلة **وقال** بن خلد عام هي الشجرة الخلة التي تناول منها الملائكة **وقال** بن  
في رواية هي شجرة الغدوس وكانت في وسط الجنة وبها من الثمار كنها وكانت ارفع الاشجار وازنيتها واجملها  
وكانت ثمرتها اجلى الثمار واجملها **وقال** الزبيع بن اسد كانت شجرة من اكلها احدث الجنة ثم يكن موضع الحد  
**وقال** محمد بن علي الردي كان اصلها السنبلة وعليها من كل لوز وثمرها حلوى العسل والين من الزبد واشد  
بياضها من الثلج كل شجرة من خطها ككابة البقر **وقال** الامام ابو بصير ورحمه ليس في بيان ما هيها انظر  
ق طبع ولا يعرف حقيقة ذلك الا بالوحي ولا حاجة بنا الى معرفة ما هيها على العقين وحاجتنا الى معرفة  
انها خيا عن الاكل من الشجرة **وقال** فنكونا **وقال** ان يكون جرثا لعطنة على النبي الاول وتقدر الاول  
ان قربا ككلمة الطائنين وتقدر الشبان لانها لا تكونا من الطائنين والشجر ينسقط في شئبة  
الفعل وجمع في النضب والجزم وعلى الوجه الاول قوله فنكونا اي قصيرا وعلى الوجه الثاني على حقيقة  
ولا تكونا **وقال** من الطائنين الظلم وضع الشئ في غير موضعه والظلم الجور والظلم النقص والظلم الضرب  
بالفساد والارض المطلوبة التي لا تمكن من الحفر الا بشدة فكان الحفر وضع في غير موضعه **وقال** الشاعر  
والنوى كالحوض المطلوبة الجلد والمطلوبة لجارته المقرعة قبل الاوام **وقال** انفسه فقد قيل اي من  
الصنارين لانفسهما كما ذكر في قوله وما ظلمونا ولكن ظلموا انفسهم وقيل اي من شاقصين خطوطهما  
كافي قوله ولم ظلم منه شيئا وقال الله لا يظلم شئنا ذرة **وقال** اي من الواضعين انفسهما في غير  
موضعها **وقال** فانها الشيطان عنها زلزل المكان زلا زلا وزيلا اي زلزل وقوله غيره اي زلزل والزلا  
التيك من ذلك وانزل الى فاهه صيغة اي سداها اليه وانزل الماء العذب الذي يسيل جريانه الى الخلق  
وانزلة الخطا وهي الزوال عن الصواب من غير قصد **وقال** ههنا حلما على الزلة اي بطريق السبب  
وهو بالسوسة وبالغزور وبالذنا قال الله تعالى خيرا عنه وما كان لي عليه كنه من طاعته او ان



دعوتكم فاستجبتم لي وقراءتموها فاذنوا لي بيبس بخروجها عنها **وقال** اي دعاها  
الي ازل والى تيام ما اوجبر خروجا عنها **وقال** عنها قبل عن الجنة وقيل عن النجدة وقيل اي عن الطاعة وذلك  
كله على قوة حجة ظاهر فاما طاعة العامة فالاول لال عن الجنة والنجدة يكون تجسدها عنها بالسبب الذي قلنا وعن  
الطاعة يكون بالزلة وهي النجدة عن الطاعة من غير قصد ومعناه انهما وقعا في ذلة بدعوة وهي الاكل من الشجرة  
**وقال** ما ذكره الكلب في تفسيره قال لما نظر ابليس الى ذلك حسدها وكانها حطت الى الارض فاحتمل ان  
يقولها ففرض نفسه على كل دابة ان يدخل في صورتها فاثبت عليه حتى في الجنة وكانت احسن دابة في الجنة خلقت  
وكانت كهيئة البعير تمشي على اربعة قوائم ليس في الجنة دابة احسن منها فيمن كل لون فلم يزل يستد رجسا  
حتى اطاعته فدخل من الجحيم وقام في راسها ثم اتى باب الجنة فقام عندها فنادى يا دم وحقا فاجابته  
هي وادم فقال ماذا امركما ربكما وماذا امركما ربكما عنده في الجنة قالوا امرنا ان ناكل من شجرة الفردوس  
كلها غير هذه الشجرة الواحدة فقال ما امركما ربكما عنها الا ان تكونا ملائكة تعلمان الخير والشر وتكونا من  
الملائكة لا تموتان واتي اقسام لكما اني لكما لما تشاهيان من اكل منها لم تمت وانيكما اكل قبل صاحبه كان  
هو الساطع على صاحبه وكذب عدو الله في ذلك وسبغ حرا الى الشجرة فقالت يا دم خذ فقال ويحك  
اما تعلمين ان الله قد نها عنده واوعد العقوبة عليها فقالت يا دم اما تعلم سعد حسنة الله فاكلت منها  
واطعت ادم فلما وصل اليه بطونهما تهاقث عنهما لباسهما وكان لباسهما النور فالتفتا فلما اذ الشجرة بلت  
لبهما سواتهما فابصر كل واحد منهما من صاحبه ما وري عنده من عورة قبل ذلك وعليه اكليل من ذهب  
**وقال** الكلب عن ابي صلح عن ابن عباس دخل ادم الجنة ولباسهما النور وهكذا قال في كتبها فبذل لها سواتهما  
ليبدى لهما ما وري عنهما من سواتهما ومقابلته لخرج بلع بعضه بعضا فلبسوا بالفرق كقولهم  
وكما القوم دونهم ولبسوا ثيابهم قيل كذا ورد الامام الحسين المروي رحمه الله **وقال** الكلب عن ابي صلح  
عن ابن عباس دخل ادم الجنة ولباسهما النور وعليه اكليل من ذهب مكمل بالذرة والياقوت ومنطقه سكلية  
بالذرة والياقوت وخطا لاث مكمل بالذرة والياقوت وسوار من ذهب مكمل بالذرة والياقوت وسوار  
من لؤلؤ ودرهم بالياقوت **وقال** الكلب عن ابي صلح عن ابن عباس دخل ادم الجنة ولباسهما النور وعليه اكليل من ذهب  
مكمل بالذرة والياقوت وسوار من ذهب مكمل بالذرة والياقوت وسوار من لؤلؤ ودرهم بالياقوت **وقال**

النجدة

النجدة لا تحرك ولم يلاعنوا وقال ولما كان ادم وحده كان بكاءه وعافيه فلما جاء الفكل لظهور باب الجنة وفتح باب  
الجنة وحين ساكنها اطاعها فيما اشارت اليه من اكل فخرج فيما وقع والمذيق له فقام في جوارحه صوته انسا بانسانك  
ثم الكوم ههنا في كسبته الاول من ابليس وفي صفة ذلة ادم عليه السلام اما الاول فمذيق لاداهما  
وهو في الارض وقيل ناداهما وهو على باب الجنة لانهما فانه لم يكن من اكل دخول الجنة لانهما حرمة على السكوت والله  
تعالى اوصل صوته اليهما وقال لهما ماذا امركما ربكما وعن ماذا امركما ربكما ان قال ما امركما ربكما عن هذه الشجرة **وقال**  
هؤلاء وقول ابليس عن هذه الشجرة ويجوز ان لا يدل على الله كان في الجنة حصة الشجرة بل هي اشارة الى الشجرة التي  
ذكرها في هذه الشجرة التي قلنا وقال جماعة دخل في راس الجنة دخل الجنة كما دوننا ولا يكون هذا الا  
منه لجنه كما كان السكوت من ذرية ادم وفضل ادم وهو في الجنة ولم يكن ذلك دخول السكوت الجنة واستخرج  
انها خايطها وقاسما وراجهما السكوت وذلك لا يكون الا بالجنه وسئل ابو الحسن الرستغني عنه  
**وقال** لا شئ به دخوله فيها بعد لم يبدل القطي فان ثبت لم يبعد ادخله كان من ذرية ادم في الجنة **وقال** الحسن  
بن علي بن الحسن الجعفي اصل ابهما الوسوسة من الوجه الذي جعل له وقال هذا كرسو في اليوم في قلوب جميع اهل  
الدنيا في حاله واحده ولولا ان ذلك الا بالجنه لم يكن في حاله واحده يقع ذلك في جميع القلوب **وقال** هو  
الجنس من اهل الارواح من ينادم وهو في مواضع مختلفة وهو في مكان واحد واختلاف ايضا في كيفية وشدة  
في قلوب الناس فبعضهم يجرى منهم مجرى الدم كما روي وقيل هو واقع في صدره من الله ما شاء الله من غير  
دخول منه او حضور والامام ابو منصور رحمه الله يقول نقل الشياطين من سوس ولم نقل الشياطين في  
فهمهم من سوس فخذ منه ولا يفت عن كسبه ولا يقطع القول بشي بلا دليل قال وكل معنى يدعوا  
الي الباطل ويحب من الحق وهو عمل الشيطان يجب التحذير منه والفرج **الاصح** الى الله تعالى وانما العلم  
حقيقة كقوله قال الله تعالى واما ابليس فكان من الشيطان نزع فاستغذ بالله **وقال** ابن ابي عمير اذا  
نسم طائفت من الشيطان تذكرها واما صفة ذلة ادم عليه السلام فقد ذكر الامام ابو منصور ان  
الحسن الجعفي قال انه نفاذ ذلك وقوله فبعضهم كان نسيان تضعيف لانهما ذكر لانهما احداهما جبري  
في حكم الله من الغفوة عن الشيطان الذي هو قوله **الذكر** والله لا يلحق صاحبه اسم العصيان وقد اخذ هو



ووصف بأنه عصى وعنوي وقد تقدم في خطا بهما فنكونا من الظالمين ولأن عدوه قد ذكره لو كان ناسيا حيث  
قال ما نهيككم عن هذه الشجرة وقسمها وديارها بغير زور ولو كان ناسيا في ذلك ما اعتراها بالشتم وهو قوله سبحانه  
فليسهم وقسم هو قوله ولم يجده له عرضا أي لم اجع من أولي العزم والنباتات على حفظ الاشجار التي وهذا كله  
وجش من الكلام لا يجوز ان يوصف به الانبياء فان الله تعالى اصطفاهم واخترهم على علم بهم قال ولقد  
اخترناهم على علم على العالمين وقال انه اعلم حيث يجعل رسالته وفي قوله وكوشها يصونكم امات وعراش  
ومقامات يجب لمريمه معها من شمل هذه الصفات والاشيان حقيقته ذوال الذكر والمصطفى بها ذ  
وقوله هذه الحقيقة قوله ولم يجده له عرضا وهو القصد وضعا وما يقول ان العدد وذكره ذلك قلنا لا كثر من  
بينه وبين عدوه من الشرايع اشتغل قلبه بوجود الدفاع له والفكر في اسباب نجاة عنه والتخلص من مكائده  
حتى انشاء ذلك ذكر العبد ثم انما كان النسيان في شغل عذرا وهو عيوب بذاك ولم يعذر له لانهم لم  
يكني المصطفى بالانواع المختلفة للعدو عليه وصاحب الحفظ في ذلك وانما المصطفى بالانبياء من شجرة واحدة بالاشارة اليها  
فجاء ان لا يعذر في مثله وغيره لهم اشغال كثيرة يعذر عليهم الحفظ وعذروا بها وكذلك فيما بيننا  
انما يعذر الانسان فيما يكفره التواضع والاعتراف بتبعه بالسلام في الصلوة وترك التسمية في التوجه والاكل  
والشرب في الصوم والاعتذار بالكلية الصلوة وفي الجماع في الحج لهذا والثاني التواضع اخذ الاختيار ومعاينة  
الكبار بالانزاع لخصيف اليسير الذي لا يؤخذ بمثله عنده لكثرة نعم الله عليهم وعظم منته عندهم كما  
اوعده وايضا عينا العذاب على ما كان لغريمهم وهو كمال مواساة عليه السلام فارق قومه لما علم من الناس  
فيهم وفعله من غيره احمد ما عصى به وكما عوبت بشيا عليه السلام بما خطر به اليه من قريش رؤساء الكفرة اشتاقوا  
عليهم وجعلوا على اسلحتهم وبعد ذلك من غيره من خصا الى الخير والثالث انه اذا عوب بالذي يجوز ابتداء المحنة  
به ولمشاه خلقه حيث قال ارجعوا علي في الارض خليفة لكنه يكوم عدو خلقه بقديم احسانه وابلوا على عيبه  
وبدو به قال تعالى وابلواهم بالحسنات والسيئات ثم في ذلك بلغ ذنبه لغيره وفيه تعظيم خطي الذنوب في القلوب  
فان بالانبياء والمختصين بالخلافة ورجاء الملائكة والتحصى بالعلم عوب بهذا العدد من الله ليعلم انه ليس  
في امر الله هوادة ولا في حكمه عجايا ولا يكونون ابدا على حذر وخيفة ويفزعون اليه بالعصاة فما وجب القصة العبرة  
تدعى ان يكون حفظ النبي ولا يكتفى بباله ان ليس نبي تقرب فانه يكون على جوده وذلك النبي وان كان

مؤونة

مقرونا بقوله فنكونا من الظالمين وذلك دلالة التقدير ولكن يحتمل ان يحفظ النبي لأن نبي هذا الاخر فاشبهه عليه وجه النبي  
فان قد يكون التقدير وقد يكون لا يشترط لغيره عليه مع حمله وقد يكون لانه قد يوصوفه يكون نبي حجة لاحقة سبق اليه  
ذلك وحتمل التقدير لرفع رجاء وطيله ويحتمل ان يحفظ قوله فنكونا من الظالمين ولكن وقع عند الناس بطلان تعدد  
بل هو لم يقصدا واضرار بانفسهما ويحتمل ذلك لما ذكرنا وايضا بعض هذه الوجوه في قلبه كان من وسوسة الشيطان  
لكن طمأنته اليها ما لا وسوسة لانه كان لا يهاول عاينه فصار كالتأني النبي وان كان حافضا ووجه اخر من تأويله  
ان النبي كان مضطرا الى شجرة بعينه والمراوحي واجناسها كما يروي النبي عليه السلام خرج وفي يد حديد وذهب  
وقال هذان حرام علي ذكرا اني حل لانا ثم وكما يقول الطبيب المريض لا يأكل من هذا الطعام فانه يضرك ويراد به  
عينه وامثاله فوقع عند النبي وقع عن عينه لا غير وانضاف الى هذا شيئا اخر من طول المدة وميل الطبع  
الى المأكول زيادة ذينة ولطافة في الشجرة فكان داعية لها وسبقوا الى الاكل ولم يظروا على النبي ولم يقبلها  
عاصيا الا بليس وقد عوب كما عصى فاجتهد فوقع اجتهاده على ان حكم النبي تنص على عين هذه الشجرة او  
ان النبي قد ارتفع ولم يزل هذا الاجتهاد لانه كان في موضع وجود النفس فاذا لم يكن منه قطع وعذبة لانه  
لم يكن سبق له النبي عنه أي عن الاجتهاد ولم يعذبه في الاكل لان النبي كان سبق له النبي عنه بسم الله فبقوله لا يظنون  
اسم الزلة على افعال الانبياء لانها موقوتة ويقولون فصلوا الفاضل وتركوا الافضل فعوقبوا عليه وانما يجازوا  
اطلقوا هذه الملقبة لفضيلة قوله فانها انما استدلتهم وشرها بانها فعل يقع تخالفا للامر من غير قصد الى  
لخلاف منهم قبل الفعل ولا علم لهم بانها خلاف حالة الفعل ولا اصرار منهم عليه بعد الفعل كذلة الماشي في  
الطين لا تتبع غرضه منه اليها ولا يثبات منه عليها قال القشيري رحمه الله اصبح ادم يحول الملائكة سجود الكافة  
على واسدة لاج الوصلة وفي وسط نطاق القربة وفي جرد فلاة الزلفة لانه قد قدر في التربة ولا شخص مثله في الزفة  
يحوالي عليه التناهي كل لحظة يادم يادم فلم لم يخرجه عن عذبه لاسباسه وسلب استيناسه وتبدل مكانه وتشتت  
زمانه فامتنه فامتنه من ماضيه مسكرا كما من ماضيه اجابا فاجزها مما كانا فيه اي الشيطان  
بسخر وجها وهو الوسوسة التي بها تافرا بالخرق وهو قوله انهم اضلوا من اناس وهما حتى  
الشوك ذكري وقوله فادهم رجسا وقوله ما كانا فيه قال محمد بن قيس اي من اللباس الذي كانا فيه حتى يلبس  
لها سواتها وقيل وهو قول الاكثر اي من الجنة وانما قال فيه لم يقل فيها صرا في قوله ما وقيل اي من حاله



الذي كانا فيه يصغيان للشفعة والراحة الى ابتلاء والشدة وقيل الى من الطاعة الى الزلة وقلت اخطوا الخطوط  
الاختلاف والخطوط بالغ الحضور وخط لادم وسعدى ودلتا شكل انهما كانا في الجنة فخلعا حيث اصابا بالاختلاف  
وهو نزول من علو الى سفلى فلم يستقم فوطيها بستان في الارض ثم لادم بالجمع وهما اثنان في سبق الكثرة اثنيتا ولو  
اثنيتا غيرهما معا غيرهما قال بجاهد الخطاب لادم وعوا ابليس وقال ابن عباس والسيد للخطاب لادم  
والجنة وعز ابن عباس في رواية حوالة وخامسة الطائوس فقد دل ابليس على الجنة فخرج معهم من الجنة  
وهذا الامر وان انظرتهم فكله فما كان جوطهم جملة بل اخط ابليس حين لم يبدل قوله تعالى قال فاحبط  
منها وقال فخرج منها وقال فخرج منها مذموما مدحورا وجوط ادم وعوا والجنة كان بعد كبره واما  
قوله اخطا منها جميعا فهو لادم وحوا لا غير وقيل اخطوا خطاب بها وانما جمع وقاسا منها كما في قوله  
وداود وسليمان انهما كانا في كثر الى قوله وسكننا الحكمهم شاهد من اولاد ادم مع ذريتهما وهو قوله  
قالا اتينا طائفتين اي بمن فينا من خلق ثم طاهر هذا امر بالثبوت الى الارض وقيل اراد به الخطا طائفة ونقصا  
المتغلب الزلة وقوله لبعضكم بعض عدواي ابليس لهما وهما ابليس وان جمع معهم الجنة في عدو وبني ادم  
وهو عدوهما هل تسلمهم وحميد مغنوتها وابلس يغتنمهم وحميد مغنوتها وان اراد بها لادم وعوا وذريتهما فالعدو  
من التجاسد في الدنيا والاختلاف في الدين وهذا اخبار عن كونه لادم بتحصيله وقالوا العداوة مع ابليس  
دينية والامر برفع ما بين الدين والعداوة مع الجنة طبيعية فلا يرفع ما بين الطبع ثم هذه عداوة تاكلت بيننا وبينهم  
لكنها باكر الله معهم كان الظفر لهم وقيل لما افاق ابليسكم لبعض عدو قوله ادم الحمد لله حيث لم يقل انكم عدو  
والعدو هو الصبا ورحمة فيكون صاحب مأخوذ من السعدى ثم هو اسم يصلح للواحد والجمع والذكر والانثى قالوا  
هو العدو فاحذروا وهذا لا على نداء بعض الصادق القبول والوعود وعلموكم في الارض مشقراي موضع قرار  
وقد قرأوا في السفر المستقر مكان الاستقرار وقيل اراد بالسفر موضع القرار في الارض في كعبه وقيل اراد به موضع العقوبة  
وهو قول السدي ثم السفر ثلاثة رحم الامام قالوا فسفر ومستقر اودع في صلبنا لهما السفر فيهم الامم والاشياء  
في الدنيا قال لكم في الارض مشقرا والعقبى اما في الجنة قال أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واما في الدنيا  
انما ساءت مستقرا ومقاما وقال ابو ذر بن عوف يومئذ المستقر وقوله وساء قيل اي معاش وقيل اي مائة وقيل  
اي منفعة وقيل اي بلوغ وقيل المنافع ما منع به من افعى العيش من الاكل والشرب واللبس والسكنى وغير ذلك

وحقيقه طول الانتفاع بالشيء يقال شغل النهار بما لم يستمتع بالشيء انتفع بطوبى له  
في الاصل اسم لزمان مجهول قال الشاعر كل امرئ ربيع يومه المشتهر قال قتيب الكلأ كل حين هو خير  
في القرآن لوقته صلاه قال سبحانه ان الله حين تمسون وجن يصبحون وجاد لسنة اشهر قال قتيب الكلأ كل حين هو خير  
تطلع الى ان شرب وجا لربعين سنة قال تعالى هل ايقظ الانسان حين من الدهر وجادته الدنيا كل في هذا الاية  
عند بعضهم وقد قال ابن عباس والسدي ايمى الى الموت وقال ليجاهدوا النفس الى قيام الساعة وهذا في حق  
لجميع والاول في حق الانبياء ولما هبطوا وقع ادم بارض الهند على جبل سرندب ولذلك طابت اشجار تلك  
الولاية لما منع من ذبح الخنزير ووقع حواء في الجنة وبينما سبعة افرسح وطاوس مخرج الهند والحيه بيهضما ولبليس  
بسد ماجع ومباحج وقيل وقعت الحية باصفهان وطاوس ليسان وكافرا في الحسن حال قابلي ادم بالحرث والكتب  
وجوا بالحيض والجبل والطنق ونفسان العقل والديان وجعل الله قايما لحيه في جنتها وجعل قوما اربابا وتجمع في  
الطاوس وجعل لبليس اجمع صورة وافصح حاله وكان كسنا ادم وخوف الجنة من وقت الظهور الى وقت العصر من ايام  
الآخرة وقوله فلقى ادم ايمى اخذ وحفظ ويقال ان لقينا الحاج ايمى استقبلنا امر القلائم ويقال لقينا الشين  
فلقناه ولقينا خلفه ولقينا خلفه يعني وقوله من ربه كل الشجر اجمع كلمة وهي مجموع حروف  
والشجر في القرآن لعاني للعلم كما في قوله لو كان البحر مدا لكتابي والقرآن كما في قوله وثبت كلمة ذلك والقرآن  
كما في قوله واذا نطقوا بهم ربهم بكلاما ولودد كما في قوله لا تبدل لك الله واخلقوا في الزمان هذه الكلمات على ما جاء  
في قوله لا اله الا انت سبحانك وبعده رب علمت سوءا وظلمت نفسي فاعف عني فانك خير الغافرين لا اله الا انت  
سبحانك وبعده رب علمت سوءا وظلمت نفسي فاعف عني فانك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك  
وبعده رب علمت سوءا وظلمت نفسي فاعف عني فانك خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك  
وان كانت شدة طالع وشدة البصر وقال ابن عباس هي التبع والتحميد والاستغفار والمناسك  
امر حتى خرج البيت وتكلم بها وقيل هي الصلوة على النبي محمد عليه السلام والاستغفار - وهذا روي عن  
عن النبي عليه السلام ان ادم قال لي محمد ان تغفر لي قال وكيف غفرت محمد قال لما علمتني ونفخت في الروح فحس  
عيني فأتى على ساق العرش سكوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فطنت انه اكرم المخلوق عليا حتى وقد امره بانك  
تقال نعم وغفر له بشفاعته وقال سفيان قال ادم يا رب بمعرفتي انه لا يسعني سائر الابد معك وقد زلت



ان يغفر لي فغفر له وقيل يا رب ما حدثت الا ذنوبك فقال صدقت وقاب عليه وقيل في هذا الدعاء اللهم انك تعلم سر  
وعلامي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي وتعلم ما في نفسي فاغفر لي ذنوبي اللهم اني اسئلك يا ربنا  
يا شرف قلبي وبقينا صابرين حتى اعلم ان من يغفبني الا ما كتب لي وورضاها فغفرت لي وقال السجدة من قال في ذلك  
هذا غفرت له ذنوبه وقيل اوصي الله تعالى ان من غفب صغيرا او كبيراً غفبت له ذنوبه وغفر له ما لا يعود  
فاني اتوب عليه فليكن ادم هذا من ذنوبه وعلمه فتاب عليه وقيل في الاوامر والتواهي قبلها وانتم بما اسروا في  
غائبي فغفر له ودليله قوله واذا نزل ابراهيم ربه بكلمات وقيل هي قوتها ريثما فلما انفسنا وان لم تغفر لنا ورحمتنا  
لكون من كان من ذنوبنا وهو قول مجاهد وسعيد بن المسيب والحسن والزهري بن النضر وقال ابن عباس في السجدة قل ربنا اغفر  
بيديك ونفث في من دوسك وسبك رحمتك غفبتك ارايت ان تبت وان صلت فخلت ربيحي الى الجنة قال ابو قتادة  
وتوب علي ان تبت قال نعم فتاب ادم فتاب عليه وقال عبيد بن عمير قال يا رب ما اذنته اثنى الله عليه من العباد  
او شئ قد رتب علي قبل ان يخلقني قال بل شئ قد رتب عليك قبل ان اخلقك قال يا رب كما تدر علي فاغفر لي فغفر له وقال عبد  
بن مسعود ان اجاب الكلام الى الله تعالى ما قال بونا حين افترق لخطية سبحانه اللهم ويهد له ويبارك له اسمك وتعالى  
جذك ولا اله الا انت الخ فغفرت لي فغفرت لي الذنوب الا انك وقال الامام الفخري رحمه الله جري على الشئ  
ادم مع الحق سبحانه كل واحد واسمع الحق سبحانه ادم كل واحد الحق سبحانه القول في ذلك الاحوال اما الباقى القصة  
مستوية او يكون الاحوال في الظن مسانغ وما يخله لصال من التاويل مطروحة ويصل ان يكون كل ادم عليه السلام  
اعتمد ارا لا يخلوا وكم الحق سبحانه قبولاً وتفضيلاً ويقال حين امرهم بوجوه من الجنة جعل ما اسعته  
من غير خطية له زاد ليكون له تذكرة وعقاراً قال قتيلهم واذكر ان ادم لم يمت في الجنة على كبد في فخره  
ان تطفوا الا ليس ايام الحوى رابع عليك ولكن خل عينيك تدنعا وخاطبت الاجاب لا تعمل الشئ ولا  
يحيط بها الاجاب علم وقولاً بن محمد قاضي ادم ما انتخب من ذنوبه كل ما بالرفع ومعناه جات الكلمة ادم وهو كفرك  
تلقيت زيدا وتلقاني وقول فتاب عليه التوبة الرجوع قاله تائب اليه وتاب وتاب وتاب وقيل تائب العبد  
الى ربه اي رجع اليه فتاب الله عليه او وقعت التوبة وقبلها اسعد الله شئ آت عليه ثم توبوا هذا التوفيق  
بقية وقال فتاب من بعد علمه واسلم فان الله توب عليه هذا القول التوبة وفي هذا الاية يعلم بها وتمام التوبة  
من العبد بان يندم على ما كان ويركز اليه الان وبالغرم على ان لا يعود اليه فيستأنف الزمان وفي مقام العباد

ذلك عريفاً الا لفظه على وجه الماء قطع به من نومي الجز وذلك  
يوم عا شورا وقال الامام المشيركية رحمه الله تعالى فغفرت لي ما ربي  
اسعد ابدك فانتهم المنجرات عينا وتعدت تصابره هذه الامانة فكاسهم  
الله تعالى يا اياه سيروا وحيت شاهد واظهار تلك الايات من كان  
الجز واعتراف العبد وذا خليفه ربي فقال لو انك لم تجز ففقدتهم  
الجز فتنظروا اليهم وهم مغفرون وهذه الاية ليربط تصديقهم  
الرسول وتوكل تصابرههم قاله واحد من عرض الناس كاني  
ياهل الجنة يشرون اذن وكاني يا اهل النار يتعاقبون وكاني من  
دبي ما رجا فقتلنا بين من يعان حيرة تائب مع عيابه وتبين  
من يستمع وكذا العيان حالة من فواته اسمايه **وقوله** فادعنا  
نؤي اربعين ليلة فغفر لهم منه آخري فيها اتوا الجنة الاولى بالهدى  
والبلافة اي واذكروا بتمتني على اهل بيكم بها وعدت نوسي ان ياتي  
الطود فانزل عليه التوراة التي فيها بيان ما يحتاجون اليه فغفرت  
نوسي والخبرة ما قد عده ولما تأخر رجوعه كتموا اباؤكم في  
والخذ واليكت اهلنا تعفوت عنهم انما ما عليهم شر قرأه اي عسرو  
وقعدت ناسيما خليف لان الله تعالى مقدر بالي عهد وهو المرجع للخبر  
والمواعدة تكون بين اثنين وعشرة فترا بالالاف والمواعدة  
تكون دعة من الله وقولا من نوسي عليه السلام فاستغفر  
علي التعا علة **وقوله** اربعين ليلة قال الاخفش وغفرت له آية  
استغفرت اربعين ليلة اذ غفرت له اربعين ليلة لان عدد احوال الاجاب  
بعدها نوحا هذه المدة وهذه الاختصار معهود يقال التوب اربعون  
يوماً منذ خرج فلان اى شام اربعين يوماً وهذه الاختصار **وقوله**  
اربعين ليلة اى ما تابها فان ذكر الایام جميعاً تفهني دخول ناموا اربعين ليلة







فَإِنَّ الشَّكْرَ اسْمُهُ لِلَّهِ بِمَا بَنَى قَالَ نَعْلَمُ وَلَا يَرِيحِي لِمَا بَدَا مِنَ الْخَيْرِ وَإِنْ  
شَكَرُوا بِرُحْمَةٍ لَكُمْ وَلَئِنْ فِي مِثْرٍ هَذَا لَا يَكُونُ شُكْرًا بَلْ خُشْيًا  
عَلَى الْفِتْرِ **وقوله تعالى** وَإِذْ أَنْبَأْنَا مُوسَى أَنِّي أَغْطِيكَ الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانِ  
الْكِتَابَ أَنْ تُفْرَقَ فِيهِ أَفْأَوْبِلٌ هُوَ الثُّورُ أَفْأَيْتَ قَالَ الْفَرَقَ  
وَسَمَّاهُ بِأَرْبَعِينَ مِثْقَالِينَ مَعًا لَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا لَفْظًا كَمَا بَقِيَ لَمْ يَخْفَ  
وَلَعَدَّ وَالَّذِي لَكَ عَلَى اسْمِ التَّوْرَةِ أَيْضًا **وقوله** وَلَقَدْ أَنْبَأْنَا مُوسَى  
وَهَارُونَ الْفُرْقَانِ عَلَى إِبْنِهِمَا وَإِنْ قَامَا اسْتَجَبَ لِحُجَّتِي وَأَمِدَّ مَعَهُمَا  
مُخَلِّفٌ فَإِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْمَكْتُوبُ الْجُودُ وَالْفُرْقَانُ هُوَ الْفَارِقُ  
بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَصَحَّ الْجَمْعُ بِالْوَاوِ لِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ لَقَوْلُهُ  
يُخَلِّفُ الْفُرْقَانِ وَلَقَدْ اسْتَأْنَسَتْ سَنَةٌ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَالْفُرْقَانُ الْعَزِيزُ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَسْ وَالْفُرْقَانِ الْحَكِيمُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى مَنْ أَفْكَرَ مِنْ اللَّهِ ثُورًا  
وَكَلَامٌ شَبَّهِ فِيهِ الْفُرْقَانُ هُوَ بَيِّنَاتٍ مَعَانِي الثُّورُ أَمُّ وَفِيهِ الْفَرَقَانِ  
الْمُشَدُّ عَلَى الْأَعْدَاءِ فَكَوْنُ يَوْمَئِذٍ نَوْبِي وَقَوْمِي وَبَيْنَهُمَا فَالْجَا  
مَوْلَا وَأَهْلَكَ وَأَهْلَكَ هُوَ الْآءُ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْزَاكَ سَعِيًا  
عَبْدًا يَوْمَ الْفُرْقَانِ هُوَ يَوْمُ النَّصْرِ وَهُوَ يَوْمُ بَدْرٍ قَالَ  
الْقُرْآنُ وَلَعَدَّ مَعَهُ أَنْ الشَّصَّ إِذَا جَاءَ طَعْمُ أَهْلِ الْحَقِّ وَأَهْلُ  
الْبَاطِلِ فَاتَّخَذَ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْآخَرِ مَخْرَجًا أَنْ هُوَ لَا يَجْعَلُونَ  
وَهُوَ لَا يُبْطِلُونَ وَفِيهِ الْفُرْقَانِ الْفُرْقَانِ مِنَ الْكُفْرِ لَوْ شِئْتُمْ كَانُوا  
مُسْتَعْدِينَ قَالَ تَعَالَى تَجْعَلُكُمْ فُرْقَانًا أُنَى فَرَجًا وَفَرَجًا وَمِنْ لَفْظَانِ  
أَنْبَلَاتِ الْخَيْرِ لِيَأْتِيَ اسْمُ الْإِلَهِ حَتَّى عَمَّرُوا عَهْدَهُ عَلَى مَا شِئْتُمْ وَأَوْفَى هُوَ  
اسْمُ الْفُرْقَانِ وَمَعْنَاهُ أَنْبَأْنَا مُوسَى التَّوْرَةَ وَكَذَلِكَ قَالَ تَزُولُ الْبَنَانُ  
عَلَى مِثْقَالٍ وَقِيلَ أَيْ أَنْبَأْنَا مُوسَى الثُّورَةَ وَلَعَدَّ الْفُرْقَانِ أَيْ الْفُرْقَانِ  
قَالَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَارَكَ الَّذِي تَزَكَّى الْفُرْقَانِ عَلَى عِبْدِي مَا صَفَرْتُ  
كَلِمَةً

كَلِمَةً أَيْ تَعَدَّ وَهَذَا كَقَوْلِهِ لِيُنْعَلِي حَسَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ  
شَرَفًا وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ غِيَاثًا وَفِي قِيَامِهِ تَعَزُّبِهِمْ عِشَاءً قِيَامًا  
بِالنَّصْرِ وَعَلَى هَدْيِهِ الْفُرْقَانِ لِيَكُونَ وَجْهًا مُضْمَرًا وَقَالَ فَاجْتَمِعُوا  
أَسْرَكُمْ وَشَرَكَاكُمْ أُنَى وَأَدْعُوا شُرَكَاءَكُمْ قَالَ الشَّاعِرُ سَرَاهُ  
كَأَنَّ اللَّهَ يُدْعِي أُنَى وَغَيْبِيَّةً أَنْ مَوْلَاهُ تَابَهُ وَكَوْنُهُ يَفْقَهُ عَيْنِي  
وَقِيلَ الْفُرْقَانُ طُفْتُ أَنْزَلْتُ عَلَى مُوسَى وَفِيهِ الثُّورُ **وقوله تعالى**  
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ إِذْ أَنْبَأْنَا الْكِتَابَ وَهَذَا بَيِّنَاتٍ الْحَكِيمَةُ ذُرُورُ  
الْعَمَلَةِ أَيْ الْحَقِّ فِي إِنْزَالِهِ أَنْ يَتَذَكَّرُوا فِيهِ فَيَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
لَمْ يَتَعَلَّكَ لَكَ يَوْمَ الْإِذْ وَلَا لَكَ عَلَى حِجَّةٍ لِيُؤْتِيَ تَحْتَهُ وَابْنُ لَيْسَ عَلَى  
أَسْبَاحِ الرُّشْدِ وَإِذَا تَعَلَّمْتُ ذَلِكَ اسْتَمْتُمْ بِمَحَبَّةٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّكَ تَدْرُ  
أَنْ مِنْ الْمُحِبِّينَ بِمَا يَدْرُكُمْ إِذَا تَذَكَّرْتُمْ عَلَى حِجَّةٍ دَعَاؤُهُ الْبُورَةُ  
**وقوله تعالى** وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ خُرُوجُ  
أَيَّامٍ تَحْتَفِلُونَ فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ فِي الْيَوْمِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكُمْ عَلَى كَيْفٍ  
اسْتَمْتُمْ فَتَذَكَّرْتُمْ اسْتَمْتُمْ بِالْحَبَابِ الْعَقُوبَةُ عَلَيْهِمْ وَقِيلَ أَيْ تَقْصِدُوا مَا  
تَوْفَّقُوا بِالْإِقَامَةِ عَلَى عَهْدِ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْبَطْلَ يَكُونُ  
صَرَفًا وَكَوْنُ تَقْصَادًا عَلَى مَا مَسَدَّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى بِالْحَقِّ لَمْ يَخْلُصْ  
بِالْحَادِ الْهَيَاةَ عِيَادَتَهُ **وقوله تعالى** تَتُوبُوا إِلَى بَرِّكُمْ تَائِبِينَ  
تَحَابُّكُمْ وَقَدْ بَرَأَ مِنْ خَلْقٍ صَنَعَ تَتَابَعًا بِإِلَهِ الْمَدَدِ أَيْ خَلَقَ الْبَرِيَّةَ الْخَالِقَ  
وَبَرَأَ مِنَ الدِّينِ وَبَرَأَ عَنْهُ مَعْنَى شَكْرًا **وقوله تعالى** فَاسْلُوْهُمْ  
الْعُدَّةَ أَوْ هَاقَ الرُّوحُ وَالْأَنْفُسُ تَمُوتُ وَهِيَ هَذِهِ الْبَنَانُ الْإِسْمَاءُ  
هَاقًا وَهُوَ بَيِّنَاتٍ كَيْفِيَّةُ التَّوْبَةِ وَهُوَ تَوَلَّى ابْنَ عِيسَى وَتَتَابَعَتْ  
خَيْرٌ وَأَبَى الْعَالِيَّةَ وَمَا دَعَا وَالرُّهُوتِي وَالْمَشْدِي وَقِيلَ الْفُرْقَانُ طُفْتُ  
عَلَى التَّوْبَةِ أَيْ ارْجِعُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْإِلَهِ تَابَ فَقَدْ أَعْرَضْتُمْ عَنْهُ بِالْكَفْرِ

سَرَاهُ  
بِالنَّصْرِ  
وَعَلَى أَنْصَارِهِمْ  
غِيَاثًا وَفِي قِيَامِهِ  
تَعَزُّبِهِمْ عِشَاءً قِيَامًا



بِعَادَةِ الْعَجَابِ وَأَقْبَلُوا أَنْتُمْ بَعْدَ هَذِهِ الثَّوَابِ وَمَعَالِيهَا فَلَمَّا سَمِعُوا  
تَغْيَا لَا يَزَالُ الْمَوْتُونَ إِخْوَةً وَأَخَوَاتُ الْجَلَدِ كَأَنَّهُ تَشْدِيدٌ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَغْيَا  
لَا تَقْبَلُوا أَنْتُمْ وَلَا تَكْبُرُوا أَنْتُمْ وَقَوْلُهُ تَغْيَا لَكُنِ الْمَوْتُونَ وَالْمَوْتَاتُ  
يَا تُسَبِّحُونَ خَيْرًا وَأَقْبَلُوا تَغْيَا تَسْلُوا عَلَى أَنْتُمْ وَقِيلَ مَعْنَاهُ اسْتَسْلُوا  
لِلْقَتْلِ وَكَلِمَةُ الْغَالِبِ مِنْ أَنْتُمْ وَهُوَ فِي مَعْنَى قَوْلِهِ يَنْفُسِهِ وَهَذَا  
قَوْلُ نَحْنُ أَنْتُمْ ثُمَّ كَبَّرُوا هَذَا الْقَتْلَ مَا قَالَ الْمُسْنِ بَرْدٌ وَأَصْبَحَ  
قُضِرَتْ بَعْضُهُمْ بَعْضًا يَوْمَ مَا إِلَى الْكَلْبِ هَذَا يَقُولُ لِمَ عَدَدْتُمْ  
وَدَاك يَقُولُ لِمَ لَمْ تَهْتَبِي وَقِيلَ إِنَّ السَّعِيرِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ  
يَوْمَ صَلَوَاتِ اللَّهِ عَلَيْهِ هُمْ تَكَلُّوا عِدَّةَ الْخَلْقِ كُلِّهِمْ كَمَا تَكْتُمُونَ سَمْعِي  
أَلْفًا وَقَدْ اخْتَفَوْا تَمَاحُلًا وَخَبْرًا حَتَّى قَتَلُوا تِلْكَ الْأُمَّةَ وَقِيلَ إِنْ  
السَّعِيرِينَ قَدْ أَرَادُوا وَإِنَّمَا قَالُوا قَدْ يَكُونُوا بِهَذَا الْأَمْرِ مِنْ غَيْرِهِمْ  
أَوْ كَيْ فَلَئِنْ بَصَحَ هَذَا الْقَوْلُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هَذَا يُؤْتِي  
عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى نَحْوِ اسْتِزَادِ الْغَوَائِبِ لِنُفُوزِ عَلَى الْقَتْلِ فَاصْبِرُوا  
عَدَايَا فَيَسِيرَةُ الْبُيُوتِ كُلِّ بَنِي أَبِي عَلَى حِدَةٍ وَأَنَّهُمْ هَرُونَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَالْإِنِّي سَمِعْتُ الْقَائِمَ الَّذِينَ لَمْ يَكُونُوا فِي الْفَيْلِ وَهُمْ سَيِّطَانٌ وَلَوْ  
سَيِّطَانٌ يَأْمُرُ بِهِمُ الشَّيُوفَ قَتَلُوا فِي الْعَسْكَرِ قَتَلُوا مَنْ لَقُوا فَكَانَ  
الرَّحْلُ يَحْمِي إِلَى قُوَّةٍ وَهُمْ طَلُوسٌ يَا قُسَيْدُ نَبُوهُمْ وَيَقُولُ إِنْ هَذَا  
أَخَوَانَكُمْ قَدْ أَنْتُمْ شَاهِدِينَ سَيُوقَفُهُمْ كَأَنَّهُمْ قَاتِلُونَ وَأَقْلَمَ اللَّهُ  
رَجُلًا حَكِيمًا وَهُوَ أَوْفَرُ مِنْ بَحْسِهِ أَنْ مَكْطُوفُهُ إِلَيْهِمْ أَوْ أَنَّهُمْ  
يَسِيرُ أَوْ رَجُلٌ تَقَالُوا أَيْضًا يَفْتَنُواهُمْ إِلَى الْمَسَاءِ وَقَالَ يَفْتَنُكَ  
كَانَ يُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَسْتَدِمُّ وَيَقُولُ هُوَ لَا أَخَوَانَكُمْ أَنْتُمْ  
شَاهِدِينَ الشَّيُوفَ كَمَا مَرَّ وَقَتَلُواهُمْ إِلَى الصُّخْرِ حَتَّى نَلَّحَ الْقَتْلَ  
سَبْعِينَ أَلْفًا وَقَالَ تَكْبُرُ وَقَامَ يُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ بِذَعْوَارٍ نَهْ  
لَمَّا رَأَى

لَمَّا رَأَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَوْتِ وَشِدَّةِ الْأَصْوَابِ حَتَّى تَرَى الثَّوَابَ وَتَكْبُرُ  
لُوسِي أَرْبَعُ السَّعِيرِينَ قَائِلٌ قِيلَ الثَّوَابُ مِنْهُمْ جَمِيعًا مِنْ قَوْلِ مُبْنٍ  
وَمَنْ لَمْ يَكُنْ وَجَعَلْتَ الْقَتْلَ لَهُمْ مَهَادَّةً وَغَفَرْتَ لِمَنْ بَنَى مِنْهُمْ  
مُؤَدِّي بَدَا لَكَ قَتَلُوا وَقَوْلُ تَغْيَا تَغْيَا لَكُمْ خَيْرًا لَكُمْ عِنْدَ بَارِكِكُمْ  
أَيُّ ذَلِكَ الْقَتْلُ وَالثَّوَابُ وَالْقَتْلُ الَّذِي هُوَ ثَوَابٌ اشْتَرَى لَكُمْ عَدَدَ  
مِنْ الْأَجْتِمَاعِ الَّذِي هُوَ إِصْرٌ وَفِيهِ عَذَابُ الثَّابِدِ **وَقَوْلُهُ عَلَى قَابِ**  
**عَلَيْكُمْ** أَيُّ تَعْلَمُ ذَلِكَ قَبْلَ تَوْبَتِكُمْ **وَقَوْلُهُ عَلَى** أَيْ هُوَ الثَّوَابُ  
الرَّحِيمُ أَيُّ كَثِيرٌ قَبُولُ الثَّوَابِ **وَقَوْلُهُ تَغْيَا تَغْيَا** تَغْيَا  
تَوْبَتِكُمْ فَفَعَّ مَا تَابَ الثَّوَابُ وَقِيلَ مَا وَقِيلَ الثَّوَابُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ  
وَالرَّحِيمُ لِمَنْ تَوْبَتِ وَتَوْبَتِ الثَّوَابُ لِمَنْ عَدَا الْخَلْقَ وَالرَّحِيمُ لِمَنْ  
لَمْ يَكُنْ وَقِيلَ الثَّوَابُ يَبْدُلُ الثَّوَابَ مِنْهُ تَعْدَدُ مَرَّةً الرَّحِيمُ لِمَنْ  
وَلَا يَبْغِيكَ بِالْغُلُوِّ بَعْثٌ وَقِيلَ كَانَ الْأَكْمَرُ بِالْقَتْلِ مِنَ الْأَعْلَى أَيْ  
كَانَتْ عَلَيْهِمْ وَخَفَّتْ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةَ فَجَعَلَ الْمَثَلُ  
ثَوَابَهُ وَذَلِكَ قَتْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مِنْ يَسَارٍ **وَقَالَ السَّخِيحُ** الْقَتْلُ  
رَحِمَهُ اللَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ كَقَاتِلِهِ إِذْ عَلَيْهِ أَنْ الْمَصْلُحَةَ فِي هَذَا التَّوَجُّعِ  
وَقَدْ جَعَلَ الْكُفَّارَاتِ وَالْعُقُوبَاتِ عَلَى مَرَاتِبٍ بَعْضُهَا قَاتِلٌ وَبَعْضُهَا  
جَلْدٌ وَبَعْضُهَا اخْتِرَاحُ مَالٍ عَلَى مَا عَلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ مَصْلُحَةٍ عِبَادَةٍ وَقَالَ  
الْإِمَامُ أَبُو مُشْوَبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ **لَوْ لَا أَجْتِمَاعُ أَهْلِ التَّسْبِيحِ وَالنَّارِ وَبَلَّ**  
**عَلَى أَنْ تَكُنْ أَنْتُمْ** كَانَ عَلَى الْحَقِيقَةِ لِمَنْ يَكُنْ صَرَفَ الْأَمْرِ إِلَى ذَلِكَ  
لَا أَنْ هَذَا كَانَ بَعْدَ تَوْبَتِهِمْ وَرُجُوعِهِمْ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى **قَالَ**  
**تَعَالَى** وَلَمَّا سَوَّيْتُ فِي أَيْدِيهِمْ زُرًّا وَأَسْهُمَهُمْ فَذُكِّرُوا تِلْكَ  
يَرْحَمُنَا اللَّهُ **قَالَ** وَلَمَّا رَجَعَ يُوسَى وَقَدْ سَرَّعَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى الْمَنْ  
الرَّاسِلُ قَتْلُ الْكُفَرَةِ حَتَّى سَلَّمُوا إِلَى الْقَتْلِ عَقُوبَةَ الْبَغْيِ لَا عَفْوَ بَعْدَ



الاسلام وكان ينبغي يصرف هذا الامر الى اخفاء الشبهة بالعبادة لله  
 وانظلمة له واختم بالشد اي لا يغير بطريقه في عيسى بن ربه  
 وذلك بما كان له من طهره **يقال** ثلاث نيت في كذا لا يتغير  
 به حقيقة الشئ انما هي من الله تعالى لهم بالفضل لا عنوة  
 للذبح وتغير تعالى ان ينجي عباده بقدر انفسهم انما **قال** تعالى ولو  
 انما كنتم عليهم ان اختلفوا استسلموا ونحوه ايضا ان يكون الامر بقدر  
 انفسهم الاثر بما هذه الاعتداء وان كان فيها ثقله **قال** تعالى  
 ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الى قوله فيقتلون ويقتلون **وقوله تعالى**  
**واذ قلتم يا موسى ائني واذكر واليهما** **اذ قلتم** اي اذ قال  
 المستعوف من اسلايكم الذين اخذوا مني حتى ذهبوا بكم  
 الى الطور **وقوله تعالى** **ان لو لم يردك ائني** لن نصركم كما في قوله  
 تعالى وما انت بمؤمن لنا ائني لن نصركم على ان هذا كتاب الله  
 جلي علامه وانك سمعت كلام الله وان الله تعالى امرنا بقبوله والعمل  
 به **وقيل** ائني برسائلكم **وقوله تعالى** **حتى ترضي الله تحضره** اي حتى  
 ترضي الله عينا **قال** وهو قولك فاذك **قال** ابن عباس رضي الله  
 عنهما عينا **قال** وبنينا من ذلك العيان صيغة الواي والعلانية صيغة المجرى  
 وعني بن عباس رضي الله عنهما في رواية ان معناه واذكلمهم  
 على التسليم **قال** **والناجيه** والمجهره تخرج الى الغالب وهو كالجسد  
 بالقدرة **قال** وهو الظاهر والمجهره بالمعنى لذلك **والاول** يرجع  
 الى سؤاله الذي لا يجاب ظاهريا لا في الثوم ونحوه فقال  
 جهرت التي كسفته والظن والجهل اذا كان ما وها  
 قد تعلى بالظن فتبينه حتى ظهر ما وها وصفا وصوم جهر  
 ورجل جهل في الصواب اذا كان صوته غالبا ظاهريا ووجه جهر

جهر

اي ظاهرا

ايظاهرا **قال** **والصلاة** وجهرت الرجل وجهرته اذا نظرت اليه من  
 غير حجاب **قال** **الاخطأ** يوما وجود منه حين سألوه ولا يجهل  
 منه حين يجهل **وقوله تعالى** **فاخذكم** الصلوة وانتم تطرون هي  
 كل امرها بل يجب ان تترك للصلوة والضم ويكون صوما ويكون  
 نارا ويكون غير ذلك **قال** **واختلف** فيها ههنا **قال** السيد  
 كانت نارا نزلت من السماء فاخذتكم **قال** **فاخذكم** والجمع  
 هي الحوت **وقيل** الصوت ونماؤنه وهي ان جعله واصلى الامطار  
**وقوله تعالى** **وانتم تطرون ائني** الى الملهمة فان كانت نارا فقد  
 عاينوها وان كانت صوما ههنا **قال** **فقد** فأتى بعضهم اولا وراي الماوي  
 انهم ما نوا وسبى هذا ان فيه الموت تجاز **قال** **تعالى** **وتعلمون**  
 الموت **قال** **ان تلقوه** فقد رايتموه وانتم تطرون **وقيل** وانتم  
 تطرون خطا لا منكم عصي الله صلى الله عليه وسلم اي يحرم رسول  
 بيتا كان من اسلايكم **قال** **وتعلمون** انه صادق وتطرون اليه فلا  
 تؤمونه **وقيل** ومعناه وانتم تطرون ائني **تطرون** مثله  
 ما نزل بكم اي برك بكم **قال** **لكنكم** بكم **قال** **وهو** قوله تعالى انظروا  
 تفليس من نوركم **وقيل** ان السبعين الذين اشعان هم نوري  
 عليه السلام **قال** **نظروا** الى الجبل **قال** **فالوا** المومنين بعد ما كلمه  
 الله واعطاهم الا لوائح ان لنا عليك حقا فاما اصحابك وكلنا  
 انظروا معك الى الجبل **قال** **ولم** تصنع ما صنع قومنا فاما الله جهره  
 سطر اليه كما رايته **قال** **نوري** عليه السلام ما رايته **قال** **ولقد**  
 سألته الرؤية فاني علي **قال** **وتجلى** للجبل فعلمه دكا وحزرك  
 معشيتا علي **قال** **ولما** افقت نزل الى الله من مشيتي وايقنت انه  
 لا يرضي في الدنيا ما لولا والله لا نصركم **قال** **الرسالة** حتى ترى الله

في قوله  
 الاخطأ  
 في قوله  
 الاخطأ

اس



بجدة فاحد منهم الصاعقة فاحترقوا فقال نوح عليه السلام  
يا رب اوفني من قبلكم من قبل هذا اليوم مع اصحاب الجحيم  
تحتهم الله تعالى يوم ماتوا يدعون نوح عليه السلام تعاشوا الي  
وقفت اجالهم **وقال** الامام ابو منصور رحمه الله تعلق المعزله  
بظاهر الآية على نفي رؤية الله عز وجل عند ما ليس فيها دليل  
على نفي الرؤية لله عز وجل فكذلك هنا انما هو دليل على  
موتى عليه السلام لما سأل المستغوث الرؤية لم يسمعهم  
عن ذلك **ولذلك** سأل هو ربه حله له الرؤية فلم  
يستمع عن ذلك **فقال** فان استغوث كانه صوته فراجي  
وهذا تخليق مما يتصور **ولذلك** سالت الصحابة رسول  
الله عليهم اجمعين رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا نرى ربنا  
فكذبهم عن ذلك **وانما** احد هؤلاء الصاعقة لا يسمعهم  
سألو سؤالا استبرسا **وانما** سألوا سؤالا تعسفا وقيل  
انما عوفوا يقولهم ان نوحا من ذلك وهذا كفر منهم **ولذلك**  
الابن علي صديق النبي صلى الله عليه وسلم في دعوى الرسالة  
وقد احترق عثمان لم يكن عندهم عليه ولا يسمع الا يا خناب  
من الله تعالى **ومما** الزام الحق على منكري القبح بعد الموت  
وهو مشركوا العرب **ومما** **فقال** ثم تعنتاكم من بعد موتكم  
أي اخيبتناكم بدعا نوح عليه السلام والبهت في القرآن  
لعمري **فقال** تعالى **ولقد** تعنتا في كل امة رسولا  
**فقال** لعلم بشركه **وان** أي شكر واجبه الحياة بالوحيد  
والطاعة وقيل لشكره واليقين عليه **وقال** الامام الشافعي  
رسمة الله المفرض لمطالع الدار على غير نعت الهيبة فيصاح  
بترك

ترك الحرمة وداله من امارات البعد والنفوة والتولي بمكاشفات  
العدو مقدر وثا يملأ طقات الفزبة من علامات النقلة ودلا  
السنادة فلاحوم لها اطلقوا الميان الجبل يعرفون ترك الجنة  
احد منهم الزخعة والصغفة **وقالوا** ايضا الآية الاولى النوح يقبل  
النوح غير مشوخته في هذه الآية **فقال** ان بني اسرائيل كان  
لهم قتل النسيم جفرا وهذه الآية **فقال** النسيم يقبل انسيم في النسيم  
سيما **واذ** قد قدم هي القصد الي الله الخروج من النسيم لله تعالى  
ولقد توهت الناس ان نوحا بن اسرائيل كانت استغوث وليس  
كما توهوا **فان** ذلك كان مرة واحدة **فقال** الضموس  
من هذه الآية قلهم انفسهم في كل لحظة **وقد** قيل ليس من  
ما ت فاستراح حينئذ انما الميت ميت الاخيا واشتد عجزه  
قبول الذي تحت الغراب واليهوي رحاك له تحت الباب  
قبول **ومما** **فقال** قلنا عليكم العمام اي جعلناه بطلا لكم  
أي ملينا الظل وهو متدوك والظلة السترة المطلقة  
والظل الطليل هو الدايمة والسلطان طك الله أي ماوي  
الحاقد من عند الله كالظل الذي يأي وي اليه من اصابه الحر  
والعمام السحاب **عند** ابن عباس رضي الله عنهما وهو السحاب  
الابيض عند الشدي سمي يولاه بجم السما اي ليسرها والعمام  
الامر المستور **والعم** حرز تبيت القلب والعم ان سبت  
الشعر القفا والجمعة **ورحل** اعم وامرأة عتيا من ذلك  
وعنه الملال اي لم يبرأ وسيرة شئ وهو النيلة التي والتغيم  
التكلم بطلا لا يبين أي جعلنا ذلك لكم في الدنيا **ومما** **فقال**  
**وانزلنا** عليكم امره والساقى **فقال** ابن عباس رضي الله عنهما  
هو ما ينقذ على الشجر ما كلة الناس **وقال** **فقال** الربيع من الشرب

لات







تخلف التكسب الغنا لهم وتحميل صنوعه بها اختاروا اليه تولاهم ولا  
شعورهم كانت تقول ولا اطاعهم كانت تبت ولا يتبعهم كانت  
تسبح ولا شعاع الشمس كان يسيط وكذلك سئلته يوم حال بنه ويكن  
اختياره يكون ما اختار له خيرة الله مما يختار له العبد بنفسه  
**وموله انا** واذا قلنا اذ خلوا هذه القديسة **قال** فاده والفتاك  
والله سبع بن اسحق اي بيت المقدس **وقال** السدي في مجاهد ومقاتل  
اي المدة التي فيها بيت المقدس وهي ايلياء **قال** اوريد اي ارحا  
وهي يبريد بيت المقدس **قال** الدحول الانتقال من العودة الى الحصن  
وليس منه الخروج والقريه الانبياء التي هي مجمع الناس **قال**  
قديس الماني الحوض اي جبعنه قريا والمقتراة الحوض والجفنة الكبيرة  
التي تجعل فيها طعام الاضياف **وقد** القتيق قري من ذلك  
**وقد** اي لا يغير حرمته اذ جمعها في سديته والقري القاس وهو مجمع  
القري ومغارة واذا كروا ايضا اذ قلنا لا سلاكم اذ خلوا هذه  
القريه لتسكنوها **قال** في سورة الاعراف استكنواهم  
القريه **وموله انا** كماوا منها حيث شئتم **قال** اي اختاركم  
وقد سئناها عليكم تنعشوا فيها ابن شليم ولا تضيق ولا منع  
وهو مكيك لقرى بطريق الغيبة **وقد** كرا الاكل لانه معظم  
المقصود **وموله انا** واذا خلوا الباب سجد **قال** هو باب الجبل  
**قال** مجاهد والسدي هو باب حطة وهو الباب الثالث  
من بيت المقدس **وقيل** هو باب القيو التي كان يعمد فيها موسى  
وقهارون **وقيل** هو الباب الاعظم للقدس **وقيل** الباب  
واخيه من دجوع القديسة عيسى لهم كانه **قال** لقم اذ خلوا من هذا  
التي جبه وقوله سجد **قال** ابن عيسى رضى الله عنه اي  
رعا

الذي يدعى باب  
سجد

رعا وقيل ساجدين قبل الدحول سجدة المستكر على قتل الجبارين اخرج  
القديس وقيل اي نقاطين ر وسكن خاصيتين خاصيتين وقيل صليتين  
صليتين قبل الدحول وقوله ثلثي قولنا حطة **قال** عكرته وهو  
وهو قوله اختار له الاحمش طولوا الا اله الا الله وعن علي رضى الله  
عنه هو يسم الله الرحمن الرحيم وعن ابن عباس رضى الله عنه  
هو استغفر الله وعن الحسن هو ان يقال **قال** حطه عنا ذنوبنا فاننا  
اخططنا لوجهك **قال** الصلوات التي طولوا اخطاها واعتزوا ثلثا  
خطاينا فاعتزها لثلاث **قال** القتي اي طولوا مثالا هي حطة  
لخطاياكم **وقال** النرجس قولوا مسالنا حطة وقيل اي سجدنا  
عند الدحول حطة لذنوبنا **وقيل** معناه نحن نزل تحت حكم  
شملون لا مراك وصل الحط انزال المتى من غلق الى سفلى **وقد**  
حطت الخلل والسخج ومعنى ذلك وحط الدب إسقاطه وهو  
الخلل عن الناس والقلم وحط حطنا معدي وحط خطوط الارض  
وقيل انزلوا ان يتكلموا بهذه الكلمة واحدة لها تعبدا لخطيئتهم  
وتعيروها تبوا استرايل **قال** لو حطت كذا **قال** اس ثنية شدة  
من عظيم فضل الله عليك وعلا ان هيا لقم الاستاب وقيل  
عليهم من التعم الكثرة الابواب قيل ان يكلفهم شيئا بالخطاب  
ثم استرحمهم بنين بعيل يسير **وقيل** قصير ما تعلم الاختار  
عند الدحول والقول السكلم بالكلام المنقول ثم في عند عليا  
عقدان المسترايل والية يادة في الحساب **وموله انا** يعني لكم  
خطاياكم وستزيد الحسنين الغنى والعقدان والمعقبة ستر  
الذنوب والعمارة والمعقبة تاحوة ان من ذلك **قال**  
عقد الثوب وهو زينة الذي يسير سجد والجسم الغنيير الجمع

اي

الذي







بِمَا كَانُوا يَسْتَفْتُونَ وَقَالَ هُتَاكَ يَطْلُونَ لِيَعْلَمَ ان الْمُرَاغَى اِنْفَاقِ  
 الْمَقَابِي وَانْهَا لَا يَتَعَبَّرُ بِاخْلَافِ الْكَلَامِ **وَقَالَ سَالِي** **وَإِذَا اسْتَفْتَيْتُ**  
 مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْتُ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَتَنَزَّلُ الْمَاءُ وَادَّاسْتَفْتَيْتُهَا  
 وَالْاَسْتَفْتَا سَوَالَ الشَّقِيِّ وَطَلَبُهُ وَهُوَ لَا لُذَّ غَاهَا هُنَا وَقَدْ سَقَيْتُهُ  
 سَقِيًا يَمُتُّ السَّيِّئُ اَيُّ اَعْطَيْتُهُ تَأْيِيْدًا يُدْ وَتَقَنَّتِ الْاَرْضُ وَنَحْوَهَا  
 يَنْبَغِي وَاسْتَفْتَيْتُهَا لَأَكُنَّ اَيُّ حَبَلْتُ لَهَا سَقِيًا يَشْرَبُ مِنْهُ وَيَسْقِي بِهِ الْاَرْضَ  
**قَالَ** فِي دِيْوَانِ الْاَدَبِ سَقَاَهُ اللهُ وَاسْتَفْتَاهُ بِمَعْنَى وَاسْقَاكَ وَقَدْ  
 جَمَعَهَا لِيَبْدُو فَقَالَ سَقَى قَوْمِي بِحَبْلٍ يَنْتَفِئُ اسْتَفْتَاهُ وَالْقَبَائِلُ مِنْ جَلَالِ  
 وَتَقَالَ سَقَيْتُهُ لِيَقْنِيهِ وَاسْقَيْتُهُ لِيَأْتِيَنِيهِ وَارْتَضِيَهُ وَاسْقَيْتُهُ  
 اَي دَقُوْتُ لَهُ بِالسَّقَا **قَالَ** وَالزَّمَنُ وَاسْتَفْتِيَهُ حَتَّى كَادَ يَمُوتُ اَشْهَ  
 تَكَلَّمَنِي الْجَنَانُ وَتَلَا عَلَيْهِ وَاسْتَفْتِيَهَا بِكَلَامٍ اَي اَجْعَلُنِي سَعًا وَالسَّيِّئُ  
 يَكْتُمُ الْمُسْتَفْتِي الْخَطِيئَةَ الشَّرِبَ وَالسَّقَا الْعَرَبِيَّةُ الْبَاءُ وَاللَّيْنُ وَالسَّقَايَةُ  
 الْمَوْضِعُ الَّذِي يَتَدَوَّنِيهِ السَّرَابُ فِي الْمَوَاسِمِ وَهِيَ مِرْهَاقُ وَالسَّقَايَةُ  
 فِي سَوْرَةِ يُوسُفَ الصَّوَاغِ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ مِنْهُ الْمَلِكُ وَالْمُسْقَاةُ  
 مَا يَجِدُ لِلْجَرَامِ تَعْلُقُ عَلَيْهِ وَالْاَسْتَفْتَا مِنَ الْيَمْرِ وَنَحْوِهَا الْاَكْثَرُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ  
 مُوسَى لِقَوْمِهِ هُمُ يَسْتَفْتُونَ اسْتَفْتَاكَ وَادْكُرْ وَالْبَطَا اِذَا سَأَلَ  
 مُوسَى رَبَّهُ اَنْ يَسْقِيَهُمْ مِنَ الْمَرْيَةِ قِيلَ الْمَرْيَةُ وَفِي الدَّيْهِ وَقَوْلُهُ  
 نَزَّلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ وَكَانَ عَصَا مِنْ اِسْرِ الْجَمْعِ وَكَانَ عَشْرَةَ  
 اُذْرُعَ يَدٍ رَافِعَ مُوسَى وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ مَعْرُومَةً وَهِيَ الَّتِي كَانَتْ تَقْلُبُ  
 حَتَّى **قَالَ** الْحَجَرُ قَدْ فُتِكَ اَمَّا لَاهُ تَعَالَى اَنْ تَأْخُذَ حَجْرًا حَبِيْبًا مِثْلَ  
 رَأْسِ الْاِنْسَانِ بِمَنْصِبِهِ فِي الْحَالَةِ **قِيلَ** مِثْلَ رَأْسِ الْهَيْدَةِ وَفِيهِ مِثْلُ  
 رَأْسِ الثَّوْرِ **وَقَالَ** مَقَابِلُ كَانَ جَرَامًا تَعَالَى **وَقَالَ** الْقَطَا وَالسَّادُ  
 كَانَ دَرَاكًا فِي دَرَاغٍ **وَقَالَ** الْكَلْبِيُّ كَانَ مَدَدًا وَرَأْسُ الْاِنْسَانِ  
 عَلَيْهِ

عَلَيْهِ اَسْأَلُكَ تَدْيًا مِثْلَ تَدْيِ الْمَرْأَةِ وَكَانَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ رَفَعَهُ  
 مِنَ الطُّورِ **وَقَالَ** سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ هُوَ الْحَجَرُ الَّذِي ذَهَبَ رِيَابُ مُوسَى  
 لَمَّا قَالَ قَوْمُهُ اِنَّكَ اَدْرَاكَ مَا تَدْعُو تَعَالَى مُوسَى اَنْ يَحْمِلَهُ وَمِنْ لَمَّا كَانَ  
 حَجْرًا مُعَيَّنًا وَكَانَ يَضْرِبُ اَيُّ حَجْرٍ وَهَبَ وَالْفَيْحِي اِنَّهُ كَانَ مُعَيَّنًا وَقَدْ  
 عَزَمَ بِالْاَلِفِ وَاللَّامِ **وَقَالَ سَالِي** **فَمَا تَحْزِرُ** مِنْهُ اِنَّشَاءً شَدِيدَةً  
 مَعْنَى قَدْ عَلِمَ كُلُّ اُنَاسٍ شَرَّ حَجَرٍ كَلَمُوا وَاسْتَرْبُوا مِنْ رُفِىِ اللهِ وَلَا  
 تَعْقُوا فِي الْاَرْضِ نَسْيَدِيْنَ **قَالَ** الْقَطَا اَيُّ مِنَ الضَّرْبِ  
 قَدْكَ ذَلِكَ عَلَى الضَّرْبِ وَيَوْمَ تَحْزِرُ الْعُيُوبَ وَفِيهَا هَاهُنَا  
 مَقْصِدُ اَي تَضْرِبُ فَمَا تَحْزِرُ مِنْهُ اَشْيَاءُ عَشْرَةٌ عَيْنًا وَالْاَضْمَارُ  
 حَارِبٍ كَمَا قَالَ تَعَالَى مَتَنَ كَانَ يَتَكَلَّمُ مَرِيضًا اَوْ عَلَى سَقَرٍ فَعِدَّةٌ اَيُّ  
 مَا نَظَرَ فَعِدَّةٌ مِنْ اَيَّامٍ اَحَدَ **وَقَالَ سَالِي** **مِنْهُ** عَلَى مَا يَكُونُ كَمَا يَدْعُو عَنْ  
 الْحَجَرِ اَيُّ مِنَ الْحَجَرِ وَحَدَّثَ لِعَلَّنَا اَنَّ مُوسَى صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ لَا يَخْلُفُ  
 الْاَمْرَ وَلَا يَنْتَ الظَّاهِرُ بِذَلِكَ عَلَيْهِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ اَسْرَنَهُ بِالْحَجَارَةِ  
 فَكَتَبَ الْاَنْوَالُ **وَالْاَلِ** تَجَارِدَ الْاَنْشِقَانِ الْوَاسِعِ وَالْاِنْجَاشِ  
 الْاَسْفَقَانِ الصُّبُوحِ وَفِيهِ الْاِنْجَارُ الْخَوْجُجُجُ وَالْاِنْجَاشُ قَلِيلٌ  
 قَلِيلًا وَقِيلَ الْاِنْجَارُ الْخَرُوجُ مِنَ اللَّيْنِ وَالْاِنْجَاشُ مِنَ الصَّلْبِ وَقِيلَ  
 هُنَا وَاجِلٌ وَهُوَ قَوْلُ الْاَحْسَنِ وَفِيهِ الْاِنْجَاشُ الْاِنْجَابُ وَالْاِنْجَارُ  
 الشُّبُوحُ وَقِيلَ اَحَدُ الْاِنْجَارِ مِنَ الْبَحْرِ وَهُوَ اَسْفَاكُهُ وَهُوَ اَسْفَاكُ  
 الظُّلَمِ عَنْ الْعَتَاةِ وَقِيلَ اَصْلُهُ الْمَعَارِفَةُ وَالْعُيُوبُ هُوَ مَقَارَنَةُ الْبَرِّ  
 قَالَهُ فَطْلُوسٌ وَتَدَدُ كَرَفِي هَكَذَا الْاِيَّةُ فَاتَّخِذْ رُفُوًا لَافْرَافِ  
 فَاتَّخِذْ رُفُوًا وَفِيهِ وَاحِدٌ فَاصْرَعُ سَوَى بَيْنَهُمَا اَسْمَعُ قَوْلَهُ وَمِنْ اَلَيْسَ  
 لَمْ يَكُنِ الْحَجَرُ مُعَيَّنًا بَلْ كَانَ يَضْرِبُ اَيُّ حَجْرٍ وَحَدَّثَ عِنْدَ الْحَاجِوْنِ قَالَهُ تَبَيَّنَ  
 كَانَ اِذَا اَحَدٌ تَحَدَّثَ صَعْبًا اَصْدَقَ الْبَحْسِ اِنْ اَحَدٌ حَدَّثَ كَثِيرًا فَضَرَبَهُ الْفَجْرُ

بِمَا كَانُوا يَسْتَفْتُونَ  
 اَيُّ حَجْرٍ وَهَبَ  
 اَيُّ حَجْرٍ وَهَبَ



ومن قال كان خذاصفيرا واحدا في الخلافة وقيل كان خذ على خيار  
قاله نحاس اول خراج من الخير والافجار بعد سبيل الله وقيل كان  
يبيع شجره ويبيع ويبيع ويبيع ويبيع ويبيع ويبيع ويبيع ويبيع  
عند قلة الحاجة ويبيع عند الحاجة الى الكبر **ووالله اعلى** اثنا  
عشرة عينا لنا بعد الموت والعشرة بها لغنا في عدد الموت  
بعد ما اذ على القسمة يسكن الشين وكثيرها والذين المبتوع  
وهي مؤنة سماعا ونفس على الشين وهي مؤنة من القين  
الباصرة لانها اشرف ما في الارض وهو اشرف ما في الارض  
ولا ان الماخر من هوى كالدماغ كخر من تلك وانما جعلت  
على هذا العدد لان بنى اسوايك كانوا اثنا عشر سبطا وكانوا  
لا ياتلون فجعل الله سبط مشرق على حدة من عرش على حدة  
لئلا يتنازعوا **ووالله** تعالى قد علم ذلك اما من مشر سبطهم  
ان موضع مشربهم قال قتادة كان كل سبط يعترف عين نفسه  
فبني تياخذ مقدار حاجته ثم يقطع الماء وقيل كان يسيل  
وهذه نار لون فاذا ارتحلوا انقطع ماءها وحملت الحجر في الجاني  
وقال ابو روق كان فيه اثني عشرة حفرة فكانوا اذا  
ترلوا وصعدوا الحجر وكان كل سبط الى حفرة منهم حفرة والخرول  
الى اهلها مشربوا ما ساءوا فاذا ارادوا ان يخلوه صرعه موت  
ودهب الماء وكان يشق منه بوسما به الف ذين ياد وقيل  
كان الحجر ركاما وقيل كان كرايس شاة **ووالله** كانوا اسرا  
من ربي اهر وههنا مشربا يثا اي فلما هزم كلوا من العن  
والسلوي واستدبوا منه عبون المحمد ومما رزقكم الله تعالى  
اي اعطاكم وقوله تعالى ولا تغتوا العننى اسد السداد وقيل

بلغ نفعه

الماله

المالعة في الامداد وهذا من عني يعني من باب عله وميله  
لخنان آخر بان عثا عثوا من حدة حكة عثا عثا عثا عثا  
تعالى في الارض اي في الشبه وقيل في الدنيا مقيد بن نصيب  
على الحالب اي لانا لغوا في الامداد حلة الامداد وحمل التكرار  
للمالعة كما قال لا يطام ربه اجارا عليه والجوز هو الظلم فلما  
العتى هو الامداد والاول انية لانه اكثر معي ثم مضاه  
كلوا واشربوا من رزقنا ولا تسيدوا في الارض يعلم الناس نصيب  
اسو اليهم وتعود اليك وقيل اي قالوا ايمنا باليهما ولا تكفروا  
ولا نذعوا عنكم كراي الكذب فانه ابلغ صا في الاذنين وقيل  
كلوا واشربوا وهو صلاح البدن ولا تغتوا وهو صلاح الدين  
هنا الاستباب ثم وجه الخطاب وقال الشريك اذا اخرجك من حلة  
ان يكون كل قوم ملأ من الحلة غرة من اجمل لحيه فاستدليك  
سبط علامه ينفون بها مشربهم فهو لا لا بد من مشرب  
الاخرين والاخرين لا يردون مشرب الاولين وحيث كما هزم  
ما طلبوه استهم بالمشرك وحفظ الامر وتترك الامم كتاب الحق  
الورد والمناهل مخلقة والمشارب متفوتة وكل يرد مشربه  
مشرب عدته فراه وشرب بلع الجاه وشرب صان لال  
ومشرب رفق اوشال وسائق كل قوم ينفونهم ورايد كل طائفة  
ليسوقهم فالله من ردد منا هل المني والشهوات والقلوب يرد  
مشا رب النبي والطاعات والارواح رددنا هل الكهف والمجاهدة  
والسرايم رددنا هل الحقائق فيها الصفات وافادة الابه امامه  
الخروج الى الاستغفار وذلك على فضيلة امه من عليه السلام كان  
بنى استوايل اختاجوا الى الماء فجعوا الى موسى ليقال واحضاه الى القبل



والقنا وسائر المأكولات ففعلوا ذلك وهيدوا الآية اطلق لهم ان  
تبتا لولا الله تعالى كل ما اخذوا اليه قال تعالى واسئلوا الله  
من تصلوه وقال اذ عوني استجب لكم ومنها ايضا ذرة عظيمة سأل  
يوسي رحمه المالمؤمير يقول لهم وسأل عيسى ربه الما يبدى لهم  
يقول لهم وسأل بئنا عليه السلام المنفعة لنا يا من الله تعالى  
قال واستغفر لذنوبك واللو ميمن والموميات فلما اجاب الله  
تعالى لهما فيما سألاه بطلب القوم ملكا نجيح بئنا فيما سأل  
لنا يا موسي اولى وقوله تعالى واذا قلتم يا موسى لن نصبر على طعام واحد  
فادع لنا ربك فخرج لنا مما سئلت الارض من بقلها وقنا سيفا  
وقومها وعقاربها وتصلها اى واذا كروا ايضا اذ قلتم يا موسى  
اى لن نقدر على حفظ انفسنا على نوع واحد من الطعام وهو اللبن  
والسلوى وايضا قالوا على طعام واحد فخرجنا اشيا لا نأكلها  
ياكلون اخذها بالآخر كما يولد الخبز بالخبز وقيل كان يترك عليهم  
الخبز والخبز او لا ثم ملؤا قارسيهم عليهم السلوى ونحو ان  
يكون هذا الكلام مبهمة فخرجوا ولهم السلوى يقولون قد  
مكنا هذا وعرفنا عنه نفوسنا وقوله فادع لنا ربك انجيله  
وقوله فخرج لنا مما سئلت الارض من بقلها كلمة من ابي قوله وما  
سأله عنه الا خبز ونحو ان يكون للمبغض ومن في قوله من بقلها  
هو للخبز وهو بعض الاخبز اى ايضا ثم جزم قوله فخرج لوجهين  
اخذها على تقدير الخبز ومعناه اذع لنا ربك فادع لنا ربك ان تدع  
تخرج والثاني ادع لنا ربك وقوله اخبر فخرج وهو كقوله وقول  
لوايدي يقولوا اني احسن وقوله قد لجأ الي الذين يقموا الصلاة  
وقوله من بقلها البقل كل ما يؤكل من الطعام من الحبوب وهو

انما  
بغ

والاصول كل نبات اخذت بها الارض قال الشايع قوموا اذ  
تبت الربيع لهم فنبئت عذاهم فمع البقل وقوله وقنا سيفا هو الخبز  
وتسمى القاب لخبه وهو قير لا يحوي من قنا سيفا والاصول  
وقوله وقومها قال ابن عباس وقنا سيفا والمستدي هو الخطة  
وقال احيى بن الجراح قد كنت اُغني الناس شخصا قاحا اورد  
المدينة عن زرعهم قوم وقال بجاهد وعطا وابن زبيد هو الخبز  
وقال فطرب القوم كل عفة من البصل وقطعة من الخبز وكذلك  
لقموا كبرية ويقال قوم من النبي جعلته لذلك وقال الفراء  
يقال قوموا لئلا اتي واختبروا وقال الربيع بن اسيد والخبز  
هو الثوم وفي قيراة اى واين مشهور يقى الله عنهم بلنا وقال  
امته من الصلابة سر كانت سائر لهم اذ ذاك ظاهرة فيها  
الفراء يبر والقومان والبصل فمن قال هو الثوم قال ذكر  
البصل في الاية نذكر على انه هو الما اذ قاتله من جليسه ومن  
جعلته بمعنى الخبز او الخطة قال ذكر القديس يدك على انه هو  
المتر اذ لا منه من جليسه وقوله وعذبهما هو حب متروك وقوله  
وبصلها هو متروك ايضا وقوله تعالى قال استندبوا الذين  
هو اذنى بالذي هو خبز اهبطوا امسدا فان لكم ما سألتم هذا  
استغفهام بمعنى الانكار اى اسئالون الارض بذكر لا عن الاعلى  
من دنايتنا اى قد رب اى هو اذك فبها بيا قال ثوبت بن قارب  
اى قليل القمحة ومعناه انه اذا كثر سمته ارتفع واذا قلت انقص  
والدنا الى الدنا وهو دني اى ردي خسيس وبه يستدل  
من حمل الثوم على الثوم انه وقع رايه دون الخطة ليست  
لذلك وكذا وصف بقله القمحة وليست الخطة لذلك واحاب



الاحد وان الخطية بمقابلته الممن والسقوي اوضع رتبة واقلمية  
ووجه آخر ان يكون معنى اذني اقرب واسهل وجود او هو  
يسار كل من في جنة ابوا اكثر الناس فيقصدون هذا السرب  
الجليل الذي نعت في جوده وهو مما يحضون به وهو معنى  
ما قاله فطرب وقوله افيطوا مصدا المصرك كوني يقام فيها  
الحمد ودي تحدي فيها الثغور وتيسر فيها الخواك من الثغور  
والصدفانية من عتير مؤاتر في الخليفة ومثل هو مشقت من القطع  
يقال مصدا المشي بمصيرة اي قطعته سبتي به لا يقطعه عن  
الرضا بالعمارة ثم اخلف ان ذلك يصير ان يكون من الياك **قال**  
الحسن وابوالخاتو والربيع هو مؤيد من عون الذي تح خواصه  
**قال** تعالى كمد شركوا من جنات وغيون الى قول اورشاهها  
قوي ما احسين **قال** تعالى واورشاهها بني اسرائيل **وقيل** اراد  
يو بنك المقدس **قال** تعالى الارض المقدسة التي كتب الله لكم  
وعلى هذا انما نؤمن هاهنا لانه اراد يورثلة وهو مذكر  
وكمد يورثه في قوله **وقال** ادخلوا مصر لانه اراد به البلا  
وكفي مؤثمة فاذا اجمع التعريف والنايت استمع الضرب وفي  
الاول كمد عتير ومثل اراد به مصدا من الامصار عتير معني  
لان ثاسا لوه من البقرة وحقه لا يكون الا في الامصار وهما  
قوله فتادة والسدي والمجاهد والربيع معناه عند بعضهم  
انزلوا بعض الامصار ان كنتم تريدون ههنا الاشيا لا كنتم في  
الربيع فلا يورثها فيها ما تطلبون وانما يوحدة لك في الامصار  
وتلك معناه اما انتم في بعض الامصار فاحد شدة ههنا الاشيا  
ولكن يكن امرا به لك الجواب لا شدة كاشوا في التيه وقد كانت

مرب

مربت لكم مدة عفو به **لقد** **قال** القائل بهذا القول انهم  
لم يخرجوا من التيه وقيل هذا المستعجب اي ان قد رثتم فانزلوا  
مصدرا تحدي وابيه ههنا الاشيا وهو قوله تعالى ذلك كونوا حيان  
وموا له تعالى **قال** فانوا يسور منكم مقتول في ذكر القائل ههنا  
الاقاويل **سما** **قال** ويجوز ان يكون في سيرهم في تلك القارة  
شرك عتير القوي التي كانوا عداوها كمنزلها عنها مكان قوله ههنا  
اسانة الى ذلك وقد يسمى القربة مصدا كما سمي المطر قربة  
توسعا ولا ان الاستيعاب لجميع الناس من البشارة **قال** الكلبي  
اهبطوا مصدا التي مصدا دعوت التي حر حتم بها فان فيها ههنا  
فان جمعوا اليها فكرهوا ذلك فطربت عليهم الدلالة والمسكنة  
والاظمراءهم كمن يورثوا بهبوط مصدا دعوت **قال** فاقوم  
ادخلوا الارض المقدسة التي كتب الله لكم ويكون معنى قوله لذلك  
واورشاهها اي استكناها بني اسرائيل بعد هلاك دعوت  
والله لان تكونوا سكنوها ويكون هذا امرا بهبوط مصدا  
امصار الارض المقدسة **وقيل** ان موسى تلقوا الله عليه سال  
الله تعالى ذلك فاجيب بههنا فكان قوله اهبطوا مصدا امرا  
من الله **وقيل** لم سال ذلك بل قد هم يقو ليرثاله استبدلون  
**سما** **قال** هو يشبه اهبطوا مصدا او **قيل** ههنا الانه وهو  
قوله اهبطوا مصدا كان بعد موت موسى وهارون والقص  
مدة التيه والهبوط التزك فحتم ان التيه كان في صعود  
والمصر في هبوط **وقيل** ان يكون الهبوط سلق التزل **وقيل** **قال**  
وصربت عليهم الدلالة والمسكنة التزك تفيض الحيدة والمسكنة  
العترة **وقيل** هذا هو مؤك يتوا لوقان كنم ناسا كنم امهم يدخل



الْفَرِي لِقَابِ الْأَنْبِيَاءِ الَّتِي سَأَلُوا مَا وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلُ وَالْمُسْكَنَةُ  
الدَّلِيلُ تَقِينُ الْعِدَّةُ وَالْمُسْكَنَةُ الْفَقْرُ وَقِيلَ هَذَا مَوْصُولٌ قَوْلِهِ  
قَالَ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ أَمْثَرَهُمْ أَيُّ تَقِيلُ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْأَعْمَالِ الْمُبِينَةِ كَلِمَاتِهِ  
وَقِيلَ الْقُدْرَةُ وَذَلِكَ الْكُتُبُ وَالْأَوَّلُ كَانَ بَيْنَهُمْ مِنْ غَيْرِ كُتُبٍ وَقِيلَ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفَرِي اسْتَوَوْا وَاقْتَرَفُوا لَفُتْنَا عَلَيْهِمْ بَرَكَاتٍ  
مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ الْأَكْبَرِ فَخَرَّ هَذَا كَذَلِكَ وَامْتَحَنُوا بِهَذَا الْعَبَاسِ  
**وَقَوْلُهُ عَالِي** وَمَا وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ هَذِهِ أَمْتِدًا عَلَى هَذَا الْقَوْلِ أَيْ  
اسْتَحْضَرُوا عَصَبَ اللَّهِ يَقُولُ الْأَنْبِيَاءُ تَعَدُّوا لِمَنْ وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلُ وَالْمُسْكَنَةُ  
وَقِيلَ إِنَّهُ الْكَلَامُ الْآخِرُ مِنْ قَوْلِهِ وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلُ وَالْمُسْكَنَةُ  
وَانْتِظَامُهُ بِمَا قَبْلَهُ أَنَّ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ سَأَلَ اللَّهَ لَهْفًا كَذَلِكَ  
لَمَّا أَبَا مَا اخْفَاةَ اللَّهُ لَكُمْ فَأَعطَاهُمْ عَاجِلَ مَا سَأَلُوا إِذَا قَالَتْ مَنْ  
كَانَ يَرْبِيهِمْ خَرَفَ الْآخِرَةَ شَرُّهُ لَكُمْ فِي خَرَفِ الْوَيْلِ وَكَانَ يَرْبِيهِ  
خَرَفَ الْوَيْلِ مَا نُوْتِمَ مِنْهَا مَا لَمْ يَكُنْ فِي الْآخِرَةِ مِنْ تَصْيِيبٍ لَمْ يَرْكَبْ  
أَوْلَادَهُ هُوَ لَا الْبِلَادَ الْمَقْدِسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَهَا وَلَمْ يَكُنْ يَكُونُ لَمْ يَكُنْ  
فِي الْأَرْضِ وَيَعْنُونَ وَيَعْنُونَ وَيَعْنُونَ وَيَعْنُونَ وَيَعْنُونَ وَيَعْنُونَ  
اللَّهُ تَعَالَى بِتَقْلُطِ طُلُوسٍ فِي اسْتِغْنَاءِ نَوْسٍ الْوَيْلِ هَذَا مَا  
سَلَطَ عَلَيْهِمْ فِي الْكُرَةِ الْأُولَى حَتَّى تَصَدَّ حَتَّى خَرَفَ بَيْنَ الْمَدِينَةِ  
وَتَسْبِي أَهْلَهُ وَتَدْعُ نِظَامَهُمْ وَتَسْتَقْوِي الْبِلَادَ لَتَيْنِ لَهْفًا  
بَيْنَهُمْ وَلَا تَرِيْسَ بَيْنَهُمْ فَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الدَّلِيلُ وَالْمُسْكَنَةُ وَتَمَارُوا  
مُسْتَضْعِفِينَ مُخَفَّرِينَ مَسَاكِينَ بِدُنَا مَا كَانُوا كَانُوا وَوَرِثُوا  
مَوْصِدَ وَالشَّامِ وَبِلَادِ الْجَزِيرَةِ قَوْلُهُ وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ أَيُّ الْفَقْرِ  
بَيْنَهُمْ وَالْزِيُوَهَا وَادْرَيْتَ لَهْفًا لَتَيْنِ الْوَيْلِ هَذَا مَوْصُولٌ لَمْ يَكُنْ  
وَلَا رِيَتْ وَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الْفَقْرُ أَيُّ الْوَيْلِ هَذَا مَوْصُولٌ لَمْ يَكُنْ  
وَرِثَ

تَرِثَ الْجَزِيرَةِ عَلَيْهِمْ فِي قَوْلِ الْمَنْ وَقَدْ دَلَّ وَالْمُسْكَنَةُ الْقَادَةُ قَوْلُهُ  
أَيُّ الْعَالِيَةِ وَقَدْ تَرِثَ فِي قَوْلِ الْمَشْرُوعِ وَقِيلَ هُوَ الْعَبَسُ  
وَالْمُسْكَنَةُ فِي تَحْصِيلِ هَذِهِ الْأَسْيَاءِ الَّتِي سَأَلُواهَا وَقِيلَ الدَّلِيلُ  
السُّخْرُ وَالْمُسْكَنَةُ الْخُرُصُ وَقِيلَ هَذَا مَا أَوْعَدَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ  
مَنْ قَدْ لَوِيعِينَ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يُسَوِّمُهُمْ سَوَاءَ الْعَذَابِ  
وَمَوْصِيْنَا الْمُسْطَقِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مَا خَلَّى بَيْنَ الشَّيْءِ وَقِيلَ بَيْنَ نَظَرِهِ  
وَقَوْلِهِمَا لَشَامَ فَصُرِيَتْ عَلَيْهِمُ الْجَزِيرَةُ وَالْمُسْكَنَةُ مُعْتَلَةً مَنْ اسْكُونُ  
هِيَ الْفَقْرُ الَّذِي فَصُرِيَتْ عَلَيْهِ الْمَرَكَاتُ فِي التَّصَدِّقَاتِ وَقِيلَ اسْكُونُ  
وَمُسْكَنُ كَمَا يُقَالُ تَدْرَعُ وَتَمْدَرَعُ وَهَذَا اسْكُونُ مِنْ دَلَالٍ  
أَيُّ اسْكُونُ مُسْكَنَةً لِأَنَّ الرِّيمَ رَابِدَةٌ يَجُوزُ اسْكُونُهَا فِي الْأَنْفَالِ وَقِيلَ  
الْمُسْكَنَةُ فَقَدْ تَرِثَ النَّفْسُ وَلَا يُوجِدُ يَهُودِيٍّ مُوسِيٍّ أَيْ مُسِيٍّ عَنِ النَّفْسِ  
تَاكِدًا لِمَا يَدُلُّ عَلَى مُسْكَنَتِهِ وَخُشُوعِهِ وَقَدْ تَرِثَ وَقِيلَ تَبَا  
يَعْنِي مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اسْكُونُهَا وَقِيلَ اسْكُونُهَا وَقِيلَ اسْكُونُهَا وَقِيلَ  
أَكْرَدُوا بِهِ وَقِيلَ لَا رِيَتْ وَهُوَ الْأَوْجَهُ يُقَالُ بَقَاؤُهُ مَنْزِلًا  
قَبْلُ أَيْ الرِّيمُ أَيْ الْوَيْلُ هَذَا وَقِيلَ يَكُونُ كَذَلِكَ يَكُونُ كَذَلِكَ  
بِأَيِّ اللَّهِ أَيُّ ضَرْبِ الدَّلِيلِ وَالْمُسْكَنَةُ وَاسْتِغْنَاءُ الْعَصَبِ لِيَسِيْرَ  
كَثْرَتِهِمْ بِأَيِّ اللَّهِ وَهِيَ التَّوَارُفُ لَا اسْتِغْنَاءَ لِمَنْ مَاجَرَتْهُمُ اللَّهُ فِيهِ  
**وَقَوْلُهُ عَالِي** وَيَتَنَاقُونَ النَّبِيْنَ وَكَرَاهَا وَجِيْهِ وَقِيلَ هَذَا وَقِيلَ  
تَعَالَى يَتَنَاقُونَ وَكَرَاهَا وَكَرَاهَا وَكَرَاهَا وَكَرَاهَا وَكَرَاهَا وَكَرَاهَا  
لَهُنَّ الشَّيْنُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَارِيْطِيْنَ بِحَاجَتِهِ وَقَوْلُهُ وَلَكِنْ تَعَالَى الْقَوْلُ  
الَّتِي فِي الضُّدِّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَحْقِيقُهُ كَانُوا  
يَتَنَاقُونَ الْأَسْيَاءَ وَقِيلَ الْأَسْيَاءُ قَتْلُ الْبَنِيِّ قَتْلُ الْبَنِيِّ عَلَى كُلِّ حَالٍ  
وَقَالَ الْقَتْلُ تَكْرُورُ بَأْيَابِ اللَّهِ أَيُّ بِالْمَجْرِبَةِ الَّتِي أَجْرَاهَا عَلَى إِبْرِي







وَبَاكَ نَجَاهُ الصَّائِرُونَ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّاصِرِينَ وَلَا تَجْعَلْ  
سِاسَهُمْ وَهُوَ قَوْلُ الْمَسِيحِ الصَّرِيحِ وَيُؤْخَذُ أَنْ يُؤَسِّفَ وَيُؤْخَذُ  
اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَقَالُوا هُمْ تَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَالْكَوَاكِبَ وَكَانُوا هَهُنَا  
الْإِسْلَامَ وَقَالَ ابْجُفِيهِ أَتَمَّ كَاهِلُ الْخَاسِرِ فِي حَلِّ دَمَائِهِمْ  
وَبِكَاحِ بَنَاتِهِمْ لَا تَعْمَلُ يَفْقَهُونَ الدُّبُورَ وَتُعْطُونَ الْكَوَاكِبَ تَعْلَمُ  
الْقِبْلَةُ لَتَوْجِّهَهُمُ الْبَنَاتِ صَلَوَاتِهِمْ **وَقَوْلُهُ عَالِي** مَنْ آمَنَ بِأَقْبَرِ الْيَوْمِ  
الْأَجْبَرِ أَيُّ مَنْ آمَنَ بِهِمْ أَيُّ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّاصِرِينَ وَالصَّائِرِينَ  
وَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ مِنْ شُعْبَةٍ الْخَرَبِ وَغَيْرِهِمْ  
وَمَنْ آمَنَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْفِرَقِ الْثَلَاثَةِ بِأَقْبَرِ دَالِهَا مِمَّا أَيْ صَدَقَ  
بِكُلِّ بَيْنَاهُمْ **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَعَلَيْكَ صَلَاتُكَ مَرَّةً تَسْبِيحُهُ **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَلَهُمْ  
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ أَيُّ ثَوَابِ أَيْقَانِهِمْ وَعَلِمِهِمُ الصَّالِحِ سَمَاءَهُ أَجْرًا  
لَا تَمُوتُ حَتَّى تَحْدِثَ عَلَيْهِ بِوَعْدِهِ الْحَقِّ فَصَلَاتُهُ مَسْكَنٌ لِقُلُوبِهِمْ  
لِيُؤْخَذَ وَلَا يَحْتَالَ هَذَا جَدُّ الْأَجْبَرِ الْخَرَبِ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى لِسَبِيلِهِ  
وَقَدْ أَيْتَاهُ بِعَلَمِهِ بِوَعْدِ اللَّهِ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يُدْعَى هَؤُلَاءِ إِذَا  
آمَنُوا وَغَلُّوا الصَّالِحِينَ لَمْ يُوَاجِدُوا وَاسْتَفْهَمُوا بِوَعْدِهِمْ وَلَا يَفْقَهُ  
أَبَاهُمْ وَلَا يَفْقَهُونَ مَنْ شَوَابِهِمْ **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
أَنْ يَكْفُرُوا أَنْ سَطَلَ لَكُمْ حَسَنَةٌ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا هُمْ  
يَخْشَوْنَ أَيُّ يَقُوتُ ثَوَابَهَا وَقَوْلُهُ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا فِي خَيْرٍ أَرْسَلُوا  
وَالَّذِينَ هَادُوا كَانُوا عَلَى دِينِ مُوسَى وَفِي رِسَالِهِ وَمَا تَوَاعَى  
وَالَّذِينَ كَانُوا عَلَى دِينِ الْيَهُودِ وَالنَّاصِرِينَ كَانُوا عَلَى دِينِ عِيسَى مَلَكُوتِ  
ابْنِ عَلَيْهِ وَنَاثُوا وَلَمْ يُدْعَ لَوْ أَنَّ الصَّالِحِينَ عَلَى هَذَا النَّاسِ قَوْمٌ  
كَانَ لَكُمْ دِينٌ حَقٌّ سَوِيٌّ الْيَهُودِيَّةِ وَالنَّصْرَانِيَّةِ بِأَنَّ كَانُوا عَلَى تَابِعِ  
وَسُورٍ وَكَانَ مِنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَيُّ تَبِعَهُ عَلَى أَيْمَانِهِ وَعَلَيْكَ صَلَاتُكَ

عَالِي

وَأَقْبَرُ أَيْمَانِهِمْ وَلَهُمْ أَجْرَانِيَّتُهُمْ وَعَلِمُهُمُ الصَّالِحِ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ  
مِنَ الْعُقُوبَةِ وَلَا هُمْ يَخْشَوْنَ يَقُوتُ لِحَقِّهِ وَقَالَ ابْجُفِيهِ  
الَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ بِالسَّبِيحَةِ ذَوْنَ قُلُوبِهِمْ وَهُمْ الْمُنَافِقُونَ وَالْيَهُودُ  
وَالنَّاصِرِينَ وَالصَّائِرِينَ مَنْ آمَنَ أَيُّ مَنْ أَخْلَصَ مَبْنَاهُ وَأَمَّنَ بِطَرِيقِ  
الْحَقِّ تِلْكَ الْأَجْبَرُ وَقَالَ ابْجُفِيهِ الْخَوْفُ وَالْخَرَبُ وَمَنْ آمَنَ وَعَلَيْكَ  
صَالِحًا ذَكَرَ عَلَى الْوَاحِدِ أَنْ لِيْطَا هِرْكِيَّةً مِنْ **وَقَالَ** فَلَا خَوْفَ  
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَخْشَوْنَ عَلَى الْجَمْعِ لِأَنَّ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْجَمْعِ فَإِنَّهُ  
أَسْمُهُ صَالِحٌ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ **وَقَوْلُهُ عَالِي** قَدْ أَخَذَ نَامِيَّتَهُمْ وَرَفَعَهُ  
قَوْلُهُ الظُّورُ أَيُّ وَادَّكَرَ وَأَيْضًا أَدْحَنَ نَامِيَّتَهُمْ أَيُّ الْعَهْدِ  
بِالْأَنْبِيَاءِ لِيُؤْخَذَ بِمَا خُذَكُمْ بِهِمْ وَقَوْلُهُمْ وَتَحْتَهُمْ مَعَهُ مِنْ  
مِصْرَةٍ فَقَدْ بَنَاهُ خَيْرًا وَاعْظَمِيَّتَهُ الْأَلْوَاخَ فِيهَا الْقَوَادِ وَأَنَّا كُمْ  
بِمَا كُنْتُمْ تَقْبَلُونَهَا وَتَلْتُمْ هِيَ سَبِيحَةُ لَا تَطْلُقُهَا مَرَّةً تَقُوتُكُمْ  
الْحَبْلُ وَهُوَ قَوْلُهُ وَرَفَعْنَا قُوتَكُمْ الظُّورُ وَهُوَ الَّذِي  
ذَكَرَهُ فِي قَوْلِهِ وَإِذْ نَسْنَا الْحَبْلَ قُوتَهُمْ أَلَا تَعْلَمُونَ وَالظُّورُ الْحَبْلُ  
وَقَوْلُهُ هُوَ يَتَّبِعُ عَلَى كُلِّ حَبْلٍ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
أَنَّ الظُّورَ هُوَ الْحَبْلُ الْمُنْبَسِ وَقَوْلُهُ هُوَ حَبْلٌ فِيهِ اشْتِغَالٌ  
وَقَوْلُهُ هُوَ حَبْلٌ يَعْنِيهِ وَأَخْلَفَ فِي ذَلِكَ الْعَيْنِ قَوْلُهُ هُوَ الْحَبْلُ  
الَّذِي كَانَ مُوسَى عَلَيْهِ حِينَ كَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ الْأَلْوَاخَ  
وَقَوْلُهُ هُوَ حَبْلٌ مِنْ خِيَالِ فَكُسُطِينَ انْقَلَعَ مِنْ أَصْلِهِ وَقَامَ عَلَى  
وُجْهِهِمْ مِثْلَ الظُّلَّةِ وَكَانَ الْعَسْكَرُ مَرْتَحًا فِي قُدْسِهِ وَالْحَبْلُ كَذَلِكَ  
وَقَوْلُهُ خَمْسَةٌ مَرَّاجٍ فِي خَمْسَةِ مَرَّاجٍ وَأَنَّ حِينَ اللَّهِ تَعَالَى إِلَى  
مُوسَى إِنَّ قَبْلَ الْقَوَادِ وَكَانَ رَمِيَّتُهُ بِهَذَا الْحَبْلِ مَرَّةً مَرَّةً  
يَوْمَ مَكَارِنَ أَنْ لَا تَهْتَرِكُ لَهُمْ قَبْلُوا نَامِيَّتَهُمْ وَأَمَّنَ الْمَهْنَةِ عَلَى



انضاف وجوههم لا عهد كما لو اخطون الجبل ولله الحمد اليهود  
لذلك **و** حوله تعالى خذ وانا انبأكم بقوة واذكروا نافية لعلمهم  
أي جدي ونواظرة وخذ وامعني املوا وقيل بقوة أي باقدار  
وتسببا **و** اذكروا فرض عليكم وقيل ائ اعطياكم قوة ذلك وفي  
سلامة الآلات خذ وتلك القوة وقوله قاذكروا نافية  
أي اذ رؤوه ليتقوا قلوبكم ولتذكروا به القوة والى عيده ويحمل  
واذكروا نافية أي اخطووه ولا تسوه وبحرارة المتقين جميعا  
**و** حوله لكم لعلمهم تقوى أي لتضيقوا مشيتهم وعني التاريتون  
مقول خذ واذكروا فيه مقصدا أي ولما لفظ خذ واذ هذا المختار  
يدل على سبب الكلام ولأن ذكر الميثاق يقتضيه كانه قال  
وانتأكم ان خذ واذكروا في سببكم واذكروا ان اوصف لي  
التمتع ولم يتركوا فيكم لأن المبدأ ميثاق كل فاجب ان اخذنا  
من ذلك واجب منكم **ب** يثاب **ك** اذ قال ثم يخرجكم طيلا اذكروا  
وقيل لخذ على انكروا ميثاقا واحدا أي كان ميثاق كل واحد  
ما كان ميثاق الآخرين وقال القائل **و** حمل ان يكون أخذ  
الميثاق مع رفع الطور معا والوقا للتمتع **و** حمل ان يكون أخذ  
الميثاق مقدما ولما تظوه رفع الطور فوهم ودليل الخراب  
موله ورتبنا في هذه الطور لبياتهم **و** دليل الثاني انه  
يجوز ان يكون معناه ميثاقهم أي لبياتهم الذي تظوه أي  
سبب ذلك وتعتاقو هذه الطور ثم هذه الخاد قد كانت  
تدبر النبي والآية من قوله قد به ابعثا وانهما كثر بينهما  
لأن البنية واحدة وهذا انما اذ من كان به تعالى على  
الافهم وتكون ذلك على الترتيب وعنده الترتيب لأن المبدأ  
تركم

قد كرمهم بها كان منها وهو حاصل كرمه ثم رفع الميثاق لبياتهم  
التي راة لم يكن ختم اعلى الاسلام لأن الخبر ما يسلط الاختيار  
وهو حايث للمحادثة مع الكفار فاما قولك الله تعالى لا اكره في الدين  
وقوله تعالى افانت نكرة الناس حتى يكونوا مؤمنين فقد كان  
ذلك قبل الاسر بالثالث **و** حوله **و** حوله **و** حوله  
تعبوا ذلك فلو لا فضل الله عليكم ورحمته لكم من الحاسرين  
أي اغفر لستم عن الذنوب عليكم من بعد القبول وقيل من بعد  
رد الجبل وقيل من بعد اخذ الميثاق ورفع الطور واكبروا وحده  
ذلك **و** المذكور قبله شيان والمذكور عليه اكثر من ذلك  
وهو قبول الشؤراة ورد الجبل لأنه ارادة من بعد ما  
ذكرنا موحده لتوحيدها **و** حوله ذلك خطا للشيء عليه السلام  
وحده ما لكانت **و** لكانت ذلك كان خطا بالهمز جميعا وقوله  
ولولا فضل الله عليكم هو زيادة الانعام ورحمته هي عطفته  
أي فلو لا فضلك الله عليكم **و** حوله الجبل عليكم وانما لم يأت  
يتم بعد ما تولى لكم لرفع الميثاق عليكم **و** حوله كاسيرين خاسرين  
وهذا أي حتى الذين تابوا بعد ما تولى أو قيل ولولا فضل  
الله باعطا الشؤراة ورحمته بقوله التوبة بعد التولى وقيل  
ولولا ايمانكم بالله الذي هو فضل من الله ورحمته عليكم  
بالجواب وقيل ثم الكلام عند قوله ثم تولى من بعد ذلك  
ابتدا كلاما يرجع إلى الأول **و** حوله فضل ورحمته  
مع الجبل منكم لذكركم على انكار البك **و** حوله فكم  
من الحاسرين ولكن فضل عليكم ورحمته حيث رفع الطور  
منكم حتى تسموا ذاك الجبل فكم **و** حوله لك كسقط الجبل











مِنْ نَبِيِّهَا وَمَا خَلَقْنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. **وَقَالَ** أَبُو الْعَالِيَةِ تَحْلِفَانَا  
عُقُوبَةً لِمَا سَقَى مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَعِصْيَانِهِ لِمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْهُمْ. **وَقِيلَ** لِمَا نَبَى بَدْعَهَا  
مِنْ نَبَاهِهَا وَمَا خَلَقْنَا مِنْ يَسْمَعُ بِذِكْرِهَا. **وَقِيلَ** لِمَا نَبَى بِدْعِهَا وَمَا  
خَلَقْنَا مِنْ الْعَشِيِّ. **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ لِمَا نَبَى بِدْعِهَا لِمَنْ يَأْتِي بِنَدْعِهِمْ كَمَا  
يُقَالُ الصَّيْفُ مِنْ يَدَيْكَ أَيْ يَأْتِيكَ. **وَقَالَ** آسَمَةُ لَلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَبِيلِهِ مِنْ عَذَابِ الصَّلَاةِ بِأَرْسُولِ اللَّهِ. **وَقَالَ**  
الصَّلَاةُ أَنَا مَكَدُ أَيْ تَحْلِفَانَا بِعَذَابِ النَّارِ. **وَقِيلَ** عَلَى هَذَا يَكُونُ  
قَوْلُهُ لِمَا نَبَى بِدْعِهَا أَيْ لِمَنْ يَأْتِي بِدْعِهَا. **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَمَا خَلَقْنَا أَيْ  
لِمَنْ يَنْتَقِلُ مِنْهُمْ. هَذَا الْبَشَرُ مَا خَلَقْنَا أَيْ خَلَقْنَا وَتَحَاوَرْنَا  
وَكَاثَمْنَا. **وَقَالَ** بَعْضُهُمْ لِلْآيَةِ وَالْمَاثِيَةِ. **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَمَا خَلَقْنَا  
لِلنَّبِيِّينَ. **وَقَالَ** عَطَا الْجَمِيعِ الْمُؤْمِنِينَ أَيْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ عَقَابَ اللَّهِ. **وَقِيلَ**  
أَكْ يَعْظُ الْمُتَّقُونَ بَعْضَهُمْ بَعْضًا وَقِيلَ هَذَا وَعَظٌ يَنْتَشِعُ بِهِ الْمُتَّقُونَ  
وَأِنْ وَعَظَ بِهِ النَّاسُ اجْتَمَعُوا كَمَا تُلْنَا فِي قَوْلِهِ هَذَا لِلْمُتَّقِينَ. **وَقِيلَ**  
الْمُتَّقُونَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْمُ لِحْيَةٍ أَوْ ذُنَّةٍ أَيْ تَوْعِظَةٍ كَذَلِكَ حُدِّدَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ سَمَاهُمْ مُتَّقِينَ لِأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ الشَّرْكَ. وَلَكِنْ اللَّهُ يَجْعَلُ  
النَّارَ. **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَإِذَا قَالَ نُوْحِي لِقَوْمِي أَيْ وَأَذْكُرْ وَأَبْنِ  
إِذَا قَالَ نُوْحِي لِقَوْمِي وَأَذْكُرْ وَأَبْنِ. **وَقَالَ** نُوْحِي لِقَوْمِي  
وَهَذَا اسْلَانُكُمْ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ ذَلِكَ بِدَعْوَتِهِمْ إِلَى الْفِتْنَةِ عَلَى  
جَمَلِ أَوَّلِ الْيَمَّةِ وَتَشْدِيدِهِمْ عَلَى انْتِهَائِهِمْ وَأَعِزُّهُ عَلَى تَبَوُّسِهِمْ  
**وَقَوْلُهُ عَالِي** إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذْكُرُوا بَعْضَ لَيْسَتْ بِهَا أَنْ  
النَّبِيلَ الَّذِي كَانَ وَتَعْنِي فِيهِ. **وَقَوْلُهُ عَالِي** قَالُوا أَصْحَابُنَا هَذَا الْأَلْفُ  
طَائِفَةٌ مِنَ الْأَسْتِجَارِ وَهِيَ هَذِهِ الْإِسْتِجَارَةُ وَهِيَ أَيْ سَجِيَّةُ  
وَهِيَ مَقَرُّهَا أَرْبَعُ يَدَيِ الْكُتُوبِ. **يُؤَدِّي** هَذَا عِلْمُ اللَّهِ أَيْ  
تَعْلِيمُهُ

متناولهم والله رجاء وناي ترخونا فطوا ان موسى يستهزئ بهم ويدعيهم  
 قالوا انحرطك ان ترخا ينادي فتقول لنا ادعوا بيتك فاصنع ان موسى انحرط  
 برحمتها ولننهي المراء قال المردة بها فاذ لك وقع هذا القول منكم ومع  
 المردة وعلم ان يكون قال لهم اذ دعوا فان انحرطوا فليس لكم  
 ان تصيدوا ببعضها فقالوا انحرط نامدا فاجبوا ان يبين اسرافهم  
 بذلك وقال بعض القائلين واجه هذا القول اذ سكا في حشرهم  
 اوشكو في نذرة وبتهم على انما الميت بعض البقرة وقال بعضهم فاذ لك  
 فتوة منهم وجهالة ففقدوا والطلاعة ليدعها وقال الانام اوشكوا  
 هذا على النجاة فانهم قالوا انحرطنا بهذا الناصي يناس عسايك وجاؤك  
 اذ لم تعلموا الله من عبادهم يا مبرور وهذا على النجاة فاجاب ما قلنا في  
 الاستهزاء والمحادثة فالتكى وهو كقول نوح عليه السلام انا نوح منكم  
 كما تسمعون وقوله تعالى قال اعود بالله ان اذ من الجاهل بين ان  
 الاشرار عاك لا يستحيون من الله من اسباب الله تعالى وانه من عمل  
 الجاهل تكلموا ان يجد وانه من عبد الله وذلك ان الاستهزاء انما للرب  
 كبره وانما صرت من الجاهل وقوله تعالى قالوا اذ لك انك انك  
 لا حكا ربك ومولدا عاك يبين لنا وقد له يبين لنا وهو حذر  
 على جواب الكفة وقوله تعالى ما لي اى بقرة هي وليس سؤالا  
 جيب لا نأخذ من لهم انما بقرة لك من سؤالا عن سببها وقوله تعالى  
 قال يبنى نوحى وقوله تعالى انما يقول اى الله تعالى يقول انما  
 بقرة لا فارص بقرة لا كية فوفيه لاهيرمة وفيد لا لينة ومعناها  
 واجه وقوله تعالى لا كية اى بقرة كية وفيد صغيرة وفيد سائبة  
 وفيد هي التي ولدت مرة وقوله تعالى عوان بين ذلك اى تصدق  
 وفيد اى فوق البقرة دون الحسية وبقال العوان لا شئ للبقرة اى







إِنَّمَا يَسْتَبِيحُ اللَّهُ تَعَالَى بِشَيْءٍ يَشْهَدُ لِلْفِتْنَةِ الَّتِي أَمْرًا بِدِيحِهَا إِذَا أَجْمَعَتْ  
لَنَا أَوْصَانَهَا الَّتِي تَشْتَرِي بِهَا عَيْنَ غَيْرِهَا مَبْدُورًا وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ عَلَى  
هَذَا فِي اسْتِقْصَائِنَا فِي الْقِسْمِ عَنْ أَوْصَاتِ الْبَقَرَةِ أَيْ تَرْجِعُهَا إِنْ شَاءَ  
لَسْنَا عَلَى ضَلَالَةٍ مِنَ الْبَحْتِ وَالْإِسْقَافِ وَقِيلَ أَيْ قَانَا مَسْنَدُ اللَّهِ  
تَعَالَى لِلْقَاتِلِ إِذَا مَثَلْنَا الْأَمْرَ بِدِيحِ الْبَقَرَةِ الَّتِي تَصْهَرُ لِلنَّارِ  
عَنِ الشَّيْءِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَوْلَا أَنْفُكُمْ اسْتَقْبَلُوا الْمَلْعُوفَ  
عَلَى قَاتِلِهِ **وَمَوْلِدُ إِبْرَاهِيمَ** قَالَ أَنَّهُ يَقُولُ إِنَّمَا بَقَرَةٌ كَذَلِكَ تَنْبِيهُ  
الْأَرْضِ وَلَا تَسْمَعُ الْحَرْثَ مُسَلِّمَةً لَا تَسْمَعُ بِهَا قَالُوا الْأَرْضُ حَتَّى  
بِالْحَقِّ فَذَخَّوْهَا مَا كَادَ وَابْتَعَلُونَ **أَيَّ** قَالَ **مُوسَى** يَقُولُ اللَّهُ  
تَعَالَى هَذِهِ الْبَقَرَةُ لَيْسَتْ بِمَذْلُومَةٍ ذَلَّلَهَا الْعَمَلُ وَذَاتُهُ ذَلُولٌ  
بَيْتُهُ الَّذِي كَسَرَ الدَّالَ وَهُوَ خِلَافُ الصَّغِيرَةِ وَرَجُلٌ ذَلِيلٌ مِنَ الدُّلَلِ  
بَيْنَ الدُّلَلِ بِصَمٍّ لَذَالٍ وَالْمَذْلُومَةُ وَالذَّلَّةُ وَهُوَ خِلَافُ الْعَزِيزِ وَذَلَّلَهُ  
لِلَّهِ أَيْ لَيْتَهُ وَقَوْلُهُ تَنْبِيْهَا لَأَرْضٍ أَيْ تَكْرِيبُهَا وَتَقْلِبُهَا أَيْ أَثَارَهَا  
أَثَارَةً وَلَا رَيْبَ أَنَّ تَنْبُورَ ثَوْرَانَا وَأَثَارَةَ الْأَرْضِ صَمِيئَةٌ  
بِهَا ثَوْرَانِ ثَرَابًا بِهَا يُقَالُ تَارًا لَدَحَانٍ وَالْغُبَارِ وَالْتَرَابِ  
وَتَارَ الْفُطَا أَيْ تَهَمَّ وَتَارَ الدَّمُ فِي وَجْهِهِ أَيْ طَهَّرَهُ وَتَارَ  
الْفَتَقُ وَقَوْلُهُ وَلَا تَسْمَعُ الْحَرْثَ أَيْ الْمَرْزُوعَ أَيْ لَا يَسْمَعُ عَلَيْهَا  
لِلْحَرْثِ مَا لِسَوَائِي وَلَمْ تَلِمْ بِأَثَرِهِ الْأَرْضَ وَتَقْلِبُهَا لِلزَّرْعَةِ وَقَوْلُهُ  
مُسَلِّمَةً أَيْ سَالِمَةً لِلْيُتُوبِ كُلِّهَا وَقِيلَ أَيْ سَلَمَةً عَنِ الْعَمَلِ لِأَنَّهَا  
وَلَوْ غَلِبَ عَلَيْهَا لَمْ تَخْلُ مِنْ عَيْبٍ بِهَا يَتِمُّ لَهَا مِنَ الْعَمَلِ حَتَّى  
يَرْتَدَّ مِنَ الْيُتُوبِ وَقَوْلُهُ لَا تَسْمَعُ بِهَا أَيْ لَا لَوْ أَنَّ فِيهَا خَالِصٌ  
لَوْ أَنَّ جَمِيعَ جَلَدِهَا وَاسْتَقْبَلَهَا مِنْ وَشَى الثَّوْرِ وَهُوَ اسْتِمَالُ  
الزَّوَانِ الْعَذْلُ فِي لَسَجِهِ وَقَالَ سَهْدُ ابْنِ عَدِيمٍ اللَّهُ السَّيْرُ  
أَيْ

قَالَ إِي تَعْلُو ذَلِكْ

أَيْ قَلَامَةً فِيهَا تَسْمِيْنُهَا وَتَقْدِيرُهَا وَقِيلَ وَأَضْلَمَ وَشَيْءٌ كَالْقَوَّةِ  
وَالزُّنْجِ وَالْبَعْدَةِ أَضْلَمَ وَشَيْءٌ وَوَرْنُهُ وَوَعْدُهُ وَقَالَ الْإِمَامُ  
ابْنُ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَلَّلْنَا لَيْتَهُ إِذَا الْفِتْنَةُ كَانَتْ ذَكْرًا لَوْ أَنَّ  
أَثَارَهُ لَا رَيْبَ وَسَمِعَ الْحَرْثَ مِنْ عَمَلِ الْبَحْرَانِ وَهِيَ حَمَلُ لَاصْطَارِبَا  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ **وَمِنْ حَلَفَ لَا يَكُلُ** لَحْمَ بَقَرَةٍ أَوْ بَقَرَةٍ إِنْ كُنْتُ  
بِأَدْلٍ لِحِمَا النَّوْرِ لِأَنَّ اللَّهَ حَلَفَ حَالَهُ سَمِعَ الثَّوْرَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
بَقَرَةً لِأَنَّهَا تَلَمَّزَتْهُ وَصَفَتْ بِالْأَثَرِ تَارَةً وَالسَّقْفِ وَهِيَ مِنْ عَمَلِ  
الشَّيْرَانِ عَزَقًا فَأَمَّا الْحِكَايَاتُ الَّتِي أُجِيعَتْ إِلَيْهَا عَلَى النَّاسِ  
فَلَقَدْ تَلَمَّزَتْهَا كَمَا فِي قَوْلِهِ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ وَقَالَتْ أَمْنُهُ قَالَ ابْنُ مَسْرُورٍ  
إِذَا خَالَ بَقَرَةً فَهِيَ لِلَّهِ نَجِيٌّ خَاصَّةٌ وَإِذَا قِيلَ بَقَرٌ صَلَحَ لِلدَّهْرِ  
وَالْأَنْثَى كَمَا قَالَ فِي الْحَارِ وَالْجَمَادِ قَابُوصِيَّةٌ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ  
أَنَّمَا لِلثَّوْرِ جِدَّةٌ لِلنَّاسِ كَمَا فِي الْحَامِ وَالْحَامَةِ وَقَالَ ابْنُ مَسْرُورٍ رَحِمَهُ  
اللَّهُ إِنْ كَانَ بَكْرًا أَهْلُ ذَلِكَ الزَّمَانِ تَحْرُثُونَ بِالْأَنْثَى كَمَا حَرَبَ أَهْلُ  
هَذَا الزَّمَانِ بِالذَّكَرِ حِينَئِذٍ لَا يَكُونُ فِيهِ ذَلِيلٌ كَمَا ذَكَرْنَا **وَمَوْلِدُ**  
**سَالٍ** قَالُوا الْآنَ حِينَئِذٍ بِالْحَقِّ أَيْ الْآنَ تَبَيَّنَ لَنَا الصِّفَةُ الَّتِي  
كَانَ ظَلَمَ بِالصِّدْقِ وَقِيلَ أَيْ الْآنَ تَحَقَّقَ لَنَا وَصْفُ هَذِهِ الْبَقَرَةِ  
بِمَنْ سَمِيَتْهَا وَلَوْ بِهَا وَصِفَتْهَا وَهِيَ عِنْدَ فَلَانٍ عَزَقَتْهَا فَتَسْمِيَتْ بِهَا  
مِنْهُ وَتَدَخَّلَتْهَا بِمَا رَأَى اللَّهُ تَعَالَى وَقِيلَ أَيْ الْآنَ تَبَيَّنَ لَنَا أَنَّكَ  
حِينَئِذٍ بِالْحَقِّ وَالْجِدَّةُ مَا كُنْتَ هَارِيًّا وَمَنْ قَالَ كَفَرًا وَابْتَسَمَ  
إِلَى الْخُفَّةِ وَقَدْ أَمْتُوا سَوَاحِدَ الْإِنْفَادِ وَالْقَبُولِ قَالُوا إِنْ عَقَدَ **وَمَوْلِدُ**  
**سَالٍ** فَذَخَّوْهَا وَمَا كَادَ وَابْتَعَلُونَ أَيْ اسْتَشْرَوْهَا وَذَخَّوْهَا  
قَالَ إِي تَعْلُو ذَلِكْ بَعْدَ الْإِسْتِقْصَاءِ حَتَّى كَادَ يَنْفَعُ النَّاسَ عَنْ ذَلِكَ  
وَقِيلَ وَمَا كَادَ وَابْتَعَلُونَ لَوْ كَانَتْ بِهَا قِيلَ اسْتَقْبَلُوا فِي صَمَمٍ بَلَّكَ

حَقًّا عَلَى الْمُسْلِمِ أَنْ يَسْتَحْضِرَ إِذَا رَأَى ثَوْرًا وَفِيهِ مِثْلُ مَا فِي ثَوْرٍ



المبررة والسؤال عن الحق والاسْتِقْصَاءِ فِي شَيْءٍ رُبَّمَا يَكُونُ لِلدَّاعِيَةِ  
 شَرْكَاءَ وَإِي التَّفَاسِيرِ الْمُتَعَدِّ وَفِيهِمْ لَوْ دَخَلُوا بَعْدَهُ أَجَبًا  
 بِمَقَرِّهِ كَانَتْ جَاءَ لَهُمْ ذَلِكَ تَمَامًا لِحُجَّتِهِمَا وَسَأَلُوهُ مَرَّارًا كَمَا  
 اسْتَفْصَاهُمْ سَبِيلًا لِلتَّخْلِيفِ الْأَمْرَ عَلَيْهِمْ إِلَى أَنْ يَنْتَهِيَ الْأَمْرُ إِلَى بَعْدِهِ عَمَلَتْ  
 التَّمَرُّكُ الْكَثْرَةُ مَا يَهْمُ اسْتِزْهَارَهَا بِحُلِيِّ مَسْكِيهَا ذَهَبًا وَكَأَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى أَنْ  
 لَا يَأْتِي شَرْوًا وَهَكَذَا رَوَى عَنْهُ بَعْدُ وَاعْلَى السَّيِّئِ مَسَدَدَ اللَّهِ  
 عَلَيْهِمْ قَالُوا وَفِيهِ دَلِيلٌ أَيْضًا عَلَى انْصَافِ الْخُطَابِ عَلَى الْعُلُومِ  
 وَعَلَى أَنَّ الْحُكْمَ يَتَعَلَّقُ بِأَقْلٍ مَا يَنْطَلِقُ عَلَيْهِ الْأَمْرُ وَعَلَى فُجُوبِ  
 الْعَرَبِ بِالظَّاهِرِ وَقَدْ كَرَّرَ عَلَيْهِمْ قَوْلَهُ قَالُوا مَا تَقُولُونَ أَيْ دَعَا  
 التَّخْلُفَ وَالنَّشِيشَ لَكِنْ الْأَمْرُ أَبُو مَسْئُورٍ وَحَدَّثَ اللَّهُ تَعَالَى سَمِعَ  
 تَوْمًا بِمَا عَلَى عُلُومِ الْخُطَابِ وَقَدْ لَمَّعَ لَا تَدْرِي بِدَخِ بَعْدَهُ لِمِيشَ  
 لَهُمْ كَيْفِيَّتُهَا وَقَدْ خُطِّبَ وَرَوَى كَوْعَنَ وَاعْلَى أَدْنَى بَعْدَهُ لِأَمْرِهِ  
 لَكِنْ سَدَّ وَدَا عَلَى التَّسْيِيمِ مَسَدَدَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ لَكِنْ هَذَا لَا يَنْبَغُ لَكِنْ  
 دَخَلُوا عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ حُدُوثَ شَيْءٍ فِي أَمْرِهِ وَبَدَأَ فِي حِكْمِهِ  
 وَكَذَلِكَ كَعُرَ لَا يَقُولُ مُسْلِمٌ قَضَاءُ أَنْ يَقُولَهُ رَسُولُهُ فَإِنَّهُ قَالَ  
 اللَّهُ يَقُولُ أَشْهَادًا قَدْ كَانَ الْأَوَّلُ عَلَى حَقِّهِ ذَلِكَ لَكِنْ  
 قَدْ مَنَعَ اللَّهُ بِيَعَاظِهِمْ وَقَسَدَ سَعَالَهُمْ كَيْفَ أَرَادَ وَأَذَلِكَ مَعْنَى الْبَرَاءِ  
 بِكَ مَعْنَى الرُّجُوعِ عَنِ الْأَوَّلِ بِمَا أَرَادَ وَالْتَفَتَ عَلَيْهِ بِعَمَلِهِ  
 وَدَلِيلَ يَقُولُ مِنْ جَعَلَ الْعَوَامِلَ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ شَرْعًا مَعْنَى  
 سَوَاءُ لَهُمْ مُوسَى أَنْ يَدْعُو رَبَّهُ مَا أَرَادَ بِنَيْتِهِ لَكِنَّهُ جَعَلَ ذَلِكَ  
 أَمْرًا لَهُمْ فَوَقَعَ عِنْدَهُمْ أَنْ لَيْسَ كُلُّ بَعْدِهِ تَضَلُّعًا لِلْأَيَّامِ وَلِلذَلِكَ  
 لَمْ يَسْأَلُوا مُوسَى عَنْ تَفْسِيرِهَا إِذَا تَعَالَى هُوَ الَّذِي يَتَكَلَّمُ الْأَيَّامَ  
 فَكُنَّا الْأَمْرُ بِالذَّخْرِ فِي الْأَبْدَاءِ عَلَى مَا أَلْهَى أَمْرَهَا وَكَلِمَةً لَهُمْ  
 امروا

امروا بالسؤال عَنَّا لِيَهْتَدُوا إِلَى الْمَرَادِ فِيهِ لَا أَنَّهُ أَهْدَتْ لَهُمْ ذَلِكَ  
 مَا لِيُقَالُ شَرْعًا وَجَدَ حَكَمَ جَعَلَ الْبَعْدَ أَيْ دُونَ غَيْرِهَا مِنْ  
 الْبَيِّنَاتِ سَبِيلًا أَمَّا هُنَا مَا رَوَى أَنَّ رَجُلًا بَارًّا أَبَا الدَّيْنِ مُحَمَّدًا الْبَاهِي  
 وَكَانَتْ لَهُ بَعْدُ عَلَى تِلْكَ الصِّقَةِ وَالنَّصِيحَةِ فَمَا أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُؤْمِلَ  
 إِلَيْهِ فِي الدُّنْيَا جَزَاءً مَا كَانَ مِنْهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ قِيلَ تِلْكَ كَمَا مَوَاضِعُ  
 الْبَعْدَةِ وَالنَّجَاحِ وَحُجَّتِ إِلَيْهِمْ كَمَا قَالَ وَأَشْرَفَ فِي ثَلَاثِ سَمْعِ الْعَمَلِ  
 سَرْنَا بِمَا وَتَعَادُوا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَطَاعَتِهِ فَإِذَا تَعَالَى  
 أَنْ تَعْمَلُوهُمْ يَدْنِجُ مَا حُجَّتِ إِلَيْهِمْ لِيُظْهِرَ مِنْهُمْ خَفِيفَةَ الثَّانِيَةِ وَأَنْفُلَ  
 مَا كَانَ مِنْهُمْ مِنْ ثَلَاثِ سَمْعٍ وَقِيلَ كَانَ أَفْضَلَ قَرَابَتُهُمْ جَنَابَهُ الْبَعْدِ  
 قَالُوا سِرُّهُ يَدْنِجُ الْبَعْدَةِ لِيُفْضَلَ التَّقَرُّبُ لَهُمْ بِمَا هُوَ أَفْضَلُ عِنْدَهُمْ  
 شَرْعًا يَنْبَغُ اللَّهُ تَعَالَى السَّبَبَ الَّذِي امْرُؤُهُ يَدْنِجُ الْبَعْدَةَ بِالْأَيَّامِ الْخَبْرِ  
 بِكَلِمَاتِهِ وَهِيَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَأَذَلِكَ تَمَلُّكُمْ نَفْسًا أَيْ وَأَذَكَ وَالْأَيَّامَ  
 أَوْ تَمَلُّكُمْ بَعْدَ اسْتِزْهَارِهِمْ وَأَصِيفَ الْقَوْلِ أَلَمْ يَرْضَاهُمْ بِعَمَلِ الْوَلَدِ تَشْأَا  
 هِيَ عَامِلُكَ بِنَ سَمْعِ الْعَمَلِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى قَدْ أَرَأَيْتُمْ فَيَأْتِي تَدَاوُلُهُمْ  
 وَأَخْلَقْتُمْ قَدْ تَمَّ كُلُّ قَاجِدٍ مِنْكُمْ الْفَعْلُ عَنْ سَمْعِهِ وَحَالَ عَلَى عَمَلِهِ  
 وَقَدْ دَرَأَ يَدْرُ وَكَأَنَّهُ أَيْ دَخَلَ فَتَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى وَيَدْرَأُ عَنْهَا الْعَدْلَ  
 وَدَارَاهُ أَيْ دَامَعَهُ وَتَدَارَأُ الْقَوْمُ أَيْ تَدَاوَعُوا وَأَذَكَ أَرَادَ  
 لَدَلِكِ وَأَصْلُهُ تَدَارَأُ أَيْ تَدَاوَعُوا تَدَاوَعُوا الدَّالُّ لِيُفْضَلَ مِنْ جَنَابِهِ  
 فَتَسَكَّنَتْ وَأَذَلِكَ أَلْفُ الْوَلَدِ لَا يَنْبَغُ بِالْأَيَّامِ **وَالْمَعْلَى**  
 وَاللَّهُ يَخُوجُ مَا كُنْ تَكُونُ أَيْ مَقْصُودُ أَمْرٍ الْقَبِيلِ بِحَقِّهِ وَمَعْنَى وَكَذَلِكَ  
 بَيِّنًا وَجْهَ الْحُرُوجِ وَالْإِخْرَاجِ مِنْهَا مَدَّ وَقِيلَ هَذِهِ الْآيَةُ تُفَعِّلُ مَدَّ فِي  
 الْمَعْنَى أَيْ وَأَذَكَ وَأَذَكَ هَذِهِ الْكَاذِبَةُ فِيكُمْ قَسَا لَمْ يُوَسَّعْ  
 بَيِّنًا أَمْرُهَا فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَدْخُلُوا بَعْدَهُ وَتَصْرَبُوا



بعضها بجني تخذركم عن قتله فقلتم له انخذنا ههنا والى اخرها  
والناحية في تخذركم عن قتله فقلتم له انخذنا ههنا والى اخرها  
في الاخير والتلاوة اذا لم يوضع الخلف والناقض جازا لا ترى ان  
العدو باربعة اشهر وعشرين نسخة للعدو يسكنه متاعا الى الخول  
غير اخراج ثمة الثا سح بعد في التلاوة والمسوخ متاخر وقيل  
كان ههنا في وقتين ذكر الله تعالى امر البقرة تسليق لقلب النبي  
صلى الله عليه وسلم ان قوم نوسي ضلوا الله عليه تسبوا نوسي  
الى الهزوة واستقصوا اليه فسالته الصغابة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ورضي عنهم لم كانوا ثا نورين يدخ البقرة فامر الله  
تعالى هية الآية ودليل هذا ان الاول خطاب نوسي عليه السلام  
والثاني خطاب الله تعالى اولاد القاطنين ثم اخلف في الآية الثانية  
ان الخطاب لاي قوم بل لبي اسرايل الذين كانوا عصي موسى عليه السلام  
ومعنى قول الله تعالى ما كنتم تكلمون ائى من امر القائل ليظمر البرية  
من المخبر وقد اذنا فيها وظنوا انه سكت فظهر بالاسم يدخ  
البقرة وقيل هو خطاب لعصا النبي صلى الله عليه وسلم  
وكانوا يكتمون هية القصة لما فيها من الشبهة والتعجب وقيل  
موسى والهزوة والله تعالى اظهرها ياربها هية الايات يدك عليه  
انه قال ما كنتم تكلمون ولم يقل تخذرون وقوله انا فقلت اضربوه  
ببعضها كذلك بجني الله الموتى وبركهم اياه لعلمهم بقول اي اضربوا  
الموتول ولهم قال اضربوه على التذكير وان تقدم ذكر النفس  
لاعتبار المعنى فانه كان رجلا وانت في قوله فاذا ارغم فيها لا  
متر فالكاية الى النفس وهي مؤشدة سها فاصيرت احديها  
الى اللفظ والاخرى الى المعنى كما في قول نبيك اني احول

والطعام

قبل التبرير

اهلها

اهلهاهم وقيل قوله تعالى فاذا ارغم فيها بجني الى الموتى التي  
ببعضها قوله فاذا قتلتهم وقوله ببعضها ائى سقى من البقرة والدج  
واختلوا في ذلك البعض قال ابن عباس وعلمهم هو البقرة وقال  
الفسر اخذها الايجين وقال السدي هو البقرة التي يكون  
من الكمين وقال ابو العباس والربيع بن اس هو عظم منجها  
وقيل هو الذئب وقيل هو غنم الذئب ومنه يركب الخول  
وتنه بعد ايام النيام قاله معاوية جيل وهو اول ما تصور رجة  
منه واخر ما يتكلى وقيل اللسان وقال الامام ابو منصور رجة  
الله لا بعلم ذلك عني الله تعالى لكن يقول ببعضها بقدر ما في  
الخطاب ثم هاهنا منتهى ان قصه بولا ببعضها فاحياها الله تعالى  
سرا ان موسى عليه السلام امرهم يضربوها وما ضربوها ونسبه ثوبا  
للنملة كذا يستب الى السبي او الحيلة كما اشتهر عنده اخيا العقي  
حتى قال في عون لعنه الله انه لكي يركم الذي علمكم البحر وقالوا  
ساجد ان نطاهزا وقوله تعالى بجني الله الموتى ائى كما اخيا  
هذه المقول بجني الموتى يوم القيامة وقيل في هية السورة او كذا  
مد على قدر يعر مغطوف على هذا واسما حار وان بعد لان القرآن  
كله كذا واحد متفصل بعبه يبعث فيفصل المعاني ثم بعد ثمة  
الامات وهو كقولهم ما لهذا القول يا كلك الطعام وجوابه وما  
ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم لما كونا الطعام الابه وقوله  
تعالى من والفران ذي الذكر وجوابه ان ذلك لحن وقوله  
تعالى والفران وكذا ههنا وجوابه ان ذلك لحن وقوله  
قالوا ان بني اسرايل كانوا مقربين الى الله فاما مقرب  
يقول كذا لك بجني الله الموتى فكذا كانوا مقربين قوله وتشليدا



عليه قباناً وإيقاناً وهو كقول إبراهيم علي ونحن ليهيئ قولي وقاس  
أنوسمب الطاليفاني لم يبرده اخب القلوب في هذه الآية وقوله قلتم  
تتعاونون بمرأته أحيانا أما نوا وكنتموا من نعمت التي منى الله عليكم فسلم  
والاحكام كالرحم ونحوه أي يظلمه هتوه كما اظلمت تلك وقوله تعالى  
ويبريكم أنيؤ أي دلايله الأخذ ولا ينقصه على إراؤه هذه الآية وقوله  
لكلهم تسليون لدر به بصير واعقلا فقد كاسوا له ليس لكن منما  
لنعتلوا ما تحب عليكم من أمه وبيكم إذا رايهم أمانت الله في أخبا  
الغوي ونحوه **وقال** القفا هذه الكلام مبني على أن يبريكم أنيؤ  
لما عشت العرب في محرم من الله عليه وسلم سألكم يوم من علم الله  
الذي لا يجوز أن تعرفوا إلا بالحق عن الله تعالى لكي تحبوا وتقبلوا  
ما يرد عوكم إليه لقولت اعنوك هذا أي أمته **وقال** يجوز أن  
يكون مطلقاً على ما سبق أي ويبريكم الآية كما رآكم أخاب الشيد  
وتجوز أن يكون معناه ويبريكم جميع أنيؤ من أوله يبريكم من سي  
إلى أخيره من اليد البيضاء والعصا والطوباء والحداد والقدي والفلج  
والدمر وقلي الخ **ويجاء** بغير من العرب واعتداف يرمعون ويبري  
وتكون بغير في الشيد ونزول المن والسلوى واختيار المشيئة بعد إخراجهم  
ونبهته **تأملت** تعلي أن بني اسد ابل حينك ليمري النور إذا  
هبطتم أرضاً ويراكم المقدسة التي كتبت الله لكم ميراثاً من إسم إبراهيم  
وإسحق وإلآرون وقلسطين تمامه ثم في سبيكم هذا ما نطروا إياها  
قيد وجده من قديتين لا يذري من قنكه قلبش إلى امه بهتافاً **وقال**  
أهل تلك القرية حينما يد فأن علياً فأنكه وتلقوه به وإن لم تعلموا  
فأنكه أحد واخمس من شيوخ أهل القدي ثم يأخذون معه  
جداً نحو إليه **ويطلبون** إلى قادي يذبحون فيها لضع الشيوخ للموت

البرم

تأثيرهم قلباً تحبون **تأملت** النماء الغوي إلى بني اسد ابل ما كتبه  
وسا علقنا له قايلاً فأن طوفوا برؤا من دمه وأخوه وأيد بنوه تهم طلق  
أخوان من بني اسد ابل إلى ابن عوف لهما اسمه عا مبد ففلا لا يني  
يرفأنا له **وقالت** يذت عهم لها شاة جميلة متلا في بني اسد ابل  
عفا فأن سلمها ابن عوف فذلك ماله ثم حملاه قال قبا إلى حبيب  
قدي فاصح أهل القرية **والشيد** يذبحون من قنكه فاحده  
أهل القرية **يد** قما عي عليهم شاة ومن قنكه قالوا لموسي ادع  
الله أن يطلعنا على قايله قد غاموسي **قما** رجعوا إلى موسي قالوا يا  
موسي ما ذا أأجابك **وقالت** لهم إن الله يأمركم أن تذكروا  
بقدة فتقيدوا الميت ببعضها فيعش فحبركم من قنكه فطشوا أن  
موسي عليكم السلام **ليست** يذريهم ففلا لواء اتخذ نامر وأود كر  
سوا لا يهيم وجوابه **لقد** على ناسد في شيد هذه الآية إلى أن قال  
وطلبوا بقدة على هكوة الصفة حتى وحده وهما عند رجل ليست عند  
غيرها بغيره بغيره إلى بابيه فهو يبريها لولوه **قما** سألوه أن يبريها  
الأيهم **وتعوا** له في النين حتى انقلوه إلى سكة هتاً فاعا بها  
**وقالوا** الأمر أن يصوبوه ببعضها بقدة أن يذبحوها ففعلوا حتى  
وحلش وأودأه شيد **وقال** قبا قباي ابتاعني ما خذا وفلك  
ولم يظلمنا من ميراثي شيئاً وفي الخبر لم يورث فأنك بقدة  
صاحب البقرة **وقال** ابن عباس رضى الله عنهما كان في بني  
اسد ابل رجل صالح له ابن وله عجلة فاني بالغباب إلى عبيته  
قالت المرأة إلى ابنتي دغلت هكوة العجلة إلى بني حتى يكره فأنك  
الرجل فذكرت العجلة في القينة حتى كثر الصبي وكثرت العجلة  
فصارت عواناً **وقالت** تهذب من كل من رآها قما كذا الضبي

البا







وَلَمْ يُعْطَلْ عَجْلاً مُشْرِفٍ وَضَعَهُ بَلْ هُوَ صَاحِبُ اسْتِشْقَاقٍ مِنْ شُكْرِهِ وَكَفَى  
 بَعْدَ تَعْلَاةٍ مِنْ عَمْدِهِ وَمَا تَعْبُ أَهْلَ الْمَعْرِفَةِ قَوْلُهُ لَا يَنْبَغِي  
 مَرَجًا هَذَا تَنْبِيْهُ عَلَى أَنَّ مَدْحَ الْأَحْوَالِ لِلْعَبْدِ أَنْ يَكُونَ مَعَ اللَّهِ عَلَى لَوْنٍ  
 وَاحِدٍ لَا يَنْشُتُ عَلَيْهِ هَوْنٌ الْمُنْكَرُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ حَبَلَ هَوْنُهُ هَمًّا فَاحِدًا أَوْ هَوْنُهُمْ الْمَعَادُ لَمَّا هُكِّدَ اللَّهُ جَمِيعَ مُؤْمِرِيهِ  
 وَمَنْ سَقَطَتْ بِهِ الْهَوْنُ لَمْ يَنْبَالِ اللَّهُ فِي آتِي أَوْ دِينِهِ هَلْكَ وَسَمِعَ بَعْضُ  
 الْعُقَمَاءِ قَائِلِينَ يَقُولُ كُلُّ نَفْسٍ مَرَّتُكَ غَيْرَ هَذَا بَلْ أَحْسَنُ صَوْنٍ  
 يَسْتَعِجُ الزَّيَا وَيَنْهَوْنَ وَهُوَ يَقُولُ هَذِهِ كَالْبَيْتِ مَعَ اللَّهِ فَلَمْ يَزَلْ  
 هَكَذَا حَتَّى شَرِهَتْ شَهْقَةً كَانَ حَقُّهُ مِنْهَا وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ  
 فِي قَوْلِهِ تَعْلَانَا أَصْرُ بَوْلًا يَتَعَوَّضُ كَدُّ لَيْلٍ عَنِ آتِ اللَّهِ الْوَحْيِ أَمَا جَدُّ  
 اللَّهِ أَحْسَنُ الْمَقْتُولِ حَتَّى دَخَلَ الْقَتْلُ نَبِيَّهَا لِيَتَبَيَّنَ أَنَّ مَنْ أَرَادَ مِنْهُمْ  
 أَخِيًا فَلْيَبْدُ لَمْ يَبْتَ لَهْ الْأَيَّامُ تَقْسِيهِ قَسَمًا أَمَّا شَأْنُ بُلُوغِ الرَّمَاةِ  
 أَحْيَا اللَّهُ قَلْبَهُ بِأَنْوَارِ الْمَشَاهِدِ ابْنِ **وَمِنْ أَعْلَى** بُلُوغِ قَسَمَاتِهِ تَلَوْنَهُ  
 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَفِي كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسَمَةً أَيْ عَدْلًا وَأَشَدَّ  
 وَقَدْ قَسَاهُ بِسُوءِ قَسَمَةٍ وَحُجَّ قَاسٍ أَيْ صُلْبٍ وَالْقَسِيَّةُ اللَّثْلَةُ  
 الْبَارِدَةُ وَالْمَقَاسَةُ مُعْلَجَةٌ الْأَمْرُ بِشِدَّةٍ وَقَوْلُهُ لَمْ يَنْبَغِ  
 قَالَ بِنْ عَنَاسٍ وَمَادَّةُ أَيْ مِنْ بَعْدِ أَخِيَا الْقَبِيلِ وَهُوَ خَطَابُ  
 لِقَائِهِ أَيْ حَيٍّ الْمُنْبَرِّدُ مَا خَبَرَ أَنَّ آتِي عَمِيهِ فَتَلَاكَ مَا كَرَاهِيَ  
 ظُهُورَ هَذِهِ الْآيَةِ الْعَظِيمَةِ وَقَدْ بَلَغَ مَخَالِفُ شُرُفَتِهِ قُلُوبَكُمْ بَعْدَ  
 أَخِيَا الْمَيْتِ عَنِ الْأَنْتِزَاعِ لِلْفَوْزِ وَلَمْ يَزَلْ الْوَالِدُ بَعْدَهُ أَهْلَ حَسَنَةٍ وَقَدْ  
 لِلْأَنْبِيَاءِ لَا يَقْبَلُونَ عَظْمًا وَقَدْ بَلَغَ مَعْنَاهُ تَسْتَقِيلُ قُلُوبَكُمْ بَعْدَ  
 أَخِيَا هَذَا الْقَبِيلِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْآيَاتِ فَكُلُّهَا مِنْ عَنَادٍ وَغَيْرِهَا  
 عَلَى نَوْسٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي النَّبِيِّ وَعَدِيدٌ لَكَ وَهَذَا كُلُّهُ رَاجِعٌ

الفرق بين نفسي والسماع  
 فاسمى قلوبهم وقولهم قسمة

إِلَى اسْتِلَاحِهِمْ وَقِيلَ هُوَ خَطَابُ أَهْلِ عَصْرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ  
 الْأَخْبَارِ أَيْ عُلُقَاتِ قُلُوبِكُمْ بَعْدَ مَا جَاءَ أَوْ أَيْلَكُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعُقَاتِ  
 عَلَى الْخِيَابِ وَالْمَوَاقِفِ الْمَأْخُودَةِ عَلَيْهِمْ فَطَقِيمٌ مَعَ مَا عِنْدَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ بِالْأَيَّامِ  
 الَّتِي تَلِي عَيْنَهَا الْعُلُوبُ وَمِنْ وَصِفِ الْمَوَسِينَ ذَلِكَ قَالَ تَعَالَى  
 تَشْتَعِبُ مِنْهُ خُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلَوْنَهُمْ قُلُوبُهُمْ وَتَعْلُوهُمْ  
 إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ **وَمِنْ أَعْلَى** تَعَالَى كَالْحِجَارَةِ أَيْ مَهْدٍ وَالْفَوْزُ شِدَّةُ الْحَايَةِ وَفِي  
 جَمْعِ الْحِجَارَةِ الشَّدَّةُ وَالْحَلِظُ **وَمِنْ أَعْلَى** أَيْ أَشَدَّ شِدَّةً ذَكَرْنَا  
 عَمْدَ تَشْرِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى أَوْ لَصِيبٍ مِنَ السَّمَاءِ أَوْ تَعَالَى وَجْهِ كَثِيرٍ  
 وَيَسْتَعِجُ خَلْقًا هَاهُنَا عَلَى عِدَّةٍ مِنْهَا أَحَدُهَا أَنَّهَا مَعْتَقِي الْقَوَائِدِ مِنْهَا  
 يَمْتَنِعُ بِكَ مِنْهَا إِنَّمَا لِلْخَيْرِ أَيْ إِنْ سَقَطَتْ فَاجْعَلُوهَا كَالْحِجَارَةِ وَفِي شَيْئِهَا  
 وَأَنْ سَقَطَتْ فَاجْعَلُوهَا أَشَدَّ مِنْهَا قَائِلًا كَذَلِكَ كَمَا يُقَالُ جَالِسُ  
 الْحَسَنِ وَأَبْنُ سِيرِينَ أَيْ لِلْخَيْرِ وَمِنْهَا أَنَّهَا عَلَى إِيْقَامِ الْأَمْرِ عَلَى الْقِيَامِ  
 وَإِنْ كَانَ اللَّهُ حَلَّ حَلَالَةٍ عَالِمًا يَدُلُّكَ كَقَوْلِ الرَّجُلِ لِأَخِي أَكَلْتُ  
 خَبْرًا وَلَمْ أَكَلْتُ إِذَا أَدْبَسْتُ أَنَّ خَبْرَهُ أَنَّكَ أَكَلْتَ أَحَدَ هَذَيْنِ  
 أَلَسْتُمْ بِهَذَا عَمْرٍ هُنَا وَأَلَسْتُمْ بِهَذَا خَبْرٌ عَلَيْهِ إِذَا الْمَرْكَبُ رَكِبَ  
 فَاحْبِسْ إِلَى التَّعْيِينِ أَوْ لَمْ تَزِدْ سَبِيحَةً لَهُ وَمِنْهَا أَنَّ كَقَوْلِكَ مَا أَكَلْتُ  
 إِلَّا خَلْقًا أَيْ خَامِصًا أَيْ تَلْعَابِي لَا يَخْرُجُ عَنْ هَذَيْنِ بَلْ يَزِيدُ  
 عَلَيْهِمَا وَمَعْنَاهُ أَنْ قُلُوبَكُمْ تَخَافُكُمْ إِنَّمَا كَالْحِجَارَةِ وَإِنَّمَا أَشَدَّ قَسَمَةً  
 مِنْهَا وَلَكِنْ مِنْهَا مَا خَرَجَ عَنْ هَذَيْنِ فَيَكُونُ الْبَيْنُ مِنَ الْحِجَارَةِ وَجَمِيعَةٍ  
 أَنْ هُوَ لَا عِنْدَ مَنْ عَزَفَتْ شَأْنُهُمْ مِنْكُمْ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ أَوْ  
 أَشَدَّ مِنْهَا مَا مَا عِنْدَ اللَّهِ مَعْنَى كَأَنَّهَا بَعِيثُهُ لَا يَشْكُ فِيهِمْ  
 وَأَشَدَّ لِمَا رُبَّ الْأَمْرِ تَبَيَّنَ تَشْكُونَ فِيهِ وَكَذَلِكَ أَقُولُ لَهُ إِلَى مَا يَدُلُّهُ  
 أَوْ يَزِيدُ مِنْ قَوْلِهِ وَكَانَ قَائِلًا فَيَسْتَبِينَ أَوْ أَذِي وَفِي هَذَا







قلت انما خير امتي من الحجارة التي لها هوى الانارة فان قالوا وصفت الله تعالى الحجارة بالحشية وهي لا توحى الا من عاقل عاقل ولنا احوية احدا ان معناه والله اعلم وان من الحجارة لما يتردى من العلو الى السفل من اجل حكم الله تعالى وهو لا يوصون على العباد وتلك الاقياد تجعل المصروف مثلا للاقياد فاما تلك التي على حصر فلكي وموله مخشبه اسم اي الاقياد لا من الله وان يكون على ما شجره وهو مشبه بها بغيره من تحت الله على معنى انه لو وجد مثله من العاقل المحارب كان يوحى بها لله تعالى وهو كقولك جيد ان يريد ان ينقض اي يفسد فيه مما لا يملك المستوفى ما لو ظهر مثله في حي مختار كان مزيه او الثاني ان المراد به الاحوال التي تحدث من التلازل والاباء التي تحتل الله عندها اي ومن الحجارة ما يترك بعضه من اجل ما يريد الله من خشية عباده له ورجوعهم اليه والتايد له لو اريد حقن الخشية منها فهو على ان يحل الله تعالى فيها الحياة والتميز وليس يشبه هو خلق الحياة والتميز في الجسم ان يكون على شية مخصوصه عند اصل الشية والجماعة على هذا فله تعالى لو ان لنا هذه القران على حبل لرايت خاشعا منصوعا من خشية الله وعلى هذه النطاق جلود الكفاح يوم القيمة في حين الجديع وتسلم الاخبار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسلم الحضي كنهه وولم الشاة المسنومة وبجي الشرحين الى النبي صلى الله عليه وسلم حتى تستريحوا وتفي حاجته ثم رجوعنا الى كتابنا وقوله تعالى تو مبدع عتبت احبارها ونحو ذلك وقوله تعالى وما الله بظالم عما تعلمون ثم ان كبري بالي على القاييه رجوعا اليها من المحاطة كما في قوله حتى اذا كنتم في الغللاب وحين يهيم وتو الاباوت بالثا على النكابة كما

انما قاله الله تعالى على قوله يتردى

في اول الآية وهذا النسخ بعيد اذ لا يخفى على الله شيء من اعمالكم تحاربكم **يقول سالي** انقطعون ان يؤيدوا لكم وقد كان فريق منكم يمينون كلام الله ثم انحرفوا من بعد ما عقلوا وهم يعلمون وانما منكم من كان ان الله تعالى عليه السلام والفقهاء لما سمعوا هذه الايات وهي في حق طائفة اليهود طرخوا ان يؤيدوا الله في قلوبهم قبلوا من الله تعالى انتمخون وهذه استنبها من معنى النبي اني لا ترجوا رجوع خطاطب النبي صلى الله عليه وسلم على المخصوص بكلمة الجمع ثم قال له كما ان فارون كان من قوم موسى بقي عليهم قيل اي عليه واسما جمع للعلم ثم هدا مايس من ايمانهم وهم قنم يا عيا يجر كما في قوله تعالى انتم اكرمتم الله وهم لا يؤمنون ثم نزل معنى بعدا لطبع عن ذلك وما بعدة وهو قوله وقد كان فريق منهم يمينون كلام الله اي وهو اولاد اسرائيل سمعوا كلام الله وهذه الشيعون الذين اختارهم موسى صلوات الله عليه للقيام وقد ذكر الحليم انهم سألوا موسى ان يسأل الله تعالى ان يسمعهم كلامه فقال لهم اغسلوا والنسوا الثياب الطمينة ففعلوا فاسمعتم الله كلامه فقال اي انتم لا ازاله الا انما احيى اليك وراى القاد في هذا انه قال واصيكم به الواالدين وان لا تسرفوا ولا تسربوا ولا يظلم بعضكم بعضا ولا تقطعون السبل ولا يمتدنع بعضكم على بعض زورا لكن الفصح انه لم يسمعوا كلام الله ولا واسطة فاعرف ذلك كان لموسى عليه السلام على المخصوص لم يشرك فيه غيره في الدنيا وبقي يمينون كلام الله اي المختارة من موسى يمينوا كما في قوله وان احد من المشركين استجارك فارجو حتى سمع كلام الله وقول الله تعالى سمعتموه من بعد ما عقلوا وهم يعلمون الترميم التفسير والاختراف المبطل والعرف له **قال** تعالى نحييها فلها رب وتلكم

انما قاله الله تعالى على قوله يتردى



مُحَرَّرَاتٍ تَأْتِي الرِّاسَ مَحَرَّرَاتُ الْكَلَامِ إِذَا لَمْ تَكُنْ عَنْ وَجْهِهِ الْغَيْرِ وَجْهِهِ  
وَأَمَّا تَشْيِيرُهُ فَقَدْ مَالَ لِمُجَاهِدٍ وَالْمَشْيَرِيُّ أَيْ مَحَرَّرُونَ الثَّوْرَةَ وَقَالَ  
مُحَرَّرَاتُ الْحَافِ وَالرَّسِيعُ أَيْ الرَّحَى الَّذِي تَمْتَرُهُ مِنْ مَوْبِي مِنْ بَعْدِ تَأْخُلَا  
تَأْخُلَا بِلَهُ وَعَنْدَ قُوَّةٍ وَتَمُوتُ وَتَبْلُ هُوَ تَجْرِيفُ أَخْطَامِ الْبُكَابِ كَمَا تَحْذَرُونَ  
يَبْتَغُونَ الْمُسْتَفِينِ مِنَ الْفَضَاءِ بِنَاقِي الْكَابِ وَإِذَا اسْتَفْتَاهُمُ الْغَيْبُ  
أَخَذُوا الرُّشْقَةَ وَغَيْرَ وَاحْكُمُ الثَّوْرَةَ عَلَى وَفْقِ هَوِي الْغَيْبِ كَمَا  
غَيْرَ وَالْجِدَّةُ تَحْيِي عَلَى الْأَفْنِي بِأَحَدِ الرُّشْقَةِ وَغَيْرَ وَاحْكُمُ الْكَابِ  
يَكُونُ كَيْفَ تُؤْتَى هَؤُلَاءِ وَهَؤُلَاءِ يُقَالُونَ أَوْلِيَاءُ الْبَاءِ وَقَالَ الْخَبْلُ  
أَبُو تَمُوتُ رَحِمَهُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ نَاعِلَانِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَتَعْلُونَ أَنَّهُ  
رَسُولُ اللَّهِ وَانْهَ حَتَّى وَقَالَ تَعْنِي الْإِيَّةُ أَتَمُّ مَعَ كَثْرَةِ مَا غَالِبُوا  
مِنَ الْإِيَّاتِ وَشَاهِدُوا مِنَ الْكَابِ فِي عَمْدِ نَوْبِي صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ لَمْ يَطْعُ هُوَ فِي إِيَّانِهِمْ فَكَيْفَ طَمَعْتُمْ أَنْتُمْ فِي إِيَّانِهِمْ هَؤُلَاءِ هُمْ  
أَنْبِيَائُهُمْ وَقِيلَ مَقْنَاهُ كَيْفَ تَزْجُونَ إِيَّانَهُ هَؤُلَاءِ وَتَزْجُونَ مِنْ  
هُوَ لَا سَمْعُوا الْقُرْآنَ مِنَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْجُونَ  
تَأْخُلَا بِلَهُ مِنْ بَعْدِ نَاعِلَانِ وَقَالَ الْقَالَ لَمْ يَحْزَنُوا إِذْ بَيَّأُوا لَوْنَهُ  
عَلَى غَيْرِ تَأْخُلَا بِلَهُ وَتَزْجُونَ مِنْ بَعْدِ نَاعِلَانِ أَوَّلَهُ  
مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُمْ يَحْلُونَ أَتَمُّ مَعَ قُوَّةٍ بِأَطْلَا وَبَعْدَ وَتَهُ حَسَدًا  
وَبَغْيًا أَعْلُونَ أَنَّهُ نَوْرُ الثَّوْرَةِ وَالْعَوْنُ وَلَيْسَ قَوْلُهُ عَقْلُهُ  
وَتَعْلُونَ سَنَاءً وَاحِدًا وَقَالَ الشَّيْرِيُّ أَسْبَحَ عَنْ إِيَّانِهِمْ وَتَكَرَّرَ  
أَتَمُّ مَعَ سَمْعِ الْخَطَابِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى حَرْفُ مَوْدٍ وَقَدْ عَقِلُوا وَتَعْلُونَ  
فَكَيْفَ يَوْمُونَ لَكُمْ وَاسْمَاعِيلُ يَوَاسِطُ الرِّسَالَةَ وَمَنْ لَمْ يَبْتَ  
عَلَى الْأَسْبَابِ بَعْدَ الْعِيَانِ فَكَيْفَ نَوْبُ مِنَ الدَّهَابِ وَالَّذِي لَمْ يَضْلُ  
لِلَّذِي لَا يَضِلُّ لَكُمْ وَمَنْ لَمْ يَلْبِسْ مِنْ أَهْلِهِ كَيْفَ تَحْلُونَ مِنْكُمْ **وَقَوْلُهُ عَالِي**

وَإِذَا

وَإِذَا الْقَوَالِدِينَ أَسْوَأَ لَوْ أَنَّهَا إِذَا الْقِيَامَةُ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا  
أَهْلَ الْكَابِ وَأَسْوَأَ لَوْ أَنَّهَا إِذَا الْقِيَامَةُ وَهُمْ الَّذِينَ كَانُوا  
الْمَكْرُورَاتِ أَلَمُوا الْمُسِينِ الْخَلِيفَةِ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
ثُمَّ لَوْ أَنَّهَا أَيْ تَحْنُ نَوْبِينَ مِنْكُمْ تَحْلُونَ **وَقَوْلُهُ عَالِي** وَإِذَا الْخَلَا  
يَقْتَضِي إِلَى بَعْضِ أَيْ مَارَ وَاعْلَى الْخَلْقِ مَعَ رُؤُسَاءِ يَوْمِ كَثِيرٍ مِنَ الْأَشْفِ  
وَلَذِبِ بْنِ أَسِيدٍ وَوَهَبِ بْنِ يَهُوَذَا **وَقَوْلُهُ عَالِي** ثُمَّ لَوْ أَنَّهَا تَحْلُونَ  
سَمَاعُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ أَيْ قَالُوا مَوْلَا الرَّؤُسَاءِ مِنْ أَيْدِي هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقِينَ  
الْحَدِيثُ تَوْشِيَهُمْ أَسْمَاءُ سَمْعِي النَّبِيِّ أَيْ لَا تَحْدِثُوا الْكَذِبَ سَمَاعُ اللَّهِ  
تَعَالَى عَلَيْكُمْ أَيْ إِنَّ لَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ وَهُوَ نَاقِي الثَّوْرَةَ مِنْ  
تَعْنِي النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحَقِيقَةُ رُسَالَتِهِ وَبَيِّنَاتُهَا  
وَقَدْ أَحَاطَ بِقَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْفَرَسِ أَسْمَاءُ أَلَمُوا لَقَدْ تَعْلُونَ  
بِرَكَاتِ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَيْ لَا تَزْجُونَ لَنَا وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَاهُ  
عَنْهُمَا وَأَبُو الْعَالِيَةِ وَالْحَسَنُ وَنَادَاهُ رِيَاءُ مَعَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ مِنْ نَابِ  
الْعِلْمِ بِصِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَشْدُودِ وَقِيلَ بِمَا عَلَيْكُمْ  
اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ مِنْ قَوْلِكَ اسْتَفْتَيْتُهُ فَمَجَّ عَلَى أَيْ سَأَلْتُهُ  
تَعْلُونِي وَلَقَالَ اسْفَحْ عَلَى فِي أَمْرِي أَيْ عَزَّيْنِي وَجْهَهُ وَطَوْبَهُ  
وَقِيلَ بِمَا فَجَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيْ أَوْجَبَ عَلَيْكُمْ وَحَكَمَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَهْلِ الْمَنَانِ  
فِي كُشْرِكُمْ تَزْجُونَ رَسُولُ اللَّهِ مُصَوِّفٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَتَنْفَرَنَّ  
وَهُوَ مِنْ قَوْلِ لَيْمُ الْخَالِكِ تَنَاحٍ وَقَالَ تَعْلَى رَبَّنَا افْعَلْ بِنَبِيِّنَا وَبَنِينَ  
تَوْمِنًا وَالْحَقُّ أَيْ أَحْكَمُ وَنَالَتْ مُجَاهِدًا أَيْ بِحَاكِمِهِ عَلَيْكُمْ كَمَا جَعَلَهُ  
مِنْكُمْ الْغَيْرُ دَرَّةً وَالْحَازِيَةُ فَلَا تَقْرُؤُهُ عَنْهُمْ يُعْرِفُونَ عَمَادَتَكُمْ  
وَعَمَادَاتِكُمْ وَقِيلَ بِمَا فَجَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَيْ تَصَدَّقْكُمْ حِينَ اسْتَفْتَيْتُمْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَمُّ لَرَّانِ فِي تَعَارُفِكُمْ أَوْ اسْتَفْتَيْتُمْ

بِ



**وموله سالي** ليخاطبكم يوم عتد ربكم قال ابن عباس رضي الله عنهما كان  
 المنافقون يحذرون العرب سيما في عهد نوايد يقولون لغيرهم ومنا ومن  
 اتخذ مؤتمرا سيما فتح الله عليكم من الغد ارب لظنكم يوم عتد ربكم ليظنوا  
 حتى الامر على الله منكم وانحب اليكم منكم وقال **سالي** بن سلمان  
 تركت في اليهودية فقلت ان الرجل المشرك كان يركب من اليهود رضيعه  
 او حليفه فيسأله ان يحدون مني حتى يهابكم فيقولون نعم هو حق نرضه  
 فسمع حب ما لا تحب وما لا ينصف واصحابه متافقا لوالد اليهود  
 اني لست اخذت من احب مني سيما فتح الله عليكم من تحت منبري ليخاطبكم  
 يوم عتد ربكم ما عتد اقله يا بني سكر لا شايعونه قوله عتد ربكم  
 تحفظون وقيل اني لم اجد حجة عند الله في الدنيا والاخر **وقال**  
 الحسن بن عتد ربكم اني في ربكم اني تشكوا مؤامرا وكي يوم منكم لولا ما  
 تحبته عليكم وقيل عتد ربكم قيل اني في القيامه ما في حكم ربكم وهو  
 كقولهم ما وليت عند الله هذا الكاذبون وقوله عتد ربكم اني عتد المشركين  
 عند الله اني لم اجد عليه ما يرضوا ربكم ان الله تعالى حبه عليكم ومبينا  
 احد عليكم من الميثاق الذي بيننا وبينهم ولتفضل عتد وقيل في  
 الاية تذكير وتناحية وتذكير في اخذ ثوبه سيما فتح الله عليكم اني  
 سائر لكم من عتد ربكم ليخاطبكم يوم **وموله سالي** اولا تقولون  
 هو منكم بسلامة ايضا اني اولا تقولون انكم ان تعلم ذلك غاف  
 الحجة عليكم وقيل عليكم وعيب سلككم وقال **سالي** الحسن هذا منقول  
 بقوله تعالى انظروا في ايها من هذا اصيبت اولا تقولون ان لا  
 يكون **وموله سالي** اولا تقولون ان الله تعالى ما يحدون وما يقولون  
 اني ما يقولون وما يظهرون من القول والقلب وقيل ما يقولون  
 من الخبيثات وتقولون من الاضداد وقيل ما يقولون من الخبيث  
 وهو قوله

بلغ نفع الله

وهو تحت منبري وتقولون من الكذب والباطل وقيل ما يقولون  
 من قولهم المنافق وما يقولون من الشهادة باللسان وقيل ما يقولون  
 من قولهم اخذ ثوبه سيما فتح الله عليكم وما يقولون من قولهم  
 هو مني حتى وهو في كاسا مذكور **وموله سالي** اولا استنفا بمقتضى  
 التشديد وهو تعجب ليعلموا منهم اولا يتجسسون من عتد ومن وانكاهم  
 ليثبت من على الله عليه وسلم في كنهه وتقولون ان الله تعالى ما  
 يحدون وما يقولون ويحذرون ان يكونوا الا يقولون ذلك ويكون قوله  
 اولا يقولون تحذروا على شرف ما يفيدهم العلم كقولك للرجل اولا  
 تقول كذا وهو لا يتعلمه عزه على ان لا يتعلمه والاسرار والاختلاف  
 والايهات قبل الاختلاف والافلاك الاطوار والعلون والعلانية والاشهاد  
 الظهور والعلن فينبض السيرة **وموله سالي** ومنهم من يقولون الكتاب  
 اني ومن اليهود اتيوت اى قوم لا يقولون ولا يفترون من كتاب  
 سبي الاية يوم لا تله على الخلق التي ولا تله الام عليها وهي عتد  
 العانية والفتنة من الجارية وقيل هو تسويف الي الامم والامر  
 من النساء والغالب فيهم عتد الجارية والفتنة منها وقيل تسويف  
 الى الامم الذي هو الاصل والاصل هذا ايضا فان الحكمة تكون بالعلم  
 لا بالحكمة وتلك تسويف الى الائمة وهي جهنم العائمة والاصل فيهم  
 هذا ايضا فانما تسمية الغريب ايمن فلا ان الاصل فيهم عتد الحكمة  
 وهي في تفرقة تاذر ولا يفسر من امر الفري وهي مكة والى صلى الله  
 عليه وسلم سبي اتي لا شأ من العرب ولا شأ من امر الفري  
 ولا شأ كان لا يحد ولا يحد من كتاب وعنه يحد واليهو ليست  
 يحدج ولا حد وهي في حيزه عليك السلام كانت دلاكة حتى عتد عتد  
 لما قال تعالى في هذه الآية اذا لا تهاب المنطلون اني طوائف باخذها



[illegible]

فِي الْآيَةِ الْوَلَّى خَيْرٌ مِنَ الْأَحْيَاءِ فِي هَذِهِ الْآيَةِ تَقْلِيدُ الْعَوَامِ  
 وَإِيضًا هَبْوَ وَتِلْكَ بِمَا قِيلَ أَنَّهَا تَمَلَّى وَصَفَتْ هُوَ الْقَوْمُ  
 السُّمِّيَّ عَزَّيْزًا لَيْسَ بِالْكَارِ وَتَشْهَدُ بِشَرِّ عَارِ وَأُسَاسِيَّةٍ كَلْبًا  
 لَا حَيَّةَ لَهَا فَبَعْدَ التَّلَاحُ فِي الْبَحْرِ هُوَ لَا سَبَبَ إِي أَنْطَمُوتُ  
 فِي الْبَحْرِ هُوَ لَا وَهَرَّ حَامِلُونَ تَقْلِيدُ وَنَ وَأُولَئِكَ مَنَابِدُ وَنَ  
**وَقَوْلُهُ تَمَلَّى** تَوَلَّى لِلَّذِينَ يَكُونُ الْكَارِ بِأَيْدِيهِمْ قَالَ ابْنُ عَرَبٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْقَوْلُ الْفَعْلُ ابْتَدَأَ فَكَانَ الْكَلْبُ هُوَ الشَّيْءُ بَدَأَ  
 الْفَعْلُ ابْتَدَأَ وَقَالَ الْأَصْبَهِيُّ هُوَ يُتْلَى مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَطَمَلَّ قَالَ  
 تَمَلَّى وَلَكُمْ الْقَوْلُ لَمْ يَأْتِ بِمَنْصُوتٍ وَقِيلَ هِيَ كَلِمَةُ تَحْسُدٍ وَتَنْجِيحٍ قَالَ  
 بُيُوتُ يَا وَيْلَتَا رَوَى عُمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْقَوْلُ جَعَلَ فِي النَّارِ وَرَوَى أَبُو سَعِيدٍ عَنْهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 قَالَ الْقَوْلُ وَأَوْ فِي حَقِّهِ جَعَلَ فِيهِ الْكَارِ زَيْتِ حَرِيْقًا  
 حَرِيْقًا قِيلَ أَنْ يَتْلَعَ قَعْدَةً وَقَالَ ابْنُ عَرَبٍ هُوَ وَأَوْ فِي صَدِيدِ  
 فِي أَمْرِ حَقِّهِ وَقِيلَ هِيَ فِي النَّارِ الْهَلَاكُ وَقِيلَ الْقَفْصَةُ وَقِيلَ  
 حُلُوكُ الشَّيْءِ وَقَوْلُ الَّذِينَ يَكُونُ الْكَارِ إِي الثَّوْرَةَ مَعْرُودَةً  
 وَقَوْلُ يَا بَدِيءُ قِيلَ هُوَ نَاكِدٌ لِلَّذِينَ يَخْضَعُونَ لَهَا هُوَ تَمَلَّى بِهِ  
 وَهُوَ قَوْلُهُ تَمَلَّى يَقُولُونَ بِأَمْوَالِهِمْ وَقَوْلُهُ تَطِيرُ بِحَاجَتِهِ وَقِيلَ  
 هُوَ تَحْتَوِي وَبَقِيَ لِلْحَادِ إِي يَقُولُونَ بِأَنْفُسِهِمْ فَقَدْ يَقُولُ الْإِنْسَانُ  
 كَتَبَ لَكَ فَلَا إِي إِذَا اسْتَعْمَرَهُ أَنْ يَكْتُبَ عَنْهُ إِلَيْهِ وَإِذَا كَتَبَ سَعْيِي  
 أَوْ بَدِي فَقَدْ اخْتَارَهُ بِأَسْكَدَ سَعْيِي وَقَوْلُهُ تَمَلَّى تَمَلَّى يَقُولُونَ  
 هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ فَلَيْلَا قَوْلُكُمْ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ  
 وَقَالَ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ أَيْ يَشْتَرُونَ إِلَى الْإِذِي كَتَبُوا وَهُوَ مَعْرُودَةٌ وَأَنَّ  
 مَنَزَلَ مِنَ اللَّهِ تَمَلَّى وَقَوْلُهُ لَيْسَ بِهِ شَيْءٌ أَيْ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ

مجلس شورای اسلامی

مجلس شورای اسلامی



يدنا الكبر من قليل لا نأخذ ما في غير باق فان المأكول يذهب  
 والملبس يذهب بلى والبر يأسه نزل بالحق **وكتبه** تعالى  
 قَوْلُكَ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ أَيْدِيهِمْ أَيْ مَعَهُمْ وَمَوْلَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ  
 كُصَاوَتُ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ كُصَاوَتُ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ كُصَاوَتُ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ  
 وَأَكْتُبُ الْكِتَابَ وَقَوْلُهُ إِنَّ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ لَا كُفْرَ فِيهِ  
 هُوَ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ كُصَاوَتُ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ كُصَاوَتُ لَمْ يَكُنْ مِمَّا كُنْتُ  
 عَلَيْهِمْ قَسَمٌ وَقَدْ كَانَ فِي الثَّقَاتِ أَنَّهُ اسْمُهُ بَعْدَ قَوْلِهِ لَوْ لَمْ يَكُنْ  
 اسْمُهُ طَوْلُكَ أَعُوذُ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الدُّجَالِ فَاسْمُهُ كَانَ سَمِعَ الْمَلَكُ  
 بِالْجَنِّ وَيَأْخُذُونَ الرِّشْوَةَ مِنْ أَغْيَابِهِمْ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى دَكَّرَ الْوَلَدَ  
 فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَمْ يَخُذْ أَحَدُهَا إِنْ فِي حَقِّ نَصِيحٍ  
 حَقَّ رَسُولِهِ الْمُصْطَفَى عَلَيْهِ السَّلَامُ بِتَبْدِيلِ نَعْمَةٍ وَاللَّهُ تَعَالَى يُبَالِغُ فِي  
 وَغِيَرِهِ مُصْطَبِحٌ حَقَّ أَحَابِهِ مَا لَا يُبَالِغُ فِي وَغِيَرِهِ مُصْطَبِحٌ حَقَّ أَحَابِهِ  
 قَوْلُهُ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ وَهَذَا فِي حَقِّ نَبِيِّهِ  
 وَهُوَ مَرَّةٌ وَقَالَ هَذَا فِي حَقِّ مُصْطَبِحٍ حَقَّ نَبِيِّهِ بَلَاغًا وَهُوَ كَقَوْلِهِ  
 فِي حَقِّ مَنْ وَصَفَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْقَبُولِ وَلَعَنُوا يَمَانًا لَوْ وَهَدَا سَبِيلَهُ  
 وَقَالَ لَوْ أَنَّ حَقَّ مَنْ عَابَ عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَعَنُوا يَمَانًا لَوْ وَهَدَا سَبِيلَهُ  
 وَالثَّانِي هُوَ أَحَدُ الْجَنِينِ وَالْمَذْلَمُ فِي الدُّنْيَا وَالْثَّانِي هُوَ عَذَابُ الْفَقِيرِ  
 وَالْثَّالِثُ وَهُوَ عَذَابُ الْغَنِيِّ وَهُوَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَكَانَ لَكَ قَوْلُكَ  
 ثُمَّ أَوَّلُ لَكَ قَوْلُكَ أَيْ فِي الدُّنْيَا وَالْفَقِيرُ وَالْمَوْقِفُ وَالْجَنِينُ وَقَوْلُهُ  
 الْمَوْتُ الْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَالْثَّانِي بِالْغَيْفِ وَالْبَالِغُ  
 فِي اخْتِلَافِ خَطَامِ الدُّنْيَا **قوله** وقالوا لَنْ نَمُوتَ نَارُ الْإِكْرَامِ  
 أَيْ مَا مَعَهُ وَدَعَاءُ وَقَالَ هُوَ لَا حِينَ لَقَدْ دُفِنَ بِالْغَيْفِ وَالْكَسْبُ  
 الْخَيْثُ عَنْ أَفْكَادِ الْإِيمَانِ وَلَنْ نَعْدَبَ بَعْدَ مَوْتِ الْغِيَاةِ الْأَمْدَةُ بِسَبْعِ  
 مَلَكُ

ان الاول

مَلِكُ سَعْنَانِ وَالْقَتَانِ وَوَكَلَتْهُ وَمَادَّةُ وَالشَّيْءُ فِي أَرْبَعِينَ  
 يَوْمًا هُوَ مَدَّةُ غَيْبَةِ نَبِيِّهِمْ وَعَبَادَةُ نَهَارِ الْجَمَلِ فِيهَا عَيْنُ  
 ابْنِ عَنَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي رَوَايَةٍ هِيَ أَرْبَعُونَ سَنَةً وَهِيَ الْمَدَّةُ  
 الَّتِي حُسِنُوا فِيهَا عَنِ النَّبِيِّ **قوله** محاميد و الحسن هي سنة أيام  
 وَهِيَ فِي قِيَمَةِ نَزْلِ الْإِيَّةِ وَإِنَّا لَنُصَلِّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْمَدِينَةُ  
 فَوَحَّدَ الْيَهُودَ يَقُولُونَ إِنَّ آيَاتَ الدُّنْيَا سَبْعِينَ أَلْفَ سَنَةً قَبْلَ  
 مَا كَانَ كَلَامُ أَلْفِ سَنَةٍ يَوْمَ مَا سَدَّ لَيْلُ الْيَدْرِ عَلَيْهِمْ وَقَالَ  
 أَبُو مُصْطَوِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا مَعْنَى لِمَنْزُفِ هَذِهِ الْأَيَّامِ إِلَى أَيَّامِ الْغِيَابِ لِأَنَّ  
 هُوَ لَا لَمْ يَكُنْ عَيْنَ الْغِيَابِ وَاسْمُهُ عَيْنُ أَبِيهِمْ وَلَوْ صُرِفَ ذَلِكَ إِلَى  
 أَبِيهِمُ الَّذِي عَيْنُ الْغِيَابِ لَمْ يَكُنْ عَيْنَ الْغِيَابِ لَمْ يَكُنْ عَيْنَ الْغِيَابِ لَمْ يَكُنْ  
 ذَلِكَ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فَلِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهِوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ  
 وَتَضَعُ الْأَيَّامُ الْمَعْدُودَةَ إِلَى التَّجْدِ الَّذِي عَيْنُ أَبِيهِمْ وَفُتْرُ لَمْ يَرَوْا  
 التَّجْدِيبَ إِلَّا عَلَى قَدَرِهِ وَفُتْرُ التَّوْحِيدِ أَوْ كَمَا نَوَافِرُ الْخُلَيْدِ  
 فِي الْمَنَارِ أَوَّلًا نَهْمُ كَمَا يَوْمًا يَقُولُونَ نَحْنُ أَيْدِ اللَّهِ وَاجْتَاوَةٌ فَلَا نَعْدَبُ  
 أَنَّهُ الْبَلْ نَعْدَبُ تَجْدِيبُ الْأَبِ ابْنِهِ أَوْ الْحَبِيبِ حَبِيبَةٍ فِي وَقْتٍ قَلِيلٍ  
 ثُمَّ يَكُونُ هَذَا مِنْهُمْ مَا طَلَبَ وَهُوَ يَكُونُ الْكُفْرَ الْكَبِيرَ وَتَوَابُ  
 الْإِيمَانِ لَمْ يَكُنْ لَمْ يَكُنْ مِنْهُ اعْتَقَدَ دِينًا اسْمُهُ يَقْدَرُ لِلْكَذِبِ تَعَالَى  
 ذَلِكَ جَمْعُ أُولَئِكَ فَتَمَّ مِنْ أَرْبَعِينَ دَنَابًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَشَهَادَةِ  
 تَعَالَى تَعْدَبُ تَعْدَبُ لَمْ يَكُنْ كَلَامًا يَمَانًا يَمَانًا إِذَا عُوِثَ هَذَا الْعَقْلُ  
 لِأَنَّ مَا دَخَلَ فِي الْعَدَدِ تَعْدَبُ يَمَانًا يَمَانًا تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ  
 تَعَالَى وَتَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ تَعْدَبُ  
 عَيْنَانِ إِنَّ ذَلِكَ نَهْمُ قَالُوا لَنْ نَمُوتَ نَارُ الْإِكْرَامِ أَيْ مَا مَعَهُ وَدَعَاءُ  
 وَالتَّوْحِيدُ مَدَّةُ كَرَامَةٍ فَادْجَمُ صَارَ مَوْشَاةً مَعَالٍ مَعْدُودَةً ثُمَّ يَجْمَعُ الْجَمْعُ

عنه



على معذرة وذات وصو لقوليه تعالى له معقبات من بين يديه وهذا  
من صفات الملائكة تلك معقب وملائكة معقب بالجمع بالها ت  
معقبات جمع الجمع **ومولاه** قل الخدم عند الله عندا لمن خلقه  
الله عنده امر يقولون على الله ما لا تعلمون اي ذلك ياخذ لكم  
اتخذتم هذا اللف الاستعظام معقب الثاني والالف المجلبة  
دهنت بالاذواج وهوى الالف المقطوعة اللف الاستعظام  
وصو لقوليه اصطفى النبات على البين وتغنا واحد شمر من الله وثبت  
لكم انه لا تغيبكم الا من هوى المدة فلن خلق الله وعدة  
وصو قوليه فنادى وقيل معناه هناك فلنم لا اله الا الله فلن  
خلق الله وعدة في حق من قال ذلك انتم يعقبي الوعد قال  
تعالى ومنهم من عاهد الله ثم قال اخلعوا الله ما وعدوه  
وقال ابن عباس رضي الله عنهما والفقائل معناه هل استم  
ر الله وقد ثبتنا وجود التمس لفة وسر عا في قوله تعالى الذين  
يتكلمون بهذا الله من بعد ميكانه **وقال** الا رسا لم يوصف  
رحمة الله لهذا او جهان احد هما هل عندكم خبر عبي الله تعالى انكم  
لا تعدون انبا لمن ايا ما معذرة ذلك ان كان لكم هذا صلو  
لا تخلق وعدة والثاني اي انكم عند الله افعال صلحه وعدكم  
بها الجنة فهو لا يخلق وعدة **ومولاه** على ام يقولون اي ذلك  
يقولون كاذبين على الله ما لا علم لكم به **وقال** عكم مرة عا صم اليهود  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لن ندخل الثا الا ان يعين  
لكم **وستخلفنا** اركبا قوم اخرين يبعثون النبي صلى الله عليه  
وسلم **واختاب** فقال النبي صلى الله عليه وسلم ركن استر رجا  
خالدون مخلدون ولا يخلقكم اليها احد ما ترك الله تعالى هبه  
الام

الاية **وقال** الراسع برأيه ان اليهود قالوا ان الله تعالى عتب  
علينا في امرنا فاستمر لبدننا اربعين ليلة حتى اذا اكملت النار  
خطا يا نانا نادا مناد ان اخرجوا اكلت محموني من ولدا سدايله  
لذلك امرنا ان نخلفن فلا يدعون في الثا احد امنا الا اخرجوا  
ميتها **ومولاه** اي من كتب سببه واحاطت به خطيئة فاولئك  
اصحاب النار هم بها ليدون **قال** الفدا على اصله على وهو  
رد لما قبله والاثبات لما هوه وكذا كره على وجه العطف **فقال**  
ما قام ربه بك عند واداد في الحواب على وجوه الخرداد  
راد واعلم اليه اليه لصلح الوقف عليهما **ومولاه** من كتب سببه  
نا نبيك الشقي وهو قتل من الشبو واصلة سبوه ولذلك  
كره في ثا بكنه تلك الصالح بن الاية التي تليها واخلف في المراد  
بها هاهنا **قال** محامد وجماعة هي الشرك ونا شيفيا على  
هذا يكون على قمر اذادوا العلة او الحصلة او محي ههنا  
الحسن وقنادة السببه هي الكيرة التي اوعد الله عليها الثا  
والها للتوحيد على هذين الفين **وقال** الشقوي السببه  
الدنوب التي اوعد عليها الثا وعلى هذا كون لها للجمع **وقوله**  
**واحاطت** به خطيئته اي اظا منه يد من كل وجه **قال** الفدا  
كل ذنب خطا وخطيئة لانه ليس يعوايب واحاطت بالعبه ان  
تكبر ان ذنبا احبط ثواب كل اعتماله ولين ذلك الا الشرك  
وتحور ان يكون معناه من كتب سببه شذكا واحاطت به ذلك  
عليه حتى مات وتحور ان يكون احاطت به خطيئته اي اهلكته  
واشعلت عليه فلا يخلص منها من قوله واحيط بشبهه وقوله على  
وطوا الى احيط به **وقوله** تعالى واخرى لم تذكر واعلمها قد



احاط الله بها أي قد حصرت هالككم واحتسبها عليكم بحيث لا خروج  
لها عن أيديكم متى قصدتم الاستيلاء عليها بجوارحكم ان يكون المعني  
احاطت بوجوه خطيئته أي استولت عليه وعلته فلم يبق لغيرها  
عليه حكم ولا حجة فيها الخواارج والمعتدلة في تحليل صاحب الكبيرة  
في النار اخذنا ايطاهاها فان المشقة اسم للعلل التي هي والخطية اسم  
للذنوب كما قلنا ان السية هي الشراك قال تعالى في ثمرها بالسنة  
فكذلك واحوصهم في النار في عبي ان عتاس وان كجلى ومثاله وخاتمة  
ان معناه من كتب شيئا واحاطت بوجوه خطيئته أي ما تلي شركه  
على ان طاهر الاية هو الجب القاطعة فانه قال واحاطت به خطيئته  
وهو ان يكون المشرك عليه هو الخطية كما عرفت وهو ان لا يكون  
لداشي هذا الذنب ومن كان مؤمنا وله اعظم الظالمات فلا يكون  
الذنب مجزئا به وقدره فامع واي حقيق خطيئته لا في الاخطاء لا  
تكون لشيء واحد وانها تكون لاشياء من قصد السية بالشرك  
والخطية بالكبر فليكن اجتماعهما شرط في الخطية في النار بل بالشرك  
وحده لا يستحق ذلك لكن الآية تدل على ان الذين قالوا اننا لو انما  
الله تعالى بلى من كتب سية واحاطت بوجوه خطيئته أي ليس كما قلتم  
لكن تمسنا النار الا ايا ما قصدت ذلك كان شللكم خلوي النار وكان  
شرككم من ذنبيكم كما يرمز ذكرها ونقتض ان الله قد خذها بما يوجب  
الخلود في النار فليكن اذ اجمع اليه النسيق ما يكتب الكابر **ومولاه**  
قالوا ان صاحب النار هم مهاكلون بجمع هذه وهو راجع الى قوله  
من كتب سية وهو واحد لفظ لان متناه الجمع وقوله تعالى  
والذين امنوا عملوا الصالحات اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون  
لما ادعوا اليها في النار او عند الموتين والجنة **وقوله تعالى** وادعنا

ثبات بني اسرائيل اي واذكرا ايضا احدنا وثبات بني اسرائيل  
وهذا الثبات شريك على الايمان والعلل الصالح المدروس قبله  
ويوسع الانتظام ولا ثمة رد قوله لئن تمسنا النار الا ايا ما قصدت  
واثبت استحقاقهم الخلد في النار بتغيرهم الميثاق الذي اخذ عليهم  
ان يعبدوا الله ولا يشركوا به وتولوا في النبي صلى الله عليه وسلم  
حسنا ولا يكلموا بعينه فقتلوا وتولوا او غرضوا فاستحقوا الخلد  
في النار والثبات في العقب **ومولاه** لا تعبدون الا الله قرا  
حمدته والكبرياء والمفضل عن عاصم وابن كثير بالياء على المعايير  
وترجع الى بني اسرائيل وقرا الباقون بالياء على جمل رسوله  
وهو العذب بقولك ذلك ليريد لا يذنب ولا يذنب ليريد لا يذنب  
ومعنى قوله لا تعبدون الا الله اي لا يعبدون بالربوبية الا الله  
تعالى والميثاق على حقيق عند خلقه وفطرته وعنده سائر  
وسوره وقد مدسحده **فما** الانام ابو منصور رحمه الله  
لا تعبدون الا الله اي لا تعبدوا الاوهية الا لله وحده نسل الوفاة  
اي لا تعبدون غير الله من الاصنام وغيره من قوله تعالى لا تعبد  
بالثوب وهي للزنج لوي و احدنا قال الكسائي تنويره  
أخذنا ميثاق بني اسرائيل ان لا تعبدوا الا الله ملا استيطات رجع  
القول لير والناصب **قال** تعالى ذلك بعد الله تاسو في اعدائكم  
الجاهليون **وقال** طرفة الا ايقظا لزاكري احصوا الوفا وان  
اسعدا اللذات هل انتم تحللون بروج احصوا المنع اي ان حصدا الوفا  
وان اسعدا ولد اقال الاخش والفدا وخطرت والرجاح والثاني  
وهو احد قول الاخش واجاز الكسائي والقدا والذجاج ان رعد  
لرثة حجاب الشهم وهو قوله خلقت لا يقوم وهو حكاي على المعني



والمثل قولك تطرب انه ربيع في موضع الخلل في سيرة العبد  
 وتوفيقه فكتب في الحاشية لعل في ذلك يقسم ان نفسه وتعدى  
 هذه الآية اخذنا ما يشاهد غيره عايدون إلا الله الرابع قول العبد  
 انه مضارع في معنى التهي كما على لفظ الحشر ومثله في القرآن لا  
 تشاروا اليه بوليها الآية على مائة من سورح في الحشر لا  
 شفع لمن آه على عمتها ولا على كالتا **وله تعالى** وما لاولئك من  
 ذلك على انما هذا العبد اطهر هذا المصداق وهو تنهي العبد  
 ومعنى يالاي الذين أي الى ان الذين وهذا كقولك وقد احسن لي أي  
 إليك وبغالك احسن يد واليه واسأله واليه قال كثر أبيي بنا  
 أو أخرى لا ملومة لدينا ولا ثقلية إن تكلت وقيل المقصد  
 وأو متباهية عطفًا على وإذا أخذنا وقالوا هذا أوجه لأنهم يفتخرون  
 بها التي هي صفة النورية من غير تغيير له الى معنى كماله  
 التي هي صفة الاخسان وقد عظم الله تعالى حق الوالدين حيث  
 قدرن حقه يحققهما في موه الذبابة وفي امانت من كايروا بعدوا  
 الله ولا تشركوا بوشنك وما لوالد احسانا وتعي ريك ان لا تغدوا  
 إلا ابناؤه والذين احسانا ان اشكر لي ولكم **وله تعالى**  
 ودي الغزي اذ دي الصعامة وقو عطف على الوالدين  
 اني وخسبون الى القوي ايضا وقو وامر بمعني الجمع لأنه  
 اسم جرس **وله تعالى** واليتاي هو عطف على الوالدين في الآية  
 بالاحسان اليهم وقو جمع بينهم وهو الصغير الذي مات اسوة  
 ومنه الجيوات الشبه الذي مات اسوة وقد قال عليه السلام  
 لا ينعم بعد الخلق وقد يسميهم فيما من حقه على وجمع اليهم على الابنام  
 واليتاي **وله تعالى** واليتاي عطف على الوالدين ايضا في ذلك  
 وهو

تجمع سكرين وهو الذي أسكبه الملاحه **وله تعالى** وقولوا للناس حسنا  
 عليهم الميثاق بما سبق وقلنا لهم في هذا الميثاق وقولوا للناس حسنا  
 حسنة والحيات وتلق وتغوب وكما هم في رقاية العفل عند حسنا  
 بلغ الحيا واليسين على صيغة التثنية وهو تثنى القول أي قولوا حسنا وقال  
 مقابل وتغناه قولوا يا اهل الخاب حسنا وميدقا في حق من عليه السلام  
 واختبر واما ما ذكر في هذا حكم انه رسولك حق **وله تعالى** ليا  
 هذا استمر للتي عليه السلام في هذه الآية على المحضر وقيل اراد  
 به الصالح من أي قولوا لهم حسنا ومتوفى عنهم فيما يقولون وقال  
 ستان اراد به انما السلام وقيل اراد به ملاطفة كل الناس في الكلام  
 ثامونا بالاحسان بالمال في حق اقوام مخصوصين وهم الوالدان والافرا  
 واليتاي والسالكين ولما كان المال لا يسع الكفاية امر لعل الناس كلهم  
 بالقول الجليل الذي لا تحجز عنه العائق وقيل هو امر يدع الناس  
 الى شهادته ان لا اله الا الله وقيل كان هذا من سيرة اهل الشريعة  
 في القول في الابتداء من سيرة اهل السيف قاله تبارك وقيل هو الامر  
 بالمعروف والنهي عن المنكر **وله تعالى** واسموا العلاء وانوا الزكاة  
 عطف على قوليه وقولوا وقد مثا الكلام فيها وحاصله انه امر سولها  
 وادابهم على مسدا يطعموا اشباكه لها شبيها مع له خولها في  
 الوفاة المذكورة في اول الآية تثنى بها العلاء وتخصيصا في قوله  
 واد اخذنا من التيسر بينهما من ذلك ومنه **وله تعالى** وتذكر  
 وكتبه ورسله وحزبك وميكائيل **وله تعالى** ثم توليتهم اياهم فميتهم  
 ووليتهم وتولي وانتم مغضون أي عن ان قابلهوا مغضون م  
 تولى وانتم مغضون من على الخاف كقابلهوا وتولي وهو ركب  
 أي راجعا **وله تعالى** على الخطايس لان قوله ثم توليتهم على الخطايس

وقد انا قول حسنا  
 ومعذرة في الاصل  
 جميع ما في النص  
 الا انما هو حسنا

في قوله  
 في قوله  
 في قوله







الباثون بالشديد وهو اذ غلظ الماني الظا كما في توليد ان يصالحا بينهما وهذا  
مضارع بمعنى الحال أي مظاهر عليهم **وقال ابن عباس** والشدي ان شديطة  
والظيطة كانا اخوين وأزلا ذهبا نعتوا وافتلوا فكان بعضهم يقتل بعضا  
وتخرج بعضهم بعضا وكانت مادة بني الظيطة القتل وعادة بني الظيطة الاخراج  
منهاهم الله عن ذلك واخذ عليهم الميثاق بذلك فمضوه **وقوله تعالى**  
**وان يا نوح انا نبي** أي جاءوا ناسودين أي طهروا لهم على هذه الحالة  
وكلمه يريد بالحيات الاختباري ويروا ابن كعب **وابن عمر** واس عامر  
اساري تغذوهم **وقال ابن عباس** وقاصم والسباني اساري تغاذوه  
بالليل فيما دسما حدة **اساري** تغذوهم يعني الاكل فيها والاسري  
جمع اسير والاسري جمع مريض والمرضى جمع مريض **والاساري** جمع الاسري  
كالسكاري جمع السكاري **والاسير** هو المأخوذ فقهرا وأصل الاسير  
الشدة فمأخذ فقهرا شد غائبا فمأخذ المأخوذ اسيرا وان لم يشد  
والاسان ما يشد به الحسيه **وقال ابن عباس** والاساري الذين هم  
في الميثاق والاسري الذين هم في النية وان لم يكونوا في الميثاق  
**وقوله تعالى** تغذوهم أي تطعموا هذه وتغذوهم به للتخلص فالمأذاه  
مفاعلة مينة والقد يتبع من القادي والاسير والمأذاه تجري من الفادي  
ويبين **قال ابن عباس** **وقال ابن عباس** والمأذاه المأذاه في القدي استقام **وقوله تعالى**  
**وهو نوح** وعليه احدا منهم فيه تلاكته أن جبه احدها ان قوله وهو إشارة  
الى الاحداج ثم اعيد ذكره صريحا وتوكيدا والثاني ان قوله وهو إشارة  
الى الاحداج لكن لما كان إشارة إلى ما سبق وقد مر ذكر الاحداج  
والقتل والظا هو بالاسير والقد وان وان احمل الى قوله فمأخذ  
وعين الاخراج لئلا ينسب ان الكاسه واجهة المية والثاني ان قوله  
الى الحبيب والخبر كأنه **قال ابن عباس** انهم على اخراجهم ومثله قوله  
على

قل هو الله احد **وقال ابن عباس** **وقد قيل** ان قوله وان يا نوح  
اساري تغاذوه معناه ان صار في ايديكم اساري لم يظلموه لم يكن  
أحد منهم قديا لهم بل ثلاث الاسير والمعاداة والقد يكون من الميتين  
**قال ابن عباس** وهذا موضع توبيخ واعطا المية الاطلاق الاسير لا يتبع عليه توبيخ  
فالظا هو ان المراد هذا **قال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
المية لا تضاد الاسير **ويروى** **قال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
عليه في الثوراة سئل دوايه **وافتد** عليه **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
فكانوا قديين طائفة منهم سبي قبيح **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
النبي **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
والخروج حتى ب حيث سبي قبيح **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
وخر بطة مع الاوس **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
حتى يسافروا الى ما **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
وما لهم قالا وس والخروج **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
الميثاق والخبر **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
أورارها افتدوا اساراهم **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
تبيح ما كان اساراهم في ايدي الاوس منهم **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
ما كان في ايدي الخرج منهم **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
يد ذلك ويؤولون كيف تقابلونهم **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
نذيرهم **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
يستندت حلفاء **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**  
احد على بني اسرائيل في التوراة ان لا يقتل بعضهم بعضا **وقال ابن عباس**  
أمة وجد مودة من بني اسرائيل فاستمروا بها قادمين **وقال ابن عباس**  
ويقال في الآية تغذوهم وتحيروهم **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس** **وقال ابن عباس**



فَنَسُوا ذُبَابًا مَّا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ وَلَا تَحْجُوا السَّكَنَ مِنْ دِيَارِكُمْ وَذَلِكَ نَحْنُ عَلَيْكُمْ بِإِ  
 الْخِرَاجِ وَإِنْ يَأْتُوكُمْ اسْأَارِي فَقَدْ وَهَمْتُمْ كَانِ الْعَهْدُ بَعْدَ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ الْإِسْلَامِ  
 تَرَكَ الْقَتْلَ وَتَرَكَ الْإِخْرَاجَ وَتَقَادَاهُ الْأَشْرِي قَتَلُوا وَخَرَجُوا وَهَمُوا  
 بِخِلَافِ الْعَهْدِ وَقَدْ وَالِاسْأَارِي وَهَمُّ مِنَ الْعَهْدِ تَوَخَّوْا بِمَا هُوَ كَلَامُ الْعَهْدِ  
 وَقَدْ وَالِاسْأَارِي لَا تَحْجُوا كَلِمَةً وَفِي ذَلِكَ كَلِمَةٌ مَدِينِي يَدِي أَسِيئًا مِنْ  
 مِنْ عَشِيرَتِهِمْ وَلَا يَفْعَلُ اسِيرٌ غَيْرَ عَشِيرَتِهِمْ وَلَا يُلَا أَمْرًا يَفْعَلُ  
 كَلَامُ اسِيرٍ **وَمَوْلَى سَالِي** آمَنُوا بِمَوَاقِدِ النَّارِ وَأَعْلَى السَّمَاءِ  
 اسْتَعِينَكُمْ مَعَ الْإِسْكَانِ وَالنَّوْجِ وَالْمَدِينَةِ أَيْ تَفْعَلُونَ أَسْأَارَ كَخَر  
 دُونَ اسْأَارِي فَتَرَكْتُمْ مَوَاقِدَ النَّارِ كَمَا لَوْ أَفْعَلُوا وَنَ كَلَامُ الْإِسْأَارِي لَكِنْ لَوْ  
 لَا يَبْرُكُونَ الْقَتْلَ وَالْإِخْرَاجَ فَتَرَكُوا ذَلِكَ وَبِذَلِكَ عَلَيْهِ أَنَّهُ قَالَ  
 فِي الْآيَةِ ثُمَّ أَتَتْهُ هَذِهِ تَقْلِيدًا **وَمَوْلَى** وَتَخَرَّجُونَ وَلَمْ يَفْعَلُوا  
 وَلَا سَعَدُونَ كَانَ تَوَخَّيْتُمْ عَلَى التَّغْيِيهِ بَيْنَ أَحْكَامِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا  
 كَالْتَفِيدِ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ فَهَذَا يَدْلِيلٌ تَوَخَّيْتُمْ بَعْضَهُمْ لَآئِمَةً لِمَا كَانَ  
 أَيْ مَا تَهْتَمُّ بِهِمْ بِاطْلَاقٍ يَتَقَدِّمُهُمْ غَيْرُهُمْ مَعَ التَّوَجُّهِ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 تَمَحَّضُوا مِنْ بَيْنِكُمْ ذَلِكَ مَقْلُومٌ الْإِخْرَاجُ فِي الْحَالَةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ يَرُدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ الْحَرْيُ الدُّنْيَا وَقَدْ خَرَجَ  
 خَرَجُوا فَهَوَّجُوا فِي الْخِزْيَةِ وَالْإِسْجَامِ وَقَدْ خَرَجَ حَرَابُهُ فَهَوَّجُوا  
 أَيْ لَيْسَ جَدًّا مِنْ تَعَالَى ذَلِكَ إِلَّا مَا يَفْتَضِحُ بِهِ فِي الدُّنْيَا فَتَسْكُنُ مِنْ  
 ذَلِكَ بَعْضٌ جَمْعٌ فِي الْخِزْيَةِ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَفَقْرُ الْعَدَدِ  
 فِي حَقِّهِمْ وَفَقْرُ أَشَدِّ مِنْ خِيَرَتِهِمْ فِي الدُّنْيَا وَاسْتَدْرَجَ كُلَّ عَذَابٍ  
 كَانَ قَبْلَهُ فَإِنَّهُ كَانَ يَفْطَحُ وَهَذَا لَا يَفْطَحُ وَخَالَفَ فِي الْمَرَادِ  
 مَا جَرَى هَاهُنَا فَيَكُونُ هُوَ الْخِلَافُ بَيْنَ الصَّيْرِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ  
 الْخِزْيَةِ كَمَا كَانَتْ عَادَتُهُمْ وَهَذَا هُوَ أَحَدُ الْخِزْيَةِ عَنْ صِيغَةِ وَفَعِ  
 مَا كَانَ

مَا كَانَ لَكُمْ هَذَا عَذَابٌ الْآخِرَةُ بَاقٍ **وَمَوْلَى** الْأَمَامُ أَوْسُورُ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ جَدًّا وَهَمُّ الْخِزْيَةِ فِي الدُّنْيَا لَكِنْ لَا يَمُنُّ تَبُونُ فِي الدُّنْيَا  
 وَلَكِنْ أَسْتَوْجِبُوا فَلَيْسَ بِكَ يَرُدُّ وَتَالِي أَشَدِّ الْعَذَابِ فِي الْآخِرَةِ  
 وَهَذَا الْقَوْلُ أَيْ مَا تَوَخَّيْتُمْ لِقَوْمٍ يَنْقُصُ فِيهِ الْأَيْضًا وَقَوْلُهُ تَعَالَى  
 بَرَّ السَّاعَةَ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةَ أَذَى وَأَمَّا **وَمَوْلَى سَالِي** وَمَا اللَّهُ  
 تَعَالَى بِمَا يَكُونُ عَمَّا تَعْلَمُونَ مَوْعِدُهُمْ لَا مَوْعِدَهُمْ وَقَدْ فَتَنَّا ابْنَ كَثِيرٍ  
 وَمَا نَفَعُ مِنْ حَلْفٍ وَتَعْقُوبٍ وَغَايَةِ تَوَخُّي رَوَايَةٍ أَيْ كَثِيرٍ وَخَرَجَ  
 بِالْيَا عَلَى الْمَغَابَةِ بِمَا عَلَى قَوْلِهِ يَرُدُّونَ وَقَدْ أَلْبَسُوا نَالًا عَنِي  
 الْحَاظِيَّةَ يَتَأَنَّ عَلَى قَوْلِهِ ثُمَّ أَتَتْهُ هَذِهِ لَا تَقْلِيدُونَ انْقَسَمَ **وَمَوْلَى**  
**سَالِي** أَوَّلِيكَ الَّذِينَ اسْتَشَرُوا وَالْقَاءُ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ أَيْ بِالْجَاهِ الْآخِرِ  
 وَقَدْ مَدَّ تَقْدِيرَهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اسْتَشَرُوا وَالْعَذَابُ بِالْهَدْيِ  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَشْتَرُوا بِأَيِّ شَيْءٍ قَلِيلًا وَمَعْنَاهُ هَاهُنَا اخْرُجُوا  
 قَلِيلًا الدُّنْيَا يَدْلِيلًا عَنْ كَثِيرِ الْآخِرَةِ **وَمَوْلَى سَالِي** فَلَا تَحْقِفْ عَنْهُمْ  
 الْعَذَابَ أَيْ لَا يَهْوُونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا هُمْ يَنْصَرُونَ أَيْ لَا  
 يُعَايُونَ تَوَخَّيْتُمْ وَقِيلَ أَيْ لَا يُعْتَمَدُونَ مِنَ الْعَذَابِ وَقِيلَ  
 أَيْ وَلَا يَكُونُونَ لَهُمْ نَصْرَةً فِي الدُّنْيَا لِأَنَّ الْمِطْلَقَ وَإِنْ عَلَبَ  
 صَوْرَةُ قَهْرٍ تَحْتَ وَلِحَقِيقَةٍ **وَمَوْلَى سَالِي** وَلَقَدْ أَتَيْنَا نُوْسَى الْكَافِ  
 انْطَلَمْنَا بِمَا فَعَلْنَا أَنْ اللَّهُ تَعَالَى أَخْبَرَ أَنَّهُ عَقَلِي بِإِسْرَائِيلَ  
 سَتَيْنِ الْكَافِ وَالْمُرْسَلُ ثُمَّ بَيْنَ مَعَانِيهِمْ فِي حَقِّ الْكَافِ  
 قَالَتْ تَعَالَى آمَنُوا بِمَوَاقِدِ النَّارِ وَأَعْلَى السَّمَاءِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ وَبَيْنَ  
 مَعَانِيهِمْ فِي حَقِّ الرُّسُلِ قَالَتْ تَعَالَى فَتَقَرَّبُوا كَذِبًا وَكَرْبًا  
 تَقْلِيدُونَ وَحَدَّثَ أَحَدَهُ دَكَرَ بَعْضُهُمْ الْمُنَافِقِينَ ثُمَّ بَيْنَ أَنَّ ذَلِكَ  
 لَمْ يَكُنْ لِيَدْمِ الْعِلْمَ وَقَدْ كَتَبَ بَعْثَ الرُّسُلِ وَيَتَوَلَّاهُمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى



وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ أَيُّ وَلَقَدْ آعْطَيْنَا نُوحِي الْمَوْرَدَ وَوَعَلَهُ  
 تَعَالَى وَفَعَلْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالْأَسْلَافِ أَيُّ اشْتَعْنَا وَأَزْدَقْنَا يُقَالُ قَفَاهُ  
 يَقْفُوهُ تَقْوَاهُ أَيُّ تَعَهُ وَتَقَاهُ غَيْرُهُ يَقْفِيهِ يَقْفِيهِ أَيُّ اسْعَهُ وَتَقْد  
 تَقْوَتُ اسْرُهُ **وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ وَمِنَ الْفَقَا**  
**وَالْفَافِ فِيهِ** **وَالْمَقْفِي مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ الَّتِي صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَيُّ وَارْتَنَا  
 الرُّسُلَ مِنْ بَعْدِهِ فَقَدْ رُويَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى بَعَثَ بَعْدَ نُوحِي إِلَى  
 إِلَى عَصْرٍ عِلْسِي أَرْبَعَةَ أَلْفِ نَجٍّ وَفِيهِ سِتْعِينَ أَلْفَ نَجٍّ **وَقَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَأَيْنَا عِلْسِي ابْنِ مَنْ سَيَرِ الْبَيْتَاتِ نُوحِي وَفِيهِ سِتْعِينَ  
 اسْمًا عَجَبِي **وَلَوْلَا لَكَ لَا يَنْصَدُ وَنَ حِينَ اجْتَمَعَتِ الْعِجَّةُ وَالْبَرَقِيقُ**  
 وَمَعْنَى مُوسَى أَنَّهُ مَوْفَى لِسَانِهِ الْمَاءُ وَشَيْءٌ الْمَجِي وَهُوَ يَقُولُ لَوْ أَنَّ مُوسَى  
 وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ بَيْنِ الْمَاءِ وَالنَّجِيِّ أَيُّ مِنْ تَابُوتٍ جَدَلَهُ هُوَ فِيهِ  
 شَرْءُ جَدَلِ التَّابُوتِ فِي الْمَاءِ فَأَخَذَ فِي دَارٍ يَدْعُونَ عَلَيْهِ لَعْنَتُ اللَّهِ  
 تُتْرَى وَنَقَلَتْ الشَّيْنُ إِلَى الْمَسِينِ فِي الْحَدِيثِ وَفِيهِ سِتْعِينَ أَلْفَ نَجٍّ  
 بِالشَّيْنِ فَهُوَ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي هُوَ الْحَيَاةُ **وَقَالَ تَعَالَى** وَكَانَ نَحْيُ اللَّهِ تَعَالَى  
 بِذُعَابِهِ الْمُؤَيِّ وَنَقَلَتْ إِلَى الْمَسِينِ فِي الْحَدِيثِ وَكَانَ جَدَلُهُ فِي الْأَصْدِ  
 بِالشَّيْنِ فَهُوَ مِنَ الْعَيْشِ الَّذِي هُوَ التَّابُوتُ **وَمَعْنَاهُ** **فِيهِ** مَعْنَاهَا  
 بِالْمَسْدِ يَأْتِيهِ الْحَادِمُ وَقَدْ جَعَلَهَا أَمْرًا حُرًّا لَا لِحَدِيدٍ مِنَ الْمَسْجِدِ  
 وَبِالْبَيْتَاتِ الْأَمَايَةِ الْفَاهِيَاتِ مِنْ قَوْلِكَ بَانَ أَيُّ كَلِمَةٍ وَأَمَانَ  
 كَلِمَةً لَكَ وَبَلَوْنِ ابْنِ سَعْدِي أَكْهَدَ أَيْضًا وَاجْتَمَعَتِ فِي الْمَرَادِ بِهَا هَاهُنَا  
 فَيَدْهِي فِي الْأَجْمَلِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا هِيَ الْمَعْجَانَةُ  
 وَهِيَ الْقَهَابُ الْبَرَقِيقُ وَاسْمُ الْأَكْمَةِ وَاجْتَمَعَتِ الْمَوَاقِفُ وَالْأَخْبَارُ  
 بِمَا يَكُونُ فِي الْمَاءِ جُذُورًا فِي بُيُوتِهِمْ وَشَيْءًا الْمَرْحُومِ وَمَعْنَاهُ جَزَائِلُ  
 الظَّاهِرُ وَالْقُدْسُ الْبَرَكَةُ أَيْضًا **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** وَوَجَّعَ الْقُدْسُ فَيَدْ  
 هُوَ

أصله من شين

وقوله ووجع القُدس  
 على منعه ليد

هُوَ جَزَائِلُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى تَرَكَ يَوْمَ الرُّوحِ الْأَيُّينَ وَهُوَ جَزَائِلُ  
 وَقَالَ تَعَالَى تَرَكَهُ رُوحُ الْقُدْسِ فِيهِ **قَالَ** الْفَقَاهُ وَالزَّمْعُ وَتَشَادَةُ  
 وَالْقُدْسُ الظُّهْرُ أَضْيَفُ الرُّوحِ إِلَى صِفَتِهِ وَهُوَ كَيْدُ تَعْنِيهِ **وَقَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَأَيْنَا نَاهُ أَيُّ قَوْلِيكَ **وَالْأَيْدِ الْقُوَّةُ** **وَالنَّاسِ** أَيْدِي الشُّعْبَةِ  
 وَمَعْنَاهُ أَيُّ جَزَائِلِ الْمَارِكِ بِالطَّرِيقِ الْأَوَّلِ وَمَعْنَى تَقْوِيهِ بِوَأَمَةٍ  
 عَمَّةٍ يَوْمَئِذٍ أَوَّلَ حَالِهِ إِلَى كَيْدِهِ فَكَمْ يَدُوتُ مِنْهُ سَتِيكَاتٌ عَزِيدُ  
 الْفَوَاحِشِ وَرَفِيعِهِ إِلَى الشَّمَا حِينَ قُتِلَ الْيَهُودُ قَتْلَهُ **وَقَالَ** عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
 بْنُ زَيْدٍ هُوَ الْأَخِيذُ سَمِي الْأَخِيذُ رُوحًا كَمَا سَمِي الْفُتُونُ رُوحًا  
 فِي قَوْلِهِ **وَلَوْلَا لَكَ** أَفَحَيَاتُ إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا وَسَمِي الْكَلْبُ  
 رُوحًا لَا يَأْتِي سَبَبَ الْحَيَاةِ الْغُلُوبُ كَالرُّوحِ بِمَحْيَاةِ الْأَبْدَانِ  
 وَسَمِي حَيَاتِي أَيْ رُوحًا لِأَنَّ حَيَاةَ الْخَلْقِ بِالْفُتُونِ وَالْأَدْسِ وَانْزَالِ  
 الْفُتُونِ وَبَيَانِ الْوَيْسِ كَانَ مِنْهُ **قَالَ** تَعَالَى اسْتَجِبْنَا لَهُ وَلِلرُّسُولِ  
 إِدَادَةٌ عَاكِرًا لِحَيَاتِهِ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الرُّوحُ  
 اسْمُهُ هُوَ الْأَعْلَمُ الَّذِي بِهِ كَانَ نَحْيُ الْمُؤَيِّ وَنَبْرِي الْمَرْحُومِ **وَمَعْنَاهُ**  
 هُوَ الرُّوحُ الَّذِي بِهِ حَيَاةُ النَّبِيِّ وَخَصَّ رُوحَهُ لِرُصْفِهِ بِالْقُدْسِ  
 وَهُوَ الطَّهَارَةُ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْفَسْهُ أَضْلَابُ الْفُتُونِ وَلَا اسْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْكَامُ  
 الطَّوَامِيثِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** أَفَكُلَا حَا كَمْ رُسُولَ الْأَلْفِ لِرُؤْسِ تَقْوَاهُمْ  
 وَمَعْنَاهُ الْأَسْتِثْنَاءُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى رَمَا لَا تَهْوِي أَسْمَكَ أَيُّ  
 سَبَا لَا حَبَّ وَقَدْ هَوَى بِهَوَى مِنْ حَذِّهِ أَيُّ أَحَبَّ مَعْنَاهُ سَبَا لَا  
 تَهْوَاهُ وَمَا حَذِّقْتُ لَهَا كَانَ الْفَيْدُ وَأَوْفَى عَلَى مَا هُوَ بِمَعْنَى لَزِي  
 أَيُّ ذَلِكَ وَشَرٌّ وَهُوَ يُضْبَعُ عَلَى الْفُتُونِ حَا زُ شَوْلُ شَيْ لَا نَوَافِزُ  
 أَمْوَالِهِمُ وَالْبَانِي سَبَا لِقَتْوِهِمْ يُدْخِلُ إِلَى الَّذِي هُوَ لَا يَدْرِي **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**  
 اسْتَجِبْنَا لَهُ أَيُّ اسْتَجَبْنَا لَهُمْ فَكَمْ تَقُولُهُ وَلَوْ تَعْلَمُوا بِهِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**

وقوله ووجع القُدس  
 على منعه ليد  
 وقوله ووجع القُدس  
 على منعه ليد  
 وقوله ووجع القُدس  
 على منعه ليد



فَقَرَّبَا كَذِبَهُمْ إِلَى كَذِبِ نَجْمِ طَائِفَةٍ مِنَ الرُّسُلِ وَهَذَا الَّذِي لَمْ تَعْرِضُوا  
عَلَى قَتْلِهِمْ لَيْسَ وَنَحْوَهُ **قوله سال** وَفَرَّقَا تَقُولُونَ أَيُّ قَتْلِهِمْ طَائِفَةٍ  
وَهَذَا مِنْ قَدَرِ شَيْءٍ عَلَى قَتْلِهِمْ كَذِبًا وَنَحْوَهُمَا وَرَوَى أَنَّهُمْ  
قَتَلُوا فِي يَوْمٍ فَاجِدٍ كُلَّهُمَا بِنَيْءٍ وَلَمَّا كَانَتِ الصَّبَا قَامَتِ لَهْمُ  
سُوفَ بِقَتْلِهِمْ أَيُّ لَهْمٍ يَهْمُوا لَذَلِكَ وَهَذَا رَدٌّ عَلَى مَنْ قَالَ  
أَنَّ الْكُفَّانَ لَا يَنْبَغُ لَهُمْ عَلَى قَتْلِ الرُّسُلِ قُدْرَةٌ لَا تَأْتِي تَعَالَى  
وَعَدَهُمْ بِالْضَّرَرِ يَقُولُوا أَمَا لَنْضُدَّ نُسْلَنَا وَقَالَ وَلَقَدْ سَبَقَتْ  
كَلِمَتُنَا لِحِبَانِ الْمُنْزِلِينَ أَنَّهُمْ لَهْمُ الْمُنْضُورُونَ لَمَّا نَقُولُ أَكَادِيدُ  
أَرَادَ بِمِثْلِ الضَّرَرِ بِالْحَقِّ وَتَنَازُلِ الْحَقِّ بِدَلِيلٍ أَنَّهُ عَظُمَ عَلَيْهِ وَالَّذِينَ  
أَسْتَوُوا وَقَدْ يُعْتَلُونَ لَكِنِ الْمَادِيهِ الضَّرَرُ بِالْحَقِّ وَقَدْ نَقَضَ هَاهُنَا  
عَلَى قَتْلِهِمُ الرُّسُلَ فَقَدْ قَالَ فِي صَدْرِ الْآيَةِ أَفَكُلْنَا حَاكِمَ رُسُلِكَ  
وَمَا تَعَالَى إِلَهِسَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذِي انْتِقَامٍ لَا يَوْمُنَ لِرُسُلِهِ إِلَى الْإِلَهِ  
قَالَ قَلْبُهُ قَتْلُهُمْ وَقَوْلُهُ يَقُولُونَ مُسْتَقْبَلُكَ مَعْنَى الْمَاضِي أَوِ الْحَالِ  
فِي الْمَاضِي وَحَالِ أَهْلِ عَصْرِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْمُهَا وَقَدْ قَعَلَهُ  
اسْتَلْزَمَهُمْ لَا يَهْمُ يَتَوَلَّوْنَهُمْ وَيَوْمَئِذٍ يَعْلَمُهُمْ **قوله قال**  
وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ قَرَأَ عَامَةً وَقَرَأَ عَامَةً الْفُضَاءُ يَسْتَكِينُ النَّاسُ  
وَقَرَأَ ابْنُ جَبْرِ بِالْمُسْتَقْبَلِ كَالْحَبِيبِ جَمْعُ أَغْلَفَ وَهُوَ الَّذِي عَشَى  
عَلَا قًا وَعَلَامَةً أَغْلَفَ وَأَقْلَفَ لَمْ يَخْتَنَنَّ قَدْ لَبَّ سِتَهُ فِي عِلَاقٍ  
وَهُوَ كَالْأَحْمَرِ وَالْحَمْدُ وَقِرَاءَةُ الْقَهْمِ جَمْعُ عِلَاقٍ وَهُوَ الْغَيْثُ وَالْوَيْ  
وَهُوَ كَالشَّهَابِ وَالشَّهَابُ مَعْنَى الْمُسْتَكِينِ إِنَّ قُلُوبُنَا فِي عَشَى وَنَقَطَ  
وَلَمَّا حَاطَهُمُ الْبُيُوتُ عَلَيْهِمُ الْمَنَاسِكُ يَقُولُ تَعَالَى قَوْلُهُمْ وَفَرَّقَا  
تَقُولُونَ سَكَنُوا وَلَمْ يَكُنْ لَهُمُ التَّلَوُّيبُ فَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ أَيُّ فِي عِلَاقٍ  
حَا قَالُوا قُلُوبُنَا فِي الْكَيْفِ مِمَّا نَدْعُوْنَا إِلَيْهِ وَلَا نَهْتَمُّ مَا تَتَوَكَّلُ وَلَا  
نَقْفُ

قَوْلُهُ مَا يَجِدُ يَدْعُونَ زَوَالِ الْخَطَابِ عَنْهُمْ كَذِبُ لَهْمٍ لِمَا سَمِعُوا نَدْعُهُمْ  
قَالَ تَنَ لَهْمُهُمُ اللَّهُ يَكْفُرُهُمْ أَيُّ قَتْلِهِمْ يَكْفُرُهُمْ وَنَحْوَهُمْ وَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ لَا إِنْ قُلُوبُهُمْ تَحُلِبُ لَا يَفْهَمُونَ ذَلِكَ كَمَا يَزْعُمُونَ وَلَكِنْ  
ذَلِكَ لِزَوَالِ الْفِكْرِ وَالنَّدْبِ مِنْهَا عَلَى قِرَاءَةِ الْقَهْمِ مَعْنَاهُ قُلُوبُنَا  
أَوْ عَمِيَّةٌ تَقَعْدُ وَتَبْنَى مَا يَقَالُ وَنَحَابُ يَدُ لَكِنْ لَا يَفْهَمُونَ قَوْلَ  
وَلَا تَقَعْدُ مَا عَدَّتْ قُلُوبُكَ كَانَ حَقًّا وَصِدْقًا لَمْ يَمُتْ وَنَحَابُ يَدُ لَكِنْ لَا يَفْهَمُونَ  
تَحْكِيهِ أَبْطَالُ مَا يَتَوَكَّلُ وَذَلِكَ حَقٌّ مَا قَالُوا الْبُيُوتُ مَا تَقَعْدُ كَذِبًا  
لَمْ تَقُولُ هَذَا كَمَا أَنَّ الْإِمَامَ أَيْ مَصْصُورَ حِمَةَ اللَّهِ وَالْأَوَّلَ قَوْلُ الْفَسَنِ  
وَأَيُّ الْعَالِيَةِ وَمَا هِيَ وَفَنَادَتْ وَالسُّدُورِ قَاتِلُهُمْ قَالُوا مَعْنَاهُ  
قُلُوبُنَا فِي الْكَيْفِ وَالثَّانِي قَاتِلُهُمْ عَنَابُ وَنَحَابُ يَدُ لَكِنْ لَا يَفْهَمُونَ  
مِنْ أَسْكَرَ وَتَسْبِيحُهُمْ مَقْصُودُ الْقِرَاءَةِ لَا وَلِي قُلُوبُنَا أَوْ عَمِيَّةٌ  
وَنَحَابُ يَدُ لَكِنْ قَاتِلُهُمْ قُلُوبُنَا أَوْ عَمِيَّةٌ وَنَحَابُ يَدُ لَكِنْ قَاتِلُهُمْ  
أَوْ عَمِيَّةٌ لِلْعُلُومِ قَاتِلُهُمْ لَمَّا كَانَتْ عَلَيْهِمُ وَالَّذِي دَكَّرْنَا قَتْلَهُ كَانَ  
تَعْيِينًا لِكَلَامِهِ قَاتِلُهُمْ كَانَ لَا يَوْمَافِيهِمْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ  
الْقَهْمِ وَالْإِزْيَاسَ وَلَيْلَتِ لَمَّا لَوَا لَيْتَ يَغْدَانِ غَيْرَهُ الْإِزْيَاسَ  
فَامْرَأَتُ يَتَوَلَّى مَا يَكُونُ عَلَى أَنْ يَتَوَلَّى مِنْ زِلْفَانِشِي إِنَّ أَشْعَ الْإِنْيَاسِ  
إِلَى وَالَّذِي دَكَّرْنَا بِدِيَا كَانَتْ تَعْلَى مِنْهُمْ مَيْدَ الْخَبَرِ أَيُّ  
قُلُوبُنَا فِي عِلَاقٍ وَهِيَ مَمْنُوعَةٌ عَنِ الْقَهْمِ حَبْرٌ أَوْ كَذَلِكَ  
كَانُوا يَقُولُونَ لَوْ شَاءَ الْخَمْنُ مَا عَدَّتْ نَاهُمْ وَهُوَ تَعْلَى يَدُ لَكِنْ  
الْخَبَرِيَّةُ وَفِيهِمْ ذَلِكَ مَعْنَى اللَّهِ تَعَالَى فِي الْوَحْيِ الْمَلَائِكَةِ وَذَلِكَ  
قَوْلُهُ تَعَالَى لَنْ نَعْتَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرُهُمْ أَيُّ لَيْسَ قَاتِلُهُمْ قَاتِلُهُمْ  
مَقْدُورٌ وَنَحَابُ يَدُ لَكِنْ تَعْمَلُ حَمْدُ اللَّهِ عَلَى كَفَرِهِمْ وَاللَّعْنُ  
الْقُدُورُ وَالْإِزْيَاسَ لَعْنَةُ فَقَدْ أَثْبَتَ الْفَسَنُ مِنْ تَسْبِيحِهِ وَالْأَوَّلَ يَتَوَكَّلُ

دعهم







اخرا لربان والفتح الحاكم وقد فتح اني حكم واشتدني اي سأل الحكم **قال الله**  
 تعالى ونبا اني نينا ونس قوسا بالحق **وقوله تعالى** ولما جاءهم نافعوا  
 اي لاخذوا الذي وعدوه حقاً في دارهم وقيل ما يعني من كما في الابد التي  
 تملكها اي حاهم الرسول الذي وعدوه **وقوله تعالى** كسر وايد اي  
 جحدوه وكذا بوجه وهذا جواب لما جاءهم نافعوا كما ما جواب  
 قوله ولما جاءهم كتاب من عند الله فذوقوا الاخص فهو مستر  
 وهو نكد وه كاذب كذبته هذا واياب وقال الرخاخ جواب الاول  
 كسر وايد لكن لما قال ولما جاءهم كتاب من عند الله مضروب لما  
 معتم **وقوله** ذكر حواش اعترض كلام آخر نافع وهو قوله  
 وكما نوا من قبل يستنجون على الذين كسر وايعاد هذا الكلام  
 وقال لما جاءهم نافعوا اي اي هذا الكتاب كسر وايد واما  
 اعاد ليعرف انه جواب ذلك وهو كقولهم اعيد لكم انكم اذا قمتم  
 وكنتم شرا انا وعظما لما سأل عن جواب انكم وطالب السلام اعاد  
 انكم **ثم قال** تتجرون وتطيرة لا تحسن الذين يقرحون بها انوا  
 والى قول لا تحسنهم بوقا في وقت العذاب **ولما جاءهم نافعوا**  
**وقوله تعالى** فلقنه الله على الكافرين  
 اخبر الله لما كسر والاشحوا اللعنة من الله وهو الطرد والامه  
 بين الذممة والكرامة والجنة على الاطلاق في حق الكافرين اذا  
 ذكرت اللعنة في حق مذنب من المؤمنين ففي الطرد والامه  
 عن الكرامة التي وعد بها من لا يكون في ذلك الذنب **وقوله تعالى**  
 بسما استروا اي ما انفسهم بين نصيب نعمه وهما في الاصل تغلان  
 ما يسبان على نون علم جعلوا للمدح والذم فيهما تصرف  
 الافعال وعما يشك في المشقة ولا يلبان اسم علم وانما يعلان  
 في انهم

وقال الفراء جواب الله  
 الكلام قوله

في اسم كره دال على الحبس او اسم معرف بالالف واللام يدل على الحبس  
 لانها يقتضيان استيفاء جميع المدح والذم فاذا قلت نعم الرجل  
 زيد او نعمه وجل زيد نصبت رجلاً على التميز وفي نعم اسم مضمر  
 على شريطة التفسير زيد من هذا الممدوح فاذا قلت  
 بسما فما تكرة وتقدره بسما استروا اي انفسهم وقوله  
 تعالى ان يكفروا ان مع النحل مضمر وتقدره كبرهم وبسطه  
 اي سب العوض الذي احذوا عن انفسهم كبرهم واشتروا فيه  
 ما عوا فقد قال ابو معاذ البتيغ والسبحه والاول نفع والاشرا  
 كلما يقع على البتيغ وحده وعلى السبحه واحد **وقال** يحاهيه والكسر  
 معناه ما عوا وله معنيان بدلوا انفسهم بهذا التي تصارت لئلا  
 وهو معني قوله حسروا انفسهم قال الثاني بسما ما عوا يحفظ انفسهم  
 كما في قوله وسئل القزمية اي احد القزمية **وقال** القائل كثر  
 ان يحال على الاشتراء الذي هو التملك فان النفس مترهوتة  
 بعملها **قال** تعالى كذا من ينساكسبته رهينة وانما كاهم بمرله  
 اشتراها واشتباها ان يشتر بها العمل الصالح فاذا كثر مقلدا  
 او كذا كاهم ويوسسا انفسهم وقيل البتيغ والسبحه معا وصلة وهما  
 يتبعان ومسا يتبعان فبيع الاسم على ذلك واجبهما على الانفساد  
 ويكون معناه بسما كاهم وصوابه وقيل الاشترا الاختيار وتوكل  
 مسما احاد ولا انفسهم والباقي يو صلة ان ايده ونصيب  
 انفسهم ما ضمير اللام وقيل ان يكفروا في موضع حقن دماً على  
 الها التي في يواي اشترىوا انفسهم بالكفر وقوله تعالى بسما  
 انزل الله اي بالقرآن **وقوله تعالى** انما اي حسنة **قال**  
 الحنفي اصل اي الحسنة والباقي هو الظاهر الذي يقصد ذلك

اجبت انفسهم جميع المدح  
 في نفسه وبسما على خلاف ذلك  
 والاول فواضلة لا اذلت  
 بسما لئلا يرد حسنة

من التجره والكرامة ما انفس الذي  
 الحالك الاعمال في كبره  
 حذو كسر من قوله انفسهم  
 انفسهم في الكلام



طلب وطلب

عن حسبه وقد نبي بئس أي ظلم وحسد وبقي بئس بئس الله أي  
طلب وطلب الآية بئس بالكنى أي تحبذ **وقوله عالى** ان يترك الله  
من مصلحه على من يشاء من عباده أي كفرا واليحيى بالرب الله  
بئس القذبان على محبوا فاشهدوا كانوا يعقيدون بئس احبوا ارباب  
ويؤمنون خذ وجهه ومعه يطعون الله من والوا اشفاق فلما طعنا  
من ولوا اسماعيل حسدوه وكرهوا ان يخرج الامم من بني اسرائيل  
فيكون لهم هم والتمل هو الكتاب **وقوله عالى** والقي ميل هو  
طلبهم انفسهم بذلك **وقوله عالى** وما يقرب على عبيد الله من شئ  
يا أي قولهم وما يقرب من الله **وقوله عالى** قال ابن عباس رضي الله عنهما  
الكتاب الاول بتغيير التوراه والثاني بتكذيب نبي الله صلى الله عليه وسلم  
وقيل الاول كفرهم عيسى وقيل الاول بتولية عذرا بن الله  
وقولهم يد الله معلوله والآخر سعاد كرهناه واخس ما قيل فيه  
ان متناه استحقوا عمننا متناه لا ينقطع كما يقال فلان محسن  
إلى احسانا على احسان أي على الشايع **وقوله عالى** وللكافرين  
عذاب عظيم أي مذل بعد عيهم في الدنيا وقيل المرسلين  
هو الله تعالى بالعذاب وأضيف إلى العذاب توسعا لأنه  
يبتاع وذلك ان عذاب المؤمنين تأديب وتطهير وعذاب  
الكفار اهلاك وتشديد **وقوله عالى** قال الله تعالى استحقوا عمننا  
وقال تعالى ذن انك العبد عن انكر بئس **وقوله عالى** وقال تعالى  
في النار على وجوههم وقيل بكافر عذاب من ابدا وما كان  
للمؤمن فيها وهو تحيى وتكفر **وقوله عالى** وقال تعالى واذا قيل لهم  
بئس انزل الله أي واذا قال اصحاب الرسول الله صلى الله عليه وسلم  
وسلم لهؤلاء اليهود الذين يكفرون والفدان اي ابوا بالفدان والاحيد  
دوم

وقوله عالى ما لوانا من بئس انزل علينا اي بالتوراه التي  
هي كتابنا انزل على بئس موسى عليه صلوات الله وانزل على النبي  
انزل على انفسهم لا يكره منهم **وقوله عالى** ويكفرون بئس  
وراء أي سواه والله لا يرجع المقادير إلى ما انزل **وقوله عالى**  
او عبدة أي بها بئس **وقوله عالى** قال ابن عباس خلق الله خلقا  
ربيه وليس وراء الله لغيره مذهب أي الله بعد وقوله عالى لا قبله  
ولما بئس لا نفعه ما نوازي عنك أي استنزه وقوله عالى  
فيهما ان يقولون نوب بكارنا ولا نجاوزه الى غيره **وقوله عالى**  
تعالى ويكفرون بئس رآه اي هم بهذا القول يكفرون بئس رآه  
التوراه ونحو ان يكون هذا خبر عن الكتاب **وقوله عالى** انهم قالوا انهم  
يكرهنا واخذوا انهم يكفرون بئس سواه فجاز بئس بالتور  
حكما بئس عذبه انهم قالوا ذلك **وقوله عالى** وكان يكفرون بالنار على المعاني  
انجارا انهم اخذوا ذلك **وقوله عالى** وسئل هذا قول العرب استخلف  
عبد الله لا قوم من المؤمنين وليؤمن من الاول حكاية عنه **وقوله عالى**  
خلق الله تعالى ذلك **وقوله عالى** والتا اي خلق الله بذلك والباخبار عنه  
على المعانيه فقد خلق في العذاب استخلف عذرا الله وهو معانيه  
وقيل بئس رآه أي ذن التوراه وهو الاحيد والفدان  
وقيل ما يعني من كافي فن له انكم وما تعبدون من دون الله  
ومعناه بين ورا موسى وهو عيسى ونحو عليهم السلام **وقوله عالى**  
وهو الخ إشارة إلى ما رآه فوجد ليوثا والنفط **وقوله عالى**  
معه قايما معهم اي الاحيد فوافق للتوراه والفدان كذلك  
وعيسى مصدق لموسى ونحو ذلك ويطلب استنساخه بالتوراه  
وموسى لأن التوراه الامم بالانجيل والقرآن وبئس

في قوله الاستنساخ وهو  
في معنى طهارة حال الانبياء  
دوم



رَحْمَةً وَنُوحِي كَانَ تَامِرًا لَكَ تَمَنَّى كَثَرَةً وَافَتْكَ كَابَ وَرَسُولُهُ  
فَقَدْ كَفَرَ جَارِيَهُ وَرَسُولُهُ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** قَالُوا لِمَ تَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ  
قَالَ لِمَ أَسْأَلُهُ لِمَا لَمْ يَكُنْ لِي قَبْلُ دَخَلْتُ فِي مَا أَتَيْتُ فِي يَدِي سَتَقْتَابِرُ  
وَسَقَطَتِ الْأَلْفُ خَتَمًا لِكَثْرَةِ الْأَوْسُقِ نَعَالُ فِي الْأَسْتِغْنَاءِ وَنُوحِي  
كَهْلِيهِ بِرَقِ عَمَّةٍ وَفِيهِمْ وَتَقُولُونَ مُسْتَقْبَلُ فِي تَغْيِيهِ الْمَآخِي كَافِي  
قَوْلِهِ تَعَالَى مَا سَأَلُوا الشَّيَاطِينَ عَلَى ذَلِكَ سَلَمَانُ أَيُّ مَا تَلَسَّ **م**  
وَقَالَ **م** وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَقَالَ **م** وَهُمْ  
عَلَى مَا يَفْعَلُونَ مَكِينٌ **م** وَقَالَ **م** وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْوَسَائِلِ  
شُهُودٌ وَهُوَ الْكَافِي الْمَآخِي وَكَتَمَ فِيهِ مَضْمُونٌ أَيُّ قَلْبِهِ كَتَمَ  
تَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَلَيْسَ لَكَ **م** مِنْ قَبْلِكَ فَذَلِكَ أَنَّهُ لَيْسَ لِحُجُوبِ  
الْخَالِ وَلَا يَلْزَمُ سِتْرًا **م** وَأَيْمًا وَتَحْتَمِلُ بَيْنَهُ الْأَنْبِيَاءُ وَالْحُطَابُ لِأَهْلِ  
عَقْدِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ لَمْ يَسْأَلُوا ذَلِكَ لِأَسْأَلِهِمْ  
أَوَّلًا دَوْلَتِ الَّذِينَ تَعَلَّوْا ذَلِكَ وَهُمْ يَوْمَ الْوُسْطَى وَبَرُوضَتِهِ  
بِمَا مَعَلُوا مَنَارَ كَوْنِهِمْ فِيهِ وَأُولَئِكَ تَكَلَّوْا كَرِيمًا وَتَجَنَّبُوا  
وَقَصَدُوا قَتْلَ عَيْبِي عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَقِيلَ قَلْبُهُمْ تَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ  
هُوَ خِطَابٌ هُوَ لَا يَصْدِقُهُمْ قَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِرَارًا  
وَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا بَعْدَ اللَّهِ  
عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَدْ دَخَلُوا الْبَيْتَ أَيْدِيَهُمْ تَلَفَتْ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ  
ذَكَرَ مَا هُنَا آمَنَّا بِاللَّهِ عَلَى الْجَنَّةِ وَالْمَدَارِ بِمَا سَأَلْنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتَحَدُّهُ تَنْظِيمًا لَهُ كَمَا قِيلَ فِي قَوْلِهِ يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ هُوَ خِطَابٌ لَهُ  
وَحَدُّهُ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** إِنْ كُنْتُمْ مَوْتًا مَيِّتَ إِي مَآ أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ قَلْبًا نَقُلْنَاهُ لِيَا  
وَلَيْسَ فِيهِ نَاحِدٌ قَلْبُهُمْ بَلْ فِيهِ تَحْرِيمٌ قَلْبُهُمْ مُطْلَقٌ وَقَتْلُ قَوْمِهِمُ  
الْإِيجَتِ وَأَنْ كَانَ الْحُطَابُ وَلَوْ كَانَ الْحُطَابُ لَا قَوْلَ عَصِيهِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَنَّى لَهُ شَوْ لَوْ شَاءَ لَوَسَّخْتُ ذَلِكَ حَتَامًا فِي خَائِكُمْ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** الْإِيمَانُ  
أَوْ مُنْصَوِّرٌ رَحِمَهُ اللَّهُ إِنْ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا إِلَى الْإِيمَانِ يَدُ  
وَمَآ أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَقَالَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَمِدَهُ إِلَيْنَا أَنْ لَا نُؤْمِنَ لِرَسُولِهِ حَتَّى يَأْتِنَا  
بِالْبَيِّنَاتِ وَيَقْرَأَ بِنَا تَا كَلَامُ النَّارِ فَقَالَ **لَهُمْ** يَا مَعْزَاتُ قَدْ كَانَتْ الْأَنْبِيَاءُ  
قَبْلِي بِأَشْوَنَ بِهَا قَوْمُهُمْ وَهُمْ أَبَاؤُكُمْ فَكُلُّكُمْ مَأْمُورٌ إِنْ كُنْتُمْ مَأْمُورِينَ أَنْ  
الْقَهْرُ إِلَيْنَا فِي النَّارِ دَاوِدَ لَكَ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ نُوحِي لِيَا  
إِي الْمَخْرُجَاتِ الظَّاهِرَاتِ وَقِيلَ هِيَ الْآيَاتِ الشَّعْشَعِ وَهِيَ الطُّوفَانُ **م**  
وَالْحَرَادُ وَالْقَلْبُ وَالصَّفَادُ وَالْذَّمُّ وَالْعَصَا وَالْبَيْتُ الْبَيْتُ وَالْقَلْبُ  
الْحَبْرُ وَتَحْرِيرُ الْمَاءِ مِنَ الْحَبْرِ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ مِنْ تَعْبِيدِ  
إِي بَعْدَ انْطِلَاجِهِ إِلَى الْحَبْرِ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** وَأَسْأَلُكُمْ أَيُّ الْوَاضِعَاتِ  
الْعِبَادَةِ فِي عَمَلٍ تَوْضِعُهَا وَقَدْ سَمِعْتُمُهَا بِأَتْلُغُ مِنْ هَذَا فَمَا تَعْدَمُ يَرُدُّ  
بِعَدَا تَوْضِعُهَا فِي الْإِيمَانِ الَّذِي قَبْلُهَا قَالُوا الْوُفُورُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمَا إِي أَنْتُمْ  
تُطْلِقُونَ فِي هَذِهِ الدُّعَا **وَمَوْلَاهُ نَعَال** وَإِذَا اخْتَلَفْنَا بَيْنَكُمْ وَرَفَعْنَا  
قَوْلَكُمْ الطُّوَسُخُ وَإِنَّا إِنَّمَا نَقُولُ قَوْلَ مَنْ تَسِيرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ **م** ثُمَّ أَعَادَ  
حَدِيثَ بَيْتِهِ إِذْ سَمِعَ النَّبِيَّ فِي الْآيَةِ الْمُتَعَدِّمَةِ وَحَدِيثَ لُحْدِ الْمَشَاوِ وَرَفَعَ  
الطُّوَسُخُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَعَ أَنَّ الْفِتْنَةَ وَاحِدَةٌ وَالسُّوْنَةُ وَاحِدَةٌ وَقَدْ ذَكَرْنَا  
مَرَّةً لِأَنَّ ذِكْرَهُمَا فَمَا تَعْدَمُ كَانَ مِنْ تَعْدَادِ الْبَيْتِ فَإِنَّهَا قَالَتْ حَتَّى شَمَّ  
عَمَّوْنَا عَنْكُمْ وَقَالَ **م** فِي رَفْعِ الطُّوَسُخِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَدَرَكُهُمَا  
هَاهُنَا مَوْجِبًا لَمْ يَكُنْ دَعَاؤُهُمُ الْإِيمَانُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْكُمْ وَهُمْ قَدْ عَمِدُوا  
الْعِجْلَ وَرَدُّوا الْيَقَاقَ وَلَمْ يَكُنْ كَتَمَ بَيْنَهُمَا عَقْوًا وَلَا تَحَدُّهُ **وَمَوْلَاهُ نَعَال**  
وَأَسْأَلُكُمْ أَيُّ سَمَاعٍ تَقُولُ وَطَاعَةٍ قَالَ تَعَالَى وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَقَالَ **م**  
تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِي لَا يَسْمَعُونَ وَلَا  
يَسْمَعُونَ **وَمَوْلَاهُ نَعَال** قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ قِيلَ قَالُوا سَمِعْنَا قَوْلَكَ وَعَمِيكَ

قَالَ



أمرتك وقالت الامانة ان تصور وجه الله قوا لهمة وعصيا لم يكن علي  
 اثر قوا لهمة سمعنا نحن بعد ذبا وقاب لا نهمة لنا اقبوا منول  
 النورا ولما فيها من الشد يد رفع الله تعالى الخبر فوكله فكلها  
 حقا وقالوا سمعنا وأطعنا فكلنا ذلك الجبل وأيقنا لو اقمنا  
 وهو كقول شئ شو كنه وكان التولي بعد ذلك بأوقاب وميل قالوا  
 سمعنا عيانا وعصينا فاملكه وهو كقول ما كان للملك ان يبروا  
 ساجدا لله شاهدين على انبيهم بالكنة وهي شهادة فيل لا شهادة كوله  
 وقيل قال انا وهم سمعنا وقالت انا وهم عصينا وشور عصيانهم  
 تكن ذلك في فلو سمعنا فله يترك وهو قول له تعالى  
 واشهر بواي فلو سمعنا الجبل بكنهم يقال اشرب الشبع في الشرب  
 وشرب فيه اي تكل وهما منقصة وهو حب الجبل كما في قوله  
 تعالى واسأل العذبة التي كاسيا قال عيا في اقتنا ما يتولد رشح  
 حب الفول في فلو سمعنا بقلهم لا اذ عذ بهم من ذلك بيهيم وهذا  
 يقال في حب في الفكر كل مذهب **قال تعالى** لا يلهمكم الله الكفر وال  
 تعالى وعذبتكم الحياة الدنيا ونحو ان يقال الله تعالى استوفى  
 فلو سمعنا وذلك اننا نتخلى من الله تعالى وقوله لا يقيمهم هو انما  
 بقلهم واختيارهم وهو دليل مذهب السنية والجماعة **والله اعلم**  
 قل بسم الله الرحمن الرحيم ان كنتم كنتم من المؤمنين فاسموا باسمكم  
 بقل الاسماء وعيا ذو الجبل وقيل الميثاق وتكون محمد عليه السلام  
 بسم الله الرحمن الرحيم **وقالت** فقال اي ايه كان حب عباد الجبل  
 بعد ذلك عباد كالفهم **ويش** الايات اسمان باهر الهادى الكند حفته  
 ان هذا ليس بايمان فان الاسماء لا يمانز الكبر واسماء الله الطاعة  
 برامان الامر الى الايمان بكار ومغناه الى لالة والامر رشاد بطريق

وهو الذي لا يمانز الكبر

المتشبه

المتشبه وهو كقول له تعالى ان المتكلمة مني عن الحق والمكبر اني هي  
 سب الاثمة عنها **وقالت** الشوي قاسمهم لما رجع مني الى قومي  
 احدا فقلت فله في المرد شدد را في اليه فله بنق سمه تجري  
 بونهي الا دنع فيه مينة شئ **شدد** فله اسم بوا منه فتمروا  
 من كان حبه نرج على سار بوا الذهب فله لا سربوا الما بواهم  
 واسرب حب الجبل في فلو سمعنا **وقالت** الحسن كان بني سمه طرفة  
 لم يتوبوا من عباد سمه الجبل ولم يمتنعوا عما عني الهو تعالى من  
 المتور انهم الذين من حب الجبل في فلو سمعنا **قال** الله  
 تعالى ان الذين اكدوا الجبل سبنا لهم عصب من ربههم لا تفر الله  
 الله تعالى في هدية الايات انقلهم **وقال** الله اناسا سمه رديما  
 بعد ما كان لهم من علم ذلك من الاطماع القاسية ما شمر قالوا  
 من يذلل الجنة الا من كان هوذا ان نصاري **وقالوا** نحن انما الله  
 ولجنا وه في رد هذا ردنا بعه وهو قوله تعالى قل ان كانت  
 لكم الاذا الاخرة عند الله خالصة من ذونا الناس اي تال لهم  
 يا محمد ان فاستاذ الاخرة وهي الجنة عند الله خالصة لكم  
 اي صافية والكلوس الصوة من حذر ذلك والارواح تصفية  
 المستور والقول والفك شدد واستخلص الشئ استقصاوه لستهم  
 وتحليل الممتن شربته عن المحنة وحالصة نصب لا تدر حذر كانت  
 ونحو ان يكون قوله لكم حبرا والذرا اسم وحالصة نصبا على القطع  
 ونحو ان يكون حالصة مضمرا كالحالفة والحالفة والمناوية ومناه  
 خلوصا على الخلو من ذون الناس اي من ذون غير واصحاب  
 ومستعمل هدية اللقطة **الاختصاص** يقال هذه الي من ذون  
 الناس اي انا فخصت به **وقوله** تعالى فمما اوتيت ان لهم صادين

فيهم



أَيُّ تَمَتُّوهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَيُّ تَمَتُّوهُ لَوْ أَمُوتَ فِي رِجْلِي  
 قَالَ سَفَادُ عَوَالِي الْمَوْتِ لَا يَحْيِي الْقَوَائِمِينَ كَانَ الْكَذِبُ **وَقَالَ** تَنَادَوْهُ وَأَبُو  
 السَّائِبِيَّةِ وَالرَّبِيعُ أَيُّ تَمَتُّوهُ الْمَوْتُ لَا تَشْكَلُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فِي دَعْوَى  
 الْبُتُونَةِ وَالْحَبَّةِ وَالْأَخْبَثِ مِنَ الْخَبَثِ **وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى هَذَا وَوَجْهُهُ**  
 أَنْ كَانَتْ لَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةٌ لَهُدَى الْمَرْكَلَةِ وَلَا يَدْخُلُ عَنْكُمْ الْخَبَثُ  
 تَمَتُّوهُ الْمَوْتُ لِيَصِيرَ وَإِلَيْهَا لَا يُرَى مِنْهُ كَانَ عَلَى هَذِهِ الصَّغَةِ لَأَكْرَهَ  
 لِقَاءَ اللَّهِ بِنَحْرُصٍ عَلَى الْقَبْرِ إِلَى كَعْبِ اسْتَبَدَّ قَالُوا أَنْ الْمَوْتِينَ  
 أَجْعَلُوا عَلَى أَنْ لَيْسَ لَهُ بُلُو مَيِّتٍ ذُوْنَ عَقَرٍ هُمْ شُعْلَيْتٍ أَحَدٌ مِنْهُمْ  
 يَمْتَنِي الْمَوْتُ إِذَا مَيَّلَ لَهُ تَمَتُّوهُ الْمَوْتُ فَكَيْفَ وَجْهٌ الْإِجْتِمَاعُ عَلَى الْمَيِّتِ  
 بَيْنَ ذَلِكَ فَلَمَّا أَنَّ الْمَوْتِينَ لَمْ يَخْتَلَوْا الْأَسْرِمَ مِنَ الْقَبْرِ وَالْمَيِّتُ عِنْدَ اللَّهِ  
 مَا جَعَلَتِ الْيَهُودُ دَلِيلَ لَا تُشِيرُ إِلَّا شُهُودًا عَوَالِي تَمَتُّوهُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَهْلَانِ  
 وَأَنَّ لَيْسَ خَالِصَةً لَهُمْ وَالْإِنْسَانُ لَا يَكْرَهُ الْقُدُومَ عَلَى اللَّهِ وَجَبَّيْهِ  
 وَلَا يَخَافُ اسْتِثْنَاهُ بِالْمَصِيرِ إِلَيْهِ بَلْ يَرْجُوا وَصُولَهُ إِلَى مَحَارِبِهِ وَقَبْلِهِ  
 لَهُمْ تَمَتُّوهُ ذَلِكَ فَلَمَّا لَمْ تَمَتُّوهُ ظَهَرَ كَدُّهُمْ فِي دَعْوَاهِهِمْ وَلَئِنْ  
 الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ عَنْ شُعْبَى الْمَوْتِ **قَالَ** لَا تَمَتُّ أَحَدَكُمْ  
 الْمَوْتُ لِمَنْ يَرْكَبُ بِهِ وَلَكِنْ لِيُتْلِكَ اللَّهُ لِحَيَاتِهِ مَا كَانَتْ الْحَيَاةُ خَيْرًا  
 لِي وَتَوَفَّيْ إِذَا كَانَتْ الْوَفَاةُ خَيْرًا لِي **وَقَالَ** سَخْنَابُ بْنُ الْخَدَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ لَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَفَا مَا أَنْتُمْ عَوَالِي  
 بِالْمَوْتِ لَدَعَوْتِهِ بِهِ **وَقَالَ** سَخْنَابُ لَوْ لَا بَنَاتِي وَسَيِّدَاتِي لَدَعَوْتِي شَوْقًا  
 إِلَى الْمَنَاسِكِ فَلَا يَكْرَهُنَّ مَا يَكْرَهُ الْيَهُودُ **وَقَالَ** الْأَدْنَامُ أَوْسَطُ دَرَجَةِ  
 مَا قَالُوا لَوْ تَمَتُّوهُ لَيْسَ فِيهِ كَاتَا فَصَحَّ أَنْتُمْ صُورِيُونَ الْأَجَلُ الَّذِي  
 جُعِلَ لَهُمْ فِي ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْأَحْيَاءِ عَلَى الْوَفَاتِ الَّذِي كَانَ أَحْلَى وَجْهًا  
 قَالَ تَعَالَى لَا يَنْتَظِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَعِدُّونَ قِيلَ لَهُمْ إِنْ عَلِمَ اللَّهُ

تَعَالَى يَنْتَظِرُونَ فِي سَاعَةِ عَلَيْهِمْ وَأَرْبَعِينَ أَشْهُرًا لَا يَمَتُّونَ حَتَّى يَحْلُظَ دَلِيلُ وَكَوْنُ  
 عَلَيْهِمْ سِتْرًا أَشْهُرًا يَمَتُّونَ الْمَوْتُ لَكَانَ حَتَّى يَحْلُظَ دَلِيلُ فِي الْإِسْبَاءِ وَلَمَّا  
 هَذَا يَنْتَظِرُونَ أَنْ صِلَةَ الْجَمْعِ يَنْتَظِرُونَ فِي الْإِسْبَاءِ أَنْ يَحْلُظَ دَلِيلُ فِي الْإِسْبَاءِ  
 لَا أَنْ يَحْلُظَ أَجَلُهُ إِلَى وَتَمَّتْ شُرُودُ أَوْصِلَ رَحْمَةً يَرْيِدُ عَلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ  
 أَوْ يَبْصُرُ تَمَتُّوهُ الْمَوْتُ عَنِ الْأَجَلِ الْمَضْرُوبِ لَهُ **وَقَوْلُهُ** **سَخْنَابُ** وَلَنْ يَمَتُّوهُ أَبَدًا  
 أَيُّ لَنْ يَمَتُّوهُ الْمَوْتُ أَبَدًا وَلَنْ يَمَتُّوهُ فِيهِ إِثْنَانِ رَسَالَهُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ أَحْسَنُ أَشْهُرًا لَنْ يَمَتُّوهُ أَبَدًا كَانَ **قَالَ** فَذَلِكَ عَلَى أَنْ  
 مِنْ عِنْدَ اللَّهِ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ اللَّهُ خَيْرًا أَنْ لَا يَمَتُّوهُ  
 أَحَدٌ مِنْ شَيْءٍ اسْتَبَدَّ مِنْ قَدَرِ الْوَفَاتِ وَشَرِّهَا مِمَّا وَأَتَاهَا مِنْ  
 عِنْدَ اللَّهِ شُرُودُ كَعْبِ سَخْنَابُ إِلَّا مَاتَ مِنْ سَاعَةٍ وَفِي رِجْلِي **قَالَ**  
 كَوْنُ تَمَتُّوهُ الْمَوْتُ لَشُرِّهَا بِهِ وَمَاتَ بِهِ وَمَاتَ تَوَاجِعًا **وَقَالَ** الْقَبَالُ  
 لَمْ يَحْلُظْ ذَلِكَ مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَنِي آدَمَ أَنْ يَكُونُ أَصْدَقَهُ وَأَشْهُرًا لَنْ يَمَتُّوهُ  
 تَمَتُّوهُ وَمَاتَ تَوَاجِعًا فِي ذَلِكَ دَلِيلُ أَشْهُرًا عَمَّا يَمَتُّوهُ تَمَتُّوهُ وَهَذَا  
 وَإِنَّا لَمْ نَحْلُظْ ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ اللَّهُ عَنْ هَذَا النَّهْيِ وَتَمَتُّوهُ عَنْهُ  
 قَامَتْ فِيهِمْ مَا أَرَادَ تَمَتُّوهُ عَنْ تَمَتُّوهُ فِي ذَلِكَ بَيَانُ صِدْقِهِ  
 لَا أَنْ هَذَا أَمْرٌ خَارِجٌ عَنِ الْعَادَاتِ لَا تَعْلَاهُ اللَّهُ إِلَّا لِأَمْرٍ أَوْ مَعْجَةٍ  
 تَدُلُّ عَلَى بَيِّنَةٍ وَفِي نَافِعٍ **قَالَ** حَلَسُ بْنُ يَسْرٍ تَوَدَّى كَاتَا صُمْنَا  
 فَكَانَ إِنْ كَانَ يَمَتُّوهُ الْمَوْتُ وَإِنَّا ذَا أَمَقٍ قَبْلِي لَا أُنُوبُ  
 فَسَمِعَ ذَلِكَ ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَذَكَرَ بَيْنَهُمَا فَجَاءَ الشَّيْءُ  
 شُرُودُ فَفَقَدَا لِيَهُودِيٍّ جَبِيْرًا **قَالَ** ابْنُ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 إِنَّمَا وَهَلْ لَوْ أَدْرَكَتْ لَمَتُّوهُ عَنْهُ تَوَدَّى هَذَا الْكَلَامُ أَنَّ هَذَا  
 لِلْيَهُودِيٍّ فِي كُلِّ وَتَمَّتْ أَشْهُرًا لَا أَرْيِدُ أَنْ يَمَتُّوهُ بِمَا يَمَتُّوهُ  
 وَتَمَتُّوهُ بَيِّنَةٌ بَيِّنَةٌ فَإِنْ قَالُوا إِنَّ الْمَتَّى يَكُونُ بِالْقَلْبِ



ولا ينطقون ذلك لنا انهم سمعوه اولهم يمتنعون فلما ذكر هذا على وجه  
الحاجة فطلب منهم اظهار التنبى بالنسبة كما قال **الربك** لا تترأث  
انك تالين ان شئت ان اخبرت قائم يبعث بالارواح يدون الاخبار  
وقوله ان هذا التنايب بعد ذكر انهم يمتنعون في النار فقولون يا الله  
ليخفى علينا ذلك ويقولون يا كبرياك انت الفاضل اي الموت  
والكبريا تقول هذا التنايب في الدنيا كما في قوله لن تنالني **وهو على**  
ذلك بها قد مضى ايديهم اي بما كملوا بأسسهم والعتب بضيف  
تلك كمال النفس لي البذل للبول من المدين في الغالب وعلى متاعهم  
تزل الشان قال فلذلك بها قد مضى تلك جافد من  
ايديهم وفي امثال العرب يدالك او كما وفوك ومعني قوله بها  
ايديهم قيل يقبلهم لا يتبعوا **ابن عباس** وابيهم اي يغيبهم  
لنت النبي صلى الله عليه وسلم وتكذيبه وتضدهما اطفا نور الله  
يا قواهم **وهو على** والله علم بالظالمين اي يؤمنون هؤلاء وهم  
ظالمون يهدوا الاغاليب ويختمهم بذلك وان كان الله تعالى عالما  
بهم ويغيرهم لانهم ارادوا بوجوبهم بالتهديد وهو ابلغ وعيد  
**وقال** تعالى ولا تحسبن الله عابدا لهما تلك الظالمون وميات  
علم بالظالمين يغيثهم بذكر دعواهم الكاذبة بالحق الصادقة  
قائدا عالميا فاعلمهم فغير غافل عن احوالهم وقيل علمهم انهم  
لا يمتنعون لا بظالمهم فيما ادعوا وقيل لا يمتنعون لحرصهم على الحياة  
وكذلك وصار يهدى الاية ما فيه بيان شدة حرصهم وهو قوله  
تعالى ولقد همموا حرصا لما نزل الله لكيد وكذلك التوكل  
المستند في اخرى اي بانهم متحذرون هؤلاء اليهود لا يمتنعون الموت  
لا يمتنعون الشد الناس حرصا على الحياة اي وكوفا بها وقد حرص  
بحرص

بحرص حرصا فحار حريص والجمع حرص وقوله تعالى ومن الذين  
اشركوا اي واحرص من الذين اشركوا بالله قال **ابن عباس** ابو العالبيه  
والكلبي والربع هم الجوس وقال الحسن ومقاتل هم مشركوا العرب وانما  
كان اليهود احرص على الحياة مع انهم مقترون بالها من الجوس والمكثين  
وهو يكرهون البعث لما قال **ابن عباس** ان اليهود عتقوا ما لهم  
في الاخرة من الجزع مما صنعوا من الظلم وضيعوا من العلم **وهو على**  
**سالي** يؤذ احد هم اي يحب احد هؤلاء المشركين وقد ذكر يودوا ذاك  
يودوا من حد عالم ومعني الودها هنا التهي ولذا قال بعد لو تبت  
ولكن كل من يمتنع وكوان في شكره وقوله تعالى لو تبت اهل سنة اي  
يتمنى ان تخلي العهد والبقا لك سنة وانما خص هذا العدد لان  
من تحبهم **وهو على** هذا رسال **وهو على** وما هو من جرح من العذاب  
ان تمتد الزخ حدة التبيد والزخ الخ الباغذ والله اعلم له الله  
وقوله من ربح ربحا اي بعد وازاح يربح اي انه ذكر على  
هذه الوجه كما عاود لك بقوله خاص وخصص وفي محقق عبد الله  
من مسعود رضى الله عنه وما هو بمرجعه وهو ذلك من فن ليهي  
زخ شروها اذا بعد قول وما هو له ثلاثا اوجدها وحها وما  
احدهم فقد ذكر قبله يؤذ احد هم وذلك راجع الى اليهود في  
قول وفي قول الى الذين اشركوا وهم الجوس وهذا الظاهر في وما  
احدهم من محبة من العذاب يمتنع وان مع الغلب من ذلك المصدا وقيل  
وما هو يرجع الى التميز المذكور قبله ان تمتد ان تمتد  
في احدهم ايضا وهو عماد الله فسد هذا بقوله ان تمتد  
في احدهم وهو متصدد على التقدير وترفع تسمية بطريقين احدهما  
كونه فاعلا يعزل الزخ حدة اي لا يبرح حدة من النار شعبة

وهو داوود  
او من الكسنة  
الخير  
اي دفع كثر الكسنة  
من كسنة كسنة  
يبيع ويبيع هو

الاسم على الاسم



وَأَنَا فِي الْإِلَهِ نَبِيٌّ وَمَا تَعْبَهُهُ سِرٌّ خَوِيهِ وَقِيلَ قَوْلُهُ وَلَقَدْ كَفَرَ  
 وَلَقَدْ كَفَرْنَا قَدْرًا عَنَّا قَوْلُهُ لَتَكْفُرَنَّهُمْ وَهُوَ كَقَوْلِ الشَّارِطِ وَخَدَعَتْ  
 فَلَدَانَا فَيَقِينَا وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا وَخَفَانِ أَخْرَابَهُمْ  
 مَلَكُوتَنَا بَدَا أَحَدُهُمَا أَن مَوْلَاهُ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَمِنْ مَوْلَاهُ يَقُولُ وَلَهُمْ  
 أَيْ تَجِدُ هَؤُلَاءِ الْيَهُودَ وَتَجِدُ أَيْضًا مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْ بَعْضُ الْمُشْرِكِينَ  
 فَإِنَّ مِنْ كُلِّ لَكِنَّ تَبْعِينَ وَهُوَ شَتْوِيَّةٌ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ فِي حِرْصِ الْحَيَاةِ  
 وَهُوَ دَرْكُ لُطْفٍ وَتَسْوِيَّةٌ بَيْنَ مَنْ يَقْدِرُ بِالْعَشْرِ وَمَنْ لَا يُقْدِرُ بِهِ فِي  
 هَذِهِ الصِّفَةِ الْمَذْمُومَةِ وَالثَّانِي مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا اسْتَبَدَّ أَوْجَالَهُ  
 يَوْمَ أَحَدُهُمْ أَيْ مَنْ يَوْمَ وَكَلِمَةٍ مِنْ مَضْمُونَةِ قَوْلِهِ مِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا  
 تَحْرُوتُ أَيْ مِنْ تَحْرُوتٍ وَقَوْلُهُ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْمَةُ مَرَّةٍ بِهِ  
 أَيْ مِنْ لَوْمَةٍ بِيَوْمٍ وَقَالَ السَّاعِدِيُّ وَطَلَبُوا وَمَعَهُمْ مَكْرٌ دَعَا لَهُ وَاسْتَعِزَّ  
 بِحِجْرِي كَتَمَهُ الْعَيْنُ بِالْمَلِكِ أَيْ وَمِنْهُمْ مَنْ دَعَاهُ **وَمَوْلَاهُ** وَاللَّهُ  
 يَوْمًا تَمْلُوكُ لَقَبِيذٌ أَيْ يَرَى أَعْمَالَهُمْ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ لَا تَحِيَّ عَلَيْهِمْ  
 بِجَارِيَةٍ مِنَ الْحَرْبِ وَالذَّلَّةِ فِي الدُّنْيَا وَالْعُقُوبَةِ فِي الْآخِرَةِ وَتَرَاهُ الْقَائِمَ  
 بِنَا الْعَائِيَةِ وَتَرَاهُ يُعْقُوبُ بِنَا الْمَاطِيَةِ **وَمَوْلَاهُ** فَلَمْ يَكُنْ كَانَ  
 عَدُوَّ الْجَنَّةِ فِي حَبْرٍ أَيْ سَبْعَ لُغَاتٍ قُرِي بِأَزْعٍ مِنْهَا حَبْرٌ يَكُونُ  
 يَقْعُ الْحَبِيرُ وَالْقَائِمُ مَوْلَاهُ وَهُوَ فِي قِيَادَةِ خِدْمَةِ الْعِبَادِ  
 وَخَلْفَ عَائِمٍ غَيْرِ كَقِيٍّ وَتَحِيٍّ عَنْ أَيْ كَقِيٍّ وَخَبْرٌ يَكُونُ بِتَمِيزِ الْجَسِيمِ  
 خَفِيفًا يَتَبَيَّنُ هَسْرَةً وَهُوَ فِي قِيَادَةِ كَبِيرٍ وَخَبْرٌ يَكُونُ عَلَى وَرْدِ خَبْرٍ  
 وَهُوَ رَوَانِدٌ تَحِيٍّ عَنْ أَيْ بَقِيٍّ عَنْ عَائِمٍ وَخَبْرٌ يَكُونُ بِتَمِيزِ الْجَسِيمِ وَالْزَّائِرِ  
 وَلَا هَسْرَةً وَهُوَ فِي قِيَادَةِ الْبَاقِينَ وَخَبْرٌ يَكُونُ بِالْمَدِّ وَالْخَبْرُ وَبَيَانُ  
 فِي الْكِتَابَةِ وَخَبْرٌ يَكُونُ بِالْفَتْحِ وَتَشْدِيدِ اللَّامِ وَيَا وَاحِدَةً فِي الْكِتَابَةِ  
 وَخَبْرٌ يَكُونُ بِالسَّكَنِ وَاللَّامُ هَوَانُهُ لَيْسَ بِعَدُوٍّ عَدُوَّ بَنِي الْعَرَبِ  
 قِيلَ

الْوَحْيَ عَلَى هَذِهِ الْوَحْيَةِ وَتَعَالَى عَمَّا لَا يَكُونُ حَبْرٌ لَهَا لَعَنُوا وَابْلَغُوا  
 اللَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَالْأَيْدِي فِي شَأْنِ الْوَحْيِ وَابْلَغُوا  
 وَدَعَا لَهَا تَهْذُوبًا وَصَدَّقَهُ مَا رَوَى أَبُو صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا قَالَ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَنَا بَنُو صَوْرِيَا وَهُوَ  
 رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ يَبْكُنُ بِذَلِكَ فَقَالَ يَا خَبْرُ كَيْفَ تَبْكَ قَالَ كَانَا أَحَدًا تَأْتِي  
 تَوْبَةُ النَّبِيِّ الَّذِي يَحِي فِي أَحَدِ الثَّمَرَيْنِ وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَبْكُنَ  
 عَيْنَايَ وَقَلْبِي يَقْطَعُ قَالَ صَدَقْتَ يَا خَبْرُ فَأَخْبَرَنِي عَنْ الْقَوْلِ أَمِنْ الرُّجُلِ  
 يَكُونُ أَمِنْ الْمَرْأَةِ قَالَ أَمَّا الْعَظُمُ وَالْعَصَبُ وَالْعُرْفُ فَمِنْ الرُّجُلِ  
 وَأَمَّا الدُّمُ وَالْحَمُّ وَالظُّفَرُ وَالشَّعْرُ فَمِنْ الْمَرْأَةِ قَالَ صَدَقْتَ يَا خَبْرُ قَالَ  
 قَبْلَ ذَلِكَ لَيْسَ بِشَيْءٍ أَغَامَهُ لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ أَحْوَالُهُ فَيُشِيرُ أَنْ يُشِيرَ بِهِ  
 أَحْوَالُهُ لَيْسَ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ أَغَامَهُ مِثْلُ شَيْءٍ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ مَا صُلِحَ  
 كَانَ السَّكَنَةُ لَهُ قَالَ صَدَقْتَ يَا خَبْرُ وَسَأَلَهُ عَنِ الطَّعَامِ الَّذِي حُدِّثَ  
 اسْتَرْيَلٌ عَلَى نَفْسِهِ قَالَ أَنْ تَعْقُوبَ تَرْضَى مِنْ مَا شَرِبْتَ أَقْدَرُ زَانِ شَاءَ  
 اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى تَمُوتَ عَلَى نَفْسِهِ أَحَبَّ الطَّعَامِ إِلَيْكُمْ لَحْمُ الْإِبِلِ وَأَحَبُّ السَّرَابِ  
 إِلَيْهِ الْبَاسُهَا حَتَّى تَمُوتَ عَلَى نَفْسِهِ وَسَأَلَهُ عَنْ أَوَّلِ ثَوْبٍ أَهْلُ الْجَنَّةِ قَالَ  
 الْحُوتُ وَالْثَوْبُ قَالَ صَدَقْتَ يَا خَبْرُ ثُمَّ قَالَ تَقْبَلُ حَقْلَةً إِنْ قَلْبُهَا اسْتَحَبَّ  
 أَمْسَكَ بِكَ وَأَمْسَكَ أَيْ تَلَبَّ بِأَتَيْكَ يَوْمًا تَقُولُ مِنَ اللَّهِ قَالَ حَبْرُكَ  
 قَالَ ذَلِكَ عَدُوُّ نَا يَمُرُّكَ بِالْغَالِ وَالْقَدِيرُ وَرَسُولُ لَمَّا سَكَلَ يَأْتِي  
 بِالْيَقِينِ وَالنَّحَايَةِ كَانَ يَسْكُرُكَ لَا مِثْلَكَ وَصَدَّقْتَ قَالَ اللَّهُ  
 عَزَّ مَا تَدْرِي عَدُوُّ نَا تَكَلَّمَ لَهُ قَالَ عَادَا مِمَّا رَأَى الْكَثِيرَةَ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ  
 عَدَاوَتِهِ لَهَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَنْتَ عَلَى نَبِيِّنَا لَوْحِي أَنْ يَكُنَّ الْمَدِينَةُ تَحْتِ  
 بَنِي زَمَانٍ وَجَلَّ يَمَالُ لَهُ نَحْتُ نَحْتُ وَخَبْرٌ يَكُونُ بِالْمَدِّ وَالْخَبْرُ وَبَيَانُ  
 مِمَّا تَلَعُ الْحَيْنَ الَّذِي يَحْرَبُ فِيهِ بَيْتُ الْمَدِينَةِ بِشَارِ حُلَامٍ مِنْ أَقْوِيَاكٍ  
 اسْتَرْيَلٌ عَلَى طَائِفَةٍ لَيْسَ لَهُ مَدْفَعٌ عَنْهُ حَبْرُكَ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَنْ تَكَلَّمَ

حَشْوَةٌ  
 الْعَزْلُ وَالْإِبْرَامُ وَالْإِبْرَامُ  
 حَشْوَةٌ  
 حَشْوَةٌ  
 حَشْوَةٌ



ان هو امره بغير الاكراه لا نسلط عليه وان لم يكن هذا على اي حق تقتله  
فقد قد صلينا فقتله وكذا تحت نصه وقوي فذلك ثم عدا بنا  
فجرت بنت المقدس وقتلنا فلهذا اتخذه عدا واما ميكائيل عدا فاجبريل  
فقال عمره فاني اشتهده من كان عدا والحريه فانه عدا وليكاييل  
ومن كان عدا واما ميكائيل فانه عدا واجريل فاما عدا فاما  
تقولون هذا قصه لست الاثمه كما قال عمر رضي الله عنه وقول علي فانه  
نزل على فليكن ابي فاجبريل من لست العزبان وهو قول ابن عباس  
وعنه من اهل التفسير والتاويل وقد تقدم ذكر القدر في قول  
عليه وسكروا في ما رواه في صريح قولهم تركه اليه وقوله على  
اي او كاهه اليك وقوله في فليكن وويل اي عليك ليجعلك  
وقيل ان تبيخا فليكن **وموله عالي** ياء د ب الله اي يا نرا الله وقال  
القبائل قوله نزل على فليكن اي اخذهم انه نزل على فليكن  
وكو قال على فليكن على حكاية الله الذي يقول لهم ففوق  
كل ليل ان الخبيثين كذا وتور عنك كذا وقال الامام ابو جعفر  
رحمه الله يقول الباطنية ان القدر ان لم يترك على رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بالآخر فاني نقضوها لئلا يكون القائم ترك نوع  
الاحتجاج عليهم يقولون لقد نعلم انهم يقولون انما نعلمه يستور  
ليسان الذين يحدون اليه اعني ولهم الميثاق عني مبين ان كان لهم  
ان يقولوا انك على لسان العجم لكونك غيبتك اليه لسانك على  
لا تخبرك به لسانك ليعلم به اي حقاقة السبيان والذليل وقال  
ولا تخبرك بالقرآن من قبل ان يفتي اليك فحبه فذلك هو  
الانكسار على نضال بن قوليهم وفساد مذهبيهم وبنديهم عن رب الله  
المستقيم **وموله عالي** مفتد كما لا ينزل يديه اي نواها لينا قبله من  
كتب الانبياء قال ابن عباس رضي الله عنهما **وموله عالي** وهدي اي  
هاديا

نزل على فليكن  
وهو بالظن ان لو كان كذا لكان الله

هاديا للمؤمنين على عني ان لفتح فتح لهم كما قال هدي المؤمنين وهدي  
اي ليكن على المؤمنين وفتحاه انه قال من شيد لهم **وموله عالي** ويترك  
للمؤمنين اي يترك المؤمنين على الخصوم وهما ضد داب بمعنى الفاعل  
واغدا بهما المصيب عطف على قوله مصدقا وكذلك نصب لانه حال  
او معقول شائي لقوله تركه وقيل ذكر اليهود اسما يعصون حراما لانه  
كان ناسورا ياتوا لاثني على اولاد اسرائيل فاشتر له في اولاد اسرائيل  
ونزل ابن عباس وشعوب بن حوشب والشعبي ففلكه انهم قالوا  
ان حبر ايل لا يترك حبر قط بل هو ملك العذاب يترك بالعدا  
والخزب وكسوا الشين والشد ايد فلكه انهم يعضه واما ميكائيل  
فانه يترك بالعين والرحمة فليكن له نحيه فقد ذكر انهم يعصونه لانه  
معاني لانه لا ياتي بخير ولا شر تغل القوي الى غير من امره ولا نزل  
دفع من اراده فليكن نصه قد الله عليهم كانه لك بهدي الله والله  
اعلم فانه قال ترك بالثاني على حبر يا مريما وهو راس كل شئ وهو  
سليح الى من كان له بوالاشر وهذا ايضا لا بد من عن احو الامير فانه  
عند مطيع لا تعال انما امرهم وقيل على هذا ان قوله هدي ويترك  
ميتة لجريل لا ليعز ان اي يقولون انه يترك بالشد ايد فقال انه  
يترك بها يا مريما وفي ذلك هدي للمؤمنين لا يمانهم بانه من عند الله  
وقول يترك لهم لا لهم بالحقير عليه والعلل به يمانون الثواب والحق  
والنقمة في الدنيا **وموله عالي** من كان عدا الله فملا يدينه ورسوله  
وحبريل في ميكايل فروي ميكايل على جسمه اوجب قدرا ابو عمرو  
وسهل بن عوف وعامة في رواية حصص ميكايل على جسمه اوجب  
قدرا ابو عمرو وعلي وزب معايد وقوانع واورعهم ميكايل على قدر  
ميكايل على المؤمنين ياتوا الباقون ميكايل مع الهرة واليا بعد هذا



وقيل الا غر ح ميكايل على وزن ميخيل وقيل الا غر ح ميكايل على وزن ميخيل  
ومتعنا عبد الله وهو كبريل وان العرب عرّبته وسكتت يد على وجهه وهي  
الابن من كان معا ديا لله اي كاضيا باجاسا منه وقيل يلد ذكره فطحا  
للأشهر على من ينادي احد ابن ملائكة كقولهم انما نحن آلهة الذين يمجّسون  
وتسوكه وكقولهم واعلموا انما عكبتهم من شجرة فان لله خمسة وقوله  
وملائكته ورسوله وجبريل وميكايل مع الموابي في هذا المعنى  
او اذا استخفاف العداوة عندهم فوفى على عداوة جميعهم وقوله  
ومن يكفّر بالله وتلكم كلمة وكثيره ورسوله في يومها الآخر وقد  
منه صلا لا يعبدها وانما اعاد ذكر جبريل وميكايل مع الملائكة  
ولهما د اخلا في فيهم ليكون انفي للشبهة وانما من التأويل  
كلا يقول اليهود انهما غدا جليلان فاحدهما في جلة الملائكة  
او هو زيادة تشريف لهما وتقديم لذكرهما على وجه  
التخصيص كما قال في ذلك من تخرج بعد ذكر النبيين **وقوله**  
**فان الله** عدو للكافرين ولم يفلح فانه مع سبع ذكر الله  
صريحاً مرة اخراجاً للكلام عن احتمال التأويل إذ لم يقل فانه  
ان يعود الى جبريل وميكايل لتقديم ذكرهما وقوله عدو  
اي معاد وعداوة الله تعالى هي ارادة العقوبة والسطر  
والتيهيد عن الخير وقال للكافرين ولم يفلح لعله اظها  
انهم مع استحقاقهم لعذاب الله كما د بعثنا اهلهم ووليا الله  
وقيل تقويروا لا يبين بل من كان عدوا لجبريل فهو كافرا وان  
الله عدو للكافرين وعنه من ذكر جبريل وهو قوله فانه  
على قلبك قبل جوابه فاعاد ذكره فهدى الفتاة من كان عدوا  
لله في ملائكة ورسوله فاعاد ذكر الله سلك منهم لأن الملائكة

بلغ نفع الله

والرسل

الى الله تعالى

والرسل دعاة الحق فمهم مقبول ومعاذاه احدىهم فتاة اي هو كذا  
لذات قوم نوح الذين يدينونهم ما اذركوا الا رسولا واحدا وانما قرأت  
بميكايل جبرائيل لأنهم كانوا ابدا عون الله حينئذ فاحسن ان عدو جبريل  
عدو ميكايل **وقوله** **سالي** ولقد انزلنا اليك آيات بينات في القرآن  
فان تعالى بك هو آيات بينات في صدق ر الدين اوتوا العلم **قال**  
بن عباس رضي الله عنهما الايات البينات ما خبرهم عن قصصهم وحوادثهم  
التي لا تتدبر لها الا عند اخبارهم وما سبق ذكره في هذه السورة  
لكي هذه الآية **وقال** التفات هي التفاتات الواعية على  
ميرق بنو بني لا تحق صفا على احد وقيل من حركات سواها  
ابن صوري ان في ثلث في الآية الاولى وقيل ان المراد قالوا للذي  
صلى الله عليه وسلم ما جئنا بشئ نخدمه ولا نستهين به فقلت  
هذه الآية **وقوله** **سالي** وما يكفّر بها الا الماسيون اي لا يتركها الا  
الكاخرون والكاخرون عن الله وقيل اي الكاخرون عن الايمان وان  
انهم كانوا هم مفسدون بها فان اليهود كانوا يذكرونهم من شريعة  
نوح وقيل اي لليم دون من اليهود فاما اهل الاضاف منهم  
فقد آمنوا بشيعة عبد الله بن سلام واصحابه ثم هذه الانكار منهم  
نقض العهد واخرجهم باليه التي بعد ما انه ليس لولا ليؤمن منهم  
**وقوله** **سالي** او لها عاهدوا عندا سدة قريب منهم الالف  
الاستفهام بمعنى التوبيخ دخلت على واي العطف وهو منقول لما  
قوله او كلما جاءكم رسولك الآية وقوله سدة **قال** فاعاد ذكره  
اي نفسه واصلة القدر والارضي ومنه قوله فبذلك انما انشأ  
في الخيل والمنهود الملقط لا تضيع وتوله فانشدت يومها انما  
ساعة عدت وهو من الاول وظاهريه سدة العهد وانما اظهر معناه الف

منهم

الالف



والتبريق الظائفة ويكون لتقليد والكثير وتقدم بها بعدة أماراد  
 يوم الكثير وهو قوله **فلا تلهيكم ديارهم ولا أموالهم ولا أولادهم** أي نقصه قريش  
 قريش منهم عناداً وأكثرهم نقصه جهلاً فكلهم كان ينقصهم  
 ينقص الغنم والأكهم محمود الحن وثالث ابن عباس رضي الله عنهما  
 تبدد والكاتب والخالقة كتابهم جملة يوم وبالغنى الذي عليهم  
 ربي النور راية ثم بيان تقسيم العهود مبراراً أنه كان من المواثيق  
 عليهم أن هذا إذا كان لهم محرمات وأموالهم ونسبهم فكلهم فعلوا ومثاقهم  
 كانوا استفتخون يوم فلما جاءهم كبروا يوم ومثاقهم كانوا هادون  
 النبي صلى الله عليه وسلم تقصوه يوم الحندق وكانوا كذا من  
 عليه أي عاهدوا حتى جرى على بني قريظة ما جرى وكذا على  
 النضير ومثاقهم غاهدوا أنما لولجأهم عناسا لئلا أمشوا يوم  
 واجابهم فلم يؤمنوا **وقوله عالى** ولما جاءهم رسول من عند الله مبعوث  
 ليانهم هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل الرسول بمعنى الرسالة  
**قال** المشاعيد لقد كتب الواسيون بالحنك عندهم بليلى ولا  
 أرسلتهم برسول أي برسالة متخالة على هذا ولما جاءهم كتاب  
**وقوله عالى** فبذلك قريش من الذين أوتوا الكتاب أي أعطوا علم  
 الكتاب وهم اخبارهم والكتاب نصب لأنه ختمنا لهم شتم فاعلم  
**وقوله عالى** كتاب الله يقول تبدد ومعنى تبدد قريش كالموت  
**وقوله عالى** ورأى ظهورهم قال الشيعي تبدد وهو أظلم بهم فبق  
 بين يديهم بتدوئهم لأن تبدد والغلط به **وقال** سفيان عيسى  
 أذبحوه في الحرير والرياح وحلق بالذهب والنقصة فلو حياوا  
 خلا له ولم يحرموا حتى أمة فذلك الله وقيل كتاب الله هو التوراة  
 لها ههنا وقيل هو الفداء أن خلاهم كان لهم **وقوله عالى** كما شتموا  
 يعلمون

يعلمون أي لا يفتنون على ما في الكتاب أي تبدد والخلط مع علمهم  
 قالهموا بالكتاب وقيل كاشفهم لا يعلمون كذا **وقوله عالى** واشجوا  
 ما نزلوا السباعين على تلك سلمنا أي تبدد والكتاب الله واشجوا السباع  
 ما نزلوا السباع على **وقوله عالى** وعلموا ذلك اتباعهم المفلذين لئلا يروا به الدنيا وألوا  
 إن ملك سلمنا مع عظمته كان ما جاء به وبأحد من الشجرت يوم ويكرو  
 تدنهم الله تعالى بذلك وبث سلمنا عليه السلام من ذلك وهم  
 وكشف عن حقيقته أنه كان من السباعين لا من سلمنا وفيه شبه  
 لأهل عصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم على بطلان الحق  
 وأنه لا يجوز النكاح به **وقال** الشدكي رحمه الله لما نزل قوله تعالى  
 ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم غافضوا بالبوراة م  
 فأفقا قسداً والثورة وأحد والكتاب الشيطان وسر هاروت وقاروت  
 فله توافق القرآن وتعلقوا بها فذلك قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله  
 إلى قوله واتبعوا أي كتاب النبي الذي كان فيه تقوية لهم فالحاقهم  
 النبي صلى الله عليه وسلم قالهم الله تعالى لئلا يكون ذلك كان سحر  
 ولقد أوتوا لولا لا يجوز التعلق به وإنما يباطل في الدين بكتاب الله لا  
 بكتاب النبي التي وصفتها الشياطين فمن سمع كتاب الله تعالى وتعالى  
 بكتاب الشيطان ففوق في كتابه الجلب والخلط **وقال** محمد بن  
 استحق لما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم سلمنا من ذلك ورد  
 في المرسدين قال بعض اخبارهم إلا تفحون من غير علم أن  
 من داود كان نبياً قائم ما كان إلا ساجي **قال** نزل الله تعالى  
 هدي الأكمة وما كنت سلمنا ولكن الشياطين كذبوا يعلمون  
 الناس النبي أي ياتبعهم النبي وعلمهم به **وقال** الربيع أن  
 اليهود سألوا عما عليه السلام وما ناعن موسى التوراة ولا يسألون



عن شئ من ذلك الا انزل الله ناسا لواعنه مخبئهم لما راودك قالوا  
هو اعلم منا بما انزل الله فاستألفوه على النبي وها هموه ان يعلمهم  
يوفا نزل الله واشبعوا ما تملوا السعياطين وان السعياطين عدوا  
الى كتاب فكتبوا فيه النبي والجهنم قد هوه تحت مجلس سليمان  
وكان سليمان عليه السلام لا يحكم القريب فلما فارق سليمان الذي  
استحق حوا ذلك النبي تحدد عوايه الناس وما لوا هذا علم كان  
سليمان يكرهه ويخشى الناس عليه فاختارهم عليه السلام بعد  
الحديث فرجعوا وقد اخراهم الله فادعوا حجتهم وادعوا لهم  
وخوة كبرهم وكبارهم كتاب الله وتضويب النبي وايثاره على كتاب  
الله والاستيعاب للجرام فاضلوا الناس وصددهم عن الكتاب وتوهمهم  
ان متعين انت الانبياء لا حقيقة لها وانها من جنس النبي **وقوله**  
ما تملوا الى ما تملوه فاما مضرة وتملوا قبل تسبع وهو قول ابن  
عباس والى دوين كما في قوله والتمردا اقلها **وقيل** اني نقرا  
قوله مجاهد وعطاء بن سواد قالوا لياث ذكره **وقيل** ابو عبيدة  
اي ما تعلمهم **وقوله** وتملوا قبل معناه تلبس على الماصي وهو لهو السامر  
ولقد اكد على الليم يسبني فمضيت شدة قلت لا يعينني اني ولقد  
مررت وفي القدر ان الذين كفروا ولصدون عن سبيل الله  
اني وصدد واعن سبيل الله ويضغ القليل يصدون عليكم اناني  
ومتهم الذين نوء دين النبي ما يعبدون الا كما يعبد اباؤهم  
من قبل هذه امور كلها فاضية **ورددت** بصيغة المستقبل  
وله رجة اخن وهو ان يكون كان مصدرا في ذلك فيكون  
معني **الحال** في الماضي وهو كقولك **وقيل** لو انك لا شديدا  
ولعله وزله لوا حتى يقول الرسول على قنواة الذبح اي حتى كان  
يقول

تلك نكدة الى قوله كما يعبد اباؤهم وله رجة اخن وهو ان يحل على  
الحال تيمنا على وجوده في الماضي وبقائه للحال وهذا رجة  
لا تخرج فيه الى تحييد النبي ولا الى راج وبكاديه وكذا يكون  
قوله وتصدون عن سبيل الله **وقوله** تعالى يودون النبي **وقوله**  
على ذلك سليمان قال **الحال** المخرج اي في ملكه وسلكه اي في  
آيابه **وقال** ابو النجم فقي على الاقرب كمين الاحول اي في  
في الاقرب **وقيل** اي على غمده ومعه في آيابه وهو يستعمل في  
التمرد وهذه الحكمة في معناه **وقيل** اي ما علمه الشياطين على  
فصدوا الى ملك سليمان وسلكي ليستعمل لذلك **وقيل** على  
اغتردها **وقال** ملك سليمان اي ما معاول ذلك بعد من قبله اي  
ما كذب الشياطين على سليمان وعلى اذا مضيت يا قول براديه  
الكذب قال تعالى وتقولون على الله الكذب **وقال** قاتن يقولوا  
على الله ما لا تعلمون **واذا قيل** تملأه فمق للصدق **واذا قيل**  
تلا عليه فهو للكذب **وقوله** **قال** وما كذب سليمان اني ما سحر  
سليمان وهو نبي اذ لم يكفر لانه لم يسحر **وقوله** **قال** ولكن السحرة  
الشياطين كفروا اي سحروا وكفروا بيق **قال** الامام ابو منصور رحمه  
الله **القول** بان النبي كفرا على الاطلاق خطأ وجه الحق عن حقيقته  
كان كان في ذلك رد ما لهم في شرط الايمان فهو كفرا والا فلا  
شعر النبي الذي هو كفرا بغيره عليه الذكور والاكاث **والذي**  
ليس بكفرا **وقوله** فاعلان النبي عليه حكمه قطاع الطوق ويتعجب  
فيه الذكور والاكاث **وقوله** اختلف قول اي حقيقته رحمه الله في اسحار  
ولا تقبل سحر الكفار وتقبل سحر العقبي في الارض اليساد اذا كان  
سحرا فانزل الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جدا لسحر القرب



بالتسليم وتقبل توبته اذ اناب فان سخره فمعاون له الله استوا وفتح امامه  
وسخر قال لا تقبل توبته ولا تقبل توبة الساجدين اذ هو المبع  
في ميثرا مجده من قبل جبرائيل بن عباس ونجاشيد ومادة وعطية  
الغوي كان الشياطين قبل عسر عيسى عليه السلام فخر ممنوعين عن  
صعود السما والارض فمعاون له الله استوا وفتح امامه  
والساجدين والساجدين وتعدوا وج سخره صلى الله عليه وسلم  
عن الكل فكانوا يصعدون وتيسروا قوت السمع ثم سخر طوفان فخر  
بها سخرها وكان الناس ينجون ذلك وكان ذلك سخره سخره وسلمان  
عليه السلام فاحد الكنت قد تهاجت كرسية ليطلب الباقي  
ثم وثق سلمان صلوات الله عليه وهب العلم الذين كانوا ينجون  
ذلك وحلف من بعدهم حلف تأخر حيا الشياطين لهم وما لو ان  
سلمان عليه السلام كان يضبط الجن والانس والطير والوحوش  
هذا كتاب الله عز وجل على سلمان فكلمه عنك فكن سلمان وبالله  
الله تعالى وقال وما كنه سليمان وما ذكر في بعض النسخ والناسير  
في قوله والقيامة على كرسية جسد الله شيطان تعد على كرسية اربعين  
يوما وقال ملك سليمان هذه المدد وذلك السحر طان سحر كنه  
السحر وقد تهاجت سحره مع الشياطين وتعد عود الملك الى سلمان  
وتعد وقايم اسحق بها الشياطين وتسبحها الى سلمان قد اكل كله بطله  
سردود والوحيد الا سحر الا وثق بطله ما ذكرنا وفيه معني  
قوله وما كنه سليمان وتكره الشياطين كلفه واى ما اعطى واذن  
وما كنه سلمان اى لم يكن المستخرج من موضوعه بل كان من موضوع الشياطين  
والكفر في الحق هو التعطية على ما اوضحناه عند قوله ان الدين  
كفرنا كثر في كثير من النسخ السحر بالخيال والقوى والكل

وهذا هو السحر

المرحون

والدول واسموا بتدبيرها طين السحر على هذه الروح التي هي خفية في ارضها ما كنه الروح ولكن طين النفس الذي كفروا  
بطين النفس من قبل طين الروح من السوا ومن انزل الله وحلا من العلوم الفكرة عن الناحية كنهها من الناحية  
على طين الروح والقلب بالروح وماروت القلب فانها من العالم العلوي الروحاني اجهل الى ارض العالم الحسني بالعلم  
لانهم الحق وانزل الله طينها من الماء والارض وابتاعها فوفا في شبكة الشهوة التي ركت فيها ابتلا وانما ما وشرها من الارض  
والقلعة التي كثر العقل وزينها بطن الدنيا الدنية وعبدت ضمير الهوى فخرها بنكرين بالاشقات الى السلب واعراضها عن الدنيا

المرحون الذي يتبع به الافان بين الناس يدون تحقيق اثره في حجة  
او عداوة او عله او ناحية تعلقا بالسحر المذكور في قصة وزعون  
انه كان خفيلا لا غير ويستون ما ذكره وان لم يكن الاعظم اليهود  
سخر النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد الله تعالى بنا انزل من العود  
حتى روي انه قام كائنا انقطعت عقالي وهذا انما له المعركة  
وهو اسكرهم اظهر اشر بعدك لتبذل لا تبذل باله فبطله وهي سكره  
الموتليات وعبد اهل السنة والجماعة الا ان من ضيع الله وتخليقه  
ولكن ذلك من قبل المعبد وتخليقه لا بعد واتحاد قد بينه وتخليقه  
الى العبد اذ اخبر الله تعالى القادة بتخليق تلك الاثبات عيسى  
تلك الاثبات في الصمان والوزر تحو ذلك والسحر حقيقه  
يطهور آثاره وما ذكره فهو سحر سحر ايجازا او قوله تعالى ولكن  
الشياطين كثر وتعلمون الناس السحر اخبر ان الملك لا يعلم السحر  
واما يعلم الشياطين ذلك الناس **وهو له عالي** وما انزل على الملك ما لا  
ما روت وما روت له تأويله ان احدهما ان ما كنه في وقايمه  
ولكن يزل على الملك وهو قول ابن عباس واسن ومادة والسحر  
وهو مغرور على قوله تعالى وما كنه سلمان اى لم يكرهه  
ولم يزل الله السحر على الملكين وذلك ان السحر واليهود كانوا يصيرون  
السحر الى سلمان والى الملكين سخرهم الله تعالى عن ذلك وقوله تعالى  
وتعلمان حتى يقولوا **الحق** ومن للتايه كالف فاما يترك من  
احد عنه حاجي اي ولا يعلم الملكان احد السحر في بيان في نصيبه  
و يقولان انما نحن فينبه فلا تملك اي امتحان واجبا لك منها كعن  
السحر فان قلت سحرنا حوت وان لم يقبل خبره وقوله ولا تكفر اي لا  
سخر فانه كفر والفتنة ما يثبت لها حان الايمان بركه والفتنة **بالب**

١٢



فَتَبَّ اللَّهُ بِالْمَاءِ إِذَا جَرَّ بِنْدَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ حَالِصِينَ أَوْ شَبَّ وَتَرْتَهُ  
الْفَنَاءُ وَفِي الْحَبْرِ أَرَى بِحَرْبٍ يَوْمَ الْقَدَرِ وَالْقُدْرَةِ **وَوَلَدُ نَعَالٍ**  
يَتَعَلَّقُونَ بِهَا مَا يَقُولُونَ يَوْمَ الْقَدَرِ وَوَجْهٌ قَوْلُهُ لَمْ يَمْنَحْ  
إِلَى الْمَلَكِ فَقَدْ نَفَى الْعِلْمَ مِنْهَا عَلَى هَذَا النَّأْوِ بِلِ الشَّيْءِ وَجْهٌ  
إِلَى الْكُفْرِ وَالسُّجْرِ فَقَدْ ذَكَرَ جَمِيعًا قَوْلُهُ لَعَنُوا تَعَلَّقُوا النَّاسَ  
الْبَحْرَ أَيْ مَقَعَهُمُ الْيَهُودَ مِنَ الْكُفْرِ وَالشُّجْرِ مِنَ الشَّيْطَانِ مَا يَنْبَغُ  
بِهِ الْبَحْرُ مِنَ النَّارِ وَجَمِيعٌ مَقَعُهُمْ لِأَنَّ الْكُفْرَ مِنْ أَحْوَجَ مَا سَبَّ  
الْعُزَّةَ لَا يَنْبَغُ بِهِ الْعُزَّةُ **وَوَلَدُ نَعَالٍ** وَمَا هُمْ بِصَارِينَ بِهِ مِنْ أَحْوَجَ  
لِلْأَيَادِنِ الْهَيَاءِ وَلَيْسَ الْيَهُودُ وَالسُّجْرَةُ مَضَارِينَ بِالْحَبْرِ أَصْلًا وَلَا  
يَعْلَمُ اللَّهُ وَلَا يَجُوزُ خَلْقُ الْإِنْسَانِ هَاهُنَا عَلَى الْإِمْدِ وَالْإِطْلَاقِ  
لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَأْمُرُ بِالْكَفْرِ وَالْإِسْطَارِ وَالنَّارِ وَلَا أَحَدٌ  
نَا قَالَ تَعَالَى وَالتَّهْلُكَةُ أَنْ قَوْلُهُ وَمَا أُنْزِلَ هَذَا بِحَرْفٍ أَرَى  
وَأَشْرَحُوا أَرَى تَعَلَّقُوا الشَّيْطَانِ عَلَى نَدْبِ نَعَالٍ وَالَّذِي أَثَرُكَ  
عَلَى الْمَلَكِ مِنَ بَيَانِ السُّجْرِ وَبُطْلَانِهِ وَقَالَ لَوْلَا أَنَّ السُّجْرَ كَانَ كَثْرًا فِي ذَلِكَ  
الزَّمَانِ وَكَانَ النَّاسُ يَتَوَهَّمُونَ أَنَّهُ حَقٌّ مِثْلَ آيَاتِ الْإِنْبِيَاءِ فَارْتَدَّ  
اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمَا بَيَانُ كَيْفِيَّتِهِ وَجُوهِهِ لِيُبَيِّنَ لِلنَّاسِ فِي الْأَرْضِ  
بُطْلَانِ السُّجْرِ وَحَصْرَ دَلِيلِهِ بِأَحَدٍ وَلَا يَتَعَلَّمُ مَقَامًا  
يَحْتَكِرُ فِي الْأَرْضِ وَكَانَ تَعْلِيلُهُ مِنَ السُّجْرِ وَجُوهِهِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ تَعَالَى  
أَنْزَلَ بَيَانِ السُّجْرِ عَلَيْهِمَا بِأَرْوَاحِهِ عَلَى نَفْسٍ عَصَا نَبْلَغَ الشَّيْءِ إِلَيْهِمَا ذَلِكَ لِيُفَصِّلَ  
وَجُوهَهُ ذَلِكَ لِقَوْلِهِمَا وَتَهْتِكُهُمْ عَنْ اسْتِغْلَالِهِ وَتَهْتِكُ ذَلِكَ أَنْزَلَ الْوَاقِعَ  
كَانَ تَوَاسُطُهُ بَيْنَهُمَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ فَطَرَقَتْ وَجْهًا  
قَوْلُوا إِنَّمَا يَأْمُرُ اللَّهُ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَإِنَّمَا حَقَّقْنَا بِالذِّكْرِ وَأَنَّ كَانَ الْأَمْرُ بِهِ  
لِلْعَاقِبَةِ وَهَذَا لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَوْمَئِذٍ وَهَارُونَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ إِذَا هُمَا إِلَى فِرْعَوْنَ  
وَكَانَ

مطهر

وَكَانَ أَرْسِلَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَرَعَايَا وَكَانَ خَصَّ فِرْعَوْنَ بِالذِّكْرِ لِأَنَّ اللَّهَ  
أَيْ اسْتَرْدَّ عَلَيْهِ وَاسْتَرْدَّ عَزَائِهِ إِلَى الْإِتْيَابِ إِذَا الرُّعْبَةُ انْتَبَحَ لِلدَّيْ  
وَالْأَمَامُ أَبُو تَمُورَ رَحِمَهُ اللَّهُ اخْلَعَتْ فِي هَارُونَ وَتَارُونَ  
قَدْ كَانَا تَلَكِّينَ أَمْ لَا قَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ لَمْ يَكُونَا تَلَكِّينَ وَتَلَكِّينَ  
كَانَا فَاسْتَبَيْنَ مَعَهُ دَيْنَ مِنَ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَصَفَ تَلَكُّنَهُ  
بِالْطَّلَقِ لَهُ وَالْإِتْيَابَ بِأَمْرِهِ يَقُولُ عَدُوٌّ عَلَا لَا يَعْطُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ  
وَيَقُولُ تَعَالَى لَا تَسْتَفْتُونَهُ بِالْقَوْلِ وَلَدَلَّكَ يَقُولُ هُوَ فِي الْإِنْسَانِ  
أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَقَدْ تَرَى الْحِكْمَةَ فِي ذَلِكَ فِي مَقْعَدِ أَدَمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ وَعَلَى هَذَا النَّأْوِ قَرِي عَلَى الْمَلَكِ يَكْسِرُ الْأَمْرَ وَقَدْ كَانَا تَلَكِّينَ  
مِنَ الْمَلَائِكَةِ تَعَالَى اللَّهُ تَعَالَى وَمَا الشَّيْءُ حَرَجًا مِنْ أَنْ يَكُونَ  
تَلَكِّينَ كَمَا فِي إِبْلِيسَ وَمَا اسْتَمَانَ عَجَبًا وَلَا اسْتَفْتَا لَهَا أَدَمَ  
يَكُونَا مِنَ الْخَصْرَيْنِ وَتَهْتِكُهُمَا عَلَى الْإِخْتِصَارِ تَارُونَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ  
فِي السَّمَاءِ تَنْظُرُوا إِلَى أَدَمَ وَمَا صَبَّحَهُمْ فَقَالُوا يَا رَبَّنَا كَلَّمْتَ الْمُسْتَهْ  
وَرَرْتَهُمْ وَهُمْ يَعْصُونَكَ وَلَوْ كَانُوا مَكَانَهُمْ تَعَصِيَانِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
لَعَمْرِي أَتَى تَلَكِّينَ مِنْكُمْ تَلَكُّنًا وَاجْتِدَادًا مِثْلَ تَعَلُّقِهِمْ إِلَى اللَّهِ  
تَعَالَى وَاسْتَفْتَا بَعْضُ عَتَمًا وَاجْتَادَ وَاعْتَدَهُمَا آخَرِينَ وَمَا هَارُونَ  
وَتَارُونَ تَرَكَّ اللَّهُ فِيهِمَا شَهْوَةَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ وَالنِّسَاءِ وَارْتَدَّ  
إِلَى الدُّنْيَا لِيَحْكُمَ النَّاسَ وَلَا يَتَعَلَّقَ سُبْحًا مِنَ الْمَعَاصِي فَتَرَى لَا وَتَعَلَّقَ  
كَذَلِكَ مَذَّةً وَكَانَ يَقْعُدُ ابْنُ الْكَلْبِ إِلَى السَّمَاءِ يَتَرَلَّى بِاللُّغَةِ حَتَّى  
إِذَا طَارَ اسْتَرْدَّ وَاجْتَادَ وَحَسَنَ يَوْمًا اسْمُهُمَا هَذَا بِالْمَعْرِفَةِ  
وَبِنْدَةِ الشَّيْطَانِ وَفِيهِ نَهْيٌ تَأْمُرُهُ شَعْرَهَا تَذَارُحَتْ دَوَابُّهَا  
عَلَيْهَا مِثْلُ حَرْبٍ وَهِيَ تَحْتَضِرُ رُوحَهَا تَلَاظُمًا إِلَيْهَا وَتَعْتَمِدُ فِي قَوْلِهَا  
تَعَلُّقًا ذَلِكَ وَلَمْ يَطْعَمْ ذَلِكَ وَاجْتَادَ ذَلِكَ لَوْ أَنَّهَا مِثْلُ مِثْلِ عِلَاقَةٍ



قد اوداهما عن قسما ثابت حتى تعلمنا ما اسم الله الاعظم الذي يدركنا  
 يد نعمتنا في السما والارض ما دخلت بيتا وظفرت ودعت  
 الله باسمه الاعظم فسمها الله تعالى كوكبا قصيرت الى السماء قالوا نعمتها  
 كوكبا قصيرت مستبكر لان الله تعالى سمع اقواما ولحن صبر ورتها  
 زهرة المشورة في السما صيرت لان الله تعالى سمع اقواما زهرة  
 في السما من خلقها الله تعالى وحاق فيها الكواكب فجوز ان تكون كوكبا  
 آخر يضيئها وقيل هي تعدد في السما وقيل بك صارت الى  
 النار كسائر ما سمع ثم عتبت الله ملكا وقيل كان معه جبريل فبلغ  
 هاروت وماروت الصعود الى السما بعضيا بعضا وهو من اودتها  
 زهرة ولا يثبت الزمان بها منقما ولا شرب الخمر ولا مثل الفس  
 وان ذكر ذلك في بعض المرات فقال جبريل صلوات الله عليه  
 لهما ان الله تعالى خلقكم بين عذاب الدنيا وتكون في الاخرة في الجنة  
 ان شاء الله وان شاذ جحكما وبين ان يؤخر عذابا فاستشارا  
 جبريل صلوات الله عليه فاشاد اليهما ان يحكما واعذاب الدنيا فمما اعتارا  
 بابل فعلقين هناك وقيل لم هو الذي تترك تعرف بفرض الكوكبة  
 وقيل هو يدنا وتدون بابل الكوكبة وقال الحسن وقيل لا يعرف ذلك  
 الجني وهو معتد وقوله تعالى وما يعجل من احد حتى يقول استعاض  
 وثمة معناه على التأويل الثاني ولا علم انما كهيئة الشجر الا بعد ان  
 ينزلوا اشجار الجنة اي اختار لكم فلا تكلوا اي لا تاكلوا الشجر الا بعد ان  
 يد فانه كلف شجرة بيتان وجه الشجر وهو لاه ان السحر لاه لاه  
 وسند من جهة كذا وكذا ما في الله ولا شجرة له فبلغ هذه الاعلام بها على  
 وجه التوليد كالنقوبه تقول لآخر من احد وزمن يكون هم تلافى وجه  
 وطى استراة العبد ويضع ذلك على وجه الخوض ومن المستمع على وجه  
 القليل

قوله تعالى وما يعجل من احد حتى يقول استعاض

القليل واما جازينا نالتجدر لا ندلا يتوصل الى اختياره الا بعد توفيق  
 وقد قيل عند الشدة لا يشتر لكن لتوفيقه ومن لا يتوفى الشدة  
 من الناس يتبع فيه والتعليم يمتد الى الاخر ومن مال آخر عن الذي  
 وبين كان اعلما ولم يكن حراما وليس هذا على التعليم الذي هو توفيق  
 الشيء والخبر عليه وقال تعالى فلا تعلمون الله بيديكم هذا في معي  
الاغلام قلنا هذه وقوله تعالى فيعلمون منها اي من هاروت وماروت  
 ما يقدر مؤمن يومين المرو وروجه الى العود التي تقع فيها الصدقة باليقين  
 ونحوه وقال وما هم بصادقين يومين احد الا ياذن الله اي المتعلمين  
 المتخذ لا يصدقون احدا بالشجر الا بعلم الله تعالى وقوله تعالى وتعلمون  
 ما يقدرهم في الدنيا ولا يعلمهم في الاخرة وقوله تعالى ولقد علموا لمن  
 استبرأ الا ماله في الحق من خلاف اي اهل الحجاب الذين يتدوا  
 الحجاب واتبعوا الشجر لمن استبرأ اي من اخذ بالشجر على حجاب  
 الله تعالى وقوله من خلاف اي نصيب حجب وقوله ولقد علموا لمن  
 المؤمن ومع ذلك دخل في قوله لمن استبرأ وانما كان ذلك لان الاول  
 وهو في قوله ولقد لما دخل في العذاب استبرأ لنفسه فاجيب بجوابه وقال  
 الرجاء الاول دخل اعلما ان الجمل بكاملها معقودة بالسم لان الحجاب  
 وان كان لاسم عليه فقد صار للشجر فيه خط فلهذا دخله وقيل لا والله  
 قوله عليه بذلك في السوراة ولا لمن يؤكل الشرط والحجاب وقيل  
 موضع العلم في الشرط الا ان استبرأ ذكره فاعيد في موضع كافي قوله  
 لئلا تعلم اهل الحجاب ان لا يقدر على شيء اي لئلا تعلموا ان لا شيء ذكر لا الذي  
 موضعه يقدر ان اعيد في موضعه ولقد لم ابيد لكم انكم اذا مستم  
 وكنتم شرا با وغطا ما انكم محزونين ذكر انكم فاعيد في موضعه  
 وقوله تعالى من خلاف من لنا كيد والملاكي من الخلق وهو التفسير

قوله تعالى وما يعجل من احد حتى يقول استعاض



اَيُّ نَسَبٍ قَدَّرَ لَهُ وَقَوْلُهُ وَلَيْسَ بِأَسَرِّ وَأَيُّهُ انْتَسَبَ ذَكَرَ حَتَّى يَدَّ هَذِهِ الْكَلِمَةَ  
 فِي قَوْلِهِ بِسْمِ اسْتَشَارَ وَأَيُّهُ انْتَسَبَ وَقَوْلُهُ بِهِ مَرَّحَ إِلَى السَّخْرِ وَكَأَبَ الشَّيْطَانِ  
**وَمَوْلَاهُ عَالِي** لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اَيُّ لَوْ عَلِمُوا مَا عَلِمُوا فَقَدْ انْتَسَبَ عَلَيْهِمْ يَقُولُهُ  
 وَلَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ يَكُونُ هَذَا نَسَبُ الْعِلْمِ بَلْ كَانَ نَسَبُ الْإِسْتِغْنَاءِ بِالْعِلْمِ وَقِيلَ  
 اَيُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ وَبِأَلَّهِ فِي الْحَقِّ وَقِيلَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَمَلَّضَهُمْ  
 وَلَا يَبْعَثُهُمْ **وَمَوْلَاهُ عَالِي** وَلَوْ انْتَسَبُوا مَتَوَاتَرًا وَانْتَقَوْا الْمُتَوَاتِرَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرَ  
 لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ اَيُّ لَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكَرْبِ وَالسَّخْرِ اسْتَوَا بِالْفُرْأَبِ  
 وَالنَّهْيِ وَانْتَقَوْا الْبُيُوتَ وَالسَّخْرِ الْمُتَوَاتِرَةَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرَ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ  
 لَمَلَّضَهُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِمْ وَتَقَوَّاهُمْ خَيْرَ لَمَلَّضَهُمْ مِنْ كَفَرِهِمْ فِي سَجَرِهِمْ وَاللَّامُ  
 فِي الْمُتَوَاتِرَةِ جَوَابٌ لَوْ وَمُتَوَاتِرَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ مِنَ التَّوَابِ وَتَابَ يَتَوَاتَرُ  
 اَيُّ رَجَعَ سَبْعِي تَوَاتَرًا لِأَنَّهُ عَوَّضَ عَلَيْهِ بِرَجْعِ الْبَيْتِ وَقَوْلُهُ لَوْ  
 كَانُوا يَعْلَمُونَ اَيُّ يَكُونُ يَعْلَمُهُمْ **وَمَوْلَاهُ عَالِي** يَأْتِيهَا الَّذِينَ اسْتَوَا  
**قَالَ** الْحَسَنُ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقَدَرِ مَا شَاءَ الَّذِينَ اسْتَوَا قَارِبُهُ تَرَى الْمَلَكِيَّةَ  
**وَمَوْلَاهُ عَالِي** لَا تَقُولُوا رَاعِيًا رَوَى ابْنُ أَبِي عَتَا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 أَنَّهُ قَالَ إِنْ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَأْتُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَيَقُولُونَ لَهُ تَارَسُولَ اللَّهِ رَاعِيًا سَمِعَكَ وَكَانَ هَذَا مِنْ دَلَامِ الْعَرَبِ  
 فَيَأْتِيهِمْ وَكَانَ رَاعِيًا بِلِسَانِ الْيَهُودِ السَّبَّ الْقَبِيحَ قَدْ سَمِعْتَ الْيَهُودَ  
 مِنَ الْمَوَسِّ يَقُولُونَهَا لِرَسُولِ اللَّهِ الْحَمْدُ ذَلِكَ وَقَالُوا يَمَّا انْتَسَبَهُمْ  
 فَاسْتَبَدَّ فِي السَّرِّ وَالْآنَ مَا عَلِمُوا أَنَّهُ بِالسَّخْرِ كَمَا كَانُوا يَكُونُونَ  
 وَتَقُولُونَ رَاعِيًا يَأْتِيهِمْ وَيَقُولُونَ سَمِعْتُمْ سَمِعْتُمْ سَمِعْتُمْ بِنِ مَعَادٍ  
 الْمُنْصَارِفِي وَكَانَ يَعْرِفُ لَعَنَهُمْ **فَقَالَ** يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّهِ  
 نَسَبِي سَدِيدٌ لَيْسَ سَمِعْتُمْ مَعَكُمْ يَقُولُهَا لَيْسَ سَمِعْتُمْ لَعْنَةُ اللَّهِ تَعْنِي هَذَا الْجَلِيسَ  
 لِأَنَّ مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ لَوْ أَوْ كَسَبْتُمْ يَقُولُونَ لَهُ كَانُوا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ  
 وَنَسَبِي

وَنَسَبِي الْمُسْلِمِينَ عَنْ هَذِهِ الْمَقَالَةِ لَيْسَ يَنْطَرُقُ الْيَهُودَ بِسَبِّهَا إِلَى مَا  
 يُرِيدُ وَنَسَبِي مِنَ السَّبِّ وَقِيلَ كَانَتْ الْعَامَّةُ الْأَرْبَعَةَ وَالْأُولَى الْعَامَّةُ  
 وَضَوْنُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَبَيْنَا يَخْلُصُ بَعْضُهُمْ عَنْ خُرُوجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَكَانَ يَكُونُ بَعْضُ دَلَامِهِ كَمَا يَأْتِي بَقُولُونَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 رَاعِيًا وَهُوَ سَوَالُ الرِّعَايَةِ وَالْحَيَاةُ يَكُونُ خَيْرًا بِالنَّظَرِ وَهُمْ لَيْسَ بِمَعْنَاهُمْ  
 قَوَائِدُهُ وَالْيَهُودُ سَمِعُوا ذَلِكَ فَقَالُوا لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ لَمَلَّضَهُمْ عَلَى إِرَادَةِ  
 سَبِّهِ وَقِيلَ لَيْسَ ذَلِكَ السَّبِّ وَجَبَانُ أَحَدٍ هُمَا أَنْتُمْ كَانُوا يَزِيدُونَ  
 بِهِ رَاعِيًا عَلَى اخْتِلَافِ الْبَيِّنَاتِ وَهِيَ نَسَبُهُ إِلَى اللَّهِ مِنَ الرِّعَايَةِ فَانْتَسَبَ  
 كَالْوَالِي يَقُولُونَ لِلْعَدِيدِ الْهَمَّ عَالِيًا رَاعِيًا مَكَامَهُمْ قَالُوا أَنْتَ رَاعِيَا  
 وَالْمَتْنِ أَنْتُمْ أَرَادَ وَبِذَلِكَ رَاعِيَا اَيُّ فَا عِلَامٌ مِنَ الرِّعَايَةِ اَيُّ  
 جَاهِلًا وَبِحُجُودِ ذَلِكَ وَفِي رِعَايَةِ الْحَسَنِ الْبَصِيرَةِ رَاعِيَا بِالْمُسَوِّينِ اَيُّ لَا تَقُولُوا  
 وَهِيَ تَعْنِي حَقِيقَةً وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ رَاعِيَا بِالْمُسَوِّينِ اَيُّ لَا تَقُولُوا  
 قَوْلًا رَاعِيَا اَيُّ سَمِعْتُمْ وَجَمْعًا وَحَقِيقًا وَالْأَرْبَعُ الْهَمَّ الْخَمْسُ  
 وَتَقْدِيرُهُ رَاعِيَا رَاعِيَةً مِنْ حَيْثُ شَرَفَ وَالْمَرْءُ الْإِنْفِ الْإِنْفَادُ مِنْ  
 الْحَبْلِ الْخَارِجِ عِنْدَ وَرَجُلٍ أَرَقَنَ وَالْمَرْءُ الْمَاءُ الْمُسْتَرْجِحَةُ وَجَمْعُ  
 أَرَقَنَ لَهُ تَقُولُ أَرَعُونَ الْحَبَالَ وَرَجُلٌ أَرَقَنَ مُسْتَرْجِحٌ وَرَعْنِيهِ  
 الْمُسْتَمْسِكُ أَدَا الْمُسْتَمْسِكُ دَمَاعَةً **قَالَ** السَّاعِدُ كَانَهُ مِنْ أَوَارِ الشَّيْءِ  
 مَوْعُونَ وَالْأَوَارُ الْخَدُّ وَلَا يُدْرِي إِلَى أَيِّ هَذِهِ الْوَحْوَةِ  
 كَانُوا يَهْتَرِفُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ وَقِيلَ الْكَلِمَةُ مِنَ الْمَرْغَاةِ وَنَسَبِي  
 الْمُسْلِمِينَ عَمْدَ ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ لَا تَحَلُّوا لِأَنْتُمْ كَمَنْ رَشَبَ أَنْ تَطْلُبُوا  
 مَرْغَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَالَ** الرِّجَالُ هِيَ مِنَ  
 الْمَكَاافَةِ اَيُّ مَسَاوَاهُ اَيُّ لَا تَطْلُبُوا بِالْمَسَاوَاهِ فِي الْمَعَامَلَةِ وَالْحَاظِمَةِ  
 وَهِيَ أَمْرٌ بِتَعْظِيمِهِ وَتَقْدِيرُهُ لَعْنَتِي لَا تَزِدُّكُمْ أَصْفَانَكُمْ فَوَيْ

يَكُونُ



مَوْتَ النَّبِيِّ وَلَا يَجْهَرُونَ لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ **وَمَوْلَاهُ عَلِيٌّ**  
وَقَوْلُوا لِنَظَرْنَا أَيَّ انْتِظَرْنَا كَأَنِّي قَوْلُهُ انْظُرْنَا نَقْتَسِمُ مِنْ تَوْبِكُمْ وَالْفَضْلُ  
يَحْصُلُ بِهِ وَلَا تَسْطَرُقُ إِلَيْهِ الْيَهُودُ بِمَا ارْتَادُوا وَلَئِنْ طَلَبَ الْمَسَاقَاةَ  
وَقَالَ الْإِسْلَامُ أَبُو مُصْطَوِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ انْظُرْنَا عَلَى مَعْنَى مَحَامِلِ الْعَهْدِ  
أَوْ خَاطِبُنَا بِالَّذِي تَحْتَمِلُهُ أَهْلُهَا مَنَا وَأَنْهَلْنَا فِي الْقِيَامَةِ عَلَى مَا أَمَرْنَا  
بِهِ لِنُفَوِّرَ عَلَيْهِ بِالْعَظِيمِ وَالتَّهْنِمْ **وَمَوْلَاهُ عَلِيٌّ** وَاسْمَعُوا أَيُّ مَا نُوَرِّدُ  
بِهِ وَأَقْبَلُوا وَاعْمَلُوا بِهِ وَقَالَ الصَّخَّارُ أَيُّ اسْمَعُوا ذَاكَ اللَّهُ  
وَنَابَأَ مَنْ كُنَّ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **وَمَوْلَاهُ عَلِيٌّ**  
وَلَكَا فَرِحَ عَذَابُ الْإِيمَةِ أَيُّ الْكُفَّارِ مِنَ الْيَهُودِ وَغَيْرِهِمْ فِي الْأَخِيَّةِ  
لِيَنَادِيَهُمْ عَذَابٌ وَجِيعٌ وَنَيْدٌ لِلْكَافِرِينَ أَيُّ الْيَهُودِ الَّذِينَ  
يَقُولُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ هَذِهِ أَعْدَابُكَ مُؤَلِّمٌ وَهِيَ الْإِيمَةُ فِيهَا  
دَمُ الْيَهُودِ وَابْتِغَا كَأَيُّ الْكَيِّاتِ الَّتِي تَجْلَسُ وَيُؤَيِّسُ ظُهُرُكُمْ دَكْرُ  
فِي دَمِهِمْ أَيْضًا أَتُهُمْ تَحْسُدُ وَنَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا نَا لَوْ **وَمَوْلَاهُ عَلِيٌّ**  
مَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَرْكَبَ  
عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَيُّ تَأَمَّلِ الْخَلَامِ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى  
وَمِنَ الْمُشْرِكِينَ وَهُمْ عِدَّةُ الْأَضْطَامِ أَنْ يُشْرَكَ عَلَيْكُمْ أَيُّ عَلَى  
نَيْبِكُمْ لِأَنَّ الْمَرْكَ عَلَيْهِ مَرْكَ عَلَى أُمَّتِهِ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ  
أَيُّ الْفُتْدَانِ وَفِيهِ كُلُّ خَيْرٍ وَنَ لَنَا كَيْدُ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ مِنْ خَيْرٍ  
وَلِلَّسْوِمْ فِي قَوْلِهِ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا يَتَدَارُ الْغَابَةِ فِي قَوْلِهِ مِنْ  
رَبِّكُمْ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ جَمْعُ بَيْنِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَبَيْنَ عِدَّةِ  
الْأَضْطَامِ لِأَنَّهُمْ يُجْتَمِعُونَ السُّوْمَ عَلَى الْخَفَرِ وَيُجْتَمِعُونَ عَدَا أَيْ الْأَنْدَارِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي  
نَارِ جَهَنَّمَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ أَسَا كَرِيهُونَ وَأَذَلَّتْ عِنْدَ نَفْسِهِمْ لِأَنَّهُمْ  
كَانُوا

وَقَوْلُوا لِنَظَرْنَا أَيَّ انْتِظَرْنَا كَأَنِّي قَوْلُهُ انْظُرْنَا نَقْتَسِمُ مِنْ تَوْبِكُمْ وَالْفَضْلُ يَحْصُلُ بِهِ وَلَا تَسْطَرُقُ إِلَيْهِ الْيَهُودُ بِمَا ارْتَادُوا وَلَئِنْ طَلَبَ الْمَسَاقَاةَ

كَانُوا يَطْلُبُونَ أَنْ يَنْتَهِىَ أَخْبَرَهُ التَّهْنِمْ يَكُونُ مِنْ أَوْلَادِ اسْتِخَافَ كَمَا كَانَ  
أَسْبَابُ سَبِيلِهِمَا كَانَ مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ لَمْ يَرَوْا وَيُوعَدُوا  
الْعَرَبُ لِدَلَّتْ وَهَذَا لَا يَبِيعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَحَدًا وَأَبْنَى التَّوْرَةِ  
أَمَّا مِنَ الْخَدَبِ **قَالَ** تَعْلَى الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرُّسُولَ الَّتِي لَا تَأْتِي  
الَّذِي عَيْدٌ وَنَا مَكْنُونٌ بَاعِيَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْأَمِّيُّ هُوَ الْمَكْنُونُ  
الْحَدِيثُ قَالَ الصَّيْحُ أَنَّهُمَا ابْتِغَا لَعْنَتَ الْغَيْثِ وَالرَّيَاسَةِ وَالرَّشَوَةِ  
عَنْهُمْ يَسْتَمِدُّونَ لِنَاوَا وَلَمْ تَكُنْ اسْتِنَادَهُمْ بِإِخْتَارِهِ أَتُهُمْ لِحَرْفٍ فَوْنُ الْكَلِمِ  
عَنْ تَوَاصِيهِمْ وَأَمَّا الْمَشْرُكُونَ فَانْتِجَا كَرَهُ هَذَا ذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا  
يَعْمَلُونَ أَنْ تَكُونَ التَّبَوُّةُ فِي أَحَدٍ الرُّجُلَيْنِ نَعِيمٌ مِنْ سَعِيدٍ النِّعَافِي  
بِالطَّائِفِ وَالْوَلِيدُ مِنَ الْمَغِيرَةِ مَكْنُونٌ كَمَا أَحْبَبَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ  
وَقَالُوا لَوْلَا أَنْتَ هَذَا الْفُتْدَانُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفُتْدَيْنِ عَظِيمٍ  
وَمَا يَكُونُ انْتِجَا نَعِيمًا أَهْوَاهُمْ مَا تَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَحْكُمُ بِرَحْمَتِهِ مِنْ بَيْنَ أَيْ يَنْوِيهِ وَوَحْيِهِ  
وَدِينِهِ مِنْ بَيْنَ أَلَمَ بَيْنًا وَنَ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى إِنْ عَلِمَ حَقُّ  
تَحْمَلُ رِسَالَتِهِ **وَمَوْلَاهُ عَلِيٌّ** وَاللَّهُ وَالْفَضْلُ الْعَظِيمُ أَيْ عَلَى تَحْمَلِ  
بِالْمُؤْمِنَةِ وَالْقِيَامَةِ وَذَلِكَ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ الْعَبْدَ لَا يَسْتَقْبَلُ عَلَى اللَّهِ  
شَيْئًا فَإِنَّ نَوَ دِي الْقَاجِبَ لَا يَكُونُ سَقِيلًا **قَالَ** الْإِمَامُ  
أَبُو مُصْطَوِرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَوْلُهُ الْمَشْرُكِينَ مَعْلُوفٌ عَلَى قَوْلِ لِي مِنْ  
أَهْلِ الْكِتَابِ وَمِنَ الْمُشْرِكِينَ كَانَ لِلْبَعْضِ لَا لِلْكَلِّ قَالَهُ كَانَتْ بَكْرُهُ  
وَأَسَاهُمْ ذَلِكَ لَأَكْفَمُهُ وَكَرَاهَتُهُمْ لِبَيْنِهِمَا مَا كَانَ فِيهِ  
مِنْ تَسْفِيهِهِمْ وَتَقْلِيلِهِمْ مَعَ سَلَامَتِهِمْ وَكَانَ يَسْتَمِدُّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ  
وَأَلْتَأَنِّي أَنَّهُمْ كَانُوا اسْتِشْكِرِينَ لَا يَفْقَادُونَ لِيَتَرَهُمْ وَيَطْمَعُونَ  
أَنْ يَكُونَ الرِّسَالَةُ لَهُمْ **قَالَ** اللَّهُ تَعَالَى قَامُوا بِاللَّهِ حَيْثُ أَسَارَهُمْ

وَلَدٌ



اِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لِيَكُونُنْ اِهْدِي مِنْ اِجْدِي الْاَهْلِم مَلَا جَاهُمْ نَذِيرٌ مَارَام  
الْاَلْفُورَا اسْتَحْكَرَا فِي الْاَرْضِ وَقَالَ عَمَّا عَمَهُ لَوْلَا اَنْزَلَ عَلَيْنَا  
الْمَلَكِيَّةَ اَوْ نُرِي رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَحْكَرُوا اِي اَنْسِيَهُمْ وَعَمُوا عَمُوًا كَثِيرًا  
**وهو له سأل** مَا تَسْتَعِ مِنْ اِيَةٍ اَوْ تَسْأَلَهَا تَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا اَوْ يُلْهِمَا وَاسْتَظَاهَا  
بِمَا قَبْلَهَا **انه قال** والله ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ وَمَنْ قَضَيْلَهُ شَيْءٌ الْاِيَةِ  
بِخَيْرٍ مِنْهَا اَوْ يُلْهِمَا مَرْحَمَةً عَلَى هَذِهِ الْاَمَّةِ مِنَ الْاَمَّةِ اِنْ الْبَرُّ  
قَالُوا اِنْ نَحْنُ لَا نَبْتَلِي عَلَى شَيْءٍ بَدَّ يَا مَرْيَمُ كَيْفَ كُنْتِ عِنْدَ رَبِّكِ عَنِ  
شَيْءٍ نَزَّلَ يَا مَرْيَمُ وَكَلَّمَ النَّجْمِيَّةَ وَالنَّجْمِيَّةَ قَالَتْ اَللّٰهُ تَعَالٰى اَلَا  
يَعْلَمُ كَذَلِكَ مِنْ جَهَنَّمَ نَزَّلَ اِلَيْهِ اَنْزَلَ اِلَيْهِ نَزَّلَ اِلَيْهِ نَزَّلَ اِلَيْهِ  
اَلَمْ يَكُنْ كَاوَابِرُ قَدْ بَدَّ اَلَا يَرَوْنَ الشَّيْءَ وَيَتَعَمَّوْنَ بِهِ اَوْ يَبْكَرُونَ  
لَسْتَ شَرْعِيَّةٌ مَوْسَى يَغْيِرُهَا قَالَتْ اَللّٰهُ تَعَالٰى هَذِهِ الْاِيَةِ رَدَّ اَعْلَمَهُ  
وَالشَّيْءُ فِي اللّٰعَةِ هُوَ الْفُتْلُ وَاللَّيْلُ وَاللَّيْلُ وَمِنْهُ اَشْيَاخُ الْكِبَارِ هُوَ الْفُتْلُ  
مِنْ سَجَةٍ اِلَى سَجَةٍ وَتَسْتَعِ الْفُتْلُ هُوَ كَذَلِكَ وَتَسْمَعُ الْمَوَارِثُ  
مِنْ ذَلِكَ وَتَكُونُ مَعْقِلُ الْاَبْطَالِ اَيْضًا وَتَسْمَعُ الْفُتْلُ مَعْقِلُ اَذْهَبَتْ  
وَلَسْتَ الرِّجْلُ الْاَشْرَكَ لَكَ **وهو له سأل** مَا تَسْتَعِ مَا كَذَلِكَ سَطْرُ وَتَسْمَعُ  
مَجْزُومًا وَتَكُونُ اَوْ تَسْأَلُ مَا تَسْأَلُ وَمِنْ اَيْضًا لَمْ يَكُنْ عَلَى الْاَوَّلِ وَجْهَهُ  
عَدَدُ الْيَا مَنَّهُ وَقَدْ اَبْنُ كَثِيرٍ وَاَبُو عَمْرٍو عَمْرٍو الْبَاهِيَةِ نَسَّاهَا بِالْمَسْجُودِ  
وَهُوَ كَذَلِكَ وَقَوْلُهُ تَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا مَعْنَى وَمِنْ لَمْ يَكُنْ اَحْوَا السَّطْرُ وَجْهَهُ  
لِيَكُنْ فِي الْبَاءِ مِنْهَا وَمَعْنَى الشَّيْءِ فِي الْمَشْرِجِ هُوَ بَيَانُ مَدَّةِ الْحُكْمِ وَتَسْمَعُ  
لَسْتَ اَلَمْ يَكُنْ فِي الطَّاهِرِ تَعْلُ الْحُكْمِ مِنْ شَيْءٍ اِلَى شَيْءٍ كَأَمْوِ الْقِيَلَةِ اَوْ  
اَوْ تَعْمِيرٍ وَاَنْطَابِ وَاَسْعَاطِ لَمْ يَكُنْ كَثِيرٌ قَوْلُ مَنْ الْمَدَّةُ تَكُنْ  
مُنَاجَاتِ الْمَنِيِّ صَلَّى اَللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَذَلِكَ تَكُنْ الْحَقِيقَةُ بَيَانُ اِنْ  
ذَلِكَ الْحُكْمُ الْمُنْتَقِمُ كَانَ مَسْهُودًا عَلَى هَذِهِ الْمَدَّةِ وَقَدْ اَمْتَحَنَ وَفِي قَوْلِهِ  
مَا تَسْتَعِ

٤٦

مَا تَسْتَعِ مِنْ اِيَةٍ الْاِيَةِ وَحُوَّةٌ اَحَدُهَا مَا تَزَقُّعٌ مِنْ حِلْمٍ اِيَةٍ مِنَ الْقَدَرِ  
مَعْقِلُهَا تَزَقُّعُهَا اَوْ تَسْأَلُهَا اِيٍ تَجْعَلُهَا سَبِيَّةً عَلَى الْفُلُوبِ يُوْتَعِ حَجْمًا  
وَيُكَلِّمُهَا وَقَدْ لَسَى الْقَلْبُ تَسَى سَبِيَّةً تَقْفُو مَا يَسِ وَافْسَاهُ اَللّٰهُ ذَلِكَ وَمَنْ  
قَتَادَةُ رَحِمَهُ اَللّٰهُ اَنَّهُ قَالَ كَانَتْ الْاِيَةُ تَسْعُ بِالْاِيَةِ وَيَسِي اَللّٰهُ تَعَالٰى  
بِهَيْدٍ مِنْ ذَلِكَ مَا يَسْأَلُ وَرَوَى اَبُو اَمَامَةَ سَمِعَ مِنْ حَنْفِيٍّ اَنْ رَجُلًا  
كَانَتْ مَعَهُ مَلُورَةٌ وَقَامَ مِنَ اللَّيْلِ لِنَعْوِ اَهْلًا فَلَمْ يَقْدِرْ وَقَامَ اَحَدُ  
لِيَعْتَرِ اَهْلًا فَلَمْ يَقْدِرْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا كَثُرُوا وَاذَلَّتْ لِيُؤْصِلَ اَللّٰهُ صَلَّى  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَتَا لَسَعَتِ الْبَارِيَّةُ وَمَنْ تَوَّاهَا تَسْأَلُهَا بِالْمَنْ  
وَالْعَيْشِ فِي الْمَوْنِ مَعْنَى ذَلِكَ لَوْ تَجَرَّهَا مِنْهُ الشَّيْءُ وَالْمَسِيَّةُ وَالْمَسَا  
اَللّٰهُ اَحَدُهُ وَتَسْأَلُ فِي اَجَلِهِ وَلِلنَّاسِ خَيْرٌ مِنْهَا مَعْنَى اِنْ اَحَدُهُمَا اَوْ  
لَوْ تَجَرَّهَا وَتَقْفُو عَمْرٍو تَسْأَلُ حَقَّ وَالتَّانِي عَلَى التَّقْدِيرِ وَالتَّانِي  
مَا تَسْتَعِ مِنْ اِيَةٍ تَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا اَوْ يُلْهِمَا اَوْ يُلْهِمَا اَوْ يُلْهِمَا اَوْ يُلْهِمَا  
اِيٍ مَا تَسْتَعِ مِنْ حِلْمٍ اِيَةٍ اِيٍ مَا تَسْتَعِ مِنْ حِلْمٍ اِيَةٍ اَوْ تَسْأَلُهَا اَوْ تَسْأَلُهَا  
اِيٍ تَزَقُّعُهَا اَوْ تَسْأَلُهَا اِيٍ تَجْعَلُهَا سَبِيَّةً عَلَى الْفُلُوبِ يُوْتَعِ حَجْمًا  
مَا تَسْتَعِ اِيٍ مَا تَسْتَعِ مِنَ الْاَوَّلِ قَتْلُهَا اَوْ تَسْأَلُهَا اِيٍ تَجْعَلُهَا سَبِيَّةً  
قَوْلُهُ تَكُونُ هَذَا مِنَ الْاَشْيَاخِ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَقَوْلُهُ تَأْتِي بِخَيْرٍ  
مِنْهَا قَوْلُهُ لَسْتَ اَلَمْ يَكُنْ هَذَا لِلتَّقْضِيلِ عَلَى مَعْنَى وَحَسَنَ مِنْهَا قَالِ الْاَنْبَاءُ  
كَلَّمَ اَللّٰهُ تَعَالٰى فَلَمْ تَقْضِ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ  
وَالنَّاسِ خَيْرٌ تَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا اِيٍ يَصْلُحُ وَخَيْرٌ لَكِنْ لَا يَصْلُحُ هَذَا الْقَوْلُ  
قَالَهُ قَالَ اَوْ يُلْهِمَا وَاذْهَبَ عَلَى ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ لِيَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ اَلَمْ يَكُنْ  
وَالصَّيْحُ اَنَّهُ لِلتَّقْضِيلِ وَلَا يَزْجَعُ ذَلِكَ اِلَى شَيْءٍ الْاِيَةِ نَكِ اِلَى مَا تَحْضُرُ  
يَدُ الْوَلَدِ وَقَدْ قَالَ اَبْنُ عَسَايَسَ قَوْلُهُ اِيٍ تَجْعَلُهَا سَبِيَّةً اِيٍ مَبْنِيَّهَا هُوَ اَسْعَاطُ لَكَمْ



وَأَرْقَى أَوْشِيًا لِلْأَنْبِيَاءِ وَالْأَنْبِيَاءِ لِيُظْهِرَ شَيْعُ إِسْرَافِهِمْ مِنْ تَعَمُّدِهِمْ  
وَقِيلَ خَيْرٌ مِنْهَا أَيْ يَأْكُفُّ وَاسْتَبَدَّ وَقِيلَ يَأْكُفُّ شَوَابًا وَمِنْهُ يَأْكُفُّ فِي  
الْعَاقِبَةِ أَوْ يَهْلِكُ فِي السُّؤْلَةِ وَالنَّوَابِ وَالْفَلَاحِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ الشَّيْخَ قَدْ  
يَكُونُ يَأْكُفُّ مِنَ الْأَوَّلِ كَشَيْخِ الْأَعْمَدَةِ إِذْ تَحُولُ وَتَقْلَعُ إِلَى الْأَعْمَدَةِ إِذْ بَارِقَتْ  
أَشْهُرُ وَعَشِيرُ وَكَشَيْخُ قَدْ ضُيِّقَ نَسَامُ الشَّيْخِ إِلَى الْخَيْرِ وَقَدْ يَكُونُ يَأْكُفُّ  
كَشَيْخِ النَّوْحِ إِلَى تَبَيُّنِ الْمُقَدِّسِ بِالْوُجُوهِ إِلَى الْكَفِّهِ وَقَدْ يَكُونُ يَأْكُفُّ  
عَلَى الْمَدَنِ كَشَيْخِ شَوْلِ الْقِتَالِ بِإِحْيَايِهِ وَكَذَلِكَ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ مِنْ حَبْلِ  
النَّوَابِ أَوْ الْفَلَاحِ وَقَدْ اخْتَرَاهُ تَعَالَى فِي الْقِيَابِ أَنَّهُ كَرِهَ لَكُمْ وَأَخَذَ  
أَنَّهُ خَيْرٌ وَقَالَ تَعَالَى وَنَسَى أَنْ يَكْرَهُ هَؤُلَاءِ وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَكَذَلِكَ  
ذَلِكَ لِتَعَامُّرِهِ عَلَيْهِ وَأَحْسَنُ إِلَيْهِ وَلَهُ الْخَيْرُ سِرُّ الْحِكْمَةِ فِي الشَّيْخِ  
الْأَنْبِيَاءِ قَالَ تَعَالَى وَتَجَعَّلْنَا الْقُرْآنَ الَّذِي كُنْتَ عَلَيْهِمْ إِلَّا لِيَعْلَمَ مَنْ يَفْعَلُ  
الرُّسُولَ مِنْ خَيْرٍ عَلَى عَقِيدَتِهِ وَقَدْ أَمَّا ابْنُ عَابِرٍ فِي رَدِّهِ عَنْ ذِكْرِهِ  
مَا يُنْفِخُ يَمِينُ الثَّوْنِ وَكَثِيرُ السَّيْرِ مِنَ الْإِنْشَاحِ وَلَهُ مَقْتَبَانِ أَحَدُهُمَا  
مَا قَالَ **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** مَا يُنْفِخُكَ مَا حَرَّمَ النَّارُ بِأَنْ تُنْفِخُكَ وَتَدَّ  
سَعَتُ الشَّيْءِ يَفْعَلُ وَاسْتَحْتَبَّ عَلَيْهِ أَيْ حَلَّتْ عَلَيْهِ كَمَا هَلَّ كُنْتُ  
يَنْتَبِهُ وَأَكْتَبْتُ عَلَيْهِ وَالشَّافِ اسْتَحْتَبَّ أَيْ جَعَلَهُ كَمَا لَسْتُ كَمَا  
يُقَالُ اقْتَبَرْتُهُ وَقَبَّرْتُهُ وَقَسْتُهُ هَذَا كَلِمَةٌ عَلَى نَأْيٍ مِنْ حَقِّكَ  
الْآيَةُ مِنْ آيَاتِ الْفُرَاقِ بِمِثْلِهَا مَعْنَاهَا الْكَلَامُ الْمَجْمُوعُ **يَا لَوْ** خَرَجَ  
الْقَوْمُ يَا نَبِيَّهُمْ أَيْ جَمَاعَتِهِمْ فَالْحَرْفُ الْقَاضِي وَالْجَلَّةُ الْقَاضِيَةُ لِأَمْرِي  
عَنْ مَعْنَى مَجْمُوعٍ فَإِذَا اجْتَمَعَتْ كَلَامَاتُ صَارَتْ آيَةً وَتَوَقَّعُ الْآيَةُ سَوَاءً  
أَيُّ دَرْجَةٍ سُرِّيَتْهُ قَالَ الثَّانِيَةُ الْكَلَامُ سَوَاءً أَلَا تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَغْطَاكَ سُوْرَةً  
تَرَى كُلَّ يَدٍ دُونََهَا بِتَكْدِيدٍ فِي سِرِّهِ فَقُلْ لَكَ تَعَالَى إِذْ سَوَّرَ الْهَرَاتِ  
أَيُّ عِلْمُهُ قَالَتْ سُوْرَةٌ هِيَ الْمُسْتَوْدَعَةُ مِنَ الْمَعَانِي عَلَى مَا دَا عَلَى الْآيَةِ وَارْتَعَجَ  
عَلَيْهَا

لَمْ

لَمْ

عَلَيْهَا قَالَتْ مَعْ سَطْرُهَا السُّوْرَةُ الْقَاضِيَةُ وَقِيلَ مَعْنَى هِيَ الْآيَةُ مَا تَسْتَعِجُ  
مِنْ آيَةٍ أَيْ مَا تَرْقَى مِنْ حَقِّهِ فَعَبَّهَا مِنَ الْإِنْشَاءِ بِرَأْسِ خَيْرٍ مِنْهَا أَوْشِيًا  
أَيُّ أَتَوِي مِنْهَا فِي الْحَقِّ أَوْ يَهْلِكُ فِي الْعَوْدِ وَهَذَا كَلَامُ الْإِنَامِ أَوْ مَقْصُودُهُ  
**أَلَمْ** قَالَ كَيْفَ كُنْتُ لَكَ قَدْ تَعَمُّدَ مِنْ الْمَقَالَةِ الْمَقْدَمَةِ خَرَجَ الْمَقَالَتِ  
عَلَى بَلَانِهِمْ وَأَخْبَرُوا بِشَيْخِ حِكْمَةٍ وَيَدَّيْهِ كَقَوْلِهِ عَالِمٌ وَمِنْهُ اللَّهُ عَلَيْهَا  
كَانَ مَجَازِي فِي عَشْرِ رَمْعَاتٍ نَحْنُ مِنْ نَحْنُ رَمْعَاتٍ مَعْرُوسٍ وَتَأْتِي نَحْنُ  
تِلَاوَتُهُ وَبَيْنَ حِكْمَةٍ وَهُوَ الْمَرْوِيُّ عَنْ عَمْرِو بْنِ اللَّهِ عَنْهُ الشَّيْخُ وَالشَّيْخُ  
إِذَا رَفَعْنَا مَا نَحْنُ فِيهِ الْبُشَّةَ تَعَالَى مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَوِيْرُ حِكْمَةٍ وَمَا لِي  
حِكْمَةٍ وَبَيْنَ يَدَيْهِ وَهِيَ الْآيَاتُ الَّتِي فِيهَا الْإِسْلَامُ يَرْكَبُ الْقِيَابِ  
لَسْتُ بِأَيَّةِ الشَّيْءِ وَتَوَكَّلْ تِلَاوَتُهُ وَقَائِدَةُ الْبَقَا حُصُولُ النَّوَابِ  
يَعْتَدُ **أَبُو عَبْدِ اللَّهِ** أَلَمْ تَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **يَا لَوْ** فَوَيْلٌ  
لِمَنْ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَدَّ عَلَى الْيَهُودِ لَعَنَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْخَمِيرُ قَالُوا فِي  
قَوْلِهِ **أَلَمْ** قُلْتُ لِلنَّاسِ اخْذُونِي هَذَا الْخِطَابُ لِيَسْمَعَ عَلَيْهِ أَكَلَهُ  
يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَدَّ عَلَى النَّصَارَى **يَا لَوْ** هُوَ خِطَابٌ مَنْ كَانَ يَحْكُمُ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّحَرِ وَيَدَّ عَلَيْهِ **أَلَمْ** قَالَ  
بَعْدَهُ وَمَا لَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ وَهَذَا خِطَابُ  
الْيَهُودِ وَالنَّصِيرِ أَنَّهُ خِطَابُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَهُ يَفْعَلُ الْوَعْدَ لَكُمْ بِالْوَلَايَةِ  
وَالنَّصِيرِ **يَا لَوْ** أَلَمْ تَعْلَمُ هَذَا اسْتَحْتَبَّ قَالَهُ يَفْعَلُ الْوَعْدَ لَكُمْ  
بِمَعْنَى التَّقْدِيرِ أَيْ قَدْ عَلِمْتَ قَوْلَ لِيَصْلَحَكَ أَلَمْ أَغْطَاكَ كَمَا أَيْ قَدْ أَغْطَاكَ  
بِقَوْلِهِ اسْتَحْتَبَّ أَيْ أَعْلَمُ وَهُوَ كَقَوْلِهِ لِيَصْلَحَكَ أَلَمْ تَعْلَمُ  
أَنْ زَيْدًا أَقْدَمَ أَيْ أَعْلَمُ وَهُوَ كَقَوْلِهِ لِيَصْلَحَكَ أَيْ اسْتَحْتَبَّ وَقِيلَ  
أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يُقَدَّرُ عَلَى أَنْ يَفْعَلَ عِبَادَتَهُ بِمَا شَاءَ مِنْ  
الْبَيِّنَاتِ الْمُتَخَلِّفَةِ وَيُفْعَلُ مِنْ عِبَادَتِهِ الْغَيْبُ مَا عَلَى حَسْبِ بَيِّنَاتِهِ











بالنور انهم قد ذكر عنهم قولاً وكان ليكل ذلك القول فابطلهم على  
التفسير قطع الاحتمال على ايراد التفسير كما في قوله ومن رحمته جعل  
لكم النكاح والتمار اجمع النكاح والتمار في كونهما يرتضيا ثم قال  
لست كنوا فيه وليستعوا من فضله وانصرفت الشكوى الى النكاح وابقا  
الفضل الى التمار وفتح هذا التفسير مراداً بالاحتمال فهدا  
لذلك **قوله** تلك انما يفتخرون انفسهم والتمني الشكوى اني شكون  
ذلك بغير حجة والعقد لست في الكلام العاري عن الحجة شيئاً  
وعند ورا وصلاً واحكاماً تبارك وقيل لاني الاكاديب  
ما ههنا وقد نبأه في قن ليدعالي لا يعلمون الكتاب الا انما هو وحده  
تبارك قال هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين **اي** انك يا محمد افهمنا  
حجتكم على دعواكم ان كنتم صادقين فيها ولم يبق براهينكم  
والخطاب للجمع ولا يبرهانكم على التنبية وهم قريبان لان الدعوى  
كانت واحدة وهي نفي دخول غيرهم الجنة والحجة على تلك الدعوى  
واحدة **وقال** الامام ابو منصور رحمه الله ذلك الآية على ان  
الثاني عليه الدليل ولا يقال انهم اثبتوا الدخول لانفسهم  
وطولوا بالبرهان عليه لا ثابته لست له ذلك بل دعواهم  
غيرهم صريحاً وثبت دعواهم دخولهم افسهم دلاً قاله قائلهم  
على صريح الدعوى دون الدلالة فان من قال لا يحاج الا يشهدوا  
بقائل له ليرث ان التحاج يجوز باليهود بك بقائل له ليرث ثابته  
لا يجوز الا باليهود ولان ذلك رداً الله تعالى على هؤلاء نفي دخول غيرهم  
لا دعواهم دخولهم حيث قاله بكلي من اسلم وقخته لله وقته  
انما يله حل هو لا الذين اسلموا الذين دعواهم ثمان كان  
هذا امداً بان ياتوا بالبرهان على التفسير لا بد خلون الجنة ههنا  
ان

استنحى بربهم لا يبرهان على هذا وان كان علي دعوي دخولهم  
الجنة فانه يجوز ان يكون براهينهم ناقلة في هذه الشبهة فتمسوا  
الموت ان كنتم صادقين وجوز ان يكون هو الايمان بجهنم عليه السلام  
وكايد وقالت عليه السلام نحن الجنة لا اية الا الله **وقال**  
ينصاح الجنة لانه الا الله ويحون ان يكون براهينهم ما ذكر تعدوه  
وقوه قوله **اي** من اسلم وختمه الله الآية لي رد لما قبلكه واثبات  
لها بركة اني لست كما يقول اليهود والنصارى ومن اتقاه فقد تقاي  
بالمؤجيد بكتبت **والوجه** عبارة عن كمال النكاح وحسن ما لا يكره  
اشرف الاغصان **ولم** احسن الجنة **قيل** انما الله وجعلت وكرم  
الله وجعلت **وقال** تعالى وعنت القحط للحي القيوم ولا ان اشرف  
الاتقياد والخروج يظهر في الوجه وصحة العمل اليه وبما  
اسلم وجعله اى اخلص دينه وقد سلم هذا الشيء لولايه واسلمته  
انا لله **وقال** تعالى وتعالى سائلاً ليرجل وجهه المسلم دينه الحق  
فيه حاله وعليه اقله وذلك سائلاً وهو محسن المواو للبال وبما  
ان محسن انما مع حجة اعتنا به واستار به **وقيل** الاحسان ادا ما يريه  
قال تعالى ان الله يا سيد بالعدل والاحسان **وقيل** هو الاحسان  
ببذل المال قال تعالى واحسن كما احسن الله اليك **وقيل** هو احسان  
المعاملة وبذل المال والشهر **قال** تعالى احسن ما احسنوا لجن  
انما انك من المحسنين وذلك هو كلهم العفن والعموم المطالبين  
تعالى والكاملين العنظ والنافعين عن الناس واجتمعت ههنا وهم  
مضمون **ثم قال** والله يحب المحسنين **وقيل** الاحسان ناسنة النبي  
عليه السلام لخيرك عليه السلام الاحسان ان تعبد الله كانت ثراه  
فان لم تكن شراكة فانه سرك **قوله** **قوله** **قوله**

قوله  
وقال بعنت الرحمن

اي ان الله  
عنه وهو  
الذي  
قوله







سلي وسعى في حذرها سعي كليل فخلع مقانيها بالخلاد مصا ورها  
بناك سعي سعيًا إذا عمد وإذا كسب وإذا عدا وسعي تسعاه إذا جاد  
وتكوم وتجمع المشعة الساعي وسعا سعاية إذا أخذ الصد قارب  
وقوعا لها وكذا سعي يه إلى السطاط سعاية أي وشبهه  
وكذا سعي المكاتب ومعنى البعض وإذا إنما عليه سعاية وساعي الرجل  
الامه أي تحته بها سعاغة ولا يقال ذلك في الحذرة **وقوله سالي**  
**اوليك** ما كان لهم أن يذخروها إلا كما ينبغي أوكيل اشارة إلى  
الجمع والمذكور قبله الواحد وهو من منع وسعي لأن معناه الجمع  
ويذخروها كناية عن المساجد وهي موضع لا يجمعها وما كان أي  
لا يكون وكما ينبغي نصيب على الخراب وأخلف في المراءى بذلك وقال  
بن عباس رضي الله عنهما أن ططوس بن أسنيد أوس الهمزي وكان ملك  
الزوم سنة اربعمائة من بيت المقدس وخزنته وألقى فيه الجيف فلم يزل  
حزنا لم يزل يذبح ويقتل ما يكتفه وسعى ذاب يهزم وأخرق التوراة  
فلم يزل حتى أتاه الحق بما أهل الاسلام في زمان عمدة رضي الله عنه  
**وقال** مقال كان اسم الملك انطياخوس بن ياكيس الرومي وقال الحسن  
والشدي وقنادة خزنة تحت قصر الباطي الجحشي طعانه على ذلك اغدا  
الله الزوم خلفه على ذلك بعض اليهود ولما استولى عذرة على  
ولا يه كسرى وعلم أنو لهم عذرة بها بن المقدس وسال عن حذره فلم  
يعرفه أحد غير يهودية صبا وكلت عذرة ان يكون واحد من ذريته فيه  
بعد الفارسة أتيا فاجابها عذرة رضي الله عنه إلى ذلك فبست وعمره وقوا  
لقا بالسحر لم يزد كرا لمساجد جمعها وان اريد بها الواحد لو جمع احدها  
أن كل موضع منه مسجد أي موضع سجود وهو قوله فستوفي الخاليس  
والثاني أنه تشريفه له وتعظيمه كما قال تعالى يا أيها الرسل في حق محمد

صلى الله

صلى الله عليه وسلم وقال **فناداه** الملك في حق حذره صلوات الله عليه  
وقوله تعالى ما كان لهم أن يذخروها إلا كما ينبغي وذلك أن الواحد منهم  
لا تسلك له الباسه ولا يذخروها من الذين ما لم يذروا بيت المقدس  
ولا يمكن ذلك ظاهرًا لأن اليهود يتناولونه فيمنعونه ويذخروها كما ينبغي  
على نفسه أن يذخر فيلزم **وقوله سالي** كلف في الأسارى قيل هو القتل  
لأن كان خزينة وأخذ الخزنة عن معناه إذا كان دية فأكله الخاخ وناداه  
وقيل هو قطع أيدي الصاوي عن بيت المقدس بعد أن كانوا مدين  
منه ويقال ثامن يومه إلى قوسه وقيل من الدومر وابتدأ لوعيد الله  
تعالى فيه **وقال** السدي بن جهم عذرة خا وح المنبر وقيل أياهم  
وتبع السطوطية وقال **فناداه** هو فتح مدائيم الدلات سبططين يهودية  
ورومية **وقوله سالي** وكلف في الأسارى فناداه عذرة عذرة وأعدايب  
بها الشد من كل عذاب لأنه لا يقطع وقال عذرة الخن بن زيد بن سلم  
هذه شبركو العرب حين صدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دخوله  
مكة عام الخندقية والمراد بالمشي في حذابه هو المنع عن الصلاة فيه  
دون حذره حقيقة فان عبارة السعيد يكون بالعبادة فيه لا بالصلاة  
**قال** تعالى والبيت المعمور أي بالعبادة لا بالصلاة ولا منعه عن العبادة  
فيه وتعد بقرعة تمنعهم عن تقديمه فيجوز أن يذخر قوله ما كان لهم  
أن يذخروها إلا كما ينبغي أي بعد ما قاله تعالى فلا يذخروا المسجد  
الحرام بعد عامه هذا وخبره في الدنيا فتح مكة والعذاب العظيم في  
الأخرة لمن مات على الشرك وكانوا يستعجلون في الاستدلاء عن الصلاة فيه  
أيضا **قال** تعالى أرايت الذي ينهى عبدا إذا صلى وهو أبو جهل لعنه  
الله نهي نهي صلى الله عليه وسلم عن الفلق في المسجد الحرام وقصته معروقة  
والأند بالحافنة في بعض المصنوعة كان لذلك نواحيذون سيدا حتى أغلته



عمر وعلى الله عنه والمجاهد ذكرت جمعاً في هذا الموضع من المندب وقال  
الامام ابو منصور رحمه الله هذا جميع الكلام بيننا وبين المسلمين لأجل الدين  
ومنه من الصلاة وتسابيح الجهاد في المساجد أريد بها جميع الأجر  
قال النبي صلى الله عليه وسلم جعلت لكم الأرض مسجداً وطهوراً فليست  
في حرامها هو تحريم بلاد المسلمين تعود بالله ورجوعهم لأنه لا  
يملكهم ذو حول دار الإسلام إلا يا ماني فإذا دخلوا بلادنا في قلوبنا وقال  
الامام المشير رضي الله عنه ومن أطعم مائة من الخبز أو كان  
العبادة وهي نفوس القايدين وتحريم بالماء والقول ما  
أوطان المعركة وهي ثلث الغاردين وتحريم بالخطوط والمساكن  
أوطان الحية وهي أرواح الواجدين وتحريم بالالفاظ إلى الغرائب  
أوطان المشاهير وهي أسرار المؤمنين **وقوله تعالى** وفيه المشرق والمغرب  
فأينما تولوا فثم وجه الله وانظر ما يما قبله أي تعالى لا تمسكتم  
تحريم من تحريم المساجد أن تصلوا له حيث كنتم فله المشرق والمغرب  
وأي ما توجستم ففيه رضاء الله وأينما كنتم شديد وفي جانب مكة ومكة  
الحجيم ها هنا سقوط الثوب وتو لقا أي توجهوا في هلكم والتولية  
منعوا بغير قول وجوهكم مضجرة وتولد ثم أي هنا **وقوله**  
وجه الله أي قبله الله فان الوجه والوجهة والوجه معني والقبله  
نسبي يدل لك لودد الأمر بالوجه إليها **وقيل** أي رضاء الله تعالى  
بأنك **وقيل** فعدك **لكن** الوجه الله واعتق عندة لوجه الله أي رضاء الله  
**وقال** الامام ابو منصور رحمه الله مع ذكر هذه بين الفيلين قبله  
نسب الله والوجه بين ذكر وبراءة بعد الذات **قال** تعالى وتبني  
وجه ذلك أي ذلك ومعه ليس عنهم بجواب **قال** في نزول الآية  
أقول **قال** فأنه كان للمسلمين الوجه في الصلاة إلى حيث شاءوا به  
الآية

الآية ثم فتح بقوله لو قوت وجهك في الصلاة المستحب الحرام الآية **وقال** عمر بن  
رضي الله عنه الآية تركت رداً على اليهود كما استنكروا وتحولوا إلى التمسك  
إلى القسوة **وقال** الكلبي ومنازل بن سلمان إن ناساً من أصحاب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في سكر قبل تحول القبلة  
إلى القبلة فأصابهم الضباب وحسرت الصلاة فعرفت القبلة إلى  
نبي المقدس فبهم من صلى قبل المشرق ومنهم من صلى قبل المغرب فلما  
قلعت الشمس عرفوا أنهم قد صلوا إلى القبلة فلما قدوا المدينة أخبروا  
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك **قال** الله تعالى هذو الآية نور وي  
عبد الله بن عباس بن ربيعة عن أبيه **قال** تكلم مع النبي صلى الله عليه وسلم  
في ليلة مظلمة في سكر ولم يدر أين القبلة وصلى كذا دخل بنا على حاله  
ثم أصبحنا قد كنا نأذي النبي صلى الله عليه وسلم **قال** الله تعالى هذو الآية  
وفي بعض الروايات وأياي تحط كل واحد منكم خطاً وفي تعفها فعل كل  
رجل منا سجداً احتجاً رايته بيه فلما أصبحنا إدا نحن على غير القبلة  
وقيل هذا في الصلاة الثالثة على القاحلة **قال** ابن عمر رضي الله  
عنهما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته وتطوعا بما نزلت  
به وهو جالس من مكة إلى المدينة وفي هذا من الآية فأيضا  
تولوا فثم وجه الله **وقال** الحسن ومجاهد والفخار لما نزلت  
قوله تعالى **وقال** رستم ادعوني استجب لكم قالوا أين ندعوك  
فترسب الآية فقالوا كيف ندعوك فتدلت وإذا سالك عبادي عني  
فأي ترسب **وقوله تعالى** إن الله واسع عليم التواسع الجواد الذي  
يسع عظاما المساكين والتواسع الغني والسعة الغنى أي هو غني  
عن عبادة العباد **الصلوة** ملاوا حدهم بحدائقها على وجه واحد  
جواداً يقبل منهم علمهم بغيرهم ومعهم **وقيل** عليه بما قصدوا وتولوا  
**وقيل** وهو على قول بن عباس رضي الله عنهما الذي ذكرناه الله رد على











أَخَذَهُمَا إِنْ أُولَئِكَ سَأَلُوا عَيْنَ مَا سَأَلُوا فَذَكَرْتَ أَنَّ سَوَالِ أُولَئِكَ  
كَانَ سَوَالِ لَعْنَةٍ لَأَسْتَنْزِلَ كُتُوبًا هَؤُلَاءِ وَتَكُونَ السُّورَةُ  
بَيْنَ الشَّيْخَيْنِ وَحِينَئِذٍ الْمُسَوَّلُ لَأَعْلَى الْمُسَوَّلِ **وَمَوْلَى سَالِي** تَشَابَهَتْ  
قَالُوا لَيْسَ إِنْ شَابَلَتْ فَلَوْ بَازِغَيْنِ فِي التَّكْذِيبِ وَالْكَفْرِ وَإِلَادَةُ سَوَالِ  
الْبَقْتِ وَهَؤُلَاءِ قَالَتْ **أَوْ أَصَابِي وَمَوْلَى سَالِي** تَبَيَّنَ الْآيَاتِ لِقَوْمِهِ  
يُؤْمِنُونَ أَيْ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْكِتَابَ وَالْعَرَبُ أَنْ لِكُلِّ قَلْبٍ سَيِّئَاتُ  
أَسْبَابِ الْآيَةِ وَتَدَانِيَةُ الْآيَاتِ وَقَوْلُهُ لِقَوْمِهِ يُؤْمِنُونَ فَاصْطَلَحَ الْبَيَانُ  
الَّذِي يُنْفَعُ بِهِ الْإِنْسَانُ لَعَمْرَائِ تَكَلَّمَ لَكِنْ مَحْضُ الْمَوْقِفِينَ فِي حَقِّ الشَّيْخِ  
كَأَمَلْنَا فِي قَوْلِهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ وَهُدًى لِبَنِي إِسْرَءِيلَ **وَمَوْلَى سَالِي** إِنَّا أَرْسَلْنَا  
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا أَيْ مُسْتَشِيرًا لَكِنْ أَيْقَنَ بِالْآيَاتِ فَأَمَّا وَبَرَّيَا  
لَيْسَ تَخَافُ عَنْهَا تَكْذِيبُ مَنْ وَقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْإِسْلَامِ قَالَتْ  
تَعَالَى لِلْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ وَقِيلَ بِالْحَقِّ أَيْ لِسَانِ الْحَقِّ وَالْبَاقَةُ  
تَكُونُ مَعْنَى الْإِيمَانِ قَالَتْ تَعَالَى ذَكَرَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ لِكُلِّ شَيْءٍ  
وَقِيلَ أَيْ عَلَى الْحَقِّ كَمَا قَالَتْ تَعَالَى خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْحَقُّ  
أَيْ عَلَى الْحَقِّ يَتَّبِعِي كَمَا حَقٌّ لَا مَا ظَلَمَ كَمَا وَالْبَاءُ تَذَكُّونَ مَعْنَى عَلَى  
قَالَتْ تَعَالَى قَطُّوْا اللَّهَ وَاتَّقِ بِهِمْ أَيْ عَلَيْهِمْ وَفِيهِ مَعْنَاهُ أَرْسَلْنَا  
مَعَ الْحَقِّ وَهُوَ الْغُذَّاءُ وَالْبَاءُ تَذَكُّونَ مَعْنَى مَعَ لِيَأْكُلَ دُخْلُ فَلَا تَكُنْ  
بَسْتَيْفِيهِ أَيْ مَعَ سَتَيْفِيهِ **وَمَوْلَى سَالِي** وَلَا تَنَالُوا أَصْحَابَ الْحَجِيمِ  
أَيْ عَنِ الْكُفَّارِ الَّذِينَ هُمُ أَصْحَابُ الشَّارِ فِي الْحَجِيمِ الْمَاءِ الشَّدِيدِ  
الْأَلْتِهَابِ وَالْحَجِيمِ الْحَكَّانِ الشَّدِيدِ الْحَدِّ وَانْتِزَاعِ الْفَاشِيَةِ فِيهِ  
صَدْرُ الْقَاءِ وَاللَّامِ وَرَفَعَهُ مِنْ فَحْمَيْنِ الْأَسْتِثْبَاتِ وَالْكَالِ أَيْ  
أَرْسَلْنَا بَشِيرًا وَنَذِيرًا غَيْرَ مُسَوَّلٍ عَنْ أَهْلِ الشَّارِ إِنَّمَا عَلَيْكَ  
الْمُلَاحَظَةُ عَلَيْنَا الْحِسَابُ فَلَا تَذْهَبْ تَشْكُرْ عَلَيْهِمْ حَسَدَاتٍ وَلَوْلَا  
قَالَ

قَالَ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَسْتَكُ أَنْ لَا تَكُونُوا مِنْ مُبِينٍ وَفَوْكَتُ لِي تَعَالَى تِلْكَ  
أَمَّا تَذْخُلُ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُنَالُونَ عَنْ مَا كَانُوا  
يَعْمَلُونَ وَفَعَلْنَا نِعْمًا وَلَا تَفْسَادًا نَفْعُ النَّاسِ وَجَزَاءُ الْإِيمَانِ قَالَتْ الزُّخْرُجُ لَهَا  
وَجَهَنَّمُ أَحَدُ هَذَا النَّهْرِ عَنِ الْمَسْأَلَةِ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِهِمْ كَقَبِ الْمَرْثَى  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ مَا لَيْسَ شَغَرِي  
مَا مَلَكَ أَنْوَاسِي مَا شَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ وَلَا تَنَالُوا أَصْحَابَ الْحَجِيمِ  
فَلَمْ يَذْكُرْ هُنَا حَتَّى تُوَفِّدَ اللَّهُ عَذَابًا عَلَيْهِمُ الثَّانِي الْفَجِيمِ إِنَّمَا أَعَدَّ لَهُمْ  
مِنْ الْعَذَابِ كَمَا قَالَتْ لَا تَنَالُوا أَصْحَابَ فَلَا تَنَالُوا أَصْحَابَ فَلَا تَنَالُوا إِلَى  
أَعْظَمَ مِمَّا تَطْنُ وَفَرَّقَ بَيْنَ الثَّانِي وَجَزَاءُ الْإِيمَانِ وَهُوَ بَعْنُ الْقَاسِ عَنْ  
أَنْ يَسْأَلُوا عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ الشَّارِ وَلَمَّا أَمَرَ بِتَشْيِيشِ الْمُؤْمِنِينَ وَتَدَارِ  
الْكَافِرِينَ كَانَ يَذْكُرُ عُقُوبَاتِ الْكُفَّارِ فَقَامَ رَجُلٌ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنِّي وَالَّذِي قَالَتْ فِي الشَّارِ فِي النَّارِ فَحِينَئِذٍ الْوَجْهَ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
إِنْ قَالِي وَقَالَ لِي وَقَالَ لِي وَقَالَ لِي الشَّارِ وَرَدَّ قَوْلُهُ وَلَا تَنَالُوا  
عَنِ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ فَلَمْ يَسْأَلُوا لَوْ شَاءَ مِنْ يَدِي لَيْسَ وَهُوَ لَقَوْلُهُ لَأَسْأَلُوا  
عَنْ أَشْيَاءٍ أَنْ تَذْكُرَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَعَلَى الْقِتْلَةِ الْفَاشِيَةِ ذَكَرَ فِي نَزُولِ  
هَذِهِ الْآيَةِ عَنِ الْفَخَّابِ قَالَتْ لَمَّا فُتِحَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَنْ قِبَالِ أَحَدِ مَلَائِكَةِ يَوْمَ مَرْبَدٍ وَرَدَّ بِسْمِ اللَّهِ فِي الْقَلْبِ نَادِي  
بِأَعْلَامِ مَوْتِهِ أَلَمْ تَذْكُرْ أَلَمْ تَقْدُمْ إِلَيْكُمْ أَلَمْ أَحْدِثْكُمْ فَقَدْ تَرَكَ  
بِكُمْ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَتَوَخَّعُ لَهْمُ وَيَقُولُ فِي تَقَالِيدِهِ أَيْ دَبَّ وَرَدَّ  
أَعْدَرْتُ إِلَيْكُمْ فَأَشْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَمَا قَالَتْ مَقَالِ قَالَتْ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِهَؤُلَاءِ الَّذِينَ قَالُوا  
لَوْ لَا تَكَلَّمْنَا اللَّهَ أَوْ نَأْتِيَنَا أَيْ عَفْوَةً بِمَا قَالُوا مَرَرْتُ وَلَا تَسْأَلُ  
عَنِ أَصْحَابِ الْحَجِيمِ وَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْصَا هَؤُلَاءِ **وَمَوْلَى سَالِي** وَلَنْ يَنْفِي



عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَشْفَعَ بِلَهُنَّ وَلَمَّا أَمَرَ بِالْقَبْرِ وَالْأَنْدَارِ  
 لِلْيَهُودِيِّينَ وَالنَّصَارَى كَانَ يَلْطِفُ كُلَّ قَرِيبٍ فِي الْحُكْمِ رَجَاءً أَنْ لَسَلُوا قَرِيبَةً  
 هَذِهِ الْأَكْبَرُ أَيْ لَا يَسْرَعُ عَنْكَ الْقُرْبَى بِهَا بِهَذَا وَأَمَّا يَرْصُونَ عَنْكَ  
 بِأَسْمَاءِ بِلَهُنَّ أَيْ دِيْنَهُنَّ وَالْمِلَّةَ الطَّرِيقَ أَيْ الصَّحْبَ وَفِيهَا طَرِيقُ  
 الْمَسْلُوكِ وَفِيهَا هِيَ الْعَلَّةُ وَفِيهَا هِيَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي تَحْتَ لَهَا صَاحِبُهَا  
 أَكْرَاهُوا ضَوْلَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ لِحُجْرَتِهِمْ وَهُوَ الَّذِي حُجِرَ فِي الْحُجْرَةِ الْكَلْبِ  
 وَفِيهَا مَعْنَاهُ حَتَّى يَتَلَبَّحَ بِلَهُنَّ أَيْ تَعْلَى إِلَيْهَا وَلَا تَحْجِلُ ذَلِكَ لِأَنَّ  
 النَّمَّةَ ابْنَةَ عَمِّ الْيَهُودِيَّةِ وَكَذَلِكَ أَوْتَرِكَةُ النَّصَارَى وَكُلُّ الْمَشْرِفِ  
 وَفِيهَا الْيَهُودُ إِلَى الْقُرْبَى وَلَوْ تَوَضَّعَتْ إِلَى إِبْنَةِ أَهْلِهَا اسْتَدْرَجَتْ  
 الْأَخْرَجِي تَأْثُرُكَ كَلْبَ رِصَاهُمْ وَاشْتَبَعُ رِصَايَ وَفِيهَا أَيْ أَنْتَ  
 عَلَيْهِمَا وَقَالَ الْفَخَّاحُ كَانُوا يَسْأَلُونَهُ لِلدَّيْنَةِ وَالْمَسَالِمَةِ وَتَرَوْنَهُ  
 أَنَّهُ إِنْ أَهْلُكُمْ أَسْأَلُوا أَمَّا عَلَيْهِمُ الْخُصْمُ لَنْ تَرْصُوهُ حَتَّى تَشْفَعَ بِلَهُنَّ  
 وَفِيهَا كَانَتْ تَحْتِدُّ فِي طَلَبِ مَا يَرْصِيهِمْ لِقَبُولِهَا إِلَى الْأَسْلَامِ فَكَانَ لَهُ  
 دَعْوَى كَلْبَ تَأْيِيْدِهِمْ إِلَى مَا أَمَرْتَهُ بِهِ مِنْ مَحَا هَذِهِمْ وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى تِلْكَ أَنْ هَذِي أَمَ هُوَ الْهَذِي أَيْ طَرِيقُ اللَّهِ وَهُوَ الْأَسْلَامُ هُوَ  
 الطَّرِيقُ الْحَقُّ وَقَالَ الْأَنْبَاءُ أَوْ مَنصُورٍ رَجَدَ اللَّهُ أَنْ دَرَسَ أَهْلُهَا  
 الْخُصْمُ رَوَّاهُ الْأَسْلَامَ بِالْأَمْرِ وَاتَّبَعَ الْأَنْبَاءَ هُوَ الدِّينُ لَهَا خُصْمُهُ  
 هُوَ لَا يَهْوَى بِهِمْ وَقَالَ الْفَخَّاحُ تِلْكَ أَنْ الْعَرَاظَ الَّذِي دَعَا إِلَيْهِ  
 وَهَدَى إِلَيْهِ هُوَ طَرِيقُ الْحَقِّ **وَوَلَدُ عَالٍ** وَلَيْتَ أَسْعَى أَهْوَاهُمْ  
 أَيْ فِي الدِّينِ وَالْقَبْلَةِ وَاتَّجَاعِ الْأَهْوَاءِ وَلَمْ يَقُلْ هُوَاهُمْ لِأَنَّ  
 قُرْبَى الْخِلَافِ لَمْ يَكُونُوا عَلَى هَوًى وَاحِدٍ بَلْ كَلَّ مَرْفَعَةُ هَوًى  
 فَأَخْبَرَانَهُ لَابْرِي فِي الْكَلِّ إِلَّا بِاتِّبَاعِ أَهْوَا السَّكَلِ ثُمَّ قِيلَ هَذَا  
 خَطَابٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَاهِرًا أَوْ الْمُرَادُ أَنَّهُ وَهُوَ مَعْنُودٌ أَنْ

اولد

مخاطب

بِخَطَابِ رَأْسِ الْقَوْمِ يَسْأَلُهُمُ الْقَوْمُ وَقِيلَ هَذَا الْخَطَابُ لِنَبِيِّ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ بَلْ مَعْنَاهُ إِنَّمَا الْمَشْرِعُ رِصَاهُمْ إِنْ أَتَيْتَ أَهْوَاهُمْ وَالْبَيْعُ الْخَطَابُ  
 لِلنَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِأَنَّ مَا قَبْلَهُ وَمَا بَعْدَهُ خَطَابٌ لَهُ وَقِيلَ كَيْفَ  
 تَعَى رَسُولُهُ عَنْ اتِّبَاعِ بِلَهُنَّ عَلَى عِلْمِهِ أَنَّهُ لَا يَتَّبِعُ هَذَا سُؤَالَ الْأَسْلَامِ  
 أَيْ مَنصُورٍ رَجَدَ اللَّهُ فَأَجَابَ عَنْهُ فَقَالَ إِنَّ الْفَيْضَ لَا يُزِيلُ الْفَيْضَ وَلَا  
 تَنْتَعِمُ تِلْكَ الْمَحْمَدُ أَنَّمَا تَشْفَعُ فِي الْفَيْضِ لَوْ خَفِيَ أَحَدُهُمَا أَنْ عَقَمَتْهُ لَهَا  
 مَقِي لَا تَوْجِبُ عَقْمَهُ فِي الْحَادِثِ وَالثَّابِتِ إِنْ أَحَقَّ مِنْ تَعَى عَنْ الْأَسْلَامِ  
 مِنْ الْأَمْرِ بِالْفَيْضِ أَذْ عَلَى تِلْكَ وَالَّذِي عَنْهُ تَرْتَبُ عَنْهُ هَذَا الْفَيْضُ لِأَنَّهُ يَصِيرُ  
 يَرْفَعُ الَّذِي عَنْهُ مَسَاحَاتُ لِرَأْسِهِ الْأَمْرِ وَالنَّبِيِّ إِنْ أَلْهَمَ الْفَيْضَ  
 لِأَنَّ الْفَيْضَ هِيَ أَنْ يَفْقَهُ فِي الْأَمْرِ حَقَّ يَوْمِيَّةٍ وَفِي النَّبِيِّ حَقَّ شَيْءٍ عَنْهُ  
 وَقَوْلُهُ تَعَالَى تِلْكَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ أَيْ بَيَانِ حَقِيقَةِ الْأَسْلَامِ  
 وَتِلْكَ الْأَنْبَاءُ وَأَنَّ الْقَبْلَةَ هِيَ الْقَبْلَةُ **وَوَلَدُ عَالٍ** مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ  
 وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ كَانَ وَعَدُهُ النَّبِيَّ بِتَضَرُّعِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ هُوَ الَّذِي  
 الَّذِي أَيْدَكَ بِتَضَرُّعِهِ وَالْمُؤْمِنِينَ فَأَخْبَرَ بِهِمْ وَالْآيَةَ أَنَّهُ لَوْ اتَّبَعَ  
 أَهْوَاهُمْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مِنَ اللَّهِ وَلِيٌّ أَيْ حَبِيبٌ يَتَوَلَّى عَنْهُ الدَّفَاعَ وَلَا  
 تَأْمِيْنَ يَمْنَعُ عَنْهُ الْعَذَابَ وَقِيلَ يَمْنَعُكَ أَيْ يُعِينُكَ فَيُعَلِّمُ بِهِ  
 سُلْطَانَ اللَّهِ فَيَجْأِي بِدُعَايِكَ **وَوَلَدُ عَالٍ** الَّذِينَ اتَّبَعُوا الْكَلْبَ  
 يَتَلَوْنَهُنَّ وَلَا تَوِيْدُ مَدْحَ يَهُودِ الْآيَةِ الَّذِينَ اسْتَلَمُوا مِنْ أَهْلِ الْحَرْبِ  
 بَعْدَ مَا دَمَرُوا فِي الْآيَةِ الْمَقْدَمَةِ الَّذِينَ عَانَدُوا وَأَكْلُوا لِيْلَهُمْ أَوْ هَمَّ  
 عَدُوَّهُمْ سَلَامٌ وَأَسَدٌ وَأَسِيدٌ وَيَا بَيْنَ بَيْنَيْنِ وَتَعْلَمُ الْمَشْيِ  
 وَجَاعَةً وَقِيلَ هَذَا الْأَرْبَعُونَ الَّذِينَ قَدِمُوا مِنَ الْحَبَشَةِ مَعَ جَفَنِهِمْ  
 مِنْ أَبِي طَالِبٍ إِنْ شَاءَ وَلَا تَوْنُ مِنْهُمْ مِنَ الْيَمِينِ وَشِمَائِلُهُ مِنْ عِلْمِ النَّبِيِّ  
 وَقِيلَ هُمْ تَبَسُّعٌ وَلَا تَوْنٌ وَخَلَّامٌ بَقَا يَا قَوْمِ عَيْسَى أَسْأَلُكُمْ







لثابتين وقال محمد بن علي البرمكي النكاح هي الحاصل التي بني عليها الكلام  
وهي اثنان وثلاثون هما عشرة منها في سورة الاحزاب ان المسلمين المسلمين اليه  
وعشرة في سورة الزمر اثنتان بيعة اسماء ابنة ابي بكر من رتبة الحق الابواب  
وسبعة في سورة فذ افلح الى في هذه التي اريدت في سورة  
البقرة في هذه التي في قوله المفلحون وقيل النكاح هي الدعوات  
المحكية عنه في النكاح رب اعرف ولوالدي ولاخري يوم يعقوب  
وتحقيق ذلك وقيل هي الاوامر والنواهي لانها بالكلام **وموله سالي**  
**فانتهى** اي اسم ابراهيم واسمه وقيل اي فاستمع الله تعالى لبراهيم  
ولم يسمها لاحد مثله وقيل ابتلا في كلام اي استمع بالشد ايد والاول  
كالقايدين الناب واسكان ولده يوايد عندي ذرع ولا ماء ولا من يدع  
الولد والخبرة من ولاد قومي ومحلجة الكفمة عند السمس والفسد  
والحوالك ومحلجة ممدود سمها كلمات لا شفا عاجيب **وقيل**  
ليس عليه الله تعالى لذلك فانه اي استسلم لله فيس ومحمد عليهما  
قال الحسن ابتلاه الله بعباده الاشياء فانهم فتركها الله تعالى له **قال**  
اي جاعل للباس اياها اي رسول يقضي بك جميع من بعدك والامام  
تعالى من الامم اي القصد والمقتوي بقصد قصد المتدري وشيعة وقد اقر الله  
تعالى هذا التي عند فقال له صلى الله عليه وسلم شؤا وجنا اليك ان ارفع  
باليه ابراهيم خيرا **وقال** لنا بك اسم ابراهيم وهو قصتكم الاحكام وال  
شك ومن يزعم عن بك ابراهيم الذي من سيق نفسه وقد فاست بكر  
اسوة حسنة في ابراهيم **وموله سالي** قاله في قوله اي قال ابراهيم  
ابره واجعل من ذريتي امنا اهد والذرية الاولاد من الذين ان اقبله من المراء  
اي الخلق **قال** فها في الله كافي السيرة والناحية **سالي** ومن  
للحس هاتان لا لتعريف الا حلفه كلفه انما يقضي به وهذا شقة  
ش على الله

وموله

على اولاد وعلى الصوفى اكرم بكنامة فاحسان بشارة اولاده وسقفة  
بنينا محمد صلى الله عليه وسلم كانت في رجبه الكمال اكرم ليله المبعاج  
والسلام والرحمة والبركة **فقال** السلام عليكم وعلى عباد الله الصالحين  
فاستمر لي في كل اهل السما والارض من اهل النجدة **وموله سالي** قال  
لايكلك عندي الظالمين اي لا تضيب الاناس اهل الظلم من ولديك  
وهذا اهل النجدة الخبر ان انامة المسلمين لايت لاهل الكفر وان من  
اولاده اولاد المسلمين والكافرين **قال** تعالى وتاركا عليته وعلى الحاق  
ومن ذريتهما حسن وقابله ليشبهه بين **والحس** المؤمن والظالم الكافر  
وتخلت المغيرة لك بظاهر الاية في نفي صلاحية الانامة لباري  
لكن تقول الظالم يريد به الكافر هاهنا **وقيل** اسألك ان تكون  
ولده انا ما سب كما كان هو فاحذر الظالم لا يكون نبي انا ما **وقال**  
الحسن ليس لله عند الله عرق ولا عند بعظهم عليه خيرة اي الاجرة  
ما مناجي الايب فقد دعا هذين في قوله **وقال** الارحام او تصور  
رحمة الله **قال** كيف كان قوله لايكلك عندي الظالمون جو ابا لؤلؤ  
ومن ذريتي **وقال** كانت الرسا لتي ذريتي **قال** تعالى وحفظها كوكبة  
باية في عيبه **قال** يقول قوله ومن ذريتي انه احب ان تكون الرسا له  
تذوم في ذريتي كبد اخي لا يكونا الله سال قسرات فاحذر ان في  
ذريتي من هو طالع ولا ياب الطلة عفة **وموله سالي** **واذ جعلك**  
الميت متابة اي واذا كره واذا جعلك الكنية والبيت فعدوا الاله  
واللام اسمها وقد ذكره في الفان على وجود ان اولك بيت ان طمعا  
يحيي فلتعبد وارث هذا الميت الميت الخدام والله على الشاير بح البت  
**وموله سالي** متابة اي من جها من تاب يوجب ثوابا في جميع قال الحسن  
يتوون اليه لك فام اي ليس هو في الرمان مرة فقط **قال** ابن عباس وماء



رَبِّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَا يَنْصَرِفُ عَنْهُ أَحَدٌ وَهُوَ يَرِي أَنَّهُ تَقَدَّسَ بِشَهْرَةٍ وَطَرًا  
فَهُمْ يَبْغُذُونَ إِلَيْهِ **وَمَوْلَى سَالِي** لِلنَّاسِ وَأَمَّا أَنِّي مَا مَسَّاهُ مَوْهُ مَوْهُ  
الْأَمْسِ وَهُوَ مِنْهُ الْخَوْفُ **وَقَالَ** تَعَالَى خَرَّمَا أَمْرًا **وَقَالَ** اللَّهُ مَسْكَاةً  
عَلَيْهِ فَاسْتَمِ الْأَإِنْ بَكَّةَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ عَذَابًا لَمْ يَحْلُ لِكُلِّ  
قَبْلِي وَلَا يَحْلُ لِكُلِّ بَعْدِي فَإِنَّمَا أَطْلُ عَلَى سَاعَةٍ مِنْ شَأْنٍ شَرِّ عَادَتِ  
بَعْدَ حَرَامِ الْإِنْ بَكَّةَ حَرَامٌ مِنْ حَرَامِ اللَّهِ عَذَابًا لَمْ يَحْلُ لِكُلِّ  
وَقِيلَ أَمَّا مِنْ يَدِ الْجَبَّارِينَ فَإِنَّهُ مَا قَصَدَ قَوْمٌ تَخْذِيرَهُ إِلَّا هَلَكُوا  
لَا خِيَابَ الْفَيْدِ وَلَيْدَ لَيْتَ سَبِي عَيْنًا لِأَنَّهُ أَعْوَقَ مِنْ أَيْدِي الْجَبَّارِينَ  
وَقِيلَ أَيْ أَمَّا لِلصُّبُورِ حَتَّى أَنْ الْأَسَدَ يَنْتَعِ الطَّبِي قِيْدَ لَحْلُ الْفَلَكِ  
الْحَرَمِ فَيَنْجِجُ الْأَسَدَ وَقِيلَ أَمَّا السُّكَّانُ الْحَرَمِ فَاسْتَمِ يَمُورُ أَهْلُ  
الْحَرَمِ وَلَا يَتَعَدَّ مِنْ لَعْنَةٍ وَقِيلَ أَمَّا لِمَنْ جَاءَ إِلَيْهِ فَأَنْدَلَ بَعْضُ لَدِ الْإِثْ  
يُخْرِجُ **وَمَوْلَى سَالِي** وَالْحَرَمُ وَأَمِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مَصْلِي قَدْ أَنَا نَعِ وَأَمَّا خَالِدِ  
وَالْحَرَمُ وَأَمَّا نَعِ الْخَارِ عَلَى الْفَعْلِ الْمَاضِي أَيْ جَعَلْنَاهُ مِثْلَهُ لِلْيَا سِ فَالْحَرَمُ وَأَمَّا  
قَدْ لَيْتَ مَصْلِي وَقَدْ أَدَّ الْمَاضِي عَلَى الْأَمْرِ وَهُوَ عَظُمَ عَلَى قَوْلِهِ أَذْكَرُوا  
نَعِي وَالْحَرَمُ أَذْكَرُوا وَقِيلَ قَوْلُهُ أَضْمَانُ الْقَوْلِ وَقَدْ نَالَهُمُ وَالْحَرَمُ وَأَمَّا  
أَوْ قِيلَ لَمْ يَدْلِكْ وَقِيلَ قَوْلُهُ وَأَدَّ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مِثْلَهُ يَنْهَى قَوْلَهُ تَوَبُّوا  
إِلَيْهِ فَيَكُونُ وَالْحَرَمُ عَظُمَ عَلَيْهِ وَقَوْلُهُ مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ الْمَقَامُ مَوْضِعُ  
الْقِيَامِ وَالْمَقَامُ بِالْقِيَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَنَفْسُ الْإِقَامَةِ أَيْضًا وَقَالَ ابْنُ  
عَسَّاسٍ لَمْ يَنْهَى اللَّهُ عَنْهَا الْحَرَمُ كَمَا مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ قَسَمَ كَانَ فِيهِ اسْتِغْفَارُكَ  
الْحَرَمِ نَهَى الْمَقَامِ وَقَالَ عَظَا هُوَ الْمَقَامُ أَيْ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَالْحَرَمُ  
وَالْمَقَامُ لَيْتَ وَمِنَ الْأَمْرِ وَقِيلَ هُوَ مَسْكَاةً وَقِيلَ هُوَ الْمَسْكَاةُ وَقِيلَ هُوَ الْمَسْكَاةُ  
وَقِيلَ هُوَ مَوْضِعُ الْقِيَامِ بِالْقِيَامِ بِمَا أَهْلًا وَقَالَ الْمَنْدَرِي  
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ هُوَ الْحَرَمُ الْأَوَّلَى كَانَتْ وَحَدَّ الْمَسْكَاةُ قَسَمَتْ رَأْسَهُ وَهُوَ زَاكِي  
وَمَوْضِعُ عَلَيْهِ

وَقِيلَ

وَمَوْضِعُ عَلَيْهِ قَدْ مَا قَسَمَتْ شَأْنَهُ حَوْلَكَ إِلَى التَّوَقُّفِ الْأَحَدَ تَعَدَّ لَدَيْكَ  
حَيْثُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ شَعَائِرِهِ وَقِيلَ هُوَ الْحَرَمُ الْأَوَّلَى وَمَوْضِعُ عَلَيْهِ قَدْ مَا  
حِينَ نَادَى بِالْحَرَمِ قَدْ زَوَى أَنَّهُ لَمْ يَدْعُ مِنْ يَدِ الْأَمْرِ قِيلَ لَمْ  
أَوْ فِي الثَّانِي بِالْحَرَمِ قِيلَ لَمْ يَدْعُ الْأَوَّلَى وَأَمَّا فِي الثَّانِي بِالْحَرَمِ قِيلَ لَمْ  
أَحَدٌ قَالَتْ اللَّهُ حَرَمَكَ حَلَا لَمْ عَلَيْكَ الْبَدَأُ عَلَى الْبَلَاغِ ضَعِيفًا تَأْنِيَسَ  
وَضَعِيفًا هَذَا الْحَرَمُ فَانْتَعِ هَذَا الْحَرَمُ حَتَّى عَلَا كُلَّ حَرَمٍ الْأَوَّلَى وَتَجَمَّعَ  
اللَّهُ تَعَالَى لَدِ الْأَوَّلَى كَمَا لَقِيتُمْ مَنَادِي يَأْتِيَنَّ الْمَسْكَاةُ أَنْ رُبَّمَا  
مِنَّا لَكُمْ بَيْنًا وَأَمَّا لَمْ أَنْ تَحْوَاهُ فَحَاثِيَةَ النَّاسِ مِنْ أَصْلَابِ الْأَوَّلَى  
وَأَوَّلَاهُمْ الْأَوَّلَى قَسَمَ حَاثِيَةَ مَدَّ كَخَجْ مَدَّ وَفِي حَاثِيَةَ عَشْرًا نَحْ عَشْرًا  
وَقَالَ ابْنُ عَسَّاسٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ هَذَا تَأْنِيَسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَعِ الْقَبْلَى  
وَأَمَّا عَيْدُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَنْتَعِ لَدِ الْحَرَمِ فَلَا أَنْتَعِ الْبَيْتَ وَضَعَتْ عَنْ  
رَفَعَ الْحَرَمَ إِلَيْهِ فَارْعَى حَرَمَهُ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْلُهُ مَصْلِي أَيْ  
تَوْضِيعُ دَعَا قَانِ الصَّلَاةِ هِيَ الْأَوَّلَى تَعَالَى وَضَعَتْ عَلَيْهِ وَاسْتَمِ  
الْمَوْضِعُ مِنَ الْأَوَّلَى الْمَشْعَبَةُ كَوْنُ عَلَى صِيغَةِ الْمَفْعُولِ بِمَا وَقِيلَ هُوَ  
تَوْضِيعُ الصَّلَاةِ الْمَنْزُورَةِ وَرَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَمَّا إِلَى مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَتْ قَسَمَتْ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ أَفَلَا تَحْوَاهُ وَضَعَتْ مَدَّ لَيْتَ  
الْأَوَّلَى تَكَانَ مَدَّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ وَأَفَقَى لَيْتَ حَلَا لَمْ فِي ثَلَاثَةِ  
أَيْ وَقَعَ مَنَادِي عَلَى وَاقِعِ سَلَامِ اللَّهِ تَعَالَى فِي ثَلَاثَةِ الْحَرَمِ وَالْحَرَمُ وَتَقَامُ  
إِبْرَاهِيمَ **وَمَوْلَى سَالِي** وَغَيْرُهُمَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ أَيْ أَمَّا نَاهِيًا قَالَتْ تَقَالِبُ  
أَلَمْ تَعْدِدْ إِلَيْكَ وَقَالَ تَعَالَى وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ **وَمَوْلَى سَالِي**  
أَنْ طَهِّرَ الْبَيْتَ قَالَتْ أَمَّا قَالَهُ مَا أَمَرْتُمْ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَحْدُوهُ بِالْحَرَمِ وَلَا  
أَنْ يَصْغُرَ وَلَا بِالْحَرَمِ وَلَكِنْ أَمَرَهُ أَنْ يَطَهِّرَهُ مِنَ الْأَوْثَانِ وَالْمَاضِي  
وَمِنَ الْحَرَمِ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ قَسَمَتْ وَتَحْلِيهِ وَسُودَ بِنْ جَسَمِهِ رَحِمَهُ اللَّهُ











بَابُ شَرْقِيٍّ وَبَابُ غَرْبِيٍّ فِيهِ قِتَادِيلُ مِنَ الْجَنَّةِ قَوْصَعُهُ عَلَى  
مَوْضِعِ الْبَيْتِ الْأَنْ شَرُّ قَالَ يَا آدَمُ إِنِّي أَهْبَطُكَ لَكَ بَيْنَا نَطُوفُ  
بِهِ كَمَا يُطَافُ حَوْلَهُ مِنْ شَيْءٍ وَلَيْسَ بِي عِنْدَهُ كَمَا تُصَلِّي عِنْدَ عِزِّي فَإِنْ  
عَلَيْهِ الْمَجْدُ لَمْ يَنْجُ بِهِ ذُنُوبُهُ وَكَانَ أَبْيَضَ قَلْبًا لَمْ يَسْغُفْهُ لَيْسَ فِي الْخَالِطَةِ  
أَسْوَدٌ وَتَوَجَّهَ آدَمُ مِنْ أَرْضِ الْجَنَّةِ إِلَى مَكَّةَ نَاسِتًا وَسَلَّمَهُ اللَّهُ  
تَعَالَى لَهُ تِلْكَ الْكَأْبُ لَمْ يَلْغُ عَلَى الْبَيْتِ وَفِيهِ لِمُجَلِّدٍ لَهُ كَرَّمَ تَرْكُ مَقَاتِ  
وَأَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَحْتَمِلُهُ أَنْ تَخْطُوهَ سَبِيرُهُ فَلَا تَهْمُ مَكَلَّتْ مَوْضِعُ  
وَصَمَّ بِهِ ثَمَمَةٌ عُنْدَانٍ وَمَا بَعْدَهُ مَقَاتٌ وَنَافِي مَكَّةَ وَخَجَّ الْبَيْتِ  
وَأَقَامَ الْمَنَاسِكَ تَلْكَ فَدَعَى تَلْفُظُهُ الْمَلَكِيَّةَ فَقَالُوا بَرَّ خَلِ بِأَيْمٍ  
لَقَدْ تَجَنَّبْنَا هَذَا الْبَيْتَ قَبْلَكَ بِالنَّارِ غَايِمٍ وَخَجَّ آدَمُ أَرْبَعِينَ حَجَّةً بِرَأْسِهِ  
إِلَى تِلْكَ عَلَى رَجْلَيْهِ وَكَانَتْ اللَّعْنَةُ عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَيَّامِ الطُّوْقَانِ  
قَدْ تَعَمَّقَ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى السَّعَاءِ الرَّابِعَةِ هِيَ الْبَيْتِ الْمَعْمُورُ يَدْخُلُهُ كُلُّ يَوْمٍ  
سَبْعُونَ أَلْفًا تَلْكَ سُرٌّ لَا يَعُودُ ذَنْ لِرَأْيِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُوَ  
حَيَاتُ اللَّعْنَةِ تَلْكَ أَرْسِلَ مِنَ السَّمَاءِ لَمْ يَكُنْ عَلَى طَهْرِ اللَّعْنَةِ وَتَعَتَّ اللَّهُ  
تَعَالَى حَيْثُ يَدْخُلُ حَتَّى حَجَّ الْحَجْرَ الْأَسْوَدَ فِي حَبْلٍ أَيْ فُطَيْسٍ وَسَيَانُهُ لَمْ يَكُنْ  
الْعَدَفُ مَكَانَ مَوْضِعِ الْبَيْتِ خَالِئًا عَنِ الْبَنَاءِ إِلَى رَمَى إِبْرَاهِيمَ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَرَوَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَ حَبْلًا مِنْ حَبْلِ ع  
فَلَسَّ طَيْسٌ حَتَّى جَاءَ وَتَسَدَّ الْبَيْتَ فَكَمَّ بَصْنَهُ الطُّوْقَانِ فَأَمَرَ اللَّهُ  
تَعَالَى إِبْرَاهِيمَ بَعْدَ مَا وَلَدَ لَهُ إِسْمَاعِيلَ وَأَسْمَى بَنِيَّ بَنِيَّ كَمَا تَدْرِكُ وَتَدْرُ  
بِهِ وَلَوْ يَدُ إِبْرَاهِيمَ أَسْمَى بَنِيَّ مَسَاكُ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَبْنِيَ لَهُ مَوْضِعَهُ  
تَعَتَّ اللَّهُ تَعَالَى إِلَيْهِ السَّكِينَةُ لِيَذَرَ عَلَى يَدَيْهِ وَلَهَا نَاسَانِ  
شِبْهُ الْحَبَّةِ فَسَمَّى إِبْرَاهِيمَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ حَتَّى آتَى مَكَّةَ مَطْلُوبَ  
السَّكِينَةَ عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ فَطَوَّفَ الْحَقَّةَ مَا تَسَوَّاسَ أَهْمُ أَنْ يَبْنِيَ  
حَيْثُ

حَيْثُ تَشْتَقُّ السَّكِينَةَ وَفِي رَوَايَةٍ تَعَتَّ اللَّهُ تَعَالَى سَجَابَةً عَلَى قَدْرِهِ  
قَدْرُ اللَّعْنَةِ مَعْلُومٌ سَبِيحًا وَإِبْرَاهِيمَ مَسْنَى فِي طَلْعِهَا حَتَّى آتَى مَكَّةَ وَوَقَّتْ  
عَلَى مَوْضِعِ الْبَيْتِ وَتَوَدَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ ابْنُ عَلَى طَلْعِهَا فَجَعَلَ بَنِيَّ وَاسْمًا عَيْدُ  
بَنِيَّ وَلَهُ الْحَجَّارَةُ وَتَعَتَّ الْقِفَّةَ **وَوَلَدَ سَالِي** رَبَّنَا تَعَتَّلْ يَتَا أَيْ يَقُولَانِ  
رَبَّنَا أَمْرًا الْقَوْلُ فِيهِ وَمِثْلُهُ فِي الْفُتْرَانِ كَثِيرٌ قَالَ تَعَالَى وَامْلِكْ لَكَ  
بِأَسْطُوَائِهِمْ أَخْرَجُوا النَّسْلَ أَيْ يَقُولُونَ أَرْحَمُوا النَّسْلَ سَأَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى تَمُوتَ ذَلِكَ الْعَمَلُ مِثْلًا **وَوَلَدَ سَالِي** أَيْ تَعَتَّ السَّكِينَةَ الْعَلِيمُ  
أَيْ دَعَاؤُنَا الْعَلِيمُ أَيْ بِنَا بِنَا **وَوَلَدَ سَالِي** رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ  
أَيْ نَارِيَّتَيْنِ عَلَى الْأَسْلَامِ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ  
أَيْ تَبَيَّنَا عَلَيْهِ وَهَذَا الْعَلِيمُ مِنْهُمَا النَّاسُ الدَّعَا لِيَتَبَيَّنَ عَلَى الْأَمَانِ  
فَأَتَمَّ مَا سَأَلَ ذَلِكَ مَعَ أَهْلِهِمَا عَنْ ذَوَاهِ قَدِّعَتْ غَرْمَهُمَا مَعَ حَوْرِهِ  
وَسَأَلَ أَيْضًا الثَّبَاتَ عَلَى الْأَنْفِجَادِ فَأَجَبَهَا إِلَى ذَلِكَ حَتَّى اسْلَمَتْ  
إِبْرَاهِيمَ وَلَدَهُ لِقَائِي الشَّابِّ وَاسْمًا عَيْدُ **وَوَلَدَ سَالِي** وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا  
أُمَّةٌ مُسْلِمَةٌ لَكَ لَكَ أَيْ وَاصَلَكَ مِنْ أَوْلَادِنَا جَاعَةً مُخْلِصَةً لَكَ  
بِالْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ وَاسْمًا حَصْنُ الْبَيْتِ الْمَلِكُ عَلَيْهِ لَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
قَالَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا نَحْنُ وَكَالَهُ لِيَتَسَبَّحَ مِنْكَ فَأَجَبَهَا إِلَى ذَلِكَ  
قَالَ تَعَالَى وَجَعَلْنَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ تَكَاتُ فِي وَلَدِ اسْتِخْفَافٍ  
وَهُمْ يَوْمَ اسْتِزَارِكِ إِلَى أَنْ حُرِفُوا لَمْ يَكُنْ وَلَدِ اسْمًا عَيْدُ وَهُوَ مُحَمَّدٌ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا إِلَى فَيَا مِ السَّاعَةِ فَأَيْتَادُ عَوَّلَ وَلَا يَدَهَا  
بِذَلِكَ سَقْفَةً عَلَى الْأَوْلَادِ لِيَكُنْ تَوَاجُهُمَا بِهِمَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ نَجْلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَخْلُفُ مِنْ بَعْدِي دَرَجَةً يَبْدُو  
اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِمْ نَاعِبَهُمُ اللَّهُ  
تَعَالَى مِثْلَهُمْ عَابِدُ حَتَّى تَعُودَ السَّاعَةُ **وَوَلَدَ سَالِي** وَإِنَّا مَنَّا سَهَابًا  
فِيهِ هُوَ سَوَالُ أَرَادَ الْعَيْسَ وَكَلَى هَذَا لَكُنِ الْمَنَاسِكَ تَوَاصِعُ

السبع



انما الحج من عتقات والمزدة لفة والصفا والمروة وما بينهما  
 ومواضع رمي الجمرات وقيل معناه عكنا وهي رواية القلب وتعد  
 في العمل ثلث تعالى المزد والبقا في سلب البقية اذ انما والمناسك  
 على غير هذا انما العتاة الحج والشك في الاصل العتاة والناسك  
 العتاة والشك المتبدل وحسب للشركان وكذا تعالى الحج وقاصد  
 المناسك منسك ومنسك وهو اسم للصديق والمكان جميعا وقوله  
 واركانا يتصرف اليها والى ذريرتها لا الهما على الحبوب وهو  
 سؤال ذلك الى قيام الساعة وفي مصحف عبد الله من مسعود  
 رضى الله عنه واربع منا سكرتهم **وقوله تعالى** وثبت علينا انك انت  
 الثواب الرحيم قيل معناه ثجارت عتاة التقدير القاطع في عتاة  
 العمل وقيل لما كان قوله وثبت علينا قاصدا لهما وعلى ذريرتهما  
 وتيسر من له ذنوب كان سؤال التوبة في حقهم **وقوله** الايام  
 او متصديداً لله ذلك سؤال التوبة ان الالهيا قد يكون منهم  
 الثلاث والعتات على غير قصد منهم شرفه الدليل على ان اللفظة  
 سئل عن ذلك لم ينعدها لانهم سألوا التوبة ليجلا ولان كان سبيح  
 منهم شي عولوا به وعدوه له كزوة فذلك سؤال التوبة ليجلا  
 على ان العتاة سؤال عن زلات لم ينعدها **وقوله تعالى** رسا وبعث  
 فيهم رسولا منهم فالا انهم اوتوا رسولا منهم الله جليل قوله  
 منهم في جوهنا ثلاثة محمد الانصاف الى الامة المسلمة فقد ذكرته  
 قبله لانه اختار عهده لاسال الظالم ولم يضره الى قوله  
 ومن ذريرتنا ونحوك رسولا منهم اي من جنسهم من السب  
 لانه اقترب الى المعنوية والصديق حتى كان من غير جنسهم  
 كقوله ولو جعلناه ملكا لعنتاه لرجلا ونحوك رسولا منهم من قديمهم  
 من جنسهم

غيره

من جنسهم وليس انهم لا من غيرهم ولا يختبر لسانهم سالت ربة  
 لا هل ملكه ما يسترهم من افق الذين والذين فيها وهي الثمرات  
 والاكثن وبيتين الذين والرابع **وقوله تعالى** ينزلوا عليهم اياتك اي يفترا  
 عليهم كآيات هذه الرسول وبيتين ايات وحدها بئذيك وبيتين باكات  
 من الايات اي المعربات لمن مقي من المرسلين فيحمل الايات هذه  
 الاوجه الثلاثة **وقوله تعالى** وسليكم الكتاب والحكمة والفرقان  
 القرآن وهو استخراج نود عاتو التي تتعلق بها الاحكام وتبين  
 بيان باقي الكتاب من الاحكام من الحلال والحرام وتشرع الاحكام  
 ويوضح الاستحكام وقيل هي غيلة من الحكم ومعناها وبعلمهم الحكم  
**وقال** فتاة الحكمة الشبهة وفي كثير من الايات جميع من الكتاب  
 والحكمة والكتاب القرآن والحكمة الاحاديث وفيها علم الشرع  
 وقيل الكتاب طائفة القواعد والحكمة بالحيث **وقال** تفان الحكمة  
 تواضع الفؤاد **وقال** الفقاف بعلمهم الكتاب المترك والوجوه  
 التي بها يذرون صواب القول والعمل فان الحكمة هي ذلك  
**وقوله تعالى** وتوكلهم **قال** ابن عباس رضي الله عنهما اي ياخذ زكاة  
 اموالهم وتكون ان يكون معناه يطهرهم عن الانام ياخذ زكاة  
**قال** تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم بها وشر كبرهم **قال**  
**وقيل** تزكيتهم اي تدعوهم الى ما به زكاة انفسهم اي تطاوها وظهورها  
 وقيل اي تجلهم اذ كمالا لعل الصالح الذي يدعونه اليها وتجلهم  
 عليها ثم هذه الجلاب المذكور في قوله تعالى بك الله يوتي من يشا  
 ذاك من الله تعالى في الخلق والاعمال وقد امر الرسول  
 الدعوة والارشاد وقيل يركبهم اي يعد لهم قوم القيام عند  
 الشهادة للانبيا **وقال** ابن جرير يظفرهم من القبول **قال** الخالي

في قوله تعالى  
 والذين فيها  
 والذين فيها  
 والذين فيها



فَمَا هَذَا لَكَ إِلَى أَنْ تَرْكِبَ أَتَى تَنْطَهَرُ بِالْإِسْلَامِ **وَقَالَ** نَحْنُ نَحْمَدُكَ عَلَى  
 التَّوْبَةِ أَيْ يُنَبِّهُهُمْ فَأَنْتَاهُمْ حَتَّى ضَارُوا أَيْ سَعَةُ الْفَتْحِ قَبْلَهُ  
 اخْتِصَانَهُمْ وَتَبَيَّنَتْ أَمَارَتُهُمْ **وَقَالَ** أَيْ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ الْعَزِيزُ  
 الْقَوِيُّ الَّذِي لَا تَخْذُلُهُ شَيْءٌ وَفِيهِ هُوَ الْقَادِرُ الَّذِي لَا يَسْتَعِينُ  
 عَلَيْهِ مَا أَرَادَهُ وَالْحَكِيمُ هُوَ الَّذِي خُتِمَ الصَّنْعَةُ بِحُسْنِ التَّدْبِيرِ  
 وَكَرَّمَ الْأَوَسْمَاءَ هَاهُنَا عَلَى مَعْنَى أَنَّهُ مُتَوَلَّى بِالْعَزَائِمِ مَكَاتِلُهُمَا قَالَا  
 فَرَعْنَا إِلَيْكَ فِي ذُنُوبِنَا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَى أَحَابِيثِنَا الْعَالِمِينَ بِمَا فِي  
 قُلُوبِنَا وَنَسَافَتُنَا صِلْ لَنَا بِمَا لَا يَبْلُغُهُ طَنَا فَاجَابَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى  
 ذَلِكَ بِمَقَرَّتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ عَلَى هَذِهِ الصُّفَاتِ  
**وَقَالَ** هُوَ الَّذِي تَعَبَّتْ فِي الْأَنْبِيَاءِ رُسُلُهُمْ مِنْهُمْ الْآيَةُ **وَقَالَ**  
 تَعَالَى لَقَدْ كَانَتْ رُسُلُكَ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْأَكْبَرِ قَالَا لَسْتَ صِلَى اللَّهِ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا ذَعْوَةُ أَيْ إِبْرَاهِيمَ وَنِسَارَةَ أَيْ عِيسَى يَعْنِي قَوْلَهُ  
 وَنَسَبَهُ إِلَى رُسُلِهِ يَأْتِي مِنْ تَعْدِيهِ اسْمُهُ أَحَدُهُ وَرُفُؤًا رَأَتْهَا أَيْ  
 أَمْرًا حَسَنًا مِنْهَا نُورٌ أَصَابَتْ لَهُ قُصُورُ لُصُورٍ جَلِيلَةٍ مَعَ مَا بَشَرًا وَقَوْلُهُ  
 تَعَالَى وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ يَلْفِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ مَنْ اسْتَهَامَ  
 بِمَعْنَى التَّوَجُّعِ عَلَى وَجْهِهِ الشَّيْءِ وَمَوْصِيَّةً رَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَمَعْنَاهُ  
 وَلَا يَرْغَبْ عَنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا الْمُسْتَفِيهِ أَيْ وَلَا يَكْرِهْهَا بِقَالَ  
 رَغِبْتُ إِلَى الشَّيْءِ رَغْبَةً إِذَا أَحْبَبْتَهُ وَأَرَادَهُ وَرَغِبْتُ عَنْهُ أَيْ كَرِهْتَهُ  
 وَمَكِيدَةً زَهْدِي إِلَى الشَّيْءِ أَيْ كَرِهْتَهُ وَأَبَاهُ وَزَهْدِي عَنْهُ أَرَادَهُ  
 وَأَحْبَبْتُهُ وَالْمَلَّةَ الدِّينَ وَالطَّرِيقَةَ وَقَوْلُهُ سَفِهَ نَفْسَهُ السَّفَهَ  
 وَالسَّفَاهَةَ الْخَطْلَ وَخَفَهُ الْعَقْلَ قَالَا يَوْسُفُ سَفِهَ لَأَبِيهِمْ  
 وَهُوَ لَعْنَةُ فِي التَّعْدِي صَفَاهُ سَفِهَ نَفْسَهُ أَيْ حَلَّهَا سَفَهَةً وَعَلَى  
 هَذَا قَوْلُهُ مَعْنَاهُ أَهْلَكَ نَفْسَهُ وَقِيلَ هُوَ نَفْسٌ عَلَى التَّشْبِيرِ كَقَوْلِكَ  
 طَابَ

١٠٠

طَابَ نَفْسًا وَقَدْ عَيَّنَا وَمَقَامٌ دَرَجَاتٍ وَأَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ فِي الْفِكَرَاتِ  
 وَفِي الْمَعَارِفِ حَاجِينَ لِأَنَّ أَمْلَ الْفِعْلِ لَهَا شَرْطٌ لِأَنَّ غَيْرَهَا مُبْدَرِكٌ لِلْعَالَمِ  
 نَفْسًا لِيَعْلَمَ أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا شَرْطٌ يَنْقَلِبُ إِلَى غَيْرِهَا مُبْدَرِكٌ لِلْعَالَمِ نَفْسًا  
 لِيَعْلَمَ أَنَّ الْفِعْلَ لَهَا **يَعْلَمُ** وَخَمْعٌ وَبَدَأَ بِأَسْمَاءِ وَأَلْفَ عَمْدٍ وَبَطْنَهُ وَقِيلَ  
 مَعْنَاهُ سَفِهَ فِي نَفْسِهِ كَمَا فِي قَوْلِهِ بَطْنَهُ مَكِيدَتُهُ أَيْ فِي مَكِيدَتِهَا  
 وَحَدَّثَ حَمْدَ الْحَبِيبِ حَاجِينَ **قَالَ** تَعَالَى فَإِنْ أَرَادْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ  
 أَيْ لِأَوْلَادِكُمْ **وَقَالَ** تَعَالَى وَلَا تَعْبُدُوا عِندَ الْبَنَاتِ **وَقَالَ**  
 الْمُرْجُوحُ وَهَذَا عِنْدِي مَذْهَبٌ صَالِحٌ وَالْقَوْلُ الْحَبِيبُ عِنْدِي أَنَّ  
 مَعْنَاهُ إِلَّا مَنْ حَمَلَ نَفْسَهُ أَيْ تَعْبُدُكُمُ مِمَّا قَالَا تَعَالَى وَفِي التَّحْلِيلِ أَيْ  
 تَنْصِبُونَ **وَقَالَ** الشَّيْءُ صِلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ عَزَّوَتْ نَفْسُهُ عَزَّوَتْ  
 رُبُّهُ مَوَاسِمًا نَوَافِيسَ مَا يُؤْتُونَ بِحُلِيِّهِ الشُّهُدَاءُ وَرُؤُولُ الْأَيْدِ  
 فِي مَحَاجِرِ سَاجِدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ **وَقَالَ** لَقَدْ أَتَيْنَاكَ مِنْ مَحَلِّهِ  
 كَمَا نَعْتَمِدُ وَهِيَ فِي الْقُرْآنِ أَلْفٌ مِنْ وَلَدِ قَتَادَةَ بْنِ سُلَيْمَانَ الْعَدَنِيِّ  
 ذَا كِبَرِ الْجَهْلِ اسْمُهُ أَحْمَدُ يُحَدِّثُ عَنْ الثَّوَابِ مَلْعُونٌ مَنْ شَرَّكَ شَرِيحَهُ  
 وَبِمَنَاجِ دُونِهِ **قَالَ** نَاسِلَةٌ فَاسْتَلِمَ وَأَمَّا مَنَاجِي قَائِلٌ لَكَ اللَّهُ  
 فِيهِمْ وَهِيَ الْآيَةُ **وَقَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِلَّا مَنْ سَفِهَ  
 نَفْسَهُ السَّفَهَ قَلْبَهُ الْخَطْلَ وَكَوْنُ الْمَوِيِّ **وَقَالَ** الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ  
 رَحِمَهُ اللَّهُ إِلَّا مَنْ جَمَلَ قَدْ رَفِهَ قَعْدَ صَمًا هُوَ دُونَهُ **قَالَ** تَعَالَى  
 الْعَمْرُ أَرْجَلُكَ يَمْشُونَ بِهَا الْآيَةُ **وَقَالَ** وَلَقَدْ أَنْطَقْنَاهُ فِي الْأَرْبَاءِ  
 أَيْ أَخْبَرْنَاهُ بِالْإِسْلَامِ وَالتَّوْبَةِ وَيُنَالُ بِالْخَفَافَةِ وَالْخَفَلَةِ  
 وَقِيلَ مَا لَعْنَتُهُ وَلَا مَأْمَةٍ وَفِيهِ بِالْكَتَابِ **وَقَالَ** الْكُتَيْبِيُّ **وَقَالَ** تَعَالَى  
 وَأَمَّا فِي الْأَحْزَانِ لَوْ أَنَّ الْقَالِينَ أَيْ أَجْبَدَ دَعْوَتَهُ وَالْحَقِيقِي بِالْبَصَالِيحِ  
 أَيْ الْأَشْيَاءِ الْمَاهِيَةِ **قَالَ** تَعَالَى وَمَنْ دَرَيْتَهُ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ

وكانوا بعد ذلك  
 راجعاً من ذلك











واذا عجل وانما كان قولك عن قولك عليه السلام كان عماله وانتم  
 عند العرب سمى ابا وله من ماله **قال** النبي صلى الله عليه وسلم  
 حق العباس هذا ابي **وقال** ايضا رد واعلي اي فاني احني  
 ان تتحدث به فربما تالفت بعدة من مسعود النقي واسحاق  
 عليه السلام فان واليه وقد مرنا على اسحاق مع ابا ساعد  
 عمه واسحاق ابي حقيقة لان اسنا عبيد كان اكرسياميه وقرا  
 يحيى بن عمير والد ابيك وله وجهان احد هما انه قصدا لثورة  
 على ابراهيم ومثله اسنا عبيد لانه عمه لا ابي **وقال** في انه جمع ابي  
 على السلامة يقال ابي وابون واخ واخون وفي التقريب وال  
 ابن واخين **قال** الساعد فالك مجهول الا من محبتين **وقال** احسب  
 وكان لنا فذارة عمه سوء وكثرة كسر بني الاخينا **وقوله سالي**  
 لها واحدا بذلك عن قوله عند قحلا الهك والاول تسمية  
 والثاني تكررة وهو جازم لقوله تعالى لتسعا بالثانية فاصية  
 كاديبه خاطيه **وقيل** هو على القطع لا بد بعد عام السلام والاول  
 مع **وقيل** والثاني تكررة **وقيل** فيه اضماع بعد ثانيا فقد قالوا  
 تعبد الهك وصاروا كاشهم قالوا تعبد الهك احدا **وقيل** في التكرار  
 مع الصفة وهي التاجيد يعني انهم عن كاهل يظن انهم لما قالوا  
 الهك والاله ابايك تذكروا الاله مرتين وبنيهما واواضعاده  
 الهن فقطعوا انهم باعاده مع صفة الواحد **وقوله سالي**  
 ونحن لم نسلون اى مفقذون بالظاعة ثابثون على العباد  
 لمخلصون في القول والعمل والنية والاول **وقال** وبصالح  
 الحال الذي ذكره بعد موته **ويصح** الخراب التي تخلصوا  
 منها اي تعبد بعدك متبوعك ونحن الخراب على ذلك وانما  
 احابن

بلغ نفع السبع

احابوه يهدوا الكلمات التي ستمن الثبات على الدين الحق وتمنع ابايه  
 يكون بعد على ذلك فانه شعرون لهم ثابثون على دينهم ليكنوا باقين  
 انهم سار من اياه يتبول ما وصيهم **وقال** السككي لما دخلت يعقوب  
 مضد وراي اهلها بعدون الارثان واليبران جمعهم حين خصمته  
 الوفاء وكان عليه صبيغ اهل مضد فسألهم عن ذلك فاحابوه  
 لما احابوه بكاتبه **وقال** عطا بن الله تعالى لم يبعث نبيا حتى  
 تحيى بين الموت والحياة فلما خرب يعقوب **قال** انطري حتى اسالك  
 ولدي واوصيهم فانظر تجمع الاستباط واولادهم **وقال** ذلك  
 وما لواله ذلك ثم قصه الله تعالى وهم على هذا الدين **وقوله**  
 تعالى تلك الامم قد خلت لهننا كسنت ولكم ناكسنتم ولا تسألون  
 عنها كانوا يهلون اي اوليت المذكورون ابراهيم واولاده امه اي  
 جماعة قد خلت اي مضت وخلا عنها اسكتها **وقوله** لهننا كسنت  
 مع انزل مضد راي لما كسنتها **وقوله** ولكم ناكسنتم اي ولكم كسنتم  
 اي هم يخاسون يوم القيامة باعما الهك وكانون علمنا لانوا  
 اسمر باعما الهك ولا هم نواخذون باعما الهكم **وقوله سالي** ولا تسألون  
 عنها كانوا يهلون وهو كقولهم فل لا تسألون عما احب منا الآية  
 وقوله ولا تسألون وان رة وراحي والكسب ما يقع بعدة  
 حادثة والاختراع ما يقع بعدة قديمة فلا يوصف الله تعالى  
 بالكسب ولا العبد بالاختراع وفحة ايضا هدية الآية الاولى  
 انهم كانوا اسلمين **وقال** في هدي انهم قد مضوا ولو كانوا انطلي  
 الحق داين يد بيك لم ينعكس لا هم بخارون باعما الهكم وانهم كانوا  
 باعما الهكم فاشعوا الحق انهم وصروا نوحا فانية يدعوا الى الحق وانركوا  
 تقليد الشيطان ومعني انهم مضوا على دينهم الذي شرعه الله لهم



قَالَانِ عَلَيْكُمْ اِتِنَاكَ الَّذِي سَدَّعَهُ اللهُ وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ مِنْهُ مَا بَيْنَا  
 وَبَيْنَهُمْ عَمَّا يَبْتَغِي لَنَا نَبِيًّا **وَمَوْلَاهُ عَالِي** وَقَالُوا كُونُوا هُودًا اَوْ نَصَارَى  
 تَهْتَدُوا اَنْ تَاْتِيَ الْبَيْعَةُ لِلْمُسْلِمِينَ نَهَوْا وَاصْبِرُوا الْقُدِّي وَقَالَتِ النَّصَارَى  
 لِلْمُسْلِمِينَ تَهْتَدُوا وَاصْبِرُوا الْقُدِّي وَلَمْ يَرَوْا اَجْمَاعَ الْقُرُونِ عَلَى دَعْوَاهُمْ  
 فَجَمَعُوا إِلَى الْمِلَّةِ جَمِيعًا وَقَدَّ كَرْنَا وَجِهَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَالُوا  
 لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ اِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا اَوْ نَصَارَى **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ**  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اِنْ عَمِدَ اللهُ مِنْ صُورِ كَيْلِ الْغُورِ لَعَنَهُ اللهُ **قَالَ رَسُولُ اللهِ**  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الْقُدِّي اِلَّا مَا نَحْنُ عَلَيْهِ مَا نَحْنُ مَا نَهْتَدُ  
 وَقَالَتِ النَّصَارَى مَثَلُ ذَلِكَ فَتَوَلَّى اِلَّا نَهْتَدُ **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ**  
 رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا اَيْضًا اِنْ هُوَ دَاهِلُ الْمَدِينَةِ كَقَبَسِ الْأَشْرَفِ وَمَا لَكَ  
 مِنَ الْقَبْرِ وَوَهَبْتَ بَنِي هُودَ وَسَائِرَ الْيَهُودِ لَعَنَهُمُ اللهُ فَوَيْ حَيْثُ تَعَالَى  
 مِنْهُمْ كَقَبَسِ بَنِي أَسَدٍ وَأَنْوِيَا سِدْرٍ أَخْطَبَ وَقَارُورٍ وَهُوَ بَنِي وَجِشٍ  
 وَنَصَارَى وَنَحْرَانِ الشَّيْبِ وَالْعَارِ بِنِ مَعْنَاهَا مَعْنَاهَا السُّبْحَى عَلَى اللهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَقَالُوا كُونُوا عَالِي دِينِنَا وَرَعْنَا كُلُّ فِرْقَةٍ اِنْ بَيْنَهَا اَصْلُ الْإِسَاءِ وَكَأْبُهَا  
 اَفْضَلُ الْكُتُبِ وَدِينُهَا اَفْضَلُ الْأَدْيَانِ فَلَدَّ سَهْمُ اللهِ تَعَالَى فَأَمَّا زَلَّ هُودُ  
 الْأَنْبِيَاءِ **وَمَوْلَاهُ عَالِي** قَالَ بَنِي إِسْرَافِيلَ حَيْثُ مَا كَانَ مِنَ الْمَشْرِقِ  
 أَيْ قُلْنَا بِأَعْدَادِ نَحْنُ نَحْنُ قُلْنَا بَنِي إِسْرَافِيلَ أَيْ نَسَبُ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ فَقَوْلُهُ نَسَبُ مِلَّةِ  
 لِي لَأَلَّهُ مَا مَعْنَى عَلَيْهِ فَإِنْ قَوْلُهُ كُونُوا هُودًا اَوْ نَصَارَى فِي مَعْنَى اتَّبِعُوا  
 الْيَهُودَ بِدِينِهِ وَالنَّصَارَى بِدِينِهِ وَبَنِي دَلِيلَ لِي وَأَشَاءَ لِمَا خَالَفَهُ **وَقِيلَ**  
 مَعْنَاهُ بَنِي كُونُوا لِي أَنْ يَذْكُرَ قَوْلَهُ كُونُوا مِمَّنْ تَنْسَبُ مِلَّةً عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقِ  
 مِنْ وَجْهِينِ أَحَدُهُمَا بَنِي كُونُوا عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ هُوَ مَوْصُوفٌ بِمَعْنَى الْخَاضِ  
 وَمَعْنَاهُ بَنِي كُونُوا أَهْلَ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَاصْبِرُوا فِيهِ الْأَهْلُ كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
 وَسَلِّ الْقُرْبَى وَفُورِي فِي السَّادِ بَنِي مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ لَأَنْ يَجْعَلَ أَيْ يَكُنَّا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ

وَمَوْلَاهُ

مَوْلَاهُ عَالِي

وَقَوْلُهُ حَيْثُهَا هُوَ نَعْنَى إِبْرَاهِيمَ وَنُصِبَ عَلَى الْقَطْعِ لِأَنَّ الْأَوَّلَ تَعْدِيَّةٌ  
 وَهَذَا اسْمٌ كَرْمٌ أَوْ هُوَ عَلَى الْخَلْبِ أَيْ شَعْرَةٍ فِي خَالِ كَفَرِيهِ حَيْثُهَا وَالْحَيْثُ فِيهِ  
 أَقَابُوا بَنِي كَثِيرَةً قَالَتْ بَنِي دُرَيْدٍ هُوَ الْغَادِيكُ مِنْ دِينٍ وَالْغَرَبُ كَانَتْ  
 تَسْمِيَةً بِالْغَادِيكِ عَنْ الْيَهُودِيِّينَ وَالنَّصَارَى وَالْغَدَفُ الْمِيلُ وَالْأَخْفُفُ  
 الَّذِي فِي صَدْرِهِ قَدِيمٌ مَثَلٌ وَالْحَيْثُ الْمَائِلُ عَنِ الدِّينِ الْبَاطِلِ إِلَى الْخَالِصِ  
 الدِّينِ الْحَقِّ وَقِيلَ الْحَيْثُ الْمُسْتَقِيمُ وَالْأَخْفُفُ سَمِي بِهِ تَحْسِيْسًا لِلدِّينِ  
 كَمَا يُقَالُ لِلَّذِي عَلَى النَّصِيرِ وَالْمَلَكَةُ مَعَارِزُهُ وَبَلَدِيغُ سَكِيمٍ أَوْ يَمِيلُ ذَلِكَ نَعْمًا  
**وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ** الْحَيْثُ الْمَقْرَبُ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ وَالْحَقُّ أَقَابُ الْخَدِيِّ  
 الْقَدَمِينَ عَلَى الْأَخْرَى **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** الْحَيْثُ عِنْدَ الْغَرَبِ مَنْ كَانَ عَلَى  
 دِينِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ **وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ** دَالِمُهُ إِذَا بَلَغَ لَظْلُ الْعَيْنِ رَأَيْتَهُ  
 حَيْثُهَا وَفِي قَوْلِهِ يَنْتَصِرُ بِمِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ اسْتِصَالًا إِلَى الْكُفَّةِ عَيْنِيًّا وَجْهًا  
 إِلَى الْمَشْرِقِ عَدُوًّا **وَقِيلَ** الْحَيْثُ عِنْدَ الْغَرَبِ مَنْ اخْتَصَرَ وَجْهَ الْبَيْتِ  
 وَبَنِي الْإِسْلَامِ صَارَ اسْمًا لِلْمُسْلِمِ وَعَيْنُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا أَنَّكَ  
 فِي كُلِّ تَوْضِيحٍ ذَكَرَ الْحَيْثُ مَعَ الْمُسْلِمِ هُنَا كَأَنَّكَ قَالَتْ تَعَالَى وَلَكِنْ كَانَ حَيْثُهَا  
 مُسْلِمًا وَفِي كُلِّ مَوْضِعٍ ذَكَرَ وَحْدَهُ هُوَ الْمُسْلِمُ **قَالَ تَعَالَى** حَيْثُهَا **وَقَوْلُهُ**  
**وَمَا كَانَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ** أَيْ لَمْ يَكُنْ لَدُنْكَ قَطْعَ دَعْوَى الْغَالِبِينَ وَأَنْ كُلَّ مِلَّةٍ  
 مِنْ أَهْلِ الضَّلَالَةِ كَانُوا يَدْعُونَ أَنَّ دِينَهُ دِينُهُمْ مَا كَذَّبَهُمْ فِي ذَلِكَ **وَقَوْلُهُ**  
**نَسَبُ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ** أَيْ نَسَبُ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنْزَلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَأَسْمَايَةَ  
 وَأَسْمَى وَتَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ هُوَ ذَلِكُكَ أَنْ الْأَقْدَارَ شَرَطَ **وَقَوْلُهُ**  
**أَمْثَلُ إِلَهٍ** أَيْ مَثَلُ إِلَهٍ هُوَ تَعَالَى وَفِيهِ بَيِّنَةٌ وَجَمِيعُ مَا خَالَفَ هَذَا  
 وَفِيهِ اشْرَاطُ التَّصْدِيقِ بِالْقُرْآنِ وَهَذَا التَّحْلِيلُ لِلْقُرْآنِ جَوَابُ أَهْلِ الْكِبَارِ  
 حِينَ قَالُوا كُونُوا هُودًا اَوْ نَصَارَى وَقَوْلُهُ مَا أَنْزَلَ إِلَهُمَا وَمَا أَنْزَلَ إِلَهُمَا  
 مِنَ الْأَقْدَارِ وَالْأَنْزَالِ إِلَيْهِ إِنْ أَنْتَبَهَ لِأَنَّ حِلْمَ الْمَزَلِ يَلْنُ مِ الْكَلِّ وَقَوْلُهُ

الْبَيْتِ



وما اترك الى ابراهيم اي من الضيق وقوله واسما عبد واسحق ويعقوب  
 والاستبطا وهذا ولادة وحوا هذه اي وسما اترك الى هؤلاء الاسباط  
 في قول بني عتار رضى الله عنهم اولا ولا يعقوب واجلهم سبط وهو  
 ليس اسم للولد الواحد ولكن السبط كالطائفة والفرقة في الامم  
 واستبطا بني اولا يعقوب كالقبائل في اولاد اسماعيل وهما جماعة من  
 وآلهم ما حوذا من السبط وهي نخبة واحدة فلها اعصاب كثيرة وفي  
 الحديث الحسن سبط من الاسباط اي امته من الامم والخير وفي الحديث  
 الحسن والحسين سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم اي قطبان منه  
 واولاد يعقوب سوا اسباطا وهم اما عشر لآلهم ولا لآلهم اب منهم  
 من الناس وهم اسما عشر اثنا عشر بنين وبن بنامين وبن  
 ويهوذا وشمعون ولاوي ومردان ومناشيه وشمشون وشان وقاد والله  
 ونفثا زابلون مكان هجاب وتقتلن مكان بني وشان مكان  
 قتال وحاد مكان جاد والله اعلم بالصحيح من الترواية ثم هذا انفراد  
 يدها على الله انبيا لذكر الانبياء عليهم وقد اختلف فيه **وهو له تعالى**  
 وما اوتي موسى وما اوتي النبيون من آياتهم لا تعد في برام  
 اي اثنا عشر اعطى موسى من التوراة والمجرات **وقوله ملك وما اوتي**  
 النبيون من ربيهم اي قد سما اعطى داود من الكتب وسما الانبياء من  
 الانبياء لآلهم وقوله لا تعجب من احصائهم ولعلك اخفنا اي بنينا حو  
 منهم وآلهم او عتار اي في الانبياء من بني يعقوب وتلقوا رسول  
 كما هو دوا الصاري **وقوله** اي لا تقولوا انهم متفقون في امم الذين  
 بل يقول اصل دين انكلوا من اهل ان اهل الطاعة وان اختلفت  
 شرايعهم **قال** تعالى شرايعكم من الذين ما في في يوحنا الابنة  
 وولده تعالى وكن له سبطون اي تخلصون بولصوت سعاد وتزد كد في  
 هذه

في قوله تعالى  
 وما اوتي موسى وما اوتي النبيون من آياتهم لا تعد في برام

هذه الآية التي في قوله تعالى ليس الي موله والنبس **وقوله** في قوله  
 كلك امم بالله ولا يكفره وكثير من رسله وكذا في قوله ومن يكفر بالله ولا يكفره  
 وكثيره ورسوله فاستدل به لانه يعضد انه لا فرق بين الانبياء والرسل  
 وقيل بينهما فرق **وقال** تعالى وانا استأقبت قبلك من رسول ولا  
 نبي الاية وكنت رسولا نبي ولكن ذلك نبي رسول **وقال** الانبياء اوتوا  
 بجملة الله عز وجل من رسله عتار الله قال لا يفرقوا بيني وبين رسله  
 بل فان الله تعالى ليس له مثل ولحي امة واخرون امتوا بالذي امتتم  
 به ان رجا اتمم به **وقال** في مصحف عبد الله بن مسعود رحمه الله  
 عنه **قال** ويحك ان يكون منقادا فانا امتوا بلسانهم يوحنا ما اتمم  
 به بلسانكم بالكتاب والزبد جيبا فقد اهتدوا فلو قال لا تحركوا الى بلسان  
 اي غير لسانهم فقد اهتدوا **وقال** لا يصح عن بن عباس رضى الله عنهم  
 ما حكى عنه فانه خلا في الفتوى المجمع عليهم الا ان يحل على انه اباد به لاشارة  
 على انكروا الله تعالى فانه مشرك **وقال** فلو على ما يبعث في الترواية من غير  
 حويل وقيل معني يوحنا اتمم به ما منع الفعل فصدلوا بغيره فاب  
 امتوا مثل انما بكم **وقال** ابدى كافي قوله تعالى ولا تعبدوا الا الله وقوله  
 يشرك بها اي يشركها **وقيل** الباطن معني على اي على مثل لهما وسلم  
 وهو كقولهم كتب يوحنا ما كتب ملك **وقال** ما كتب ملكا وقيل  
 معناه فان امتوا بايمانكم ايمانكم **وقيل** معناه يوحنا ما اتمم به  
 وسلكه مثل ربا **وقال** كافي قوله تعالى ليس كمنه نبي وهو كافي لانه  
 لم يزل هذا اي في ذلك فقد اهتدوا اي اصابوا الصيرة السوية وروى  
 بقدر سمير رجع الى الحق **قال** يوحنا رجعوا بها نهم **وقال**  
 في حق النصارى انهم لا يعقوبهم ولا طريقا الا طريقتهم **وهو له تعالى**  
 وان تولوا انهم هم في سيقا اي اعترضوا وتوعدوا بعض قتال يوحنا

في قوله تعالى  
 وما اوتي موسى وما اوتي النبيون من آياتهم لا تعد في برام

ولا يفرق



إِلَيْهِ مَتَى بِمَعْنَى الْأَقْبَالِ عَلَيْكَ قَالَتْ تَعَالَى ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى الْبَيْتِ فَعَلَهُ  
 أَنَّى جِدَّهُ وَإِنَّمَا قَالَتْ تَعَالَى لَا تَوَلَّوْا فَوَ تَعَالَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَقَوْلُهُ وَمَتَى  
 مَتَى الْمَلِكِ أَنَّى بِلِي حَيْثُ هُمْ وَكَيْفَ يَتَمَنَّى وَيَسْتَبِيحُ وَقَوْلُهُ مَا تَوَلَّى أَنَّى  
 بَعْلَهُ إِلَى مَا أَخَذَهُ لِيَسْتَبِيحُ وَمَتَى قَوْلُهُ لِيَوَلَّوْا فَوَلَّوْا أَنَّى غَزَا عَنْ  
 الْأَرَبِيَّانِ بِمَا أَتَمَّنَى بِهِمْ وَقَوْلُهُ فَأَتَمَّنَى هُمْ فِي شَيْءٍ أَنَّى فِي حِلَاسٍ وَهَكَذَا  
 وَقَدْ سَأَفَتْ بَشَاةً مُشَافَةً وَشَقَاةً صَارَ هُوَ فِي شَيْءٍ أَيَّ جَانِبٍ  
 وَذَلِكَ فِي كَلَامِ شَيْءٍ وَقَوْلُهُ كَمَا مَوَّاهُ اللَّهُ أَنَّى خَالِيعُهُ وَقَالَتْ تَعَالَى وَانْ  
 حُفَّتْ شَيْءًا بَيْنَمَا أَنَّى خَالِيعُهُ مَا يَبِينُهَا وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَجْعَلْنِي شَيْءًا  
 أَنَّى عَذَابًا وَفِيهِ هُوَ شَيْءٌ مِنَ الْمَشَقَّةِ وَأَذَاكَ لَقَدْ أَوْعَاذًا وَقَدْ  
 طَلَبَتْ مَشَقَّةً **وَقَوْلُهُ سَالَتْ** فَسَلَّطَهُ اللَّهُ وَهُوَ الشَّيْخُ الْعَلِيمُ أَنَّى  
 لَا تَحْزَنُ يَا مَعْ خَلَاةَهُمْ وَهَذَا أَوْجَهُهُ مَتَى قَوْلُهُ تَعَالَى اللَّهُ سَلَّطَهُمْ وَقَوْلُهُ  
 وَهُوَ الشَّيْخُ الْعَلِيمُ أَنَّى يَسْمَعُ **مَقَالَتْ** الْوَحِيدِينَ فِيهِمْ فَيَبِينُهُمْ وَمَتَى  
 الْخَفَاءُ فَيَعْلَمُهُمْ وَالْعَلِيمُ يَا غَنَاءُ الْعَوْدِ فِيهِمْ فَجُزِي الْكَلَامُ عَلَى اعْتِدَادِهِمْ  
 وَتَحْمِيلِ الشَّيْخِ ذُنُوبَهُ عَلَى الْعَلِيمِ فَكَيْفَ يَجْعَلُهُمْ وَقَوْلُهُ فَسَلَّطَهُ اللَّهُ  
 اللَّهُ كَلِمَةً يَنْظُرُ بِسَعَةِ أَسْخِيَا فَأَلْجَأَهُ لِيُوَلِّيَهُ تَعَالَى قَانْ تَوَلَّى وَمَتَى  
 سَوَّى عَلَى أَحْضَارِهِ وَالْقَائِدُ الْخَادِمُ لِلْإِلَهِ سَتَمَّالٍ وَقَدْ كَفَّاهُ  
 وَكَانَ خَطَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ مَقُولُ لِيُكَلِّمِي وَمَتَى  
 الْعَالِيَةِ وَتَمَّ لِلْفَجْرِ وَتَبَصَّرْتُ إِلَى أَهْلِ الْكِتَابِ وَهَلْهَا تَصَبَّرْتُ لَأَنْدَسُو  
 تَأَنِّي لِيَكُنِّي **وَقَوْلُهُ** سَعَى سَعَةِ اللَّهِ أَنَّى قَوْلُهُ تَتَبَعَ مِنْهُ اللَّهُ وَقَدْ كَرِهَ  
 وَجُوهٌ وَهَذَا اخْتِيَارٌ فَقَدْ قِيلَ هُوَ عَلَى الْإِعْتِدَالِ فِيهِكَ مَعْنَاهُ أَيُّ الْإِسْوَ  
 صِبْغَةِ اللَّهِ أَوْ اتَّبَعُوا لَكِنْ تَصِفُ ذَلِكَ الْإِنْفَادُ بِأَخِيهِكَ الْإِبَةِ وَتَجَنُّ  
 لَهُ عَابِدُونَ وَتَعْلَمُ بِهِ أَنَّ أَوَّلَ الْإِبَةِ حَمُولٌ عَلَى مَا قُلْنَا وَهُوَ مَا قَعَدَ مَرَكَا  
 مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ وَصِبْغَةَ اللَّهِ دِينَ اللَّهِ لَهُ اسْمًا كَثِيرًا عَدَدُ نَاهَا عَنْ تَسْوِيرِ  
 قَوْل

قَوْلِهِ أَوَّلِيكَ عَلَى هَذِي مِنْ تَرْجُمَةٍ وَإِنَّمَا مَتَى صِبْغَةً لَمَّا أَنَّهُ بِالسَّلَامِ  
 بَدَلَتْ مِنْ صِبْغَةِ النَّصَارَى أَوَّلَادَهُمْ فِي مَا الْمَمْلُودِيَّةُ لَا تَحْزَنُ كَمَا تَوَلَّى  
 ذَلِكُمْ مَا يُوَلِّدُ فِي الْيَوْمِ الْمَشَارِجِ مِنْ ذَلِكُمْ وَيَقُولُونَ صِبْغَةً بِالْمَصْرَةِ  
 أَوْ كَقَوْلِهِ سَعَى الْمَاءُ فَتَكُنْ صِبْغَةَ اللَّهِ عَلَى مَتَى بَلَدٌ ذَلِكَ وَهَذَا مَتَى  
 مَا قَالَتْ أَنْفَرًا وَقَالَتْ فَكَادَهُ الْيَهُودُ تَصْبِغُ آبَا هَاهُمْ وَالنَّصَارَى  
 تَصْبِغُ آبَاهَا تَصَارِي أَنَّى يَلْقَوْنَ سَعْدَ دِينِهِمْ فَتَسْتَبِينَ ذَلِكُمْ فِي قُلُوبِهِمْ  
 فَتَأْتِيهِمْ الْقَبِيحُ فِي الثُّبُوتِ وَهَنْ عَمَلٍ أَنْدَكْتُ فِي عَمَلِ تَصَارِي عَلَى  
 أَنْ لَا يَصْبِغُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَكِنْ يَبْزُكُونَهُمْ حَتَّى يَبْلُغُوا وَتَحْزَنُ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ  
 مَا شَاءَ وَأَيُّ لَا تَلْقَوْنَهُمْ دِينَهُمْ قَالَتْ اللَّهُ تَعَالَى صِبْغَةَ اللَّهِ أَيْ تَقْبِضُهُمْ  
 يَوْمَ الْفِتْنَةِ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى وَقَالَتْ ابْنُ الْإِسْرَائِيلِيِّ لِمَ تَحْطَبُ اللَّهُ  
 الْقَدْرَ بِهَذَا الْإِلَهِ هُوَ تَقْبِضُهُ دَكَاةً أَوْ يَوَلُّونَ فَلَا تَقْبِضُهُمْ تَارَةً فِي  
 الْمَشْرِقِ إِذَا أَدْحَلَهُ مِنْهُ وَأَلْزَمَهُ أَبَاةً فَاسْتَبْرَزَ الثُّبُوتُ الْقَبِيحُ أَمَّا  
 تَعْلَبُ دَعَى الشُّدَّ وَانْزَلْ بِالْعَادَةِ إِذَا أَنْتَ لَمْ تَقْبِضْهُمْ فِي الشَّرِّ صَالِحٍ  
 وَلَكِنْ إِذَا مَا الشُّدَّ إِحْثَارًا فَتَأْتِيهِمْ عَالَمُهُمْ فَتَقْبِضُ مَا أَنْتَ ذَا بَعْضٍ وَبَعْضٍ  
 تَصْبِغُ بَعْضُ النَّاسِ فِي الْمَشَقَّةِ وَكَمَاهَا لَكَ لَعْنَةُ **وَقَوْلُهُ سَالَتْ**  
 وَمِنْ أَحْسَنَ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً اسْتَبْرَزَ فِي مَعْنَى الْجَهْدِ أَيْ لَا أَحَدَ أَحْسَنَ مِنْهَا  
 وَتَقْبِضُ مِنَ اللَّهِ **وَقَوْلُهُ سَالَتْ** وَمَتَى لَكَ عَابِدُونَ أَيْ بِأَتِيَا عَمَلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَصِبْغَةً  
 اللَّهِ وَالْعَابِدُ الْعَامِلُ حَتَّى الْعَبِيدُ يَتَّبِعُوا فِي مَنَاصِبِ اللَّهِ عَدُوٌّ **وَقَوْلُهُ**  
**سَالَتْ** فَلَا تَحْزَنُ جَوْنِي اللَّهِ وَهُوَ تَبَا وَرَبِّكُمْ وَلَنَا عَمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلْنَا  
 وَتَحْزَنُ لَهُ تَحْطَبُونَ الْأَلْفَ أَلْفَ اسْتَبْرَزَ هُوَ لِيُشَارِعَ وَالْإِسْرَائِيلِيُّ  
 لَهَا سَعَى وَتَقْبِضُ عَنْدَ رَبِّ عَمَلٍ رَفَعِي اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ تَحْزَنُوا وَتَحْطَبُ هَاهُمْ  
 لَمْ تَحْزَنُوا وَتَحْطَبُ هَاهُمْ لَمْ تَحْزَنُوا لَمْ تَحْزَنُوا لَمْ تَحْزَنُوا لَمْ تَحْزَنُوا  
 ابْنُ عَمَلٍ رَفَعِي اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَتْ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى حَتَّى ابْنَا اللَّهُ وَأَحْبَابُهُ

فَو







ليؤتيه تنع اعلم. وانبات الشهادة عندهم انبات علم لهم. <sup>علمهم</sup> اذا الشهادة  
لا تكون الا يعلم فلنا كما هو بينه خاير فون انماهم ولما كانوا ذلك  
التي هو المالك **وموله على** نبت امة قد خلت لها سبب ولكم ما كسبت  
ولا تلتون عمتا كانوا يقولون السحر من لينا كيدوا المتبرر وقيل هذه  
تحاجة في غير ذلك الثمان وعشرين ذلك النكار وقيل الاولي  
رجع الي اسلافهم اي تلك الاسلاف وهدي في ارضهم ومن معه وهم  
انما مع خطيا ونوبقا اذ لم يفتنهم عند الله الا ما حسبت ما سببها فانهم  
اخرى ان لا ينعمكم عند الله ما كسبوه ولا ينفعون الا بما نكسبونه  
ثم استجلوا على انما لهم **وموله على** سببوا السرا من الناس اي انما  
الصغار العفوك **قال** ابن عباس والبراء بن عازب رضي الله عنهم  
هم اليهود **وقال** الحسن بن شمر بن الرب لما حوله رسول الله صلى الله  
عليه وسلم الى الكعبة بن بيت المقدس قالوا يا محمد رغب عن قبلة  
ايك شمر رغبنا اليها ابعنا والله لندفعن الى دينهم وقال السدي  
هم المنافقون قالوا ذلك استهزا بالاء سلام **وموله على** ما ولاهم عن  
وتليم التي كانوا اعلينا ما كسبتهم استهزا بمعنى الاستهزاء وقوله  
ولا هم اي صدقهم **يقال** نولنا عن كذا اي انصرف عنه ولا  
غيره اي صدقة وقوله عن قبلتهم اي جهتهم التي تستقبلونها  
في الصلاة وارادوا بانكثبتهم **وقوله** التي كانوا اعلينا اي على الشجرة  
وانما هم لما قتلناه **قال** ومن يزعج عن ملكه اراهم الا من سببه  
كسبه وهم اليهود والنصارى سبواهم سبوا وقد كن بعد هاتين **يقال**  
ساحبان هو لا السبا يقولون هذا واختلف في قوله سبواك ان هذا الحاد  
عنه قيل ان يقولوا او بعد ما قالوا فاذهم على انه لما حوله القبلة الى  
الكعبة قال اليهود ذلك فارتك الله تعالى فيه الآية **شؤ** قوله شؤك  
وان

وان كان هذا الحوض الاستقبال ولكن مغناه سبوا قبل اليهود هذا  
القول وتيد موت عليه طنا منهم والقول من انكروا تصور الاحقاد  
عنه يهود الصبيح فيها وحيد وفيما يوجد نكران **وقال** ابن عباس  
وصي الله عنها وما خولت القبلة من بيت المقدس الى الكعبة جا كعب  
بن الاشرف ورفاعة بن قيس وقرفة بن عمار وبنافع بن ابي نعيم  
والجراح بن عمار وكانه من المؤمنين وجماعة وقالوا يا محمد ما ذلك  
عن قبلة التي كنت عليها كن على قبلة بيت المقدس ثم بعد ذلك  
وارادوا قبلة النبي صلى الله عليه وسلم فسموا قبلة الله سبوا لا سبوا  
توافيك ارضهم والكعبة سبوا وقيل الله وقيل الله وقيل الله وقيل الله  
**وقال** الامام ابو منصور رحمه الله كان قد الله ثبته عليه السلام  
انه حوله الى الكعبة **فأخبره** سبها عنها يقول اليهود اذا حوله وكان  
هذا قبل ان يحول **وقيل** ان يقولوا المستيا الاخرى الى قوله قد سري  
تقبله فخير في السماء ولو لم يكن له وعد له لك ان تقبله وخبره  
الى الشاخير امته وحقا عليه وليس لاحد على الله ذلك على  
الرفعة **قال** شؤ فيه اثبات رساله محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان حقه  
على ما اخبر وكان ذلك الله ذلك الله **قال** سبوا ان اليهود  
قالوا ذلك لا شؤ لا يروون شؤ السبايع والاحكام ويقولون هذا  
بالقاء والشروع وديك فعمل من تحت عوايت الامور كما في شؤ  
شؤ نقصه وهذه احب من الشؤ عندنا هو بيان شؤ الحكم  
الى وقت ولكن يبيد ولا تقص لما سقي كل يد يد حكمي وقت بعد  
انقصا حكم **وموله على** قاله المشرق والمغرب **قال** يا محمد هو الانكسار  
والنواحي كلها يا مينا ديه ان يبعثوا الى اي جهته شؤ شؤ انما  
ما لطاعة له في الدنيا ر يا ميرة لاني غير التوجه نحو المشرق او المغرب



لَهُوَي هَوُوهُ أَوْ لَمْ يَمْوَهُ لَأَنَّ الْيَهُودَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ جَعَلُوا قُبُلَتَهُمُ الْمَقَرَّةَ  
اتَّبَعُوا هَوَاهُمْ وَلَقَدْ أَلْهَمْنَا رِيَّ أَخَذُوا الْمَشْرِقَ قُبُلَةً يَهُوَي انْتَسَمَ  
وَالْمَسْلُوكُ اتَّبَعُوا الْأَنْسَرِي فِي ذَلِكَ وَقَوْلُهُ نَحَالِي يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ  
إِلَى صِدَاقٍ مُسْتَقِيمٍ أَيُّ شَيْءٍ شَدِيدٍ مِنْ بَشَاءٍ إِلَى قُبُلَةٍ الْحَقِّ وَهِيَ الْقُبَّةُ  
الَّتِي أُسْرِبَهَا تَبْنُوخُيُونَ إِلَى حَيْثُ أُسْرُوا لَا إِلَى حَيْثُ هَوَوْكَ وَفِيهِ أَيُّ  
إِلَى أَيُّ الْجَهَاتِ وَلَهُمْ قُبُورُهُمْ إِلَى حَيْثُ أُسْرُوا قُبُلُهُمْ عَلَى هَذِي وَاسْتِقَامَهُ  
لَا تُهْمُ بِأَمْرٍ تَوَجَّهُوا إِلَيْهَا وَقَالُوا لِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ أُسْرُوا أَنْ تَبْنُوخُوا  
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِمَنْزِلَةِ وَابْنِ الْمَشْرِقِ وَلَمَّا انْتَقَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَتْ الْيَهُودُ يَتَّبِعُونَهَا يَتَوَجَّهُونَ  
تَحَوُّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ يَقُولُوا إِلَى الْقُبَّةِ لِمَنْزِلَةِ وَابْنِ الْمَشْرِقِ لِمَنْزِلَةِ  
وَرَوَى أَبُو صَالِحٍ عَنْ بَنِي تَمِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ كَانَتْ قُبُلَتُهُ تَحَوُّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَصَلَّى إِلَيْهَا مَعَ اصْحَابِهِ بَعْدَ  
تَقْدِيمِ الْمَدِينَةِ تَحَوُّ مِنْ سِتْمَةِ عَشَةِ شَهْرٍ وَلَقَدْ أَتَى الْأَنْزَارُ  
ابْنَ عَابَرٍ بِدَعَاةٍ فَقَاتَلَهُ سِتْمَةُ عَشَرَ شَهْرًا ثُمَّ وَجَّهَهُ اللَّهُ إِلَى  
الْقُبَّةِ فَقَالَتْ الْيَهُودُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ مَا وَلَا هُمْ عَنْ قُبُلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا  
عَلَيْهَا كَقَدِ اسْتَفَافَ الرِّجَالُ إِلَى مَوَلَايِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
لِلْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ الْآيَةَ فَكَانُوا يَقُولُونَ الْأَرْضُ الْمَقْدُوسَةُ  
تَوَاطُنَ الْأَنْبِيَاءِ وَلَهَا شَرَفٌ فَدَبِيرُهُمْ فَخَرَّانَ الْمَوَاطِنَ كَقَالَهُ بَرَفٍ  
بَشَاءٍ مَا يَشَاءُ فِي كُلِّ نَسَابٍ عَلَى مَا عَلَيْهِ مِنْ تَصَالِحِ عِبَادَةِ بَنِيهِ وَقَالَ  
نَقَاتُ بْنُ سُلَيْمَانَ كَانَ الشَّيْءُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبَلُ بِكَلِمَةٍ رَلْعَتَيْنِ  
بِالْعَدَّةِ وَرَلْعَتَيْنِ بِالْعَبَسِيِّ فَلَمَّا عَرِجَ بِهِ إِلَى التَّهَامِ بِالْأَصْلَوَاتِ الْحَمِيسِ  
فَصَارَتْ الرُّكْعَتَانِ لِلشَّامِ وَرَلْعَتَيْنِ أَرْبَعٌ رَلْعَتَيْنِ لِمَا هَاجَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَوَدَّ ذَلِكَ لِلْيَلْبِثَيْنِ خَلَّتَا مِنْ شَهْرٍ رُبْعِ الْأَوَّلِ  
وَأَمْرٍ

بِهِ

وَأَمْرٍ أَنْ نَصَلِّيَ تَحَوُّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ لِبَلَاكِهِ نَوْنَهُ الْيَهُودُ لَا تَقْبَلُهُ فِي  
الْثَوَادِ أَنَّهُ صَاحِبٌ قُبُلَتَيْنِ وَكَانَتْ الْقُبَّةُ لِمَنْزِلَةِ الْقُبُلَتَيْنِ إِلَى النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِحَبْرِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَوَدِدْتُ أَنْ رَأَيْتُ  
صَرَفِي عَنْ قُبُلَةِ الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا فَقَالَ حَبْرِيكَ إِنَّمَا أَمَّا عَبْدٌ لَا أَمْلِكُ  
شَيْئًا فَسَأَلَ رَبُّكَ ذَلِكَ فَصَوَّبَ حَبْرِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى الشَّامِ وَجَدَ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ إِلَى الشَّامِ فَأَتَاهُ اللَّهُ  
تَعَالَى فِي رَجَبٍ عِنْدَ الظُّهْرِ قِيلَ قَالُ بَدْرٍ شَهْرَيْنِ قَدْ شَرِيَتْ قُبُلَتُكَ  
وَجِئْتُ إِلَى الشَّامِ الْآيَةَ وَقَالَ نَقَاتُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَوَّلُ مَا سَمِعَ مِنْ  
الْفَزَاءِ أَنْ أَمَرَ الْقُبُلَةَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصِلًا  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَصِلُونَ بِكَلِمَةٍ إِلَى الْقُبَّةِ سِتْمَتَيْنِ طَاهَا  
أَسْرَأَتْ يَصَلِّيَ تَحَوُّ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَقَالَتْ الْيَهُودُ بَدْرٍ عَمْرٍ فَخَرَّانَ  
بَدْرٍ وَمَا سَرَاهُ أَحَدٌ فِي شَوْئِهِمْ شَيْئًا لَيْسَ يَصِلُ إِلَى قُبُلَتِهِمْ  
وَلَيْسَتْ لَيْسَتْ شَيْئًا فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ نُوَّةٌ فَحِينَ أَقْدَمَ وَأَوَّلَ بَيْتًا  
فَبَلَغَ ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَنَّ عَلَيْهِ وَرَادَهُ  
اللَّهُ سَوْفًا إِلَى قُبُلَةِ الْقُبَّةِ فَأَمَّا حَبْرِيكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَدِدْتُ أَنْ يَصُدُّنِي مِنَ قُبُلَةِ الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا  
فَأَيُّ الْبَعْضِ وَالْبَعْضُ نَوَافِعُهُمْ فَقَالَ حَبْرِيكَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَيْسَ  
بِي مِنَ الْأَمْرِي شَيْئًا وَإِنَّمَا أَعْبَدُ فَمَحْدَجٌ فَمَرَجٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الصَّخْرَةِ تَحَوُّ أَحَدٍ يَصِلُ هَاهُنَا رَلْعَتَيْنِ وَيَذْعُرُوا  
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ خَرَجَ فِي ذَلِكَ لَمْ يَرَلْ لَدَيْكَ بِبَيْتِ الْمَقْدِسِ  
إِلَى الشَّامِ حَتَّى دَخَلَ تَاحِيَةَ الْخَلِيفَةِ فَارَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فِي رَجَبٍ بَعْدَ  
ذِي الْقَعْدَةِ قَدْ تَزَيَّ قُبُلَتُكَ وَجِئْتُ إِلَى الشَّامِ الْآيَةَ فَسَمِعْتُ  
هَذِهِ الْآيَةَ مَا كَانَ قُبُلَتَا مِنَ قُبُلَةِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَصَارَتْ



الكنيسة وقبالة المسلمين إلى فتح الصور. وقالت الامام اوتومفون  
رحمة الله قوله يتهدى من يشا إلى صراط مستقيم. قد على المعركة  
لانه الخزان يتهدى من يشا. فذلك ان اهتدوا عند هدايته  
وقد هم ليس كذا لئلا يضلوا. فذلك ان اهتدوا عند هدايته  
ان يستحق الهداية ليس للكل. وعندهم هدايته بيان وذلك  
لجميع. وذلك ان المسئلة بسفها الكتاب. فان المسئلة إلى بيت المقدس  
كانت بالمشقة اذ لا ذكر له في الكتاب. ثم نسخ ذلك بالكتاب. وعند  
المسا فبحر رحمة الله لا تسخ المسئلة بالكتاب إلا بعد علم الرسول  
به. فتشبه نسخ المسئلة بالمشقة وهذا الصحيح ان لا يكون للكتاب  
القوة ما يسع شئته لو لا عمله. **وراهم** والله جعلناكم امة  
وسطا اتي وجاهد بيناكم وإلى صراط مستقيم من بين ائمتهم  
وسلكا وهذا وجه التظيم ووجه الحق كما جعلنا قبلكم خير النبيين  
في الدنيا. والله جعلناكم خيرا لائمتهم في العقبى. ووجه الحق  
ان عالم السعيا كما قالوا في الآية الاولى فان الله تعالى به حكم  
في هذه الآية وقوله وسطاه. وفي اوسعيد الخدري رضي الله  
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال **الامة الوسط**  
العدالة اخذ من الوسط في الدين. وهو بين الغلو والتقصير  
فاثمة لم يخال غلو التصاريح حيث وصوا المسيح. وهو عند  
بالا لوهية وبأه والى. وبأه ثالث. فلا تة. ولم يفتدوا نصير  
المرؤد حيث ملوا الاميا وصغوا من بالمرنا في عيسى بل تة  
والله الذي. وقيل سموا وسطا لا ستم كالموسيط بين الخصمين  
ولا حيلة وكالموسيط بين شئتين شئتين. وقيل سموا وسطا  
لان قبلة التمازي إلى المشرق. وقيل اليهود إلى المغرب والعبدة  
في الوسط

في الوسط. وفي هذه الدنيا. **وقال** اوسعيد في الوسط الحيان. قال تعالى  
فان اوسطهم ابي خيرهم. **وقال** اخذ من قارب الوسط  
بالفتح من ذلك شئ اعلم له وصرفته وسط راسه بفتح السين وحلقت  
وسط النعم بالثكوب وهو اوسطهم حسبا إذا كان في واسطه  
قوة مية. واسطة الملاك في امصها. **وقوله تعالى** لنلقوا شهداء  
على النكاح. أي لا ينبغي. وعلى معنى اللكم كما في قوله تعالى. خير امة اخرجت  
للعالمين. أي ذكرت للائمة. وقيل كلمة علي لحققتها هاهنا. والاصل  
هم الكفار هاهنا. وهم ائمة الانبياء. والذين لم يؤمنوا. وقيل  
لنلقوا شهداء على الكفار. لان انبياء يوم القيمة. **قال** الله تعالى  
فلنلقن الذين ارسلك إليهم. ولنسألن المرسلين. **وقوله** الكفار  
ما حاننا من نصير. ولا نؤذيهم. **وقوله** الانبياء. قد بلغنا. وادانكم  
الائمتهم. اخذنا الانبياء إلى اثبات ذلك. فبأن يؤمنوا عليه. والستلام  
يكلمهم. كل رسول مسطر طاعة من ائمة. يتهد له على ائمة. وادان  
شبه. **وقال** الكفار. كيف تشددون. ولما يكونوا في زماننا فيقولون  
اخترنا الله تعالى يومى كما يشاء. كذا يشق. فم نوح المرسلين. ولذا في  
سائر النصوص. **وقوله تعالى** وكان الرسول عليكم شهيدا. أي لكم كما في  
قوله على الناس. ونعناه مدكرا معلا. **وقال** الفقهاء المنتمين منها  
بلا كذا اقوال. اخذها انها تكون فيهم على قولهم خاصة. والماضي  
انها تكون على كذا ائمة. هي والى. وهي وعده. شئنا المحر عليه  
المستلهم. والثالث انها تكون منهم على جميع الائمة. **وقيل** نعناه لشبه  
كل صديق بئمة على من تحدث في عصرهم. ومن بعدهم بالشهاد  
التي تزلهم. يكون الرسول شهيدا عليكم. أي سلوا. اني لكم شاهدا  
عليكم. عن الله تعالى. بانوا. أي ائمة. من شهد ابيهم. ونكونوا ائمة



شَهِدَ عَلَى النَّاسِ فِيهِ وَالْأَسْوَءُ بِمَا آذَى بِهِ الرُّسُلَ كَالنَّحْلِ عَنَّهُ وَقَالَ  
 الْأَنَامُ أَوْ مَسْخُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ حَتَّى كَلَّمَ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ عَذَابًا وَلَا عَذَابًا  
 هُوَ الْمَسْخُورُ لِلشَّهَادَةِ وَتَوَلَّى لَهَا قَبْرِهِ الدَّلَالَةُ عَلَى حَتْمِ الْأَجْمَاعِ حَتَّى  
 قَارَداً اجْتَمَعُوا عَلَى بَيْتِي وَشَهِدُوا وَيَوْمَ قَوْلِهِ بَيِّنَاتٍ وَأَيُّ الشَّهَادَةِ  
 فِيهِ أَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ وَتَمَّ لَهُمْ ذَلِكَ **وَمَوْلَانِي** وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي  
 كُنْتَ عَلَيْهَا قِبْلَةً وَمَتَّعْنَا جَعَلْنَا صَبْرًا نَافِضِي مَقُولًا ثَابِتًا وَالْقِبْلَةَ الَّتِي  
 كَانَتْ عَلَيْهَا هِيَ بَيْتُ الْمَقْدِسِ وَسَمِعِي أَمَّا زَا الْحَدِيثِ فِي آخِرِهِ أَيْ لَتَعْلَمَ  
 مِنْ شَيْخِ الرُّسُلِ مَنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَرْشِهِ إِذْ حُكِيَ لَكَ عَنْهَا إِلَى  
 اللَّحَبِ وَقِيلَ جَعَلْنَا فِي مَغْنَمِنَا لَقَبَيْنَا وَشَدَّ عُنَا كَأَنِّي قَوْلِي مَا جَعَلَدَ  
 اللَّهُ مِنْ حَبِيبَةٍ أَيْ مَا شَدَّعَ وَلَا يَفْتَقِي الْأَشْمَانُ وَقِيلَ الْأَشْمَانُ  
 فِي الْأَوَّلِ وَمَا جَعَلْنَا تَعْبِيرَ الْقِبْلَةِ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا أَوْ مَرَّكَ هُنَا  
 أَوْ حَوَّلَهَا كَأَنِّي قَوْلِي وَمَا جَعَلْنَا الدُّنْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً أَيْ  
 وَمَا جَعَلْنَا ذِكْرَ الدُّنْيَا أَيْ خَيْرَكَ مِنَ الدُّنْيَا أَوْ لَا فِتْنَةً فِي  
 نَفْسِ الدُّنْيَا بَارِئًا وَقِيلَ وَمَا جَعَلْنَا أَيْ وَمَا جَعَلْنَا وَقَوْلِي لَعَلَّهَا  
 تَحْلُظُ لَعَلَّهَا نَأْ كَوَلٍ وَالْمَقْدِسُ فِي الْفَتْوَى بَعْجٍ عَلَى قُرْبٍ مِنْ  
 عَيْشِهِمْ وَخَيْرٌ دَكْنًا هَا عِنْدَ تَقْسِيرِ قَوْلِي الَّذِي جَعَلَدَ لَكُمْ الْأَمْرَ  
 وَرَأَيْتُمْ وَقَوْلِي تَعَالَى الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا أَيْ عِلْمَ اعْتِقَادًا مُسْتَقِيمًا  
 لَهَا بَيِّنَاتٍ كَأَنِّي قَوْلِي كَذَا عَلَى قَوْلِي كَذَا **وَمَوْلَانِي**  
**إِلَّا لَتَعْلَمَ** مِنْ شَيْخِ الرُّسُلِ مَنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَرْشِهِ أَيْ لَتَعْلَمَنَّ أَصْلَ  
 الْمَعْرُوفِ مِنْ أَهْلِ الْبَيِّنَاتِ وَقَالَ الْأَنَامُ أَوْ مَسْخُورٍ رَحِمَهُ اللَّهُ  
 مَعْنَاهُ إِلَّا لَتَعْلَمَ كَأَيُّ مَا جَعَلْنَا وَقِيلَ كَوْنُهُ أَمِنْ سَيِّئَاتِهِ لِأَنَّ اللَّهَ  
 تَعَالَى يَعْلَمُ الْأَشْيَاءَ قَبْلَ كَوْنِهَا أَيْ سَأَلَكُمْ وَنَعَدَ الْكُتُبَ  
 تَعْلَمُنَا كَابِيَةً وَبَعْدَ مَا صَنَعِي بَعْلَكُمْ إِيَّاهَا كَأَنَّ وَقِيلَ الْكُتُبُ لَا يَقُولُ  
 لَعْلَمُنَا كَابِيَةً لِأَنَّهُ يَكُونُ جَمْدًا **قَالَ** وَلَا يَنْفَعُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْعِلْمِ  
 فِي الْخَلْقِ

أَوَّلُ الْقُرْآنِ هُوَ الْقُرْآنُ الْمَكِّيُّ  
 وَمَعْنَاهُ الْقُرْآنُ الَّذِي كُنْتُ عَلَيْهَا

فِي الْخَلْقِ عَلَى غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي الْخَلْقُ عَلَيْهَا لَا تَوْصِفُنَا إِنَّمَا بِالْعِلْمِ عَلَى  
 غَيْرِ الْحَالِ الَّتِي الْخَلْقُ عَلَيْهَا تَوْصِفُنَا بِالنَّحْلِ إِلَى وَصْفِهِ بِالْحَمْدِ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ  
 يُقَالَ بَعْلَكُمْ مِنْ الشَّاكِرِينَ فِي حَالِ السُّكُونِ بِحِكْمَةٍ أَيْ مِنَ الْمُتَجَرِّبِينَ فِي حَالِهِ  
 الْحَزَنَةِ سَكُونًا أَوْ تَعْلَمُ مِنَ الْجَالِسِينَ وَمَا أَفْ مِنْ الْقَائِمِينَ حَالًا مَسَا  
 لِأَنَّهُ وَصَفَتْ بَعْلَكُمْ تَالِيَيْنِ وَهِيَ مَحَالٌ قَالَتْ وَكَذَلِكَ عَلِمَ بَيْتُكَ عَلَى حَدِيثِ  
 الْمَعْلُومِ بَيْتُكَ كَرِهَ بَيْتُكَ أَيْ فِي مَحَالِّهِ بَيْتُكَ بِحِكْمَةٍ وَتَدْرُسُ الْمَعْلُومَ  
 فِي الْأَزَلِ قَبْلَ مَا كُنْتَ يَمَّا لَمْ يَكُنْ بَعْدَ أَنْ وَفِيهَا هُوَ كَأَنَّ أَنْهُ عَالِمٌ بِهِ  
 وَبَيِّنَاتٍ بِمَا صَنَعِي قَدْ عَلِمَ وَإِذَا وَصَفْنَا اللَّهُ تَعَالَى بِمَا هُوَ حَقُّهُ بِالْأَزَلِ  
 الْحَقُّ مَعَ ذَلِكَ نَصْفَهُ بِالَّذِي نَصْفَهُ بِهِ فِي الْأَزَلِ لِيُقَالِ بِهِ عَنْ التَّعْبِيرِ  
 وَالشَّرِّ قَالِ وَمِنْ الْأَسْقَالِ مِنْ حَالِ إِلَى حَالٍ وَلَا تَقُولُ إِلَّا بِاللَّهِ وَقِيلَ  
 مَعْنَاهُ لَتَعْلَمَ رُسُلِي وَالْمُسُونُ وَالْعَرَبُ بَصِيفَةً نَعْلُ الْأَشْيَاعِ إِلَى الْمُسَوِّغِ  
 وَهُوَ لَعَلَّهَا وَجَمَعَ رُسُلُ اللَّهِ نَاعِرًا وَقِيلَ الْوَسْكَرُ الْمَدِيدُ أَصْلُ  
 الرِّدَّةِ وَقَدْ فَتَحَ عَمَّا لَتَعْلَمَ أَيْ لَتَعْلَمَ الْغَرِيبُ أَيْ أَجْمَعُ فِي غَيْرِ بَطْنِي  
 وَأَعَزِّي فِي غَيْرِ طَهْرِي بَعْدِي أَجْمَعُ مِتَالِي وَعَوْرِيهِمْ وَعَنْ بَنِي قَبَاسٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لَتَعْلَمَ أَيْ لَتَعْلَمَ وَقَالَ الْفَتْوَى الْحَقِيقَةُ فِي الْعِلْمِ رَاجِعَةٌ  
 إِلَى الْمُطَاطِبِينَ وَهَذَا الْقَائِلُ وَكَأَيُّهَا جَمْعُ بَنِي تَهْوَلُ الْجَاهِلُ الْخَطْبُ  
 بِحُرُوفِ النَّارِ وَيَقُولُ الْقَائِلُ بِكَ النَّارُ حُرُوفُ الْخَطْبِ وَسَمِعَ بَيْنَهُمَا  
 لَتَعْلَمَ أَتَمَّا حُرُوفُ صَلَاحِهِ مَعْنَاهُ لَتَعْلَمَ أَتَمَّا أَتَمَّا الْجَاهِلُ كَلَدًا هَذَا  
 مَعْنَاهُ لَتَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَقِيلَ لَتَعْلَمَ صَلَاحُهُ مَعْنَاهُ لَتَعْلَمُوا أَتَمَّا الْمُسْتَقِيمِينَ وَالْقَالَ  
 الْمُسْتَقِيمِينَ قَوْلِي الْمُسْتَقِيمِينَ لَا يَمُرُّ قَوْلُهُ بِغَدِ الْمَوْتِ تَبَوُّنِي وَفِي حِكَايَا بَارِئِي  
 زَادِي الْمَعْنَى لَا يَمُرُّ بِي بَعْدَ مَوْتِي وَهُوَ كَقَوْلِكَ مَا عَلِمَ اللَّهُ هَذَا مَعِي أَيْ  
 مَا كَانَ مَعِي وَلَوْ كَانَ لَعَلَّ اللَّهُ وَقِيلَ مَعْنَاهُ إِلَّا لَتَعْلَمَنَّكُمْ مَعْنَاهُ  
 مَنْ تَعْلَمَنَّ لَتَعْلَمَ ثُمَّ هَذَا اللَّامُ فَإِنْ دَخَلَتْ فِي الْعِلْمِ بَقِيَ دَاخِلَةٌ فِي الْأَتَمِّ

لَعْلَمَ

سَدَّ

الْعَرَابُ



مَعْنَى لَئِنْ لَا يَنْتَهِلَا لَكِنْ يَنْفَعُ الْفِعْلُ يَعْلَمُهُ اللَّهُ لَا لِلْعِلْمِ وَتَنْتَهِزُهُ إِلَّا  
 لِيَنْفَعُ الْبَعْضُ لِرَسُولِكَ وَتَقْلِبُ الْبَعْضُ فَيَعْلَمُ اللَّهُ ذَلِكَ وَمَقَوْ كَقَوْلِهِمْ وَلَسْوَكَم  
 عَمَّا نَعْلَمُ الْمَاهِدِينَ بَيْنَكُمْ وَالضَّاهِرِينَ أَيْ حَتَّى تَخْأَمُوا وَتَقْتَبِرُوا  
 نَعْلَمُ ذَلِكَ وَهُوَ كَقَوْلِكَ لَا تَسْمَعَنَّ كَلَامَكَ الْمُنْبِي عَنِ الشَّعَابِ قَاهِرًا  
 وَحَقِيقَةً تَعْنِي الْحَكَمَ أَيْ لَا تَتَكَلَّفَنَّ سَمْعَ كَلَامِكَ **وقوله صلى** مَنْ يَنْفَعُ  
 الرَّسُولَ أَيْ فِي أَمْرِ الْقِتَالَةِ هَمَّزٌ يَنْفَعُ عَلَى عَقِيْبَتِهِ أَيْ يَنْصَرِفُ عَنْهَا  
 قَلْبُهُ أَيْ مَرْقُوعُهُ فَانْقَلَبَ أَيْ انْصَرَفَ وَالْعَقِبُ مَوْجِي الْمَقْدَمِ وَقَالَ  
 الْأَصْمَعِيُّ الْعَقِبُ مَا أَصَابَ الْأَرْضَ مِنْ مَوْجِ الرَّجُلِ إِلَى مَوْضِعِ الشَّرَاكِ  
 وَمَقَوْ لَهُ يَنْفَعُ عَلَى عَقِيْبَتِهِ تَحَابُّنَ عَنِ الْارْتِدَادِ وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنْ الدِّينِ  
 الْحَقِّ **وقوله صلى** وَإِنْ كَانَتْ لِحَيْرَةٍ لَمْ يَلَاكُ وَأَجُوبُ أَحَدًا هَذَا إِنْ  
 لَتَنِي كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِالْآيَاتِ عَزَّ وَجَلَّ وَاللَّامُ فِي  
 الْكِبَرَةِ مَعْنَى إِلَّا كَمَا فِي قَوْلِهِ إِنْ كَانَ وَغَدًا رَتَبًا لِمَنْعُولٍ أَيْ مَا كَانَ  
 وَغَدًا رَتَبًا إِلَّا مَنْعُولًا وَالثَّانِي أَنْ إِنْ لِلتَّحْتِيْقِي يَقُولُ لَقِيْبُ فَلَمَّا  
 وَإِنْ كَرِهْتَ لِقَاءَهُ أَيْ مَعَ كَرَاهِيَّتِي لِلْعَتَائِيَةِ وَتَقْدِيرُهَا لَا يَدْمَعُ أَنْفَاكِيَّةً  
 إِلَّا عَلَى الْمُسْتَدْبِينَ وَقَوْلُهُ كَانَتْ كَيَاكِيَةً عَنِ الْقِتَالَةِ وَهِيَ الْمَذْكُورَةُ فِي  
 الْآيَةِ وَقِيلَ كَيَاكِيَةً عَنْ مَضْدَرٍ نَوُثَتْ مَذْلُوكٌ عَلَيْهِ عَزَّ وَجَلَّ  
 بِهِ وَهُوَ التَّوْبَلَةُ أَوْ التَّوَلِيَّةُ وَالْكَبِيرَةُ التَّوْبَلَةُ وَقَدْ مَضَتْ فِيهَا  
 فِي قَوْلِهِ وَأَنْفَاكِيَّةً إِلَّا عَلَى الْخَاسِعِينَ **وقوله صلى** إِلَّا عَلَى الَّذِينَ  
 هَدَى اللَّهُ أَيْ عَلَى الَّذِينَ وَقَفَهُمُ اللَّهُ لِاسْتِغَاثَةِ أَيْ وَالْإِسْتِغَاثَةِ وَخَلَّوْهُ  
 وَمُخَالَفَتِهِ طَبْعُهُ لِقَا أَقْبَهُ شَرِّهِ مَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَيْ يَكْشِفَ  
 الْمُسْتَدْرِي مَا تَوَخَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُسْتَدْرِ الْحَرَامِ  
 اخْتَلَفَ النَّاسُ فِيهَا فَكَانُوا أَصْنَافًا قَالَ الْمَسَاءِلُ فَقَوْضُ مَا نَا سَمِعَ  
 كَانُوا عَلَى قِبَلَةٍ وَمَا نَا لِهَمْ شَرُّوْهُمَا وَقَالَ السَّيِّدُ الْيَهُودُ اسْتَشَارَ نَحْدَ

بَلَدِهِ وَمَقُولِهِ وَقَالَ الْمَشْرُوكُونَ خَشَرُ فِي دِينِهِ وَقَالَ السُّلَوكُونَ لَقِينَا  
 نَعْلَمُ حَالَهُ لِحَوَانَا الَّذِينَ مَا تَوَارَهُمْ يُصَلُّونَ حَتَّى يَبْنِيَتْ الْغُدَيْسُ تَمَرَّتْ  
 الْآيَاتُ وَزَوَى أَنْ حَتَّى ابْنُ أَخْطَبَ وَاصْحَابَهُ قَالُوا الْمُسْلِمِينَ أَحْمَرُوا  
 عَنْ صَلَاتِكُمْ حَتَّى يَبْنِيَتْ الْمُقَدِّسُ أَكَانَتْ هَذِهِ الْأَمْرُ صَلَاتُهُ مَا كَانَ هَذَا  
 قَعْدَ حَتَّى لَنَّهُمْ عَنْهَا وَإِنْ كَانَتْ صَلَاتُهُ قَعْدَ دِينَهُمُ اللَّهُ وَتَقَرَّبَ إِلَيْهِ  
 بِهَا وَإِنْ مَوْنَاتُ مَعَكُمْ عَلَيْهَا لَمَّا نَأَتْ عَلَى الصَّلَاةِ وَقَالَ السُّلَوكُونَ  
 أَمَا الْهَدْيُ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ وَالصَّلَاةُ مَا سَهَى عَنْهُ قَالُوا فَصَلَّاهُمْ بِأَدَبِكُمْ  
 عَلَى مَوْنَاتٍ مَعَكُمْ عَلَى قِبَلَتِنَا وَكَانَ نَأَتْ قَبْلَ أَنْ تَحُولَ الْقِبْلَةُ اسْتَعَدَّ  
 بَنُ رَزَازَةَ مِنْ بَنِي الْكُتَّانِ وَالسَّيْرَانِ مَقْدُورٌ مِنْ بَنِي سَلَمَةَ وَكَانَا  
 مِنَ الْمُنْبَا وَمَا تَدْرِكَا فَانْطَلَقَ مَعَنَا يَرَهُمْ مَعًا لَوْ لِلدَّيْنِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَوَقِي أَخَوَانَا وَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْقِبْلَةِ الْأُولَى وَقَدْ مَضَتْ  
 اللَّهُ إِلَى قِبْلَةِ الْبَرِيَّةِ فَلَقِيَهُمَا حَوَانَا فَأَسْأَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ  
 لِيُضَيِّعَ إِيَّاهُمْ أَيْ هَلَاكَهُمْ إِلَى بَيْتِ الْمُقَدَّسِ بِمَعْنَى الصَّلَاةِ أَيْ جَانِبًا لَكُنْ  
 وَخُوبَتَهَا عَلَى أَهْلِ الْإِيمَانِ وَشَوْهَاتِ أَهْلِ الْإِيمَانِ وَقِيلَ كَانَ الْيَهُودُ  
 يَجْعَلُونَ الصَّلَاةَ أَيْ جَانِبًا فَحَاطَهُمْ سَجَاسَةٌ هَذَا كَمَا تَقَرَّرَ فِي أَعْيَانِ الْهَيْئَةِ  
 وَالْإِسْنَامُ لَيْسَتْ بِالْمَعْنَى كَمَا كَانَتْ كَذَلِكَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ فَسَمَّاهَا  
 بِمَا سَمَوْهَا أَيْ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ كَمَا قَالَ تَعَالَى اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ وَلَا  
 خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ لَكِنْ كَانُوا يَسْتَدْرِفُونَ كُلَّ صَانِعٍ عَالِيَانٍ لِيَنْجُوهُمَا عَلَى مَا تَعَارَفُوا  
 وَقَالَ الْأَرَامُ الْيَهُودُ قَالَتْ بَعْضُ الْمُسْتَدْرِفِينَ إِنْ قَتَلْنَا مَا صَلُّوا إِلَيْهِ  
 بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَكَانُوا عَلَى ذَلِكَ فَلَمَّا هَوَلَتْ الْقِبْلَةُ قَالُوا أَصْلَحْتَ صَلَاتَهُمْ  
 أَشْمَا قَالَتِهِمْ لَكِنْ هَذَا الْعَبْدُ لَا يَحْتَمِلُ لِأَنَّ الدَّيْنِ اعْتَقَدَ الْإِسْلَامَ مِنَ الْعَتَابَةِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَعَرَفَتْ سَوْبَعُ أُمَّةٍ وَأَمَرَ رَسُولُهُ لَا يَكُونُ أَنْ يَخْطُرَ بِأَلَمِهِ هَذَا  
 حَتَّى تَسْأَلَنِي عَنْ خَلْقِكَ بَلْ كَانُوا أَعْلَمُ بِأَلَمِهِ مِنْ أَنْ يَجِدَ عَدُوَّهُ فَبَيْنَ ذَلِكَ لَسَمَهُ



أَكَا عُوا اللَّهَ تَعَالَى مِنْهَا أَمْرَهُمْ وَتَابُوا عَلَى الْقُدُوبِ لَكِنْ إِنْ كَانَ شَرُّهُمُ  
تَقَرُّوا مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ لَا يَزِيدُونَ الشَّيْخَ أَوْ تَقَرُّوا مِنَ الْكُفْرَةِ أَوْ تَقَرُّوا مِنَ  
وَأَقْرَبُوا فِي جَلَالِهِ وَمُعَادَاتِهِمْ شَرُّ أَرَادُوا الْإِسْلَامَ وَكَلَّمُوا أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
يَنْتَهِي تَجَمُّعُ تَبَوُّكِ الْإِسْلَامِ فَأَمَّا تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَمَانَكُمْ  
لَمَّا كَانَ مِنْكُمْ فِي حَالِ الْكُفْرِ يَدُلُّ عَلَيْهِ أَحْسَنُ الْآيَةِ إِنْ كَانَ اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَافٍ  
رَحِيمٌ تَحِيًّا وَرَفْعًا مِنْ تَابَ أَوْ قَوْمٌ عَلَيْكَ إِنْ الْاِخْتِلَافُ فِي الدِّينِ وَطَوَّاهُ  
أَنْ تَنْتَهِجَ الْأَحْكَامَ يُوجِبُ اخْتِلَافًا فِي الدِّينِ فَيَبَيِّنُ أَنَّ الْإِيمَانَ لَا يَتَّبِعُ  
عَلَى اعْتِقَادِ الصَّلَاةِ إِلَى حَيْثُ دُونَ حَيْثُ بَلَغَ عَلَى الْإِيمَانِ فَالْإِيمَانُ مِنْ  
الْحَقَائِقِ الَّذِينَ تَابُوا كَانَ عَلَى اعْتِقَادِ الْإِيمَانِ وَمِنْ هُوَ لَا لَدَيْهِ وَلَا  
تَقَرُّوا وَلَا اخْتِلَافًا وَتَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ  
أَمَانَكُمْ بِالْعِلَاقَةِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَإِنَّهُ كَانَ بِالْأَنْبِيَاءِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ كَانَ  
بِالنَّاسِ لَرَافٍ وَرَفْعٌ رَحِيمٌ الْإِيمَانُ عَلَى وَرَدِ الْقَوْلِ وَالْإِيمَانُ عَلَى وَرَدِ  
الْقَوْلِ هُوَ الْمُسَالَفُ فِي الرَّحْمَةِ وَالرَّافِعُ الْمُضَدُّ وَالرَّافِعُ مَالَهُ لَدَيْهِ  
وَالرَّحِيمُ فَلَا شَرَّ لَهُ فِي السُّبْحَةِ وَالرَّحِيمُ أَمَّا وَالرَّافِعُ أَمَّا بَلَغَ وَلَا لَكَ  
تَجَمُّعٌ بَيْنَهُمَا لَا تَبَيَّنَ الْمُغْتَنِي جَمِيعًا وَبَيَّنَّ بِالْأَعْمِ وَمَعْنَاهُ  
هَاهُنَا أَنَّهُ يَرَأْفَتُهُ وَرَحْمَتُهُ تَقَرُّ عَنْ ذَلِكَ إِلَى هَذَا وَهُوَ أَعْلَمُ  
لَهُمْ وَلَمْ يُضَيِّعْ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يُوَجِّبْ أَغَادَتَهُ عَلَيْهِمْ تَبَيَّنَ الشَّيْخُ ثُمَّ وَصَفَ  
رَسُولُهُ يَقُولُ بِالْمُؤْمِنِينَ وَرَأْفَتُهُ رَحِيمٌ **وَقَالَ** فِي صِفَةِ نَفْسِهِ إِنْ  
اللَّهُ بِالنَّاسِ لَرَافٍ وَرَفْعٌ رَحِيمٌ وَهُوَ يَعْلَمُ الْكَثْرَانَ وَالْمُؤْمِنِينَ وَذَلِكَ  
فِي حَقِّ الْكَافِرِ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِيهِ وَيَنْهَلُهُ وَإِذَا أَنَا بَقِيْلُهُ وَرَأْفَتُهُ أَحَدٌ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَتُهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ خَصُّ مَا كَانَتْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
**قَالَ** فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْسَتْ لَهُمُ الْآيَةُ وَيَقُولُ لَيْسَتْ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَلَمْ  
تَوَازِنْ عَيْدِي مَا تَسْتَعْمِلُونَ بِهِ لِقَائِي الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ أَخَذَ الْكَفَّانَ  
لِيَسْتَعْمِلُوا

والرَّافِعُ رَفْعٌ عَلَى وَرَدِ الْقَوْلِ

بلغ بفتح لام

يَسْتَعْمِلُونَ الْعَنْابَ وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهْلَكُمْ  
مَلَأَ أَوَافِقَ وَلَا أَدْحَرَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ هُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ وَكَأَكْرَمِ  
الْآلَةِ بَيْنَ **قَالَ** وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ أَمَانَكُمْ فِي حَوَائِجِ الَّذِينَ  
سَأَلُوا عَنْ حَالِ صَلَواتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ طَاهِرًا عَلَى قَوْلِهِمْ  
**قَالَ** هُوَ جَوَابٌ عَنْ صَلَواتِهِ الَّذِينَ صَلَواتِهِ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَمَا  
لِيَكُونَ مَعْنَاهُ لِيُضَيِّعَ أَمَانَكُمْ كَمَا قُلْنَا فِي قَوْلِهِ **وَلَا قَوْلُهُمْ** نَسْنَا  
فَلَمْ نَأْخُذْ بِهَا وَإِنْ كَانَ هَذَا جَوَابَ الْكَلِّ فِي حَقِّهِ أَمْ خَطَابِ  
الْحَاضِرِينَ وَالْعَائِينَ وَالْعَالِينَ فِيهِ مِنْ اسْتِغْنَاءِ الْعَرَبِ هُوَ الْإِجْرَاءُ  
عَلَى الْمُخَاطَبَةِ يَقُولُونَ كُنْتُ أَشْتُ وَقُلْتُ الْعَائِلُ مَعَكُمْ ذَلِكَ  
**وَقَوْلُهُ تَعَالَى** قَدْ شَرَّيْتُ قَلْبِي وَجْهَكَ فِي السَّجْدَةِ قَدْ مَنَّا فَضْلَهُ  
وَمَنْ كَلِمَةً قَدْ كَلِمَةً قَدْ بَلَغَ مِنْهُ وَالْقَلْبُ الشَّيْءُ وَمَعْنَاهُ تَرَى  
إِدَامَةً تَطْلُوكَ إِلَى السَّمَاءِ انْظَارًا لِلتَّوْحِيدِ الْقَلْبُ إِلَى الْكَلْبَةِ وَكَانَ  
مَعْنَاهُ ذَلِكَ لِحَالَةِ الْيَهُودِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ لَا شَرَّ كَانُوا يَقُولُونَ أَسْأَلُكَ مَا فِي  
يَلِينَا وَتَوَجَّهَ إِلَى قَلْبِنَا وَلَئِنْ الْكَلْبَةُ كَانَتْ قَبْلَهُ أَرَاهِمُ وَلَا تَدْرِي  
كَانَ يَنْحَوُّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ سَبَبًا لِإِسْلَامِ الْعَرَبِ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**  
**قُلْتُ لَيْسَ لَكَ الْأَمْرُ فِي أَوَّلِهِ وَالْأَمْرُ الْمُسْتَدْرَكُ فِي آخِرِهِ** لِلشَّيْءِ وَهُوَ  
لِلتَّائِيدِ أَيْ لِقَوْلِكَ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْتُ لَيْسَ لَكَ الْأَمْرُ **وَقَوْلُهُ تَعَالَى**  
تَرَى مَا لَيْسَ أَيْ حَقِيقًا لِلْعَائِلِ الْكَلْبَةُ أَيْ قَدْ مَنَّا هَاهُنَا وَقِيلَ تَرَى مَا لَيْسَ  
لَا شَرَّ كَانَتْ قَبْلَهُ الْأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِهِ وَلَيْسَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ كَانَ لَا تَرَى  
عَنْهَا وَهَذَا جَائِزٌ فِي الْكَلَامِ يَقُولُ الرَّجُلُ لَأَحْسَنَ الْقَطِيقِ  
شَيْئًا تَرَى مَا لَيْسَ وَأَنْ تَرَى يَطْهَرُ مِنْهُ الْكَلْبَةُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ **وَقِيلَ**  
أَيَّ لَا يَسْجُدُهَا وَنَسْلَمُ لِمَنْ لَمْ يَلَا سَعْدًا كَمَا جَعَلَ الْعَرَبُ الَّذِينَ  
اسْلَوْا سَرَّارَتَهُ وَاحِينَ حَوْلَتِ الْقَبْلَةَ فَأُشْتُ تَرَى مَا لَيْسَ

فَمَا زَالَ







وَحَمْدُ الْوَسْطِ **وقوله تعالى** وَنَا أَنشُرَ تَابِعَ قُلُوبِهِمْ أَنَّى وَلَسْتَ أَتَى بِأَنْفُسِهِمْ  
تَبِيعَ الْقُلُوبِ فِي سَلَاكِكَ بَعْدَ نَاصِرَتِكَ عَنْهُ وَقَوْلُهُ تَبِيعَ قُلُوبِهِمْ  
تَابِعَ قُلُوبَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْيَهُودِ إِلَى قَبِيلَةِ النَّصَارَى وَلَا النَّصَارَى  
إِلَى قَبِيلَةِ الْيَهُودِ ثُمَّ قَوْلُهُ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قُلُوبَهُمْ هَذَا الْكَلَامُ لَا تَلَاكُنْهُ  
أَوْ حَبِوْا حَذَاهَا أَنْتَ حَسَمَ أَطْمَاعَ أَهْلِ الْخَارِجِ فِي مَا نَحْنُ الرَّسُولُ عَلَيْكَ السَّلَامُ  
إِذَا كَلَّمُوا طَمَعُوا أَنِّي رُجُوعِي إِلَى الْفِتْنَةِ إِلَى نَبِيِّهِ الْمُنْقِيسِ وَأَلْثَمَ لِي أَنَّهُ قَالَ  
قَوْلُهُ مَا تَبِعُوا قُلُوبَهُمْ يَقُولُونَ وَمَا أَنتَ بِتَابِعٍ قُلُوبَهُمْ وَهِيَ مِنْ أَفْهَمِ الْكَلَامِ  
يَقُولُ مَا هُمْ بِتَابِعِي إِسْكَارَ الْحَقِّ وَمَا أَنتَ بِرَكْبٍ الْأَعْيَانُ يَدُ الْوَلَدِ  
أَنْ لَيْسَ مَحْكَاتٍ اسْتِغْلَاظُهُمْ بِاتِّبَاعٍ قُلُوبَهُمْ لِأَخْلَاقِهِمْ وَتَبِيعَ قُلُوبَهُمْ  
فَبَيَّنَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ تَابِعِي **وقوله تعالى** وَلَنْ أَتَّبِعَ أَهْوَاءَهُمْ  
خَمِجَ هَوَايَ وَهُوَ الْإِرَادَةُ وَالْمَحْتَبَةُ وَلَمْ يَكُنْ هَوَايَ عَلَى الْوَضْعِ  
لَا خِلَافَ إِرَادَةِ الْمُخَالِفِينَ إِلَيَّ وَلَيْسَ وَاقِفَتُمْ فِي الْقَبِيلَةِ مَدَارَ أَهْلِهِمْ  
وَحَرَجَ مَا عَلَى إِيْمَانِهِمْ **وقوله تعالى** مِنْ بَعْدِ مَا طَلَسَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَيَّ  
بَيَّنَّ الْقَبِيلَةَ **وقوله تعالى** إِنْ لَيْتَ إِذَا هُوَ بَيَّنَّ الْقَوْمَ أَنْ كَيْفَ تَفْعَلُ  
فَ لَيْتَ **وقوله تعالى** لِي الظَّالِمِينَ أَيِ الشَّارِبِينَ نَفْسَكَ وَمِيلَ لِي  
وَأَضْيَعَتِ الْعَمَلُ عَنْهُ مَوْضِعُهُ وَقِيلَ الْخَطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَالْمُرَادُ غَيْرُهُ وَتَجَوَّدَ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَأَنْ كَانَ مَقْصُودًا لِمَا سَرَّ  
أَنْ الْعَهْدَ لَا يَرْفَعُ النَّبِيُّ وَكَانَ الْأَمَامُ أَوْ مَقْصُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ وَنَا  
أَنْتَ تَتَابِعُ قُلُوبَهُمْ فِيهِ أَوْ عَدْلَهُمْ بِالْعَصَةِ فِي الْمُسْتَشْبَلِ وَتَحْتَدُّ أَنْ  
مَعْنَاهُ وَمَالِكٌ تَتَابِعُهُمْ فِي الْقَبِيلَةِ وَهَذَا الْقَوْلُ كَأَنَّهُ أَقْرَبُ لِمَا حُجَّ  
أَخْبَرَالِيهِ عَلَى الرَّعِيدِ وَفِي آيَةِ الْبَيِّنَاتِ رَسَالَتِهِ لَا تُدْخِلُ أَخْبَرَهُ بِالْخَارِجِ  
عَنِ إِبْنَائِهِمْ لَهُ فِي قَوْمٍ مَا غَيَّرَ بِهِ وَكَانَ كَمَا قَالَ وَلَا يُؤْمَلُ إِلَيَّ مِثْلُهُ  
إِلَّا بِوَسْطِي مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **وقوله تعالى** الَّذِينَ آمَنُوا هُمْ الْخَارِجُ بَعْدَ قَوْمِهِ

خَالِدٌ

يَعْبُدُونَ آبَاءَهُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا الْحَاجَةُ تَرْجِعُ إِلَى  
أَمْرِ الْقَبِيلَةِ وَهُوَ قَوْلُ مُقَابِلَةٍ وَقَدْ ذَكَرْتُ أَيْ يَعْبُدُونَ أَنَّهُمْ وَأَنَّ  
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَقِيلَ الْحَاجَةُ تَرْجِعُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَيْ يَعْبُدُونَهُ بِالْمِيسَالَةِ وَالشُّوْخَ كَمَا يَعْبُدُونَ أَوْلَادَهُمْ بِالسَّبَبِ  
وَالْبُلُوْخِ وَقِيلَ هُوَ مَدْخُجٌ مِنْ أَمْنٍ مِنْ أَهْلِ الْخَارِجِ لَعَنَهُ اللَّهُ بَرَّ  
سَلَامٍ وَاصْطَحَابِهِ وَكَذَلِكَ رَوَى أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا يَسْلَمُ  
إِلَّا اللَّهُ نَعَالِي وَصَلَّيْكُمْ بِأَلْسِنَتِكُمْ يَعْبُدُونَ رَسُولَ اللَّهِ كَمَا تَعْبُدُونَ آبَاءَكُمْ  
فَقَالَ نَعَمْ وَبِإِذْنِهِ لِي لَا عَرُوفَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ سَهَادَةٌ كَرَاهِي  
الْقَوْمَ وَالْأَجْلِيَّةَ وَلَا أَدْرِي مَاذَا أَخَذَ مِنَ الْقَبِيلَةِ بَعْدِي فَقَالَ  
عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَتَفَلَّكَ اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٍ وَإِنَّ اللَّهَ نَعَالِي مَدْخُجٌ  
هُوَ لَا الَّذِينَ اغْتَرَفُوا وَذَمُّوا الَّذِينَ عِنْدَ وَادِّحُوا وَلَوْ لَكَ قَوْلُهُ  
حَلَّ حَلَالُهُ وَإِنْ فَسَّرِيْنَا وَمَشْهُورٌ لِيَكُونُوا الْحَقُّ قَالَ تَحَابُّوا رَحِمَهُ اللَّهُ  
أَيْ صِفَةُ مُحَمَّدٍ وَهُوَ تَحَابُّ وَهُوَ مَكْتُوبٌ عِنْدَهُمْ فِي الْقَوْمِ وَالْإِيمَانِ  
وَقَالَ الرَّبِيعُ أَيْ يَكُونُونَ أَسْرَ الْقَبِيلَةِ **وقوله تعالى** وَإِنْ فِئْرَتُهُمْ  
لِيَكُونُوا الْحَقُّ أَيْ أَنْ يَكُونَ رَسُولُ اللَّهِ وَإِنْ الْكَلْبَةُ قِيلَهُ اللَّهُ وَقِيلَ أَيْ  
وَهُمْ يَكُونُونَ الْحَقُّ يَكُونُونَ الْحَقُّ وَقِيلَ أَيْ يَكُونُونَ مَا ذَا عَجَبٍ عَلَيْهِمْ  
مِنْ الْعَفْوِ بِكُمْ كَمَنْ لَمْ يَكُنْ وَقَالَ الْأَمَامُ الْمُشْرِكُ رَحِمَهُ اللَّهُ حَلَفْتُمْ  
مُسْتَكْبَاتٍ الْحَسَدِ وَمَوْءُ الْأَخْتِيَارِ عَلَى كِبَا سَوْءٍ مَا عُلُوْدُهُ بِالْأَرْضِ ضَرْبُهَا  
وَتَدْلِكَ الْمُغْلُوبِ فِي ظِلْمَاتِ نَفْسِهِ يَلْقَى حَبَابَ الْحَقِّ لَا يَجْعَلُ فِيهِ تَلَامُ  
وَلَا يَزِدُّهُ عَنْ إِيْمَانِهِ كَلَامٌ **وقوله تعالى** الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ أَيْ هَذَا هُوَ الْحَقُّ  
مِنْ رَبِّكَ قَوْلُهُ تَحَابُّوا تَحَابُّوا عَلَى هَذِهِ الْقَوْلِ وَقِيلَ الْحَقُّ نَشْدَا  
وَحَبْرُهُ مِنْ رَبِّكَ وَقِيلَ مِنْ رَبِّكَ مُقَدَّرٌ فِي صَدْرِ الْحَاكِمِ وَالْحُجَّةُ  
وَقِيلَ مَعْنَاهُ الْقَبِيلَةُ هِيَ الْقَبِيلَةُ وَإِنَّ اللَّهَ هُوَ قَوْلُهُ لِيْلَيْهَا لِيْلَيْهَا بِصَلَاةِ كَلِمَةٍ



**وقوله سالي** فلا تكونن من المشركين أي الشاكين والمزينة الشاك والمبالاة  
المجادلة وقالت ابن عرفة قوله افتماز وندى أي اتحاد لونه جدل  
الشاكين وقوله في أي الأربك غاري أي شلت وقوله افتماز وندى  
أي تحذرت وقوله فلا شمار فيه أي فلا تحاذرك وأصل المراء  
الجدال لاستخراج ما عند الخصم ومعنى الآية فلا تكونن من  
الشاكين في المحق وأنه من عند الله قيل أي ولا تشك في هذا  
ولا تتبع ما يدعونك إليه فأنه ليس يحق وليس من عند الله قيل  
أي ولا شك أن هذا القول يعاندون فيكون الحق والواقد ما  
طلعت الشمس ليقين فلا تزل إلى ظلمات التخييل ثم إذا صرحت  
معنى قوله بتدويره إلى أمثال القبلية كانت هذه الآيات الثلاث  
على سبيل واحد وإذا صرحت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو معاتب  
والذي قلناه ولين اتعت لمخاطبة والي بعد هذا الحق من ترك مخاطبة  
مؤسطة الله عليه على المعاتبه يكون على الاستقبال من هذه إلى  
تلك ومن ذلك إلى هذه وذلك في القرآن كثير حتى إذا كنتم في الفلك  
وجرت بهم وسقلم رهنهم ان هذا كان لكم حبرا **وقوله سالي** ولكل  
وجه هو مؤلف أي ولكل قوم منكم توجه إليها وقوله  
هو مؤلفها يجوز أن يكون مؤلفا إليها مؤلفا ولكل وجه واحد  
وان كان معنوا الجميع فتكون تكون الحاية الواجبة إليه على التوجه  
للخطية ومعنى مؤلفها أي طاعك إليها وجهه وجوز أن يكون هو  
اسم الله تعالى أي الله وجه إليها عبادة والتولية متعديفة وعلي  
الأول عمل الوجه مقصد أي كل توجه إليها وجهه **وقوله**  
تعالى فاستسئوا الخيرات أي تسارعوا إليها فاضك النبي المتقدم  
والاستباق بالاشين ومن الجمع كالسابق وكذا التبادر والابتدأ  
والانفاد

والانفاد والغريبات **وقوله سالي** ايما تكونوا هي كلمة ستر  
ولذلك حين مش وعلمته الحزم سوط الثوب **وقوله سالي**  
يا أيها الله جميعا جزايت لانه جزا الشرط أي في أي موضع  
كنتم احضركم الله المحشد **وقوله سالي** إن الله على كل شيء قدير  
أي قادر وفي تفسير الآية افاد بك قيل هذا استتمام الكلام الأول  
وتماشت وتلحق قبلته وما تضمنه بتلحق قبلته وتلحق قبلته  
أي قبله يستعملها فاصفا بها لا يغار قضا ولا سبيل إلى اختراع  
جميعكم علي قبلته وأحد قالوا وما معكم المستلين قبلتكم فالتزم  
على خبرات من ذلك في الدنيا والآخرة وإيما كنتم من جهات  
الأرض جميعكم الله يوم القيامة وفصل بين الحق والمنطق والطمع  
والغايي فأنابكم وعافى من خالفكم أنه على كل شيء قدير من الجمع  
والاختصاص والمجازية قدير وقال ابن كثيران لما قال السهبا  
مادلاهم عن قبلتهم أتوك الله تعالى قوله ولكل وجهه أي لكل  
من اليهود والنصارى والمشركون قبلته هو مؤلفها إليها فان كان  
الله وجههم إليها فاستسئوا الخيرات من قبلته إلى قبلته من قبلتهم  
فما معنى قوله لك ماؤلفهم عن قبلتهم تسارعوا إلى ماؤلفهم إلى  
فانه ختم لكم وفيك أي بيت المقدس والكعبة ذلك واحد منما جهة  
وأمر نولي عبادة إلى هذا ذلك هذا على كل من القلاج فاستسئوا إلى  
الاعتقاد لا مراهو تعليل في الحالين ففيه خبرات لكم ولا يلقنوا إلى طعن  
قولا فأنه يريدون أن يتسرعوا عنها فاستسئوا إليها ولا تعللوا  
عليكم والله جميعكم ولما هم يوم القيامة فيتملك شكم ومنك أي لكل أهل  
ناحية منكم أي المؤمنون ناحية يؤخذ بها إلى القصة من كان علي  
بميسها أو يبارها أو تدأها أو علها وكلهم يستقبلونها باسم الله والله



وَجَعَلَهُمْ لَهَا لَاحِقًا عَلَى أَهْلِ الْآثَانِ وَسَامِعًا فِي ذَلِكَ وَمُحَرَّمًا  
تَجَرِبَهُمْ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْ وَبَادِرُوا إِلَيْهَا  
قَبْلَ الْمَوْتِ وَفِي آيَةِ مَوْجِعٍ مِمَّنْ حَشَرَهُمْ وَجُورِيهِمْ وَقَالَ بَعْضُ  
أَهْلِ الْقَبِيلَةِ مَعْنَاهُ كَيْفَ قَوْمٌ اسْتَعْلَوْا بَعِيرَنَا عَمَّا وَقَبِلُوا عَلَيَّ  
عَبِيرَنَا فَكُلُوا مَعَنَا قِسْرَ الْغَارِ مِمَّنْ كُنَّا وَاسْتَعْلَوْا بَنَانًا عَنْ غَيْرِنَا  
فَإِنْ سَوَّجْتُمْ إِلَيْنَا فَاسْتَدُوا إِذَا اسْتَعْلَى اللَّهُ هُوَ عِنْدَ سَفَلِهِمْ  
خَلَّتْ اسْتَعْلَى فَيْلَ يَأْمُنَتِي شَغْلِي **وَقَوْلُهُ سَالٍ** وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ  
قَوْلَ وَخَرَجْتَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَيْ وَمِنْ أَوَّلِهِ مَوْضِعٌ خَرَجْتَ  
وَأَيْمَانُ كُنْتَ فِي قِطَارِ الْأَرْضِ فَاسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةَ بِصَلَاتِكَ **وَقَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ زَيْلِكَ أَيْ تَحْتِ الْبَيْتِ إِلَى الْقِبْلَةِ حَتَّى  
وَقَوْ مِمَّنْ أَهْلُ بَيْتِي **وَقَوْلُهُ سَالٍ** وَمَا اللَّهُ بِعَالِمٍ غَيْبَاتِهَا تَعْلَمُونَ  
قَوْلَ أَبُو عَمْرٍو بِنَا الْمَعَانِيَةِ رَدًّا إِلَى قَوْلِهِ يَغْدُوْنَهُ وَقَوْلُ  
الْبَاهِقُونَ بِنَا الْحَاظِنَةِ رَدًّا عَلَى قَوْلِهِ إِنَّمَا تَكُونُوا **وَقَوْلُهُ سَالٍ** وَمِنْ  
حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ وَخَرَجْتَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ  
مَوْلُوا أَوْ جَوَّهْتُمْ شَطْرَهُ فَإِنْ قَالُوا لِمَ كَرِهَ رَأْيُ الْمُرَادِ بِاسْتِقْبَالِ  
الْقِبْلَةِ وَقَالَ أَوْ لَا فَلَوْلَيْتُكَ قِيلَ شَرَّهَا قَوْلَ وَخَرَجْتَ  
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَالَ ثَابِتًا وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا أَوْ جَوَّهْتُمْ  
وَقَالَ ثَابِتًا وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ وَخَرَجْتَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ زَيْلِكَ وَقَالَ ثَابِتًا وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ قَوْلَ وَخَرَجْتَ  
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَالَ ثَابِتًا وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ قَوْلُوا أَوْ جَوَّهْتُمْ  
شَطْرَهُ قُلْنَا هَلْ يَكُونُ اجْوَبَةُ أَحَدُهَا أَنْ التَّكْرَارَ يَضَعُ الشَّائِكُ  
وَالنَّقْدَرِ وَالْجَوَابُ الثَّانِي أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ تَقْدِيرًا لِلْيَدِ وَصَعَبَ  
عَلَيْهِمُ الْإِسْتِغْنَاءُ فَكَرِهَ رَأْيُ الْإِسْنَادِ بِكَرَارِ الْكَلِمَةِ وَالصَّلَاةِ وَالرُّكُوعِ  
لَمْ

أَحْمًا كَانَتْ تَشْعُرَانِ عَلَيْهِمْ فَإِنَّ الصَّلَاةَ بِخَيْرٍ مِنَ الْخُضُوعِ وَالرُّكُوعِ  
بِمَثَلِ الْخُضُوعِ فَكَرِهَ رَأْيُهُمَا وَفِي الشُّعُورِ وَرَدَّ رَأْيُهُمَا وَهَذَا اللَّهُ  
وَلِجَوَابِ الثَّلَاثِ أَنْ تَكُنْ فَاجِدُهَا لِقَائِهِ أَيْ كَيْفَ فَإِنَّ الْأَوَّلَ  
كَانَ جَيِّدًا كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ  
إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ قَوْلَ رَدِّ الشُّعُورِ وَأَمَّا بِالنَّوْجِ إِلَى الْقِبْلَةِ  
فَقِيلَ لَهُ وَلَيْتَ وَخَرَجْتَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِذَا صَلَّيْتَ فِي مَسْجِدِكَ  
وَكَانَ هَذَا امْتِنَانًا عَلَى الْخُضُوعِ شَرْعًا الْأَمْرُ فَقَالَ لِقَائِهِ  
الْمُؤْمِنِينَ وَحَيْثُ كُنْتُمْ أَيْ فِي سَائِرِ الْمَسَاجِدِ وَمَوَاضِعِ الصَّلَاةِ  
مِمَّنْ الْبُيُوتِ وَغَيْرِهَا قَوْلُوا أَوْ جَوَّهْتُمْ شَطْرَهُ وَهَذَا لِلْمُعِينِ  
بِالْمَدِينَةِ ثُمَّ قَالَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ يَا مُحَمَّدُ فِي الْأَسْفَافِ فَيَسُ  
أَيُّهُ فِي الْأَسْفَافِ بِمَثَلِهِ فِي الْأَمْصَابِ ثُمَّ قَالَ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ  
مِنْ سَائِرِ الْبِلَادِ شَرْعًا الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ بَعْدَ مَا خُصَّ  
بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْجَوَابُ الثَّانِي أَنَّ الْأَوَّلَ مَعَ النَّبِيِّ  
وَقَوْلُ امْنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخُضُوعِ وَأَمَّا الْمُؤْمِنِينَ  
فَعَلَى الْعَوْمِ عَلَى الدَّوَامِ عَلَى ذَلِكَ فِي كُلِّ الْأَرَضِينَ وَالْجَوَابُ الثَّانِي  
أَنْ كُلُّ مَنْ ذَكَرَ لِيَقْدِرَ بِهِ أَمْرًا خَرَجَ وَكَانَ مِنْ بَابِ الْبَلَاغَةِ  
لِقَوْلِهِ رَبِّدْ عَالِمُ رَبِّدْ جَمِيلُ الْمَعَانِيَةِ رَبِّدْ أَهْلُ الْوَدَّةِ  
فَكَانَتْ ثَابِتًا الذَّمُّ هِيَ الْقَوْلَةُ فَاسْمًا قَبِيلَةً حَتَّى لَا قَبِيلَةَ هَوَايَا  
وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَأَنْتَ لَكُنَّ مِنْ زَيْلِكَ الرَّمْزُ هِيَ الْقَبِيلَةُ فَإِنْ  
فِي لُزُومِكَ إِيَّاهَا اسْتَطَاعَ كَحِجِّ الْحَافِلِينَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لِلَّذِينَ  
لِلنَّاسِ هَلِكُمْ حُجَّةٌ أَيْ مَوْضِعٌ أَحْجَاجُ **وَقَوْلُهُ سَالٍ** إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا  
مِنْهُمْ أَيْ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَيْكَ عَالِمٌ بِمَا لَيْسَ بِحُجَّةٍ وَكُنْتَ هَذَا الْكَلِمَ  
أَنْ الْمَنُودَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ قَالُوا أَوْ لَا تَحَالِقُنِي دِينًا وَسَبْعًا قُلْنَا قَالُوا



تأذركم محمد بن يوحنا لصلواته حتى هديناه وتعد صروف القيلة  
قالوا اشتد في الرجل إلى تو ليدى وبكلا أبيه وقالوا ما ولاهم  
عن قبلتهم التي كانوا عليها وقال **المشركون** لعنهم الله رجع محمد  
إلى قبلتنا وسيرجع إلى ديننا فأنزل الله تعالى قول اليهود  
يعدون نبيهم إنا هديناه إلى القيلة حيث صرنا إلى قبيلة أبيه  
أبراهيم وأعلمهم أنه هو الذي هداها فهاذوسهم ورد فيهم  
ما ولاهم يقولون لله المشرك والمغرب يهدي من يشاء إلى  
صير إلى مستقيم أي الأماكن كلها لله تعالى لا حزمة لها لا غير  
ولله حكمه جلالة أب يأمر عبادك فله يبق لليهود خصوصية ولا يشبهه  
لا أنهم قالوا يصلي إلى قبلتنا في هذه الحالة كما برأوا فإن قالوا إن  
المشرك والمغرب ليس الله كذبوا قالوا لا يمكنه بنفسها حزمة  
من غير أن يجعلها الله تعالى لها أمالوا وقول لهم اشتد الرجل  
إلى بلده حكم منهم ما طل بل انقاد لإموا الله تعالى وسلم لحكم الله  
وهذا منهم دعوى لا يبرهان عليه وهو ظلم والمخجل بطلان  
وقول المشركين إنه قد رجع إلى قبلتنا قد رجع إلى قبلتنا هذا  
نعمي منهم وليس إلا نسان ما نمتي وفيما لهم كذبهم إلى  
قبلتهم بل استقبلها بأمر الله تعالى الذي بعثه إلى كل قبيلة ما طاعة  
نينا أمم يوحنا حتى هدى أممهم ومداينة وبكلا لا يبعث من صانه  
وهذا أوضح ما فيه وقاؤه وأغلاؤه وقيل الاستشهاد بقطع  
ها هنا ومناها لكن كما في قول الله تعالى ما لهم يوم علم الاستماع  
الظن وقوله لا يسمعون بها لغوا الإسلام ما بقي هذه الآية  
على هذا القول لكن الذين ظلموا منهم يتعلقون بالاستشهاد في موضع  
الجنة وقيل أرذنا الحجة المحقة أي المحاجة لكم وتدين لئلا يكون  
للناس

يكون للناس أي لله وعليكم حجة أي محاجة إلا للظالمين منهم  
فأنهم جأوا بكم بالباطل وعلى هذا القول تكون الاستشهاد  
وقال أبو عبد الله الأعمى ولا كما في قوله وما كان ليو أن يعقد  
مؤمنا إلا خطا أي ولا خطا قال **المشركون** إنا هديناه إلى القيلة  
غير واحدة دار الحليمة الادريس واه أي ودار من واه  
وعلى هذا يكون بمعنى والذين ظلموا وقال **المشركون** فهاذوسهم  
الأعلى الذين ظلموا فهو عطف على فن ليو عليكم أي لا يكون لأحد  
حجة عليكم إلا على الظالمين وقال أبو عبد الله النجاشي الإها هنا  
ليس ليو سجننا ولكم حزمة سجننا ومعناه والذين ظلموا منهم  
ولا يحسنهم وأحسنوني أي لا تخافوهم في الحق حيا إلى القيلة  
وكان حربي في شركهم وقال بن كيسان فلا تحسوا الناس في  
تظايرهم عليكم في المحاربة والمحاجة قال في الطهركم عليهم  
بالحجة وقيل ولا تحسبهم مما تخافونهم فأنهم لن يضرركم  
في دينكم ما أطمعوني وأحسنوني ولا يصوب فأنكم إن خالفتوني  
استنق حجتهم صد أي **وقوله تعالى** ولا تسميهم عليكم فبالتواتر  
وأيدة كما في قولهم قلأ ذهوا يده واجمعوا أن تتعاطوا في عناية  
الحب وأوصيا إليه أي أحسنوني لا تسميهم عليكم وهي  
بعم الدنا والأخيرة وقيل هو الحجة على الإسلام وقيل  
أي ولا تسميهم عليكم هديهم إلى هذا حق مضد فيه وقيل  
هو عطف على قول ليو لئلا يكون للناس عليكم حجة ولا تسميهم  
سفلهم من سبيهم إلى شركهم غيرها على ما فيه من صلاحهم  
حتى شتم لكم مصالحكم وقد حق ذلك ومعه حتى قال  
النوم أملت لكم دينكم وأتممت عليهم نعمي **وقوله تعالى** ولعلكم



استدرون أي ولما تقدموا إلى سترابع وبني والحجة في الاصل هي البيعة  
التي اصبحت مأخوذة من حجة الطيبين وقيل هي من الغلبة يقال  
لمن فتح أي غلب وقيل هي التي وجبت الرجوع إليها على ما بين حج  
البيت وهو الرجوع إلى البيت والملك سمي منابه أي مراجعاً وقوله  
تعالى كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم قبل هو منقول مماثلة  
وعليه وقع التشبيه وهو قول تعالى ولا تنزع بعثت عليكم أي  
النعمة عليكم في امر القيلة كالنعم في ارسال محمد فيكم وهو أحد  
قولي الشرح والفرق وقيل معناه كما أجيبت دعوة ابراهيم  
رئيساً وانبت فيهم رسولاً الإبه منعت محلاً فلهذا لا يجزئ  
مع تلك الدعوة من ذكر بيتاً أمه شبيهة لك فترى في الخصم  
المشرايع الخفيفة المسحة إنما ما للنعمة وقال الحسن وأما أي  
حجج ونحوها وهو أحد قولي الفرق وأخبار الشرح هذا منقول  
سواءً قال كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم انسلكم نعلمه وهو  
قوله ما ذكره في بعد الحمد وتطهيركم وتوفيقكم على معاليم  
الدين وهي نعم التوجيه الشكر فاشكر والي يدرك نعمتي وأنا  
مع ذلك اذكركم فتقول له اذكره وبني يكون له جوامع مستفهم  
ومشاجير تجعل ذكرهم شكرًا لهم بلعنه الماضية واجازة بالذكية  
تعالى لهم بنعم مستأنفه وقوله كما أرسلنا فيكم رسولاً منكم  
يتلو عليكم آياتنا وتذكركم وتعلمكم الحجاب والحكمة وقد مدني  
في قوله ربنا وانبت فيهم رسولاً منهم على الاستفهام  
والاستقصاء وقوله تعالى وتعلمكم ما لم تكونوا تعلم أي من انما هي  
الأمم الخافية واخبار القروب الماضية والاضار عما يكون في الآخرة  
الجارية وغير ذلك من علوم التائيه العاليية وقوله تعالى ما ذكره

المسرح

اذكر لكم قد تدا الحلام فيمن حيث العلم وقال محمد بن علي الزبيري  
ذكر الله على وجه الأول ذكره بالتوحيد والثاني ذكره بالامر والبر  
والثالث ذكره عند كل نعم في الدين والدنيا والآخرة ذكره بالمشي والحسن  
ذكره بالتدبير والثالث ذكره بالتحفة والسابع ذكره بالمولد والثامن  
ذكره بالثوب النبوي والتاسع ذكره بالامر فقال والغاية ذكره بالامانة  
على الدوام وكل ذلك على حسب ذكره يجمع إليه ثمرة ذكره ومن ذلك  
الوجه يذكرونه وقال ابن عباس رضي الله عنهما وقال ابن عباس  
رضي الله عنهما في قوله ولو ذكر الله أكبر أي ذكر الله إنا لكم الذين ذكركم  
إياه وفي قوله ما ذكره وبني اذكركم لا ههنا المغفرة عبادات لطيفة قال  
الضاد أي ما ذكره وبني بالثوب اذكركم بفقران الحوية وقيل ما ذكره وبني  
بالطاعة اذكركم بالبرية وقيل ما ذكره وبني بالدعاء اذكركم بالاجابة ما ذكره وبني  
بالثواب اذكركم بالنعم ما ذكره وبني بالمغفرة اذكركم بالمغفرة اذكره وبني  
بالله اذكره اذكركم بالله فاذكره وبني بالامر خلاص اذكركم بالالحكم وقال  
ما ذكره وبني بالتدليل اذكركم بالتفضل فاذكره وبني بشهود طوعكم  
اذكركم بتحقيق مطلوبكم فاذكره وبني من حيث المذمة اذكركم بالاجابة  
على ساطع الفضة اذكركم بالنعمة فاذكره وبني بتوفيقه اذكركم بتوفيقه  
البر فاذكره وبني بالحياتكم اذكركم بعد وفائكم فاذكره وبني في شهودكم  
اذكركم في الخلودكم فاذكره وبني في دنياكم اذكركم في عقابكم ما ذكره وبني  
تقطع القلائد اذكركم بوصول الخلق فاشكر والي على عظيم مني عليكم  
حيث قلت لكم ما ذكره وبني اذكركم بذكره وبني اذكره وبني اذكره وبني  
المسابق لم يكن ذكره وبني اللحن وقيل ما ذكره وبني في الرضا اذكركم  
في آتلا فاذكره وبني بالمحاضات اذكركم بالمشاهدة وقوله تعالى  
واشكر والي ولا تنزع بعثت الشكر اظهار النعمة بالاعتراف بها اتمه هو



هو الاعتدال في القياس بحققها والكف عن الإسراف في المنعم المحمود والاعتدال  
هو الكف عن في حاله المنعم ويقال شكره وشكرته كما يقال الشكر  
وتقوى الله وقال الشايع هم جمعوا نوسى ونسي عليكم وهل لا شكر  
القوم إذ لم تقابل ولا كفوا جرحا لثابت من أخيه لستوى التواصل  
فهو كقول الشاعر ومن شاكى كاشف باله إذا انشئت له انكرت  
**وقوله تعالى** فاذا ذكرني امتد بالقول واشكره والى امر بالجلد قال  
تعالى اعلموا آل داود شكرا قال الامام ابو منصور رحمه الله ان  
وجهوا شكر نعمتي لي ولا تشكروا وغيري وتحمل وجوه العباد إلى  
ولا تشكروا وغيري وتحمل وجوه العباد إلى ولا تشكروا وغيري  
**وقوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا استعينوا بالصبر والصلاة فحينما  
التي قلنا بالثبات والصبر وهذا هو الآية والآية لصبر ومجاهدة  
جميع جمال الآيات ووجه آخر أنه ذكر الآيات فكلوا منها وهو  
الاعتدال وقال فلا تحسبوهم واخسبوني عظامي في هذا جماعة نعم وبرحم  
وهو الآية استعان بالصبر والصلاة على مجاهدة العدو وقوله واستعينوا  
بالصبر والصلاة فقد أوفيت الكلام فيه في أول قصة بني اسرائيل  
ومعناه استعينوا بهما على المجاهدة في سبيل الله مع اعتدال الله وقيل استعينوا  
بكل النوع من الطاعة على غير من الطاعات وقال الكلبي ومثاله  
والوسع من الله استعينوا على طلب الآخرة وتحبب الذنوب بالصبر على  
إذا التواضع والصلوات الحسن وقيل استعينوا بالصبر عليكم بالصبر  
وعند يقولك وأليك عليكم صلوات من ربهم على إذا القديس وتعلم  
للكار أي أطروا في حسن هذا الاسم لكم وتحسن هذا الخبر بمثل  
عليكم الأداء والرضا **وقوله تعالى** إن الله مع الصابرين أي يقولونهم  
وأفعد بهم وقيل أي يخلصهم ويخلصهم على سبيل الأديان لأن من كان الله  
مع

معهم فهو القالب وهو أشرف رتبة وأجل وعنده قال الله تعالى لوليت  
وما دون أي محله قال لوليت إلهي إلهي معكم أين أقمتم الصلاة وأنتم  
الزكاة الآية وقال موسى لآل فرعون ربنا عليه السلام في الخلق  
إن الله معنا وقال الله تعالى إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون  
وقال تعالى وإن الله مع المؤمنين **وقوله تعالى** ولا تقولوا لمن أتىكم  
السلام وكلمة تعالى ولا تقولوا لمن أتىكم في سبيل الله أتوات به افتراء أي  
هم أتوات **وقوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا سمعوا وأطيعوا الله وأطيعوا  
السيد المتواضع وسيد الله هو لهاد لأنه طوبى إلى ثواب الله ورحمته  
**وقوله تعالى** وتكن لا تشكروا أي لا تعلمون حقيقة حقهم بعد روف  
أرواحهم وقال القسيري رحمه الله ليس تنبت في الله استباحتم لقد بقيت  
بابه أرواحهم ومن كان قنأ ولا لله كان قنأ ولا لله هم في طلال الآيات في طين  
بحاله منة وتبينت منهم جلاله الخي قال ابن عباس رضي الله عنهما ركب  
في شئ يذب وهو أربعة عشر من السبلين وقال الضحاك ركب في الرين  
فيلوا عند ربه معونة وذلك أن المناصب قالوا مات فلان ومات فلان  
فمن لك وقيل إن العذب كانت عرب الوحي من انقطع ذكره أو المرحى له  
أحد يذكره فأخبر الله تعالى أنهم منذ كرون في ملك الملوك **وقال**  
الحسن إن امرؤ أخ المؤمنين شتم من على الحناب وأرواح الحارثين على الدين  
ويكون لأرواح الشهداء فضل لا يكون لهم **وقال** جعفر الصادق رضي  
الله عنه الشهداء قبلوا في ديار الله واستوفوا الثواب عند الله فهم أحياء  
متر وتكون شهداء أدرجون والذين قتلوا أرواحهم ربما فاستوا من قطع هذه  
الفتيات صاودا الموهبي فلي فاستوفوا على الله لحياء لهم ومعلم  
شهداء متر وتوفين قوا يديهم والظالمين فريحين مستبشون قد يست  
عز وبنهم وسدحهم كما علمه وانفجحت كلنا لهم وقصوا بين يديهم



فَقَمَّ لِحَدِّ رَحْمَتِهِمْ تَطَوَّقُوا لَكُمْ هَذَا وَلِيَا اللَّهِ وَاجِبًا وَهُوَ رَزَى أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ  
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **أَيْ قَالَ** الشَّيْءُ أَغْنَى اللَّهُ عَلَى تَسَابُحِهِ مِنْ نَوْبٍ  
بَنِي ظَلَمَ عَنْ بَنِي اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ عَلَى كَيْبٍ مِنْ تَسْبِيحٍ لَا يَدْرُونَ مَا يَنْفَعُ  
النَّاسَ فَيَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ الْإِسْلَامُ هَبْ لِي النَّاسُ نَسْطَرُ فَيَقُولُونَ فَيَقُولُ  
لَهُمُ الرَّبُّ تَعَالَى أَلَمْ آتِكُمْ فَيَقُولُوا كَيْ لَوْ صَغُرَتْ رِثَا وَاحِدَةً **قَالَ** وَمَا  
يَعْنِي لَوْ زَادَ دَسَالِي الْمَدِينَةِ حَتَّى تَمُوتَ وَبَكَتْ ثَابِتًا **وَقَالَ** رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ لَا أَنِ اشْتَقَّ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ مَا خُفِيَ عَنْهُمْ سِرُّهُ إِلَّا  
وَأَنَا فِيهَا وَلَوْ دَرَسْتُ أَيَّ امْتَلَأْتُ أَحَبَّ شَيْءًا مَسْتَشْدِدٌ سِرِّي أَنِّي لَأَكْتُ  
مَدَائِبَ وَقِيلَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَنِي أَحَبَّ لَا يَنْقُطُ عَنْ نَوَابِ أَعْمَالِهِمْ لِأَنَّهُمْ لَا يَحْشُرُونَ  
وَيَلْتَمِزُونَ دِينَ اللَّهِ فَمَا دَامَ الَّذِينَ ظَاهَرُوا إِلَى الدُّنْيَا وَاحِدًا يَفْقَهُونَ  
لِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَمْ يَنْوَابِ كِلَا تَتَوَلَّاهُ الشَّيْءَ **وَقَوْلُهُ عَلَى** وَلَكُمْ  
أَيُّ وَلَكُمْ تَكُنُّمْ وَهُوَ لَا رَقَسِهِمُ وَالْإِسْلَامُ مِنَ اللَّهِ لِأَنَّهُ تَقَارِيرُ عَلَيْهِ **وَقَوْلُهُ عَلَى**  
لَيْسَ مِنَ الْخَوْفِ أَيْ خَوْفِ الْإِسْلَامِ وَأَنْظَامُهَا بِمَا تَكُنُّهَا أَيْ الصَّنْعَةِ وَالْإِسْقَانَةَ  
يَوْمَ وَالْمَلَائِكَةُ عَلَى أَحْبَابِ هَيْدِ الْخَامَةِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلِجُوعٍ أَيْ رُسُلِي  
مِنَ الْجُوعِ وَهُوَ الْخَطُّ وَالْمَسْئَةُ وَلَمْ يَكُنْ مَا شَيْئًا وَإِنْ دُرُغَةً تَكُنُّكَ  
مَعْدُودَةً لِأَنَّهُ أَصْفَرُهُ كُنَانِيًا وَقَالَ لَيْسَ الْكُفْرُ بِمِنْ الْعَرْضِ الْمُفْتَنِّ لِأَعَادَةِ  
الْمَذْكُورِ أَوْ لَا **وَقَوْلُهُ عَلَى** وَنَقِصَ مِنَ الْأَنْوَالِ أَيْ وَنَقِصَ مِنْ دَلِيلِ الْمُسْلِمَةِ  
وَالْإِنْفَادِ وَأَحَدِ السُّلْطَانِ وَالْهَدَاكِ **وَقَوْلُهُ عَلَى** وَلَا تَنْسَبُ أَيْ لِلْقَلْبِ  
وَالنُّوْبِ **وَقَوْلُهُ عَلَى** وَالْمَمَرَاتِ أَيْ وَكَهَابِ شَرِّهَا لَمْ يَكُنْ وَالْإِنْخَارِ  
بِالْمَرَدِّ وَالْمُسْتَهْزِئِ وَالزَّجْحِ وَالْخُجْرَادِ وَقَدْ رَفَعَهَا مِنَ الْخَفَائِدِ **وَقَوْلُهُ عَلَى**  
وَبَشِيرِ الصَّابِرِينَ أَيْ الْمُتَحَلِّينَ هَيْدِ الْمَحَارِبِ وَقِيلَ الْجَهَادُ وَالْجُوعُ هُوَ صَوْمُ  
وَمَصَانٍ وَنَقِصَ الْأَنْوَالِ هُوَ بَابُ الرِّسَالَةِ وَالصُّوْقُ إِلَى لَيْسَ مِنَ الْأَنْشِ بَدَلِ  
الْأَرْوَاحِ ذَاتِ اللَّهِ وَالْمَمَرَاتِ هُوَ دَفْعُ الْعُشْبِ وَجَبَلٌ هُوَ صَوْمُ مَمَرَاتِ  
الْأَصْحَاءِ

٥٥

الْأَصْحَاءُ وَهِيَ الْأَمْثَالُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ حَتَّى تَحْلُلَهُ وَالْإِسْقَانَةُ هِيَ هُوَ الْقَمْدُ يَحْدُمُ  
الْأَنْوَالِ وَتَسْبِيحُ الصَّابِرِينَ أَيْ الدَّائِمِينَ عَلَى أَدَائِهِمَا الثَّابِتِينَ عَلَى مَا عَابَهُمَا وَجَبَلٌ  
الْمَمَرَاتِ هُوَ حَشْمَةُ الْقَلْبِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَالْجُوعُ عِلَّةُ شَوْقِ الْعَبْدِ إِلَى إِلَهِهِ  
تَعَالَى وَنَقِصَ مِنَ الْأَنْوَالِ هُوَ التَّجَرُّدُ عَنْ غَيْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي تَحْبُّدِ اللَّهِ وَالْأَنْشِ  
هُوَ تَسْلِيمُ الْأَنْشِ إِلَى اللَّهِ وَالْمَمَرَاتِ هُوَ بَدَلُ الْأَوَّلِ فِي مَرَصَلِهِمْ تَعَالَى  
كَأَنَّهُمْ مَمَرَاتُ الْعَوَادِ قِيَوْمًا وَدَلَّ الْحَدِيثُ أَنَّ تَسْبِيحَ الصَّابِرِينَ عَلَى هَيْدِ  
الْمَمَرَاتِ الصَّادِقِينَ فِي هَيْدِ الْمَقَامَاتِ **وَقَالَ** النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ أَقْبَضْتُمْ شَيْئًا مِنْ عِبْدِي وَتَمَرَّتْ قُلُوبُهُمْ فَيَقُولُ  
تَعَالَى بَارِكْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَبَاضِعَ قَالُوا صَبَرُوا وَخَسِبَتْ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى  
أَنْوَالَهُ بَيْنَا فِي الْحَيَاةِ وَبَيْنَ الْمَوْتِ **وَقَالَ** بَعْضُ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ مَقَامَاتُ  
الْقَلْبِ أَمَّا أَنْ تَكُونَ بِالنَّالِ أَوْ بِالنَّشِ أَوْ بِالْقَارِبِ أَوْ بِالْقَلْبِ أَوْ بِالرُّوحِ نَقِصَ  
مِنْ أَحَابِ إِلَى الْمَالِ قَلَّةُ الْحَيَاةِ وَمِنْ جَادَتِ وَالنَّشِ قَلَّةُ الذُّرْحَاتِ وَمِنْ  
صَبَرَتْ عَلَى قَبْرِ الْأَقَارِبِ قَلَّةُ الْخَلْفِ وَالْقَدْرَاتِ وَمَنْ لَمْ يَدْرِكْ عَنْهُ الرُّوحُ  
قَلَّةُ دَوَامِ الْمَوَاصِلَاتِ وَفِي التَّشْبِيهِ أَنْ مَا دَكُنْ فِي هَيْدِ الْأَبَاتِ أَصَابَ  
أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ الْحَرْطَابُ لَهُمْ أَمَّا الْخَوْفُ فِي قُبَّةِ  
الْأَبَاتِ وَأَمَّا الْجُوعُ فَكَانَ الْخَرْطَابُ لَهُمْ سَمْعُ سَبِيحَتِ حَتَّى أَكَلُوا الْخَرْطَابَ وَكَانَ  
الْوَحْدُ مِنَ الْعَفَايَةِ يَحْدُثُ عَلَى وَجْهِهِ مِنَ الْجُوعِ وَكَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَشُدُّ الْحَبْرَ  
عَلَى بَطْنِهِ وَمَسَّ عَلَى أَلِّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهْرُ وَالشَّهْرَانِ  
وَسَاطَعًا مِنْهُ إِلَّا الْأَسْوَادَ ابْنُ الْقُدْسِ وَالْمُنَا وَأَمَّا نَقِصَ الْأَنْوَالِ مَا لَا تَقَاتُ  
الْقُدْرَةَ وَاتِّفَاعَهُمْ عَنْ تَغَايِبِهِمْ يَسْبَبُ الْجَهَادَ وَقِيلَ هُوَ هَلَاكُ الْمَوَاتِي  
وَأَمَّا نَقِصَ الْأَنْشِ فَبِالشَّهَادَةِ وَالْجِهَادِ وَتَكُونُ قَدْرًا بِالْأَحْوَانِ وَالْأَقْرَابِ  
وَأَمَّا نَقِصَ الْمَمَرَاتِ فَلِجَلْبِ وَتَرْكِ الصَّبْرِ عَلَى الصَّبْرِ بِالْجَهَادِ وَبِإِقْرَارِهِ عَلَى



الغنى بالفقير **او قوله تعالى** الذين اذا اصابهم مصيبة **فيل** هو ثقت الصابرين  
وعند المصيب وقت هو ابتداء أو خواتمه **اولئك** وهم الصابرين تام وعلمه  
وقفت وهو أكثر فائدة واللع في الكرامة وهو اليأس في نفس الصبر وهو  
صفت مدح فائدة **وقوله تعالى** اصابهم مصيبة أي تألمهم بليّة والامساك  
ميد الاحط قال النبي صلى الله عليه وسلم واغلكم ان ناصابكم لم يكن لخطيئكم  
وما اخطاكم لم يكن لغيركم والمصيبة اسم لشيء حادث كرهته من نقصان  
وقوام ونحو ذلك **وقوله تعالى** قالوا ان الله والله را حيون وهي كلمة تسليم  
ومعنى ان الله انما استأجر وهو يتصرف في ملكه فلا اعتراض عليه اذ لو كانت  
المصيبة في يدهايب انفسنا لم يكن لنا ان نجزع فكيفه وهي في انوار الابرار  
أو نحن عبيد الله والتعدي في ما في يده لا لهم ملوك لا فان شأنا بقا في ايدى اوان  
معا استزد لا منا فلا نجزع ياخذ ما هو ملكه بك نصير فان عشنا فكله  
ربنا فانا وان نقتل فكله ممدنا وعنده ثوابنا وهذا معنى قوله وانما  
الله را حيون وقيل أي ان الله عبيد الخبا واما انا وانا الكبر والرجوع  
ان رصينا بقصا به استوجبنا ثوابه وان لم نرض بقصا به استوجبنا  
عصا به وقيل معناه نحن عبيد الله وفي مصيبة الله معنى فيها نصا لهنا  
او كنهنا وقال ابو بكر الزرقاني ان الله افتر انما الله الملك واليا الله  
را حيون افتر انما على انفسنا بالملك قال بحرس على التمدد أي ما اعطانا  
ربنا كان فضلا منه ولا يلين بكرهه الرجوع في عطا ياء وانما احده  
ليكون دحيه في عيده ويطهر سري لللايكة لعلوا كيف بقي به وتوفي  
الكيه وحسن طي به شهر من العباد من ذكر الرجوع اليه لا في لقا به  
عوضا من الدارين ليستل عن كل ما فاته سببا ملك من لقا به ومنهم  
من ذكر الرجوع اليه لانهم عليه انما انفصل من عيده يوم الميثاق  
والرجوع يكون الي من كتب عيده مولا فاشما شوجع اليه بالعمود به

التي

التي احد الميثاق عليهما سحار منهم من ذكر الرجوع اليه لولا لان وجود  
التعدي بالله وقوله الى الله **وقوله تعالى** اولئك عليهم صلت من رحمتهم  
ورحمة الغفار وتجمع صلاة وهي الرحمة والتكريم للشا كيد والتعظيم وقوله  
الصلوات هي الرحمة في الدنيا والرحمة هي تكميلها لهم في الآخرة وقوله  
الصلوات البركات وقيل الانبياء وقيل المناهاش بهر الملايكة والرحمة  
قيل هي المعفرة وقيل هي الجنة **وقوله تعالى** واولئك هم المهندون وقيل  
معناه الموفون للاسترجاع وقيل أي افتدوا الي الرضا والستليم  
وقيل أي الشاؤون على الاسلام وقاب عمر الخطاب رضي الله عنه نعم  
العبد لان وبعث الفلاة اليه لآب الصلوات والرحمة والعلامة واولئك  
هم المهندون وقاب بن تيار بن حبان في قوله تعالى ومن يؤمن بالله  
يهدي الله له وقال الاسترجاع وقاب عكرمة طعي سراج النبي صلى الله  
عليه وسلم فقالت الله وانا النبي را حيون وقيل يا رسول الله انصبت  
هي قال نعم كل شئ يؤدي المومن في كنه مصيبة وقاب سعيه بن  
حبيد اعطى الله هدية الاثمة في المصيبة ما لم تعطه يعقوب النبي صلى الله  
عليه وسلم فانه قال في فقد يوسف يا اسنى على يوسف على يوسف  
ولم يكن له استرجاع وقال الامام ابو منصور رحمه الله قد فرج  
من كلامه ما يحقق هذا المعنى وهو قوله تعالى مصترحيك وقوله  
انما استرجعني وخدي لي الله على انه كان اخيرا انه لم يملك وقاب وعد الله  
الذين حصنوا الجاهلية ورضوا بقصا به بلاك خصال اخاهما صلواته  
عليهم وصلواتهم من هاته الملايكة بغير ما عتده لهم وتحمل  
شاة وذكره لخباره عبادا يقولوا ولا تكلوا لوالين فيقتل في سيد الله  
انوارا وما ينفقهما من الاي وتحمل النعمة او الرحمة بلقيها في قلوب  
عباد حتى تحوهم واختلف بغيرهم في الدنيا ثم شهدكم بالهداية وذلك

حج



وذلك تخمك ان يكونوا ائمة والبر بيه وكما علم في المصيبة من التسليم لله  
تعالى وتحمك الاله هبة الطين في الجنة على ما سجد في كايه من الوعد للشداء  
**وقوله تعالى** ان العاقبة والمراد من شفا الله استطاعتها بها فقلنا ان  
الخوف المذكور في تلك الآية خوف الاغذاء والامثلة بالجهاد وهذه الآية  
في بيان معالير الحج فهو جمع بين الخد والحج ولا في تلك الآية  
نقصان النفس والمالب في الجهاد وفي الحج ايضا شي الا لشئ وانفاق الاحوال  
وقيل اي كبرهم المضايك وفيها اجر عظيم للمبارين وكبرهم السني  
بين الصفا والمروة لمكان اساف وبالله وفيه اجر عظيم للشايعين والصفا  
الحجر الصلابة التي لا تحاطط طين ولا لثراب ولا رمل ولا رمل ولا رمل  
من الصفا وهي الخوض والمرولة هي الحجر اللين وفيد الحجر اللين الذي  
يتبدل وقيل يعني الصفا لا يجلس عليه آدم صلى الله عليه وسلم والمن والي  
لا يخالط شئ عليها امواته حوي **وقوله تعالى** من شفا الله بجمع شوايد  
والشعار اعلام المتعبات من توفيق اوسى او متجر والتعب العظم  
والاشعار الاعلام والمشاعرة المعالمة والمشهد المعلم **وقوله تعالى** فخرج  
ابنت ابي قتادة بن نافع ما غمما لم يخصصوا اصله التصد وقلة محمد  
اسما بالتراب وقيل الحج الملقون يقال الحج سواضع شجرك اي احل ونحو  
الحج بهذا الاسم لان سامه بالحل وقيل اصل الحج امالة الاختلاف  
الي الشبي وجع البيت كذلك **وقال** الشاعري سب الزبران الزعفران  
وقيل هو شجران التصد **وقوله تعالى** او اعظم اي نازا البيت محرم  
ما غمما لم يخصصوا اصله من عيانة بيت الله بالعبادة **وقوله تعالى**  
ولا جناح عليه ان يطوف بهما اي لا يشتر عليه وهو من الجوارح اي  
المنيل وحصوله بالميل عن الشهوات الشبهة والكوف الذور والظوف  
تختلف وعن بن عباس رضي الله عنهما الله **قال** كان في المسيحي بين الصفا  
والمرقة

كان في المسيحي بين الصفا والمرقة

بلغ نسخ الله

والمرقة سبعةون وثلاثا **وقال** المسلمون يا رسول الله ان هذه الارضان  
جاسن الارضان في سبعة ناهن تاشتم هيا فائرك الله تعالى ولا جناح  
عليه ان يطوف بهما اي لا يشتر عليه ان يسعي بهما اي لا يشتر عليه  
ان يسعي بهما ويخطو فاصله **الخطوف** اذ غبت الثاني الطافاني  
قوله يذكروا يصعد ويصعدون **قال** فقلوا ذلك يا شاة الله حتي  
امر الله عز وجل بنبه **وقال** والترجو ما تجد تأمر بها فنجبت  
عن المسيحي وكذلك قوله فان التي كانت حول البيت **وقال**  
المسيحي رجة الله كان لا هل الجاهلية صفا بيبال لا حديها  
اساف والآخر بابل وكان اساف على الصفا وبابل على المروة وكان  
المسكون اذا استعوا بينهما مسعى فلما حال الاسلام **قال** المسلمون  
كان الشركون يطوفون بهما من اجل الصفتين وكيسا من شفاير  
الله فاشرك الله تعالى هذه الآية **وقال** فخرج من انفاق كان على الصفا  
صتم على صوته رجل يقال له اساف وعلى المروة صتم على صوته  
امرأة يقال لها بابل وجلي عن أهل الكتاب انهم رعموا انهما  
رناهما ككفية فنبها جحيرين وقيل ان المسلمين لما وصلوا الى الكعبة  
**قال** المشركون عادوا الى قبلتنا فعودوا الى بلنا ومناطوا بين  
الصفا والمروة **قال** البعوا وينا فاستمع المسلمون عن الطواف  
بهما لذلك فعدتهم الله انه ليس يا شاعريه ولكنهما من شفاير  
الله ثم اختلف العلماء فيهما الله في السعي بين الصفا والمروة **قال** فخرج  
وعطا هو غير قد من ولا فوجب وزكه لا يوجب سنا لان الله  
تعالى **قال** فاحجبا عليه ان يطوف بهما وهذا يستعمل في  
المباح دون الواجب **ولكنه قال** ومن تطوع حتم او التطوع التبرع  
**وقال** الحسن وهو قول الشافعي رجة الله هو قرص من لاسية الحج ولا لاسية

مخبر



الْأَيْمُونَةَ قَالَتْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ وَلَقَوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ  
اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الشَّيْءَ فَاسْتَعُوا قَا مَا قَوْلُهُ قَلَابُحَاتٍ عَلَيْهِ أَنْ تَطُوقَ  
بِهِمَا قَفُوقًا لِمَا بَيْنَا اللَّهُ كَانُوا تَخْرُجُونَ عَنْ ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الشَّيْءِ  
بِالْحَقِّ قَوْلِي لِلْبَنَاتِ عَنْهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ قَا مَا قَوْلُهُ قَفُوقًا  
حَبْرًا لَيْسَ هُوَ إِلَّا صَلَ الشَّيْءِ عَلَى مَا بَيْنَ فِي تَسْبِيحِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ مِنْ لَعْنَةٍ  
وَقَالَ الْوَصِيفَةُ وَاصْحَابُهُ رَحِمَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ قَوْلُ سَعِيدَانَ الثَّوْرِيَّ  
وَعَمَامَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّهُ وَاجِبٌ وَتَنْ كَذِبٌ غَيْرُ مُقْبِلٍ وَنَجِيهِ بِالْمَرْكُومَةِ  
نَشَكَ قَدْ يُوْنِي بِوَيْعٍ طَوَافٍ الرَّبَّ بَائِدٌ فَلَا يَكُونُ ذَكَرًا كَرِيحِي  
الْجَمَادِ وَطَوَافٍ الصَّدْرِ وَهَذَا لَا تَهْجُلُ بَعْدَ طَوَافٍ الرَّبَّ بَائِدٌ كَذَلِكَ  
وَلَيْسَ بَعْدَ الْخُلُقِ ذَكَرٌ **قَوْلُهُ سَالِي** وَمَنْ تَطُوعَ خَيْرًا أَيْ تَبَدُّعَ بَعْدَ  
الْحَلِجِ وَالْمُنْدَةِ بِحُجَّةٍ الْخُرُجِ أَيْ عَمْدَةٍ غَيْرِ الْوَلِيِّ وَقِيلَ أَيْ تَبَرُّعَ بَيْنِي  
مِنْ الْخَيْرَاتِ وَالطَّاعَاتِ فِي الدِّينِ وَقِيلَ أَيْ رَأَى الطَّوَافِ  
بَعْدَ قَدْ رَأَى الْوَاجِبَ وَهُوَ قَوْلُ الْكَلْبِ وَتَعَالَى وَحَامِدٌ وَقَوْلُ  
تَعَالَى فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ أَيْ قَابِلٌ لِسَبِّهِ الْعَمَلِ مِنَ الْمُشْطُوعِ عَلَيْهِ  
بِحَقَائِقِهِ وَقِيلَ عَلَيْهِ بِنَيْتِهِ بِهَذَا الطَّوَافِ أَنْ لَيْسَ كَطَوَافِ  
أَهْلِ السُّبُكِ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الدِّينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ  
وَالْهَدْيِ وَاسْتَطَانَهَا بِمَا قَلَمًا أَنَّهُ قَالَتْ وَبِحَسْبِ نِعْمِي عَلَيْكُمْ  
بِالْحَقِّ سَعْدَاجِ الدِّينِ لَمْ يَنْتَدُوا قَا شَكَرُوا لِي وَاصْبِرُوا عَلَى حَبِيصِي  
وَاقْبَلُوا سَعْدَاجِ دِينِي لَمْ يَنْتَدُوا قَا شَكَرُوا وَلَا يَكْتُمُوا فَمَنْ مَنْ كَتَمَ  
عَلَيْهِ لَعْنَتِي وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكْتُ فِي رَوْسَا  
الْأَنْبُودِ كَتَبَ بِرَ الْإِشْرَافِ وَكَتَبَ بِنَ أُسَيْدٍ قَا مَا لَكَ مِنَ الصَّيْفِ  
وَعَبْرَهُمْ كَانُوا يَمْنُونُ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَبْنِيهِمْ قَلَامُ لَعْنَةٍ  
الَّتِي عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عَبْرَهُمْ كَانُوا أَنْ تَذَاهَبَ مَا كَتَمَهُ مِنَ الشُّكْلِ  
فَعَدُوا

تَعَدُّوا إِلَى صِفَةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَدُّوا مِنْ كَارِيهِهِ شَرُّ  
أَخْرَجُوا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا هَذَا نَعْتُ النَّبِيِّ الَّذِي يَنْتَعِي أَخْرَجَ الرِّبَّانِ  
وَقَوْلُهُ يُشْرِبُهُ نَعْتُ النَّبِيِّ الَّذِي بَلَّغَنَا سَطْرَتِ الشُّكْلِ إِلَى مَا عَمَرُوا  
مِنْ الصِّفَةِ قَالِي عَمِي وَصِفَتِهِ وَحَبْرًا وَالْإِشْرَافُ حَدٌّ وَهُوَ كَمَا لَقِيَ قَالَهُ  
اللَّهُ حَكَتْ حَلَا لَهْ أَنْ الدِّينَ يَكْتُمُونَ مَا أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهَدْيِ  
أَيْ تَعَبُّدُونَ التَّوَرَاةَ وَالْهَدْيِ مِنَ صِفَةِ حَبْرٍ وَآيَةُ الرَّحْمَةِ وَتَحْوِيلُ  
الْقَبْلَةِ وَالْخَلَالِ وَالْهَدْيِ مِنَ بَعْدِ مَا بَيَّنَّا لَهْ أَيْ أَوْصِيَاءَ لِلنَّاسِ أَيْ  
لِيُنْجِي أَسْتَوِيكَ فِي الْخَبَرِ أَيْ فِي التَّوَرَاةِ أَوَّلِيكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ أَيْ  
أَهْلَ هَذِهِ الصِّفَةِ عَلَيْهِمُ لَعْنَةُ اللَّهِ وَلَعْنَةُ الْخَلَائِقِ قَالَتْ ابْنُ عَبَّاسٍ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَذَلِكَ إِذَا ضَمَّ الْكَافِرُ فِي قُبُورِهِ وَسُيِّلَ مِنْ رَبِّكَ  
وَمَنْ يَشْكُ وَمَنْ يَلْ يَلْ يَقُولُ لَهْ أَدْرِي يَقُولُ لَهْ شَكَرٌ وَتَكْبِيرٌ  
لَا دَرِيْشَ مَكَدَ الْكُفْرِ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ يُصْدَبُ ضَرْبَةً لَسَمَهَا كَلْ شَيْ  
إِلَّا الْتَقَلُّبِي فَلَا يَصْغُرُ شَيْءٌ صَوْتُهُ إِلَّا لَعْنَةً قَدْ لَعْنَتْ قَوْلَهُ وَيَلْعَنُهُ  
الْأَعْيُونُ هُمُ النَّبَاتِيُّ وَالْهَوَامُّ تَلْعَنُ عُصَاةَ بَنِي آدَمَ يَقُولُ  
حُبْسَ عَنَّا الْمَطَرُ بِحَقِّ بَايَاهُمْ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا  
تَلَا عَنْ النَّبَانِ رَجَعَ اللَّعْنُ عَلَى الْمُسْتَقِيمِ مَهْمَا كَانَ لَمْ يَنْجُوهُ أَحَدُهُمَا  
رَجَعَ عَلَى الْهَوَامِّ الرَّبِّ كَمَا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ وَاللَّعْنُ مِنَ اللَّهِ الطَّرْدُ وَالْإِعْبَادُ  
عَنِ الرَّحْمَةِ عَلَى الْإِطْلَافِ فِي حَقِّ الْحَقَائِقِ عَنِ الرَّحْمَةِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَنْزِلَةِ  
الَّتِي يَسْتَحِقُّهَا الْمَطْبُوعُ إِذَا كَانَ فِي حَقِّ الْمَصَافَةِ وَالْهَدْيِ الْبَيِّنَاتِ الَّتِي  
مَنْ تَشَكَّى بِهَا أَهْدَى **قَوْلُهُ سَالِي** مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّا لِلنَّاسِ لَهْ  
تَرْجِعُ إِلَى قَوْلِهِ مَا أُنْزِلَنَا وَتَخْرُجُونَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى قَوْلِهِ وَالْهَدْيِ وَاسْتَمَا  
أَعَادَ قَوْلَهُ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّا مَعَ قَوْلِهِ أُنْزِلَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ لَا بِأَوَّلِ  
بَيِّنَاتٍ مَنَزَلَهُ عَلَى الرَّسُولِ وَالنَّبِيِّ بَيَّنَّ أَنْ هَذَا مِنْ ذَلِكَ لَهْمُ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ



الاية تزلزل في كل من كان عنده علم فكلمه وهو من ربي عن عثمان  
قائما عند راي هذين رضي الله عنه قال عثمان حين قوضا بمشيتي  
من الناس لاخذتكم فحديثنا وكولا اية في كتاب الله نأخذتكم وذكر  
هذه الآية وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من قوضا فأحسن ان قوضا فمكلا فمكلا ما يساقون الصلاة  
الاخرى وروي ان جده الحارثي كتب الي ابن عمر رضي الله عنهما  
يسأله هل قطع رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل بعد اليه  
في الشريعة فقال لا لا هي والآية ولا قوله ان الذين يكفون ما اوتوا  
من الكتاب ما كتب اليهم ثم كتب اليهم ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم قطع الرجل بعد اليه وعن اي هذين رضي الله عنه قال ان  
الناس يقولون الذر اوهنته والله لو لا آيات في كتاب الله ما حدثت  
حديثنا وتلاها بين اليتين ان الذين يكفون ما اوتوا الى قوله وانا  
الثواب الرحيم ثم لا جعلوا الآية عامة ويجوز ان يكون من ولما  
خاص ثم تخرج على اليوم في كل من دخل تحتها ثم لن اسطرده  
وانجاده ولعن اللاعين دغا وهم باللعن وهو قوله ان الله ملاكته  
يملكون على النبي يابها الذين امسوا صلوا عليه وسلموا تسليما فصلا  
الله عليه هي رحمة ولك الفقار يجوز ان يكون معني يتبدل الله  
منهم ويتبدلهم الملايكه والموتون فمما تلاعنون وقوله تعالى الا  
الذين تابوا اي من الكفار وقد موافق ذلك **وقوله تعالى** واصلوا  
اي اصلوا باليسك بالحق والعدل به ما اسدوه وحتك واصلوا احوال  
انفسهم بالتقرب الى الله تعالى بصالح الاعمال وحتك فيما بينهم وراسه  
تعالى بالاعمال والصديق **وقوله تعالى** ويبشوا اي اطعوا وما كتموه من الحق  
لنابن وقيل وسوا حقيقة التوبة بالاصلاح والذوام على الحق والعدل

طرح

سبيل

والاصلاح

والاصلاح لله تعالى فيه **وقوله تعالى** فاولئك انوب عليهم اي اكلت ثوبهم  
**وقوله تعالى** وانا الثواب الرحيم اي اقبل التوبة ولا اغايلك بالعتوبة  
**وقوله تعالى** ان الذين كفروا واتخذوا ثبوتهم **وقوله تعالى** وانا نواوهم قتال  
اي امرنا وعليه حتى ما نوا على ذلك **وقوله تعالى** وهم قاطع **وقوله تعالى** اولئك عليهم  
لعنة الله اى طردهم الله وتعد من عن رحمة وتعدا منهم **وقوله تعالى** والملايكه  
والانجيليين اى ودعا عليهم الملايكه وكنت الناس باللعن وتبوا منهم وقيل الناس  
هذه الموتون لا يهدم الناس على الحقيقة لانها عير ملائكة شائبة فاما القاتل  
فهدم كالا تمام اؤا صل سبيلك وقيل معناه كل الناس مؤمنهم وكافهم  
وذلك يوم القيامة يكفون عنكم تبعين ويعن كفكم تحف وقال تعالى  
كلما دخلت امة ففتنتمهم وقيل معناه ان لن جميع الناس يترجع عليهم اذ  
هم كالموت وكنت الناس يقولون لعن الله الظالمين **وقوله تعالى** خالدين فيها  
اي في العنة لانهم اذ اخلوا في النار اخلوا في النار ابدية لا اله الا الله  
متناه خالدين فيها اي في النار لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
انما مد كونه مقتضى ذكر العنة وقيل ان القاتل في النار ما كثر شدة بقاء  
في النار فتمت ابعادها عنهم مع انقطاع المكاني عنهم كما قال تعالى  
واو يو اجد الله الناس بها كسبوا ما شئت على طهرها فكفى عن الارض وما  
شك انما ازلنا ذلك كفى عن النار في اول السور **وقوله تعالى** لا تحف عنهم  
العداء لانه لا ينقطع ولا ينقص من شئ بل قيل فيه رذائلهم عدا با  
قون العدا **وقوله تعالى** وهم لا ينظرون بهم لول للذين عدا اى قال تعالى  
هذه ابور لا ينظرون ولا يورون لهم فيقذرون وقيل اي لا يحاربون الي  
قوله اخرجهما فكل حيا غير الذي كانا تملك وقيل لا يوجعون لستعروا  
وقيل لا يوحده عدا ابهم من وقت الي وقت **وقوله تعالى** والظلم لاه واحد  
انظامه ساقطه انا عدا الكفار بالناس ثم ذكر ان التوحيد وذكر انك التوحيد

من دابة



وبه الاكث من ذلك الذي عبدوا وقال **والله اعلم** اي مقبولكم ومثلواكم  
 رب واحد في ذاته ولا يجوز عليه الاثني عشر ام والخبر واحد في صفاته ولا  
 يظهر له ولا شبيهه واحد في افعاله فلا تسير بك له ولا ظهير واحد في  
 استحقاق التوحيه فلا شئ قبله ولا شئ بعده في الازل والآخر في استحقاق  
 الالهيه والعباده فلا تعبدوا الا هو **وهو الله** لا اله الا هو اي بهذا  
 فاعرفوه وذابوا فاعبدوه ولا تخرجوا عن ذلك ولا تنسوا له ولا تعبدوا الا  
 اياه **وهو الله** اي في خلق السموات والارض وروى ابو الكوخ عن سعيد  
 بن مسروق عن ابي بصير قال لما نزلت هذه الآية **وهو الله** الرحمن  
 الرحيم اي المنعم على خلقه باذنه وادبه واستباحت قسده وتوسعه في  
 كل مضطر وعنايت كل قانع ومعه **والله** واحد لا اله الا هو الرحمن  
 الرحيم الخ المشركون وقالوا اله واحد كيف يسعنا ويكفي معاشنا قال كان  
 صديق قنبريا فاشرك الله تعالى ان في خلق السموات والارض اى في خلقه  
**وهو الله** واختلاف الليل والنهار والليل التي تجري في البحر الفلك  
 السبعيه والفلك السفن ايضا وذكروا ثلث قال تعالى في الفلك المشحون  
 وقال تعالى حتى اداكم في الفلك وجرى بهم وهذا من الجمع وقال  
 هاهنا والفلك التي تجري في البحر وهي ثلث **وهو الله** في البحر وهو  
 قدير كرمه والناحيف لطيف ونشيد وتيسر ربح واحد **وهو الله**  
**سما يرفع الناس** اي يصلحهم في الحار والبار **وهو الله** وما انزل الله من  
 الكتاب من السماء من ناره اى في ما انزل وقوله من ما اى مطهر **وهو الله**  
 فاحياه الارض بعد موتها اى بعد ملك الارض بعد دماره وذبحها وشار  
 اوراقها **وهو الله** وبث فيها من كل دابة اى في الارض من كل  
 حيوان يذبح على وجه الارض **وهو الله** وتربف الرياح اى في تربية  
 الرياح شمالا وجنوبا وذبورا وصبا ورحمة في غدا اى في كل باي دة

ح  
 اي لا يسمي من السور  
 الايهات

اي ما لم يسم الله  
 من السور

وبارك **وهو الله** وكلف الجراح لولا الروح والذباب لانتبت الدنيا **وهو الله**  
 بمقتضى ما لا يخرج من الشهاب قطرة حتى تعك في الشهاب هذه الرياح الكاذبة  
 فالشهاب ينقش في الجحوت ثورته والذبور الحقة والتمالك تقود وامول  
 الرياح هذه الاربعة فالشهاب من ناحية الشمال والجحوت تقا لها والصباب  
 هي القبول من المشرق والذبور يقا لها وكل من حاث بين هذين رحين  
 حتى تنجا لانهما تنكش عنهما هذه الاربعة **وهو الله** عبد الله عند  
 بل الخ من الرياح ثمان اربع رجة واربع عذاب قال في حمة الشهابات والبرق  
 والوايح والذبابات والذباب الصدود والعقير وهما في السور والصف  
 والاصف وهما في الخبر **وهو الله** والشهاب المتحد بين السماء والارض  
 له باب ليقوم بهما **وهو الله** الشهاب الغيم يسمى به لا ينحدر من السحاب اى الجداره  
 والمتحد المذكور والشهاب هو حمة الشهابات اى على ما اخبرنا  
 الله عليه **وهو الله** لا يسمي من السور اى في هذه الاشياء علاماته واحدا  
 على ربوبية الله تعالى وخذ ايديهم **وهو الله** قد نزل في العقلاء ونصب  
 آيات بين واللام للتاكيد ووجه الالام فيها ان قال الشيخ الامام ابو بكر  
 في تفسيره على التفسير الناصي فاحس واحس قال اخبر الله تعالى ان من اياته  
 خلق السموات وما ذكرته هاهنا وان تدرى وتذكر في هذه الاشياء قري  
 السموات على عجيب هياتها سقفا متوقفا في الناس بلا عديد الخجوز  
 الطوالع في مطالعها القوارب في تياراتها تنقلب في الطلوع والغروب  
 فيها سماء ذات تقطع السموات على يده اذ لا تختلف في منها قوايت لا تزل  
 فيستدل بها على اوقات الانظار ويهتدي بها في طير الزاوي والتجارات على  
 بها من ابر العالم ما خلق فيها الشمس التي بها ينشئ من الناس لتمامهم والفسد  
 الذي هو اية التبدد وقد خلق بها من امور العالم ما خلق من ليل النور والظلم  
 النبات وسمو الحيوانات وما ينفرد به من احوال من علم المدة والرحمة والبركات

نبراه



في الارض وهما من الدنيا وسكونها وغير ذلك مما قد انشئ حتى علمت  
 ومن امارت وحدانية خلق الارض التي جعلها من اجل الخلق ومن اجل العباد  
 حتى اتخذوا بها الاكل والشرب واللبس وما في ذلك مما لا يحصى  
 انواع الخواص الذهب والفضة وغير ذلك واشنع منها غيونا مختلفة  
 من الماء وغيره وانبت على الجبال منها والارضين من الاشجار والنبات  
 الثابت والانواع والادوية والثمار المختلفة الطعم والادوية والادوية  
 وصوت الاعداء على تباين مختلف مع اتحاد اراضيها ومياها ومنازلها  
 ومن امارته اخلاقه والتميز على النظام واجل جعل احداهما سكنا للآخر  
 مما يشاء فجعل يأخذ من هذا من هذا من هذا وقد يستويان في حال  
 الاحوال على تقدير واحد بها فحدثت الاوقات والاحوال في العالمات  
 وتوافقت الصلوات ومن امارته المنع الحاربه في الجهاد مما يمنع به الناس  
 في حيازيهم يري على وجه الماء سفينته كالجبل الشامخ بك المدينة المنورة  
 منها من الانقلاب من الاموال وصوت الناس والاحوال مع ما فيها من الزكاه  
 ما لا يوقف على قدره تشاف يشدع في حيازيهم كيت رعا شفع النساء  
 الطويلة التي يتلعق عليها في السب في الله في ليلة واحدة ومن امارته ما امر الله  
 من السما من نوره فاشته به انواع الثبات والانوار والاشجار والرياح  
 الموقنة والحيات اللههم بعد ان كانت مهيبة في ثمانية النخلة والنبوة  
 ومن امارته ما نبت الله تعالى منها من انواع الدواب في كل روج يدب  
 وتجرل فيهم الناس الذين هداهم الله للتدبيرات الجميلة والصناع  
 البديعة والعلوم الدينية والاشيوية وجعل منهم الانبياء والحكام والملوك  
 والسياسة وركب فيهم الفصول التي احدثها بها الى رد القاري الى  
 الشاهد بالادوية والادوية والادوية والادوية والادوية والادوية  
 وعلوم الرياضيات والديانات وتحتلهم الحماة والوحوش والوحوش

الليل

وقد يستويان  
 في بعض الاحوال

وتنزهها  
 في بعض الاحوال

بسم الله

بسم الله تعالى ومنها اصناف الحيوانات من المهيبة والمستتر  
 متفاوتة الطباع مختلفة المسكن والافعال شتات المنايع والاصناف  
 وتعدل في كل منها نوعا من المنافع والمزايا ومن امارته تصريف الرياح في  
 البحار المختلفة مع اتحادها في الحبس قولا ودورا وبهاكة وجنونا  
 وتكاثر بها عظيم وبها لا يخفى وبها عداوة وبها رحمة وبها طهارت وبها  
 بايد الى غير ذلك من صنوف الرياح بها يرب السحاب وتزجي الغمام  
 في الجند واصل الروح وسير الحياة الى الاكابر وبها ينصرف قوم  
 جعلت قوم وبها يقاتل قوم وبها يضرع قوم ومن امارته السحاب  
 المتحد وهو ذلك بين السما والارض من تدوير مجمع وبسط كالحبال  
 السحابية وبها المروحة والنفوف والشفاعات مؤيداته بخوارقها  
 من طهر منة وتطلع اخرى وتحي بالرد نازلة والسيل الذي يستلج الانبياء  
 وتطلع العيون وتهدم القصور ويده هذه الاشجار الثقات مع حوشه  
 وليس في اصيله حتى بها الارض وتخرج به الثبات والافعال وتطير  
 به الهواء ويروى به الايام وتستفي به عن الايام والعيون في كثير من المصاع  
 ويعجز بها العيون والايام فمن تدبر ذلك يتفكر في عظمة الله تعالى  
 لا ينبغي يد له جمع ذلك على ما لا يحصى فادرك ما لم يحيط به حيز ليس  
 كسلي في وهو السميع البصير كما يري في جميع ذلك من انوار الصفا  
 ودلائل الخدوش من الاجتماع والافراق والحركة والشك والتميز  
 كل منها بجملة ومورد وقدر وبها في جميع مخصوصة وقدر تتصل  
 وتنفذ تم تفتتها على بعض وتوحد تفتتها على بعض وجوار الزيادة والنقصان  
 علينا والاحوال المختلفة التي يمتد بها ذلك ذلك على اشكالها  
 انما هما من الاوصاف المتضادة والاحوال المتعاقبة عليها فما تشبه  
 ذلك خلقها وما كان محلا للزيادة استحال خلقها عنها واذا استحال



خلقها من غير استحقاق ستمها لها لأن في الشئ الخلق ما لم يستحقه المواد  
 فهو حادث لا محالة وتلك حادثة شاع على حدوثها وتبين أنها ما لا  
 استحقاق لها وبها يتبين كاستحقاقه من يدرى في شيء مني أن شراي  
 ما لا يتبين لي ما يتبين من غير ما لا يتبين جدا أو ما يتبين من غير ما لا يتبين  
 شققا من فوقها وكاستحقاقه من يدرى في شيء مني شقوق أن الفطن من  
 ما لا يتبين ولا يتبين ولا غير ما لا يتبين شوقا إذ لا فرق  
 بين ما يدرى من الشئ وما عليه من أنواع الزينة وبين ما يدرى من  
 وشاق شوق فلا يتبين ذنبك فيه عاقلة أنه انما كان كذلك بل  
 شوق وشاق من غير ما لا يتبين نالها وأعوت ترتيبا وأندع رجا  
 ولذلك ما يتبين من الإنسان وسائر الحيوانات أن من تألف لغيره  
 وأيضاً ما يتبين من غير ما يتبين بعضه وأخا حجة بعضه في الشئ واليقا إلى  
 بعض ذلك ذلك دليل على أنه من يدرى من شوق شوق إلى نفسه فمسألة  
 وإذا أنا قلت ما جعل في الذنب من تجاري المطلوب في أعلى الذنب واسأله  
 عليك أنه قد شوق شوق كيتيبي وتجد له مناهج ومناج ومناج  
 إذا أنا قلت أنه عرق وعرق ولحم ودم وعظام عليك أنه من ذلك تولد  
 أحسن ترتيب وأنه ليس في شيء نالها بأقربا يتبينه بك يتبينه  
 ويتبين يتبين ويتبين مسأله ثم إذا صيرت إلى ما يصنفه الخاصة من  
 تركيب الأعضاء وتبين ذلك من وبتها على ما وصفه أصحاب الشرح فيهم  
 رأيك نالها في أعاليه القول وتفت على يد أيعلم منك لو صفتها  
 الألبان وعلمت أن ذلك تفكر يدور في العالمين ثم أنها وجودها  
 تدرك على قدر ما صفتها وان قدر تدرك على الكمال ثم يدرك تقدمها  
 على بعض مع جو إل أن تكون متفرقا وأخبر بغيرها عن بعض في الوجود مع حوله  
 أن تكون متفردا وتخصص كل من الجنس تجاير مخصوص ودون تخصص وكل  
 تخصص وتقدر تخصص مع حوله على إرادة تدرك خصائصها ثم يدرك ذلك

انها

انها وتلكها ولها حكمها على علم صانعها لا استحقاقه وجودها انما يتبين  
 ثم لا يتبين من غير علمها كاستحقاقه وجودها من غير علمها  
 وكما يتبين يدرك ذلك خلقه ذلك على حوله صانعها لا استحقاقه فيكون القدرة  
 واللاء والاداة وأعلم من لا يوصف بالحياة ثم يدرك ذلك انما يتبين من  
 العالم على أنه واحد لا شريك له إذ لو كان معه غيره لا مظهر الخلق  
 وانخلت القديرة فالله تعالى لو كان فيها الهة إلا الله لمتد ثا ثم يدرك  
 انما يتبين بعض ما في العالم بعضه وأخا حجة بعضها إلى بعض في القيا على انما يتبين  
 واحد وذلك مثل حاجة الإنسان وسائر الحيوانات إلى شيء ممكن فيه  
 ويتبين يتبين عليه وأنه لا بد من قويا وظلاله وأزمنة وحارات تتبين  
 بها الأشياء والشئ ما يتبين متعلق بعضها ببعض وتحتاج بعضها إلى بعض  
 ولا قوام إلا لشيء الإيها والواكب لا بد منها لا هديا بها في  
 البر والبحر والبر والبحر عدا السنين والليالي والحواليد  
 منه لأن الشئ إذا كانت طبعا للآخر فلا بد من هواء يضطرب فيه الإنسان  
 ولا بد من أن يكون ذلك ما يدرك أيسر تسببه إلى النفوس فتساكر به  
 ألا ترى أن من نبع منه الحوايا الأخذ بهم ويحكمها شيعه ثم تدرك أن  
 موت والرحم تحرك الهواء والسموات بها ما يتبين طاب لحوها متفاح  
 إلى حوها يندع عتدا بها والفتوي على الأعمال التي يتبين بها أمر  
 المعاش وما كان منها غير مستطاب الفهم رب وحمل عليها الإثبات  
 وسأخرج من هذين قدر يتبين حوها ومناجها وحوها في متلكة  
 المربي هذه أيدك على علق بعضها ببعض وأخا حجة بعضها إلى بعض والقالم  
 كله كالدين الواحد عنيك بعضه بعضا وتبألف بعضه بعضه فذلك  
 ذلك كله على أن له مؤلفا هو ألفت الجميع ويدرك ذلك كله على أنه لا  
 يتبين شيئا من خلقه بوجه ولا يتبينه شيء لا تتبينه المشيبي تسبب

صانعها  
 عالم











**وقوله تعالى** كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات عليهم أي كما رأوا العذاب  
 كذلك يريهم الله ذلك بقوله أي كما وصفه الله لهم كذلك جعل  
 أعمالهم. وقيل أي كما تقطعت بهم الأسباب فلم يبقوا بها لذلك  
 تصور أعمالهم حسرات عليهم ولا يفتقروا بها. والخسر الكدر على القلب  
 والمثلف عليه. وقيل هو الشدة الندم. وقيل هو الندم القاطع الذي  
 من قول له ما كنا نحسوراه. وقوله كما سبى وهو حسرتهم وقيل في  
 هذه الأعمال تلكه حسوراه. وقوله كما سبى. قال ابن عباس  
 رضي الله عنهما أراد به الأعمال التي عملوها من الحسرات برغمهم  
 وأرادوا بها غير الله من بؤساء المحاربين. وأعانده المشركين  
 وقيري الضيف. والحج والخان مما كانوا يعملون مع شركهم يرونها  
 حسرات عليهم يتحسرون حيث اطلعوا بها شركهم. وقيل أرادوا  
 أعمال السوء التي عملوها في الشرك من القتل. ودفن  
 البنات واستغلال المحربات. فتردنا حسرات عليهم حيث  
 كانت مخصصة محفوظة عليهم يتحسرون عليها فلا يملكون لها  
 حسرات كانت مخصصة. وقيل أراد بها الأعمال التي كانت  
 محبة عليهم فلم يعملوها. قال تعالى ان تقول نفسا حسرتنا  
 على ما فرطت في حب الله. ومعنى إيمانها إيمانهم وإن لم يعلموها  
 إلا بحسب علمهم هذا كما يقال هذا عمل الذي كنا نخاف أن نعمله اليوم  
 وهو عقداً. ولك لما حجاج إليه. وقال ان الذين فازوا ديكتهم  
 أي ما يحب أن يترك نيوأيه. **وقوله تعالى** وما هم بخارجين من  
 النار أي هم فيها خالدون جهنماً وهذا رد لما عتقوا لأن لماكرة  
 ولحق لهم. وثنا أخرجنا منها الآية. **وقوله تعالى** يا أيها الناس  
 كلوا مما في الأرض حلالاً طيباً وانظروا يوماً تملكون ان أعمالكم  
 الحمار

الحمار تصوير حسرات لانها سبب والآمال التي لا تصير حسرات  
 هي الصالحات وقرب العمل الصالح اكل الحلال الطيب. قال تعالى  
 كلوا مما في الطيبات واعملوا صالحاً. قال تعالى تقصمهم تركت الآية في شأن  
 بني خراعة. وبني صقعة. وبني مدلج. حرموا على انفسهم. والمن  
 والآيط. فتركوا الآية. وقيل ترك في شأن أهل الحارث  
 فأبهم كانوا حرموا من المحرم. والسائبة والوصيلة والحبي وكانوا  
 يقولون إن الله حرمها علينا. فرد الله تعالى قولهم يقولون  
 حرم الله من غيري ولا سائبة ولا وصيلة إلى أن قال وتلك الذين  
 كفروا يفتنون على الله والكذب. وأكرمهم لا يقولون. وقال ما هنا  
 وإن تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقوله حلالاً طيباً فالحلال ما أحله الله  
 والطيب ما يستطاب. وقوله أنواع المستند طيباً والمناخ شراً  
 والطعام وطهراً. قال تعالى قل لا يشعوي الخبيث والطيب بما يستطاب  
 - قال تعالى أهل لكم الطيبات. وقال تعالى فيهموا صعيداً طيباً. قال  
 الإمام أبو منصور رحمه الله هذا يوحى في جهنم أحدها الأخذ  
 في كل ما استنطبه النفس. وتنبه له ليكون أرحم واستكراه بما  
 أنعم عليه. والثاني إرادة الحلال وتكون للإيجاب. وقيل  
 الجمع بين اللطيفين لإشبات صفتين بالحلال. فالأخطأ فيه والطيب  
 ما لا خدر فيه. قال الحسن البصري رحمه الله الحلال الطيب  
 بالأسوال فيه يوم القيامة. وهو ما لا بد منه. قال النبي صلى الله  
 عليه وسلم إن الله تعالى يحب. لأن آدم ما لا بد له منه ثوب  
 نواري عورته. وخبر براد جوف عنقه. وبيئت كعش الطير. فويل  
 يا رسول الله وكيف الملح فقال الملح مما كاسبه به. وقال ابن عباس  
 رضي الله عنهما ما حلال الطيب ما لا شعبة فيه في الدنيا ولا عتوة



عليه في العقي. وقيل الحلال ما اذنك المغي انه مباح والطيب ما  
اقال قنك انه ليس فيه خناخ وقيل الحلال ما لا تقول العلماء انه  
لا حيك والطيب ما لا تقول الحكما انه لا يخلك **وقوله تعالى** ولا تسعوا  
خطوات الشيطان اى اثاره وهي وساوسه واصلا الخطو بقك  
القدم قد ما والخطو بالفتح المنة منه وبالضم بعد ما بين قري  
الماتى وللمنح الخطوات اى لا تسعوا في طريق ابليس الذى يدعوكم  
الى فيه في خبيث هوى والاشياء **وقوله** تعالى انه لكم عدو مبين  
اى من بين ظاهركم وهو عدو ابوكم وعدوكم وعدو ربكم  
ويسعى في افلاككم ويذعوكم الى خبوسيه ما احك الله من  
الحجرة ونحوها واحلال ما حرم الله من الميتة والدم ونحوها  
نحو في هذا اشارة الى انه كما لو ان يسعون الشيطان في ذلك وذكر  
بعد هذه الايات انه كما لو ان يسعون ما اقينا عليه ابانا ولا ماناه  
بينهما فانه كما لو ان يسعون فيك الابا يتر بين الشيطان ونحو  
وقد ذكر الله تعالى في قوله **واذا قيل لهما اتبعوا ما اذنك الله**  
**ما لو انك تتبع ما اذنك الله عليه ابانا** او لو كان الشيطان يدعوكم  
الى عدايب السوء **وقوله تعالى** ايما يا منكم بالسوء والفساء اى  
يا منكم الشيطان ويذعوكم الى الفساح والفساخ فالسوء  
في الاصل ما تكره والفسا ما يستشع والسوء جلا والفسا  
والفسا الفلا من الفس والفا حشه كذلك واصلة للحاق وة  
القدر في كل شى والكمية الفاحش والمباشرة الفاحشه من  
ذلك قالوا فاحش والفسا فاحشه وكل فولة فحة فاحشه  
والاشنان في الآية يشق عيان كل ذنب وعيب وكل واحد منهما  
مشتاوك كل اسم وقيل السوء ما جفى من الاثام والفساء ما ظهر  
منها

منها وقيل السوء ما لاحد فيه والفسا ما فيه حدة وقيل السوء  
الزنا والفسا سائر الفواحش وقيل السوء الخطي والفسا الفحش وبجاء  
الحدة وقيل السوء ما يسوء الفاعل اى يضره وقيل السوء ما يسوء  
عاقبته والفسا ما يسوء القتل والشرع **وقوله تعالى** وان تقولوا  
على الله ما لا تعلمون اى وياتركم اى تقولوا اى تكذبوا على الله ما لا  
تعلمون من الصاحبة والولد وما لا يليق به ثم الاختلاف في المروءة  
لكن يقول على الله بغير علم بل هو طلب الحق بدليله بطريقه كان قيل  
كيف يا هذا الشيطان يد لك ونحن لا نراه ولا نسمع كلامه فلما  
تحديث في اشهاد واغى الغصية بعينه واخبرنا الصادق عن نفيه  
**وقوله تعالى** واذا قيل لهما اتبعوا ما اذنك الله قال ابن عباس رضي الله  
عنهما عن النبي في اليهود دعاهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الاسلام  
فقالوا لم تتبع ما اقينا عليه ابانا وما اذنك الله في قوله تعالى والعبا  
ستد بها اى وحدا وقيل انك في شرب في العرب لما قيل لهما  
لا تتبعوا خطوات الشيطان واتبعوا الفذان في التجرير والتجلبد  
**وقوله تعالى** قالوا لك تتبع ما اقينا عليه ابانا من خبيث الهمة وبهمها  
**وقوله تعالى** او لو كان ابائهم الواو حزن وعطف دخلت عليهم الف  
التق مع قبيح مفتوحة وطريقة انه يبين ما اذا افترم افتنع  
وقال الرعاخ مغناه ان يسعون ابائهم وان كانوا اجنالا **وقوله**  
تعالى لا يقولون شيئا من الذين ولا يمشون الى الحق افتد  
يسعون ابائهم بغيره بدلالة الحال عليه **وقوله تعالى** ومثل الذين كفروا  
ميو مقصد اى ومثل واعظ الذين كفروا يعنى مثلهم مع الكفار  
مثل الناقى مع العم المعوق بها يقال نفعت ان اى بالنفتم  
ينعون بغيرها اذ اصاح بها خيرا **وقوله** كذب الذين يقولون



بما لا يستع<sup>د</sup> وتدل الادعا<sup>ة</sup> ان كان ليطلب البطل<sup>ة</sup> والادعا<sup>ة</sup> ما كان ليطلب الجواب  
وتعني الايدي على جميع الاقوال فيه مع نظمتها بها قتلها<sup>ة</sup> وسئل<sup>ة</sup> موتها  
الحق والذين يقولون<sup>ة</sup> بل تشيع<sup>ة</sup> ما وجدنا عليه ابا<sup>ة</sup>نا في دعائهم اياهم  
كعمل<sup>ة</sup> الثاعون في دعائهم ايتها<sup>ة</sup> ثم اتى لانهم كالارباب والبقية  
والعلم والحدف منها حتى كقولك<sup>ة</sup> زيد كالحمار اي في البلاد<sup>ة</sup> وعمر<sup>ة</sup>  
كالاسد<sup>ة</sup> اي في الشجاعة لان المعنى في احد المشيئين اظهر فيفسد  
الاخر ليطهر بظواهر<sup>ة</sup> وهذا قول<sup>ة</sup> بن عباس والحسن ونجاشيد<sup>ة</sup>  
والزبيح وهو اختيار<sup>ة</sup> الزجاج والفسر<sup>ة</sup> وقيل معناه ومثله  
الذين كثر<sup>ة</sup> اي دعائهم اكلهم كمثل الثاعون في دعائهم فلا يستع<sup>د</sup>  
وذلك ان الهتاس لا يفهم الكلام واقفي الاحوال الاضنام ان تكون  
كالهياجر<sup>ة</sup> قاتلها لا يفهم الكلام فاذا كان لا يستعمل عليهم ان من دعا  
الهتاس<sup>ة</sup> كان جاهلا فمن دعا الجاهل<sup>ة</sup> كان بصيرا<sup>ة</sup> الجاهل والدم اولى  
وقيل اي بطل الكفار في دعائهم اكلهم كمثل الثاعون في دعائهم  
المصدق<sup>ة</sup> في الجبل انه لا يستع<sup>د</sup> منه ادعا<sup>ة</sup> وزيد<sup>ة</sup> فانه اذا قال يا<sup>ة</sup>  
سمع من الصدائ<sup>ة</sup> زيد<sup>ة</sup> ولكن في قول<sup>ة</sup> القول<sup>ة</sup> في الا انه يحل<sup>ة</sup> الله  
ان يجيب<sup>ة</sup> بحجبه وليس فيه فائدة<sup>ة</sup> فلذلك يحل<sup>ة</sup> الى هؤلاء المشركين  
ان دعائهم للاضنام<sup>ة</sup> يستجاب<sup>ة</sup> وليس لذلك حقيقة ولا ريب  
فائدة<sup>ة</sup> وهي كل واحد من هذه الوجوه<sup>ة</sup> حذف<sup>ة</sup> واختصار<sup>ة</sup> وطاعة  
مما يلك<sup>ة</sup> الخراب وهو المنعوف<sup>ة</sup> بهم بالناعق<sup>ة</sup> ولم يقل<sup>ة</sup> الناعق<sup>ة</sup> بالناعق  
ولا المنعوف<sup>ة</sup> به بالمنعوف<sup>ة</sup> واسما<sup>ة</sup> نقل<sup>ة</sup> لدلالة<sup>ة</sup> لانه<sup>ة</sup> تغير<sup>ة</sup> الكلام  
على ذلك المراد بالثام<sup>ة</sup> فائدة<sup>ة</sup> تشبيه<sup>ة</sup> اثنين<sup>ة</sup> باثنين<sup>ة</sup> تشبيه<sup>ة</sup> الداعي  
الى الاسلام<sup>ة</sup> بهدغوس<sup>ة</sup> الكلام<sup>ة</sup> بالداعي<sup>ة</sup> الى المراد<sup>ة</sup> لهدغوس<sup>ة</sup> من الامم  
فلما اريد<sup>ة</sup> الاختصار<sup>ة</sup> اعني<sup>ة</sup> من الكلام<sup>ة</sup> ما ذكر<sup>ة</sup> على المحدث<sup>ة</sup> فابقي<sup>ة</sup> في الاول  
ذكر

على ما في

ذكر المدعو<sup>ة</sup> وفي الثاني ذكر الداعي<sup>ة</sup> ولو ورثت الكلام<sup>ة</sup> على ذكر الحكم<sup>ة</sup> لكالم  
الكلام<sup>ة</sup> في الفضا<sup>ة</sup> او عبيد<sup>ة</sup> وهذا ريب<sup>ة</sup> القلب وهو قوله<sup>ة</sup> انكلم<sup>ة</sup>  
الحق في رجلي<sup>ة</sup> والفتن<sup>ة</sup> في رأسي وهو كونه<sup>ة</sup> شاك<sup>ة</sup> قالوا كيف تكلم<sup>ة</sup> من كان في  
المهد<sup>ة</sup> صبي<sup>ة</sup> اي فكيف تكلم<sup>ة</sup> وقد قيل<sup>ة</sup> معناه<sup>ة</sup> مثل<sup>ة</sup> الذين كثر<sup>ة</sup> افاكيني  
بذكر<sup>ة</sup> افعيها<sup>ة</sup> كما في قوله<sup>ة</sup> لنسوا<sup>ة</sup> من اهل<sup>ة</sup> الكتاب<sup>ة</sup> انه قائم<sup>ة</sup> الآية<sup>ة</sup> ولم<sup>ة</sup>  
الجنة<sup>ة</sup> الاخرى<sup>ة</sup> وقوله<sup>ة</sup> تعالى<sup>ة</sup> كنتم<sup>ة</sup> كنتم<sup>ة</sup> كنتم<sup>ة</sup> اي هم<sup>ة</sup> كذلك<sup>ة</sup> وقد مر<sup>ة</sup>  
بذلك<sup>ة</sup> لا يقول<sup>ة</sup> اي لا يستعملون<sup>ة</sup> غفوا<sup>ة</sup> فاما<sup>ة</sup> لا يابيه<sup>ة</sup>  
ولو كان<sup>ة</sup> اباؤهم<sup>ة</sup> لا يستعملون<sup>ة</sup> شيئا<sup>ة</sup> **قوله<sup>ة</sup> على** ماها<sup>ة</sup> الذين<sup>ة</sup> اموال<sup>ة</sup> اكلوا<sup>ة</sup> من  
اليتيمات<sup>ة</sup> ما زرع<sup>ة</sup> حن<sup>ة</sup> المؤمنين<sup>ة</sup> اكل<sup>ة</sup> الخلال<sup>ة</sup> بعد<sup>ة</sup> النعمة<sup>ة</sup> الناس<sup>ة</sup> به والطبا<sup>ة</sup>  
خلال<sup>ة</sup> وهو اللذين<sup>ة</sup> ات<sup>ة</sup> اليها<sup>ة</sup> **قوله<sup>ة</sup> على** وانكلم<sup>ة</sup> الله<sup>ة</sup> اي على<sup>ة</sup> ما زرع<sup>ة</sup>  
من<sup>ة</sup> اليتيمات<sup>ة</sup> **قوله<sup>ة</sup> على** ان كنتم<sup>ة</sup> اياه<sup>ة</sup> تفيدون<sup>ة</sup> اي توحيدون<sup>ة</sup> يعني<sup>ة</sup> ان كنتم<sup>ة</sup> موثقين<sup>ة</sup>  
بأنه<sup>ة</sup> فاشكر<sup>ة</sup> والادعاء<sup>ة</sup> الاسماء<sup>ة</sup> لوجه<sup>ة</sup> دليل<sup>ة</sup> وهو من<sup>ة</sup> سدا<sup>ة</sup> يطي<sup>ة</sup> وهو مشهور<sup>ة</sup>  
في كلامهم<sup>ة</sup> يقول<sup>ة</sup> الرجل<sup>ة</sup> لصاحبه<sup>ة</sup> الذي<sup>ة</sup> قد عرفت<sup>ة</sup> انه<sup>ة</sup> محبة<sup>ة</sup> ان كسبه<sup>ة</sup> لحيث<sup>ة</sup> ما فعل<sup>ة</sup>  
كما<sup>ة</sup> في حرج<sup>ة</sup> من الشرط<sup>ة</sup> في كلامه<sup>ة</sup> حتى<sup>ة</sup> يثب<sup>ة</sup> له<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup> ما<sup>ة</sup> منه<sup>ة</sup> واعلام<sup>ة</sup> انه<sup>ة</sup> اتد<sup>ة</sup>  
من<sup>ة</sup> سدا<sup>ة</sup> يطي<sup>ة</sup> المحبة<sup>ة</sup> وقيل<sup>ة</sup> ان كنتم<sup>ة</sup> عارفين<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup> الشايب<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup> الإيمان<sup>ة</sup>  
فاشكروا<sup>ة</sup> له<sup>ة</sup> فان<sup>ة</sup> شكر<sup>ة</sup> الله<sup>ة</sup> شكركم<sup>ة</sup> فخرج<sup>ة</sup> عنه<sup>ة</sup> وقيل<sup>ة</sup> معناه<sup>ة</sup> ان كنتم<sup>ة</sup> خالي<sup>ة</sup>  
قول<sup>ة</sup> ولا<sup>ة</sup> تمنوا<sup>ة</sup> ولا<sup>ة</sup> تحزنوا<sup>ة</sup> وانتم<sup>ة</sup> الاغلو<sup>ة</sup> ان كنتم<sup>ة</sup> مؤمنين<sup>ة</sup> **قوله<sup>ة</sup>**  
والله<sup>ة</sup> ورسوله<sup>ة</sup> اجن<sup>ة</sup> ان شرضوة<sup>ة</sup> ان كنتم<sup>ة</sup> مؤمنين<sup>ة</sup> والعجيب<sup>ة</sup> انه<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup> الشرط<sup>ة</sup>  
في كل<sup>ة</sup> هذه<sup>ة</sup> الايات<sup>ة</sup> وهذه<sup>ة</sup> ما<sup>ة</sup> يشاء<sup>ة</sup> وقيل<sup>ة</sup> هذه<sup>ة</sup> احطاب<sup>ة</sup> لعنوا<sup>ة</sup> الله<sup>ة</sup> بن<sup>ة</sup> سلام<sup>ة</sup>  
واصحابه<sup>ة</sup> حيث<sup>ة</sup> امتنعوا<sup>ة</sup> عن<sup>ة</sup> اكل<sup>ة</sup> لحوم<sup>ة</sup> الابل<sup>ة</sup> فويل<sup>ة</sup> لهم<sup>ة</sup> هذا<sup>ة</sup> اي ان كنتم<sup>ة</sup> اياه<sup>ة</sup>  
تفيدون<sup>ة</sup> يترك<sup>ة</sup> اكل<sup>ة</sup> لحوم<sup>ة</sup> الابل<sup>ة</sup> فليست<sup>ة</sup> عباد<sup>ة</sup> ته<sup>ة</sup> ذلك<sup>ة</sup> بل<sup>ة</sup> هو<sup>ة</sup> اكل<sup>ة</sup> بالكل<sup>ة</sup>  
والشكر<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup> ما<sup>ة</sup> غطاه<sup>ة</sup> **قوله<sup>ة</sup>** والاول<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup> بركة<sup>ة</sup> الله<sup>ة</sup> وعونه<sup>ة</sup> وصلى<sup>ة</sup> الله<sup>ة</sup> على<sup>ة</sup>  
سيدنا<sup>ة</sup> محمد<sup>ة</sup> وعلى<sup>ة</sup> اله<sup>ة</sup> ونبيه<sup>ة</sup> قلم<sup>ة</sup>

على ما في



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَتَاكُمْ عَلَى الْمَيْمَنَةِ

